

كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل النصيبى

وهو يحتوى على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراى العتيق فى استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتِمَّ بمقابله نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(النسخ الأول)



طُبِعَ

فى مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٢٨

مقدمة القسم الأول

قد رأينا أن نضع مقدمة كاملة في القسم الثالث من طبعة كتاب ابن حوقل المحاضرة تحتوى أيضاً على فهرس الأسماء وعلى بعض الإشارات اللغوية فنكتفى هنا بما لا بد منه من التنبيهات،
اعتمدنا في هذه الطبعة على نسخة واحدة وهي النسخة المرقومة ٢٣٤٦ بخزانة السراى العتيق في استنبول وقد نسخت في سنة ٤٧٩ الهجرية المقابلة لسنة ١٠٨٦ الميلادية، وما يوجد فيها من نص كتاب ابن حوقل هو بخالف نسختي خزانتي (ليدن) و(أوكسفورد) اللتين اعتمد الأستاذ (ده غويه de Goeje) عليهما في الطبعة الأولى في الجزء الثاني من (نشریات جغرافی العرب Bibliotheca Geographorum Arabicorum) المطبوعة في (ليدن) سنة ١٨٧٢، كما استعمل (ده غويه) أيضاً في طبعته النسخة العربية المرقومة ٢٢١٤ في المكتبة الأهلية (باريس) وأطلق عليها في طبعته اسم الموجز الباريسي (Epitome Parisiensis) وهو مختصر نص النسخة الاستنبولية المذكورة إلا أنه توجد فيها عدة إضافات عن الفترة الواقعة بين سنة ٥٣٤ هـ. وسنة ٥٨٠ هـ. (١١٢٩ م. - ١١٨٤ م.)، فيكون إذاً تحت تصرفنا ثلاث نصوص متباينة هي (١) النص الموجود في النسخة الاستنبولية التي اعتبرناها مصدراً لهذه الطبعة الثانية و(٢) النص الموجود في الطبعة الأولى التي نشرها (ده غويه) و(٣) النص المختصر المذكور آنفاً، وسنذكر في المقدمة الكاملة بعض النسخ الأخرى المحتوية على النصين الأول والثالث مع مقارنة جميع تلك النسخ وسرد ما بينها من الاتفاق والاختلاف،
وأما النص الثاني فمعرفةنا به كافية من طبعة ابن حوقل الأولى حيث يتيسر للباحث مقارنة الاختلافات الصغرى بها دون إعادة نقلها هنا،

ومما يدل على عظم شأن النص الأول أنه يوجد فيه بعض قطع غير معلومة الى الآن من قلم ابن حوقل وهي تتعلق خاصة بوصف القسم الغربي من مملكة الإسلام كما ورد في بلاد البجة وتأريخهم وفي تعداد أكثر من مائتي قبيلة من قبائل البربر وفي الوصف المطول في أحوال صقلية وفي صفة الواحات إذا استثنينا عدة إضافات قصيرة وأما القسم الشرقي فقد جاءت به فقرة غير معلومة الى الآن في وصف مدينة اصبهان، ويوجد بالعكس في النص الثاني بعض الفقرات التي لا أثر لها في النص الأول من أهمها الخبر عن ابتداء أسفار المؤلف في مقدمة الكتاب والفقرات المختصة ببعض الخلفاء الفاطميين والخبر الوارد في آخر صفة السند عن ملاقاته المؤلف لأبي إسحق الفارسي ومحاورتهما فيما كانا قد رسماها من الصور، وقد أدخلنا الفقرات الزائدة المختصة بالنص الثاني في متن النص الأول بين قوسين مرتعين []،

فإذا تحوى هذه الطبعة الثانية على كل ما هو معلوم الآن من مادة كتاب ابن حوقل فنصبح الطبعة المحاضرة متكافئة مع الطبعة الأولى التي نقت من زمن طويل، وقد وضعنا بالهامش أرقام صفحات الطبعة الأولى وأضفنا أيضاً بعض الفقرات المنسوبة الى ابن حوقل في مؤلفات أخرى أورد فيها نص هو على ما يظهر أكمل من النص الموجود في النسخ المعروفة، وقد قابلنا عند الحاجة أحياناً نص الإصطخرى كما فعله أيضاً ناشر الطبعة الأولى،

وأدرجنا كذلك في هذه الطبعة ما يوجد من الإضافات في النص الثالث المختص بالقرن السادس الهجري، وهي التي كان الأستاذ (ده غويه) قد أدرجها في الحواشي التي بأسفل الصفحات من طبعته وما يختص منها بالمائة صفحة الأولى في الحواشي الباقية التي جاءت بص. ٤٢٣-٤٣٥ من الجزء الرابع لشربات جغرافى العرب (لیدن ١٨٧٩)، إلا أنه يظهر الآن أن كثيراً من هذه الإضافات تتعلق أصلاً بالنص الأول الموجود في النسخة الاستنبولية،

وأما باقى هذه الإضافات فينسب أكثرها الى زمان المختصر على ما قرره نافله في أكثر الأحوال تقريرا صريحا مع ضبط التواريخ، ولا يبقى إلا فقرات قليلة يرتاب فيها إذا كان من الممكن نسبها الى النص الأول أو الثالث، وقد أدرجنا إضافات النص الثالث في متنا بحروف صغرى بين قوسين مربعين [] أيضا،

وفصلنا الأبواب المحتوى كل واحد منها على صفة إقليم واحد في عدد من القطع وهذا التفصيل غير راجع الى متن الأصل الذى من أضعف خاصياته ضبط علامات الوقف (،)، وقد رُتبت هذه القطع على أساس محتويات النص المادية وأيضا بمقابلة نص الاصطخرى حتى يمكننا بذلك الترتيب فهم العلاقات الموجودة بين نصوص تأليف ابن حوقل المختلفة وكذلك بين هذه النصوص وبين نص الاصطخرى، ومع ذلك نرجو أن يُسهل ذلك التفصيل استعمال الطبعة الحاضرة،

إنه يوجد في معظم نسخ الاصطخرى وابن حوقل من الصور التى لا بد منها في إدراك معنى المتن كما لا بد من المتن في إدراك الصور، وبناء على ذلك أدخلنا في هذه الطبعة كل الصور الموجودة في النسخة الاستنبولية في شكل رسوم تخطيطية وأدخلنا كذلك في المتن بعد كل واحد من التنبهات المشيرة الى صورة إقليم فصلا يوضح فيه ما يوجد في تلك الصورة من الأسماء والنصوص وكثير من تلك الأسماء لا يوجد في المتن نفسه، فأمكنا بهذه الطريقة إدراج تلك الأسماء في فهرس الأسماء في آخر الكتاب بالإشارة الى الصفحات التى فيها إيضاح الصورة، ولا توجد صور خصوصية للأندلس ولصقلية إذ كانت هذه الأقاليم داخلة أولا في صفة بلاد المغرب،

وقد ضبطنا الأسماء الموجودة في الصور وكذلك الأسماء الواردة في المتن على قواعد متشابهة وهى أننا اعتنينا في كل موضع بضبط اهلجاء وتصحيح الأخطاء الظاهرة، وقد أشرنا في كل موضع في المحاشى الى ضبط الأصل كما أظهرنا فيها أيضا الضبط الموجود في الطبعة الأولى

إذا خالفناها، فأما ما يوجد في النسخ السائرة من الروايات العديدة التي قد طوّلت حواشي بعض الصنحات في طبعتي الاصطخرى وابن حوقل المتقدمين تطويلاً مفرطاً فلم نورد منها إلا ما استدعى إيرادُه سبباً خاصاً، فلا تزال الاستفادة من اختلافات النسخ المشار إليها في كلّ موضع من الطبعتين المتقدمتين لازمة إلا أننا رأينا تأخير بيان سبب ضبطنا إلى حين ترجمة المتن وشرحها،

والمؤلفات الأخرى التي استشهدنا بها في بعض الأحيان هي منقولة عن الطباعات المشهورة وسنورد جدولها في المقدمة الكاملة، ونقلنا آيات القرآن عن طبعة (فلوغل Flügel) النائية (ليبسيك ١٩٠٦)،

والاصطلاحات والاختصارات المستعملة في الحواشي كما هو آتٍ:

الأصل = النسخة المرقومة ٣٢٤٦ في خزانة السراي العتيق باستنبول،
حط = طبعة ابن حوقل الأولى في الجزء الثاني من نشرات جغرافيتي العرب،

حل = نسخة ابن حوقل التي في خزانة الجامعة (لميدن)،

حو = نسخة ابن حوقل التي في خزانة (البديانة Bodleiana) (او كسفورد)،

حب = النسخة الباريسية المحتوية على النص الثالث المختصر من ابن حوقل،

صط = طبعة الاصطخرى في الجزء الأول من خزانة جغرافيتي العرب،

قطعة = قسم من الأقسام التي انقسم إليها كلّ باب،

فقرة = قسم من المتن هو أقصر من قطعة،

فهرس القسم الأول

المقدمة	٢٠ ص
صورة الأرض	٥
ديار العرب	١٨
بحر فارس	٤٢
المغرب	٦٠
الاندلس	١٠٨
صقلية	١١٨
مصر	١٢٢
الشام	١٦٥
بحر الروم	١٩٠
الجزيرة	٢٠٧
العراق	٢٢١

كتاب صورة الأرض

وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم
البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام
بتفصيل مدنها وتقسيم ما تنفرد بالأعمال المجموعة إليها،

يوجد في حط العنوان الآتي

هذا كتاب المسالك والممالك والمفاوز والممالك وذكر الأقاليم والبلدان على مرّ
الدهور والأزمان وطبائع أهلها وخواصّ البلاد في نفسها وذكر جباياتها وخراجاتها
ومستغلاتها وذكر الأنهار الكبار وأصلها بشطوط البحار وما على سواحل البحار
من المدن والأمصار ومسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة مع ما ينضاف إلى
ذلك من المحكيات والأخبار والنوادر والآثار، تأليف أبي القسم بن حوقل رحمه
الله، مختصر في صور بلاد الإسلام وأخبارها بالكمال والتمام، جمع الإمام العالم أبي
القاسم محمد المحوقلي البغدادي رحمه الله تعالى معول فيما جمعه على كتاب الإمام العالم
أبي القاسم محمد بن خرداذبة وقدامة بن جعفر الكاتب نفعهم الله برحمته وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلّم حسبنا الله ونعم الوكيل،

حط ٤ [أب] بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله المحمود بنعمه المشكور على آلائه ورفسه وصلى الله على خير خلفه محمد وأبرار عترته وسلم،
(٢) أما بعد فإن أحق من رقى إلى المكارم فحل منها في الذروة وسما إلى الرغائب فلذ منها بالصنوة من قدمته خلائفه وفضلته سوابقه وأصبح ومناويه مخصوم وثانيه معدوم والمستسلم إليه آمن والمتمسك بجبله ساكن واللاجئ إليه موفق والمئني عليه مصدق فهو للعلم وأمله حليف وبالادب والمعتزى إليه خصيص شريف قد رسمت فيها أعرافه ووشجت وانتسجت بهما هبه وأخلاقه ذاك أبو السرى المحسن بن الفضل بن أبي السرى الاصهباني سليل السراة وشهاب الكفاة وغيث العفاة زمام الفضائل وقطب الخصائل والأحق بقول القائل

كَمْ عَارِفٍ بِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ • وَمُخْبِرٍ عَنِّي وَلَمْ يَسْرَحْ
يَأْتِيهِمْ خَبْرِي وَإِنْ نَزَحْتُ • دَارِي وَبُوعَدَ عَنْهُمْ وَطَنِي

وإلى الله أرغب في إطالة مدته ورفع درجته وسمو منزلته إنه مجيب قريب،
(٣) وقد علمت له كتابي هذا بصفة أشكال الأرض ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم البلدان ومحل الغامر منها والعران من جميع بلاد الإسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرّد بالأعمال المبهوعة إليها، ولم أقصد الأقاليم السبعة التي عليها قسمة الأرض لأن الصورة الهندية التي بالقوازيان وإن كانت صحيحة فكثيرة التخليط وقد جعلت لكل قطعة أفردتها تصويراً

٤ تفقد النطعة (٢) في حل وهو وأخذها ناشر حط عن حب، ١٠-٩ (أب)
السرى... الاصهباني، يوجد مكان ذلك في حب (سيف الدولة ابن حمدان)،
١١ (والأحق) - (واللاحق)، ١٢ (ومُخْبِرٍ) - (ومُخْبِرٍ)، ١٨ (بالقوازيان) -
(بالقوازيان)،

وشكلاً | يحكى موضع ذلك الإقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والبقاع ^{خط ٥} وما فى أضعافها من المدن والأصقاع وما لها من القوانين والارتفاع وما فيها من الأنهار والبحار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم من وجوه الأموال والمجبايات والأعشار والمخرجات والمسافات فى الطرقات وما فيه من المجالب والتجارات إذ ذلك علم ^٥ يتفرد به الملوك الساسة وأهل المروآت والسادة من جميع الطبقات،

(٤) لو كان ممّا حضنتى على تأليفه وحضنتى على تصنيفه وجذبني الى رسمه أنى لم أزل فى حال الصبوة شغفاً بقراءة كتب المسالك متطعاً الى كيفية البين بين المهالك فى السير والمخافتى وتباينهم فى المذاهب والطرائق وكيفية وقوع ذلك فى المهمم والرسوم والمعارف والعلوم والخصوص ^{١٠} والعموم وترعرعتُ فقرأتُ الكتب الجليلة المعروفة والتأليف الشريفة الموصوفة فلم أقرأ فى المسالك كتاباً مفنعاً وما رأيتُ فيها رسماً متبعاً فدعاني ذلك الى تأليف هذا الكتاب واستنطافى فيه وجوهاً من القول والمخطاب وأعانتنى عليه تواصل السفر وانزعاجى عن وطنى مع ما سبق به القدر لاستيفاء الرزق والأثر والشهوة لبلوغ الوطر بجور السلطان ^{١٥} وكلب الزمان وتواصل الشدائد على أهل المشرق والعدوان واستئناس سلاطينه بالجور بعد العدل والطغيان وكثرة الجوائح والنواب وتعاقب الكلف والمصائب واختلال النعم وقحط الدم،

(٥) [فبدأتُ سفرى هذا من مدينة السلام يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وفيه خرج أبو محمد المحسن بن عبد الله بن حمدان منهزماً عنها الى ديار ربيعة من أيدي الأتراك وقد

٧ تنفذ القطعة (٤) فى الأصل وهى مأخوذة من خط ٩ (البين بين) - فى حلّ وسو (الدين)، (فى السير) - فى حلّ (والسير)، ١٠ (وكيفية) - فى حلّ (وليه) وفى سو (وليه)، ١٢ (فلم... متبعاً) - فى حلّ مكان ذلك (المسالك) فقط، ١٣ (واستنطافى) - فى حلّ (واستنطافى)، ١٩ تنفذ القطعة (٥) فى الأصل وهى مأخوذة من خط،

عملوا على القبض عليه بعد أن استتبَّ له الأمور بها واتَّسعت به الأحوال فيها وشرفت به الأعمال وتناهى فى الصولة ولقَّب بناصر الدولة وأنا من حدائنة السنِّ وغرته وفى عنفوان الشباب وسكرته قوى البضاعة ظاهر الاستطاعة،

خط ٦ ٥ (٦) وقد ذكرتُ فى آخر كتابي هذا كيف تعاورننى الأسفار واقتطعتنى فى البرِّ دون ركوب البحار الى أن سلكْتُ وجه الأرض بأجمعه فى طولها وقطعتُ وتر الشمس على ظهرها، ووصفتُ رجالات أهل البلدان وأعيان ملوكها من ذوى السلطان وأهل الإمكان والمقدمين فى كلِّ ناحية وبلد بالإحسان الى ذكر النادرة بعد النادرة من محاسنهم، والفضيلة بعد الفضيلة ١٠ من مكارمهم،

(٧) ولم أستنصِ ذلك كراهية الإطالة المؤدية الى ملال فارئه ولأنَّ الغرض فى كتابي هذا تصوير هذه الأقاليم التى لم يذكرها أحدٌ علمته مِن شاهدتها، فأما ذكر مدنها وجبالها وأنهارها وبحارها والمسافات فيها وبعض ما أنا ذاكرُهُ فقد يوجد فى الأخبار متفرِّقاً ولا ينعذر على من أراد تنصُّق ١٥ شئ من ذلك من سافرة أهل كلِّ بلدٍ وإن كانت المتعصبة للبلدان والقبائل جارية على خلاف ما توخَّيته [٢ ظ] وشرعتُ فيه ورسمته من قصدها لحقائقها وإيرادها على ما هى عليه من طرائقها،

[صورة الأرض]

- (١) وقد حررتُ ذكر المسافات واستوفيتُ صور المدن وسائر ما وجب ذكره واتخذتُ لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يُسلك صورةً تضاهي صورة القواذيان من جهةٍ وتخالفها في مواضع، وأعربتُ عن مكان كل إقليم بما ذكرته واتصال بعضه ببعض ومقدار كل ناحية في سعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكال تلك الصورة والعمل وموقع كل مدينة من مدينتي تجاورها وموضعها من شمالها وجنوبها وكونها بالمرتبة من شرقها وغربها ليكتفي الناظر ببيان موقع كل إقليم وموضعه ومكانه وما توحيته من ترتيبه وأشكاله وقصصته من أحواله وأخباره، وقد يقع له ١٠ فيما كان يعتقد شك في طول الأرض وكبرها | وحالها في تقارب عرضها حط ٧ وطولها وصغرها ولا يقارب هذا التأليف عند كتاب الجيهازي ولا يوافق رسم ابن خردادبه وسبيل قارئه أرشده الله أن يُنعم النظر فيما شك منه ويتأمل من حمل عنه بنحري الصدق فيه كثير من غثائفة الناقلين وكذب المسافرين الذين لا يعلمون ولا قصد لهم الحق فيما يبلغون، ولعلهم ١٥ أن الأسباب المحترضة على تأليفه المنتضية لعمله اللذة بالإصابة في المفصد والمحبة للظفر بإبانة كل بلد والذكر الجميل من أهل التحصيل في كل مشهد،
- (٢) وقد فصلتُ بلاد الإسلام إقليماً إقليماً وصنعاً صنفاً وكورة كورة

لكل عمل وبدأتُ بذكر ديار العرب فجعلتها إقليماً واحداً لأنَّ الكعبة فيها ومكة أمّ القرى وهي واسطة هذه الأقاليم عندي، وأتبعْتُ ديار العرب بعد أن رسمتُ فيها جميع ما نشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق وما يجاورها من الأنهار المنصبة إلى بحر فارس ببحر فارس لأنه يجتفت بأكثر ديارها وشكلتُ عطفه عليها ولأنَّ بحر فارس يعطف من جزيرة مسقط مغرباً إلى مكة وإلى القلزم عن خمسين فرسخاً من عُمان ويدعى ذلك الموضع رأس الجهمجمة، ثم ذكرتُ المغرب ورسمته في وجهين وبدأتُ بشكل ما حاز منه أرض مصر إلى المهدية والقيروان وما في براريها من المدن وإن قلتُ وأعقبْتُ بباقي صورته من القيروان والمهدية إلى أرض طنجة وإزيلي ورسمتُ على بحره مدنه الساحلية وشكلتُ طرقه إلى جميع أنحاءها وكنينتها مغربية ومشرقية في سائر جهاتها، ثم ذكرتُ مصر في شكلين حسب ما جرى رسم المغرب به ولطول العمل أعربتُ فيها عن حال مدنها ومواقعها على المياه البحرية في أرضها وما كان يرسمها في البعد عن المياه وخططتُ جبالها ومياهها بجلجانها وشعبها واتصال بعضها ببعض وإنصافها إلى البحر على حبالها وما يصب من ماء النجوم إلى بحيرة أقفى وتنهت، ثم صوّرتُ الشام وأجناده وجباله ومياهه من أنهاره وبحره وما على ساحله من المدن وبحيرة طبرية وبحيرة زغر وريه بنى إسرائيل وموقعه من ظاهر الشام، ثم بحر الروم وكنينته في ذاته وشكله في نفسه وما عليه من الجانب الشرقي [٢ب] للروم من المدن والأعمال المحاذية لبلد المغرب وذكرتُ ما بقلورية للروم من المدن والآنكبرذه والزنفه المعروفة ببلبونس والخليج الخارج من بحر الروم إلى الحجاز المحيط على القسطنطينية ومياه بلد الروم وأكابر أنهاره ومدنه وكنتُ استوفيتُ صورة الاندلس في أشكال المغرب فلم أعد شيئاً منها وقد رسمتُ في هذا البحر

٢ (ومكة أمّ) تابعاً لخط وفي الأصل (وامّ)، ١٤ (وخططتُ) - (وسلطتُ)،

١٧ (زُغر) - (زُغر)، ٢٢ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٣ (الاندلس) - (الاندلس)،

الجزائر المشهورة المسكونة وما دعت الحاجة الى ذكره إذ كان مسكوناً مشهوراً، ثم ذكرت الجزيرة المشهورة المعروفة بديار ريعة ومُضَرَ وبَكْرٍ وكيفية دجلة والفرات عليها واشتمالها على حدودها الى ذكر جبالها وسائر طرقها وأحوالها، وأعقبتها بصورة العراق ومياهها وبطائعها وانصباب مياهها الى البحر وما يَفَرِّغُ وَيَفْرَغُ اليها من أنهارها، وذكرت خوزستان^٩ على حدودها وأنهارها وما اقتضته صورتها وحالها، وقفتها بصورة فارس على تصوير جميع أنهارها وبحيراتها ومواقع مدنها وصورة بحرها الى ما عليه من المدن الساحلية، وأتبعها بصورة كرمان برّها وبحرها وسهلها وجبلها وسائر طرقها وسبلها، ثم صورت بلاد السند ومدنها وطرقها وسبلها وبحرها وما عليه من مدنها وأثبت فيها نهر مهران وكيفية مصّته عن البلتان^{١٠} وما يضافه من بلاد الهند والإسلام، ثم تلوتها بصورة اذربيجان وشكلت ما فيها من الجبال والطرق والأنهار العذبة كالرّس والكُر الى أن رسمت بحيرة خلّاط وبحيرة كَبُودان وكلتاها غير متصلتين بشئ من البحار وأثبت فيها جبل النبق، ثم صورت الجبال وأعمالها ومواقع بلدانها على ما هي به وما اتخذ منها بدخول بعض مفازة خراسان وفارس على حدودها،^{١٥} وذكرت اليها صورة الجبل والديلم وطبرستان وما يليها من بحر الخزر^{١٦} حط وبعض سبله إذ لم أحط علماً بكليته، وأتبعها بصورة بحيرة طبرستان وجزيرتها ومصب ما اليها من المياه وما يضافها من الجبال وكيفية ما للإسلام منها وحدود ما لغيره من أقطارها، وشكلت المفازة التي بين فارس وخراسان وجميع ما فيها من الطرق الى النواحي المجاورة لها والمضافة^{٢٠} الى حدودها وما يليها من أعمال سمجستان على ما يجاورها من بلاد الغور وجبالها ومصب مياهها الى بحيرة زَرّه، وصورت خراسان وما في ضمنها من طبرستان وجبال الباميان وطوس وقوهستان بجميع مياهها التجارية وجبالها المشهورة ورمالها وطرقها المعروفة، ثم صورت نهر جيحون وما وراءه من

أعمال بُحَارًا وَسَمَرَقَنْدَ وَاشْرُوسَه وَاسِيَجَابَ وَالشَّاشَ وَخَوَارِزْمَ إِلَى جَمِيعِ مَا
يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَيَحِيطُ بِهِ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْمَسَالِكِ،

(٢) [٢ ظ] مَا فِي بطن هَذِهِ الْوَرَقَةِ صُورَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ،

[٢ ب وَ ٤ ظ]

إِبْضَاحُ مَا يَوْجَدُ فِي صُورَةِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالنُّصُوصِ،

فَدُكِّنِبَ عِنْدَ طَرَفِ الصُّورَةِ الْغَرْبِيَّةِ الْجَنُوبِ وَتَحْتَ ذَلِكَ مِئْةٌ وَبِسْرَةٍ صُورَةُ جَمِيعِ
الْأَرْضِ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَسْفَلِ الشِّمَالِ، ثُمَّ مَعَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ الْمَغْرِبِ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ
الْمَشْرِقِ،

فَدُقِّسَتِ الْأَرْضُ فَمِيزَتْ وَهِيَ بَرْ جَنُوبِيٌّ وَبَرْ شَمَالِيٌّ، وَرُسِمَ فِي الْبَرْ الْجَنُوبِيِّ نَهْرُ
النَّيْلِ وَكُنِبَ عَلَى قَسْبِهِ الْجَنُوبِيُّ بِلَدِ الثُّوْبَةِ دَنَقْلَهُ وَعُلُوَّهُ ثُمَّ عَلَى قَسْبِهِ الشِّمَالِيُّ الصَّعِيدُ
الْأَعْلَى ثُمَّ نَوَاحِي مِصْرَ، وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَرْ عَنْ يَمِينِ نَوَاحِي النَّيْلِ بِلَدِ الْمَغْرِبِ وَفَوْقَ
ذَلِكَ فِي دَاخِلِ الْبَرْ أَوَّلًا نَوَاحِي بَرْقَةِ وَأَعْمَالِهَا، ثُمَّ مُتَصَاعِدًا إِلَى الْيَمِينِ نَوَاحِي سَرْتِ
وَأَجْدَانِيَّةِ، نَوَاحِي طَرَابُلُسَ وَأَعْمَالِهَا، نَوَاحِي أَفْرِيقِيَّةِ وَأَعْمَالِهَا، ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرْ عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِالْأَرْضِ بِلَدِ طَنْجِهَ وَأَعْمَالِهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَابِعًا لِلْسَّاحِلِ أَوْدَغَسَتْ لِلْمَلِكِينَ،
١٥ غَانَهَ لِلْكَفَّارِ، كَوْغَهَ لِلْكَفَّارِ، سَامَهَ لِلْكَفَّارِ، غَرِيوَلُ لِلْكَفَّارِ، كَزْمُ لِلْكَفَّارِ، وَوَرَاءَ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ الْمَالِكُ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ، ثُمَّ عَلَى السَّاحِلِ بَرَارِي الْجَنُوبِ ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرْ
حَيْثُ يَبْتَدِئُ بَحْرُ فَارِسَ أَصْلُ بَحْرِ فَارِسَ وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَحْرِ بِلَدُ الزَّنْجِ، مَنَازِهِ بَيْنَ
الزَّنْجِ وَالْمَحْبِشَةِ، بِلَدِ الْمَحْبِشَةِ، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالنَّيْلِ مَنَازِرَةُ الْبُيْهَةِ وَبَرَارِيهَا، وَفِي الْمَجَانِبِ
الْمُقَابِلِ مِنَ النَّيْلِ الْوَاخَاتِ وَأَعْمَالِهَا، وَيَقْرَأُ وَرَاءَ ذَلِكَ فِي الْبَرْ بِلَدُ وَلَدِ جَالُوتَ، ثُمَّ
٢٠ نَوَاحِي مَجْلِسِهِ وَالسُّوسَ الْأَقْصَى وَغَاثَاتِ،

وَانْفَصَلَتْ عَنِ الْبَرْ الشِّمَالِيِّ قِطْعَةٌ فِي بَيْنِ الصُّورَةِ بِخَلِيجٍ يُقْرَأُ عِنْدَهُ خَلِيجُ قُسْطَنْطِينِيَّةِ،
وَيَقْرَأُ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ بِلَدُ الرُّومِ مَعَ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلَدٍ فِي الْقِطْعَةِ الْآخَرَى مِنَ الْبَرْ،
وَعَلَى سَاحِلِ الْقِطْعَةِ الصَّغْرَى فِي وَسْطِ الْخَلِيجِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَيَلْبِهَا عَلَى السَّاحِلِ نَوَاحِي
مَجْلُوبِيَّةِ، ثُمَّ كَسْبَلِيٌّ، بَلْبُونِسُ، بَدْرَتُ، جُونُ الْبِنَادِقِينَ، أَذْرَتُ، قَلْبُورِيَّةِ، نَوَاحِي
٢٥ الْأَنْكِرَذَةِ، نَوَاحِي أَفْرِيقِيَّةِ وَفِي الزَاوِيَةِ بِلَدُ الْإِنْدَلِسِ، وَفِي الطَّرَفِ التَّعْنَتَائِيَّ مِنَ
الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بَرَارِي الشِّمَالِ،

وكلمة الشمال هذه كُتبت عن يسرة الخليج في القطعة الأخرى من البرّ الشمالي،
 ويقرأ في هذه القطعة وراء كلمة الشمال نواحى ياجوج وماجوج ثم متصاعداً الى الفوق
 الصقالبه وهو قسمها في القطعة الصغرى من البرّ ثم وراء ذلك في جهة الشرق البلغار
 والروس، ثم على الخليج نواحى اطرايزده، ومن فوق النهر الجانب للبلغار والروس
 بشجرت، البرطاس، الخزر، البجناكيه، البلغار مرة ثانية ثم بلد السرير، ومن فوق
 ذلك بلد ارمينيه الداخلة والخارجة ويسرة اذربيجان والران، وعن يمين ارمينيه نهر
 دجله ثم النرات ويمنها الجزيرة وبين الفرات والبحر يقرأ الشام، ثم عند مصب
 النهرين العراق ومن فوق ذلك ديار العرب،

ثم يقرأ عن يسار العراق على البحر خوزستان ثم فارس، كرمان، السند ووراء ذلك
 الجبال، مغازه فارس، سجستان ووراء ذلك الديلم، طبرستان، خوارزم، الغزیه، خراسان،
 ومجاهاً لخراسان نهر جيحون ووراء ما وراء النهر ويقرأ بعد ذلك من بلد الصين،
 ثم من فوق ذلك الهند وفيه نهر مهران، ثم وراء ذلك التخرجيه، القبت ووراء ذلك
 على البحر المحيط خرميخ، النفرغز، بلد الصين،

- (٤) [ب] فهذه جميع الارض عامرها وغامرها وهي مفسومة على الممالك
 وعاد ممالك الأرض أربع فأعمرها وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة في ١٥
 السياسة وتقوم العمارات ووفور المجبايات مملكة ايران شهسرقطبتها إقليم
 بابل وهي مملكة فارس، وكان حد هذه المملكة في أيام العجم معلوماً فلما
 جاء الإسلام أخذت من كل مملكة بنصيب فأخذت من مملكة الروم
 الشام ومصر والمغرب والاندلس وأخذت من مملكة الصين ما وراء النهر
 وانضمت اليها هذه الممالك العظيمة، ومملكة الروم يدخل فيها حدود ٢٠
 الصقالية ومن جاورهم من الروس والسير واللان والأرمن ومن دان
 بالنصرانية، ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض التبت
 ومن دان بدين أهل الأوثان منهم، ومملكة الهند يدخل فيها السند وقشير
 وطرف من التبت ومن دان بدينهم، ولم أذكر بلدان السودان في المغرب

٥ (بلد السرير) قد تطلّس أكثره في الأصل،

٦ (ارمينيه) قد تطلّس أكثره في الأصل،

والبُجَّة والزنج ومن في أعراضهم من الأمم لأنَّ انتظام الممالك بالديانات
 والآداب والحكم وتنظيم العمارات بالسياسة المستقيمة / وهؤلاء مهملون في
 هذه المخصال ولا حظَّ لهم في شيء من ذلك فيستحقُّوا به أفراد ممالكهم
 بما ذكرتُ به سائر الممالك، غير أنَّ بعض السودان المقاربين هذه الممالك
 المعروفة يرجعون الى ديانة وريضة وحكم ويقاربون أهل هذه الممالك
 كالنوبة والحبشة فإنهم نصارى يرسمون مذاهب الروم وقد كانوا قبل
 الإسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لأنَّ أرض النوبة مصابة أرض
 مصر والحبشة على بحر القلزم وبينها وبين أرض مصر مفاوز معمورة فيها
 معادن الذهب ويتصلون بمصر والشام من طريق بحر القلزم، فهذه الممالك
 المعروفة ولها زادت مملكة الإسلام بما اجتمع اليها من طوائف هذه الممالك
 المذكورة شرفَتْ وعظمت،

(٥) وقسمت الأرض على الجنوب والشمال فإذا أخذت من المشرق من
 الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين الى الخليج الذي يأخذ
 من هذا البحر المحيط من أرض المغرب بين أرض الاندلس وطنجة فقد
 قسمت الأرض قسمين وخط هذه القسمية يأخذ من بحر الصين حتى ينقطع
 بلد الهند ووسط مملكة الإسلام حتى يمتدَّ على أرض مصر الى المغرب،
 فما كان في حدِّ الشمال من هذين القسمين فأهله بيض وكلُّها تباعدوا في
 الشمال ازدادوا بياضاً وهي أقاليم باردة، وما كان ممَّا يلي الجنوب من
 هذين القسمين فأهله سود وكلُّها ازدادوا تباعدًا في الجنوب ازدادوا
 سوادًا وأعدل هذه الممالك في المخطَّ المستقيم وما قاربه،

(٦) وسأذكر كلَّ إقليم من ذلك بما يعرف قربه ومكانه من الإقليم
 الذي يضامه وبصاقبه إن شاء الله، فأما مملكة الإسلام فإنَّ شرقها أرض
 الهند وبحر فارس وغربها مملكة السودان السكَّان على البحر المحيط المتصلين
 ببرائى اودغست وصحاريها تجاه اوليل وشماليها بلاد الروم وما يتصل

٣ (فيستحقُّوا) - (فليستحقُّوا)، ١٥ (قسمت) - (قسمت)، ١٩ (تباعدوا) -
 (تباعدوا)، ٢٤ (اوليل) تابعاً لحظ وفي الأصل (اوليك)،

بها من الأرمن والآلان والاران والسرير والمخزر والروس والبلغار والصفالبة
وطائفة من الترك ومن شملها بعض مملكة الصين | وما اتصل بها من ^{خط ١١}
بلاد الأتراك وجنوبيها بحر فارس، وأمّا مملكة الروم فإنّ شرقها بلاد
الإسلام وغربها وجنوبيها البحر المحيط وشمالها حدود عمل الصين لأنّ
ضممت ما بين الأتراك وبلد الروم من الصفالبة وسائر الأمم التي تلي
الروم [هـ ظ] إلى بلد الروم، وأمّا مملكة الصين فإنّ شمالها وشرقها البحر
المحيط وجنوبيها مملكة الإسلام والهند وغربها أيضاً البحر المحيط لأنّ
يأجوج وماجوج ومن اليم إلى البحر المحيط من هذه المملكة، وأمّا أرض
الهند فإنّ شرقها بحرفارس وغربها وجنوبيها بلاد خراسان وشمالها مملكة
الصين، فهذه حدود هذه الممالك التي ذكرتها،

١. (٧) وأمّا البحار فأشهرها اثنان وأعظمها بحر فارس ثمّ بحر الروم وهما
خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط وأفسحهما طولاً وعرضاً
بحرفارس، والذي يقتري بحرفارس من الأرض فمن حدّ الصين إلى القلزم
فإذا قطعت من القلزم إلى الصين على خطّ مستقيم كان مقداره نحو مائتي
مرحلة، وكذلك إذا شئت أن تقطع من القلزم إلى أقصى حجر بالمغرب على ^{خط ١٥}
خطّ مستقيم ألفيته مائة وثمانين مرحلة، وإذا قطعت من القلزم إلى أرض
العراق في البرية على خطّ مستقيم وشفنت أرض السباق ألفتته نحو شهر
ومن العراق إلى نهر بلخ نحو شهرين ومن نهر بلخ إلى آخر بلاد الإسلام
في حدّ فرغانة ثيف وعشرون مرحلة ومن هناك إلى أن تقطع أرض
الخريجة كلها وتدخل في عمل التفرغز ثيف وثلثون مرحلة ومن هذا المكان ^{خط ٢٠}
إلى البحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين، وأمّا من أراد قطع هذه
المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف
والنواء الطرق في هذه البحور، وأمّا بحر الروم فإنه يأخذ من البحر المحيط
في الخليج الذي بين المغرب والاندلس حتى ينتهي إلى الثغور التي كانت
تُعرف بالشامية ومقداره في المسافة نحو أربعة أشهر وهو أحسن استقامة ^{خط ٢٥}

خط ١٢ واستواء من بحر فارس وذلك أنك إذا أخذت من | فم هذا الخليج أدتلك
 ربحج واحدة الى أكثر هذا البحر، وبين القلزم الذى هو لسان بحر فارس
 وبين بحر الروم على سبب الفرمات تلك مراحل ويزعم بعض المفسرين فى
 قول الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه هذا الموضع ويزعم أهل التأويل
 غير ذلك غير أن بحر الروم يجاوز الفرما بنيف وعشرين مرحلة وهو
 منفصل فى مسافات المغرب بما يغنى عن إعادته، ومن مصر الى أقصى
 المغرب نحو مائة وثنتين مرحلة فكان ما بين أقصى الأرض من المغرب
 الى أقصاها من المشرق نحو أربع مائة مرحلة،

(٨) وأما عرضها من أقصاها فى حد الشمال الى أقصاها فى حد
 الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهى الى أرض ياجوج
 وماجوج ثم تمر على ظهر أرض الصقالبة فتقطع أرض البلغار الداخلة
 والصقالبة وتضى فى بلد الروم الى الشام وأرض مصر والنوبة ثم تمتد فى
 برزخ بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهى الى البحر المحيط فهذا خط
 ما بين جنوبي الأرض وشمالها، وأما الذى أعلبه من مسافة هذا الخط
 ١٥ فإن من ياجوج الى بلغار وأرض الصقالبة فنحو أربعين مرحلة ومن
 أرض الصقالبة فى بلد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض الشام
 الى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها الى أقصى النوبة نحو ثنتين مرحلة
 حتى تنتهى الى البرية التى لا تسلك فذلك مائتا مرحلة وعشر مراحل
 كلها عامرة مسكونة، وأما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط فى الشمال
 ٢٠ وما بين برارى السودان والبحر المحيط [فى الجنوب] فقتر خراب ما بلغنى
 أن فيه عمارة ولا حيواناً ولا نباتاً ولا يعلم مسافة هاتين البريتين الى شط
 البحر كم هى وذلك أن سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذى يمنع من
 العمارة [هـ ب] والحياة فى الشمال وفرط الحار المانع من العمارة والحياة فى
 خط ١٢ الجنوب، وجميع ما بين المغرب | والصين فمعبور كله والبحر المحيط تحت
 ٢٥ بالأرض كالطوق وأخذ بحر فارس وبحر الروم من البحر المحيط،

٤ (بمبهما... يبغيان) سورة الرحمان (٥٥) الآية ٢٠، ٢٠ [فى الجنوب] مستم عن خط،

(٩) فأما بحر الخزر فليست له مادة من شيء من ذين البحرين بوجه ولا سبب وقد حكيت عن هذا البحر حكايات كثيرة عن كبار المؤلفين ولقد قرأت في غير نسخة لجغرافيا أنه يستمد من بحر الروم عن بطليموس وأعوذ بالله أن يكون مثل بطليموس يذكر المحال أو يصف شيئاً بخلاف ما هو به، وهذا البحر في قرار من الأرض مادته الماء العذب والذي يفرغ إليه ويفرغ فيه فنهر آتل وهو أكبر موائده وهو نهر الروس ونهر الكر والرس ومياه الخيمل والدليم وطبرستان ونواحي الغزية وجميعها مياه عذبة وإنما تربتها فاسدة حمائية فالماء يأجن ويأسن فيها لذلك، وهو بحر لو أخذ السائر على ساحله من الخزر على أرض اذربيجان إلى الدليم وطبرستان وجرجان والمنازة على جبل سياه كوبه لرجع إلى مكانه الذي ١٠ سار منه بغير أن يمنع مانع من ماء مالح سوى الأنهار العذبة التي ذكرتها، فأما بحيرة خوارزم فكذلك أيضاً لا تتصل ببحر غيرها، وفي أراضي الزنج وبلدانهم خلجان وكذلك في أعراض بلد الروم خلجان وبحار لا تذكر لقصورها عن هذه البحار وكثرتها، وقد أخذ من البحر المحيط خليج يتر على ظهر بلد الصقالية ويتطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرغ ١٥ في بحر الروم،

(١٠) وأرض الروم حدها من هذا البحر المحيط على بلد المجالفة وإفرنج ورومية وإثينا إلى القسطنطينية ثم إلى أرض الصقالية ويشبه أن يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أن من حد الثغور في الشمال إلى أرض الصقالية نحو شهرين وقد ثبت أن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ٢٠ مائتي مرحلة وعشر مراحل، والروم المحض من حد رومية إلى حد الصقالية

١ (بوجه) — (وجه) وتوجد القراءة المقبولة في حَبَّ ويفقد في حَطَّ،

٧ (الغزية) — (الغزيرة) ويكتب في حَبَّ (البرية)، ١٥ (القسطنطينية) —

(القسطنطينية)، ١٦ (في بحر الروم) يكتب مكان ذلك في حَبَّ (في بحر المغرب

مسبته نحو مائة وسبعين مرحلة)، ١٧ (المجالفة) — (المحلاة)، ١٨ (ورومية) —

(ورمية)، (إثينا) — (إثينا)، ٢١ (رومية) — (رومية)،

وما ضمته الى بلد الروم من الافرنجة والمجلافة وغيرهم فإن لسانهم مختلف غير أن الدين والمملكة واحد كما أن لمملكة الإسلام السنة والبلد واحد، (١١) ومملكة الصين على ما يزعم [أبو إسحق الفارسي] وأبو إسحق إبراهيم بن البتكن حاجب خراسان أربعة أشهر في ثلاثة أشهر، ^{خط ١٤} فإذا أخذت من | فم الخليج حتى تنتهي الى دار الإسلام بما وراء النهر فهو نحو ثلاثة أشهر وإذا أخذت من حدّ المشرق حتى تقطع الى حدّ المغرب في أرض التبت وتمتد في أرض التفرغز وخرخيز وعلى ظهر كيماك الى البحر فهو نحو أربعة أشهر، ولمملكة الصين السنة مختلفة وجميع الأتراك من التفرغز وخرخيز وكيماك والغزني والمخرجني فألستهم واحدة وبعضهم ١٠ ينهم عن بعضي، ولأرض الصين والتبت لسان مخالف لهذه السنة كالسنة صنهاجة اودغست وأهل سرت وأهل فسطيليه وغيرهم من البربر فإن لم السنة خاصية لسان البربر يجمعهم وينهم بعضهم عن بعض به، ومملكة الصين كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بمحمدان كما مملكة الروم منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم ١٥ بفنوج كسبة مملكة الإسلام الى الملك المقيم ببغداد، (١٢) وفي ديار الأتراك ملوك متميزون بمالكهم فأما الغزني فإن حدود ديارهم ما بين المخر وكيماك وأرض المخرجني وبلغار وحدود دار الإسلام ما بين [٦ ظ] جرجان الى باراب وإسيجاب، وديار الكيماكية وهم من وراء المخرجني في ناحية الشمال فيما بين الغزني وخرخيز وظهر الصقالبة، ٢٠ فأما ياجوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين الصقالبة والكيماكية والله أعلم بمفاديرهم وبلادهم جبال شاهقة لا يتوكلها الدواب ولا يرتقيها

٢ [أبو إسحق الفارسي] ماخوذ من خط، ١١ (اودغست) - (اودغست)، (سرت) - (سرب)، ١٢ (محمدان) - (محمدان)، ١٧ (وبلغار وحدود الإسلام) تابعاً لسط وفي الأصل (طبرستان وحدود الديلم) وفي خط تابعاً لنسخته (وبلغار وحدود الديلم)، ١٩ (وخرخيز) - (وخرخر)، ٢٠ (فهم) - (وم)، (قطعت) تابعاً لخط ووسط وينتد في الأصل،

إِلَّا الرِّجَالَةَ وَلَمْ أَلْقِ بِهِمْ أَحَبَرًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَتَّانِ حَاجِبِ صَاحِبِ خِرَاسَانَ
فَأَخْبَرَنِي أَنَّ تِجَارَتَهُمْ إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ عَلَى ظُهُورِ الرِّجَالِ وَأَصْلَابِ الْمَعْزِ
وَأَنَّ تِجَارَهُمْ مِنْ نَوَاحِي خُورَزْمَ رُبَّمَا أَقَامُوا فِي صَعُودِ جَبَلٍ وَنَزُولِهِ الْأَسْبُوعَ
وَالْعَشْرَةَ الْأَيَّامَ، وَأَمَّا خَرْخِيزُ فَإِنَّهُمْ مَا بَيْنَ النَّفَرُغَزِّ وَكِبَاكِ وَالْبَحْرِ الْمُحِيطِ
وَأَرْضِ الْخَرْخِيزَةِ وَالْفَرْزِيَّةِ، وَأَمَّا النَّفَرُغَزُّ فَقَبِيلٌ عَظِيمٌ لَهُمْ دَارٌ وَاسِعَةٌ مَا بَيْنَ ٥
التَّبَّتِ وَأَرْضِ الْخَرْخِيزَةِ وَخَرْخِيزِ وَمَمْلَكَةِ الصِّينِ، وَالصِّينِ مَا بَيْنَ الْبَحْرِ
الْمُحِيطِ وَالنَّفَرُغَزِّ وَالتَّبَّتِ وَالْخَلِيجِ الْفَارِسِيِّ، وَأَرْضُ الصَّقَالِبَةِ عَرِضَةٌ طَوِيلَةٌ
نَحْوَ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا، وَبُلْغَارُ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ
مَشْهُورَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فَرَضَةً لِهَؤُلَاءِ الْمَالِكِ فَانْكَسَحَهَا الرُّوسُ وَأَتُوا عَلَى خَزَرَانَ
وَسَمَنْدَرَ وَأَتُوا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ وَسَارُوا مِنْ فُورَمِ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ ١٠
وَالْأَنْدَلُسِ وَافْتَرَقُوا فَرَقَتَيْنِ، | وَالرُّوسُ قَوْمٌ هَمَّجٌ سُكَّانُ بَنَاحِيَةِ بُلْغَارٍ فِيمَا حَظَّ ١٥
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ عَلَى نَهْرِ أْتَلٍ، وَقَدْ انْقَطَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكَ عَنْ
بِلَادِهِمْ فَصَارُوا بَيْنَ الْخَزَرِ وَالرُّومِ يُقَالُ لَهُمُ الْبَجْنَاكِيَّةُ وَلَيْسَ مَوْضِعُهُمْ بِدَارٍ
لَهُمْ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا اتَّابَوْهَا فَعَلِبُوا عَلَيْهَا وَهُمْ شَوْكَةُ الرُّوسِيَّةِ وَأَحْلَافُهُمْ
وَهُمُ الْخَارَجُونَ قَدِيمًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ إِلَى بَرْدَعِهِ، وَالْخَزَرُ اسْمُ لُجْنِسٍ مِنْ ١٥
النَّاسِ وَكَانَ بِلَدِهِمْ صَغِيرًا ذَا جَانِبَيْنِ يُسَمَّى أْتَلٍ أَحَدُ جَانِبَيْهَا بِاسْمِ النَّهْرِ
وَالْجَانِبُ الْآخَرُ خَزَرَانَ وَهَذَا النَّهْرُ يَجْرِي مِنْ بَلَدِ الرُّوسِ وَلَيْسَ لِهَذَا الْمَصْرِ
كَثِيرُ رَسَائِقٍ وَلَا سَعَةٌ مَمْلُكَةٍ وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ بَحْرِ الْخَزَرِ وَالسَّرِيرِ وَالرُّوسِ
وَالْفَرْزِيَّةِ، وَالتَّبَّتِ بَيْنَ أَرْضِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَأَرْضِ الْخَرْخِيزَةِ وَالنَّفَرُغَزِّ
وَبَحْرِ فَارَسَ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الصِّينِ وَلَهُمْ مَلِكٌ ٢٠
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ يُقَالُ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّبَاعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

(١٢) وَأَمَّا جَنُوبُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ فَإِنَّ بِلَدَهُمُ الَّذِي فِي
أَقْصَى الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِلَدٌ مُلْتَفَّةٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِكِ
إِتِّصَالٌ غَيْرُ أَنَّ حَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ مِصْرَ ٢٥

على ظهر الواحات وحدًا له ينتهي إلى البرية التي ذكرت أنها لا تُنبت ولا عمارة فيها لشدة الحر، وطول أرضهم ألف فرسخ في نحوها عرضًا غير أنها إلى البحر لا إلى ظهر الواحات أطول من عرضها، وأرض النوبة فلها حد إلى أرض مصر من نواحي الصعيد وحد إلى هذه البرية التي [بين أرض السودان ومصر وحد لها إلى أرض البجة وبراري بينها وبين القلزم وحد لها إلى هذه البرية التي] لا تُسلك، وأرض البجة فديارٌ صغيرة العرض طويلة تمر في الجنوب بين نهر النيل وبحر القلزم وهم فيما بين الحبشة والنوبة من حدود قوص إلى البرية التي لا تُسلك وعدد رجالهم وذكر حالهم وملوكهم واعتقاداتهم وما تغلبت بهم الحال عليه في الإسلام كثير طريف ولا أعرف لهم في سيرة من السيرة ذكرًا وسأقي من أخبارهم بمجمل يستحسنها من اعترضها عند الحاجة إليه، [وأما الحبشة فإنها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حد لها إلى بلاد الزنج وحد لها إلى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحد لها إلى البجة والبرية التي لا تُسلك]، وأرض الزنج أطول أراضي السودان ولا تنصل بمملكة [٦ ب] [غير الحبشة] -

١٥ والحبشة ناحية ومملكة عربية لم في وقتنا هذا مملكة لم عليهم نحو ثلثين سنة وأخبارها من ظرائف الأخبار - وهي تجاه اليمن وفارس وكرمان إلى

حط ١٦ أن تحاذي بعض أرض الهند، وأرض الهند تجاه بلاد الزنج من جانب بحر فارس الشرقي وطولها من عمل مكران في أرض المنصورة والسند هند وهم البداهة وسائر بلدان السند إلى أن تنتهي إلى قنوج ويمجوزها إلى أرض

٢٠ التيب نحو أربعة أشهر وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو ثلثة أشهر،

(١٤) ومملكة الإسلام في حيننا هذا ووقتنا فإن طولها من حد فرغانة

٤-٦ [بين ... البرية التي] مستم عن حط وخط، ١١-١٢ [وأما الحبشة ... لا تُسلك] مأخوذ من حط وخط، ١٤ [غير الحبشة] مستم عن حط وخط، ١٥-١٦ (والحبشة ... الأخبار) لا يوجد في حط ولعله حاشية، ١٩ (ويمجوزها) - (ويجوزها)،

حتى يقطع خراسان والجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والمحيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على شطّ بحر فارس نحو أربعة أشهر، وإنّما تركت في ذكر طول الإسلام حدّ المغرب الى الاندلس لأنّه كالكمّ في الثوب وليس في شرقيّ المغرب ولا في غربيّه إسلامٌ لأنّك إذا جاوزت مصر في أرض المغرب كان جنوبيّ المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم ثمّ أرض الروم، ولو صلح أن يُجمل طول الإسلام من فرغانه الى أرض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلثمائة مرحلة لأنّ من فرغانه الى وادي بلخ نبأً وعشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو ثلاثين مرحلة وقد ثبت في مسافات ١٠ المغرب أنّ من مصر الى أقصى المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى أن تُعاضد آخر أرض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة، ولها قصدتُ تفصيل بلاد الإسلام إقليماً إقليماً لبعرف موضع كلّ إقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الأقاليم ولم تتسع هذه الصورة التي جمعت سائر الأقاليم لما يستحقّه كلّ إقليم في صورته من مقدار الطول والعرض ١٥ والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه أشكاله جعلتُ لكلّ إقليم مكاناً يُعربُ عن حاله [وما يجاوره من سائر الأقاليم ثمّ أفردتُ لكلّ إقليم منها صورةً على حدةٍ يبيّنُ فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع في أضعافه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه] ممّا أتى على ذكره في موضعه إن شاء الله،

٤ (الاندلس) - (الاندلس)، ١٧-١٩ [وما يجاوره ... الى علمه] مأخوذ

من خطّ وصطّ،

[ديار العرب]

خط ١٧ (١) | فابتدأتُ بديار العرب لأنَّ القِبلةَ بها ومَكَّةَ فيها وهي أُمُّ الفري
وبلد العرب وأوطانهم التي لم يشركهم في سكناها غيرهم،

(٢) والذي يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء دجلة
في البحر فيمتدُّ على البحرين حتَّى ينتهي إلى عُمان ثمَّ يعطف على سواحل
مهرة وحَضْرَمَوْتِ وَعَدَنَ حتَّى ينتهي على سواحل اليمن إلى جُدَّة ثمَّ يمتدُّ
على الحجاز ومَدْيَنَ حتَّى ينتهي إلى آيَّةٍ ثمَّ قد انتهى حيثُ حدُّ ديار العرب
من هذا البحر وهذا المكان من البحر لسان ويعرف ببحر القلزم والقلزم
مدينة على طرفه وسيفه فإذا استمرَّ على تاران وجيَّلان وصل إلى القلزم
١٠ وينقطع حيثُ هو شرق ديار العرب وجنوبها وشيْءٌ [من غربها]، ثمَّ يمتدُّ
عليها [من آيَّةٍ على مَدائن قَوْمِ لُوطٍ والبُحيرة المَيْتة التي تُعرف ببُحيرة زَغَرِ
إلى الشَّراءِ والبَلقاءِ وهي من عمل فَلَسطِينَ وإذِرْعَاتٍ وَحَوْرَانَ والبَشْنِيَّةِ وَغُوطةٍ
يَمَشُقُّ ونواحي بَعْلَبَكَّ وهي من عمل دِمَشقَ وتدمرُ وسَلْميةَ وها من عمل
حمص ثمَّ إلى المَخْنَصِرَةِ وبالس وها من عمل قَنْسَرِينَ، وقد انتهى الحدُّ إلى
١٥ الفُراتِ ثمَّ يمتدُّ الفُراتُ على ديار [٧ ظ] العرب حتَّى ينتهي إلى الرُّقَّةِ
وقَرْفِسِيَا والرَّحبةِ والدَّالِيَةِ وعَانَةِ والحَدِيثَةِ وهَيْتِ والأنبارِ إلى الكُوفَةِ
ومستفرغ مِياء الفُراتِ إلى البَطائِحِ، ثمَّ تمتدُّ ديار العرب على نواحي الكُوفَةِ
والْحَبيرةِ على الخَوَرَنقِ وعلى سواد الكُوفَةِ إلى حدٍّ واسطٍ فنصاقب ما جاور
دِجْلَةَ وقاربها عند واسطٍ مقدارَ مرحلةٍ ثمَّ نَسْتَمِدُّ ونَسْتَمِرُّ على سواد البَصْرَةِ
٢٠ وبطائِحها حتَّى ينتهي إلى عبادان،

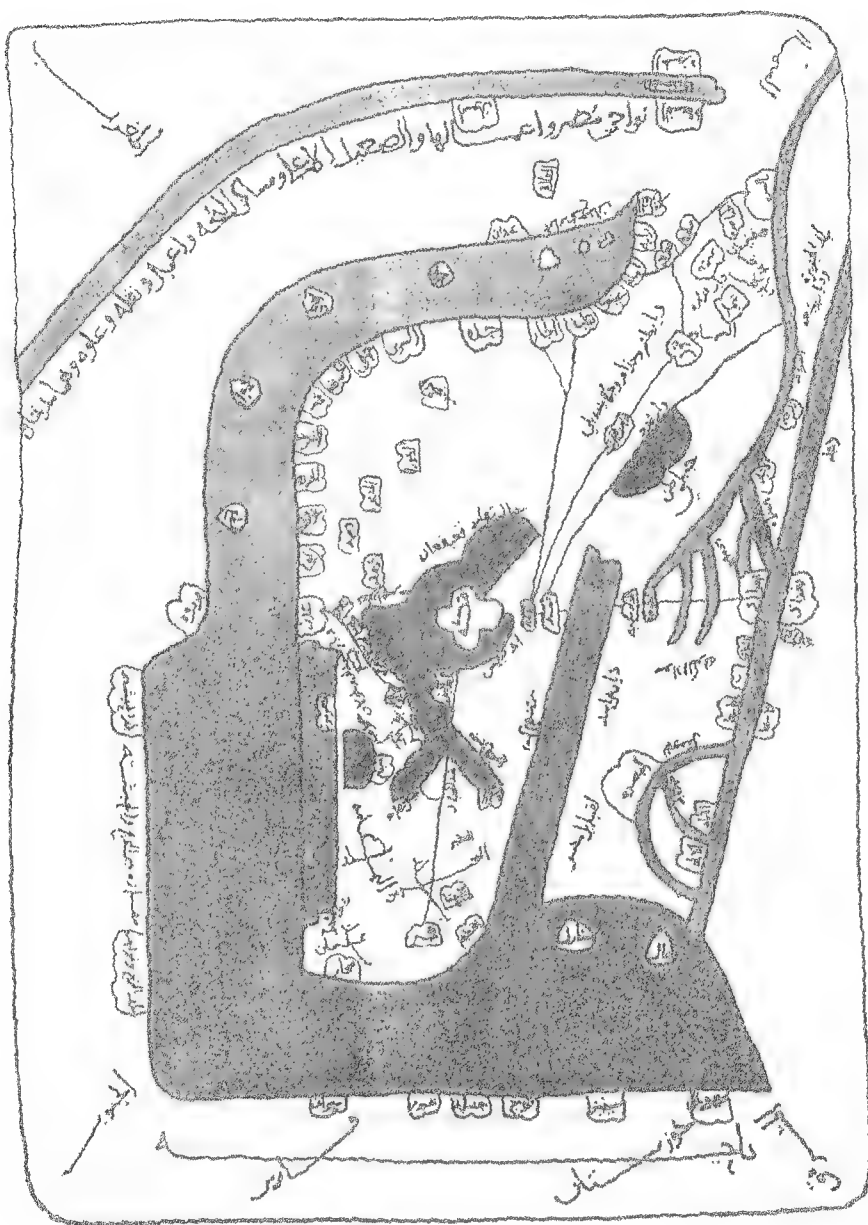
٩ (وَجَبَّيْلَان) - (وَجَّيْلَان)، ١٠-١١ [من عليها] مستمِّرٌ عن حَطِّ
وصط، ١١ (زَغَر) - (زَغَر)، ١٢ (وَحَوْرَانَ والبَشْنِيَّةِ) - (وَالْحَوْرَا والسَّه)،
١٤ (المَخْنَصِرَةُ) - (المَخْنَصِرَةُ)،

(٢) وهذا الذي يحيط بديار العرب فما كان من عبّادان الى ايلة فاته بحر فارس ويشتمل على نحو ثلثة ارباع ديار العرب وهو المحدث الشرقي والمجنوبي وبعض الغربي وما بقي من حدّ الغربي من ايلة الى بالس فمن الشام وما كان من بالس الى عبّادان فهو المحدث الشمالي ومن بالس الى أن تجاوز الانبار فمن حدّ الجزيرة ومن الانبار الى عبّادان فمن حدّ هـ حط ١٨ العراق، ويتصل بأرض العرب بناحية ايلة برية تعرف بنيه بني اسرائيل وهي برية وإن كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم وإنما كانت برية بين أرض العالقة والبونانية وأرض القبط، وليس للعرب بها ماء ولا مرعى فلذلك لا تدخل في ديارهم،

(٤) وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر الجزيرة حتى صارت لهم بها ديار ومراع ولم أر أحدا عزّا الجزيرة الى ديار العرب لأن نزولهم بها وهي ديار لنارس والروم في أضعاف قرى معورة ومدن لها أعمال عريضة فتزول على خفارة فارس والروم حتى أن بعضهم تنصّر ودان بدين النصرانية مع الروم مثل تغلب من ربيعة بأرض الجزيرة وغسان وبهراء وتنوخ من اليمن بأرض الشام،

(٥) وديار العرب هي المحجاز التي تشتمل على مكة والمدينية واليامة ومخاليقها ونجد المحجاز متصل بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن، فما كان من حدّ السرين حتى ينتهي على ناحية يلم ثم على ظهر الطائف ممتدا على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقا فمن اليمن ويكون ذلك نحو الثلثين من ديار العرب، وما كان من حدّ السرين على بحر فارس الى قرب مدين راجعا في المشرق على البحر الى جلي طيء ممتدا على ظهر اليامة الى بحر فارس فمن المحجاز، وما كان من اليامة

١ (ايلة) - (الايلة)، ١١ (عزا) - (عرا)، ١٥ (وبهراء) كما في حط تابعها
لصط وفي الأصل (ومهرة) وكذلك في حلّ وحو، ١٧ (ومخاليقها) (ومخاليقها)،
٢ (نجد اليمن) تابعها لصط - (بحر اليمن)، ٢٢ (المحجر) تابعها لصط - (المحجاز)،



صورة ديار العرب التي توجد في الصفحة ٧ ب من الأصل،

الى قرب المدينة راجعاً على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين [الى البحر]
فمن نجد، وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهاً لنجد | والحجاز ١٩
على ديار أسد وطىء وتيمم وسائر قبائل مضر فمن بادية العراق، وما كان
من حدّ الانبار الى بالس مواجهاً لبادية الشام على أرض تيماء وبرية
خُصاف الى قرب وادى الثرى والحجر فمن بادية الجزيرة، وما كان من
الس الى آيلة مواجهاً للحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين معارضاً
لأرض تبوك حتى يتصل بديار طىء فمن بادية الشام، على أن من العلماء
بتقسيم هك الديار من زعم أن المدينة من نجد لقربها منها وأن مكة من
تيهامة اليمن اقربها منها،

(٦) وما في بطن هك الصفحة فهو صورة ديار العرب، ١٠

[٧ ب]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ديار العرب،
قد كُتب في زاويتي الصفحة العلياين المغرب والشمال، ورُسم في هذا القسم نهر
النيل وتحت ذلك الرسم النصّ الآتي نواحي مصر وأعمالها والصعيد الاعلى ومساكن البه
وأعمال دنقله وعلوه وهما مدينتان وعلى النهر من المدن الفسطاط والجزيرة ويقسمها ١٥
الجزيرة ثم أسوان، وبين النيل وبين ساحل البحر العلاقي،
ويقرأ على ساحل البحر في أسفل أسره بلد الزنج وبوإحبه، مفازة بين الزنج
والبحشة، بلد المحبشة ثم بربره ثم قرب منتهى الساحل الفوقاني عذاب ثم جزائر بني
حدان، ثم عند منتهى البحر القلزم، وفي البحر من الجزائر سنجله، سواكن،
باضع، زيلع، ٢٠

وعلى ساحل البحر من الجانب المقابل إلى القلزم من المدن رايه، آيله، عينونه،
طبا، البحار، جده، السرين، حلى، المحبضة، عثر، الشرجه، المحرده، غلافته، المغا،

١ [الى البحر] مستمّ عن حطّ وصطّ، ٤ (تيماء) - (تيما)، ٥ (الحجر)
تابعاً لسطّ - (الحجاز)، ٧ (فمن) تابعاً لحطّ ويلفد في الأصل، ٨ (بتقسيم) -
(يتقسم)، ١٨ (عذاب) - (عدان)، ١٩ (سنجله) - (سنجله)، ٢١ (رايه) -
(رأه)، ٢٢ (غلافته) - (علافته)،

عدن، ثم حضرموت ثم في الزاوية بلاد عمان وفيها رأس المججمه ومدينة صحار، ثم
تلى ذلك على الساحل مدينة القطيف، وفي هذا القسم من البحر جزيرتا خارك وأوال،
وفي وسط الصورة رُسمت مدينة مكة تحيط بها كتلة جبال متلاصقة وفيها أيضاً من
أسفل مكة الطائف، ويُقرأ عند هذه الجبال من الجانب الأيسر جبال تهامة، قعيقان،
٥ ديار راحه، وبين هذا الطرف من الجبال والبحر من المدن المقعد، زبيد، المدنجره،
الكدرا، المهجم، ويأخذ من عدن على البحر طريق إلى الجبال وعليه من المدن صنعاء
صعد، نجران، ييشه، جرش، تبالة، ثم يُقرأ عند جانب الجبل مكتوباً على شكل صليبي
نجد الحجاز، ثم رُسم بين الجبل وحضرموت جبل شبام وفيه مدينة شبام، ويُقرأ بين
جبل شبام وعدن ديار همدان وخولان، وتنتصب الجبال الوسطية عن أسفلها إلى
١٠ طرفين كُتبت بينهما نجد الحجاز وعند الطرف الأيسر جبال تهامة وعند الطرف الأيمن
جبل الفرع ومدينة الفرع، وبين هذه البقاع والبحر بلد الهامه وبلد البحرين وفيهما من
المدن العقير، الاحسا، حجر، ثم يأخذ عن بين القطيف على البحر إلى أعلى رمل المهير،
ويُقرأ عند طرف الجبل الذي بين مكة ورمل المهير ابو قبيس،
وعن بين مكة وبينها ورمل المهير أيضاً من المدن المدينه وفيد، والطريق المار على
١٥ هاتين المدينتين بعد اجتيازه رمل المهير يمر على القادسيه والكوفه إلى بغداد على نهر
دجلة، ويأخذ من المدينة طريق إلى وادي القري ثم تبوك ثم معان ثم سلميه ثم
الخصاصه ثم بالس على نهر الفرات، وبين تبوك والفرات يُقرأ السماو، ديار فواره،
ديار كلب، بربه غساف، صلين وأثناء ذلك من المدن تباه وتدمر، وبين وادي
القري والفرات ديار نمود وجبلى طى، وبينه والبحر ديار لحم وجدام وجهينه وبلى،
٢٠ وبين الفرات ودجلة يُقرأ بلد الجزيرة وديار ربيعه ثم على الفرات من المدن
الرقه، الانبار وعند الخليج الآخذ من الانبار إلى دجله الصراه ويجري من بغداد إلى
هذا الخليج نهر عيسى، وعلى دجلة بين بغداد والبحر من المدن كلواذى، المذائن،
واسط، الابله، ومن الابله يأخذ نهر الابله إلى البصره وينصب تجاهها في نهر معقل،
ويقرأ بين البصرة ورمل المهير ديار بنى اسد ثم في قرب الساحل لنبائل مضر،

٥ (راحه) على التفسير وفي الأصل (راحس حه) كآته تصحيح (حس) إلى (حه)،
(المدنجره) - (المدنجره)، ١٢ (الاحسا) - (الاحسا)، ١٦ (سلميه) - (سلمه)،

وفي أسفل الصورة على البحر من المدن مهروبان، سينوز، توج، جنابه، نجبرم، سهراف ويقرأ وراء ذلك في البركة كلمة ناصية التي أضيف إليها اسم خوزستان وفارس المكتوبان عليها في شكل الصليب، وفي زاويتي الصورة السفليين المشرق والمجنوب،

(٧) [٨ ظ] وكانت هذه الديار عظيمة خطيرة الملوك ملكها الفراعنة والتبابعة ومنهم من ملك أكثر أهل الأرض في سالف الزمان كتنج الذي مدن مدينتي صنعاء وسهرقند وكان يقيم بهك حولاً وبهك آخر ومن أهلها فرعون إبراهيم وهو سينان بن علوان وفرعون موسى مضعب بن الوليد، وبعث فيها كثير من الأنبياء وكان من أكرمهم نبينا صلى الله عليه وسلم، ولم يك فيما سلف من الزمان ولا على مر الدهور والآيام من علت كلمته واتسعت مملكته واستفحلت جبايته كتنج وذى القرنين من ثبت الملك فيه وفي عقبه وجيبت إليه الأموال وتخرق في المروءة والإفضال كمن ملكها من أهلها في الإسلام مع أكثر الأرض من حيث لم يريم أكثرهم عن مواطنهم ولا برحوا عن أماكنهم يُدعى لهم في أطرافها ويدّر عليهم الأموال من أخلافها،

(٨) فأما أموالها في وقتنا هذا الواصلة إلى سلاطينها وملوكها وأربابها وأصحاب أطرافها فمن جلتهم خلف أبي الجيش إسحق بن إبراهيم بن زياد بعد أهل البحرين والذي تحت يده من الشرجة إلى عدن طولاً على ساحل البحر وأرض يهامة اليمن ويكون مقدار ذلك اثنتي عشرة مرحلة وعرضه من الجبال إلى ساحل اليمن من عمل غلافقة ويكون مقداره مسيرة أربع مراحل، وأكثر أمواله المقبوضة من العشور وهي ما يُنصف على خمس مائة ٢٠ حط ٣٠ ألف دينار عتري ومن قبالات يزيد عن جميع ما يدخلها ويخرج عنها وتشتمل عليه من وجوه الأموال مائتا ألف دينار عتري، وأكثر ملوك الجبال في وقتنا هذا يخطبون له على منابرهم، ويصل إليه من جباية عدن

١٥ (في وقتنا هذا) يكتب في حب مكان ذلك (في تأريخ ثلثمائة وستين للهجرة)،

١٦ (الشرجة) — (الشرجة)،

عن المراكب العُشرية ممّا لا يقع بموافقة وضمان ويعمل بالأمانات فرتبها
 زادت المراكب ونقصت والمرتفع له في السنة عن هذا المكان على التقريب
 مائتا ألف دينار عَتْرَى وربّها زادت الزيادة العظيمة وربّها نقصت اليسير،
 ويوجد العنبر بسواحل عَدَن وما يليها وله على ذلك ضريبة تصل اليه،
 ° وله على صاحب جزائر دهلك موافقة من هدايا ترد عليه فيها العبيد
 والعنبر وجلود النمر المرتفعة الى غير ذلك، وله على مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ هدايا
 ومبارّ فلا تنقطع هداياها ومبارّها، [قال كاتب هذه الأحرف دخلت عدن سنة
 أربعين وخمس مائة وكان العبيد بها بلال بن جَرِيرٍ والمُشْرِف عليه خالِي أحمد بن غياث
 من قبل سلطانها مُحَمَّد بن سبا وكان ضمان عَشْر المراكب بحسب مائة ألف وأربعة عشر
 ١. ألف دينار مرابطة وهذا أكثر ممّا ذكره مُصَنَّفُ الْكِتَابِ بِأَضْعَافٍ]، ويتلوه في
 المَكَّةَ وَالْمَقْدَرَةَ ابن طَرْفٍ صاحب عَتْرٍ ويشتمل ملكه على وجوه من
 الأموال وضروب من المجبايات ويكون الواصل اليه كنصف ما يصل
 الى ولد أبي الجيش بن زياد من المال، ويتلوه الجِرَائِي صاحب حَلِي وهو
 دون ابن طَرْفٍ في المَكَّةَ وَالسُّلْطَانِ وَالْمَجْبَايَةِ وهؤلاء الثلاثة ملوك زِيَهَامَةَ
 ١٥. الْيَمَنَ وابن طَرْفٍ وَالْجِرَائِي جميعاً في طاعة ابن زياد وقتنا هذا ويخطبون
 على اسمه وقد خطب الجميع لصاحب المَغْرِبِ في هذا الوقت، وكان
 من أجل ملوك زِيَهَامَةَ الْيَمَنَ المعروفين بملوك الجبال أَسْعَدُ بن أبي يَعْنَرُ
 فأتمه ملكها سنين كثيرة وملك صَنَعَاءَ وخطب لآل زياد وضرب دراهمه
 باسمهم بغير هدية أو مبرة تصل منه اليهم وكانت أمواله دون أربع مائة
 ٢. ألف دينار تنصرف في مروءته وإلى أضيافه وقاصديه وكان من سُلَالَةِ
 التَّبَاعَةِ وكذلك فجميع ما يجتنيه ولاية اليمَن منصرف الى أضيافهم
 وقاصديهم، وجميع من بالجبال من ملوكها فجبائته دون هذه العِدَّة من المال

١ (بالامانات) - (بالامان)، ٧-١٠ [قال ... بأضعاف] من مضافات
 حَب ص ٦ ط، ١٣ (أبي الجيش) - (أبي الحسن)، (الجِرَائِي) يكتب في
 حَط (الجِرَائِي)، (حَلِي) تابعاً لحَط وفي الأصل (عَتْرِي)، ١٦ (خطب ...
 الوقت) يوجد مكان ذلك في حَط (خطب لمولانا عم في سنتنا الماضية)، ١٧ (أَسْعَدُ)
 تابعاً لحَط وفي الأصل (سعد)،

ومرافقهم بقدر كفايتهم لموتهم، وأمّا الحسنى صاحب صعدة فله جباية كثيرة ومستغلات من المدايع وضرائب على القوافل كثيرة تضاهى ارتفاع ابن طَرْقٍ ونفقاته في طَرْقٍ المَعْرُوفِ [٨ ب] من حيث أمر الله تعالى أن تُصرف الصدقاتُ والأعشارُ والمُخْرَاجاتُ وربّما زادت جبايته ونقصت، وصاحب السرّين فالواصل إليه كفاه ما يقوم به وبأهله وليست بحال تُذكره وله على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن رسم يأخذ من الرقيق والمتاع الوارد مع التجار،

(٩) وأمّا البَحْرَيْنِ ومدنها وهي هجر والاحساء والنظيفُ والعَبْدُ وَيَشَّةُ والمُخْرَجُ والوَالُ وهي جزيرة كان لأبي سعيد المحسن بن بهرام ولولك سليمان بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم وإلى وقتنا هذا هي لخطفيها^{١٠} ونسلها ويكون نسل أبي سعيد لظهره بين مَرَّةٍ ورجلي نحو الأربع مائة نَسَمَةٍ، وبها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف إلى ما يصل إليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مَكَّة بعد إقطاع ما بالبحرين من الضياع بضروب ثمارها ومزارعها من الحنطة والشعير والنخل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين ومبلغها نحو^{١٥} ثلثين ألف دينار وما عدا ذلك من المال والأمر والهي والمحل والعقد وما كان يصل إليهم من طريق مَكَّة ومال عُمان وما وصل إليهم من الرَّمْلَةِ والشَّامِ فتساوى فيه آراء ولد أبي سعيد الباقيين ومفاوضة أبي محمد سَنَبَرِ بن الحسن بن سَنَبَرٍ وكان أكمل القوم وأشدّهم ثم تمكّنوا من نفسه، فإذا هموا بفينة ما يصل إليهم من مال السنة كان ذلك ليومٍ معلومٍ مَدُّ^{٢٠} لم يزالوا فيعزل منه الخمس بسهم صاحب الزمان والثلثة الأخماس لولد أبي سعيد على قوانين وضعوها بينهم وكان الخمس الباقي للسَّابِرة مسلماً إلى أبي محمد ليفترقه في ولد أبيه ولولك ويكونون نحو عشرين رجلاً، وكان ولد أبي طاهري فيهم يُعْظَمُونَ ويُكْرَمُونَ وكان أجَلُهُمْ سَابُور فلما قتل

١٨ (فتساوى) - (فتمساوى)، ١٩ (وكان أكمل) - يوجد مكان ذلك في حط (ورأيتُه وسِتّه دون الخمسين سنة وهو أكمل)،

أعمامه تشتتت كلمتهم وتغيرت أحوالهم، وكان لهم من الثلاثة الأخماس ماله معلومٌ دون | المجرايات عليهم من الغنائم بحسب منازلهم دون ما لهم من الضياع والنعمة المختصة بهم إلى سنة ثمان وخمسين فإنهم لما فتكوا بسأبور استوحش بعضهم من بعض وانقبضوا عن الالتقاء بالجرعاء وغيرها، وكان من رسومهم ركوبُ مشائخهم وأولادهم فرادى فيجتمعون إلى قبلة الأحساء بالمكان المعروف بالجرعاء ويلعب أحداً منهم بالرماح على خيولهم وينصرفون أفذاذاً بغاية التواضع وقد لبسوا البياض لا غير، وكان من رسومهم أن تقع شورايم بالجرعاء فبين يُخرجونه لما قدحهم وأهملهم فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلّفوا ونفذوا وتركوا في البلد أولئهم وأشفقهم منزلة عندهم ولما أنفذوا قديماً أبا عليّ بن أبي المنصور إلى عُمان وتعدّر عليه فتحها ساروا بأجمعهم إليها فافتتحوها، ولما أنفذوا أبا عليّ بن أبي المنصور إلى الشام وعاد عنها ظنّت به خيانة فيما صار إليه من الغنائم فرّد إليها كسرى بن أبي النسم وصخر بن أبي إسحق فكان منهم مع أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طُفج ما سيرد في موضعه من أخبارهم وبالله التوفيق،

(١٠) [ثم إن المطيع سلّ سخائم وسعى في تأثف قلوبهم وجمع كلمتهم في سنة ستين على ما بلغني سنة إحدى وستين من مشافهة أبي الحسين على بن أحمد الجزريّ صاحب أبي الحسين على بن محمد بن الغبر ورأيتُه بصنّية وكأنّه ورد المغرب ليقرأ الأخبار بها وأخبرني بأشياء كالسرّ عند ثمّ خمش وجه الحديث وقال ومن بقي من العقْدانيّة بالأحساء وغيرها هلكوا كلّهم] وكان في جملتهم رجال جِلّة ذُور حلومٍ وعقولٍ دون من

١ (تشتتت) — (تشتتت)، ١٦—٢١ [ثمّ ... كلّهم] مأخوذ من خطّ،

١٧ (أبي الحسين) يفقد في نسختي خطّ، ١٨ (أبي الحسين على) كذا أيضاً

في نسختي خطّ وقد بدله الناشر: (أبي طريف عدّي) ولا حاجة إلى ذلك لما يملو في

من الأصل، ٢٠ (العقدانيّة) وفي نسختي خطّ (العبدانيّة)، ٢١—٢ (وكان

... أبو طريف) يوجد مكان ذلك في خطّ (كأبي طريف) فقط،

صحيح من الجناة الاغتنام الأغثال الطغام كبنى الغمر وأجلهم كان المُقيم
بالجعفرية من ظاهر البصرة وهو أبو الحسين عليّ بن محمد بن الغمر
ويتلوه أخوه المُقيم بالكوفة أبو طريف عدّي بن محمد بن الغمر وأبو
الحسن عليّ بن أحمد بن بشر الحارثي المتولّى رجالهم وأموالهم من سائتهم
[٩ ظ] وكراهم وكان المُقيم فيهم المحدود عليّ من وجبت منهم وكان قد
ناهر المائة سنة، وثور بن ثور / الكلّابي صاحب جيشهم مسنّ أيضاً كافٍ ^{خط ٢٣}
مع كبر سنّه وكان صاحب سراياهم الى كلّ مكان وكان أكبر منه حالة
وأتمّ دراية أبو الحسن عليّ بن عثمان الكلّابي كان يُزعم أنّ سنه مائة
وعشرون سنة وكان منّ لقي أبا زكريا الطائي وشاهد دعوتهم الأولى
وناموسهم القديم فصيح اللسان حسنّ البيان جريئ الجنان وترسل لهم ^{١٠}
الى غير مكان وناب منابة فاضيلهم ابن عرقّة في أسباب المراسلة الى بني
حبدان وغيرهم [فبعد عليه يبعثهم وأخذ عليهم العهود بولايتهم] وقد انتشر
حبّهم وقتل حولهم وقتل حدّهم [بما جروا اليه من قتل سابور بن سلمان
وأموهم كالواقفة فيما بينهم]، وسمعت غير حالك في سني نيّف وخمسين يحكي
عن أبي طريف عدّي بن محمد بن الغمر والقاضي ابن عرقّة عن تقارب ^{١٥}
الفاظهم في القول أنّ سادتهم يتوزعون من مال البصرة والكوفة وما
يقبضونه من الحجّاج ويرد عليهم من مال عُمان والغنائم دون الخمس
المخارج عنهم لصاحب الزمان ألف ألف دينار وربّها زادت المائة
طالماتى ألف دينار،

(١١) فأما ما ينتهي اليه على من أحوال مدنها وما يحتاج الى علمه ^{٢٠}
من المشهور والمُهل من أخبارها فلا أعلم بأرض العرب نهراً ولا بحراً
يجمل سنيّة لأنّ البحيرة الميّتة التي تُعرف بزغر وإن كانت مصافّة

٦ (وثور بن ثور) - (وثور بن وثور)، ١٢ [فبعد ... بولايتهم] مأخوذ
من خطّ، ١٣-١٤ [بما ... بينهم] مأخوذ من خطّ، ١٤ (وسمعت ... يحكي)
يوجد مكان ذلك في خطّ (وسمعت أبا الحسين الجزريّ بالبصرة وصقلية ومكة يحكي)،
١٥ (ابن عرقّة) - (ابن عرقّة)، ٢٢ (بزرغ) - (بزرغ)،

للبادية فليست منها، ومجمع الماء الذى بأرض اليمن فى ديار سبأ إنما كان موضع مسيل ماء فبنى على وجهه سد فكان يجتمع فيه مياه كثيرة يستعملونها فى القرى والمزارع حتى كثروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عارات فرى متصلة الى الشام فسلط على ذلك المكان آفة فصار لا يسك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها الى قوله ومزقناهم كل ممزق فيبطل ذلك الماء الى يومنا هذا، فأما الجداول والعيون والسواقي فكثيرة،

(١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكة ومكة مدينة فيما بين

٢٤ حط شعاب الجبال وطولها من البعلاء الى المسئلة نحو ميلين وهو من | حدّ

١٠ الجنوبي الى الشمال ومن أسفل جباد الى ظهر قُيَيعَان نحو الثلاثين من

هذا وأبنيتها من حجارة والمسجد فى نحو وسطها والكعبة فى وسط المسجد

وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو فامة تجاه المشرق وهو مصراعان

وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب وبجاذيه قبة زُمَزَم ومقام

ابراهيم صلى الله عليه بقرب من زُمَزَم بخطوات وبين يدي الكعبة مئذنة الى

١٥ المغرب حصار مبنى مدور له بابان مع ركني البيت إلا أنه لم يدخل فيه

ويُعرف بالحجر والطواف يحيط به والبيت وأحد الركنين الذى يحاذي الحجر

يُعرف بالعراقي والركن الآخر يُعرف بالشامي والركنان الآخريان أحدهما

عند الباب والحجر الأسود فيه مركب على نحو فامة إنسان والركن الآخر

يعرف بالبائي، وسقاية الحاج المعروفة بسقاية العباس على ظهر زمزم

٢٠ وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من المسجد الحرام فى غربيه

وكانت لعبد الله بن جدعان التيمي وكان يلاها بالفألوذج وله مناد ينادى

عليها فى الموسم هلموا الى الفألوذ وهي أول دار أُسِّسَتْ بمكة وفيه وفيها

يقول الشاعر

[٩ب] لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْبِعٌ • وَآخِرُ فَوْقِ دَارَتِهِ يُنَادِي،

٥-٦ (وجعلنا ... ممزق) سورة سبأ (٣٤) الآيتان ١٧-١٨، ١٦ (الذى) -

(التي)، (الحجر) - هنا (الحجر)، ١٧ (الآخريان) - (الاخبران)،

(١٢) ومن وقف على الصفا رأى الحجر الأسود والسعى بين الصفا والمروة، والمروة حجر من حدّ قُعَيْقَعَانَ وهو الجبل الذي عن غربي الكعبة وأبو قَيْس أرفع وأعلى منه تجاهه من نحو المشرق ويقال أن حجارة البيت من قُعَيْقَعَانَ، ومِنَى على طريق عَرَقاتٍ من مكة وهي أيضاً شعبٌ طوله دون المليون وعرضه دون رمية السهم وبينه وبين مكة ثلثة أميال • ومِنَى أبنية كثيرة كالنصور لأهل كل بلد من بلدان الإسلام، ومسجد الحِيفِ في أقل من وسطها ممّا يلي مكة وجِبرَةُ العَقْبَةِ في آخر مِنَى ممّا يلي مكة وليست العقبة التي تُنسب إليها الجِبرَةُ من مِنَى والحِجرَةُ الأولى والوسطى هما ممّا فوق مسجد الحِيفِ إلى ما يلي مكة، والبُزْدَلِفَةُ مبيتٌ للحاج ومجمع صلاتي المغرب والعشاء الآخرة إذا صدر الحاج من عَرَقاتٍ ١٠ حط ٢٥ بالبُزْدَلِفَةِ وهو مكان بين بطن مُحَسَّرٍ والمأزَمِينَ فأما بطن مُحَسَّرٍ فهو وادي بين عَرَقاتٍ والبُزْدَلِفَةِ، والمأزَمِينَ شُعْبٌ بين جبلين يُفْضِي آخِرُهُ إلى بطن عُرْنَةٍ وهو وادي بين المأزَمِينَ وبين عَرَقة، وعُرْنَةُ ما بين وادي عُرْنَةٍ إلى حائط بنِي عامِرٍ إلى ما أقبل على الصغرات التي يكون بها مَوْفِقُ الإمام وإلى طريق حَضَنٍ وبحائط بنِي عامِرٍ نَحِيلٌ وكذلك في غربي عَرَقة وعُرْنَةُ بقرب ١٥ المسجد الذي يجتمع فيه الإمام بين صلاتي الظُهرِ والعَصْرِ في يوم عَرَقة ونَحِيلِ الحائط والعَيْن تُنسب إلى عبد الله بن عامِر بن كُرَيْزٍ، وليس عَرَقاتٌ من الحَرَمِ وإنما حدّ الحرم من البَازَمِينَ فإذا جُزئَتْها إلى العَلَمِينَ فمن الحِلِّ وكذلك التَّنْعِيمُ الذي يُعرف بمسجد عائشة ليس من الحرم والحرم دونه نحو عشرة أميال في مسيرة يوم وعلى الحرم كله منارٌ مضروبٌ ٢٠ متميِّزٌ به عن غيره،

(١٤) وليس بمكة ماء جارٍ إلا شيءٌ أُجْرِى إليها من عَيْنٍ قد كانت عمل فيها بعضُ الولاة فاستتمَّ في أيام البُتَيْدِرِ ويُنْتَحَ إلى مسيلٍ قد جُعِلَ

٨ (العقبة) - (جبرة العقبة) وكذلك في نسخ حط وصط كلهما، ١٠ (والعشاء) - (وعشاء)، ١٢ (عُرْنَةُ) - (عُرْنَةُ)، ١٤ (الصغرات) تابعا لاصط وفي الأصل (الصغراء) وكذلك نسخنا حط، ١٧ (كُرَيْزٍ) - (كُرَيْزٍ)،

له الى باب بنى شَيْبَةَ في فَنَاءٍ قد عُمِلَتْ هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى مواجِنَ وبركٍ كانت بها عامرة فخربت باستيلاء المتوَلِّينَ على أموال أوقافها واستنارهم بها ولبست لهم أَبَاثَرٌ يُشْرَبُ منها وأطيبها زَمْزَمٌ ولا يمكن الإِدْمَانُ على شُرْبِ مائها، وليس بجميع مَكَّةَ شَجَرٌ مُثِيرٌ غير شَجَرِ البادية وإذا جُزَّتِ الحَرَمَ فهناك عيون وأبَارٌ وحوائط كثيرة وأودية ذات خَضَرٍ ومزارع ونخيل ويقال أَنَّ بَنَفَخَ نَخِيلَاتٍ يَسِيرَةٌ متفرقة وهى من الحَرَمِ ولم أرها، وثبُتَ جبل مشرف يُرى من مَنَى وَالْمَزْدَلِفَةِ وكانت الجاهليَّةُ لا تدفع من المزدلفة إلَّا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير، وبالمزدلفة الشَّعْرُ الحَرَامُ وهو مصلَّى الإمام يصلَّى فيه المغرب والعشاء الآخرة ^{خط ٢٦} والصبح، والحُدَيْبِيَّةُ / بعضها من الحِلِّ وبعضها من الحَرَمِ وهو مكان صدَّ المشركون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام من أَبعَدِ الحِلِّ الى البيت وليس هو في طول الحَرَمِ [١٠ ظ] ولا عرضه إلَّا أنَّها في زاوية الحَرَمِ فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم،

(١٥) فأما المدينة فهي أقل من نصف مَكَّةَ وهى في حرَّةٍ سَبَخَةٍ الأرض ^{١٥} ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم ورزوعهم من الأبَارِ يسفون بها العبيد وعليها سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم من المسجد في شرقية قريبًا من القبلة قريبًا من الجدار الشرقي في بيت مرتفع بين سَقْفِهِ وَسَقْفِ المسجد فُرْجَةٌ ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذى كان يخطب عليه النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قد غُشِيَ بمنبر آخر والروضة ^{٢٠} أمام المنبر بينه وبين القبر والمصلَّى الذى كان النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وعلى برزة عِثْرَتِهِ يصلَّى فيه الأعياد في غربى المدينة داخل سورها ويَقْبَعُ الغَرْقَدِ خارج السور بباب البقيع في شرقى المدينة، وقبأه خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلي القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يُشبه القرية، وأحد جبل في شمالى المدينة وهو أقرب الجبال اليها على نحو فرسخين منها، ويقربها ^{٢٥} مزارع فيها ضياع لأهل المدينة ووادى العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع

من المدينة على أربعة أيتام في جنوبيها وبها مسجد جامع غير أن أكثر
هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة قد
خربت، والعقيق واد من المدينة في قبلتها على أربعة أميال في طريق مكة
وأعذب ماء في الناحية أبار العقيق، ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن غبار المدينة أمان من الجنام ومن أقام بها وجد في ترابها وهوائها
رائحة ليست في الأرائج طيباً خلقة فيها وجوهية لا تتغير وهى أنقى
طيناً من الطيب بسابور والد نسيماً من نهر الأبله ولا تتغير المعونات
والطيب بها ما أقاما،

(١٦) وأما اليامة فواد والمدينة به تسمى الحضرة دون مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم وهى أكثر نخيلاً وغراً من المدينة ومن سائر الحجاز، ١٠ سط ٣٧
وكانت قراراً لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها
الى جزيرة مصر فسكنوا بين النيل وبحر القلزم وقرت ربيعة ومضر هناك
وصارت لهم ولتهم كالدار التى لم يزالوا بها وابتنوا بها غير منبر كالحديثة
التى بظاهر اسوان وكالعراقى وهو المنهل يجتاز به الحجيج الى عيذاب وهم
أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه فى أمور سأتى على ذكرها فى أماكنها، ١٥
وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من اليامة ويليها فى الكبر وادى
القرى وهى ذات نخيل أيضاً، والبحرين فى ناحية نجد وأكبر أعمالها ومدنها
هجر وهى أكثر تموراً وليست من الحجاز وهى على شط بحر فارس ومقام
الفرامة بها وهى دارهم، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدة
وعديد اغتصبت لضعف السلطان من أربابها، ٢٠

(١٧) والجائر فرضة المدينة وهى على ثلث مراحل منها على شط البحر
وهى أصغر من جدة، وجدة فرضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شط
البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة

٦ (أنقى) - (أنقا)، ١١-١٧ (وكانت... أيضاً) ينفذ ذلك فى حط،

١٤ (عيذاب) - (عدياب)، ١٧ (وأكبر) - (وأكثر)، ١٩ (الفرامة) -
(الفرامة)،

أكثر مالا [١٠ ب] وتجارة منها وكانت تجاراتهم تقوم بالفرس فلما أقام بها ابن جعفر المحسنى تشتت أربابها ورزحت أحوالها،

(١٨) والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى كثيرة الشجر والتمر وأكثر ثمارها الزيت وهي طيبة الهواء وفواكه مكنة وبقولها منها وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان ديار بني سعد وسائر قبائل هذيل وليس بالحجاز فيما علمته مكان هو أبرد من رأس هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وبلغنى أنه ربما جُهد الماء في ذروة هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجهد فيه الماء سوى هذا الموضع،

(١٩) والحِجْر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يومين بين جبال وبها كانت ديار ثمود الذى قال الله تعالى وتحتون من الجبال يوتن فرحين، وذكر أبو إسحق الفارسي أن بيوتها منورة كبيوتنا في أضعاف جبالها وتدعى تلك الجبال الأثالب وهي جبال في العيان متصلة حتى إذا توسّطت كانت كل قطعة منها قائمة بذاتها يطوف بكل قطعة منها الطائف ودونها جبال رمال لا يكاد يرتقى إلى ذراها إلا بمشقة شديدة وبها ١٥ بر ثمود التي قال الله تعالى في الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، (٢٠) وتبوك بين الحِجْر وبين أول الشام على أربع مراحل في نحو نصف طريق الشام وهي حصن وله عين ماء ونخيل وحائط ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال أن أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم شُعيبًا كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين، ومدين على ٢٨ حط بجر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل ومدين أكبر من تبوك وبها ٢٠ البشر التي استسقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب وهي بر مغطاة قد

٥ (غزوان) - (غزوان)، ٦ (مكان) - (مكاتب)، ١٠ (وتحتون الحج) سورة الاعراف (٧) الآية ٧٢ وسورة الشعراء (٢٦) الآية ١٤٩، ١٢ (الأثالب) - (الأثالب)، ١٥ (لها شرب الحج) سورة الشعراء (٢٦) الآية ١٥٥، ١٦ (بين الحِجْر) - (بين حجر) وذلك في هامش الأصل،

عَمِلَ عليها بيت وماء أهلها من عينٍ تجري لهم ومدين اسم القبيلة التي كان منها شُعَيْب وإِنَّمَا سُمِّيَت القرية بهم أَلَا ترى أَنَّ الله تعالى يقول وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا،

(٢١) وَالْمُحَفَّةُ منزل عامر وبينها وبين البحر نحو ميلين وهي من الكبر ودوام العارة نحو مدينة فَيْدٍ وليس بين مكة والمدينة منزلٌ يستقلُّ بالعمارة والأهل سائر السنة كهى [ولا بين المدينة والعراق مكان يستقلُّ بالعمارة والأهل جميع السنة مثل فيد] وهي في ديار طيء وجبلا طيء منها على مسيرة يومين وبها نخيل وزروع قليلة لطيء وبها ماء تافه ويسكنها بادية من طيء يتنقلون عنها في بعض السنة ينتجعون المراعى، وخَيْرُ حصن ذو نخيل كثيرة وزرع،

(٢٢) وَيَنْبَغُ حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلّى بن أبي طالب عليه السلام يتولاه أولاده، وبقرى يَنْبَغُ جبل رَضْوَى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأيتُه من يَنْبَغُ كخضرة البقل، وزعم بعض أصحابنا أَنَّهُ طاف في شعابه وفيها ماء كثير وأشجار وهو الجبل الذى تزعم طائفة الكيسانية أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طالب فيه حيًّا مقبياً، ومنه ١٥ يُجمل حجارة الهمس إلى سائر الآفاق، وفيما بينه وبين ديار جهينة وسائر البحر ديار للحسينيين يسكنونها بيوت الشعر نحو سبع مائة بيت بادية كالأعراب ينتجعون المراعى والمياه بزي كزى الأعراب لا تُمَيِّز بينهم فى خَلْقٍ ولا خُلُقٍ، وتتصل ديارهم فيما يلي المشرق ببادى وُدَّانَ [ظ] وهو من المُحَفَّة على مرحلة وبينهم وبين الأبناء التى على طريق الحاج في ٢٠ غربتها ستة أميال، وبها رئيس الجعفرين من ولد جعفر بن أبي طالب

٢ (والى مدين الحج) سورة الأعراف (٧) الآية ٨٣، ٥ (يستقل) - (يستقل)،

٦-٧ [ولابن... فيد] مأخوذ تابعا لحط من صط ويكتب الأصل (كهى وفيد) فنط،

١٣-١٤ (وزعم... طاف) يُقرأ مكان ذلك فى حط (قال أبو إسحق طُنَّت)،

١٤ (حبا) - (وحبا)، ١٩ (ودان) - (وردان) وكذلك أيضا فى سغنى حط،

وله بالفرج والسايرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين ولد الحسن
 | ابن علي بن أبي طالب عليها السلام حروب ودماء حتى لقد استولت
 طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم وصاروا حرباً لهم وألبا
 عليهم وقد ضعفوا بخلافهم، وتبناه حصن أعسر من تبوك وهي في شمال
 تبوك ولها نخيل وهي مزار البادية وبينها وبين أول الشام ثلثة أيام،

(٢٢) ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكاناً إلا وهو في ديار طائفة
 من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومباهم إلا أن يكون بين البامة والبحرين
 وبين عمان ومن وراء عبد القيس برية خالية عن الأبنار والسكان والمراعي
 قفرة لا تسلك ولا تسكن، فأمّا ما بين القادسية الى الشقوق في الطول
 والعرض من قرب السماة الى حد بادية البصرة فسكانها قبائل من بني
 أسد، فإذا جرت الشقوق فانت في ديار طيء الى أن تجاوز معدن النقرة
 في الطول وفي العرض من وراء جبل طيء محاذياً لوادي القرى الى أن
 تتصل بمحدود نجد من البامة والبحرين، ثم إذا جرت المعدن عن يسار
 المدينة فانت في بني سليم وإذا جرت عن يمين المدينة فانت في جهينة،
 وفيما بين المدينة ومكة بكر بن وائل في قبائل من مضر من الحسينيين
 والجعفرين، والغالب على نواحي مكة ما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد
 في قبائل عن هذيل وعن غريبها مدلج وغيرها من قبائل مضر، وأمّا
 بادية البصرة فهي أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل وأكثرها تبيم حتى
 يتصلوا بالبحرين والبامة ثم ورلهم عبد القيس، وأمّا بادية الجزيرة فإن
 بها أحياء من زبيعة واليمن وأكثرهم كلب اليمن وفي قبيلة منهم يعرفون
 ببني العليص خرج صاحب الشام الذي فل جيوش مضر وأوقع بأهل
 الشام حتى قصده المكني الى الرقة فأخذ له بالدالية، وبادية السماة من
 دومة الجندل الى عين التهر وبرة خفاف من بادية الجزيرة، وبرة

١ (السايرة) - كذا في الأصل وفي حط (السائرة) وفي نسخ حط (السايرة)،

١ (النقرة) - (النقرة) ١٣ (تتصل) - (يتصل)، ١٤ (سليم) - (سليم)،

٢١ (المكني) - (العليص)، ٢٢-٢٣ (من دومة) تابعاً لخط وفي الأصل

(ودومة) وكذلك يوجد (و) مكان (من) في نسخ حط وصط كلها،

خُصاف فيها بين الرقة وبالس عن يسار الزاهب الى الشام، وصنّين أرض من هذه البادية بقرب الفرات ما بين الرقة وبالس وهو الموضع الذي كان به حربٌ على عليه السلام ومعوية ورأيتُ هذا الموضع فرأيتُ عجباً وذلك أنا كنّا سائرين من تحت في الفرات وهو رُبوة عظيمة فعددنا عليها ثنية قبور أو تسعة ومن فوقها رُبوة أعلى منها فعددنا عليها بضعة عشر قبراً ظاهرة بيّنة لمن يتأملها ولم تختلف جماعة كنتُ فيهم في عدد قبور الموضعين ثمَّ صعدنا المكان الذي عددنا فيه هذه القبور فلم نر فيه ولا لقبر واحد أثراً، وأخبرني من يُعرف بمعرفة تلك الناحية أنه رأى فيها بيت مال على بن أبي طالب صلوات الله عليه للنبي فأتينا بنفسه، وأما بادية الشام فإنها ديار للزارة ولغم وجذام ولبلى وقبائل مختلفة [١١] [ب] ١٠ من اليمن وربيعه ومُضر وأكثرها يمن،

(٢٤) والرمل المعروف بالهبير هو الرمل الذي أصله بالشقوق الى الأجنف عرضاً وطوله من وراء جلي طيء الى أن يتصل مشرقاً بالبحر ويمضي من وراء جلي طيء الى أن يرد الحجاز من أرض مصر ثم يسير النيل وجبل المقطم عن جانبي النيل الى بلد النوبة فيعبر من فوق اليوم النيل فيتصل بالمغرب الى أرض نفزاوه ويمضي مغرباً الى سجلمانه وأرض أودغست الى البحر المحيط مسيرة خمسة أشهر ومنه عرق يضرب من القادسية الى البحرين ويعبر البحر فيمر على مشارق خوزستان وفارس الى أن يرد الى سجستان ويعطف منه شيء على مفازة فلرس وخراسان الى الطبيين وقوهستان ويهر مشرقاً الى مري آخذاً على جيحون في برية خوارزم الى خوارزم ثم يعبر جيحون وقد شقّه جيحون وقطع فيه الى قرية قراتكين ويأخذ في بلاد الخرجية وبعض التبت الى بلد الصين والبحر المحيط في

٣-٨ (ورأيتُ... أثراً) هذه القطعة توجد في ص ١٥٤ أثناء صفة الجزيرة مروية عن غير المصنف ١٢ (بالهبير) - (بالهبير) ١٦ (نفزاوه) - (سراوه) ١٧ (أودغست) - (أودغست) ٢٠ (وقوهستان) - (وقوهستان) الى غانم) وكذلك في نسختي خط،

جهة المشرق وهو على ما وصفته وسُفّته من المحيط بالمشرق الى المحيط بالمغرب وذاهبٌ من نواحي اودغست وصحاريها على البحر المحيط على بلاد غانه وكوغه وجميع بلاد السودان الى البرية التي لا تُسلك وقد فرش الجنوب من الأرض أيضاً وفيه جبالٌ منه عظامٌ لا تُتَوَقَّل ولا تُرْفَى وبعضه في أرضٍ سهلةٍ ينتقل من مكان الى مكان [وبعضه لا تعرف له حركة فهو لا يزول عن مكانه] ومنه أصفر لِينُ اللَّسِّ وأحمر قانيٌّ وأزرقُ سماويٌّ وأسودٌ حالِكٌ وأحمرٌ مُشْبَعٌ كالليل وأبيضٌ كالثلج وبعضه يحكي الغبار نعمةً وبعضه خشقٌ جريشُ اللس أحمرٌ، [وقد عادت صفة الرمل من بعد أحوال مصر عند ذكر الجنار]،

حط ١٠٢١ (٢٥) | وأما يَهَامَةُ فإنها قطعة من اليمن جبال مشتبكة أولها مُشْرِف على بحر القلزم ممّا يلي غربيها وشرقيها بناحية صَعْدَةَ وَجُرْشُ وَنَجْرَان وشمالها حدودُ مَكَّةَ وجنوبها من صَنَعَاء نحو عشر مراحل وقد صَوِّرَتْ بعض جبال يَهَامَةَ في صورة ديار العرب،

(٢٦) وبلاد خولان تشتمل على قرى ومزارع ومياه معبورة بأهلها وهي متفرقة وبها أصناف من قبائل اليمن، ونجران وجُرْشُ مدينتان متقاربتان في الكبر وبها نخيل وتشتلان على أحياء من اليمن كثيرة، وصَعْدَةُ أكبر وأمر منها وبها يُتَّخَذُ ما كان يُتَّخَذُ بصنعاء من الأدم ويُتَّخَذُ بنجران وجرش والطائف أدم كثير غزير وأكثره من صَعْدَةَ وبها مجمع التجار والأموال والحسنى المعروف بالرَّيْثِي بها مقيم،

٢٠ (٢٧) وليس بجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صَنَعَاء وهو بلد في خط الاستواء وهو من اعتدال الهواء بحيث لا يتحوّل الإنسان عن مكان واحد شتاء ولا صيفاً عُمُرُهُ ويتقارب بها ساعات الليل

٢-٤ (وجميع... أيضاً وفيه) يكتب مكان ذلك في حط (راجعاً الى ماسة وبعضه)،

٤ (ترقي) - (ترقا)، ٥-٦ [وبعضه... عن مكانه] مأخوذ من حط،

٨-٩ [وقد عادت... الجنار] مأخوذ من حط، ٩ (بعد أحوال مصر) - حل

(بعد ابي النصر) وحو (نص... نصر)، ١٩ (بالريثي) - (بالريسي)،

والنهار لأن محور الشمس عليها معتدل والمجئام بها ظاهر لقلّة سَطْوَةِ الشمس فيها وتافؤ تحليلها عن جسومهم، وفيه كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدّم وبها آثار بناء عظيم قد خرب فهو تلّ كبير يُعرف بَعْدَان وكان قصراً لملوك اليمن وليس باليمن بناء أرفع منه على خرابه،

(٢٨) [١٢ ظ] والمُدَيْخِرَةُ جبلٌ كان فيه الجعفرى وبلغنى أن أعلاه كان °

عشرين فرسخاً فيها مزارع ومياه وفيه ينبت الوزُس وهو نبات أحمر في معنى الزعفران يُباع منوانٍ بدينار فيُصنع به وهو منيع مُنيف لا يُسلك وكأنّه من أسفل جبل بالمغرب يُعرف بجبل نفوسة في الحصانة وكثرة المياه والأشجار وطيب التربة وكثرة الثمار يسكنه الخوارج وهو دار هجرة لهم ومات به عبد الله بن وهب الراسبيّ وعبد الله بن إياضي ولا يُسلك إلا من ١٠ طرقي واحد وكانت المدَيْخِرَةُ قديماً لأسعد بن أبي يعفر ثم غلب عليها محمد بن النضل الداعي لأهل المغرب،

(٢٩) وشبّام جبل عظيم منيع أيضاً فيه قرى ومزارع وسكان كثير وفيه جامع وهو مميّز من جبال اليمن ويرتفع منه العقيق والحجر المعروف بالجُمست | وبصبيها المطاليون بالناحية غشياً كسائر الحجارة ١٥ حطّ ٢٢ فإذا عُمِلَتْ ظهر جوهرها بالنار والعمل [وبلغنى أنّها تكون في صحارى فيها حصى ملوّن تلتقط من بينها]،

(٣٠) وعدَن مدينة صغيرة وشهرتها لأنّها فرضة على البحر ينزلها السائرون في البحر وباليمن مدن أكبر منها ليست كشمهرتها، وباليمن أيضاً من الخوارج طائفة بقرب همدان وخولان وجميع بلدة وهي من أعمر بلاد ٢٠ بتلك النواحي مخاليف ومزارع وأغزرها مياهها،

٥ (والمُدَيْخِرَةُ) - (والمُدَيْخِرَةُ)، ١١ (المُدَيْخِرَةُ) - (المُدَيْخِرَةُ)،

(لأسعد) - (لأسعد)، ١٦ (عُمِلَتْ) - (عُمِلَتْ)، ١٧-١٢ [وبلغنى

... بينها] مأخوذ من حطّ، ١٨ (وشهرتها) - (وسهرتها)، ١٩-٢٠ (وباليمن

... وهي) يكتب مكان ذلك في نسخى حطّ (وبلاد الاباضية بقرب همدان وخولان

وجمع وهي) وكتب ناشر حطّ مكان (جمع) (خيوان) تابعاً لنسخ صط التي يقرأ فيها

(وبلاد الاباضية بقرب خيوان وهي)،

(٢١) وحَضْرَمَوْتُ في شرقي عدن بقرب البحر ورمالها كثيرة غزيرة
 تُعرف بالأحفاف وهي مدينة صغيرة ولها ناحية وأعمال عريضة وبها قبر هود
 النبي صلى الله عليه وبقرها بَرْهُوْتُ وهو البئر التي لا يُعلم أن إنساناً نزلها،
 وبلاذ مَهْرَة فقصتها تُسمى التَحَرُّ وهي بلاد فرة ألسنهم مستعجمة جداً
 لا يكاد يُوقف على كلامهم وليس بها نخل ولا زرع وإنما أموالهم الإبل
 والبَعَرُ والإبل والدوابُّ تلعف السمك الضغار المعروف بالورق وهم وسائر
 حيوانهم لا يعرفون الخبز ولا يأكلونه وأكلهم السمك والألبان والتمور
 ولهم تُجَبُّ من الإبل تُفَضَّل في السَّير وحُسن الرياضة على جميع النجب
 والألبان الذي يستعمل بالآفاق من هناك ودبارهم مفترشة به وببلادهم نواحي
 ١٠ نائية ويقال أنها من أعمال عُمان وطول مَهْرَة أربع مائة فرسخ،
 [قال كاتب هذه الأحرف إن المستوى على هذه البلاد لبها دخلتها في سنة أربعين
 وخمس مائة والمتحكم فيها أحمد بن منجويه وكان دار ملكه بهرباط وهي مدينة صغيرة
 على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي أيضاً له،]
 (٢٢) وعُمان ناحية ذات أقاليم مستقلة بأهلها فسحة كثيرة النخل
 ١٥ والنواحي الجرومية من الموز والزمان والنبق ونحو ذلك وقصبتها صُحار وهي
 على البحر وبها من التجار والتجارة ما لا يُحصى كثرة وهي أعمر مدينة
 بعمان وأكثرها مالا ولا يكاد يُعرف على شطِّ بحر فارس بجميع الإسلام
 مدينة أكثر عمارة ومالا من صُحار ولها مدن كثيرة ويقال أن حدود
 ٢٢ حط أعمالها ثلثمائة فرسخ، وكان الغالب عليها الشُّرة إلى أن وقع بينهم وبين
 ٢٠ طائفة من بني سامة بن لُؤي وهم في أكثر تلك النواحي فخرج منهم رجل

١ (وحَضْرَمَوْتُ) - وحضرموت، ٢ (التي) - (الذي)، (نزلها) - (نزل)،
 ٤ (مَهْرَة) - (مهرة)، (وهي) - (وهو)، ٦ (والإبل) يوجد في
 حب هنا (الأثن)، ٩ (والألبان) - (واللبان)، ٩-١٠ (بسايد
 نائية) - (برادي نائية)، ١١-١٣ [قال... أيضاً له،] من مضافات حب ٢ ط،
 ١٤ (مستقلة) - (مستقلة)، ٢٠ (بن لُؤي) - (من لُؤي)،

يُعرف بِجِدِّ بْنِ الْقَسَمِ السَّامِيِّ إِلَى الْمُعْتَصِدِ فَاسْتَنْجَحَ عَلَيْهِمْ فَبَعَثَ مَعَهُ بَابِن ثُورٍ فَفَتَحَ عُثْمَانَ لِلْمُعْتَصِدِ وَأَقَامَ بِهَا الْمُخْطَبَةَ لَهُ وَانْحَارَتْ الشُّرَاهُ إِلَى نَاحِيَةٍ لَمْ يُعْرِفْ يَنْزَوِي إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِهَا إِمَامُهُمْ وَبَيْتُ مَا لَهُمْ وَجَمَاعَتُهُمْ [١٢ ب] عَلَى غَدَرٍ فِيهِمْ شَدِيدٍ وَغِيلَةٍ ظَاهِرَةٍ بِالْجَمِيعِ، وَعُثْمَانُ بِبِلَادِ حَاظَةِ جَرُومِيَّةٍ وَبَلْغَنِي أَنَّ يُمْكِنَ مِنْهَا بَعِيدٌ مِنَ الْبَحْرِ رَبَّنَا وَقَعَ ثَلَجٌ وَفَقِيٌّ وَلَمْ أَرِ مِنْ شَاهِدٍ ذَلِكَ إِلَّا بِالْبَلَاغِ،

(٢٣). وَأَبَارُضُ سَبَّأٍ مِنَ الْيَمَنِ طَوَائِفٌ مِنْ حِمْيَرَ وَكَذَلِكَ بِحَضْرَمَوْتَ، وَدِيَارُ هَدَانَ وَأَشْعَرَ وَكِنْدَةَ. وَخَوْلَانُ فَبِلَادٍ مُفْتَرَشَةٍ فِي أَعْرَاضِ الْيَمَنِ وَفِي أَضْعَافِهَا مَخَالِيفٌ وَزُرْعٌ وَبِهَا بَوَادٍ وَقَرَى تَشْتَلُّ عَلَى بَعْضِ تِهَامَةٍ وَبَعْضُ نَجْدٍ، وَنَجْدُ الْيَمَنِ مِنْ شَرْقِيَّ تِهَامَةٍ وَهِيَ قَلِيلَةُ الْجِبَالِ مُسْتَوِيَّةُ الْبِقَاعِ وَنَجْدُ الْيَمَنِ غَيْرُ نَجْدِ الْحِجَازِ غَيْرُ أَنَّ جَنُوبِيَّ نَجْدِ الْحِجَازِ يَنْصُلُ بِشَمَالِ نَجْدِ الْيَمَنِ وَبَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَبَيْنَ عُثْمَانَ بَرِّيَّةٌ مُتَبَعَةُ السُّلُوكِ، وَبِالْيَمَنِ قُرُودٌ كَثِيرَةٌ وَبَلْغَنِي أَنَّهَا تَكْثُرُ حَتَّى لَا تَطَاقُ إِلَّا بِجَمْعٍ عَظِيمٍ فَإِذَا اجْتَمَعُوا كَانَ لَمْ كَثِيرٌ يَعْظُمُونَهُ وَيَتَّبِعُونَهُ كَالْيَعَسُونِ لِلنَّحْلِ، وَبِهَا ذَابَّةٌ تُدْعَى الْعُدَّارُ بَلْغَنِي أَنَّهَا تَطْلُبُ الْإِنْسَانَ فَتَفْتَحُ عَلَيْهِ وَإِنْ أَصَابَتْ مِنْهُ تِلْكَ الذَّابَّةُ جُرْحًا نَدَوَتْ جَوْفًا ١٥ الْإِنْسَانَ فَانْتَبَقَ، وَيُحْكِي عَنْ الْغِيلَانِ بِهَا مِنَ الْأَعْيُوبَةِ مَا لَا أُسْتَحْسِنُ حِكَايَتَهُ لِأَنَّ الْمُنْكَرَ لَمَّا لَا يُعْلَمُ أَعْدَرُ مِنَ الْمُنْكَرِ بِمَا يُجْهَلُ،

(٢٤) وَأَمَّا الْمَسَافَاتُ بِدِيَارِ الْعَرَبِ فَإِنَّ الَّذِي يَجْبِطُ بِهَا مِنْ عِبَادَانِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ نَحْوُ إِحْدَى عَشْرَةِ مَرَحَلَةٍ وَمِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى عُثْمَانَ نَحْوُ شَهْرٍ وَمِنَ عُثْمَانَ إِلَى أَوَائِلِ مَهْرَةَ نَحْوُ مِائَةِ فَرَسِيخٍ، وَسَمِعْتُ أَبَا الْقَسَمِ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ مِنْ ٢٠ عُثْمَانَ إِلَى عَدَنَ سِتِّ مِائَةِ فَرَسِيخٍ مِنْهَا خَمْسُونَ فَرَسِيخًا إِلَى الْمَسْفُطِ عَامَرَةٍ وَخَمْسُونَ لَا سَاكِنَ فِيهَا إِلَى أَوَّلِ بَلَدِ مَهْرَةَ وَهِيَ الشَّحْرُ وَطَوَّلَهَا أَرْبَعُ مِائَةِ فَرَسِيخٍ وَالْعَرْضُ | فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنْ خَمْسَةِ فَرَسِيخٍ إِلَى ثَلَاثَةِ فَرَسِيخٍ وَكُلُّهَا رَمْلٌ ٢٤ حَطَّ

٢ (ثُور) - (ثُور)، ٨ (وَأَشْعَرَ) نَابِعًا مَعَ حَطَّ. لَصَطَّ وَفِي الْأَصْلِ (وَأَسْعَدَ) وَكَذَلِكَ فِي نَسْخَتِي حَطَّ، ١٤ (الْعُدَّارُ) نَابِعًا لِحَطَّ وَهَطَّ وَفِي الْأَصْلِ (الْعُرَّارُ) وَكَذَلِكَ فِي نَسْخَتِي حَطَّ، ١٩ (عُثْمَان) - (عُثْمَان)،

ومن آخر الشجر الى عدن مائة فرسخ ومن عدن الى جُدَّة شهر ومن جُدَّة الى ساحل الجُحْفَة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجُحْفَة الى البحار ثلث مراحل ومن البحار الى آيْلَة عشرون مرحلة [ومن آيْلَة الى بالس نحو عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة] ومن الكوفة الى البَصْرَة اثنتا عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبّادان مرحلتان وهذا هو دائرها وما يحيط بها،

(٢٥) فأما المسافات في أضعافها فإن من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكّة مسافة عشر مراحل في طريق الجادّة ومن الكوفة الى مكّة طريق أخصر من هذا الطريق بنحو ثلاث مراحل إذا انتهى الى معدن النَّقْرة عدلّ عن المدينة حتّى يخرج على معدن بنى سُليم ثم الى ذات عِرْقٍ حتّى ينتهى الى مكّة، وأما طريق البصرة فالى المدينة ثمانى عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النَّقْرة، وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو خمس عشرة مرحلة، وأما طريق الرقة الى المدينة فنحو عشرين مرحلة على جبل طيء وكذلك من دِمَشق الى المدينة ١٥ ومثلها من فلسطين الى المدينة، ومن مصر الى المدينة على الساحل عشرون مرحلة ومجتمعهم مع أهل الشام بايْلَة وفي ضمن المصريين مجع المغاربة وربّما تفردوا بأنفسهم إلّا أنّهم يتفقون [١٢ ظ] في مناخ واحد وربّما تقدّموا فيكون بينهم أن ينزل أحدهم ويرحل الآخرون أو يتأخرون على هذا السيل، وإيْلَة من ناحية الشام أوّل حدود البادية، ولأهل مصر ٢٠ وفلسطين إذا جازوا مدين طريقان أحدهما الى المدينة على بدّا وشغب قرية بالبادية كانوا بنو مروان أقطعوها الزهرى وبها قبره حتّى ينتهى الى المدينة على المروّة وطريق يمضى على ساحل البحر حتّى يخرج بالجُحْفَة فيجتمع بها

٢-٤ [ومن آيْلَة ... عشرين مرحلة] مستمّ عن صط ونقد في الأصل وكذلك في نسخي حط، ١٦ (ومجتمعهم) - (ومجتمعهم)، ١٧ (وربّما ... واحد) يوجد مكان ذلك في حط (إلّا أنّهم لا يتفقون في مناخ واحد)، ٢٠ (بدّا وشغب) - (بدّا وشغب)، ٢٢ (على المروّة) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (على البريّة)،

أهل العراق ودمشق وفلسطين وأهل مصر، وطريق | الرقة وقتنا هذا ^{حط ٣٥} منقطع إلا لقوم من العرب يهجّون فيه أفذاذاً ويسلكونه عباديدً وسائر الطرق مسلوكة في وقتنا هذا غيره،

(٢٦) ومن عدن الى مكة نحو شهر ولهم طريقان أحدها على ساحل البحر وهو أبعد وهي جادة نهامة والسائر عليها يأخذ على صنّعه وصعدة ^٥ وجرش وريشة وتبالة حتى ينتهي الى مكة وطريق آخر على البوادي غير طريق نهامة يقال له الصدور في سنج جبل نحو عشرين مرحلة وهو أقرب غير أنه على أحياء اليمن ومخالفاتها يسلكه الخواص منهم، وأمّا أهل حضرموت ومهرة فأنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجدّة بين عدن ومكة والمسافة منهم الى الاتصال بهذه الجادة اثنان وعشرون مرحلة ^{١٠} فبصير جميع طريقهم نيفاً وخمسين مرحلة، وطريق عُمان يصعب سلوكه في البريّة لكثرة القفار وقلة السكّان وإنها طريقهم في البحر الى جدّة فإن سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن أو الى طريق عدن بعد عليهم وقتاً ما يسلكونه، وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب وتنازعهم فيما بينهم، وأمّا ما بين البحرين ^{١٥} وعبّادان فغير مسلوكة كان الى هذه الغاية وقد سلك وهو قفر والطريق منها على البحر، ومن البصرة الى البحرين على الجادة إحدى عشرة مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان بن الحسن متزوّداً الماء من البحرين الى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو ثمانى عشرة مرحلة وفي قبائل العرب ومياهمم وهو طريق عامر غير أنه مخوف، ^{٢٠}

(٢٧) فهذه جوامع المسافات التي يُحتاج الى علمها فأما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقلنا نفع الحاجة اليه لغير أهل البادية وإلى معرفته،

[بجر فارس]

(١) والذي يجب أن يُذكر بعد ديار العرب بجر فارس لأنه يشتمل
 على أكثر حدودها وتتصل | ديار العرب به وبكثير من بلدان الإسلام
 وتعتبره ثم أذكر جوامع مما يشتمل عليه هذا البحر، وأبتدئ بالفُلُزْم
 وساحله مما يلي المشرق فإنه ينتهي الى اللة ثم يطوف بحدود ديار العرب
 التي ذكرتها وأثبتها قبل هذا من هنا الى عبّادان ثم يقطع عرض الدجلة
 وينتهي على الساحل الى مهروبان ثم الى جنباه ثم يرّ على سيف فارس
 الى سبراف ثم يمتدّ الى سواحل هُرموز من وراء كرمات الى الديئل
 وسواحل البَلْتَان وهو [١٢ب] ساحل السند وقد انتهى حدُّ بلد الإسلام
 ١٠ ثم ينتهي الى سواحل الهند ماضياً الى سواحل التبت فيقطعها الى أرض
 الصين، وإذا أخذت من أرض الفُلُزْم من جانب البحر الغربي على
 ساحله سرت في مفاوز من حدود مصر حتى نتهى الى جزائر نعرف
 بنى حدان وكان بها مراكب لمن أثر الحجّ تحطف بالحجاج الى البحار
 وجدة ثم تمتدّ في مفاوز للبحّة كان بها معدن الزمرد وشيء من معادن
 ١٥ الذهب الى مدينة على شطّ البحر يقال لها عَيْدَاب وهي محاذبة للبحار ثم
 يتصل السيف الى سواكن وهي ثلث جزائر يسكنها تجار الفرس وقوم
 من ربيعة ويدعى فيها لصاحب المغرب وهي محاذبة لجدة وبين سواكن
 وعيداب سُجْلَة جزيرة بين رأس جبل دَوَاى وجبل ابن جرّثم وهي لطيفة
 وبها مغاص للؤلؤ ويُقصد في كلّ حين بالزاد والرجال وبينها وبين جدة

١٥ (عَيْدَاب) - (عِيدَاب)، ١٥-٦ (وهي ... النخيل) يفتد ذلك في حطّ،

١٨ (عِيدَاب) - (عِيدَاب)، ١٩ (للؤلؤ) - (للؤلؤ)،

يوم واحد وليلة والمتسجل منها يصل الى جزيرة بارضع وبينهما مجراوان،
ثم يخطف المستحل عنها الى دَهْلَك أربعة مجارٍ ومن دَهْلَك الى زِيلَع ستة
مجارٍ، وبارضع جزيرة ذات خَيْر ومَيَر وماشية وهي محاذية لَحْلَى، وجزيرة
دَهْلَك محاذية لَعَثَر وجزيرة زِيلَع فكانتْها بين غلافقة وَعَدَن وجزيرة نَجْه
وبربرة محاذية لأعمال عدن ومن هذه الجزائر أكثر جلود الدباغ بعدن *
والذين من البقرى والمُتَعِّع والأتمر الثقيل، ثم يمتد البحر على بحر الحَبَشَة
ويتصل بظهر بلد النوبة حتى ينتهى الى بلدان الزنج وهي من أوسع تلك
الممالك فيمضى السيف محاذياً لجميع بلدان الإسلام، وقد انتهت مسافة هذا
البحر من شرقه وغربه وقد تعترض فيها جزائر وأقاليم تختلف لا يعلمها
إلا من سافر في البحر الى أن يُحاذى أرض الصين،

١٠

وهذه صورة بحر فارس،

(٢)

[١٤ ظ]

أبصاح ما يوجد في صورة بحر فارس من الأسماء والنصوص،
يفرأ في أعلى الصفحة صورة بحر فارس وفي الزاويتين العلويتين الجنوب والشرق،
وفي أعلى الصورة يعطف ساحل البحر يميناً ويساراً وكُتِب عند العطف الى اليمين في ١٥
البرّ البحر المحيط وفي داخل البرّ برارى الجنوب القامره ثم على الساحل الداخلى من
الجانب الايمن مبتدئا من الأسفل بلد المحبشه، مفازة بين الزنج والمحبشه، بلد الزنج،
وبعد ذلك الى الأسفل بريرة، زيلع، سواكن، عيذاب، جزائر بنى حدان وعند منتهى
البحر القلزم، وبين سواكن وعيذاب فى البرّ جبل دواى وجبل بن جرشم، ويوازي هذا
الساحل فى داخل البرّ نهر النيل وعند مبتدئه جبل القمر وعلى ضفة النيل فى أسفل ٢٠
الصورة دقله واسوان، ويُقرأ بين النيل والساحل البجه وبلد النوبة وفيه مدينة علوه
ثم بين اسوان وعيذاب العلافى، وعن يسار ذلك الصعيد، وفي الجانب الآخر من
النيل الواحات،

١٨ (عيذاب) - (عذاب)،

٤ (جزيرة نجه) - (جزير نرجه)،

٢١ (البجه) - (العه)،

وببتدئ من عند القلزم ساحل ديار العرب وعليه من المدن رايه، ابله، عيتونه،
 طبيا، البحار، جك، السرين، حلي، المحمصه، عنتر، الشرحه، المحرده، غلافقه، الخا،
 عدن، عمان، وفي داخل هذه الديار مدينة مكه، وبلد العرب وبلد الحجاز،
 وعن يسار عمان بلد البحرين ثم نهر دجله، وعند مبتدأ هذا النهر نواحي العراق،
 وبلى ذلك الى الأعلى قطعة من البر يُقرأ فيها نواحي حوزستان ثم نواحي فارس ثم
 نواحي كرمان، وعلى ساحل تلك القطعة من المن مهربان، سينز، توج، جنباه،
 سراف، حصن بن عماره، سورما ثم هرموز عند منتهى خليج من البحر، والقطعة التي
 تليها يقرأ فيها نواحي المتصوره والمثلثان وبلد اسند، وفيه نهر مهران، ثم بلد الهند
 ونواحي التبت وعن يسار ذلك بلد الصين، وعلى ساحل هذه القطعة الديبل، كجابه،
 ١٠ سندان، صبور وفي بلد الصين على البحر خمدان، ويُقرأ على ساحل البر عند عظمه
 الى الشمال البحر المحيط،

وفي بحر فارس من الجزائر مبتدئا من أعلى الصورة سوباره، سربزه، سرنديب ثم
 قرب ساحله الأيمن، قنبلا، وفي الخليج بين ديار العرب وفارس لافنت، خارك، اوال،
 وفي الخليج بين ديار العرب وساحل البجة دهلك، باصع، سُجله،
 ١٥ وفي أسفل الصورة في الزاويتين بقرا المغرب والشمال،

[١٤ ب] قد صوّرتُ هذا البحر وذكرْتُ حدوده وأسُف ما يحيط به
 وما في أضعافه منفصلاً ليقف عليه من قراءه،
 (٢) فأما ما كان عليه من القلزم الى أن يجاذى بطن اليمن فإنه
 يُسمي بحر القلزم ومقداره نحو ثلثين مرحلة طولاً وعرضه أوسع ما يكون
 ٢٠ عبْرُهُ ثلث ليالٍ ثم لا يزال يضيق حتى يرى في بعض جنبانه الجباب
 الآخر حتى ينتهي الى القلزم ثم يدور على الجباب الآخر من بحر القلزم
 وهو وإن كان بحراً ذا أودية فنه سال كثيرة قد علا الماء عليها
 وطرق السفن بها معروفة ولكن يمتدّ فيها إلا برّبان بتخلل بالسفينة في

٢ (غلافقه) — (علافقه)، ٩ (الديبل) — (الدمل)، ١٢ (قنبلا) —
 (وسلا)، ١٤ (سُجله) — كآته (سُجله)، ١٨ (اليمن) تابعاً مع سَط لَصَط
 وفي الأصل (البحر) وكذلك في نسخي حَط،

حط ٢٧ أضعاف تلك الجبال بالنهار فأما | بالليل فلا يسلك والماء به على غابة الصفاء فترى تلك الجبال فيه ، وفي هذا البحر ما بين الفلزُم وآيلة مكان يُعرف بتاران وهو أخبث ما في هذا البحر من الأماكن وذلك أنه دَوَّارَةٌ ماء كالذُرْدُور في سفتح جبل إذا وقعت الريح على دُورونه انقطعت الريح ه قسمين فتزل على شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كُسي هانين الشعبتين المتقابلتين فتثير البحر وتلد كل سفينة فيه تقع في تلك الدَوَّارة باختلاف الرِّيحين وتتلف فلا يسلمُ المركب بالواحدة إلا ما شاء الله ، وإذا كان المَجْنُوب أدنأً مهبِّ فلا سِيلَ إلى سلوكه ومقدار هذه الصورة الصَّعْبَةُ والمكان القبيح نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق ١٠ فيه فرعون على ما يذكره الرواة ، وقرب تاران موضع يُعرف بجيبلان مهبج أيضاً وتتلاطم أمواجه بالسير من الريح وهو موضع يخوف أيضاً فلا يسلك بالصبا مغرباً وبالذُّبُور مشرقاً ، وإذا حاذى آيلة ففيه سهك كثير كثير مختلف الألوان والأنواع ،

(٤) فإذا قائلَ بطن اليمن يسمي بحر عدن إلى أن يجاذى عدن ثم ١٥ يسمى بحر الزنج إلى أن يجاذى عُمانَ عطقاً على بحر فارس ، وهو بحر بعرض حتى يقال أن عبْرُهُ إلى بلد الزنج سبعة فرسخ وهو بحر مظلم أسود لا يرى سباً فيه شيء وقرب عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما يقع منه إلى عدن ، فإذا جُزَّت عُمان إلى أن تخرج من حدود الإسلام وتتجاوز إلى قرب سرَندِيْب فيسمى بحر فارس وهو عريض البطن جداً وفي عُذُوتِهِ ٢٠ بلدان الزنج ، وفي هذا البحر هوارات كثيرة ومعاطف صعبة وأجوان مختلفة وأشدّها ما بين جنابه والبصرة فإنه مكان يسمى هَوْرَ جنابه وهو مكان مخوف لا يكاد تسلم منه سفينة في هيجان البحر ، وفيه مكان يُعرف بالخشبات | من عبّاتان على نحو ستة أميال على جري ماء دجلة إلى حط ٢٨ البحر وربما يرق الماء حتى يخاف على السفن الكبار أن تسلكه خشية

٦ (فئير) - (فئير) ، ٩ (الصورة) كذلك في نسخي حط وغيرها ناشر
حط تخميناً إلى (المورة) ، ١٥ (عُمان) - (عُمان) ،

أن تجلس على الأرض إلا في وقت المد وبهذا الموضع أربع خشبات منصوبة قد بُنيَ عليها مَرَقَب يسكنه ناظور يوقد بالليل لئلهندى به ويُعلم به المدخل إلى الفجلة وإذا ضلّت السفينة فيه يخيف انكسارها لرقّة الماء، وتُجاه جنّابه مكانٌ يُعرف بخارك [١٥ ط] وبه موضع اللؤلؤ يخرج منه الشيء اليسير إلا أن النادر إذا وقع من هذا المكان فاق في القيمة غيره ويقال أن الدرة اليتيمة وقعت من هذا المعدن وبعمان وبسرنديب في هذا البحر معدنان للؤلؤ ولا أعلم معدناً للؤلؤ إلا ببحر فارس، ولهذا البحر مدّ وجزر في اليوم والليلة مرتان من حصد القلزم إلى حد الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب من جانب المغرب ولا لبحر الروم من الجانب الشرقي مدّ ولا جزر إلا ما بالبحر المحيط في شمال الأندلس فإنه من ناحية جبل العيون إلى لب إلى اكشبه إلى نواحي شلب وقصر بني ورديسن إلى المعدن ونواحي لشبونه وشترين وشتره فإن فيه مدّاً وجزراً وزيادة تظهر ويرتفع الماء هناك فوق العشر الأذرع كارتفاعه بالبصرة ثم ينضب حتى يرجع إلى قدره الأول، وفي هذا البطن الذي سبّته خصوصاً إلى فارس جزائر منها لاف وأوال وخارك وغيرها من الجزائر المسكونة التي ذكرتها وعددها أيضاً في غربي بحر القلزم فيها مياه عذبة وزروع وماشية وضرع، وهذه جملة من صفة هذا البحر في حدود الإسلام وسأصف ما على سواحه صفة جامعة وأبتدى بالقلزم متبهاً بالصفة لما على جنباته إلى غايته إن شاء الله،

(٥). فأما القلزم فمدينة على شفير البحر ونحوه ومتبهاً هذا البحر إليها وهي في غمق هذا البحر من آخر لسانه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وماؤه يحمل الهم من أبار بعيدة ومياه منها على نأى وهي تامة العارة بها فوضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات الشام ومصر إلى الحجاز

٢ (يُنِي) - (دُنِي)، ٧ (للؤلؤ) - (للؤلؤ) وكذلك مرة ثانية، ١٠-١٢ (إلا ... ويرتفع) يكتب في حط مكان ذلك (غير بحر فارس وهو أن يرتفع فقط، ١٥ (خارك) - كآته (خارل)،

والْبَحْرَ وَسَوَاحِلَ هَذَا الْبَحْرِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مِصْرَ مَرَحِلَتَانِ، ثُمَّ نَتَهَى إِلَى شَطِّ الْبَحْرِ فَلَا مَكُونُ بِهَا قَرْيَةٌ وَلَا مَدِينَةٌ سِوَى مَوَاضِعَ بِهَا نَاسٌ مَقِيمُونَ عَلَى صَيْدٍ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ وَشَيْءٌ مِنَ النَّخِيلِ يَسِيرُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى تَارَانَ وَجِيلَانَ وَمَا حَاضِي جَبَلِ الطُّورِ إِلَى آيَلَةٍ، وَابِلَةٌ هَذِهِ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِهَا زَرْعٌ ٥ يَسِيرُ وَهِيَ مَدِينَةُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ صُبُودُ السَّبْتِ وَجُعِلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةُ وَالْخَازِيرُ عَلَى مَا نَذَرَ أَهْلُ الرِّوَايَةِ وَبِهَا فِي أَيْدِي يَهُودِهَا عَهْدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِلَى مَدِينٍ وَالْجَارِ وَجُدَّةٍ مَوَاضِعُ غَيْرِ مَأْهُولَةٍ بِالنَّاسِ، وَمَا انْتَهَى عَلَى هَذَا الْبَحْرِ فِي عَطُوفِ الْيَمَنِ إِلَى عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ إِلَى عَمَّادَانَ فَقَدْ وَصَفْتُهُ فِي صِفَةِ دِيَارِ الْعَرَبِ،

١٠ (٦) وَأَمَّا عَمَّادَانُ فَخَصْنِ صَغِيرٌ عَامِرٌ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ وَشَبَّاعِ مَاءٍ دِجْلَةٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كَانَ فِيهِ الْحَارِبُونَ لِلصَّنْبَرَةِ وَالْقَطْرِبَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مُتَلَصِّصَةِ الْبَحْرِ وَبِهَا عَلَى دَوَامِ الْأَيَّامِ مَرَابِطُونَ، [فَالْكَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرَفُ اجْتَزَتْ بِعَمَّادَانَ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَهِيَ جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ الدَّجْلَةِ وَمَاءُ الدَّرَاتِ عِنْدَ مَقْعِهَا فِي الْبَحْرِ وَاجْتِلَاطُ مَاءِ الْبَحْرِ بِهَا وَفِيهَا رِبَاطٌ يَسْكُوهُ حَمَاعَةُ الصَّوْبَةِ وَالزَّهَادِ وَلَيْسَ ١٥ بَيْنَهُمُ الْمَرْأَةُ الْبَتَّةُ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مَسْجِدٌ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ وَفِيهِ وَدَائِعُ وَأَمَانَاتٌ عَرِيسَةٌ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ قَرَّرَ الْجَمَاعَةُ بِتِلْكَ الْبَقْعَةِ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَحْزَنَ مِنْ سَيِّدَادَارٍ شَيْئًا عَلَى سَبِيلِ الْجَنَائِدَةِ وَالسَّرِقَةِ فَإِنَّ السَّفِينَةَ تَغْرُقُ لَا مَحَالَةَ بِزَعْمِهِمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَدَرَسْتُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ أَنَّ تَرَابَ عَمَّادَانَ إِنْ حَمَلَهُ أَحَدٌ بِغَيْرِ أَمْرٍ أَوَّلِكَ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ تِلْكَ السَّفِينَةَ الَّتِي فِيهَا مِنْ ذَلِكَ التَّرَابِ تَغْرُقُ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمُوا، وَبِعَمَّادَانَ بَشَرٌ يَزْعُمُ الشَّيْعَةَ ٢٠ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا وَأَقْسَمَ عَلَى الْمَاءِ بِكُلِّ اسْمٍ خَلَقَ اللَّهُ فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يَتَحَرَّكُ إِذَا أَسَمَ عَلَيْهِ بَعْلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَاءَ يَغُورُ وَيَصْعَدُ إِلَى شَفِيرِ الْبَشَرِ فَحَصِيصَتُهُ إِلَى تِلْكَ الْبَشَرِ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْهَا بِمَا رَعِيْلُ فَوَاللَّهِ مَا تَتَحَرَّكُ مَائُهَا وَلَا تَتَزَعَّجُ مِنْ مَوْضِعِهِ مَقْدُورٌ وَفَلْتُ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ فِي وَسْطِ الْمَاءِ وَهَذَا الْمَاءُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ يَمْدٌ وَيَجْزُرُ مَرَّتَيْنِ وَمَدَّةُ هَذِهِ الْبَشَرِ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَتَحَرَّكُ الْمَاءُ فِي الْبَشَرِ عِنْدَ الزِّيَادَةِ وَقَدْ اتَّفَقَ ٢٥ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنْ لَا يَهْتَدِي إِلَى حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ، أَمَّا الْمَدُّ وَالْجَزْرُ فَإِنَّهُ مِنْ أَتَعَبِ الْأَشْيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبْدُو بِالْمَدِّ عِنْدَ طُلُوعِ الْقَمَرِ وَلَا يَزَالُ يَنْزِيدُ إِلَى أَنْ يَبْصُرَ الْقَمَرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ثُمَّ يَبْدُو بِالْجَزْرِ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ الْقَمَرُ فِي أَفْقِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ يَبْدُو بِالْمَدِّ

الى أن يصير القمر في درجة الرابع وتَدَّ الأرض ويبتدئ بالنقصان الى وقت طلوع القمر ويعود في الزيادة وتختلف أوقاته باختلاف طلوع القمر ومغيبه وتبارك الله أحسن الخالقين، تعود الى نسخة الأمل،] ثم يقطع عرض الدجلة فيصير على ساحل هذا البحر الى مَهْرُوبَان من حد فارس ويعترض فيه أماكن تمنع من السلوك إلا في الماء وذلك أن مياه خوزستان تجتمع الى الدَّورَقِ ٥ ورحصن مَهْدِيَّ والباسيان فتتصل بها = البحر ومَهْرُوبَانُ مدينة صغيرة عامرة وهي فُرْضة الرَّجَان وما والاها من أَدَانِي فارس وبعض خوزستان ثم ينتهي [١٥ب] البحر على الساحل الى سِينَجَر وهي مدينة أكبر من مَهْرُوبَان ومنها يقع هذا السِينِيزِي الذي يُجْمَل الى لَآفَان ثم ينتهي البحر الى جَنَابَه وهي مدينة أكبر من مَهْرُوبَان أيضاً وهي فُرْضة اسائر فارس خصبة شديدة ١٠ المحر وعلى نحر البحر بهذا السبب ما بين جنابه ونجيم قرى ومزارع ومساكن متفرقة شديدة الحر، ثم ينتهي الى سِيرَافَ وهي الفُرْضة العظيمة لفارس وهي مدينة جليلة وآبنها سَاج | وتتصل آبنها الى جبل يُطَلَّ ٤٠ حط على البحر وليس بها ماء يُحْمَد ولا زرع ولا ضرع وهي من أغنى بلاد فارس ثم يتجاوزها على الساحل في مواضع منقطعة تعترض بها جبال ١٥ ومنازل الى أن ينتهي الى حصن ابن عُمارَة وهو حصن منيع على نحر البحر وليس يجتمع فارس حصن أَمْنَع منه ويقال أن صاحبه هو الذي قال 'الله تعالى فيه وكان راءه م ملك يأخذ كل سفينة غصبا، وينتهي على ساحل هذا البحر الى هَرُوز وهي فُرْضة لكرمان مدينة غناء كثيرة النخل حارة جدا، وتُعرف بالينبر وهي ساكن بين جبلين في شعب ممتد وصلتها سنة ٢٠ وثلاث وخمسة مائة وكان عمدهما إذ ذاك محمد بن المربان من أهل شيراز الملقب بصاحب السبب والفلم ويعرى إته كان مستحقا لهذا اللقب إذ كانت له أرمجة حذيمة ومروءة حثيئة وآهلها قوم مروءة ظافرة ورياسة كاملة وكان بها عدة من المشتهرين بدوى البسار من جلهم رجل يعرف بحسن بن العباس له مراكب تسافر الى

٦ (فتصل) - (فيصل) ١٤ (حأ) - (ما)، ١٦ (ابن عمار) -

(بن عمار)، ١٨ (وكان ... غصبا) سورة الكهف (١٨) الآية ٢٨،

٣٠-٤ (وتُعرف ... والشرح) من مفاتيح حب ٨ ب،

أقصى بلاد الهند والصين ومبلغ مُصاربيه ... وكان له غلمان زنوج يضربون على باب
مسجد خمس نُوبٍ فقتل ذلك الى ملك كرمان وهو محمد بن ارسلان شاه فقال لو
ضرب خمسين نوبة لما اعتريستُ له رجلٌ يتحصّل في خزائني من مراجه في كلّ سنة
نحو من مائة ألف دينار وأنافسه في الرمح الهابة، عُدا الى الصفة والشرح،^٥
ثم يسير عليه آخذاً شطّه الى الديبل وهي مدينة عامرة وبها مجمع التجارة

وهي فرضة لبلد السند وبلد السند فهو المنصورة وأراض الزطّ
 والمعروفون. بالبدنه متصلين بالملتان، ثم ينتهي الى ساحل بلدان الهند
 الى أن يتصل بساحل الثبت وإلى ساحل الصين ثم لا يسلك بعد ذلك،
(٧) وإذا أخذت من القلزم غربيّ هذا البحر فإنه ينتهي الى برية قفرة

لا شيء فيها إلا ما قدمت ذكره من الجزائر والبجة في أعراض تلك البرية

وهم أصحاب أخبية شعير وألوانهم أشدّ سواداً من الحبشة في زى العرب
 ولا قرى لهم ولا مدن ولا زرع إلا ما ينقل اليهم من مدن الحبشة ومصر
 والنوبة وينتهي في حدّهم ما بين الحبشة وأرض مصر وأرض النوبة معدن
 الزمرد والذهب ويأخذ هذا المعدن من قرب اسوان على أرض مصر

نحو عشر مراحل حتّى ينتهي على البحر الى حصن يُسمّى عيذاب وبه مجمع

اربيعة تجتمع اليه يُعرف بالعلاقي في رمال وأرض مستوية وفي بعضها

مفقود في حطّ جبال ما بينها وبين اسوان وأموال هذا المعدن تقع الى مصر وهو
 معدن يبر لا فضة فيه وهو بأيدي ربيعة وهم أهله خاصة،

(٨) وكانت البجة أمة تعبد الأصنام بهذه الناحية وما استحسنوه الى

٢٠ سنة إحدى وثلاثين فإن عبد الله بن أبي سرح لما فتح مدينة أسوان

وكانت مدينة أريّة قديمة وكان عبّر اليها من الحجاز قهر جميع من كان

بالصعيد وبها من فراعنة البجة وغيرهم وأسلم أكثر البجة إسلام تكليف

٥ (الديبل) - (الديبل)، ٧ (المعروفون) - (المعروفون) وكذلك في نسخة

حط وغيره ناشر حط الى (المعروفين) كما أنّه تابع للزطّ وقد لا يصحّ ذلك التغير لأن

الزطّ والبدنه أمتان مختلفتان كما يظهر في صفة بلاد السند، ١٥ (عيذاب) -

(عيذاب)، ١٦-١٧ (وفي بعضها جبال) يقرأ مكان ذلك في حطّ (لا جبل بها)

ثم يُعقد كلّ ما يتبع الى ابتداء القطعة (١١)، ٢١ (قهر) - (وقهر)،

وضبطوا بعض شرائط الإسلام وظاهروا بالشهادتين ودانوا ببعض الفرائض وفهم كرم وساحة في إطعام الطعام فسامحهم في الأخذ عليهم وهم بادية أغنام متوغلون في الجبال والآجام في عدد لا يحاط به فجرت أحكامهم على سنن كانت لهم جاهلية الى بعض أحكام يستعملونها إسلامية وسأني بما رأيته منهم معانية ومشاهدة ونقلته مفاوهة ومشافهة،

- (٩) حدثني أبو المنيح كثير بن أحمد [١٦ ظ] الجعدي الأسواني أن أسوان افتتحها عبد الله بن أبي سرح سنة إحدى وثلاثين وافتتح هيف وهي المدينة التي تجاه أسوان عن غربي النيل وقد تدعى قرية التنف وافتتح ابلق وهي مدينة في وسط ماء النيل على حجر ثابتة في وسط الماء منيعة كالجزيرة وبينها وبين أسوان ستة أميال وبحائها على النيل من جهة المشرق مسجد الرديني وقصر آليه ونحت المسجد بيعة للنوبة وهو آخر حد الإسلام وأول حد النوبة، ولم يزل المسلمون مستظهرين على جميع من جاورهم هناك من النوبة والبجة الى سنة أربع ومائتين فإن البجة كانت تبتار من قنط وهي مدينة تحاذر قوص وكان للبجة رئيس يدخل الى قنط يعرف بها فيبتار البر والتمر على مرأوفاته فيكرم ويعظم وكان لأهل قنط أيضاً رئيس يعرف بإبراهيم الفنيطي فخرج حاجاً في جماعة من أهله يريد عيوناً والعبر إليها من ناحية جزائر بني حدان على طريق طلته فنطرق بها إلى الجاوي وجماعته التي صحبته على طريق الزيارة وكان بثلث الأرض في غاية الخيرة فاجتمعت البجة الى شحا رئيسهم فقالت لا بد من قتل هذا المسلم لمعرفته بديارنا ومقارنا ومظان مياها ولسنا نأمنه فدافعهم ٢٠ عن ذلك فغلبوه على رأيه وانتقلوا على إناهته فأثأوه فمات عطشاً ومن كان معه وكان له ولد صغير فرق له بعض البجة فسربه بالحيلة الى ناحية انفى من الصعيد فأوصله أهلها الى قنط فأخبرهم بحال أبيه فأستروا ذلك ولم يظهروه وأتى شحا على عادته ليمتار في ثلاثين رجلاً من وجوه قومه

فأنزلوهم في بعض بيعةهم وأتوا عليهم أجمعين، وأتصل ذلك بالبجة فساروا
اليهم وقد جلا بعض أهل قنط مغربين ففتحوها في أحد شهور سنة أربع
ومائتين وسبوا منها سبع مائة نسوة وقتلوا منها خلقا واسعا وكان بقنط
حسنى له محل فقصده البجة فرد عليه بعض السبي والتحدروا أهل قنط الى
مصر والسultan ببعض شأنه مشغول فأقاموا يرفعون بهصر سبع سنين
وكان بجور مصر رجل يعرف بحكم النابغى من قيس عيلان ثم من بنى
نصر بن معاوية ذو يسار وخير وجهاد فقصده وشكوا اليه فقال تجبوني
بكتاب القاضي وشيوخ البلد لا تكيفكم ففعلوا ذلك فسار معهم في سنة
اثنى عشرة ومائتين حتى ورد الى قنط في ألف رجل من قومه خمس
١٠ مائة فارس وخمس مائة راجل وغزا البجة فأقام ببلدهم ثلث سنين بجور
ديارهم وبسببهم ومناخه بالمكان المعروف يومنا هذا بماء حكم وهو عن
مرحلة من عيذاب وعلى أربع مراحل من العلاقي واسترجع السبي عن
آخره وقفل معاودا الى اسوان فنزلها ثم التحدر فأقام بطود مدينة كانت
قريباً من قوص وملكيها ومات بها بعد استجارة العلوي العبري بحكم
١٥ النابغى فستره وطالبه به السلطان فحلف أيمان البيعة أنه لا يعرف له
مكانا حائنا فخرج عن يمينه عن كل ما حث فيه، ثم دارت الأيام وأتى
هنا العلوي الى منزل حكم فسلبه بطود وقهره وشرده عنه خلافاً [١٦ اب]
لما عامله به من الإحسان اليه وأخبارها تطول، وعند فتح قنط [....]
ما بُني سور اسوان وقوص في سنة اثنى عشرة وأعيدت الى ما كانت
٢٠ عليه قبل تخريبها،

(١٠) ثم إن البجة افتتحت انبوا مدينة من الصعيد كان بينها وبين

٦ (بجور) - (بجور)، ٧ (تجيو) - (تجيو)، ١٢ (عيذاب) -
(عيذاب)، ١٨ [....] تُنفذ هنا فترة توشك أن كانت تملأ سطراً واحداً
في النسخة التي استُسخ منها الأصل وقد يجوز استنهام المفقود بـ (تخربت المدينة وبعد
خروج البجة منها رجع أهلها وينزل سور قنط مثل) أو ما في معناه،
٢٠ (تخربها) - (تخرب)،

أسوان مرحلة سنة اثنين وثلاثين ومائتين من المتوكل وكان يلي أسوان
 وعينونا والخوراء عبيد بن جهم مولى المأمون وكانت انبوا مضافة اليه
 فركب من عينونا والخوراء في جلاب فارسي بأقصى جزيرة مصر بمصر بمصر^١
 فأخذ في البجة قتلاً وسبياً واسترد ما سباه البجة من انبوا وعاد الى
 أسوان وعبر الى عينونا، وكان في بعض أصحابه من عابن الذئب وآثاره
 العمل فيه للروم بالجزيرة عند أول دخولهم مع عبيد بن جهم مولى المأمون
 فنكصوا الى البلد من ستم وصادف ذلك دخول محمد بن يوسف الحسيني
 الأخبضر اليامة وانتشاع أهلها من جوره الى أرض مصر والمعدن في
 آلاف كثيرة فغلبوا على من كان بها من أهل الحجاز استنهم وفورهم
 وبكامل بالعلاقى قبائل ربيعة ومصر وهم جميع أهل اليامة في سنة ثمان^{١٠}
 [وثلاثين] ومائتين ووقع بين رجل منهم ورجل من البجة تحاء فسب
 البجائى النسي صلى الله عليه فكتب بذلك الى المتوكل فأنفذ رجلاً من
 وليد أوى موسى الأشعري يعرف بمحمد القبي وكان في محبسه مطالماً بدم
 لا ولي له فأنجده بما طلبه من الرجال والسلاح وخبره حين أطلقه فيما
 يحتاج اليه فاختر ألف رجل منهم خمس مائة فارس وخزانة بعشرة ألف^{١٥}
 دينار فقبضها بمصر وسار بها الى أسوان وأتى العلاقى فأخذ من ربيعة
 ومصر واليمن ثلثة ألف رجل من كل بطن ألف رجل فلقى ملك البجة
 وكان إذ ذاك على بابا وهو في مائتى ألف معهم ثمنون ألف نجيب فلما
 اتقى المجمعان وعان ذلك المسلمون هالهم وعظم عليهم فقال لهم القبي
 ما لى من محبي ففارقوا عن دماكم وأحسابكم فإنكم حاصلون وهم على بابا^{٢٠}
 بكس المسلمين لوقته فحال به وبين ما أراد الليل فرى القبي حسك
 المحدد سوراً على عسكره ونفى هذا الحسك وهذه الخزانة بأسوان الى
 الآن وأنشأ القبي كتباً في طوامير كتان بالذهب وجعلها بخط جليل على
 الأستة ونادى عند طلوع الشمس هه كتب أمير المؤمنين اليكم معاشر البجة
 وهم صافون فلما رأت البجة ذلك استنطفت وتخللت من المصاف^{٢٥}

٢ عينونا) - (عينونا) ١ [وثلاثين] ينفذ فى الأصل، ٢٤ (ونادى) -- (وباداً)،

وقصدته وكان القبي قد حمل البنود على الفولج والطبول فلما التفت
 البجة بالطامير ضربت الطبول الزنجية فاضطربت صفوفهم فحمل عليهم
 القبي وقد التفت حمالهم وشردت فهلك بتلك الغرة عامتهم ووطنهم
 الجبال فقتل وأسر وسى وأخذ على أبا أسيراً وكان قد قعد على ربوة
 وحلف ألا نزول أو يتفليح الربوة فلما أسره القبي عاد به وبما معه من
 الغنيمة الى اسوان فباع ذلك وكان مبلغه خمسين ألف أوقية تبراً،
 وأنفذ الى بركي ملك النوبة فأناه طائفاً فأنحدر بالجميع الى بغداد في سنة
 ثمان هذه المؤرخة فأدخلهما الى السلطان فتودى عليهما فبلغ ملك البجة
 سبعة دنائير وملك النوبة تسعة فأجرى لكل واحد منهما في كل يوم مثل
 ١٠ تمهيد وعاد الى [١٧ ظ] اسوان بعد موافقتها على أداء الجزية، وأتى
 العلاقي وكان خلف عليها أشهب ربيعة من بني عبيد بن ثعلبة الحنفي
 وهو جد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن بشر صاحب
 المحدثنة وهي المدينة التي لريبعة محادة لاسوان وأبو عبد الله هذا ابن
 عم أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي وكان قد مس الناس بالجور
 ١٥ فرُفِعَ عليه الى القبي فقبض عليه فلم يجد لديه شيئاً وكانت مروءة أشهب
 تستغرق عائده فحبسه طويلاً ثم أطلقه وقد أحفظ أشهب فعل القبي به
 وكان في جملة رجاله فعيل على قتله وقيل للقبي ذلك فقال لأن يلقى الله
 بدى أحب الي من أن ألقاه بدمه فقتله أشهب في سنة خمس وأربعين
 ومائتين،

٢٠ (١١) وزال مد ذلك أمر السلطان بالعلاقي وهلك المتوكل وضبطت
 البجة أطرافها والإسلام في بعضها مريض، وبلدهم بين النيل والبحر ويصل
 اليهم التجار بالصوف والقطن والحيوان من الرقيق والإبل فيكون غاية ما
 يقطعونه من بلدهم ويمكثهم التصرف فيه نواحي قلعيب وهي مواضع ذوات
 مياه في أودية متصلة بجبل يعرف بملاحيب وأكبر أوديته وادي بركة

٢ (ضربت) - (طربت)، ٧ (بركي) على التخييل وفي الأصل (بركي)،
 ٩ (نأجري) - (فاخري)، ١٠ (موافقتها) - (موافقتها)، ٢٤ (بركة) - (بركة)،

وبين قلعب وبركه غياضٌ عادةً ذوات أشجار وربما كان دائر الشجرة من أربعين ذراعاً الى خمسين ذراعاً وستين ذراعاً وأفتبتها مراتع الأفيلة والزرافات والسبع والكركدن والنمر والفهد الى سائر الوحوش سائمة رائعة في غيلها ومياها وغياضها، وتتصل بحد ملاحيب من شتة الشرقى وادى يُعرف بصيغيات كثير الماء أيضاً والشجر والخمر والوحش وبنواحي بركه^٥ بطون كديم وهى المعروفة بعجات من البهجة ويتصل بها ممّا الى سواحل البحر الجاسة بطون كثيرة فى السهل والجبل، وكأن هذا الجبل أخذ بأوديته من نواحي البحر المالح الى دُكن وهى أرض مزارع أحواف يجرى إليها ماء النيل ويَزْرَع عليها الدرة والدخن أهل التوبة ومن يخضر معهم من البهجة وفى شق بركه قبائل كثيرة تُعرف بيازين وباريه وهم أم كثيرة^{١٠} قتالهم بالقسيّ والسهم المسمومة والحِراب بغير درق، ومن رسم باريه قُلْع ثناياها وتَحْرُ آذانها ويسكنون فى جبال وأودية ويفتنون البقر والشاة وبزرعون، والذى بين وادى بركه وجبلها المدعو ملاحيب راجعاً الى الإسلام قلعب وانجوريت وجبال دروريت ومياه متصلة وبلدان عامرة ليسوانيكه من قبائل البهجة تزيد على الإحصاء ولا يُبلّغ عددها لشوغلهم فى^{١٥} أعماق الصحارى، وبركه تقارب جزيرة باضع وبينها يوم وتكون نحو ثلث مراحل مملوءة ببطون قصصه وهى أجل بطون البهجة الداخلة وأكثرها مالا وأعزها، ومن دون هؤلاء الماتين المتصلون بدُهرًا وسيتراب وغركاى ودُحنت الى الجبل المعروف بمسار وتخاذى سواكن بطون تُعرف برفابات وحندبا وهم خُفراء على الحدرية وخفارتهم لعبدك وهم تحت يدك، وعبدك^{٢٠} خال ولد أبى بكير إسحق بن بشر صاحب العلاقى، [١٧ ب] وبعض هؤلاء القوم فى خفارة كوك خال أبى القسم حسين بن على بن بشر،

٥ (بصيفيات) - (بصيفيات)، ٨ (البحر) - (بحر)، ١٠ (يازين) -
 بيازة، (وباريه) - (وبازيه)، ١١ (باريه) - (بازيه)،
 ١٨ (وأعزها) - (وأعزها)، (المتصلون) - (المتصلين)، ١٩ (برفابات) -
 (برفابات)، ٢٠ (الحدرية) - (الحدرية)، (عبدك) - (كأته) (عبدل) مرتين،

وعبدك وكوك رئيسا الحدارب أجمع وفيهم رئيسان رئيس لأهل كل بيت
 ذمام ورئيس يسوسهم، فأما بطون الحدارب فمنهم العربيتك والسوتباروا
 والحوثه والعكنيرا والنجيروا والمجيتيكه، والواخيكة والحرييب بطن
 واحد ويتخذ هؤلاء القوم كل بطن الى نحو مائة فخذ وكل فخذ رئيس
 ٥ أو رئيسان وجميعهم منتجعون لا حاضرة لهم وتكون بلادهم التي تمطر وتزرع
 وينتجعونها بمواسمهم طولاً نحو شهرين مسيرة والعرض من البحر الى النيل
 ومشائهم على البحر المالح والسواحل ومصائفهم الأودية التي في وسط البلد
 ذوات مياه مراعى تقوم بهم وخريفهم فيها قارب النيل مغربين عن بلادهم
 بديار قليلة الشجر كثيرة نبات الأرض والغدران وطعامهم اللحم واللبن
 ١٠ خاصة وضعفاؤهم يأكلون الوحش كالغزال والنعام والحمار وهم مسلمون
 بالاسم ومياسيرهم لا يرون أكل الصيد ولا مخالطة أكله ولا استعمال آنية
 من استجاز ذلك واستحلّه ولا يحملون فيها ولا يشربون، ولغتهم لغة نعم
 البجة وجميعها أعجمية ولبعضهم لغة يتفرد بها،

نقط ٤٠، ٤١ (١٢) | وتتصل بلادهم ببلاد النوبة والمحبة وهم | نصارى وتقرب

١٥ ألوانهم من العرب بين السواد والبياض وهم مفترقون مجتمعون الى أن
 يحاذوا عدن وما كان من جلود النمر والجلود البحرية الملمعة وأكثر
 جلود البين التي تدبغ للنعال فيقع من ناحيتهم الى عدن وعدوة اليمن،
 والمحبيج أهل سلم ولبست دارهم بدار حرب وعلى شط البحر بنواحيهم
 منهل يقال له زيلع فُرصة للعبور الى الحجاز واليمن، ثم يتصل ذلك بمناوز
 ٢٠ النوبة والنوبة نصارى أيضاً وبلدهم أوسع من المحبة في نواحيه وعمارتهم
 أكثر مما بالمحبة ويخترق نيل مصر فيما بين مدنها ونواحيهم وقراهم
 عامرة خصبة كثيرة الثمر والزرع والخضر،

١-٢ (وفيهم يسوسهم) - (وفيهم رئيسا لاهل كل بيت ذمام ورئيس يسوسهم)،

١٥-١٦ (الى أن يحاذوا) - (الى يحاذون)، ٢١-٢٢ (وقراهم والخضر)

يفراً مكان ذلك في حط (وقراها حتى يتجاوز ذلك الى قنار ومناوز وبرارى يتعذر
 مسلكها) ثم تنفذ التطلعات (١٢) و (١٤) إلا أن كلمات (ومناوز وبرارى يتعذر

مسلكها) توجد في آخر القطعة (١٤)،

(١٢) | ومن أعمر بلادهم نواحي علوه وهي ناحية لما قرى متصلة مفقود في حط
وعمارات مشتبكة حتى أن السائر ليجتاز في المرحلة الواحدة بقري عدة
غير منقطعة الحدود ذوات مياه متصلة بسواق من النيل وكان ملكهم وأنا
بالناحية اسايوس كرجو بن جوتي وقد خلا له في ملكه سبع عشرة
سنة وتوفي فجلس ابن أخته اسطابنوس بن يركي وهو مقيم فيهم الى وقتنا
هذا ومن سنة جميع السودان إذا هلك الملك أن يقعد ابن أخته دون
كل قريب وحبيب من ولد وأهل، وطول بلد من ناحية المقرة الذي هو
آخر ملك دنفله في طاعة العلوي الى بلد كرسى آخذاً على النيل ومسافة
ذلك بالطول شهر واحد وعرضه من النيل الى تفلين ويكون ذلك ثمانى
مراحل متفرقة وفي خلال ذلك النهر المعروف بمساي ويفرع الى النيل
وأصله من ناحية الحبشة والنهر المعروف بالدجن يأتي من بلد الحبشة
فيطلع في أعمال دجن ومزارعها ودجن هذه قرى متصلة ذوات مياه
ومشاجر وزرع وضرع، والى وسط هذا الوادى تفلين قرى أيضاً للبادية
متم ١٨ ظ) ينتجعونها للمراعى حين المطر ولهم ملك مسلم يتكلم بالعربية
من قبل صاحب علوه ويختص أهل تفلين بالابل والبقر ولا زرع لهم فيهم
مسامون كثيرون من غير ناحية على دينهم يتجرون ويسافرون الى مكة
وغربها، ويجاور تفلين بازين أمم مقيمة في أخصاص كالقرى لهم الماشية
من البقر والزرع ورباسهم بأيدي شيوخهم وليس فيهم إلا راجل وسلاحهم
الحراب والشران ولا فارس فيهم وليس لأحد عليهم طاعة ولا دين لهم ولا
هم متصلون بشريعة غير الإقرار بالله وحده والتسليم له وأسمه جل وعز
عندهم أنه، ومن تفلين الى وادى بركة ثلاثة أيام وقد تقسم أن وادى بركة
يجرى من بلد الحبشة مجتازاً على بازين وآخذاً الى ناحية البجة وينصب
بين سواكن وباضح في البحر المالح، وفي أعلى بلد علوه نهر يجري من
المشرق يعرف بأور وعليه مرنكة قبيل من النوبة فينصب في النيل ومن
أعلاه عن يمين نهر اتمى وعليه من النوبة المعروفين بكري أمم كثيرة ٢٥

١: (اسايوس) - (اسايوس)، ٥ (يركي) - (يزكي)، ١٤ (حين) - (وجين)،

ويتصلون ببلد الحبشة على هذا النهر وهذه الأنهار كبار غزار تنصل بنهر
شوبه الى بلد البقرة وهو بلد دُنْقَلَه ويتصل باسوان، وذكر قوم أنهم
يجتازون في أعلى هذا النهر أعنى النيل من أعلى بلد كرسى ببلد طبل
وهو منتهى ملك علوه على النيل فلا يخالطونهم ولا يتاجرونهم عرّة
حاسرين ولا يُعلم ما غذاؤهم ولا كيفية سيرتهم وأهل كُرسى أصحاب زفال
وهو الجلد الذي يتّرون به عرضاً ويسنخرج طوله من تحت الأنفاذ
فيغزّز عند السرة فيما انعقد من الزفال، ومن غرب النيل نهر يجري من
ناحية المغرب كبير غزير الماء يُعرف بالنيل الأبيض وعليه قوم من النوبة
وبين النيل الأبيض وعمود النيل المتقدم ذكره ببلد علوه جزيرة لا يُعرف
لها غاية بها جميع الوحش ويسكنها النوبة والكُرسى ومن لا يُقدر لامتناع
جانبه أن يحاط بمعرفته، ومن غربيّ هذا النيل الأبيض أمة يُعرفون
بالجلبيين في طاعة ملك دُنْقَلَه هو ملك البقرة ومريس ومريس ففى من
حدّ اسوان الى آخر بلد البقرة، وبين علوه وبين الأمة المعروفة بالجلبيين
منازة ذات رمال الى بلد امقل وهو ناحية كبيرة ذات قُرى لا تُحصى
وأهم مختلفة ولغات كثيرة متباينة لا يحاط بها ولا تُبلّغ غايتهم يُعرفون
بالاحديين وفيهم معادن الذهب الجيد والتبر الخالص والحديد متصلين
بالمغرب الى ما لا يُعرف منتهاه زعيم زى المغاربة أرباب جمال وخيل
براذين غير تامّة الخلق لقصرها وقرب لبودها وسلاحهم فيه درق كدق
المغاربة بيض وحراب وسيوفهم أيضاً غير تامّة وفيهم جند يلبسون
السراويلات المنتحة الطوال ونعالهم كنعال المغاربة وهم على النصرانية
وهم في طاعة ملك علوه وبينهم وبين ملك علوه خمس مراحل ثلث منها
منازة، وملوك النوبة اثنان ملك البقرة وهو ملك دُنْقَلَه وملك علوه
وملك البقرة تحت ملك علوه،

٢ (البقرة) - (البقرة)، ١٣ (البقرة، وبين علوه وبين) - (البقرة وبلد

علوه، وبين)، ١٤ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٨ (تامّة) - (تامّة)،

(١٤) وَأَمَّا [١٨ ب] بَلَدُ الْحَبْشَةِ فَمَلِكَتُهُمْ مَرَأَةٌ مُدَّ سِنُونُ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الْقَائِلَةُ لِلْمَلِكِ الْحَبْشَةِ الْمَعْرُوفِ كَانَ بِالْحَضَانِ وَهِيَ مَقِيبَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مُسْتَوَلِيَّةٌ عَلَى بِلَدِهَا وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ بِلَدِ الْحَضَانِ فِي دَهْرٍ بِلَدِ الْحَبْشَةِ وَهُوَ بَلَدٌ عَظِيمٌ لَا غَايَةَ لَهُ / وَمَنَازِرُ وَبَرَائِي يَتَعَذَّرُ مَسَلِكُهَا،

حط ٢١

(١٥) ثُمَّ يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الزَنْجِ مِمَّا يَجَاذِي عَدْنَ، وَجَمِيعَ بِلَدِ الْمَقَرَّةِ فِي يَدِ مَلِكٍ دُنُقَلَهْ وَيَبْدُ مَلِكٍ عَلُوهِ مِنْ مُعَادِنِ التَّبَرِ الْغَزِيرِ الْكَثِيرِ مَا لَيْسَ مِثْلُهُ فِي نَوَاحِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَشْهُورَةِ بِاسْتِخْرَاجِهِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْزِضُ لَهُ وَلَا يَسْتَخْرِجُهُ خَوْقًا مِنْ أَنْ يَشْتَهَرَ فَيُغْلِبَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الْمَعَادِنُ تَمْتَدُّ فِي بِلَدِ الزَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيهَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَنْجَاوِزَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ وَتَجَاوِزَ بَعْضَ بِلَدَانِ الْهِنْدِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْمًا أَنَّ فِي أَطْرَافِ ١٠ الزَنْجِ صُرُودًا فِيهَا زَنْجٌ بِيضٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ بِلَدَهُمْ قَلِيلُ الْعَارَةِ قِشْفٌ نَافِعُ الزَّرْعِ إِلَّا مَا اتَّصَلَ مِنْهُ بِمُسْتَقَرِّ الْمَلِكِ،

٥-٩ (وَجَمِيعُ تَنْجَاوِزُ يَتَرَأُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (إِلَى أَنْ يَتَدَوَّأَ عَلَى الْبَحْرِ

وَيَنْجَاوِزُوا جَمِيعَ) مَفْطُ، ٦ (دُنُقَلَهْ) - (دَنْقَلَهْ)،

[المغرب]

- (١) وأما المغرب فبعضه ممتد على بحر المغرب في غربيته ولهذا البحر جانبان شرقي وغربي وها جميعا عامران،
- (٢) [وأما الغربي فن مصر وبرقة الى افريقية وناحية ننس الى سبتة وطنجة فللعرب خاصة وازيلي وما في أضعاف هذا الإقليم، وأما الشرقي فهو بلد الروم من حدود الثغور الشامية الى القسطنطينية الى نواحي رومية وقلورية والانكبردة والافرنجة وجليقية ثم باقي ذلك الى آخره للعرب في يد أصحاب الاندلس،]
- (٣) [وقد صورت مدنه وذكرت أعماله وارتفاعها وما فيها من التجارات والمجالب الى ما سوى ذلك مما للجزيرة الاندلس على البحر وكنت جمعها وبلد الروم ثم رأيت تفريقها ووضع كل صورة منها على حدة من صاحبها وسألت بمحودها بعد، والذي يساير أرض الاندلس وبجاذيه من بلد الإسلام صقلية وصقلية | تجاه اقلبية من أرض افريقية ثم تمتد أرض الاندلس على البحر،]
- ١٠ (٤) وقد بدأت بذكر حده المحيط به من قبوله وحده من مصر الإسكدرية على النيل وأرض الصعيد حتى يفضى على ظهر الواحات الى برته تنتهي الى أرض النوبة آخذا الى البحر المحيط وممتدا الى حفيقة الغرب بنواحي أرض غانه وأرض اودغست ثم يستمر عاطفا

٢ يكلف في نسخي حط مكان القطعة (١) (وأما المغرب فهو ممتد على بحر الروم ولبحره عارطان تنقسم بصفتين فنصف من شرقي هذا البحر للعرب والروم ونصف من عربيته) إلا أنه يوجد في نسخي حط (بلد الروم)، ٤ تفقد القطعة (٢) في الأصل وهي مأخوذة من حط، ٩ قد أخذت القطعة (٣) كذلك من حط،

- الى الشمال مارًا على بلاد برغواطيه وماسه الى فوهة بحر الروم الذي يأخذ من البحر المحيط بين أرض طنجة وأرض الاندلس وراجعًا حده من أرض طنجة على البحر الى نواحي ننس والى تونس والمهدية من أرض افريقية مُقبلًا على أرض اطرابلس وبرقة الى الإسكندرية،
- (٥) [وازيلى مجاذى أرض الاندلس المذكورة المحاذية لبلد الروم^٥ وأرض صقلية، ثم تمتد أرض الاندلس على البحر فتواجه من أرض المغرب تونس وهكذا الى طبرقة الى جزائر بنى مزغنان الى تنس الى وهران الى نكور الى سبتة ثم الى ازيلي،]
- (٦) [ثم البحر المحيط الجنوب فيمرّ على ماسة ومغارب سجلماسة وظاهر السوس الأقصى ويمتدّ على ظواهر اودغشت وغانة وكوفة وقبول سامة^{١٠} وغربوا في بلد لا عدد لأهلها الى أن يصل الى البرية التي لا تُسلك الى الحين ويكون بين دبرته وبلاد الزنج برارى عظيمة ورمال كانت في سالف الزمان مسلوكة وفيها الطريق من مصر الى غانة فتواترت الرياح على قوافلهم ومفردتهم فأهلكت غير قافلة وأتت على غير مفردة وقصدهم أيضًا العدو فأهلكهم غير دفعة فانتقلوا عن ذلك الطريق وتركوه الى^{١٥} سجلماسة، وكانت القوافل تمتاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجار البصرة والكوفة والبغداديون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجاراتهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرباح عظيمة وفوائد جسيمة ونعم سايغة قلّ ما يدانيها التجار في بلاد الإسلام سعة حال ولقد رأيتُ صكًّا كُتبتَ بدين على محمد بن أبي سعدون^{٢٠} باودغشت وشهد عليه العدول باثنين وأربعين ألف دينار،]
- (٧) وأما الاندلس فهي جزيرة تنصل بالبر الأصغر من جهة جليفيه

٢ (بين أرض طنجة) الى آخر القطعة - يوجد مكان ذلك في حطّ (بنواحي طنجة) فقط،^٥ قد أخذت القطعة (٥) من حطّ،^٩ قد أخذت القطعة (٦) من حطّ،^{١١} (وغربوا) - في نسختي حطّ (وغربوا) وقد غير ذلك ناشر حطّ الى (وغبارو) تابعًا للكرئ،^{١٢} (مسلوكة) - يُنفد في نسختي حطّ،

خط ٤٢ وأفرنجيه وهي في جملة المغرب ومحيط | بها الخليج المذكور من مغربها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها وحدّها من نحو بلد جليقية على كورة شنترين الى لشبونة الى أكشبه وإلى نواحي جبل العيون وما لديه من النواحي الى جزيرة جبل طارق الى مالقه وإلى المريّة ثمّ الى بلاد مرسية وبليسيه الى نواحي طرطوشه ثمّ يتصل ببلاد الكُفّر ممّا يلي البحر بناحية أفرنجيه وممّا يلي المغرب ببلاد غلجشكش وهم جبل من الانكبرذه ثمّ الى بلاد بشكونس ثمّ بلاد الجبالقة حتّى ينتهي الى البحر،

(٨) وقد صورتها بناتها ورسمت فيها مواقع مياهها وبحارها وأمكنة مدنها ومواقعها من شرقها وغربها وجنوبها وشمالها في جملة صورة المغرب،

١٠ وأبتدأت منها بصورة ما بين مصر الى الفيروان والمهدية وما في أضعاف ذلك وأتبعتهما بباقي صورته من الفيروان والمهدية الى طنجة ممّا يحتاج الى رسمه وذكره ومثاله وإلى الله الرغبة في التوفيق لما جانس الحقّ وواقف الضئق وهو حسبي ونعم المعين،

(٩) وهذه صورة المغرب،

[١٩ ظ]

٦٥

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة المغرب من الأسماء والنصوص،

قد رُسم البحر في وسط الصورة ويوجد على ساحله الأسفل من المدن مبتدئاً من اليسار سرت، اجدايه، برقه، ثمّ جبل برقه ثمّ مدينة الاسكدرية، ويُقرأ من وراء جبل برقة بين برقه ووادي نخيل تلك مراحل وأسفل ذلك مراقيه وعن يسار الاسكندريّة ٢٠ مرحلة، ويقابل سرت في أسفل الصورة في البرّ جزيرة ودان وعن يمين ذلك مقابلاً لاجداية جزيرة اوجله، ويُقرأ بين اجداية وبرقة في البرّ المهدية، سربو، تاكست، وفي داخل البرّ الأسفل يوجد جدول يشتمل على عدة من الأسماء وهي من اليسار الى اليمين الراشك وغابه ركوط، قصور حسان، مقهداس، فبر العبادي، اليهوديه، منهوشاي ومنها الى زق زم، نخيل قعطيه، الفاروج، بني ابلوا، وادي موش، الكبرنوبه، جبراه ٢٥ او تيم ليلين، وادي نخيل، قصر بني تازولا، كرم الجبار وبالقرب منه حمويه، جب

٥ (يتصل) - (تتصل)، ٦ (غلجشكش) - (غلجشكش)، ٢٥ (تازولا) - (تازولا)،

الربل، قصور الروم، مغائر الرقيم، العقبة ودهنها رماده، قصر الأبيض، حانوت بني الي ساره وهو حوانيت الرمل، غرائب القوم، مسكة الحمار أو قباب معان، جب العريج، الكتانس، الطاحونه، المحنية، ذات الحمام، قم الغراب، العي، ترنوط، ذات الساحل، ورسم عن بين الاسكندرية فوهة نهر النيل وتليه دون تشعبه مدينة القسطاط وتقابلها في الجانب الآخر الجزيرة وبينهما الجزيره، ويقرأ في أعلى النيل وقاطعاً له حدود مصر وإعالمها، وأعلى ذلك حدود الشام، ثم حدود النغور، ثم عن يسار ذلك نواحي اقليبيه، ويلى ذلك عن يساره على البحر انطاليه، ومن عند ذلك بأخذ خليج من البحر الى أعلى الصورة ويقرب هذا الخليج في البر عن يمينه بحيرة نيقه ثم بحيرة نقيوذه، وعن بين هذه البحيرة عند طرف الصورة الأعلى يقرأ بلد الناطليق ثم بلد هرفنه ثم ارض الصروه، وتكتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة كله صورة المغرب وبلد الروم، وفي البحر من الجزائر قبرص وأفریطس، وعلى وسط الخليج من الجانب الأيسر مدينة القسطنطينيه ويقرأ أسفلها على الساحل نواحي مجدونييه، ثم أسفل ذلك في لسان البر المدور الخارج في البحر أرض بلونس دورها الف ميل وفيها ام للروم وبها نيف وسبعون حصاً ويضيق طرفها من جهة البر ويدتا بكسيلي اي ستة اميال،

[١٩ ب]

يضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة المغرب من الأسماء والنصوص، قد رسم على ساحل البحر من أسفل من المدن مبتدئاً عن اليمن اطرابلس، قابس، اسفاقس، المهديه، سوسه، اقليبيه، تونس، طبرقه، مرسى الخرز، بونه، مرسى الدجاج، جزائر بني مزغناي، تامدقوس، اشرفال، برشك، ومقابلاً لاطرابلس في أسفل الصورة ٢٠ فزان ويقرأ بينهما وادي الرمال أو قصر ابن اسود وعن يمين ذلك المحتق أو حليا، ورسم عن يسار ذلك جبل يقرأ عندك جبل نفوسه وسكانه الشراه ويتصل بالجبل مدينة شروس وحادوا، ويقرأ بين جبل نفوسه ومدينة قابس مبتدئاً من اليسار وادي اجاس، بئر زناته أو ازروار، تامدبت أو تاجرجت، ابار العباس أو فاضلايت، المنقوب وبينهما صبره، بئر الصفا وهي بئر الجمالين، وعن يسار قابس مبتدئاً عن اليسار اللعنتين، جدوبس، فلانس، فندق ابن لقمن، عين الزيتونه،

- ٢ (العي) غير بين ولعله تصحيف (المغرب)، ٧ (انطاليه) — (انطاكيه)،
 ١٠ (الصروه) — (الضروه)، ٢٠ (مزغناي) — (زغناي)، (اشرفال) —
 (اشرفال)، (برشك) — (شرقل)، ٢٤ (تاجرجت) غير بين،

ثم بلى ذلك من الجانب الأيسر في وسط البرّ مدينة القيروان وفي الساحة التي أسفل القيروان من المدن قلسانه، مجانه، قاصره، القصور، قنصه، الحجه، نفزاوه، سباطه، قسطيليه، نفظه، تامليل، مداله، ورسم عن يسار هذه المدن جبل اوراس وعن يساره من المدن بسكره، تهودا، بادس، ويأخذ من القيروان طريق الى جبل اوراس عليه مدينتا سيبه وباغاي، وطريق آخر هو أقرب من الساحل يأخذ على الاربس، تيفاش، قصر الافريقي، تيجس، القسطنطينيه، ميله، مقره، ثم الى المسبله وهي على نهر ينصب في البحر عند اشرسال، وبين ميله وهذا النهر مدينة سطايف، وبين تيفاش وباغاي مدينتا ابه وقصر الزيت، ويأخذ من باغاي طريق الى مقره عليه دار ملول وطبته وطريق آخر الى طبته عليه بلزمو ونقاوس، وعلى الطريق الآخذ من تيجس الى مقره مدينة دكه، ويأخذ من المسبله من جانب النهر المقابل طريق الى اليسار عليه ابن مامه وطريق آخر يبل الى الأعلى عليه تامزكيدا، اشير، سوق كران، مليانه، وبين سوق كران والنهر مدينة حائط حمزه على الطريق الآخذ الى سطايف، وينراً موازياً للطرف الأسفل من الصورة [وهذه نواحي السجودان المختصة ببلادهم على النهر المحيط وبين هذا النص والطرف غريوا، كرم، زغاوه، ثم بين جبل نفسه والطرف ١٥ نواحي كوكو،

وفي البحر رسم من الجزائر مالطه، قوسره، صقلية، سردانيه، فرشفه، وفي قسمه الأعلى جنوه،

وتخرج قطعة مدوّرة الشكل من البرّ الأعلى الى البحر يُفراً في داخلها أرض قَلْوَرِيَّة وعلى ساحلها من المدن مبتدئاً من اليمين قسانه، رسيانه، فطرويه، ٢. سبريه، استلوا، جراجيه، قسطقوقه، بوه، ابن ذقل، ريو، منينه، كسشه، مسنيان ثم مدينة لا اسم فيها وفوق هذه المدينة في الجبل شلورى ثم عن يسار ذلك في الجبال وعلى الساحل ملف، نابل، غيطه، بيش، قرره، وعن بين أرض فلوريه رسم خابج مثلث الشكل يدخل في البرّ وعلى طرفيه مدينتا بدرنت وادرنت، ويقراً عند ساحل هذا الخليج في البرّ هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغرة

٦ (تيفاش) - (تيفاقين)، (القسطنطينيه) - (القسطنطينيه)، ٨ (ملول) - (ملوك)، ١١ (كران) تطلّس أكثره، (مليانه) تطلّس أكثره، ١٣ [وهذه نواحي البرّ بوجد ذلك في اقمم الثالث من صورة المغرب، ١٤ (غريوا) تطلّس أكثره وأُستئم على التبعين، ٢٠ (قسطقوقه) - (فطرقوقه)، ٢٢ (قرره) قد تطلّس أكثره إلا الحرف الأوّل، ٢٤ (كالشاغرة) - (كالشاغرة)،

وألسنة مختلفة من افرنجيين وبنين وصقالبه وبرجان وغير ذلك، وعن يسار هذا النص بينه وبين الجبال مضيق سكن،

[٣٠ ظ]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في القسم الثالث من صورة المغرب،
يوجد على ساحل البرّ الأسفل من المدن ابتداءً عن اليمين تنس، وهران،
واسن، ارجكوك، مليله، نكور، سبتة، طنجة وبينهما مرسى موسى، ثم ازلي، ومن
وراء ازلي في البرّ زلول، جرمانه، الحجر، تاورت، البصره، الاقلام، وعن يسارها
بجيرة ربيع ثم أسفل ذلك كرت، وعند رباط على البحر مصبّ نهر وعلى ذلك النهر
تجاه رباط سله ثم مليله، حجه، دخله، فاس وتجاهها فاس مرة ثانية، ومن وراء
هذه المدن في البرّ بنى سدال، الحبش، بنى رجبك، وعن يسار سله تخرج قطعة من البرّ^{١٠}
الى البحر يُقرأ فيها هذه الزقة في البحر المحيط وهي حومة بلد برغواطه وديارم،
وأسفل هذه الزقة مصبّ نهر وبين هذا النهر والساحل من المدن رباط ماسه
وتامدلت، وعلى النهر اغاث والسوس، ومن وراء النهر مقابل السوس اودغست، ثم
فوق ذلك سجلياسه في عطف نهر آخر، ويأخذ من فاس طريق الى تنس على البحر
وعليه من المدن نالته، كرانطه وما على نهر فاس كرماطه، مزاوروا، تايريدا، صاع،^{١١}
جراوه، تنسان، ترفانه، افكان وفي الجانب الآخر من نهرها افكان مرة ثانية ثم
يلل، شلف، غزه، تاجنا، وأسفل تنس على طرف الصورة المخضرا وهي على نهر يأتي
من الأسفل وعند مبتدأ هذا النهر تاهرت، وأسفل ذلك في البرّ سامه ثم أسفل ذلك
عند طرف الصورة غانه، وكنت موازيا لهذا الطرف هذه نواحي مالك اله ونام
هذا النص في القسم الثاني من صورة المغرب كما مضى في إيضاحه، وفي البحر سُكّلت^{٢٠}
جزيرتا مبرقه وجبل الفلال،

وأما البرّ الأعلى فيقرأ في قسمه الأيمن عند البحر يشكونس، افرنجيه، روميه، بلاد
غليشكش، وعن يسار ذلك على ساحل البحر الجزييره، بلنسيه، قرطاجنه، المريه،
الجزييره ومن وراء هذه المدن في البرّ طرطوشه، مرسيه، كورة تدمير، مدينه التراب،
بجانه، مالفه، وادياش، وجيان في عطف نهر، ورسم وراء هذا النهر نهر آخر يُقرأ^{٢٥}

١ (ونتين) - (ومنين)، ٨ (رباط) - (برباط)، ٩ (سله) - (مداله)،

١٣ (تامدلت) قد قُطعت حرفا (تا)، ١٧ (يلل) - (بلل)، (المخضرا) قد

تطلّس أكثره، ٢٢ (غليشكش) - (غليشكس)،

عنده هذا نهر قرطبه وبأخذ على اشبيلية ويقع في بحر الغرب مخاضى لرمى موسى من أرض طنجة ومدينة قرطبه من جانب النهر المقابل في عطشه، وبين هذين النهرين من المدن ابتداءً عن اليمين تطيله، سرفصه، وشقه، وشاطبه ولبيره على النهر الأول ثم عن يسار ذلك استجه، تاكرنه، قلب، فلسانه، شريش، قرمونه، مراد، غرغيره، وبين آخر نهر قرطبه والبحر يقرأ أفليم اخشنه وفيه من المدن على البحر لب، شلب، قصر بنى ورداسن ووراء ذلك في البر لبه، جبل العيون، اخشنه ثم اشبيلية على النهر، وفي أعلى الصورة نهر ثالث ينصب في البحر ويُقرأ عنده هذا الوادى عليه مدن للمسلمين وأعمال ورسايتي وعرف بوادى تاجر ولجليته عليه غير مدينة ويشق أكثر جليته الى ان يقع بين المدن واشبونه من أرض الاندلس في البحر المحيط، وعند مصب هذا النهر ١٠ مدينة المعدن، وبين هذا النهر ونهر قرطبه من المدن طليطله، طلب ايره، مخاضه البلاط، مكناسه، فصراش، ترجله، مدلين، مارد، قنطرة السيف، بطليوس، ثم أسفل ذلك ملقون، قلعة رباح، كركويه، وبين نهر تاجه وطرف الصورة على البحر لشبونه وشننه ووراء ذلك في البر شنترين، بيزه، جل مانيه، البش وفي القسم الأيمن من الصورة يونه، سموره، ليون،

١٥ [٢٠ ب] فهذه صورة المغرب ومكان كل عمل ومدينة منها وموقعها من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها حسب ما أدت الاستطاعة اليه ووقفت بالمشاهدة والخبر الصحيح بالمفاوذه عليه،

(١٠) فأما برقة فمدينة وسطية ليست بالكبيرة اللّخمة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوماً وكسراً في مثله ومحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء خلوقية التربة وثياب أهلها أبداً مُحَبَّرَةٌ ويُعرف أهلها بالنسقاط من بين أهل المغرب بحجرة ثيابهم وتغيرهم ويطوف بها من كل جانب منها بادية حط ٤.٤ يسكنها الطوائف من البربر وهي برية بحرية جبلية، ووجوه أموالها جمّة وهي أول منبر ينزله القادم من مصر الى القيروان وبها من التجارة وكثرة الغرباء في كل وقت ما لا ينقطع طلباً لما فيها من التجارة وعابرين

٤ (تاكرنه) - (تاكرنه)، ٦ (ورداسن) - (وداسن)، (اشبيلية) - (سبنه)،
٨ (تاجو) - (باجه)، ١١ (مكناسه) - (سكتان)، ١٢ (ملقون) - (ملقون)،
١٣ (بيزه) - (سعد)، ١٤ (يونه) - (لونه)،

عليها مغربين ومُشرقين وذلك أنّها تنفرد في التجارة بالقطران الذي ليس في كثير من النواحي كهو والمجلود المجلوبة للدباغ بمصر والتمور الواصلة إليها من جزيرة اوجله ولها أسواق حادة حارة من بيع الصوف والنفل والعسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب، وشرب أهلها من ماء المطر بمواجن بدّخر بها، وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخص في جميع الأغذية،

(١١) وإليها مدينة اجدييه على صحصاح من حجر في مستواة بناؤها بالطين والأجر وبعضها بالحجارة ولها جامع نظيف وبطيف بها من أحياء البربر خلق كثير ولها زرع بالبغس وليس بها ولا ببرقة ماء جارٍ وبها نخيل حسب كفايتهم وبمقدار حاجتهم وإليها القائم بما عليها من وجوه ١٠ الأموال وصدقات بربرها وخراج رزوعهم وتعتير خضرهم وبسانبهم هو أميرها وصاحب صلاتها وله من وراء ما بقبضه للسلطان لوازم على القوافل الصادرة والواردة من بلاد السودان وهي أيضاً قريبة من البحر المغربي فتد عليها المراكب بالمتاع والجهاز وتصدر عنها بضروب من التجارة وأكثر ما يخرج منها الأكسية المفاربة وشقة الصوف القريبة الأمر ١٥ وشرب أهلها من ماء السماء،

(١٢) وجزيرة اوجله منها على أيام بين غربيها وجنوبها وهي ناحية ذات نخيل عظيمة وغلات من التمر جسيمة وبلها وقتنا هذا رجل من ناحية صاحب برقة ولم يكن ارتفاعها وماها الداخل على خزانة السلطان في جملة مال برقة فلما ضمت إلى برقة غُزر ماها وكثر وزادت الحال في ٢٠ ذلك، ومنها إلى جزيرة ودان طريق قصد في الرمال ودان ناحية [ومدينة في جنوب مدينة سرت وكانت مضمومة إليها وهي جزيرة] لا تنصر في رخص التمور وكثرتها وجودتها عن اوجله وإن كانت اوجله أوسع قسوماً وأفصح ناحية | فتمور ودان الرطبة العذبة وأرطابهم ٤٥ أغزر وأكثر، ٢٥

(١٢) وسُرَّت مدينة ذات سور صالح كالمتبع من طين وطاية وبها قبائل من البربر ولم مزارع في نفس البر تُقصد نواحيها إذا مُطرت وتُنجع مراعيها ولها من وجوه الأموال والغلات والصدقات في سائمة الإبل والغنم ما يزيد على حال اجدييه ومالها في وقتنا هذا وبها نخيل ه تُجتنى أوطاها وليس بها من القسب والتمر ما تُذكرُ حاله لأن نخيلهم بقدر كفايتهم ولم أعناب وفواكه وأسعارهم صالحة على مرّ الأوقات، والتلى صدقاتهم وجباياتهم وخراجاتهم وما يجب على الفواقل المجتازة بهم صاحب صلاتهم [٢١ ظ] واليه جميع مجارى أمر البلد والنظر فيه وفيما ورد اليه وصدر في استيفاء ضرائبه ولوازمه واعتبار السجلات والمنشآت بمواجب ما ١٠ على الأمتعة وتصفّحها خوف الخيلة الواقعة دون الأداء عنه بافريقية ودخلها أوفر من دخل اجدييه لما ذكرت، وهى عن غلوة سهم عن البحر في مستواة من رمل وترد المراكب أيضاً عليها بالمتاع وتصدر عنها بشىء منه كالشبّ السُرقي فإنه بها غزير كثير وبالصوف أيضاً ولحوم المعز أغذى فيها من الضأن وأنثى وتقوم لحوم الضأن فيها مقام لحم المعز بغيرها ١٥ لأنها غير ملائمة لأهلها وللسافرة المجتازين من أجل مراعيها وشرب أهلها من ماء المطر المخزن في المواجل، وعدد البربر بها أوفر وأغزر وأكثر منه بما جاورها وللبربر حاضرة بنفس قصبة سُرّت وبينهم خلافت على مرّ الأوقات وحروب ربها ثارت في بعض الأحيان قريبة ولا تدوم وعاملهم قائم بنفسه من تحت يد سلطانهم الأعظم،

٢٠ (١٤) فأما اطرابلس فكانت قديماً من عمل افريقية وسمعت من يذكر أنّ عمل افريقية لها كانت اطرابلس مضافة اليها معروف معلوم وكان من صبره وهى منزل من اطرابلس على يوم وبه ضريبة على الفواقل وقتنا هذا ولم أعرفها قديماً ولا سمعت بها على المخرج من اطرابلس الى القيروان

١٠ (وتصفّحها) - (وتصفّحها)، ١٨ (ربّما) - (بها)، (ولا تدوم) مكان ذلك في حطّ (ولست بحروب أهل السوس وأهل فاس في الدوام)، ١٩ (من تحت ... لأعظم)، مكان ذلك في حطّ (لا من تحت أحد غير مولانا أمير المؤمنين عم)،

وعلى القادم من القيروان الى اطرابلس غير ما يقبضه المتولّى عمل
 اطرابلس من كلّ جمل ومحمل ومحمّل وذلك كالذى بلبده وهى أيضاً
 قرية بينها وبين اطرابلس الى جهة المشرق مرحلتان من الضريبة | على حط ٤٦
 الجمال والأحمال والمحمل والبغال والرقيق والغنم والمخبر الى ما عدا
 ذلك من الأسباب الواردة وأخذ الصدقات والخراج واللوازم من ناحية ٥
 قصرى ابن كمو وابن مظكود والبربر المقيمين هنالك من هواره وغيرهم
 اليه، وهى مدينة بيضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة
 حصينة كبيرة ذات ريف صالحه الأسواق وكان لها فى ريفها أسواق كبيرة
 فنقل السلطان بعضها الى داخل السور وهى ناحية واسعة الكور كثيرة
 الضباع والبادية وارتفاعها دون ارتفاع برقة فى وقتنا هذا وبها من ١٠
 الفواكه الطيبة اللذيذة المحببة القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالتخوخ الفرسك
 والككترى اللذن لا يشبه لها بمكان وبها الجهاز الكثير من الصوف المرتفع
 وطيفان الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية والسود والبيض الثمينة
 الى مراكب تخطّ ليلاً ونهاراً وترد بالتجارة على مرّ الأوقات والساعات
 صباحاً ومساءً من بلد الروم وأرض المغرب بضروب الأمتعة والمطاعم، ١٥
 وأهلها قوم مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض والثياب
 والأحوال تميّزون بالتجمل فى اللباس وحسن الصور والقصد فى المعاش
 الى مروآت ظاهرة وعشرة حسنة ورحمة مستفاضة ونيات جميلة الى وراء
 لا ينتر وعقول مستوية وصحة نيّة ومعاملة محبودة ومذهب فى طاعة السلطان
 سديد ورباطات كثيرة ومحبة للغريب أثيرة ذائعة ولهم فى الخير مذهب ٢٠
 من طريق العصية لا يدانهم أهل بلد إذا وردت المراكب ميناهم عرضت
 لهم دائماً الرّيح البحرية فيشتدّ الموج لانكشافه ويصعب الإرساء فيبادر أهل

٤- ه (الى ما ... الواردة) يوجد مكان ذلك فى حط (ما يصل الى صاحب
 طرابلس بأجمعه ونظره من فواحي سرت)، ١٣ (النفوسية - النفوسية)،
 ١٦ (مرموقون) - (مرموقين)، ١٧ (متميزون) - (متميزين)،

البلد [٢١ب] بقوارهم ومراسيم وحبالهم منطوعين فيقيد المركب ويرسى
 حط ٤٧ به في أسرع وقت بغير كلفة لأحد ولا غرامة حبة ولا جزاء بمنقال،
 (١٥) وقابس مدينة منها على ست مراحل الى جهة القيروان وجادة
 الطريق ذات مياه جارية وأشجار متهدلة وفواكه رخيصة وبها من الزبر
 الكثير ولهم من الزروع والضباع ما ليس مثله لمن جاورهم الى زيتون
 وزيت وثلاث وعليها سور يحيط به خندق ولها أسواق في ربضها وجهاز
 من الصوف كثير ويعمل بها الحرير الكثير الغزير وبها جلود تدبغ
 بالقرظ وتعم أكثر المغرب فتأتي من طيب الرائحة ونعمة اللبس مثل حال
 الأديم الجرشى وبها صدقات وزكوات وضرائب وجوال على اليهود وسائمة
 كثيرة ولها عامل بنفسه وهي خصبة في أكثر أوقاتها وأهلها قليلو الدماثة
 غير محظوظين من الجمال والنظافة وفيهم سلامة وفي باديتهم شرب شير
 ودين قدير وذلك أنهم لا يخلون من الشراية والقول بالوعد والوعيد مع
 الغيلة لبني السيل والاعتراض على أموالهم في الكثير والليل والويل لمن
 نام بينهم والحرب على من جاورهم واستجار بهم مخالفين أكثر أيامهم
 ١٥ لسلطانهم مواريين في الحقوق عليهم ولم تزل هذه العادة بهم الى أن سار
 منهم الكثير الى قابس فأحرقوا ربضها وحاصروها واستباحوا أموال تجارها
 وأهل الذمة منها وأمكن الله تعالى منهم فأهلك جميع من رصدها ثم
 سار عليهم زعيم صنهاجة فجعل عشرة منهم في كساء،

(١٦) ومدينة سفاقس مدينة جل غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما
 ٢٠ ليس بغيرها مثله وكان يسعره عندهم فيما سلف من الزمان بحال غيرته
 اللتين في وقتنا هذا ربها بلغ من ستين قنيزاً بدينار الى مائة قنيز بدينار
 على حسب السنة وربيعها وزيت مصر في وقتنا هذا فمن ناحيتها يجلب لقلته
 بالشام، وهي ناحية على نحر البحر ولها مرسى ميث الماء وعليها سور من
 حجارة وأبواب حديد منبعة وفيها محارس مبنية للرباط بها وأسواقها

٣ (وقابس) - (وقايش)، ١٠ (قليلو) - (قليل)، ١٦ (قابس) - (قايش)،

١٨ (كساء) كما في حط في الأصل (كسي)، ١٩ (سفاقس) - (سفاقس)،

عامرة وهي قليلة الكروم وفاكهتها من قابس تسدّ حاجة أهلها وشرب أهلها من مواجل بها ومواجهتها صالحة الطعوم حافظلة لما استودعت، ولم من صيود السمك ما يكثر ويعظم تصاد بحظائر قد زُرِيَتْ وعُمِلت في الماء فتؤخذ بأيسر سعي، وبنارها بالحجارة والحجير وبينها وبين المهدية مرحلتان ولها عامل عليها للسلطان بذاته،

١٧) والمهدية مدينة صغيرة استحدثها المهدى القائم بالمغرب | وسماها ^{خط ٤٨}

بهذا الاسم وهي في نحر البحر وتحول اليها [من رقادة القيروان] في سنة ثمان وثلاثمائة وهي من القيروان على مرحلتين فريضة لما والاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعارة منبعة ولها سور من حجارة وله بابان ليس لها فيما رأيته من الأرض شية ولا نظير غير البابين اللذين على سور ^{١٠} الرافقة وعلى مثالها غيلا ومثل شكلها اتخذها كثيرة القصور نظيفة المنازل والدور حسنة المحامات [٢٢ ظ] والخانات خصبة رفهة الفواكه والغلات طيبة الداخل نزهة الخارج بهية المنظر أدركتها سنة ست وثلاثين وملكها كثة وجيوشها حمة وتجارها طراة وقد اختلت أحوالها

والثالث أعمالها وانتقل عنها رجالها بانتقال ملوكها عنها وبُعِدِم منها ^{١٥} وكان أول نحس أظلمها أبو يزيد مخلد بن كيداد وخروجه بالمغرب على أهلها وانتالت المناحس عليها الى الآن وقد بقى بها بعض رمق،

(١٨) وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عليه السلام عنها وتبع عنها وسكنه بالمنصورية من ظهر القيروان وذلك لما دهمه من أبي يزيد مخلد بن كيداد وقصده المخالفة عليه وإطراد ما أطرد له عند خروجه ^{٢٠} بالمغرب في أحزاب الكفر والنفاق والإباضية والنكارية المراق فإنه صارت به الحال عند نجومه لما سبق به القدر وتقدم به القضاء الى أن

١ (قابس) - (فايش)، ٢ (زُرِيَتْ) - (زُرِيَتْ)، ٦ (صغيرة) وفي

خط (كبيرة)، ٧ [من رقادة القيروان] مستم عن خط، ١٥-١٧ (وانتقل...

رمق) يوجد مكان ذلك في خط ما سيأتي في القطعة (١٨)، ١٨ أخذت

القطعة (١٨) من خط كما مر ذكره، ٢٢ (نجومه) - حل وحو (نجومه)،

استولى على المغرب بأجمعه وحاصر المهدية وضيق على أهلها وموالينا عليهم السلام حتى أذن الله تعالى ببياره وهو في غاية الثقة بأنصاره والسرور باغتراره فخانه فمجوره وأسلمه سروره وخرج اليه مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله صلى الله عليه وسلم في قبة شعارها الإيمان وعادتها من الله الظفر والإحسان وعدوا الله في عدد لا يحصى وأمة أذن الله فيها بالفنى يترمّا كرجع الطرف أبطووه في قبض أنفسهم والنصر منتظم فرحزهم عن مستقرهم وصياصيم وبذل السيف في نواصيم وانهمزم اللعين وقد عاين الموت وشارف الفوت يطلب من الأرض معاذًا وفيها من سوء ما اقترفه لولاذا فناء أهل القيروان الغرور وأنزلوه ١٠ كالمفهور وقد وصل اليهم في مرحلة واحدة فتموه الأباطيل وزخرفوا له الأقاويل فأقام ووصل المنصور أمير المؤمنين صلوات الله عليه فتزل عن غرئ القيروان في منزل نزله بالسعادة وعلت فيه طير النصر والسلامة

خط ٤٩ فنبس بتزوله وتبرك بجلوله فأنجزه الله ما وعده وبلغه ما أمّله فهزم أبا يزيد عن مكانه وأمكن الله من حربه وأعوانه فمن على أهل ١٥ القيروان بالعنوالغفران واتبع أبا يزيد فكان بينهما ما يطول شرحه ويتفاقم إنباقه الى أن أخذ ورجع الى العسكر المنصور والمكان المذكور فاخبط به أحسن بلد في أسرع أمد وانتقل اليه واستوطنه وأقام به واستحسنه صلوات الله عليه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شوال سنة سبع وثلثين وثلثمائة؛

٢٠ (١٩) وأما سوسه فمدينة بين الجزيرة والمهدية طيبة رفته خصبة على نحر البحر ولها سور حصين وماؤها معين وبها مواجن قليلة وأعمال صالحة نبيلة وفي أهلها دهنقة والغالب عليهم السلامة وهي إحدى قرص البحر ولها أسواق حسنة وفنادق وحبامات طيبة وهي من القيروان على

٢ (الفة) - حل (النكه) حو (الفه) ، ٥ (بالفى) يوجد بعد ذلك خرم في نسختي خط ، ١٨ (اللفا) يوجد في حل وحو (....) فقط ، ١٨-١٩ (سنة سبع وثلثين وثلثمائة) استتم ذلك ناشر خط ويُنفذ في نسخته ،

مرحلة وكانت لها ضياع جبة ووجوه من الحجابة غزيرة وغلّات واسعة ورباطات كثيرة، وبين المهدية وسوسه رباط يسكنه أمة من الناس على مرّ الأيام والساعات تُعرف بالمنستير ويقصد أهل افريقية لوقت من السنة فيقيمون به أيامًا معلومةً ويحضر بها خمر الأطعمة ونفيس المأكّل ويقمّ جمعهم به مدةً ثمّ يتفرّقون إلى أوطانهم وهو على نحر البحر، وبينه وبين المهدية أيضًا قصر رباط يُعرف بشقائن دونه عندهم في المنزلة وهو حصين منبع وبه أيضًا أمة مقيمة على صيد السمك، [وهما قصران عظيمان على حافة البحر للرباط والعبادة عليهما أوقاف كثيرة بافريقية والصدقات تأتيهما من كلّ أرض،]

- (٢٠) الجزيرة إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا واسعة العمل خصبة ١٠ أوسع من سوسه على سلطانها دخلاً وأكثر منها جباية وأهلاً ولها كورة تضاف إليها وغير غلة يعول التجار عليها وبها في غير موضع وخم ظاهر الثقل في مياهها ولا يدخلها غريب إلا مرض وإذا دخلها السودان صلحوا به وصلحت نفوسهم وطابت بالخدمة قلوبهم وجميع الفواكه بها ولباشوا هذه أسواق في كلّ شهر تُحضر لآيām معروفة، ١٥
- (٢١) وإليها مدينة تونس وهي قديمة أزلية ذات مياه جارية قليلة والانتفاع بها كثير والعائدة إلى أربابها سالحة وهي خصبة في ذاتها متّسع بغلاتها ويعمل بها غضار حسن الصباغ وخزف حسن كالعراقي المجلوب وكان اسمها في قديم الزمان ترشيش فلما أحدث فيها المسلمون حظ ٥٠ البنيان واستحدثوا البساتين والحيطان سُميت تونس وهي مصافحة لقرطاجنة ٢٠

٢ (افريقية) — (افريقية)، ٧-٦ [وهما... أرض] مأخوذ من حظ،

١٠ (والجزيرة... إلى آخره) — قال ياقوت في معجم البلدان ج. ١ ص. ٤٧٠ قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشو...، ١٢ (غريب) تابعاً لحظ وفي الأصل (مريض)، (دخلها) — (دخله)، ١٧ (والانتفاع) يوجد مكان ذلك في حظ (وإن كانت تسقى بالدواب فلا انتفاع)، ١٨ (غضار) — (غضار)،

المشهور أمرها بالطيب وكثرة الفواكه وحسنها وجودة الثمار وصحة الهواء واتساع الغلات ومن غلاتها القطن ويُحمل الى القيروان فيظهر الانتفاع به وكذلك القنب والكرويا والعصفر والعسل والسمن والمحبوب والزيت وكثير من الماشية مختصة بها،

٥ (٢٢) وسططوره إقليم أيضا على البحر جليل له ثلث مدائن فأقربهن الى تونس انبلونه ثم متبيجه [ثم بنزرت] وبنزرت مدينة على البحر خصبة أصغر من سوسة في ذاتها وعامل المعونة ينزل من أعمالها في بنزرت فيها ثمار كثيرة، وأنهار سططوره واسعة غزيرة والارتفاع بها والمجدى على السلطان قليل [٢٢ب] والمحيطان بها وتونس ما يزيد على الكثرة ولا يدانيه ما باطرابلس من الرخص والسعة [ولها واد عجيبي يخرج فيه في كل شهر نوع من السمك وإذا أهل الهلال لا تجد من ذلك النوع واحدة ويظهر غيره] وأهل هذا الإقليم جلد وناسه ذوو بأس في البر والبحر صبر على الشقاء والكدة مع قلة المحور والصجر وإن كان بلدهم في هذا الوقت قد خلا وجلا،

١٥ (٢٣) وطبرقه قرية وهي عدوة لأهل الاندلس اليها ينتهبون ومنها الى الاندلس يركبون [وهي قرية وبنة وبها عقارب قاتلة نحو عقارب عسكر مكرم في وحاء القتل وسرعته] ومضاء البينة وقرىها، ومن أراد طبرقه من تونس على المجادة اجتاز على مدينة باجة وهي مدينة قديمة أزلية كثيرة النخ والشعير ولها من الغلات والزرع ما ليس بجميع المغرب كهو عندي ٢٠ كثرة وجودة ونقاء الى جوهر في نفس حبوبها وهي صحيحة الهواء كثيرة الرخاء واسعة النضاء غزيرة الدخل على السلطان وافرة الأرباح على تجارتها والمزارعين بها، وطبرقه المذكورة مع صغر مقدارها وتفه منزلتها فإنها اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها

٦ [ثم بنزرت] مستقم عن سطا، ١٠-١٢ [ولها... غيره] مأخوذ من سطا،

١٦-١٧ [وهي وسرعته] مستقم عن سطا،

وتعشيرهم كان في سالف الزمان بها وهي تجاه أوائل الاندلس من المكان الذى هى به ونحاذى أيضاً بعض بلاد افرنجة،
 (٢٤) وعلى الساحل منها بهذا النحر على نحو مرحلة مرسى المخز وفيه معدن المرجان ومرسى المخز أيضاً قرية غير أنها نائلة لمكان المرجان وحضور من يحضرها من التجار ولا أعرف فى شيء من البحار له نظيراً. فى الجردة ولا يوجد المرجان فى مكان غير هذه القرية المدعوة بمرسى المخز [ومدينة تنس] ومدينة سبتة المحاذية من الاندلس لمدينة جبل طارق وهى | المعروفة بالجزيرة [الخضراء] والذى بها من المرجان قليل ^{خط ١٠} الجواهر حنفر المقدار فى جنب ما يخرج من مرسى المخز واسلطان المغرب بها أمناء على ما يخرج منه وناظر يلى صلاتها ومعاونتها وما يلزم ما يخرج ^{١٠} من هذا المعدن وللتجار بها أموال كثيرة من أقطار النواحي عند سيطرة وقوف لبيع المرجان وشراء، ويعمل بها فى أكثر الأوقات فى إثارة المرجان الخمسون قارباً وما زاد على ذلك مما فى القارب العشرون رجلاً الى ما زاد ونقص والمرجان تنبت ينبت كالشجر فى الماء ثم يستخرج فى نفس الماء بين جبلين عظيمين والعاملون فيها يسكنون الأكل والشرب ^{١٥} والمخلاة ولهم بها مكاسب وافرة وينفذون نبيذ العسل فيشربونه من يومه ويسكرهم الإسكار العظيم ويعمل من الصداغ ما لا يعمل به نبيذ الدرة وغيره من الأشربة، وهى ناحية قليلة الزرع يجلب اليها ما بقوتها مما يجاورها من فاكهة وغيرها وفيها من صيد السمك ما لم أر ببلد مثله يسبباً وربها منع جانبها من أكل ما يصاد بها وسببها وقت الغلات، ^{٢٠}
 (٢٥) ومدينة بونة مدينة مقتدرة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ومقدارها فى رقعتها كالاريس وهى على نحر البحر ولها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح متوسطة وفيها رخصب ورخص موصوف وفواكه وبساتين قريبة

٢ (النحر) - (النهر)، ٧ [ومدينة تنس] مأخوذ من خط، ٨ [الخضراء] مستم عن خط، ٩-١٠ (ولسلطان... منه) يوجد مكان ذلك فى خط (والمنصور عليه السلام فيها أمين)، ٢٠ (جانبها من أكل ما) - (جانبها من أكل ما)،

وأكثر فواكهها من باديتهما والتصح بها والشعير في أكثر أوقاتها كما لا قدر له، وبها معادن حديد كثيرة ويُحمل منه إلى الأقطار الغزير الكثير [ويُزرع بها الكتان] ولها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابعة ومن تجارتها الغنم والصوف والماشية من الدواب [٢٢ ظ] وسائر الكراع وبها من العسل والخير والمير ما تزيد به على ما داناها من البلاد المجاورة لها وأكثر سوائهم البقر ولهم إقليم واسع وبادية وحوزة بها نتاج كثير وقل من بها تفوته الخيل السائمة للنتاج، وبينها وبين جزائر بني مرزغناي مراسي فيها جبل مرسي ومنه إلى بجاية [مرسي] ومنه إلى مرسى بني جناد ومنه إلى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منبع على نحر البحر ١٠ وفي شفيره وليس لها مرسى مأمون وبها من رخص الأسعار أيضاً في الفواكه والمأكول والمطاعم والتصح والشعير والألبان والمواشي ما يُغرق غيرهم من مجاورهم وبها من الأشجار | والشمر والتين خاصة العظيم الجسم ما يُحمل منه إلى البلاد النائية عنه،

(٢٦) وجزائر بني مرزغناي مدينة عليها سور على سيف البحر أيضاً ١٥ وفيها أسواق كثيرة ولها عيون على البحر طيبة وشرهم منها ولها بادية كبيرة وجبال فيها من البربر كثرة وأكثر أموالهم المواشي من البقر والغنم سائمة في الجبال ولهم من العسل ما يُجهز عنهم والسمن والتين ما يُجهز ويُجلب إلى القيروان وغيرها ولها جزيرة في البحر على رمية سهم منها تحاذيها فإذا نزل بهم عدو لجؤوا إليها فكانوا في منعة وأمن من يحدرونه ٢٠ وبخافونه، وتامدقوس مرسى ومدينة خربت وفيها بقية قوم يسكنونها

٢ [ويُزرع بها الكتان] مأخوذ من حط، ٧ (تفوته الخيل) - (تفوته الخيل)،
 ٨ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط (مرزغناي)، (جبل) - (جبل)، [مرسي]
 مستم عن حط، ٩ (جناد) - (جناد)، (الدجاج) - (الدجاج)،
 ١٢ (ما) - (وما)، ١٤ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط (مرزغناي) إلا أنه
 يوجد في حل (مرزغناي)، ١٩ (لجونا) - (لجونا)، ٢٠ (وتامدقوس) وفي حط
 (وتامدقوس)،

سكنى الصايين الى أوطانهم، وأشرشال مدينة قديمة أزلية قد خربت وفيها مرسى وبها آثار قديمة وأصنام من حجارة ومبان عظيمة، ومنها الى برشك مدينة كان عليها سور فنهتّم ولها مياه جارية وأبّار مَعِين وبها فواكه حسنة غزيرة وسفرجل معنّى كالقرع الصغار وهو طريف وأعناب الغالب على أهلها البربر ولها بادية يشتررون العسل من الشجر والأجباح .
لكثرة النحل بالبلد وأكثر أموالهم الماشية ولهم من الزرع والمحطة والشعير ما يزيد على حاجتهم،

(٢٧) وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدّة وبعضها على جبل قد أحاط به السور وبعضها في سهل وهي من البحر على نحو ميلين على وادٍ كثير الماء ويشربهم منه وهي مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيها ١٠ قاربها على شكلها بنواحيها في الكبر وبها فواكه حسنة وهي من الخصب في جميع الوجوه الرفهة بأمر مستفاض وهي أكبر المدن التي يتعدّى إليها الاندلسيون يراكمهم ويتصدونها بتاجرهم وينهبون منها الى ما سواها ولسلطانها بها وجوه من الأموال كثيرة كالخراج والجوالي والصدقات والأعشار ومراسد على المتاجر الداخلة إليها والخارجة والصادرة والواردة ١٥ ولها بادية من البربر كثيرة وقبائل فيها أموالهم جسيمة غزيرة وبها من الفواكه والسفرجل المعنّى ما لا أزال أحكيه لحسنه ونعمته وحلاوته وطيب رائحته،

(٢٨) ومنها الى مدينة وهران مراسي لا مدّن لها مشهورة | كمرسى عطا حطّ ٥٣ وليس به أحد يسكنه وقصر الفلوس وإن كانت مدينة محدثة فلها سور ٢٠ وهي اطينة جدّا وسورها من تراب طائية وماؤها من عين ماء جارية بها وغلاتهم من القمح والشعير والمواشي عندهم كثيرة، ولمدينة وهران مرسى في غاية [٢٢ب] السلامة والصّون من كلّ ريح وما أظنّ له مثلاً في جميع

١ (أشرشال) - (أشرشال) وفي حطّ (أشرشال)، ٣ (برشك) تابعاً لحطّ

وفي الأصل (شردل) كما في صورة المغرب ويجوز أن يكون ذلك تصحيف (برشك)،

١١ (شكلها) - (شكلها)، ١٢ (يتعدّى) - (يتعدّى)،

نواحي البربر سوى مرسى موسى فقد كنفته الجبال وله مدخل آمن وعليها سور وماؤها من خارجها جارٍ عليها في وادٍ عليه بساتين وأجنة كثيرة فيها من جميع النواكه وفي حاضرتها دهقنة [وحذق وفهم حجة مع الغرب وهي فرضة الاندلس اليها ترد السلاح ومنها يحملون الغلال] والمغال على باديتها البربر من يزداجه وهم في وقتنا هذا في ضمن يوسف بن زيسرى ابن مناد الصنهاجى خليفة صاحب المغرب،

(٢٩) ومن وهران الى واسلن مدينة خصبة لها سور عظيم حصين وماؤها فيها ولها بساتين كثيرة وكنتُ أعرفها قديماً لحמיד بن يزل ولها مرسى وهي خصبة كثيرة الأهل وأكثر أموالهم الماشية ولهم منها الكثير الغزير، ومنها الى ارجكوك مدينة أيضاً لطيفة لها مرسى وبادية وخصب وسعة في الماشية والأموال السائمة ومرساها في جزيرة لها فيها مياه ومواجن كثيرة للراكب وأهلها والمحتاجين اليها في سقى سوائهم وهي جزيرة معمورة بالناس، وارجكوك على وادٍ يُعرف بتافنا وبينها وبين البحر نحو ميلين، وكانت مليلة مدينة ذات سور منيع وحال وسيع وكان ماؤها يجبط بأكثر سورها من بشر فيها عين عظيمة وكانت أزلية فاكسحها أبو الحسن جوهري الداخل مصر برجال المغاربة وقد تغلب عليها بنو بطويه بطن من البربر وكان بها من الأجنة ما يسد حاجتهم ومن الزروع الكثيرة والمحبوب والغلات المجسية فرال أكثرها، وتكور مدينة متصلة في وقتنا هذا وكانت قديماً أعظم مهاباً هي وأثارها بيئة ولها مرسى تُرسى فيه المراكب في بطن جزيرة تُعرف بالزومة،

خط ٥٤ (٣٠) ومنها الى مدينة سبتة وهي لطيفة على نحر البحر | وبها بساتين وأجنة تقوم بأهلها وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن

٢-٤ [وحذق.... الغلال] مأخوذ من خط، ٥ (يزداجه) - (يرداجة)،
(يوسف بن) يفقد في خط، ٧ (واسلن) كذلك في نسختي خط وكتب في خط
(أسلن)، ١٠ (ارجكوك) وفي خط (أرجكوك)، ١٤ (وسيع) - (وشيع)،
١٧ (الزروع) - (الزوع)، ١٩ (وكانت) - (وكان)، ٢٠ (بالزومة) - (بالزومة)،

خارجها أيضاً من الآبار شئ كثير عذب ولها مرسى قريب الأمر وقد تقدّم أن بها معدناً للرجان صالحاً يعمل فيه قوبرات لطاف وهي وقتنا هذا لبني أمية ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربر بأخذ صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها وإلياً عليها وكذلك من كان برسى موسى في ضمنهم [وكأني بها راجعة الى مولانا عليه السلام]، ومنها ٥ الى طنجة مدينة أزلية آثارها بيّنة وأبنيتها بالحجارة قائمة على وجه البحر سكنها أهلها قديماً سنين في صدر الإسلام ثم استحدثوا لهم مدينة عن مسيرة ميل منها على ظهر جبل والذي أوجب استحدثائها خوف آل إدريس عليها عند استحوادهم على سبته في وقتهم وأكثر أموال أهلها من الزرع حنطة وشعير وحبوب وماؤها مجلوب إليها في قنّ من مكان بعيد ١٠ لا يعلم أصله ولا يعرف من أين يجيئه وإنما يظنون جهاته وهي خصبة صالحة الأسعار وليس عليها سور،

(٢١) وزُلّول مدينة لطيفة في شرق ازيلي لها أسواق قريبة وكان عليها معول حسن بن كيون الحسني الفاطمي وهو مستحدثها وشربهم كشر أهل طنجة مجهول المبتدأ غير معلوم الأصل، وأزيلي مدينة عليها سور متعلقة ١٥ على رأس جُرف خارج من البحر المحيط الى أرض المغرب [٢٤ ظ] وهي لطيفة وسورها من حجارة وبعضها على البحر المحيط وحظّهم من الزروع والمحطة والشعير وافر وماؤها من آبار فيها معين لذيد وفيها أسواق، وإذا أخذ منها الآخذ يريد الجنوب على سيف البحر المحيط لفيه وادي سفند وهو وادٍ كبير عظيم غزير الماء يحمل المراكب عذب ومنه يشرب ٢٠ أهل تشمس وهي مدينة لطيفة قديمة أزلية أوليّة جاهليّة وعليها سور من البناء الأول تركب وادي تشمس هذا المعروف بسفند وبينها وبين البحر نحو ميل ويهدّ سفند شعبتان تقع فيه إحداها من بلد دنهاجه من جلي

٥ [وكأني... السلام] مأخوذ من خط، ١٥ (وأزيلي) - (وأزيلي)، ٢١ (تشمس) - (تشمس)، ٢٢ (تشمس) - (تشمس)، ٢٣ (دنهاجه) يضيف الأصل بعد ذلك (والآخر) وهو زائد لا يوجد في نسختي خط،

حط ٥٥ البصرة والثانية | من بلد كتامة وكتاها ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجارتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسرون منه حيث شاؤوا وبين مدينة تَشُّس هذه وبين مدينة البصرة دون المرحلة على الظهر،

٥ (٢٢) [ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرماته وتاورت والحجر على نحر البحر ودونها في البر مشرقاً الاقلام ثم البصرة ثم كرت] والبصرة مدينة مقتصة عليها سور ليس بالمنيع ولها مياه عن خارجها من عيون عليها بساتين يسيرة من شرقها ولها غلات كثيرة من الفطن المحمول الى افريقية وغيرها ومن غلاتهم القمح والشعير والبطاني^{١٠} وسههم من ذلك وافر وهي خصبة كثيرة الخير حسنة الأسواق والعمارة طيبة الهواء صالحة التربة وفيها قوم لم خطر وميل الى السلامة والعلم ولهم محاسن في خلفهم قد عشت نساءهم ورجالهم والغالب عليهم حسن الفؤاد والشطاط واعتدال الخلق وجمال الأطراف ويشملهم الستر والسلامة والمعروف، وبين البصرة والمدينة المعروفة بالاقلام أقل من مرحلة وهي^{١٥} مدينة استحدثها يحيى بن إدريس ولها سور منعهم عند منافذهم موسى بن أبي العافية ولها مياه كثيرة وهي في وسط شعراء وجمال شامخة عالية والمداخل اليها من مكان واحد وفيها منبر ومسجد جامع لآل إدريس واليهاء لجؤوا عند محاصرة موسى لم عند مواقعهم لبنى أمية آنفاً وقد كان قبضها منذ قريب بنو أمية وقد عادت اليهم وهي خصبة حصينة وإنها قبضها^{٢٠} آل أمية منهم بالجوع وتواصل المحصار،

(٢٢) وكُرت أيضاً مدينة لطيفة في سنج جبل منبعة أيضاً بغير سور

٣ (تَشُّس) - (تَشُّس)، ٥-٧ [ثم تعطف ... كرت] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٦٥٣ و ٣٢٨ وينقد في الأصل وكذلك في حط، ٦ (جرماته وتاورت والحجر) - في ياقوت (جرماته وتاوران واليحا)، ١٨-٢٠ (عند مواقعهم ... المحصار) يوجد مكان ذلك في حط (والى وقتنا هذا هي فرارهم وهي حصينة خصبة كثيرة النبار)، ١٩ (بنو أمية) - (بنى أمية)، ٢١ (وكُرت) - (وكرت)،

ولها مياه كثيرة وأجثة واسعة ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير
والقطن كثيرة وأهلها تجار والغالب عليهم البربر وجميعهم وجميع
أهل هذا الصنع المذكور وهو إقليم طنجة لآل إدريس تصل اليهم جبايته
ويجبتون خراجه ومن المدن المضافة اليهم والداخلية في قبضتهم بالمجاورة
ماسيته وهي [مدينة] لها سور في قبة مدينة البصرة وهي على وادي عذب^٥
يجري الى وادي سُبُه وهو وادي فاس، وهي مدينة عليها سور يمنعها ولها
غلات كثيرة ورخص وخصب ولها بادية من البربر ومن غلاتهم القطن
والقمح والشعير ولهم مياه كثيرة | وسقى يغزر عائدته عليهم، والحجر مدينة حط^{٥٦}
عظيمة محدثة على جبل عظيم شامخ لآل إدريس وهي حصن منيع فيه
أملاكهم وهي من أعظم مدنها عندهم منزلة وأكبرها خطراً [٢٤ب] وماؤها ١٠
فيها ولها بساتين فيها وليس عليها طريق ولا إليها سبيل إلا من جهة
واحدة يسلكه الراجل بعد الراجل وهي خصبة رفة كثيرة الخبز،
(٢٤) وبحيرة آرَيْغ بحيرة أصلها من البحر المحيط صغيرة تُرسى فيها
المراكب الاندلسية التي تحمل غلات الناحية وفيها يركب أهل البصرة
ويشحنون من نواحيهم وناحية بلد بيائه، ومنها عن مرحلة الى جهة الجنوب ١٥
مصب وادي سُبُه وهو وادي فاس ومن ورائه الى ناحية برغواطه على
نحو برد وادي سَلَه واليه ينتهي سكنى المسلمين،
(٢٥) وبسلة رباط يربط فيه المسلمون وعليه المدينة الأزلية المعروفة
بسلة القديمة وقد خربت والناس يسكنون ويرابطون برباطات تحف بها
وربما اجتمع في هذا المكان من المرابطين مائة ألف إنسان يزيدون في ٢٠

٥ [مدينة] مستتم عن حط، ٦ (سُبُه) - (سُبَة)، ٨ (القنح) - (النح)،
٩ (لآل) يوجد مكان ذلك في حَلِّ وحو (لاني) وفي هامشها (بيان هو إدريس بن
إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسين [والصحيح (حسن)] بن علي بن أبي طالب
باني مدينة فاس بالمغرب)، ١٥ (بيائه) كما في حط تابعاً لحَلِّ وفي حَو (بيائه)
وفي الأصل (بيائه)، ١٧ (سَلَه) - (سَلَة) وفي حط هنا وفيها بعد (سَلَا)،
١٩ (القديمة) - (قديمة)،

وقت وينقصون لوقت ورباطهم على برغواطه فيل من قبائل البربر على
البحر المحيط متصلين بهذه الجهة التي سُقْتُ عمارة بلد الإسلام إليها يغزرون
ويسبون، وذلك أَنَّ رجلاً كان يُعرف بصالح بن عبد الله دخل العراق
ودرس شيئاً من النجوم وصلحت منزلته في علمها إلى أن قَوْم الكواكب
وعمل التفاوم والمواليد وأصاب في أكثر أحكامه وكان له خطٌّ حسنٌ
وفهمٌ بأطراف من العلم وعاد فتزل بينهم وكان بربري الأصل مغربي
المولد مضطرباً بلغة البربر يفهم غير لسان من أَلَسْتهم فدعاهم إلى الإيمان
به وذكر أَنَّهُ نَبِيٌّ ورسول مبعوث إليهم بلغتهم وإخبرهم بقول الله تعالى وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيٌّ حَقٌّ عَرَبِيٌّ
خط ٥٧. i. اللسان مبعوث إلى قومه وإلى العرب | خاصةً وَأَنَّهُ صادق فيما أتى به من
القرآن والأحكام وإِيَّاهُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بقوله وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير ووعدهم غير كسوف فوجدوه وأنذروهم غير شيء فأدركوه
وأصابوه على حكايته فأفسد عقولهم وبَدَّلَ معارفهم وافترض عليهم طاعته
في سنن ابتدعها وأحوال فرضها واخترعها وأوجب عليهم صوم شعبان
١٥ وإفطار شهر رمضان وعمل لهم كلاماً رتله بلغتهم وشرع فيه معابته على
نحلهم فهم يتدارسونهُ ويُعْظِمُونَهُ وَيُصَلُّونَ بِهِ وهلك فخلقه وصي كان له
أقامه يُكْنَى أبا العنبر فزاد فيما رسمه أشياء ذكر أَنَّ له فيها الزيادة
والنقصان والمحَلَّ والعقد فيما قدَّمه صالح لهم من الأحوال فدعاهم إلى النُّسك
وترك الدنيا والإقبال على التقلُّ والزهد وتناهى هو وخاصته في ذلك
٢٠ إلى أن حَفِظَ عَلَيْهِ صَبْرُهُ عَنِ الْغَدَاءِ خُمُسًا مِنَ الدَّهْرِ وَسُبْعًا وَتُسْعًا وهو في
جميع ذلك يذكر أَنَّهُ يوحى إليه وَأَنَّ الملائكة تأتيه بما يأمرهم به وينهاهم

٤ (منزله) - (منزله)، ٨-٩ (وما أرسلنا... قومه) سورة إبراهيم (١٤)
الآية ٤، ١١-١٢ (وصالح... ظهير) سورة التبريم (٦٦) الآية ٤، (وصالح)
- (صالح)، ١٥ (معابته) - (محابه)، ١٩ (وتناهى) - (وتناها)،
٢١ (خمسًا... وتسعًا) يوجد مكان ذلك في خط (خمس ليالٍ وسبعًا وتسعًا)،

عنه، وكان صالح يُحِلُّ لهم الطيبات ويبيحهم اللذات ويسوسهم في المحظورات وفيهم الآن من يقرأ القرآن بغاية الاحترام ويحفظ منه السور ويتأول آياته على موافقته لكتابهم وقرآنهم، وكان أهل البصرة ومدينة فاس يغزونهم في بعض الأوقات ويسالمونهم ويتاجرونهم ويحبون اليهم التجارات [٢٥ ظ] على ما يرونه ولائهم وفي برغواطه أمانة وبذل للطعام. وتجنب للكبائر من الحرام والمحظورات من الآثام وقد يصل اليهم أهل أغمات والسوس أيضاً بالتجارة وكذلك قوم من أهل سجلماسة وبلدهم بلد مستقل بنفسه عن الحاجة الى ما في غيره وفيهم جمال بارع وشدة وبأس وصبر على القلاء والهراس وكنت ألفت محمد بن الفتح المعروف بالشاكر لله بسجلماسة يدعو الى غزوه في سنة أربعين وثلاثمائة وأظنه هلك ١٠ ولم يبلغ منهم محابة لقله إجابة من كان يدعو الى غزوه من البربر وخوفهم من أطراد حيلة لمحمد بن الفتح الشاكر لله عليهم في ذلك،

(٢٦) وهذه جملة أحوال المدن المشهورة والمراسي والقرى المعروفة على نحر بحر المغرب من حد برقة الى البحر المحيط مما انتهيت اليه وأدركته بالعبان أو أخذته عن نشأ فيه، وليس من حد برقة وأعماله الى نواحي ١٥ | افريقية فيما يواجه البحر المغربي من البر غير عشر مراحل فما فوقها بلد يذكر حط ٥٨ ولا يعرف إلا ما ذكرته والغالب على ما واجه هذا البحر من أرض مصر الى نواحي عمل افريقية البراري والمفاوز التي بين بلاد السودان وأرض المغرب وفي أطرافها سكان من البربر وفي قلب البر أيضاً مياه عليها قوم منهم، وأما ما حاذى أرض افريقية الى آخر أعمال طنجة عن مرحلة الى ٢٠ عشر مراحل فزائد وناقص فبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضياح والمياه والولاء والسلطين والملوك والحكام والنقهاء وكل ذلك في جملة صاحب المغرب وحوزته وقبضته أو في يد خليفته، وما عداه

١ (لم) - (له)، ٢ (ويحفظ) - (من يحفظ)، ١١ (محابة) - (محابة)، ١٦ (غير عشر) تابعاً لحط وفي الأصل (عشرة) فقط، ٢٠ (حاذى) - (حاذى)، ٢٢-٢٣ (في جملة صاحب المغرب) مكان ذلك في حط (في دعوة أمير المؤمنين المعز لدين الله)،

وأوغل في برارى يجلسه وأودغست ونواحي لمطه وتادمكة الى الجنوب ونواحي فزان ففيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين الذين لا يعرفون الطعام ولا رأوا الخنطة ولا الشعير ولا شيئاً من المحبوب والغالب عليهم الشقاء والاتشاح بالكساء وقولم حياتهم باللبن واللحم وسأذكر ذلك وأصفه بعد فراغى من ذكر المسافات على استقصاء إن شاء الله،

(٢٧) ذكر الطريق من افريقية الى تاهرت وفاس، فمن الفيروان الى الجهيين قرية مرحلة، ومنها الى سيبه مدينة أزلية كثيرة المياه والأجنة وعليها سور من حجارة حصين ولها ربح في الأسواق والمخانات وشرهم من عين جارية كثيرة تسقى بساتينهم وأجنتهم وهي على مسرّ الأيام كثيرة الفواكه رخيصة الأسعار ويغلب على غلاتهم الكتّون والكرويا والبقول ويؤزّرع عندهم الكتّان ولهم ماشية كثيرة مرحلة، ومنها الى مرمّاجه قرية مرحلة وهي لهواره وفيها أسواق حسنة، ومنها الى مجانه مدينة ذات سور من طابية مرحلة وهي كثيرة الزعفران والزرع وبها معادن حديد وفضة ومنها الحجارة المجلوبة المطاحن بجميع المغرب ولهم وادٍ غزير الماء يزرعون عليه وأسواق صالحة، ومن مجانه [٢٥ب] الى تيجس طريق قصد على مناهل وقرى خمس مراحل وينارق طريق باغاي قبل أن يصل الى نهر ملاق، ومنها الى مسكياته قرية عليها سور قديمة كثيرة المياه والزرع ولها سوق وماؤها جارٍ من عيون فيها من الحوت | الكثير الرخيص وسوقها ممتد كالسباط مرحلة وهي أكبر من مرمّاجه وتجمعان ألباً لعامل واحد، ومنها الى مدبنة باغاي وهي كبيرة عليها سور أزلي من حجارة ولها ربح عليه سور والأسواق فيه وكانت الأسواق قديماً في المدينة فقلت ولها ماء جارٍ من وادٍ يأتيهم من القبلة ومنه شرهم مع أبارٍ لهم عذبة ولهم من البساتين الكثير مرحلة وهو بلد بربريّ البادية وأكثر غلاتهم الخنطة والشعير وعاملها على صلاتها ومعاونها ووجوه أموالها عامل بنفسه لا من تحت يد أحد وجبل آوّرّاسي منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمرعى

الكثيرة والعمارة الدائمة وكان أهلهم قوم سوء وطولهم نحو اثنا عشر يوماً وسكانه مستطيلين على من جاورهم من البربر وغيرهم فهلكوا وأتى الله بنيانهم من القواعد، ولباغى طريق يأخذ الآخذ على بلزمه إلى نقاوس إلى طنبه ويتصل هذا الطريق بطريق سجانة إلى تيجس فيمر عليه إلى بونه ومن أحب فيه من تيجس إلى القسطنطينية إلى ميله إلى سطيف إلى المسيلة • وصل إليها ومن أراد من سطيف إلى حائط حمزة إلى اشير بلد زيري كان أقصد له إن كان يريد المغرب،

(٢٨) ومن باغى إلى دوقانه قرية من جبل اوراس لها سكان من اللهان وكان البلد لهم ولبنى عنهم من اللهان مرحلة، ومنها إلى دار ملول وكانت مدينة قديمة فرزحت أحوالها وصارت منزلاً ينزله المجتازون وفيها ١٠ مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤها من عين بها مرحلة، ومنها إلى طنبه مدينة قديمة وكانت عظيمة كبيرة البساتين والزروع والقطن والمنطقة والشعير ولها سور من طابية مرحلة وأهلها قبيلتان عرب وبرقجانه وأكثر غلاتهم السقي وبزرعون الكتان وجميع الحبوب فيها غزيرة كثيرة وكانت وافة الماشية من البقر والغنم وسائر الكراع والنعم فحدث بينهم البنى ١٥ والحسد إلى أن أهلك الله بعضهم ببعض وأتى على نعمهم فصاروا بعد السعة والدعة إلى الضيق والذلة والصغار والشتات والقلّة مشرّدين في البلاد مطرّحين في كلّ جبل ووادٍ وبقيتهم صالحة، ومن طنبه إلى مقره ٦٠ حطّ منزل فيه أيضاً مرصد مرحلة، ومن مقره إلى المسيلة مرحلة وهي مدينة محدثة استحدثها عليّ بن الاندلسي أحد خدم آل عميد الله وعبيدهم ٢٠ وعليها سور حصين من طوب ولها وادٍ يقال له وادي سهر فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وليس بالعميق ولهم عليه كروم وأجنة كثيرة تزيد على كفافهم وحاجتهم ولهم من السفرجل المعنّى ما يحمل إلى القيروان

٢-٢ (وأتى ... القواعد) سورة النحل (١٦) الآية ٢٨، ٣ (طنبه) -

(طنبه)، ٥ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٠ (آل عميد الله وعبيدهم)

في حطّ مكان ذلك (القائم عم)،

وأصله من تنس ومن غلاتهم النطن والمنطقة والشعير وتكثر عندهم المواشي من الدواب والأنعام والبقر وعليها من البربر بنو برزال وبنو زنداج [٢٦ ظ] وهوارة ومزاتة وعليهم صدقات وخراج غزير، ومنها إلى جُورًا منهل يتزله الناس لا ساكن به وفيه ماء من عيون عدبة مرحلة، ومن جُورًا إلى هاز قرية كانت قديمة عظيمة فخرت وهي في وقتنا هذا مفارة فيها ماء عيون مسجونة مرحلة وهو بلد يغلب عليه الرمل، ومنها إلى جُرْتِيل قرية كبيرة كثيرة الزرع والمياه وشربهم من عيون بها مرحلة وسكانها زناتة، ومنها إلى ابن ماما مدينة صغيرة ذات منبر عليها سور طوب ولها خندق وماء في وادٍ عذب كثير الماء يُزرع عليه وعلى المطر ١٠ أيضًا مرحلة، ومنها إلى اغير قرية صغيرة يشقها الطريق ويقطعها جانبيين مرحلة، ومنها إلى تاهرت مرحلة، وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداها قديمة أزلية والأخرى محدثة والقديمة ذات سور وهي على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفي المحدثه أيضًا جامع ولكن إمامًا وخطيبًا والتجار والتجارة بالمحدثه أكثر ولم ياه مياه كثيرة تدخل على أكثر ١٥ دورم وأشجار وبساتين وحبسات وخانات وهي أحد معادن الدواب والماشية والغنم [والبغال] والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمين وضروب الغلات،

(٢٩) ومن القيروان إلى المسيلة طريق غير هذا الطريق على بلاد كنامة والأربس وهو من القيروان إلى جلولا مدينة عليها سور وفيها عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة قد حُفَّت بها ونخيل غزيرة مرحلة خفيفة، ومنها إلى أاجر قرية ماؤها من الآبار ولم زروع كثيرة من القمح والشعير مرحلة خفيفة، ومنها إلى طالمجة قرية لها فحس واسع، ولم من الغلات المتصلة بنواحي الأربس من المنطقة والشعير أمر عظيم مرحلة خفيفة أيضًا، ومنها إلى الأربس مدينة لها إقليم واسع وغلات جلها

٢ (بنو) - (بنو) المرتين، ١١ (إحداها) - (احديهما)، ١٤ (تدخل) -
يدخل)، ١٦ [والبغال] مأخوذ من خط،

الزعفران ولها سور حصين من حجر وفيها من داخلها عينان جارتان
إحداهما تسمى عين رباح والأخرى عين زياد وعين زياد أطيب وعليها
معولم في شربهم وماؤها صحيح وبها معدن الحديد وهي ذات فواكه
صالحة، وأبه مدينة عن غربي الأربس ومنها على اثني عشر ميلاً وبها
من الزعفران ما يضاهي ما بالأربس في الكثرة والجودة وأرضها واحدة
مختلطة وعليها كهل واحد وفي وسطها عين ماء جارية منها شربهم وهي
غزيرة وعليها سور من طابية خصبة كثيرة الفواكه والثمار وعليها جبل
مطل، ومن الأربس إلى تامديت مدينة لها سور وشربهم من عيون بها
وأكثر غلاتهم القمح والشعير مرحلتان بينها قرية تعرف بمرماجنه، ومن
تامديت إلى تيفاش مرحلة وهي مدينة أيضاً أولية قديمة عليها سور ١٠
قديم بالحجر والجبر وبها عين ماء جارية ولهم من الأجنة والبساتين ما
يقوتهم وعليها شعراء كبيرة، ومنها إلى قصر الأفريقي مدينة لا سور عليها
والغالب على غلاتها القمح والشعير وتحتها وإد مجرى [٢٦ ب] ينتفع به من
كان في أعلى عملها ومنه شربهم مرحلة، ومنها إلى أركوا قرية لها أجنة
وعيون ومياه جارية كثيرة وقمح وشعير وغلات صالحة وجميع مياههم ١٥
عذبة مرحلة، ومنها إلى تيجس مدينة لها سور وربض قد استدار من
قبلتها إلى مجريها وسوق صالح وماء جار من عين تعرف بتبودا وفي
وسط المدينة ماء كثير من عين طيبة مرحلة، ومن تيجس إلى نمزدوان
قرية لها حاضرة وبادية لها | بالبعد منها عيون وشربهم منها وهو بلد حط ٦٢
قمح وشعير مرحلة، ومنها إلى مهيئين قرية في فحص ماؤها من أبار ولها ٢٠
سوق والغالب عليها البربر وهي لكثامة ومزاتة مرحلة، ومنها إلى تامست
قرية وسوق لكثامة ومزاتة ولها أجنة وماء يجري وأبار معينة مرحلة،
ومنها إلى دكهم قرية لها سوق والغالب عليها كثامة وشربها من أبار
وغلاتهم من القمح والشعير وافرة مسيرة مرحلة، ومنها إلى أوسجيت مرحلة

٢ (أحدهما) - (أحدهما)، ٤ (أبه) - (وأبه)، ١٢ (تقوهم) -

(تقوهم)، ١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وي) - (وهو)، ٢٣ (عليها) - (عليه)،

وهي قرية فيها بعض حوانيت لبربر كُتامة ولها مياه كثيرة يزرعون عليها، ومنها الى المسيلة مرحلة خفيفة، ومن المسيلة الى اشير مرحلتان يتزل الماز بينهما في وادي المالح وهو وادي يجري بماء مالح ويرحل منه الى اشير وسأصفها فيما بعد،

٥. (٤٠) ومن المسيلة الى افريقية طريق ثالث يأخذ من المسيلة الى مَقَرَه ومنها الى طبنه [ومن طبنه] الى بسكرة مرحلتان ومن بسكرة الى تهودا مرحلة ومنها الى بادس مرحلة ومن بادس الى تامديت مرحلة ومن تامديت الى مداله مرحلتان ومن مداله الى نفطه مرحلة ومن نفطه الى قسطيلة بعض مرحلة ومنها الى ففصه وسبأتى ذكر هذا الطريق فيما بعد ١٠. إن شاء الله،

(٤١) ذكر الطريق من فاس الى المسيلة، فمن فاس على سُبُه وهو نهر عظيم الماء كثيره واليه مصب وادي فاس وجميعا يقعان في البحر بنواحي سَلَه وعليه قرى تتصل إحداها بالأخرى الى نمالته مرحلة وهي أيضا على وادي يقال له ايناون ولنالتة وادي غير ايناون يأتيها من القبله ويُعرف بوادي ١٥ نمالته عليه كروم وبساتين كثيرة، ومنها الى كرانطه وهي مدنة على وادي حط ٦٢ ايناون | ولها وادي آخر يأتيها من القبله عليه من الفواكه والكروم والسقى الكثير الغزير، ومن كرانطه يأخذ الطريق على باب زناتة وهو وادي وقرى متصلة ذوات أسقاء وبعض هذه القرى متصلة بمياه ايناون ومخرج ذلك الى قلعة كُرماطَه وهو سوق وحصن على ايناون وبها من الزرع والضرع ٢٠ والسائمة الكثير العظيم مرحلة، ومن كرماطه على فجّ الجبل المعروف بتازا الى مزاوروا وهي مدينة لطيفة كثيرة القمح والشعير مرحلة، ومنها على وادي مسون طريق الى تابريدا وهي مدينة لطيفة على وادي مَلَوِيَه مرحلة

٥ (افريقية) - (الافريقية)، ٦ [ومن طبنه] مستتم عن حط، (ومن بسكرة) - (من بسكرة)، ٧ (تامديت) المرتين كذلك في حط ولعل الأصح (تامليل) التي في الصورة بين نفطه ومداله، ٩ (قسطيلة) - (قسطله)، (ففصه) - (فصه)، ١١ (سُبُه) - (سُبُه)، ٢١ (على) - (الى)،

وإلى مَلَوِيَّة يقع إلى وادي صاع ويصَّبان جميعاً إلى البحر ما بين جِراوة
أبي العَيْش ومليله، ومنها إلى صاع مدينة لطيفة على وادي [٢٧ ظ] عظيم
يدخل على جميع دورهم ويشقّ الصحراء اليهم مرحلة، ومن صاع إلى جِراوة
أبي العيش وبينها وبين البحر ستة أميال وكانت عامرة أهلة مرحلة، ومنها
إلى نرفانه مدينة عليها سور ولها سوق وأَنْهار مطردة وفواكه واسعة ٥
عظيمة وكروم جسيمة [مرحلة]، ومنها إلى العلويين قرية على نهر يأتياها
من القبلة ولها عليه فواكه عظيمة مرحلة، ومنها إلى تنسان مرحلة لطيفة
وهي مدينة أزلية ولها أنهار جارية وأرجحة عليها وفواكه ولها سور من
أجر حصين منبع وزرعها سقى وغلاتها عظيمة ومزارعها [كثيرة]، ومنها
إلى قرية تُعرف أيضاً بالعلويين مرحلة وهي قرية عظيمة أهلة على نهر ولها ١٠
أجنّة وعمون، ومنها إلى تاتانلوت وهي قرية جليلة كبيرة ذات أجنّة
وأرجحة على وادياها وفواكه مرحلة، ومنها إلى عمون سى قرية كبيرة لها
عمون وأنهار تطرد مرحلة، ومنها إلى وادي الصفايف وهو الوادي النازل
من افكان إلى افكان مرحلة وإفكان مدينة لها أرجحة وحمّامات وقصور
وفواكه وكانت ليعلى بن محمد ذات سور من تراب في غابة الارتفاع ١٥
والعرض ووادياها يشقّها بنصفين، ومنها إلى تاهرت بالعرض إلى الشرق
ثلث مراحل | ولافكان على وادياها أعمال عريضة وأجنّة ومزارع، ومنها ٦٤
إلى المُعسكر قرية عظيمة لها أنهار وأشجار وفواكه مرحلة، ومن المُعسكر
إلى جبل نوجان إلى عين الصفايف قرية كبيرة لها عين وأنهار وأشجار
ومنها سقى بَلّ مرحلة، ومنها إلى بَلّ مدينة ذات أنهار وفواكه مرحلة، ٢٠

٢ (ومليله) - (وميله)، ٥ (نرفانه) كما في الصورة وفي حطّ (نرفانه)،

٦ [مرحلة] مأخوذ من حطّ، (العلويين) - (العلوسن)، ٧ (مرحلة لطيفة)

على ذلك في الأصل (ومن تنسان) وهو زائد ويفقد في حطّ، ٩ [كثيرة] مأخوذ

من حطّ وكتب في الأصل (ومزارعها مرحلة) وفي حطّ (ومزارعها كبيرة مرحلة)،

١٠ (بالعلويين) - (بالعلوس) أو (بالعلوسن)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)،

١٩ (نوجان) عن طبع المقدسي ص. ٢٢٩ وفي الأصل (نوجان) وفي حطّ (نوجين)،

ومن يَلْكَ الى شلف مدينة ذات سور وحصن ونهر وشجر ومزارع مرحلة،
ومنها الى غزه مدينة صالحه [مرحلة] وفيها سوق وحمام وبصافب أعمالها سوق
إبرهيم وهي مدينة أيضاً صغيرة فيها حمام وسوق وهي على نهر شلف، ومن
سوق إبرهيم الى تاجنه مدينة صغيرة فيها سوق ولها فواكه وتين عظيم
كثير يُجهز عنها مرحلة، ومنها الى تنس مرحلة، ومن تنس الى بنى وارين
مرحلة لطيفة بين جبال عظام شواهي سوامي وبنو وارين قرية أزلية
لها كروم وسوان كثيرة وهي على نهر شلف، ومنها الى الخضراء مدينة على
نهر ولها فواكه وسوان وبها السفرجل المعنى الفرائسي مرحلة ولها ناحية
خصبة وفيها سوق وجامع وحمام، ومنها الى مليانه مدينة أزلية ولها أرحية
١٠ على نهرها وسفي كثير من واديه ولها حظ من نهر شلف مرحلة، ومنها
الى سوق كران وهو حصن أزل له مزارع وسوان وهو على نهر شلف
أيضاً مرحلة، ومن سوق كران الى ريغه وهي قرية ولها سوق صالح ولها
فواكه وأجنة وأنهار تطرد ومزارع مرحلة، ومنها الى رطل مازوغه قرية
لطيفة حسنة فيها ماء عذب مرحلة، ومنها الى اشير مدينة بمحصن يسكنها
١٥ آل زيري بن مناد ولها سور حصين وأسواق وعميون تطرد وأجنة ومزارع
وإقليم حسن القدر مرحلة، ومن اشير الى تامزكيدا وبها عين ولها أنهار
عذبة مرحلة، ومنها الى الوادي المالح مرحلة، ومنها الى المسيلة مرحلة،
[وقد أتيت بهذا الطريق مقلوباً لأنني سلكته من المغرب الى افريقية].

خط ٦٥ (٤٢) | وفاس مدينة جلييلة يشقها نهر وهي جانبان يليهما أميران

٢٠ مختلفان [٢٧ ب] وبين أهل الجانين الفتن الدائمة والقتل الذريع المتصل
ونهرها كبير غزير الماء عليه أرحية كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة
بالحجارة أحدثها إدريس بن إدريس في كل يوم من أيام الصيف يُرسل
في أسواقها من نهرها الماء فيغسلها فتبرد الحجارة وجميع ما بها من الفواكه

٢ [مرحلة] يفقد في الأصل، ٦ (شواهي) - (سوامي)، ٨ (الفرائسي) -

(الفرائسي) وفي البكري ص. ٦٧ (فارس)، ١٢ (صالح ولها) - (صالح وله)،

١٨ [وقد... افريقية] مأخوذ من خط،

والغلات والمطاعم والمشارب والتجارات والمرافق والمخانات فزائد على سائر ما قُرب منها وبعد في أرض الهبط موقعه وظاهر بكثرتة حده وموضعه ومستفاض بوفوره مكانه ومرفقه،

(٤٢) ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة وسجلماسة مدينة حسنة الموضع جليلة الأهل فاخرة العمل على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في المجوزاء والسرطان والأسد فيزرع بمائه حسب زرع مصر في التلاحة وربها زرعو سنة عن بذر وحصدوا ما راع من زرعه وتواترت السنون بالمياه فكلها أغدقت تلك الأرض سنة في عقب أخرى حصده الى سبع سنين بسنبل لا يشبه سنبل المنطة ولا الشعير بحب صلب المكسر لذيد المطعم وخلقه ما بين القمح والشعير ولها نخيل وبساتين حسنة وأجنة ولهم رطب أخضر من السلق في غاية الحلاوة وأهلها قوم سراة مياسير يباينون أهل المغرب في المنظر والخبر مع علم وستر وصيانة وجمال واستعمال للمروثة وساحة ورجاحة وأبنيتها كآنية الكوفة الى أبواب رفيعة على قصورها مشيئة عالية،

(٤٤) وعن يسار طريق فاس الى سجلماسة إقليم اغاث وهو رستاق عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة الى سجلماسة وغيرها، ومن سجلماسة الى اغاث نحو ثمانى مراحل ومثلها الى فاس، ومن ورائها الى ناحية البحر المحيط السوس الأقصى وليس بالمغرب كله بلد أجمع ولا ناحية أوفر وأغزر وأكثر خيراً منها قد جمعت فنون المأكلة كلها ذات الصرود والجوروم فيها الأثرج والمجوز واللوز والنخل وقصب السكر واليسهم والقنب وسائر البقول التي لا تكاد تجتمع بغيرها وأهل السوس فرقتان مختلفتان مالا يكون أهل سنة وموسويون شيعة ينقطعون على موسى بن جعفر من أصحاب علي بن ورصند والغالب على الجميع الجفاء والغلبة في العشرة وقلة رقة الطبع والمالكيون من فظاظ المحشوية وبينهم القتال المتصل ^{خط ٦٦} والدماء الدائمة ولهم بالبلد مسجد جامع تصلى فيه الفرقتان [فرادى] عشر ^{٢٥}

صلوات إذا صلت فرقة تلتها الأخرى بعشرة أذانات وعشر إقامات
وبالمالكين من جباية الأخلاق وبحسب ما نالوا من رفاهة العيش نالوا
من الجهل والطيش، ومن السوس الى سجلماسة اثنتا عشرة مرحلة،
(٤٥) ومن سجلماسة الى اودغست شهران [على سمت المغرب فتفتح
منحرفة محاذة عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلك طويل الساقين
أقصر أضلاءه من السوس الى اودغست]، واودغست مدينة لطيفة أشبه
بلاد الله بمكة وبمدينة الجزوان في بلد المجوزجان من بلاد خراسان لأنها
بين جبلين ذات شعاب، ومن اودغست الى غانه بضعة عشر يوماً
[بالمفردة] ومن غانه الى كوغه نحو شهر ومن كوغه الى سامه دون الشهر
١٠ ومن سامه الى كرم نحو شهر أيضاً ومن كرم الى كوكوشهر ومن كوكوشهر الى
مرنك شهر ومن مرنك الى زويله شهران ومن زويله الى اجدايه شهر ومن
زويله الى فزان خمس عشرة مرحلة ومن فزان الى زغاوه شهران، [وعلى
سمت اودغست المتفتم ذكرها في نقطة المغرب اوليل وهو على نحر البحر
وآخر العارة واوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اودغست شهر]
١٥ [٢٨ ظ] ومن اوليل الى سجلماسة راجعاً الى الإسلام شهر وكسر، ومن
سجلماسة الى لمطه معدن الدرق اللطيفة عشرون يوماً [ومن اوليل الى لمطه
معدن الدرق خمسة وعشرون ميلاً ودون لمطه من بلاد المغرب تامدلت

٤-٦ [على ... اودغست] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت
ج. ١ ص. ٢٩٩-٤٠٠ برسم (اودغست) منقولاً عن ابن حوقل ويفقد في الأصل وكذلك
في نسختي حط، ٩ [بالمفردة] مأخوذ من حط، ١٠ (كوكوشهر) - حط
(كوكوشهران)، ١١-١٢ (ومن زويله) - حط (ومن اجدايه)، ١٢-١٤ [وعلى
... شهر] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٤٠٧ برسم
(اوليل) منقولاً عن ابن حوقل ويوجد أوله أيضاً في ج. ١ ص. ٢٩٩ برسم (اودغست)،
ويوجد في الأصل مكان ذلك (ومن اودغست الى اوليل معدن الملح شهر) فقط،
١٥ (وكسر) - حط (ونصف)، ١٦-١ [ومن ... اودغست] مأخوذ كذلك من
الموضعين المذكورين لياقوت أوله من ج. ١ ص. ٤٠٧ وآخره من ج. ١ ص. ٢٩٩،

وعلى جنوبها [أودغست]، ومن سجلها إلى الفيروان على نزاره ونواحي قسطنطينية شهران،

(٤٦) وأكثر بربر المغرب الذين من سجلها إلى السوس وإغاث وفاس إلى نواحي تاهرت وإلى تنس والمسيلة وبسكرة وطبنة وباغاي إلى أكربال وأزفون ونواحي بونه [إلى مدينة قسطنطينية الهواء وكثامة وميله ٥ وسطيف] يضيفون المائة ويطعمون الطعام ويتخلق قوم منهم بخلق ذم من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يحتشون من ذلك وأكبرهم وأجملهم كأصغرهم في بذله نفسه أضيفه حتى يُلح به، [وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي لبعضهم إلى أن بلغ بهم كل مبلغ فما تركوه]، (٤٧) وأما القسطنطينية التي لكثامة فمدينة قريبة الأمر تداني ميله ١٠

ونفاوس في حالها، ومدينة نفاوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة أزلية ولها مياه كثيرة وأجنة عظيمة وبها جميع الفواكه كاللوز والجوز والكروم وزرعهم غزير كثير، ومدينة بلزمه حصن لطيف فيه رجال جلد وله ماء جار وهو في وسط فحس عليه سور تراب وزروعهم حط ٦٧ نسق بمائم وهو بلد محدث للعرب وفيه بقاياهم إلى الآن وهو من الرخص ١٥ والسعة وكثرة الكراع والماشية والعز والمنعة في غاية حسنة، ومما ظاهر هذه الديار إلى نواحي البادية على طريق سجلها من إفريقية مدينة سباطه وهي من نزاره مدينة صالحة وتدانيها مدينة بشرى وهي أيضاً

٦٥- [إلى ... وسطيف] مستم عن ما يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٥٤٢ برسم (البربر) من نص هذه القطعة منقولاً عن ابن حوقل، ٥ (قسطنطينية الهواء) تابعاً لبعض نسخ ياقوت وفي الطبع (قسطنطينية الهواء)، ٦-٨ (ويتخلق ... يُلح به) يوجد مكان ذلك في نص ياقوت المذكور (ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمنعون من طالب البيت بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدرًا وأكثرم حبة ونباجة لا يُمنع عليه)، ٧ (أنفسهم) - حط (أولادهم) وتنفذ فقرة (ولا يحتشون ... يُلح به) في حط، (يحتشون) - (يحتشون)، ٨-٩ [وقد ... تركوه] مأخوذ من حط ويوجد أيضاً باختلافات بسيرة في الموضع المذكور من ياقوت، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

ذات سور ومدينة نفطه أيضاً مصابقة لهذه الحدود ولها سور ونخيل واسعة، وقسطنطية مدينة أيضاً كبيرة عليها سور حصين ولها نخيل كثيرة والتمر والنسب بها كثير وهي مغونة أفريقية بتمورها وفيها الأترج الكثير الحسن الطيب الزكي وأكثر الفواكه بها على حال معتدلة في الطيبة وماؤها غير طيب ولا مريء يجري سواقيها في خلال أجنتها ونخلها أكثر منه بغيرها مائها يجاورها وسعر الطعام بها في سائر الأوقات غال لأنه يُجلب إليها ولا يُزرع بها من الشعير ولا القمح إلا زرع تافه وهي من السعة واليسوع والأشربة في الأسواق وكثرة الوارد والصادر عليها ملتصين للبر والتجارة بما لا يدانيها فيه مدينة مائها قاربها وجهاز الصوف في جميع جهاته من الشقة والكسي والمخيل إلى سائر ما يُعمل منه يُحمل منها إلى جميع الأقطار، ومدينة الحمة مدينة غير طيبة الماء أيضاً ولها شيء من النخيل وبينها وبين مدينة قفصه الفصور الثلاثة، وقفصه مدينة أيضاً مستقلة ذات سور ونهر يجري أطيب من ماء قسطنطية ولها أجنة وكروم ونخيل وهي تصاقب من جهة إقليم قموده قاصره ومدينة مذكود ومدينة نفايض ومدينة كنوس الصابون وهي مدينتان قريبة الأحوال وكانت قبل سنة ثلثين في غاية الكمال فأتى عليها أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباضي،

(٤٨) وأما جبل نفوسة فجبل عال منيف يكون نحو ثلثة أيام في أقل

من ذلك وفيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في وسط الجبل وفيها مياه جارية وكروم وأعناب طيبة وتين غزير وأكثر زروعهم الشعير وأبواه يأكلون وإذا خبز كان أطيب طعمًا من خبز الحنطة ولشعيرهم لذة

خط ٦٨ [٢٨ب] ليس لحبز من أخباز الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز

٢ (وقسطنطية) - (وقسطنطية)، ١٠ (الشقة) - (الشفة)، ١٤ (قموده) - (قموده)، (مذكود) كان كتب في الأصل (مذكور) وكأته صحح إلى (مذكود)، (نفايض) - (نفاوض)، ١٨ (شروس) إلى ذلك في خط (والأخرى تسمى مسيف) وهو زائد،

إلا ما كان من سبيد أو حُوَارَى قد تَأَتَى صانعه فيه، وبالجبل مدينة ثانية تُعرف بمجادوا من ناحية نفزاوه وفيها منبر وجامع، والجبل بأجمعه دار هجرتهم على قدم الأيام لهم وبه معشر الإِبَاضِيَّةِ وَالْوَهَّابِيَّةِ تَوَوَّأَ بعد عبد الله بن إِبَاضٍ وعبد الله بن وهب الراسبي لَأَنَّهُمَا قَدِيمَاهُ وَمَاتَا بِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ أَهْلُ هَذَا الْجَبَلِ فِي عَهْدِ الْإِسْلَامِ إِلَى سُلْطَانٍ وَلَا سَكَنَهُ غَيْرُ الْخَوَارِجِ مَذْهَبُ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بَلْ مَذْهَبُ عَهْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَنْصَرَفَهُمْ عَنْهُ بَنُ سُلْمٍ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ نَهْرَوَانَ وَقَدْ أَقَامَ مِنْ خَلْفِهِمْ عَلَى مَنَاجِ سَلَفِهِمْ بِهِ وَمَا قَارَبَهُ مِنْ مَدَنِ الْخَوَارِجِ وَهِيَ نَفْزَاوُهُ وَلَا وَجْهَ وَبَادِسَ وَبُسْكِرَهُ يَعْتَقِدُونَ آرَاءَهُمْ وَيَمْتَنُونَ عَلَى سَنَنِهِمْ وَلِلْإِسْلَامِ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْمَدَنِ حُكْمٌ وَأَمْرُهُ فِيهِمْ نَافِذٌ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ كَانَ مِنْهُمْ،

(٤٩) وكورة ناهرت من افريقية عند المجهج وكانت في القدم مفردة العمل والاسم في الدواوين، [ومدينة سَطِيف كثيرة الخير تقارب ميله والمسيلة وتصادف القسطنطينية وبربرها بالصورة التي ذكرتها من بذل الطعام والأولاد وكان أصل ما استباحهم به أبو عبد الله الداعي على بذل أولادهم لأضيافهم، فإني سمعتُ أبا علي بن أبي سعيد يقول أنه ليبلغ بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه بمضاجعة ضيفه ليقضى منه شهوته وينال منه الحرام وربما وقعت شهوة أحد الباطل في جليل من فرسانهم وشجعانهم فلا يمتنع عليه منه مطلب من الباطل ويرى ذلك كريماً وفخراً والإباء عنه عاراً ونقصاً

١ (حُوَارَى) - (حُوَارَى)، ٢-١ (وبالجبل... بمجادوا) يوجد مكان ذلك في حط (وفيه مدينة جادو) وهي في نص حط مدينة ثالثة، ١٢-٣ [ومدينة سطيف... المغرب] مأخوذ من حط وهو كالحاشية في نص حط لأن ما يتلوه يرجع إلى ناهرت، ١٣ (القسطنطينية) وفي نسخة حط (القسطنطينية)، ١٥-١٩ (فإني سمعت... نقصاً) يوجد ذلك أيضاً في معجم البلدان لياقوت برسم (البربر) ج. ١ ص. ٥٤٢ متولاً عن ابن حوقل إلا أن الفقرة في ياقوت أقصر بقليل،

وليس نرى بكتامة التي بسطيف ولا بغيرها شيئاً من هذا الأمر ولا يميزونه ولا يستحسنون ذكره، وكتامة التي بهذه الناحية متشيعون وبهم ظهر أبو عبد الله الداعي وأخذ المغرب، وقد تغيرت [ناهرت] عما كانت عليه وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بتواتر حط ٦٩ هـ الفتن عليهم [ودوام] | التعط وكثرة القتل والموت وكذلك كتامة في حالها

من جهة خليفة أهل المغرب بالمغرب وهو بلكين يوسف بن زيري وقد استباح الجميع، [فأما أهل قسطيلية وقنصة ونفطة والحامة وسباطة وبشرى وأهل جبل نفوسة فشراة إما إباحية من أصحاب عبد الله بن إباح أو وهية من أصحاب عبد الله بن وهب وتجاورهم من البربر زبانة ١٠ ومزانة قبيلتان عظيمتان الغالب عليهم الاعتزال من أصحاب واصل بن عطاء وكان أبو يزيد مخلد بن كبداد الإباحي الخارج على القائم محمد بن عميد الله عليه السلام من أهل سباطة ومن فراعنتهم قتل خليلاً صاحب ديوان المغرب ومبسوراً الخادم صاحب جيش المغرب وأنسق له من الظلم والعدوان ما جعل الله بغيه نكالا عليه،]

١٥ (٥٠) وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها تجراً وأموالاً وأحسنها منازل وأسواقاً وكان فيها ديوان جميع المغرب واليه تجبى أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعوق رقادة وهو مدينة كانت منازل لآل الأغلب،

(٥١) وسمعت أبا الحسن بن أبي علي الداعي المعروف كان بمحمدان ٢٠ قرمط وهو صاحب بيت مال أهل المغرب يقول في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة دخل المغرب من جميع وجوه أمواله وسائر كوره ونواحيه وأصقاعه

١ (بسطيف) كتب ناشر حط تابعا لنسخه (تستضيف) إلا أنه استحسن تصحيحه الى (بسطيف) بمقابلة نص الإدريسي ص ٩٩، ٣ [ناهرت] مأخوذ من حط، ٤ (وأهلها ... البربر) - حط (وجميع هؤلاء البربر)، ٥ [ودوام ... حالها] مأخوذ من حط ويفند في حط ما يلي ذلك، ٧-١٤ [فأما ... عليه] مأخوذ من حط، ١٧ (المكان) - (في المكان)، (رقادة) - (رقادة)،

عن خراج وعُشُر وصدقات ومراعٍ وجوَالٍ ومراصد وما يؤخذ عما يرد من بلد الروم والاندلس فَبُعْثَر على سواحل البحر وما يلزم المخرج من القيروان الى مصر ويلزم ما يسرد منها من الورق والمقوم بقية العين والعَيْن المجتبى من هذه الوجوه فيكون من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار قال ولو بُسِطت يد فيه لبلغ ضعفه وإن قصر عن ذلك ٥ فالقليل، وسمعتُ هذه الحكاية بعينها والنظ بصيغته من زيادة الله أبي نصر بن عبد الله بن القدم في سنة ستين يذكرها عن نفسه وكان صاحب الخراج بأفريقية وجميع المغرب وكأنَّها تفاوضا القول علما وجوه ذلك وما يدخل فيه من ارتفاع أصحاب الأعمال واستئثارهم بما يزيد على القوانين في أيديهم وما أْبَعَدَ أن يكون ذلك كذلك لما تبيَّنته في ضمان ١٠ برقة وحالها وكان جميع المغرب في أيام آل عُبيد الله يُعْمَل بالأمانة من غير ضمان حتَّى تُقْبَلَتْ برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها،

(٥٢) فأما ما يَجْهَز من المغرب الى المشرق فالمولدات الحسان الروقة كالتي استولدهن بنو العباس وغيرهم وأكابر رجالهم وولدن غير سلطان عظيم كسلامة البربرية أم أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد ١٥ الله بن عباس وقراطيس أم أبي جعفر هرون الوائلي بن المعتصم وقَتُول أم أبي منصور محمد الفاهر بن المعتضد وغير من ذكرت [٢٩ظ] من ملوك المشرق وأمرائه والغلمان الروقة الروم | والعنبر والمحبر والأكسية ٧٠ حط الصوف الرفيعة والدنية الى جباب الصوف وما يُعْمَل منه والانقطاع والتخديد والرصاص والزبيق والتخدم المجلوبون من بلاد السودان والتخدم ٢٠ المجلوبون من أرض الصقالية على الاندلس، ولهم الخيل النفيسة من البراذين والبغال الفُره والإبل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع الحيوانات الرخيصة، فأما أسعارهم على تنائي مدتهم ودبارهم فعلى غاية الرخص

٤ (المجتبى) - (المجتبى)، ٤-٥ (من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار) - حط (فوق سبع مائة ألف دينار ودون الثمان مائة ألف دينار)، ١٠ (أَبَعَدَ) - (أَبَعَدَ) وفي حط (بعده)، (تَبَيَّنَتْ) تابعا لحط وفي الأصل (تبينه)،

في الأطعمة والأغذية والأشربة واللحمان والأدهان ولهم من جيد الفواكه
والثمر والأرطاب وسائر الأغذية [وعندهم من الجمال الكثيرة في براريهم
وسكان صحاريهم التي لا تدانيها في الكثرة إبل العرب،]

(٥٣) هذا الى طاعتهم لمن ملكهم فتقنهم ونفاهم عن أهلهم وأغفلهم
° وليس في بلدانهم من الفواحش الظاهرة وتعاطى الأمور المنكرة كالعيان
والطنابير والمعازف والنوائح والقيان والخثين والنسق الشنيع ما بكثير من
المواضع، وقد يعرض في بعض نواحيهم من النهور الشديد والمجنون العتيد
منفرد في حط وبذل السيف ویدار الطيش ويوجد عندهم فيمن رقى أدبه | وحسن
عمله من هذا وجوه فاسدة وحجج فيمن يقول به ويستحسنه داحضة،
١٠ وفيهم خاصة بغير هذه الصفة لم يزالوا تسوهمهم وتتوق نفوسهم الى
ورود المشرق بسعة أخطارهم وفائى مرواتهم فيزدادون ظرقاً وأدباً
ومحتداً وفروسية وعملًا في جميع وجوه الفضل وسبل الثبل، وكان من
قديم مصر بهذه الحال قديماً محمد بن هواشا وكانت فيه آلة من آلات
الخير وكان تانثاً فاكتنفه السلطان بمصر واستخدمه لبسانته وشجاعته
١٥ ورياسته فتقدم في كل حال من الجميل والخير وكان يتخرق في نفقائه
ويتسع في صدقاته ويتناهى في معرفه وطلباته وكان إذا نصبت موائد
فتحت أبوابه ورتفعت ستوره وحجابه وبلغ الداخل عليه جميع آماله بل
أناف على رجائه بإجماله وحسن فعاله، واليه توهيب بن سعيد وكان
ينعاطى الزيادة على ابن هواشا وغيره من منتحلي المحاسن ومكتسبي المكارم،
٢٠ وبنو مصعب وكانوا ثلاثة نفر من بعد هؤلاء بزمان وأدركت من شاهدتهم
في غاية الكمال من أمور الدنيا والآخرة واختلت أحوالهم بتغير الزمان
والسلطان وانتقال الولايات بمصر فلم يفارقوا عاداتهم ولم يخلوا برسم لمن
كان برسمهم الى القيام بمن جاور أسياهم واتصل بأتباعهم وقبروا مستورين

٢-٣ [وعندهم ... العرب] مأخوذ من حط، ٤ (أهلهم) - (أهلهم)،

٨ (ويوجد ... أدبه) - حط (وقد يوجد أيضاً ذلك فيهم فيمن رقى أدبه) ثم يفقد
كل ما يتبع الى آخر القطعة (٥٣)،

في آخر نعمهم، وأبو الحسن البلزقي وكان أميراً مع الماذرائيين مجبوراً على الإمارة يذهب بنفسه عن أحوال الوزارة الى التواضع بذم الدنيا وقلة المحفل بالهَيْبَل منها وَلَحِقَ الاخشيذ فأحسن اليه وبالع في إكرامه وزاد في أرزاقه وجرايته وكان يقول أبو الحسن طريق المعروف والسبيل الى صلاح الخاصة والعامة والقاضي حَقُّهُ كالقاضي حَقُّ نَفْسِهِ لَأَنَّ اِكْتِسَابَهُ المحامد به حال لا تجدها مع سواء ولا نراها مع غيره،

(٥٤) | ويقارب القيروان سبجلماسه في صحّة الهواء [٢٩ب] ومجاورة حط ٧٠
البيداء مع تجارة غير منقطعة منها الى بلد السودان وسائر البلدان وأرياح متوافرة ورفاق متقاطرة وسيادة في الأفعال وحسن كمال في الأخلاق والأعمال يخرجون برسومهم عن دقّة أهل المغرب في ١٠ معاملاتهم وعاداتهم الى عمل بالظاهر كثير وتنفذ في أفعال الخير شهير وحنو بعض على بعض من جهة المروقة والفتوة وإن كانت بينهم الحنات والثرات القديمة تواضعوها عند الحاجة وإطرحوها رياسة وسماحة وكرم سجيّة تختصهم وأدب نفوس وقف عليهم بكثرة أسفارهم وطول تغربهم عن ديارهم وتعزّهم من أوطانهم، ودخلتها في سنة أربعين فلم أر بالمغرب أكثر ١٥ مشايخ في حسن سميت ومجازفة للعلم وأهله الى سعة نفوس عالية وهم سامقة سامية، وسائر أرباب المدن دونهم في اليسار وسعة الحال وتتقارب بالعصيّة أوصافهم وتتشاكل أحوالهم ولقد رأيت باودغست صكّا فيه ذُكِرَ حقّ لبعضهم على رجل من تجّار اودغست وهو من أهل سبجلماسه باثنين وأربعين ألف دينار وما رأيت ولا سمعتُ بالمشرق هذه المحكاية شبيهاً ولا ٢٠ نظيراً ولقد حكيتها بالعراق وفارس وخراسان فاستطيرقت، ولم يزل المُعْتَرّ أيام ولايتها وهو أميرها يجتبيها من قوافل خارجة الى بلد السودان وعُشْرِ وخراج وقوانين قديمة [على] ما يباع بها ويُشترى من إبل وغنم وبقر الى ما يخرج عنها ويدخلها من نواحي افريقية وفاس والاندلس والسوس حط ٧١

١ (الماذرائيين) - (البادرائيين)، (مجبوراً) - (مجبور)، ٢١ (المُعْتَرّ) - حط (المعز)، ٢٢ [على] مستم عن حط،

واغات الى غير ذلك مما على دار الضرب والسكة زهاء أربع مائة ألف دينار تختص بها وبعملها وقد ذكرت أن ارتفاع المغرب من أوله الى آخره من ثمان مائة ألف دينار الى ما زاد على ذلك يسير وربما نقص الكثير وجباية سجله تخفض بها وبعملها وتكون خمسة أيام في ثلثة،

٥ (٥٥) والبربر السكّان بالمغرب فقبائل لا يُلحق عددهم ولا يُوقف على آخرهم لكثرة بطونهم وتشعب أنحادهم وقبائلهم وتوغّلهم في البراري وتبدّدهم في الصحاري وجميعهم من ولد جالوت إلا البشير منهم وفيهم ملوك ورؤساء ومقدمون في القبائل يطبعونهم فلا يعصونهم وبأمرهم فلا يخالفونهم والمال فيهم من الماشية كثير غزير ومن المتعزّين البوغلين في البراري صنهاجة اودغست وسمعت أبا إسحق إبراهيم بن عبد الله المعروف بفرغ شغلته وهو صاحب الدين والصك الذي قدّمت ذكره باودغست يقول سمعت تنبروتان بن اسفيشر يقول وكان ملك صنهاجة أجمع أنه يلي أمرهم منذ عشرون سنة وأنه لا يزال في كلّ سنة برد عليه قوم منهم زائرين له لم يعرفهم ولا سمع بهم ولا مقلّهم قال ويكونون نحو ثلثائة ألف بيت من بين نؤالة وخصّ وكان الملك في أهل هذا الرجل لهذا القليل مذ لم يزالوا، وحدثني أيضاً أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله أن قبيلة من قبائل البربر قصدت ناحية اودغست للإيقاع بآل تنبروتان في جمع كثير وعدة قوية وعدة عظيمة تلتبس غرة وتهتل فرصة عن طوائف حدثت مع بعض صنهاجة وبلغ ذلك تنبروتان ملكهم هذا وأعيد عليه ذكرهم وحالهم ومنصدهم في طريقهم [٣٠ ظ] دفعات فلم يعد جواباً فيه ودعا برعاة كانوا لأخته وكانت أيسر أهل قبيلتها وأكثرهم مالاً من حيث لا يعلم أحد وقال لهم أتم على مياه فلانة وفلانة وبنو فلان يردون ناحيتكم ليلة كذا وكذا فإذا كان في سحرة تلك الليلة فاعتمدوا هيّج الإبل التي هناك بأجمعها على الشرف الثلاثي ونفارها على القوم واكتبوا على ما أقوله عن

أنفسكم لتتالوا به متى خيراً إن شاء الله وأتى القوم فقتلوا ونقر الرعاة الإبل فصوّبت على المكان والجيش الذى به فأتمت على جميع من كان منهم مع إبلهم وسلاحهم دوساً لهم ووطئاً عليهم حتى استفاض جميع من يادغست ومن بعد عنها من أعدائهم أنه لم يُعرف لواحدٍ منهم حيلة بوجه من الوجوه ولا أثر لشيء مما كان معهم حتى جعلوه شذراً مَذَرّاً وكان رعاتها هناك مائة ومع كل راعٍ منهم مائة وخمسون رجلاً وأصبحوا إليه بهتثونه وقد كفاهم الله شرهم،

(٥٦) وملك اودغست هذا يخالط ملك غانه وغانه أيسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمُدخِرة من النهر المثار على قدم الأيّام للمتغذّيين من ملوكهم وله ويهادى صاحب كوغه وليس كوغه بقرىب ١٠ من صاحب غانه فى اليسار وحسن الحال ويهادونه وحاجتهم الى ملوك اودغست ماسة من أجل الملح الخارج اليهم من ناحية الإسلام فإنه لا قوام لهم إلا به وربّها بلغ الحمل الملح فى دواخل بلد السودان وأقاصيه ما بين مائتين الى ثلاثائة دينار،

(٥٧) وفيما بين اودغست وسجلماسه غير قبيلة من قبائل البربر منعزبون ١٥ لم يروا قط حاضرة ولا عرفوا غير البادية العازبة فمن ذلك [شرطه ومسطة و] بنو مسوقا قبيل عظيم من المقيمين بقلب البرّ على مياه غير طائلة لا يعرفون البرّ ولا الشعير ولا الدقيق وفيهم من لم يسمع بهما إلا بالهتل وأقواتهم الألبان وفى بعض الاوقات اللحم | وفيهم من الجلد والقوة [ما حط ٧٢ ليس لغيرهم ولم ملك يملكهم ويدبرهم تكبره صنهاجة وسائر أهل تلك ٢٠ الديار لأنهم يملكون تلك الطريق وفيهم] البسالة | والجراة والفروسيّة على منقود فى حط الإبل والخفّة فى الجرى والشدة والمعرفة بأوضاع البرّ وأشكاله ولهاية فيه والدلالة على مياهه بالصفة والمذاكرة ولم الحسن الذى لا يدانيه فى الليالة إلا من قاربهم وسعى سعيم، فإنه يُحكى عن أهل فرغانه وأشروسه

١٦-١٧ [شرطه ومسطة و] مأخوذ من حط ولعلّ الصحيح (سرطه ووسطه)،

١٩-٢١ [ما ليس ... وفيهم] مأخوذ من حط، ٢١ (البسالة) - (والبسالة)،

واسييجاب وخوارزم من الهداية والاستدلال في الظلام والليل البهم بغير
 نجوم والنهار المنطبق بالفتام والركام وسقوط الثلج بحيث يُنكر المرء من
 لديه على خطوات ولا يراه للضباب وهم في ذلك يجرّون ويسرون وقد
 استوت فجاج الأرض وأوعارها وجبالها وأوديتها بما استولى عليها من
 ° الثلوج فصارت كالمستوية الأرجاء وهم غازون فيقول قائلهم أين نحن
 وعلى أيّ أشجارٍ نسير وبأيّ وادٍ وعلى أيّ قُترٍ من الجبلِ الفلانيّ أنتم فلا
 يخبرُ مُجيبه فيما يجيبه به عن نفس الحقيقة والموضع الذي سألَه عنه
 ولقد قال أحدهم لمن سألَه نحن على الشجرة الثلاثيّة من بلد كذا وكذا
 وما رآه سائله بل أنت عن تلقائها فوجد الأمر على قول المُجيب، ورأيتُ
 ١٠ من بعض هذا القبيل وقد أثّرت جمالُ أراد هذا الرجل بعضها وقد
 قعد على طريقها وهي نافرة [٣٠ب] شاردة وكانت بأجمعها فحولاً بُزلاً
 فقبض على كراعها وهو نافر وقد ساواها في العدو فنبهه الحركة إلى أن
 ضرب به الأرض ونجره فكأنه نجر عتراً أو قصد جدّاً، ولهم خلق تامّ
 وحول وجلد عالم في نسائهم وفي رجالهم ولم يُر لأحدهم ولا لصنّاعة مذ
 ١٥ كانت من وجوههم غير عيونهم وذلك أنهم يتلشّون وهم أطفال وينشؤون
 على ذلك ويزعمون أنّ لهم سومة تستحقّ السر كالعورة لما يخرج منه إذ
 حط ٧٢ ما يخرج منه عندهم أنثى منّا يخرج من العورة، | ولهم لوازم على المجتازين
 عليهم بالتجارة من كلّ جمل وحمل ومن الراجعين بالنهر من بلد
 السودان وبذلك قوام بعض شؤونهم،

٢٠ (٥٨) ومن بأداني سجلماسة والمغرب من البربر يأكلون البُر ويعرفونه
 والشعير ويزرعونه والتمور والطبّيات [وفي أعراضهم أصحاب البرانس
 المقيمون بين السوس وإغات وفاس ولهم لوازم على المجتازين من فاس إلى
 سجلماسة يلزمونهم على ما معهم من التجارة ويخفرونهم]، وفي كثير منهم

٦ (أَيّ) - (آيْت)، (وبأيّ) - (وبآيْت)، ٢٠ (ومن ... البربر)
 يوجد مكان ذلك في حطّ (ومن دون سجلماسة غير لمخذ من زناتة ومزانة متعزّين في
 باديتهم غير أنهم)، ٢١-٢٢ [وفي ... ويخفرونهم] مأخوذ من حطّ،

الشراية [واللدين القوي بها] والتمسك بها] وفي بعضهم الاعتزال والعلم ومن بالسوس ونواحي دَرعه شبيعة وفي أخبارهم أن بعض شُرَاتهم ركب في قَتْنٍ من قومه فلقى نفراً من أصحاب وأصل بن عطاء بنواحي زناتة فبدر إليهم وقال من أنتم وكان المسؤول لستاً جديلاً فقال مُشَرِّكون نحَبُ أن نسمع كلام الله وكان يجب عليهم لئلازم فيما معهم من المتاع فقال السائل ٥ أرى بجل وأنزلوا على هذا الماء لتسرعوا وتبلغوا ما منكم كما أمر الله تعالى فأنزلوهم وأضافوهم وعلفوهم وأكرمهم وبلغوهم ولم يُلْزِمُوهم شيئاً [وأجازوهم إلى متوسط بلاد المغرب]، وجميعهم يبيحون البلاد للمراعي والزرع والمياه لورود الإبل والماشية، وفي كثير منهم ألوان حسنة ومحاسن فائقة في خلفهم وأبدان نقيّة حتى يأخذوا في جهة الجنوب فتستحيل ألوانهم وأبشارهم، ١٠ وفيهم أصحاب [ماشية] وأخيل وبغال ونتاج يفتنون الرّمك ويستنتجون البغال وغيرها ومنهم من لا يقدر لعَوَز الماء على غير الإبل [واليسير من المعز] ولئأى الماء عنه،

(٥٩) وبين المغرب والبلدان التي قدّمت ذكرها وبلد السودان مفاوز وبراري منقطعة قليلة المياه متعذرة المراعي لا تُسلك إلّا في الشتاء وسالكها ١٥ في حينه متّصل السفر دائماً للورود والصّدر،

(٦٠) ومن بالسواحل من البربر بنواحي الهبط وأرض طنجة وإزيلي وفاس والسوس وتامدلت ففي خنضٍ من العيش وطيبة المأكّل وخاصةً

١ [واللدين ... بها] مأخوذ من حط، ٢ (وفي أخبارهم ... الخ) أكثر نص هذه الحكاية في حط مخالف لنص الأصل والمعنى واحد، ٦ (لتسرعوا ... ما منكم) قابل سورة التوبة (٩) الآية ٥ و٦، ٧-٨ [وأجازوهم ... المغرب] مأخوذ من حط، ٨-٩ (وجميعهم ... والماشية) يوجد مكان ذلك في حط (وهوارة ومكاسة ومديونة وجميع البربر من أهل البادية المقيمين في الضواحي ينتجعون المراعي ويرتادون المياه ويزرعون على المطر حيث وجدوه)، ١٠ (وأبدان) مكان ذلك في حط (ووجوه)، (فتستحيل ألوانهم وأبشارهم) مكان ذلك في حط (فكلّها أوغلوا فيه ازدادوا سواداً حتى ينتهلوا إلى بلد السودان فيكون من ينتجعه أشدّ سواداً)، [ماشية و] مأخوذ من حط، ١٢-١٣ [واليسير من المعز] مأخوذ من حط،

من بالهبط في ضمن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبيد الله بن
 حط ٢٢ إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفي غاية من الخصب ورخص الأسعار
 والذيد من الأغذية الحسنة وكان حالهم فيما تقدم أربد من هذا الوقت
 ٥ صلاحًا، وقد تغير بعض ما أدركته في سني ثيف وثلاثين من حالهم،

(٦١) [وفي وقتنا هذا فقد ندات أحوالهم وصلحت أمورهم وعمر طريقهم
 ولم يزل أهل هذا النسب منظورًا إليهم مرعية حقوقهم عند بني أمية على
 سالف الدهر وأدركت عبد الرحمان أبا المطرف بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن
 ١٠ معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان يحافظ عليهم مرةً ويسوقهم
 بالعصا مرةً لما كان تظاهره أبو العيش بن قبيح السيرة وخبث المعاملة
 لبني السيل وكثر الغيلة، وذلك أن عبد الرحمان هذا وأهله يملكون
 الاندلس وبجاذون هذه الناحية وبينهم أصل الخليج الخارج إلى بلد الروم
 عن قرب مسافة ما بين العدوتين حتى أنهم ليرى بعضهم ماشية بعض
 ١٥ وصور أمتجارهم وزروعهم ويتبينون الأرض المنلوعة من أرض البور وعرض
 الماء في ذلك يكون اثني عشر ميلًا، وأما حكم أصحاب طنجة المذكورين
 عند المهدي والفاطم ومن تقدم من ملوك المغرب فعلى سبيل الرعابة
 والصيانة كانوا يفدون ويوزرون ويكرمون ويهجلون ويحملون وبوصلون
 ويصرفون على ما يحبون،]

منفرد في حط (٦٢) | وقد أعدت في غير موضع ما استكثرته من عدد أحياء البربر
 وقبائلهم الذين تجمعهم أبنوة جالوت وكأني ببعض المتصفحين لكتابي هذا
 يستثقل ذلك ولا ينزله منزلته، وقد أعدت بهذه الصنعة وما يملوها ذكر
 ما وقع إلى من أسماء قبائل صنهاجة وبنطونها وأفخاذها وعصبتهم، وهم
 ٢٤ أنكيو وبني ماركسن وبني كاردميت وبني سيغيت [٢١ ظ] وبني

٥ (وقد ... حالهم) يوجد مكان ذلك في حط ما في النطعة (٦١)، ٦ قد اخذت
 هذه النطعة من حط كما مر ذكره،

صالح وبنى مَسُوقاً وبنى وارت ربنى تُونَك وسرطه وسرطله وترجه
ومداسه وبنى لمونونا ومغرسه ومومنه وفريته وبلطه وملوانه
وانيكارت فهذه قبائل صنهاجة المخلص، وأما بنى تامناك ملوك تادمكة
والقبائل المنسوبة اليهم فيقال أن أصلهم سودان ابيضت أبقارهم وألوانهم
لقرهم الى الشمال ويُعدهم عن أرض كَوَكُو وهم لأماثيم من ولد حام، وهندزه
ومكينة وكلماثة وانكرباغن وكركة والبلغبون وكطوطاوه وسكره
والغلاغة واندين وهاكته وانزيرن وانزواغن وكيلثوق وكيلمكرن
وكيلفروك وفداله وكلساندت وكيل دفر وبنى بزار وإيكدرن
وانكوفان وانككلان وإيسطافن وإيكرن، ويقول آخرون بل من
صنهاجة أنفسهم واحتج ملحق بنى تامناك بثبوت حام بقول الكندي أن^{١٠}
اليضبان إذا ساسوا في بلد السودان سبعة أبطن عادوا في صحتمهم وبسوادهم
وإذا نوالد السودان في بلد اليضبان سبعة أبطن عادوا في صورهم
وخلفهم من البياض والنقاء وليس يمثل هذه الدعوى بشكلم على الأنساب
ومقر مكر بنى تامناك بأن بنى تماكيزت منهم، ومساطه ال يوسف بن
زبرى بن مناد خليفة آل عبيد الله أصحاب المغرب على المغرب وبلكين^{١٥}
يوسف بن زبرى بن مناد هو صاحب المغرب يومنا هذا ومليك مذ يوم
شخص أبي تميم عنه، ومن قبائل صنهاجة الخارجة [.....]
وبنى عمر زبرى وقبيلته يسوة وانزيرن وإيكيتن وإيتوين وإيترون
وابوازين واسواله وبنى كسيلة وبنى ورباف وابزقارن ونلكانه، وسيد
ملوك تادمكة في وقتنا هذا فسهر بن الفاره وابناو بن سستراك وهم الولاية^{٢٠}
وفهم رياسته وعلم وفقه وسياسة الى علم بالسير واضطلاع بالأثر والمخبر وهم
بنو تامناك،

٢ (ومغرسه) --- (مغرسه)، ٣ (تامناك) --- (تامناك)، ٥ (لأماثيم) ---
(لامامهم)، ٨ (إيكدرن) --- (إيكدرن)، ١٧ [.....] البامران
يُفتد بها بعض الكلمات في الأصل ولا يستبعد أن كان أول الفقرة المفردة كلمة
(عن صلب) كما فيها بعد في مبتدأ ذكر فائل زبانه ثم اسم الجند الذي ننسب اليه
القبائل التالية أسماؤها، ١٨ (زبرى) --- (زبرى)، ٢١ (واضطلاع) --- (واضطلاح)،

(٦٢) ومن قبائل البربر الخارجة عن صُلب زناتة بنو مغراوة وبنو
وتاجن وبنو يلوما وبنو يزلن وبنو بزمزنا وبنو زاوين وبنو
امندرين وزواوة ومكلاثة وبنو ملتيس وبنو وارين وبنو زوارته
وبنو سنوس وبنو يانكانس وإي سراوسن وبنو يوكسن وبنو يوجين
و بنو يوجلين وبنو تيكركت ومريطاطه وبنو يغمرت وبنو يلفيل
و بنو يلاسيكشن يريد قوم الله وبنو نفوريت ومنجسه ودائه وزواوة
وتفزه وبنو وارين وبنو يرنان وبنو امزيور وبنو وارونين
و بنو صندرين وبنو بطوى وبنو غرميست وكرنتايه وفتازة وبنو
ورياغين وبنو مطكوداسن وبنو مومناس وبنو مستيزين وبنو
١٠ غمرت وبنو يسوكين وبنو طارق وبنو مومان وبنو احوب وبنو
مستين وبنو ورتيزان وبنو غليان وبنو مائسا وبنو وريليس
و بنو وفا وبنو يليان وبنو لوه ورجه وبنو ويسروكن وبنو
تدرج وبنو وصين وبنو مصنان [٢١ب] وبنو بوليت وبنو سبلين
و بنو سيكرين وبنو غناوسن وصدينه وبنو وكلاذن وبنو وطوف
١٥ وبنو غرزوات وبنو سغاز وبنو يرزال وبنو تزارت وبنو زوراغ
و بنو شلكان وبنو يوراسن ويغره، وهؤلاء عصبة زناتة من لواتة
ومزاتة وهم بنو خطاب ملوك مزاتة وهم من مزاتة أنفسهم، وبنو يكديلين
و بنو يزدرن وبنو عكاره ورماته ونجاسه، وسيد بني خطاب اليوم
أبو عبد الله مبارك بن عيسى بن خطاب بزويله مطاع في أدانيه وأباعد
٢٠ ورهطه بنو مزليكنش وفيهم المملكة وهم آل خطاب عليّة مزاته، وبلكاوه
واسيله وفطناسه وسمتيسه وكلله وبنو درف وبنو مندره وبنو
دوسين ويونيسه الأشرار الأنكاد الأقنار وبنو اجرفران وباجايه
و بنو سدوين وبنو غيلين وبنو يرمزيان وبنو الهكم وزهاته وبنو

٦ (يريد قوم الله) قد كُتب ذلك في الأصل تحت (و بنو يلاسيكشن)،

٨ (بطوى) - (بطوى)، (غرميست) - كاتّه (عزميست)، ١٦ (ويغره) -

(ويغره)، ١٩ (بزويله) - (بروله)، ٢١ (و بنو درف) - (وسو درف)،

عبد الملك وبنو ينوكسن ونسيده وورديغه ورزيغه وكرداسه ورهآوه وبنو ايكلان وورزيغه وبنو سننلن وبنو يطوفه وبنو الاسوار وبنو عاصم وبنو يزتاسن وبنو مكسن وبنو ويان وبنو زعرور وبنو اسمعيل وبلاجه وعنزوره واكوده ومزوره وفرطبطه ومقرطه وبنو كملان، ومن قبائل زناتة أيضاً [١٠٠٠]، وبنو يفرن ٥ قبيل يعلى بن محمد وهم وولديه في غاية البلاء مع يوسف بن زيرى وقتنا هذا، وبنو واسين ومطاره وبنو واصل وبنو حمزة وبنو وابوط ومكاسه وبنو تيغرين ومسغونه وبنو ياكرين، وملوك زناتة بنو ورزمار وكان منهم محمد بن الخير بن محمد بن خزر وعطية ومقاتل ولتسن وخزرون بن فلل قاتل أبي عبد الله بن المعتز صاحب سجلماسة ١٠ وكان أبو عبد الله بن المعتز قتل أخاه المنتصر وهم اثنا عشر رجلاً فأما محمد بن الخير فإنه قتل نفسه بيده إذ بايته يوسف بن زيرى خوفاً من أن يأسره وكان أجمل قومه وكان محمد أبو عبد الله بن خزر وعطية فارسى زناتة ومقاتل أخوها بالسوس حتى، وبنو ستاته وبنو دركون وبنو مسكن وبنو لنت وكورايه وسندراته وبنو زنداج وبنو ١٥ ورسفيان وورداجه وبنو دمر وبنو سنجاسن،

(٦٤) ولو قلتُ أتى لم أصل الى علم كثير من قبائلهم لقلتُ حقاً إذ البلاد التي تجمعهم والنواحي التي تحيط بهم مسيرة شهور في شهور والعلماء بأنسابهم وأخبارهم وآثارهم هلكوا وكنتُ قد أخذتُ عن بعضهم رسوماً أثبتُها ولم أرجع منها الى غير ما قدمته من ذكر قبائلهم، ٢٠

٤ (وعنزوره) - (عنزوره)، ٥ [١٠٠٠] لعله يفقد هنا بعض الأسماء من أسماء القبائل، ٨ (وبنو ياكرين) - (بنو ياكرين)، ١٢ (إذ بايته) - (اد بايته)، ١٥ (وبنو زنداج) - (بنو زنداج)، ١٥-١٦ (وبنو ورسفيان) - (بنو ورسفيان)، ١٦ (وبنو دمر) - (بنو دمر)، (وبنو سنجاسن) - (بنو سنجاسن)،

[الاندلس]

حط ٧٣ (١) | فأتى الاندلس فهي من نفائس جزائر البحر ومن الجلالة في
 القدر بها حوته واشتملت عليه بحال سأتى بأكثرها ودخلتها في أول سنة
 [٢٢ ظ] سبع وثلاثين وثلثمائة وألف بها أبو المطرف عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المحكم بن هشام بن عبد
 الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وطولها شهر في
 عرض نيّف وعشرين يوماً وفيها غامر وأكثرها عامر مأهول ويغلب عليها
 المياه الجارية والشجر والتمر والأنهار العذبة والرخص والسعة في جميع
 الأحوال إلى نيل النعيم والتملك الفاشي في الخاصة والعامة فينال ذلك
 أهل مدينتهم وأرباب صنائعهم لقلّة مؤنهم وصلاح بلادهم ويسار ملكهم
 حط ٧٤ | بقلة كلّهم ولوازمهم وسقوط شغلهم بشيء يجذره وحال نخيفه إذ لا رقبة
 عليه لأحد من أهل جزيرته ولا خشية له من عدوّ ينصب لمملكته مع
 عظم مرافقه وجباياته ووفور خزائنه وأمواله ومما أدلّ بالقليل منه على
 كثيره وغزيره أنّ سكّة دار ضربه على الدنانير والدراهم ضامتها في كلّ سنة
 ١٥ مائتا ألف دينار ويكون عن صرف سبعة عشر ديناراً ثلاثة آلاف ألف
 وأربع مائة ألف درهم هذا إلى صدقات البلد وجباياته وخراجاته وأعيانه
 وضماناته ومراصد وجواليه وما يقبض من الأموال الوفرة على المراكب
 الواردة اليهم والصادرة عنهم والرسوم على بيع الأسواق، [ومن أعجب
 أحوال هذه الجزيرة بقاؤها على من هي في يده مع صغر أحلام أهلها وضعة

٦ (شهر) - حط (دون الشهر)، ١١ (تخفيفه) - (تخفيفه)، ١٥ (دينار)
 كما في حط وفي الأصل (دينار)، ١٨-٢ [ومن أعجب... ولذاتها] مأخوذ من حط،

نفوسهم ونقص عقولهم وبعدهم من البأس والشجاعة والفروسية والبسالة
ولقاء الرجال ومراس الأنجاد والأبطال وعلم موالينا عليهم السلام محلّها
في نفسها ومقدار جباياتها ومواقع نعمها ولذاتها،]

(٢) فأما مغرب هذه الجزيرة فمن مدخل خليج المغرب المذكور ومصبّ
مائه على البحر المحيط من نواحي لبله وجبل العيون آخذًا على لب وشلب
الى أن يتصل بشنتره والنهر الآخذ من سموره مدينة الجلالفة الى موضع
مصبة من البحر المحيط، وشمالها فمن شنتره ذاهبًا على نواحي سموره وليون
ويونه من بلاد جليقية الى أقاصى بلد جليقية، ومشرقها فمن مشارق
جليقية الى الخليج المغرّي على نواحي سرقصه وضواحي وشقه | وطرطوشه حط ٧٥
وجميع بلاد الافرنجة من جهة البرّ، وجنوبيها الخليج المذكور من بجانه الى ١٠
تجاه جزيرة صقلية على بلاد بلنسية ومُرسيه والمرية ومالقه والجزيرة الى
ركن البحر المحيط،

(٣) وأول أرضها المعورة على الخليج الرُومى فمن آشيليه ثم الجزيرة
ويستمرّ على المرية الى افرنجيه ويعود على أرض جليقية الى شنتره الى
اخشنبه على البحر المحيط، وأما حدّ شدونه ومُرسيه وما صاقبها من أرض ١٥
بلنسية الى طرطوشه وهى آخر المدن التى على البحر المتصل ببلاد الافرنجة
فهى ثغور تتصل من جهة البرّ ببلاد غلجشكش وهى بلاد حرب للروم
ثم تتصل ببلد بشكونس وهم أيضًا نصارى الجلالفة، فينتهى من الاندلس
حدّان حدّ الى دار الكُفر وحدّ الى البحر المحيط، وجميع ما ذكرته من
المدن على البحر فمدن كبار عامرة مشحونة بالمرافق التى يفتخر بها أهل ٢٠
النواحي فى بلادهم ومنابرهم، ولم تزل الاندلس فى أيدي بني مروان الى
هذه الغاية،

٧ (شنتره) - (شنتره)، ١١ (المرية) - (المره)، ١٤ (المرية) -
(المره)، ١٥ (اخشنبه) - (اخشيه)، ١٦ (التي) - (الذى)، ١٧ (غلجشكش) -
(غلجشكش)، ١٨ (فينتهى) - (صيهى)،

(٤) ومن مشاهير مدنها القديمة ريجان وطليلظه ووادي الحجارة وجميع مدنها قديمة أثرية لم يُحدث بها في الإسلام غير مدينة بجانه [وهي المريّة] وهي على حدود رستاق لبيرة وشترين أيضاً على ظهر البحر المحيط [٢٢ ب] مُحدثة،

٥ (٥) وبالاندلس غير طرازٍ يرد الى مصر متاعه وربها حمل منه شيء الى أقاصى خراسان وغيرها، ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجوارى والغلمان الرقيقة من سبي افرنجيه وجلبقيه والمخدم الصقالبة وجميع من على وجه الأرض من الصقالبة الخصيان فمن جلب الاندلس لأنهم عند قريهم منها يُفصّون ويفعل ذلك بهم تجار اليهود والصقالبة قبيل من ولد يافث وبلدهم مستطيل واسع ولغزاة خراسان من ناحية البلغار بهم اتصال فهم إذا سبوا الى هنالك تركوا فحولة على أحوالهم مقرورين على صحة أجسامهم [وذلك أنّ بلد الصقالبة طويل فسيح] والمخليج الآخذ من البحر المحيط بنواحي ياجوج وماجوج يشقّ بلدهم ويستمرّ مغرباً الى نواحي اطرابزنده ثم الى القسطنطينية ويقطع ناحيتهم بنصفين، [فنصف بلدهم بالطول يسيه ١٥ المخراسانيون ويصلون والنصف الثاني يسيه الاندلسيون من جهة جلبقيه وافرنجيه وانكبردة وقلورية وبهذه الديار من سبيهم الكثير باقٍ على حاله]، وسأذكر جميع ما بها من المجالب في جملة ما يرد من المغرب من التجارة والجهاز،

خط ٧٦ (٦) | ومن معازم كور الاندلس ريه ومدينتها ارجدونه ومنها كان عمر بن حفصون الخارج على بني أمية وفحص البلوط متصل بديار ابن حفصون وريه كورة واسعة خصبة، واسفقه رستاق أيضاً حسن ومدينته

١ (مشاهير) - (مشاهر)، ٢-٣ [وهي المريّة] مأخوذ من خط، ٦ (الجوارى) - (الجوارى)، ١٢ [وذلك... فسيح] مأخوذ من خط، ١٤ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٤-١٦ [نصف... على حاله] مأخوذ من خط، ١٥ (ويصلون) كذلك في حل وفي حو (ويصلون)، ١٩ (ريه) - (ريه)، ٢٠ و ٢١ (حفصون) - (حفصويه)، ٢١ (واسفقه) - خط (واسفقه) إلا أنه يوجد في حو (واسعبه)،

غافق، وبالاندلس غير ضيعة فيها الألوف من الناس لم تُهدَن وهم على دين النصرانية رومَ وربما عصوا في بعض الأوقات ولجأ بعضهم الى حصن فطال جهادهم لأنهم في غاية العتو والتمرد وإذا خلعلوا رُبنة الطاعة صعب ردمهم إلا باستصالحهم وذلك شيء يصعب ويطول، ومآرده وطليلته من أعظم مدن الاندلس وأشدّها منعة، وتغور الجلالة ماردة ونزّه ووادى الحجارة وطليلته تلى مدينتى الجلالة التى تُعرف بسموره وليون وليون مسكن سلطانهم وعُدَّتْهم بعد سموره وأويط من كبار مدنها وهى بعيدة عن بلد الإسلام، وليس فى أصناف الكفر الذين يلون الاندلس أكثر عددًا من الافرنجة غير أن الذى يلى المسلمين منهم ضعيفة شوكتهم قليلة عدَّتْهم وعُدَّتْهم وفيهم إذا مُلِكوا طاعة وحسن نصيحة ومحاسن كثيرة،^{١٠} واليه يرغب أهل الاندلس عن الجلالة بأولادهم والجلالة أحسن وأصدق محاسن وأقل طاعة وأشدّ بأسًا وقوّة وبسالة وفيهم غدر وهم فى عرض طريق الافرنجة،

(٧) وأعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس بجميع المغرب لها شبيه ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها فى كثرة أهل وسعة رُقعة وفُسحة^{١٥} أسواق ونظافة محالّ وعمارة مساجد وكثرة حمامات وفنادق ويزعم قوم من سافرتهم الواصلين الى مدينة السلام أنّها كأحد جانبي بغداد وذلك أنّ عبد الرحمن بن محمد صاحبها ابنتى فى غربها مدينة وسمّاها بالزّهراء فى حطّ^{٢٧} سفح جبلٍ سمير أملس يعرف بجبل بطاش وخطّ فيها الأسواق وابنتى الحمامات والخانات والقصور والمتنزهات واجتلب اليها العامة بالرغبة^{٢٠} وأمر مناديه بالنداء فى جميع أقطار الاندلس ألا من أراد أن يبتنى دارًا أو أن [٢٢ ظ] يتخذ مسكنًا بجوار السلطان فله من المعونة أربع مائة درهم فتسارع الناس الى العمارة وتكاثفت الأبنية وتزايدت فيها الرغبة وكادت الأبنية أن تتصل بين قرطبة والزّهراء ونقل اليها بيت ماله وديوانه

٦ (بسموره) - (بسماره)، ٧ (أويط) - (ورزيط)، ١٨ (بالزّهراء) - (بالزّهرة)،

٢١ (أن يبتنى) - (يبتنى)، ٢٢ (فله) - (وله)، ٢٤ (والزّهراء) - (والزهره)،

ومحبسَه وخزائنه وذخائره، [وقد نُقِلَ جميع ذلك وأُعيد الى قرطبة تطهيراً
منهم بها ونشأ ما بؤت رجالهم فيها ونهب سائر ذخائرهم،]
(٨) وسمعتُ غير محصّل ثقة مَن يستبطن جبايات البلد وحاصِلَ عبد
الرحمن بن محمد أنّ لديه ممّا اتّجه له جمعه من الأموال الى سنة أربعين
° وثلاثمائة ما لم ينقص من عشرين ألف ألف دينار إلا اليسير القليل دون
ما في خزائنه من المتاع والحلى المصوغ وآلة المراكب وما يتحمل به الملوك
من الثنية المصوغة، ولها تُوثق عبد الرحمن بن محمد سنة خمسين وثلاثمائة
صار الأمر الى ابنه أبي العاصي المحكم بن عبد الرحمن فصادر رجال آية
وقبض نعم خدمه والوزراء الذين لم يزالوا في صحبته فكان الحاصل منهم
١٠ عشرين ألف ألف دينار يتواطأ في علم ذلك أهل الحيرة بهم ويتساوون
في معرفة وجوهه ولم يكن لهذا المال في وقته في بلد الإسلام شبه إلا ما
كان في يد الغضنفر أبي تغلب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان فإنه
كان ممّا يتعامله خاصتهم بالجزيرة والعراق ومقداره يزيد على ذلك حتى
قبل أنّه كان خمسين ألف ألف دينار وأدال الله منه فأخرجه عن يده
١٥ ومعه وبدده وكذلك عادة الله تعالى في كلّ ما كُسِبَ من حرام واجتمع
بالبغي والظلم والآثام، وصورة ما بالاندلس من المال الذي قدّم ذكره
صورة ما للشقيّ بن الشقيّ وقد استحوذ عليه أبو عامر بن أبي عامر صاحب
السكة بالاندلس وقتنا هذا فهو يَلدُّ تَفْرِيقَهُ وشَقِيّ به من جمعه وباء
بائمه من لم يحفظ به،

٢٠ (٩) وقرطبة وإن لم تَكُ كأحد جانبي بغداد فهي قريبة من ذلك
ولاحقة به وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحالّ حسنة ورحاب فسيحة
وفيها لم يزل ملك سلطانهم قديماً ومساكنه وقصره من داخل سورها المحيط
بها وأكثر أبواب قصره في داخل البلد من غير جهة ولها بابان يشرعان
في نفس سور المدينة الى الطريق الآخذ على الوادي من الرصافة، والرصافة

١- [وقد نُقِلَ ... ذخائرهم] مأخوذ من خط، ٧ (الثنية) - (الثنية)،

١٨ (تَفْرِيقَهُ) - (تَفْرِيقَهُ)،

مساكن أعالي ربضها متصلة مبانيها بربضها الأسفل | وأبنيتها مشتبكة ٧٨ حط
مستديرة على البلد من شرقه وشماله وغربه فأما الجنوب منه فهو إلى
واديه وعليه الطريق المعروف بالرصيف والأسواق والبيوع والمحانات
والحمامات ومساكن العامة بربضها، ومسجد جامعها جليل عظيم في نفس
المدينة والمحبس منه قريب، وقرطبه هه بائنة بذاتها عن مساكن أرباضها
غير ملاصقة لها والمدينة قريبة الحال ودُرتُ بسورها غير يوم في قدر
ساعة وهي نفسها مستديرة حصينة السور وسورها من حجر، ولم تكن الزهراء
بذات سور تام وبها مسجد جامع حسن طيب في نفسه [دون جامع البلد
في الحقل والقدر والكبر] ولقرطبه سبعة أبواب حديد، وهي فخمة واسعة
الحال بحسن الحجة وكثرة المال والتصرف في وجوه النعم بجيد الثياب ١٠
والسكى من لبن الكتان وجيد الخبز والتمر والمنفعة بفاريه المركوب
والمأكول والمشروب،

(١٠) وليس لجيوشهم حلاوة في العين لسنوطهم عن أسباب الفروسيّة
وقوانينها وإن شجعت أنفسهم [٢٢ ب] ومرنوا بالقتال فإن أكثر حروبهم
تنصرف على الكيد والحيلة وما رأيت ولا رأى غيري بها إنساناً قط ١٥
جری على فرس فارو أو برذون هجين ورجلاه في الركابين ولا يستطيعون
ذلك ولا بلغني عن أحد منهم لحوفهم السقوط وبقاء الرجل في الركاب
على قولهم وهم يفرسون على الأعراء من الخيل وما أطبقت قط جريدة
عبد الرحمن بن محمد ولا من سبقه من آله وآبائه على خمسة ألف فارس
من يقبض رزقه ويختم عليه ديوانه لأنه مكفي المؤونة بأهل الثغور من ٢٠
أهل جزيرته ما ينوبه من كيد العدو ومن يجاوره من الروم ولا عدو
عليه سواهم وقتلما يكثرث بهم، وربها طرقه في بعض الأحايين مراكب
الروس والتترك البجناكية وقوم في جملتهم من الصقالبة والبغار فينكوا في
أعماله وربها انصرفوا خاسرين خائبين،

٧ (الزهراء) - (الزهرة)، ٨-٩ [دون... والكبر] مأخوذ من حط، ١٦ (جری)
في الأصل قبل (إنساناً)، ١٧ (الرجل) - (الرجل)، ٢٢ (فينكوا) - (فينكوا)،

حط ٢٩ (١١) وبالاندلس الزبيب والحديد والرصاص | ومن الصوف قَطَعَ
 كأحسن ما يكون من الأرمني المحفور الرفيع الثمن الى حُسْن ما يُعْمَلُ بها
 من الأنماط ولهم من الصوف والأصباغ فيه وفيما يعانون صِبْغَهُ بدائع
 بجشائش [تختص] بالاندلس تُصْبَغُ بها اللبود المغربية المرتفعة الثمينة
 والمحير وما يؤثرونه من ألوان الخَزِّ والفَزِّ ويُجَلَبُ منها الديباج ولم يساوهم
 في أعمال لبودهم أهل بلدٍ على وجه الأرض وربما عَمِلَ لسلطانهم لبود
 ثلاثينية يُقَوِّمُ اللبَد منها بالخمسين والستين ديناراً غير أنه قد جُعِلَ
 عروضها خمسة وستة أشبار فهي من محاسن الثَّرَشِ، ويُعْمَلُ عندهم من
 الخَزِّ السَّكَبِ والسُفْيَقِ ما يزيد ما استُعِيْلُ منه للسلطان على ما بالعراق
 ١٠ ويكون منه الشُّبَّعُ فيمنع البَطَرُ أن يصل الى لابسهِ، وأمَّا أسعارهم
 فنفضاهي النواحي الموصوفة بالرُخْص وكثرة الخير والسعة وفواكههم مع
 طيبة فيها وسطة فكالْبُهَاحَةِ التي لا تَنَبُّ لها، ويُعْمَلُ في أقطار بلدهم من
 الكَتَّانِ الدَقِيقِ للكسوة ويُجَلَبُ الى غير مكان حتى ربَّما وصل الى مصر
 منها الكثير فأما أرديتهم المعولة ببجانبه فتُحْمَلُ الى مصر ومكَّة واليمن
 ١٥ وغيرها ويستعمل عندهم للعامة وللسلطان من الكَتَّانِ ثياب لا يُقَصِّرُ عن
 الدقيق ما كان منها صفيقاً ومن السلس الدقيق ما يستحسنه من لبس
 الشَّرب ويضاهي رفيع الشطوى الجيد، وقل سوق بها يصير اليه أهله إلا
 على الفاره من المركوب [ولا يعرف فيهم المهنة والمشي إلا أهل الصنائع
 والأرذال] وتختص بالغال الثَّره وبها يتفاخرون ويتكاثرون، ولهم منها
 ٢٠ نتاج ليس كمنله في معادن البغال المذكورة وأصفاؤها المشهورة من ارمينية
 والران وباب الأبواب وتغلبس وشروان لأنهما مَبْدُونُ وَتَصْنَعُ وَتُنَجَّبُ
 ويُجَلَبُ اليهم منها شيء حسن الشَّيْءِ عظيم الخلق كثير الثمن من جزيرة
 مبرقه وهي جزيرة لعبد الرحمن بن محمد فيها المسلمون منقطعة تلى ناحية

٣ (من الصوف) - (في الصوف)، ٤ [تختص] مستم على التغبين،
 ١٨-١٩ [ولا ... والأرذال] مأخوذ من حط، ٢٠ (نتاج) قد أضيف بعد ذلك
 في حط (في جزائرها)، ٢١ (وتصنع) كذا في الأصل

افرنجه واسعة الخيز كثيرة الثمار رخيصة الماشية لكثرة المراعى غزيرة التاج والماشى معدومة الجوائح قليلة الآفة وليس بها عاهة ولا وحش يؤذيهم فى سائمتهم ورأيتُ منها غير بغل يبيع بخمس مائة دينار واليها يرغب ملوكهم براكهم وإياها يستوطنون ويؤثرون [٢٤ ط] فبا يركبون فأما ما يبلغ منها المائة والمائتى دينار فأكثر من أن يُحصى وليس ذلك لأنّها أريد على البغال الموصوفة بحسن السير وسرعة المشى فقط بل جمعت مع ذلك عظم المخلق وحسن الشبة الى اختلاف الألوان الصافية والشعور الدهينة المشرقة والصحة على مرّ الأيام مع الصبر على الكد والعسب،

- (١٢) ذكر المسافات بها، فمن قرطبه الى مراد مرحلة ومن مراد الى غرغيره ١٠ مرحلة ومن غرغيره الى آشيليه يومان وهى مدينة كثيرة الخيز والنواكه والكروم والتين خاصة | وهى على وادى قرطبه ومن آشيليه الى كبله يومان حط ٨٠ وهى مدينة قديمة أزلية كثيرة الخيز صالحة الفدر عليها سور ومنها الى جبل العيون يومان وهى أيضاً قديمة أزلية كثيرة الخيز ومن جبل العيون الى لب ثلثة أيام وهى مدينة قديمة ذات سور ومن لب الى اخشنه مدينة ١٥ مشهورة عظيمة غزيرة الخيز كثيرته أربعة أيام ومن اخشنه الى مدينة شلب ستة أيام ومن شلب الى قصر بنى ورداس خمسة أيام وهى أيضاً مدينة حصينة ومنها الى المعدن وهو فى النهر ثلثة أيام وهى فى نفسها صالحة الفدر ومن فى النهر الى لشبونه يوم ومن لشبونه الى شنتره يومان ومن شنتره الى شنترين يومان ومن شنترين الى ييزه أربعة أيام ومن ييزه ٢٠ الى جل مانيه [يومان ومن جل مانيه] الى البش يوم ومن البش الى بطليوس يعبر النهر يوم ومن بطليوس الى قنطرة السيف أربعة أيام ومن قنطرة السيف الى مارده يوم ومن مارده الى مدلين يومان ومن مدلين

١١ (يومان) وفى حط (يوم)، ١٧ (بنى ورداس) - (ابن وداس)،

٢١ [يومان ومن جل مانيه] مستنم عن حط إلا أنه كتب فى حط (جلمانه)،

٢٢ (يوم) وفى حط (يومان) إلا أنه يوجد فى نسخى حط (يوم)،

الى ترجيله يومان ومن ترجيله الى قصراش يومان ومن قصراش الى
مكناسه يومان ومن مكناسه الى مخاضة البلاط يوم ومن المخاضة الى طلييره
خمسة أيام ومن طلييره الى طليطله ثلثة أيام، ومن قرطبه الى بطليوس
على المجادة ست مراحل ومن قرطبه الى بلنسية اثنا عشرة مرحلة ومن
قرطبه الى المريّة فرضة بجانة سبعة أيام ومن المريّة الى مرسية خمسة أيام،

(١٢) وجميع هذه المدن المذكورة مشهورة بالغلات والتجارات والكروم
خط ٨١ والمعارج والأسواق والبيوع والحمامات والخانات والمساجد الحسنة يقام
فيها جميع الصلوات وليس بجميع الاندلس مسجد خراب وفيها مدن يزيد
بعضها على بعض في الحقل والجباية والارتفاع والولاية والقضاء والمخلفين على
١٠ رفع الأخبار ويقال لأحدهم مُخَلَّفٌ وليس بها مدينة غير معمورة ذات
رستاق فسيح الى كورة فيها ضياع عداد وأكرة وسعة وماشية وسائمة وعدة
وعتاد وكراع وزروعهم فإمّا بخوس حسنة الربيع كثيرة الدخل أو أسقاء
على غاية الكمال وحسن الحال،

(١٤) ومن قرطبه الى كركويه المدينة وفيها منبر وأسواق وحمامات
١٥ وفنادق أربعة أيام والمترى في كلّ ليلة بقرية أهله ومن كركويه الى قلعة
رباح مدينة كبيرة ذات سور من حجارة وهي على وادي لها كبير منه يشرب
أهلها ويزرعون عليه وفيها أسواق وحمامات ومتاجر مرحلة والطريق
على قرى ذات عمارة ومن قلعة رباح الى ملقون مدينة على نهر لها سور
من تراب [٢٤ ب] وهي دون قلعة رباح في الكبر ونهرها يُعرف باسمها
٢٠ ومنه شرب أهلها [مرحلة] ومنها الى ابنش قرية فيها فندق وعين منها
شربهم كثيرة الأهل مرحلة ومن ابنش الى طليطله مرحلة وهي مدينة كبيرة
جليلة مشهورة أكبر من بُجَانَه ذات سور منبع وهي على وادي تاجو وعليه
قنطرة عظيمة طولها خمسون باعًا ويصير واديها الى الوادي المنصب الى

٢ (مكناسه) المُرْتِن - (سكتان) كما في الصورة، ١٤ (كركويه) - (كركويه)،

٢٠ [مرحلة] مستتم عن خط وينقد أيضًا في نسختي خط، (ابنش) - (ابنش)،

٢١ (ابنش) - (ابنش)،

شنتره، ومن طليطله الى مُغام قرية كبيرة وبها معدن الطفل الاندلسي
مرحلة ومن مغام الى الغراء مدينة كبيرة ذات أسواق ومحالّ ويكون نحو
واديّاش مرحلة، ومنها الى وادي الحجارة مدينة كبيرة وثغر مشهور الحال
مسور بحجارة ذات أسواق وفنادق وحمّامات وحاكم ومخلف وبها يسكن
ولاة الثغور كأحمد بن يعلى وغالب وعليها أكثر جهاد جليقيّه، ومنها الى
شعراء القواريسر وفيها منهل تنزله الرفاق مرحلة، ومنها الى مدينة سالم
| مرحلة ومنها غالب بن عبد الرحمن صاحب الجيش ولها سور عظيم حطّ ٨٢
ورستاق وإقليم واسع وناحية كثير الماشية رفهة في جميع أسبائها فائضة
الخير واسعته وهي أكثر الاندلس حربًا وغزوًا، فهذه جملة من أخبار
جزيرة الاندلس،

١٠

٦ (شعراء) تابعًا لحطّ وفي الأصل (شعر)،

[صقلية]

- (١) ويلحق بها في حسن الحال مما هو بيد أهل الإسلام صقلية وهي جزيرة [على شكل مثلث منساوى الساقين زاويته الحادة من غربى الجزيرة] طولها سبعة أيام في أربعة أيام [وهي في شرقى الاندلس في ليج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقة الى مرسى انحرز وغربها في البحر جزيرة قرشقة ومن جنوب صقلية جزيرة قوسره وعلى ساحل البحر شرقها من البر الأعظم الذى عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي فلوريه]، والغالب عليها الجبال والفلاع والحصون وأكثر أرضها مسكونة مزروعة وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم قصبة صقلية وهي على نحر البحر وهي خمس حارات متجاورة غير متباينة يبعد مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بيته،
- (٢) ومنها المدينة الكبرى المسماة بلرم وعليها سور عظيم من حجارة شامخ منيع يسكنها التجار وفيها مسجد الجامع الأكبر وكان بيعة للروم قيل فتحها وفيه هيكل عظيم ويقول بعض المنطقيين أن حكيم يونان ١٥ يعنى ارسطوطالس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذى قد اتخذه المسلمون مسجداً وأن النصارى كانت تعظم قبره وتستشفى به لما شاهدت يونان عليه من إكباره وإعظامه قال والسبب في تعليقه بين السماء والأرض ما كان الناس يلاقونه عند الاستشفاء والاستشفاء والأمور المهمة التى

٢-٣ [على شكل الجزيرة] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ٣ ص. ٤٠٩
 فيما نقله عن ابن حوقل برسم (صقلية)، ٣-٨ [وهي في فلوريه] مأخوذ كذلك
 من معجم البلدان ج. ٣ ص. ٤٠٩، ٦ (قرشقة) - في معجم البلدان (قرشقة)،
 (قوسره) - في معجم البلدان (قوسرة)،

توجب الفرقة الى الله تعالى والتقرب اليه في حين الشدة وخوف الملكة وعند وُلّحى بعضهم لبعض وقد رأيتُ خشبة يُوشك أن يكون هذا القبر فيها،

(٢) وتجاهها مدينة تُعرف بالخالصة ذات سور من حجارة وليس كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه وفيها حمامان ولا أسواق فيها ولا ٥ حط ١٢ فنادق وفيها مسجد جامع صغير مقتصد وبها جيش للسلطان ودار صناعة للبحر والديوان ولها أربعة أبواب من قبورها ودورها وغربها وشرقها البحر وسور لا باب له، وحارة تُعرف بحارة الصقالبة وهي أعمر من المدينتين اللتين ذكرتهما وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينها وبين صفلية [٢٥ ظ] ومياه كالحدّ بينهما، وحارة تُعرف بحارة المسجد المعروف بابن سقلاب وهي كبيرة أيضاً وليس بها مياه جارية وشرب أهلها من الأبار وعلى طرفها الوادى المعروف بوادى عباس وهو عظيم كبير ومطاحنهم عليه كثيرة وبساتينهم وأجنتهم غير مُنتفعة به، والحارة الجديدة وهي كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة ولا عليها ولا على حارة الصقالبة سور، وأكثر الأسواق فيما بين مسجد ابن ١٥ سقلاب والحارة الجديدة كسوق الزياتين بأجمعهم والدقاقين والصيارفة والصيدانة والحدادين والصياقلة وأسواق القمح والطرازيين والسماكين والأبراريين وطائفة من النصّايين وباعة البقل وأصحاب الناكهة والربحانيين والمجرّارين والمخبازين والمجدالين وطائفة من العطّارين والمجرّارين والأساكفة والدبّاغين والنجارين والغضائريين والمخشّايين خارج المدينة وبلرم طائفة ٢٠ من النصّايين والمجرّارين والأساكفة وبها للنصّايين دون المائتى حانوت

١ (الفرقة) - (الرعه)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٢ (والصيدانة) - حط (والصيدانة)، (والحدادين والصياقلة) - حط (والمخزّارين والصيدانة والنصّايين)، (والطرازيين) - (والطرازيين)، ١٢-٢٠ (والطرازيين).... والمخشّايين) يوجد مكان ذلك في حط (وكذلك سائر الصنّاع على اختلافهم) فقط،

ليبع اللحم والقليل منهم في المدينة برأس السماط ويجاورهم الفطانون والمحلاجون والمخذاؤون وبها غير سوق صالح، ويدلّ على قدرهم وعددهم صفة مسجد جامعهم ببلرم وذلك أنّي حضرتُ المجمع فيه إذا غصّ بأهله بلغ سبعة آلاف رجل ونيقاً لأنّه لا يقوم فيه أكثر من ستّة وثلاثين صفّاً للصلاة وكلّ صفت منها لا يزيد على مائتي رجل،

(٤) وبصفليّة من المساجد في مدينة بلرم والمدينة المعروفة بالخالصة ^{حط ١٤} والمحارات المحيطة بها من وراء سوريهما عامرة | أكثرها قائمة على عروشها بحيطانها وأبوابها نيقة وثلاثمائة مسجد يتواطأ أهل الخبرة منهم في علمها وينساوون في معرفتها وعددها وبظاهرها ممّا حفت بها ولاصقها وبين أجنبتها وأبراجها ومحالّ كانت متصلة بالأقرب فالأقرب منها على الوادي المعروف بوادي عباس ومجاورة للمكان المعروف بالمعسكر في ضمن البلد متبدّدة في فحس عباس وبعضها في أثر بعض إلى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تُشرف على المدينة وبينهما نحو نصف فرسخ وقد خربت هلك أربابها بما دار عليهم من الفتن يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين في مقدارها وإنّها ^{١٥} تزيد على مائتي مسجد، ولم أر لهذه العدة من المساجد مكان ولا بلد من البلدان الكبار التي تستولى على ضعف مساحتها شيئاً ولا سمعت من يدعيه إلّا ما يتناكره أهل قرطبه من أنّ بها خمس مائة مسجد ولم أقف على حقيقة ذلك من قرطبه وذكرته في موضعه على شكّ منّي فيه وأنا محققه بصفليّة لأنّي شاهدتُ أكثره، ولقد كنتُ واقفاً ذات يومٍ بها في جوار دار ^{٢٠} أبي محمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالفنصيّ الفقيه الوثائقيّ فرأيتُ من مسجد في مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يدركها بصرى ومنها شيء تُجاء شيء وبينهما عرض الطريق فقط، وسألتُ عن ذلك فأخبرتُ أنّ القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم كان يحبّ كلّ واحدٍ منهم أن يكون له مسجد منصور [٢٥ ب] عليه لا يشركه فيه غير أهله وغاشيته وربّها كانا

١ (والليل) - (والليل)، ٤ (وثلاثين) - (وثلاثون)، ١١ (بالمعسكر) -

(بالمعسكر)، ١٢ (نحو نصف فرسخ) - حط (نحو من فرسخ)،

أخوان منهم متلاصقة دارها متصافية الحيطان وقد عمل كل واحد منهما مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده، وفي جملة هذه العشرة المساجد التي ذكرتها مسجداً يصلى فيه أبو محمد ابن الففصى هذا وبينه وبين دار ولده يتنقّه دون الأربعين خطوة وقد ابنتى ابنه مسجداً الى جانب داره وهو أحد حدودها الأول جديداً مُعَلَّقَ الباب أبداً ويحضر أوقات الصلاة وهو جالس في دهليز داره المجاورة الملاصقة لمسجد فلا يصلى فيه، وكأن رغبته كانت في ابتناؤه أن يقال مسجد الفقيه بن الفقيه وهو حَدَّثَ له من نفسه محلّ عظيم وخطر جسيم وكأته لعظم خطره عند أنه يُظَنُّ أبو أيّه أو أنّه بغير أبي لبّاورٍ وصلّيه | وحسن ركبته وزيه وفي حطّ ٨٥ هذه الأربعين خطوة التي ذكرت بين مسجد ومسجد أبيه مسجداً آخر ١٠ مُعَلَّقَ له إمام وفيه مكتب،

(٥) وبها رباطات كثيرة على ساحل البحر مشحونة بالرياء والنفاق والبطالين والفساق متمردين شيوخ وأحداث أغاث رثاء قد علموا السجادات منصفين لأخذ الصدقات وقذف المحصنات نَقَمٌ مُثَرَّلَةٌ وبلايا شاملة وحتوف مصوبة منصوبة وأكثرهم يفودون ومنهم من لا يرى ذلك ١٥ لشدة الرياء والسُّبُعَةِ وأكثرهم بالزور تطوّعا يشهدون مع جهل لا يفرق فيه بين فرض الوضوء وسُنَّته ويفصدهم من أعوزة المكان لبطالته والموضع لعبارته فيؤثّونه وربها شاركوه بتأفؤ من المأكول على أحوال يقبُحُ ذكرها وليس هذا الكتاب مما يُذكر فيه مثلها، وأحسب تأسيسها كان على غير التفوى حسب ما أُسِّسَتْ عليه المساجد المتقدّم ذكرها فهارت وباد أهلها ٢٠ بما جنّوه من الفتن والعصيان وشقّ عصا السلطان والله أعلم،

(٦) وكنتُ ذكرتُ أحوال الخالصة وأبوابها وما فيها ولم أذكر بُلُرم وهي

١ (أخوان) - (أخوين)، ٤ (دون الأربعين) - (ب نحو عشرين)،
 ٨ (خطره) - (خطرها)، ٩ (يُظَنُّ) - (يُظَنُّ)، ١٨ (لعبارته) - (لعبارته)،
 (فيؤثّونه) الى آخر القطعة) يوجد مكان ذلك في حطّ (ولمّا أُولِ الى هناك
 لعجزهم وعدم السكى ومهانة أنفسهم) فقط،

المدينة القديمة وأشهر أبوابها باب البحر وسُمِّي بذلك لقربه من البحر
 وبابه باب أحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أبي الحسين لشكوى
 أهل هذه الناحية بعد مغرجهم فعله على نثر مطلي على نهر وعين تدعى
 عين شفاء وبها يُعرف هذا الباب وقتنا هذا ولما قرب منه مرفق بهذه
 العين، ثم باب يُعرف بشتغاث وهو باب قديم وإليه باب يُعرف بباب
 رُوطة ورُوطة نهر كبير يهبط من هذا الباب إليه وأصله تحت هذا الباب وفيه
 ماء صالح عليه أرحية كثيرة متقاطرة، ثم باب الرياض وهو أيضاً مُحدث
 استحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن وكان بجواره باب يُعرف بابن
 قهرم في موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت عليه قديماً فدخل
 ١٠ على أهلها منه معرة وضرر جسيم فسلبه أبو الحسين وأزاله وبجواره باب
 الأنباء وهو أقدم أبوابها وإليه باب السودان تجاه الحُدَّادين ثم باب
 الحديد ومنه المخرج إلى حارة اليهود وإليه باب استحدثه أبو الحسين
 أيضاً ولم يُسمَّ باسمه ويُخرج منه إلى حارة أبي جبين وجميعها تسعة أبواب،
 وهذه المدينة مستطيلة ذات سوق قد أخذ من شرقها إلى غربها [٢٦ ظ]
 ١٥ يُعرف بالسباط مفروش بالحجارة عامر من أوله إلى آخره بضروب التجارة
 ويُطيف بها عيون كثيرة منصبة من غربها إلى شرقها ويكون مفدارها
 مليدير رَحَى وعلى مائها غير رَحَى تَطْعَن في غير مكان ويجاور مصب
 ماء هذه العيون من حيث بدو مسيلها إلى حيث مصبها في البحر أراضي
 ٨٦ حط كثيرة تغلب عليها السباخ وأجام فيها قصب فارسي وبجائر ومفادٍ صالحة
 ٢٠ وفي خلال أراضيها بَقَاع قد غلب عليها البرير وهو البرير المعول منه
 الطوامير ولا أعلم لما يَمَصَّر من هذا البرير نظيراً على وجه الأرض إلا ما

- ٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، (الحسن) - (الحسن)، ١٠ (أبو
 الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١١ (الحُدَّادين) - حط (باب الحُدَّادين)،
 ١٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١٣ (أبي جبين) - حط (إبي حماز)،
 ١٧ (رَحَى) - (رحا) وفي حط (رحوين)، (مائها) تابعا لحط وفي الأصل (بابها)،
 ١٨ (إلى حيث) - (إلى جبين)، ٢١ (لأ) - (ها)،

بِصْنَيْلِهِ مِنْهُ وَأَكْثَرُهُ يُقْتَلُ حَبَالًا لِمَرَاثِي الْمَرَاقِبِ وَأَقْلَهُ يَعْمَلُ لِلسُّلْطَانِ مِنْهُ
طَوَامِيرُ الْقَرَاتِيسِ وَلَنْ يَزِيدَ عَلَى قَلَّةٍ كَفَايَتِهِ،

- (٧) وَشَرِبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَهَمُ الْمَجَاوِرُونَ لِسُورِهَا مِنْ نَحْوِ بَابِ الرِّيَاضِ
إِلَى نَحْوِ عَيْنِ شِفَاءٍ مِنْ مِيَاهِ هَذِهِ الْعَيُونِ وَبَاقِي أَهْلِهَا وَأَهْلُ الْخَالِصَةِ وَجَمِيعِ
أَهْلِ الْحَارَاتِ شَرِبَهُمْ مِنْ أَبَارٍ دَوْرَهُمْ خَفِيفًا كَانَ أَوْ ثَقِيلًا مِنْ الْمَاءِ وَيَلْتَمِسُونَ
لَهُمْ عَلَى كَثَرَةِ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ الْحَارِيَةِ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ لِكَثَرَةِ أَكْلِهِمُ الْبَصْلَ،
وَشَرِبَ أَهْلُ الْمَعْسُكِرِ فَمِنْ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْغُرْبَالِ وَمَاوَاهَا صَالِحٌ وَبِالْمَعْسُكِرِ
عَيْنٌ تُعْرَفُ [بِعَيْنِ التَّسْعِ دُونَ الْغُرْبَالِ فِي كَثَرَةِ الْمَاءِ وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] بِعَيْنِ
أَبِي سَعِيدٍ دُونَهَا وَعَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ وَلَانِهِمْ فَهِيَ
مُضَافَةٌ إِلَيْهِ وَشَرِبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْغُرَيْيَةِ فَمِنْ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ ١٠
الْحَدِيدِ وَهَنَّاكَ مَعْدِنُ السُّلْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ يَصْرَفُ مَا يُسْتَثَارُ مِنْهُ لِحَاجَتِهِ
فِي مَرَاقِبِهِ وَفَرَسْطِيَاتِهِ وَكَانَ هَذَا الْمَعْدِنُ لِبَنِي الْأَغْلَبِ يُجِدُّ عَلَيْهِمُ الْكَثِيرَ
[وَهُوَ بِقَرْبِ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِبِلْهَرَا وَفِيهَا عَيُونٌ وَأَنْهَارٌ تَتَفَجَّرُ مِنْهَا وَهِيَ تَمْدُ
وَادِي عَبَّاسٍ وَتَقْوِيَهُ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْبَسَاتِينِ وَالْكَرُومِ]، وَبِحَيْطٍ بِالْبَلَدِ عَيُونٌ
غَيْرُ مَشْهُورَةٍ وَيُتَنَفَّحُ بِمِيَاهِهَا كَالْفَادُوسِ فِي نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ وَبِهَا الْفَوَارَةُ ١٥
الصَّغِيرَةُ وَالْفَوَارَةُ الْكَبِيرَةُ عَلَى أَنْفِ الْجَبَلِ مِنَ الْبَلَدِ وَهِيَ أَغْزَرُ عَيُونِهِمْ
مَاءً وَتَنْصَرَفُ هَذِهِ الْمِيَاهُ إِلَى أَجْنَتِهِمْ، وَلِقَرْيَةِ الْبَيْضَاءِ عَيْنٌ حَسَنَةٌ تُعْرَفُ
بِالْبَيْضَاءِ وَتَصَاقِبُ الْغُرْبَالَ وَالْغُرَيْيَةَ وَشَرِبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِبَرْجِ الْبَطَّالِ
مِنْ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ أَبِي مَالِكٍ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الدُّبُورِ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ
لَأَجْنَتِهِمْ فَبِالسَّوَانِي، وَلَهُمْ أَجْنَةٌ كَثِيرَةٌ الْخَيْرِ وَبَسَاتِينٌ أَعْذَاءٌ بِخَوْسٍ لَا تُسْقَى ٢٠
كَالْشَّامِ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الْبَلَدِ وَالْحَارَاتِ مِنَ الْأَبَارِ ثَقِيلَةٌ غَيْرُ مَرْتَّةٍ وَإِنَّمَا
صَرَفَهُمْ إِلَى شُرْبِهَا رَغْبَةً عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ الْحَارِيِّ الْعَذْبِ قَلَّةُ مَرُؤَاتِهِمْ
وَكَثَرَةُ أَكْلِهِمُ الْبَصْلَ وَفَسَادُ حَوَاسِهِمْ بِكَثَرَةِ تَغَذِّيهِمْ بِالنَّخْلِ مِنْهُ وَمَا فِيهِمْ مِنْ

٧ (وَبِالْمَعْسُكِرِ) - (وَبِالْمَعْسُكِرِ)، ٨ [بِعَيْنِ ... وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطِّ،
(التَّسْعِ) وَفِي حَالٍ (بِالسَّعِ)، ١٢ (وَفَرَسْطِيَاتِهِ) - (وَفَرَسْطِيَاتِهِ)، ١٣-١٤ [وَهُوَ ...
وَالْكَرُومِ] مَا خُوِذَ مِنْ حَطِّ،

لا يَأْكُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ أَوْ يُؤْكَلُ فِي دَارِهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ مِنْ سَائِرِ طَبَقَاتِهِمْ وَهُوَ
 حَط ٨٧ الذِي أَفْسَدَ تَحْيَلَهُمْ وَضَرَّ أَدْمَغَتَهُمْ وَحَيَّرَ | حَوَاسَهُمْ وَغَيَّرَ عَقُولَهُمْ وَنَقَصَ
 أَفْهَامَهُمْ وَبَلَدَ مَعَارِفَهُمْ وَأَفْسَدَ سَخَنَةَ وَجُوهِهِمْ وَأَحَالَ أَمْرَجَتَهُمْ حَتَّى رَأَوْا
 الْأَشْيَاءَ أَوْ أَكْثَرَهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ بِهِ،

منفرد في حط ٥ (٨) | وَمِمَّا يُوَيِّدُ قَوْلِي وَيَشْهَدُ بِبِرْهَانِهِ مَا حَكَاهُ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الْكَاتِبُ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْأَطْبَاءِ عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِدَمَشْقٍ عَلَى عَيْسَى بْنِ الْحَكَمِ
 وَهُوَ الْمَسِيحُ الْمُتَطَبِّبُ قَالَ ذَاكِرْتُهُ بِالْبَصْلِ فَلَمْ يَزَلْ فِي ذِمَّتِهِ وَوَصَفَ مَعَائِبَهُ
 وَكَانَ عَيْسَى وَسُلُوبِيهِ بْنِ بِيَانٍ يَسْلُكُنَ طَرِيقَ الرُّهْبَانِ وَلَا يَجْهَدَانِ شَيْئًا
 يَزِيدُ [٢٦٦ ب] فِي الْبَاءَةِ وَيَقُولَانِ أَنَّ ذَلِكَ يُتْلَفُ الْأَبْدَانُ وَيُذْهَبُ
 ١. الْأَنْفُسُ فَلَمْ أَسْتَحْسِنِ الْاجْتِنَاجَ عَلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْبَصْلِ فِي الْبَاءَةِ فَقُلْتُ قَدْ
 رَأَيْتُ مِنْهُ فِي سَفَرِي هَذَا مَنَافِعَةً فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ أَذُوقُ الْمَاءَ فِي
 بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَأُجِدُ كَرِيمًا فَأَكُلُ الْبَصْلَ وَأَعَاوِدُ شُرْبَهُ فَأُجِدُ حَالَهُ قَدْ
 نَقَصَتْ وَكَانَ عَيْسَى قَلِيلَ الضَّحْكَ فَاسْتَضَحَكْتُ مِنْ قَوْلِي ثُمَّ اسْتَرْجَعْتُ بِجَزَعٍ
 مِنْهُ وَقَالَ يَعْزِزُ عَلَيَّ أَنْ يَغْلَطَ مِثْلُكَ هَذَا الْغَلَطُ لِأَنَّكَ صَرْتَ إِلَى أَسْهَجِ
 ١٥ نَكْنَةٍ فِي الْبَصْلِ فَجَعَلْتَهَا مَنَافِعَةً يَا هَذَا أَلَيْسَ مَتَى حَدَثَ بِالْدِمَاجِ فُسَادٌ
 فَسَدَتْ الْحَوَاسُ حَتَّى يَنْقُصَ حَسَنُ الشَّمِّ وَحَسَنُ الذَّوْقِ وَالسَّعَرُ وَالْبَصِيرُ فَقُلْتُ
 أَجَلٌ فَقَالَ إِنَّ خَاصِيَّةَ الْبَصْلِ إِحْدَاثُ فُسَادٍ فِي الدِمَاجِ وَإِنَّمَا قَلَّ حَسْكُ
 لِلْمُوحَةِ الْمَاءِ وَلِكِرَاهِيَتِهِ مَا أَحْدَثَهُ الْبَصْلُ فِي دِمَاجِكَ مِنَ الْفُسَادِ، وَهَذِهِ
 قَضِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ فَأَمَّا نَتِيجَتُهَا فَلَيْسَ بِالْبَلَدِ عَاقِلٌ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا عَالِمٌ بِالْخَفِيفَةِ
 ٢. بِنِّ مِنَ فَنُونِ الْعِلْمِ وَلَا ذُو مَرُوءَةٍ وَلَا مُتَدَيِّنٌ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الرَّعَاقُ
 وَأَكْثَرُ أَهْلِهِ سُقَاطُ أَوْضَاعٍ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا دِينَ كَامِلٌ وَأَكْثَرُهُمْ بِرْفَاجَانَهُ
 وَمَوَالٍ يَدْعُونَ وَلَا قَوْمٍ افْتَتَحُوهَا وَقَدْ هَلَكُوا،

(٩) وَحَدَّثَنِي غَيْرُ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ الْخَزَّازِ وَلَّى قَضَاءَهُمْ وَكَانَ
 وَرِعًا قَدْ رَكَّنَ إِلَى قَوْمٍ مِنْهُمْ فِي الْعَدَالَةِ وَالشَّهَادَةِ وَوَقَفَ آخَرِينَ عَنْ قَبُولِهِمْ

٤ (الأشياء) - (الأنباء)، ٧ (المسيح) - (المسيح)، ٨ (الرهبان) - (البرهان)،

فرفعت اليه امرأة اعتورتها مطالبة في دار لها باطله فساها البيته وأدعت
ملك اليد الى شهود وشهادات معها وأحضرهم عند فاستزادها شهودا
وكان يسكن الى شهادة أبي إبراهيم إسحق بن الماجلي المعلم وكان له بأمرها
علم وسألته إقامة الشهادة وهو ينكل عنها الى أن ضمن له رشوة ربايعات
على أدائها فشهد لها بذلك وأتفق أن عثم بادر بإمضاء تنفيذ الحكم
بشهادة إسحق وعمل على التسجيل لها بذلك وطلب إسحق ما ضمنته المرأة
له فدفعته وأبت أن تعطيه ما ضمنته له ظنا بحقها وثقة أن الشهادة قد
قامت وأنها لا تحتاج الى إسحق ولا غيره وأحضر الحاكم إسحق ليبدأ بشهادته
على نفسه بإنفاذ الحكم للمرأة بشهادته فقال أعز الله الحاكم هذه الشهادة أنا
راجع عنها لأمر قد أشكلت علي منها وكان الحاكم قد حفظ على إسحق في ١٠
الشهادة ما لا يجوز معه الرجوع فاستراب قصته وكشف عنها بالنحص
الشديد فظهرت له القصة على وجهها فكان لا يقبل شهادته ولا شهادة
غيره وخرج جماعتهم وأسقط شهادتهم، وصارت أكثر أحكامه جارية على
الصلح وشك فيهم فلم تشه اليهم رغبة ولا رهبة الى أن هلك بينهم وحضرته
المنية فقال ليس بجميع البلد من يؤص الى دفع ديوانه الى رجل كان ١٥
بها من الغرباء يعرف بالفضائري من أهل القبروان وكان يزكيه وظهرت
هذه القصة لأهل البلد فكانت إحدى وسائل ابن الماجلي في إجلالهم
واختيارهم له وتصويره حاكما عليهم وخطيبا لهم رغبة من بعضهم في مظاهرته
على ما يرجوه من الخيانة، وكان إسحق على قولهم خفيف الوزن شديد
الجهل كثير الإعجاب بنخله غير ركيز ولا مهيب ولا في سمع القضاة ٢٠
وحسبك معلم برقجاني [٢٧ ظ] جيل قاضيا،

(١٠) وحديثي رجل من المقيمين بها يعرف بأبي الحوث فحل بن فلاح
الليصني ثم الكتائي ورايته يُغبر كثيرا من أخبار البلد أنه كان ورجل
سماه بين يدي إسحق بن الماجلي بعد أن ولي الحكم بها يوما وهو في

١ (فرغت) - (فرغت)، ٦ (وطلب إسحق) - (وطلب عثم)،

٢٤ (بعد أن ولي) - (بعد ولي)،

محراب الجامع جالساً ويده قضية لها في مهر وهو مقبل على قراءتها فكلمها
مر له فصل [داوم] على تفريطه لحسن ما تأتى له من المعاني الجيدة
والشروط البديعة واستيفاء أسباب البلاغة وبها سكوت وهو مع كل فصل
يفعل ذلك الى أن قام من المحراب وكان فيه متصدراً كالقضاة فجلس
بين أيديهما ولم يزل يقرأه ويعيد وصنّه ويقول ما أراك تسمعان هذه
الحكومة التي ما حكم بثلها والله أحد على وجه الأرض وأعاد قراءتها ثم
رجع الى مكانه من المحراب، قال وكان ربها مد يدك الى المخصوم بالضرب،
وأخبرني جماعة منهم أن رجلاً تقلّم اليه بخصم له فراجعته في مناظرته وكان
بين يديه مقصّ كبير فأخذه وأوماً به الى الرجل ليضربه في وجهه فأقبل
الرجل على نعل إحدى وكانت بين يديه فتناولها فقال ولهم مسست نعل
لتضربني بها فقال لا ولكن خشية أن تفقد باليقص وجهي لأنقي بها
منك، وله أخبار كثيرة في أنواع من الجنون والحباط كان من مجانين
المعلمين وحققام وكان من كبارهم وعلمهم،

(١١) والغالب على البلد المعلمون والمكاتب به في كل مكان وهم فيه على
١٥ طبقات مختلفة ومنازل شتى متباينة من الصراع والحباط على ما يفوق جنون
معلمي كل بلد وحمقى كل ناحية حتى أنهم المتكلمون على السلطان في سيره
واختياراته والإطلاق بالقبايح من ألسنتهم بمعائبه وإضافة بحاسنه الى قبايحه،
سط ٨٧ وبالبلد منهم ما يقارب ثلثمائة معلم ولم ينقص من ذلك إلا القليل وليس
كهنه العدة بمكان من الأماكن ولا في بلد من البلدان وإنما توافرت
٢٠ عدتهم مع قلة منفعتهم لفرارهم من الغزو ورغبتهم عن الجهاد وذلك أن
بلدهم ثغر من ثغور الروم وناحية تحاد العدو والجهاد فيهم لم يزل قائماً
والنفير دائماً منذ فتحت صقلية وولايتهم لا يفترونه وإذا نفروا لم يفتروا
بالبلد أحداً إلا من بذل الفدية عن نفسه أو أقام العذر في تخلفه مع
رابطة السلطان وكان قد سبق الرسم بإعفاء المعلمين قديماً بينهم من

٢ [داوم] مستم على التبعين، (تأثي) - (تأثا)، ١٧ (وإضافة) -
١٨ (وبالبلد الخ) قد اختصر هذا النص بكثير في سط، (وإضافة)،

النواب وحملت عليهم المغارم فنزع الى التعليم بلهمم وحسنه لديهم جهلهم مع قلة الانتفاع به والجذوى منه فإن فيهم الكثير تمر به السنة فلا يصيب من جميع صيانه وهم كثير عشرة دنائير فأئى منزلة أقبیح وصورة أخس وأوتخ من رجل باع ما أوجب الله تعالى عليه من الجهاد وشرفه والغزو وعزه بأخس منزلة وأوضع حرفة وأسقط صنعة على أئها في أعيان البلاد^٥ مع تخرج أولاد السراة وأهل الإنكان عنصر الخذلان ومظان الحرمان وبالإجماع منهم ومن كل إنسان أن المعلم أحمى محكوم عليه بالنقص والجهل والخفة وقلة العقل، ومن أعظم الرزية وأشد البلية وأقطع النازلة أن جميع أهل صغله لصغر أحلامهم ونقص [٢٧ ب] درايتهم وبُعد أفهامهم يعتقدون أن هذه الطائفة أعيانهم ولبابهم وفهاؤهم ومحصّلهم^{١٠} وأرباب فتاويهم وعدولهم وبهم عندهم يقوم الحلال والحرام وتعد الأحكام وتنفذ الشهادات وهم الأدباء الخطباء، | ولقد رأيتُ ولداً كان لا يحق مفقود في حط ابن الماجلي المعلم القاضى المتقدم ذكره بخطيبهم نحو حولين يحزم الأسماء مع الصلة ويجز الأفعال من أول خطبته الى آخرها، وخاطبتُ أدبياً كان من أهلها يسعى ويدعى الدراية بجميع الأحوال وقد نصب هذا الخطيب ما لم يُسم^{١٥} فاعله أو رفع منصوباً وأظنه كان منعولاً به فقلتُ أما سمعت الخطيب وما كان منه وذكرته له وقد ذهب عني اللفظ فقال كأنه والله يا سيدى كما تقول غير أنا نحن لا نأبه لمثل هذا،

(١٢) ومن كبائر المذكورين من المعلمين بها في السير والعدالة وهو بالضد للغباء والجهالة وأشدّهم تقدماً عندهم أبو عبد الله محمد بن عيسى^{٢٠} ابن مطر المعلم في مسجد الزهري بالسماط وقد سافر يشرق ودخل المشرق وكتب الحديث، وأبو الحسن علي بن بانه المعروف بابن ألف سوطي وهو اليه في العدالة ويراها قوم منهم فوقه في العلم والنفق وظلف النفس وكلاهما غيبي عم ناقص رزئي المظنر والخبر، وحدثني أبو عبد الله محمد بن عيسى

١٢ (الصلة) - (الصلة)، ١٥ (الدراية) - (الدراية)، ٢١ (يشرق)

على التعيين وفي الأصل (ترقى) أو (ترقى)، ٢٤ (عم) - (عيسى)،

المعروف بالنائشي القروي المتكلم وكما معاً بصفليہ قال بينا أنا واقفاً بالسماط
بفرب مكتب ابن مطرٍ أحدث إخواننا لي إذ وقف بهم ابن مطر فسلموا
عليه وسلم عليّ فرددتُ عليه وأخذ في صفتي وما أعتقك بأقبح عبارة
وأشع لفظ وإشارة وقال في خلال قوله لي بعز عليّ بعدك عن الحق
° فقلت لعن الله أبعدنا عن الحق وأقلنا علماً به فالتاث لونه وتغير فقال
له القوم قد أنصنك لأنه إننا لعن الأبعد من الحق ولم يقصد إلا الأقل
علماً بالله فقال الست عراقي المذهب فقلت لا وذلك أن أهل العراق
يدعون مرجئة وإننا وسبوا بذلك لتركهم القطع على أهل الكبائر
بالخلود وأخذتُ أصف المسئلة بيننا وبينهم فقال ما أرى قولكم إلا قريباً
۱۰ من قولنا فقلت يا هذا إننا أصف لك رأى أهل العراق المذموم عدى
وأنا ضدهم فقال وكيف فقلت نحن نقطع على تخليد أهل الكبائر في النار
فقال ما ظننتُ يقول بهذا غير أهل العراق وهو يجعله صباح مساء يكفهم
في كل مقعد ومشهد وبكثرة المعتزلة ولا يعلم اعتقادها بين الفرقين التي
هي أشهر أهل المذاهب ويُطلق اللعن عليها وهو لا يفرق بين الوعدي
۱۵ من المرجئي وهذه المعتزلة أعلى منازل البله ورحم الله ناقلًا فلقد ظلمه نقلة
الأخبار بقطعهم عليه بالانفراد بالجهل، وكنتُ جالساً بصفليہ يوم الجمعة
لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وستين على دكان المعروف بابن
الانطاكي في ساط بلرم وكان يوماً مطيراً في الساعة السادسة وعلى القيام
إلى الجامع وابن الانطاكي معاً والجامع منا على غلوة [٢٨ ظ] إذ أقبل ابن
۲۰ ألف سوط من نحو الجامع ومنزله بالقرب منه فقلنا إلى أين فقال قد
صلى الناس وأنا أمضى أنقدم لأشهد جنازة الخطيب وكان ابن الماجلي
الخطيب الذي قدم ذكر تخلفه توفّي ليلة الجمعة هذه ومضى يريد باب
البحر وأطال ثم رجع وقد أسنا من الصلاة فقلنا إلى أين فقال بلغني
أنهم ما صلوا بعد فعلتُ لعل الحق الصلاة ومضى فبقينا حيارى في أمره
۲۵ نتعاود قلة تحصيله وما يدفع الناس إليه في شهادة مثله إذ أقبل فقلنا

٤ (بعدك) - (يبعدك)، ١٥ (ناقلًا) - (بناقلًا)، ١٦ (بقطعهم) - (يقطعونهم)،

فيه فقال قد صلّوا وأنا ماض لأصلّي في المصلّى وهذا الرجل عندهم أثبت القوم عدالةً وأثبتهم منزلةً وهذه صورته،

- (١٢) | وأكثرُ عنه وعن ابن مطير وجماعتهم وإصفاً قلّةً فطَنهم وكلالَ حط ١٧
- أفهامهم وحدّة جهلهم وسرعة طيشهم وموت يقظتهم وبراعة لؤمهم مع دولام غفلتهم وبشاعة تعاطيهم وكثرة معائبهم وتُخَفّ أغذيتهم المؤكّنة جهلهم وسوء تخليهم في كتاب | جعلته أبواباً عشرة بدأتُ منها بذكر ما يتناخر به أهل مفقود في حط
- الأمصار والقبائل والبلدان وما يلحقهم من النضائل وكيفية لحاقها بالكور والمدن والريّاض المنصورة ببعضها عن الفخر والطيب والحسن وسهته بكتاب صنّيه ولم أترك لهم من فضيلة ورذيلة إلى جميع ما خُصّوا به ومُنِعوه وأعطوه وما حُرِّموا إلى غاظ طباعهم وسوء أخلاقهم وما انفردوا ١٠
- به من المطاعم المتنّة والأعراض القذرة الدّرة وغلبة كثرة الجبناء وطول المراء وسيتّ جميع معلّهم إلى ما وصل إلى من أخبارهم ومجلّهم في الرفاعة وخلعهم على مرّ الأيام للسلطان والطاعة وحال الفرقة التي ليست كفرقة من فرق الإسلام ولا نخلة من النحل ولا في بلد من البلدان ولا بدعة من البدع ولا مشاكلة لنحلة في دين من الأديان، وهم المشعّيدون ١٥
- أكثر أهل حصونهم وباديتهم وضياعهم رأيهم التزويج إلى النصارى على أنّ ما كان بينهم من وليد ذكّر لحق بأبيه من المشعّدين وما كانت من أنثى فنصرانية مع أمّها لا يصلّون ولا ينطقون ولا يزكّون ولا يمجّون وفيهم من يصوم شهر رمضان ويفتسلون إذا صاموا من الجناية وهذه منفة لا يشركهم فيها أحدٌ وفضيلة دون جميع المخلوق أحرزوا بها في الجهل ٢٠
- قَصَبَ السّبقي، ولقد أعددتُ كتابي هذا بذكرهم فيه ولكنّ نفوس أهل النّبل وقلوب أهل الفضل منطلّعة إلى علم الكلّ ولذكرها في الخزائن منزلة ليست على ما هي به في الحقيقة،
- (١٤) ومن أرث ما رأيته بها وأغثه خمسة معلّمين في مكتب واحد

٣ (وأكثر) - (وعن أكثر)، ٢-٦ (وأكثر.... كتاب) يوجد في حط مكان هذه الفرة (وقد وضعتُ فيهم كتاباً فيه جميع أخبارهم)، ٢١ (أعددت) - (عددت)،

يعلمون فيه الصبيان شركاء متشاكسون على باب عين شفاء يرؤسهم شيخ يعرف بالهياط جيسن ضيسن أشقر أزرق من أقدم الناس على شهادة زور وولدان له ورجل يعرف بابن الوداني وآخر يدعى بأخي رجاء على مراتب في شركتهم، وخرجت من صقلية وقد مات ابن الوداني فلو شاهدتم أكثر الناس حزناً وأشدّهم إخبائاً وسمّاً عند وفاته [٢٨ ب] وتفجعهم له وحببتهم عليه وتساكرم في بكائهم عند عزائهم لفقهه وضحك أو أبلس لجهلهم كالمرتك،

(١٥) وأما حال يسارهم فإنهم مع قلة مؤنهم ونزور نفقاتهم وكثرة غلاتهم ليس فيهم رجل ملك بدرة عين ولا رآها قط إلا عند سلطان إن كان ممن يدخل اليه ومحلّه محلّ من يؤذن له عليه، وبالأموال والجبايات واليسار يعتبر أحوال أهل المدن والكور والأقاليم وكذلك النبل والفضل الى غير ذلك مع أنّ مال جزيرة صقلية وقتنا هذا وهو أجل أوقاتها وأكثره وأغزره بأجمعه من سائر وجوهه وقوانينه خمسها ومستغلاتها ومال اللطف والبحوى المرسومة على الجحاجم ومال البحر والهدية الواجبة ١٥ في كل سنة على أهل فلوريه وقبالة الصيد وجميع المرافق وجهاتها وهذه جملة ارتفاعها.....، فأما غلاتها وخصبها وما هي عليه في أسباب المأكّل والمشارب فكالمواضع المشار اليها في صدر الكتاب بالخصب والسعة قديماً وفيما مضى ودخلتها وقد استحال جميع أمورها من الخصب الى المجذب وخلق أربابها من أهل ياديتها فكأرباب الجزائر العجم الغنم الصم ٢٠ البكم وسكانها الذين لم يصنعهم الأسفار من وراء بهيمية غامرة لألبابهم وغفلت عن الحقوق والمواجب ظاهرة في معاملاتهم وقول من الحق بعيد وشنان للغريب والطارئ عليهم عظيم شديد لا يألون ولا يؤلفون آخذين لذلك عن حاضرتهم لأنهم أيضاً في بغض التجار والغرباء المجهزين بمنزلة

٦ (لفته) - (لفتهه)، ١٢ (خسها) - (حسها)، ١٤ (الحجاجم) -

(الحجاجم)، ١٦ (.....) يوجد هنا في الأصل سطر خالي لإدراج مبلغ الارتفاع،

١٩ (وخلق) - (وخلو)،

ليست ليجيل من أجيال العالم المحفأة ولا في أهل الجبال الأجلاف الجساة
مع قوام مصالحهم بالجلالين وفقرهم وفاقتهم الى المسافرين لأنها جزيرة لم
تختص بوجه من فضائل البلدان غير الفصح والصوف والشعر والخمر
وصباية من الفند الى نىء من ثياب الكتان والمحق فيها أحق أن يتبع فياته
لا نظير لها جودة ورخصاً وبيعاً مستعملها مما يقطع قطعين من الخمسين ٥
رباعياً الى ستين رباعياً فيزيد على ما يشتري من أمثاله بمصر بالخمسين
والستين ديناراً كثيراً، وجميع ما تنفع اليه الضرورات وتدفع الحاجة اليه
من سائر الطلبات محبوب الى بلدهم ومحبول الى جزيرتهم، وقد جمعت مع
فساد عقول أهلها وأديانهم فساد التربة والفصح والحبوب ولا يحول المحول
عليها عندهم إلا وقد فسدت ورُبها ساست في الأنادر قبل دخول المطامير ١٥
والأهراء وايس يشبه وتتهم في دورهم وسخ أقذار اليهود ولا ظلمة منازلهم
وسواد الأتانيين والأفران وأجلهم منزلة يسرج الدجاج على مقعد
ويزرق الطيور على مصلاه ومخذته،
(١٦) وهذه جمل من أوصاف المغرب وما استقل به مما يضاف اليه
ويقع في جملة،

[مصر]

حط ٨٧ (١) | فأمّا مصر فلها حدّ يأخذ من بحر الروم من الإسكندرية وبزعم قوم من برقة في البرية حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد النوبة [٢٩ ظ] ثمّ يعطف على حدود النوبة من حدّ أسوان على أرض البجة في قبلي أسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثمّ يمتدّ على بحر القلزم ويجاوز القلزم الى طور سيناء ويعطف على تيه بني إسرائيل مآراً الى بحر الروم [في الجنار خلف العرش ورفح ويرجع على الساحل مآراً على بحر الروم الى الإسكندرية ويتصل بالحد الذي قدّم ذكره من نواحي برقة، وما في بطن هذه الصفحة صورة مصر، (٢)]

[٢٩ ب]

١٠

إيضاح ما يوجد في القسم الأوّل من صورة مصر من الأسماء والنصوص،
قد صور بحر القلزم موازياً لطرف الصورة النوفائي وعلى هذا البحر من طرفه الأيسر مدينة القلزم، ثمّ كُتِبَ تحت خطّ الساحل هذه الديار للبحر ونزكّت عليهم أحياء ربيعة ومضر وصامر رؤساء ربيعة أكابر البجة والطلوم فهي مشعونة بقبائل الجميع ١٥ وأعرّ النوم ربيعة وعن يمين هذا النصّ مدينة العلاقي، ثمّ تحت الكتابة المذكورة وموازياً لسلسلة الجبل هذا جبل المقطم ويمتدّ الى بلد الحبشة ويقطع بلد النوبة في عمارات دنقله وعلوه، ومن أسفل الجبل مع خطّه بهذه الناحية رمل أحمر وأبيض غزير كثير يتصل برمل الجنار ويشقه النيل فيتصل من غربي النيل برمال نغراوه ويمرّ بظاهر سبيلسه الى اودغست، ثمّ تحت ذلك نواحي اهرت وشرونة وياض وصول والبريل، ٢. وصور نهر النيل في وسط الصفحة وكُتِبَ على كلّ واحد من جانبيه الصعيد تُرِيط الكتابتان بكلمة بلد فبعناها بلد الصعيد، وذكر على جانب النيل الأعلى من المدن

٦-٧ [وجاوز.... الروم] مستتم عن حطّ،

ابتداءً من العين اسوان، الحدثة، قوص، اخميم، انصنا، اتفيج، اسكر، الحى، الحرس، جلوان، الفسطاط ثم شكلاً مدينتين لا اسم فيهما، وعلى جانب النيل المقابل قريه، اتقو، اسنا، ارمنت، هو، البلينا، بوتيج، اسبوط، منساره، الاشمونين، طحا، القبس، سمسطا، دلاص، اهناس، اطواب، الحجزه، وبين الفسطاط والحجزه في النيل الحجزه وعند الحجزه مثلثان مكتوب فيهما هذان المهرمان، وعلى شاطئ خليج النيل الذى يتشعب ٥ بين منساره والاشمونين راجعاً الى النيل بين اهناس واطواب من المدن طرفه، الهنه، اللاهون، بوصير فوريدس، ويتشعب من هذا الخليج عند اللاهون شعبة على جانبها الفيوم، وكُتب بين النيل والمهرمين هذه بحيرة اقنى وتنهت وتمتد مسيره يومين في وسط جبال رمل أصغر وبها من الطير في الشتاء ما ليس بمكان ما يدانيه ولا يقاربه، ثم من أسفل النيل في بين الصورة ناحية الواحات وتحت ذلك مساكن بنى هلال، ١٠ وكُتب تحت السلسلة الجبلية الموازية لطرف الصورة التحتاني هذا جبل الواحات يمتد من بحيرة اقنى على النيل الى أن يصل الى جبل القمر وجبله عامر،

[٤٠ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة مصر من الأسماء والنصوص، يُقرأ في طرف الصورة النقائى هذه صورة مصر وينطبق ذلك أيضاً على القسم الأول من ١٥ الصورة، وكُتب في النصف الأعلى من الصورة التخوف وفي النصف الأسفل الريف، ويتشعب النيل وسط طرف الصورة الأين شعبتين وبينهما مدينة شطونف، وعلى الجانب الأين من الذراع الآخذة الى الأعلى من المدن دجوه، بنها العمل، تفهه، القطره وكُتب عند متنها خليج سردوس بحيرة، وتأخذ من هذه الذراع شعبتان الى الأيسر تبدأ الأولى من عند تنوّه والأخرى من عند صهرجت وبين هاتين الشعبتين ٢٠ من المدن زفنا جواد، سند بسط، تطايه، وعن يسار صهرجت على شعبتها اشيه وعند منتهى الشعبة الآخذة من اشيه الى اليسار كُتب خليج دقدوس، وعن يسار تنوّه على شعبتها مدينة مخنان وتأخذ تجاه مخنان شعبة عليها أولاً تطايه المتقدم ذكرها ثم دميس من جانبها ثم في الجانب الأعلى تنا، ابوصير، سمنود، اوش وفي الجانب الأسفل

٢ (قريه) — (مريه) وهى (قريه الشفاف)، (اتقو) — (اتقو)، ٣ (بوتيج) — (بوتيج)، ٤ (الحجزه) — (الحجزه)، ٧ (اللاهون) — (اللاهون)، ١٩ (يجب) — (يجب)، ٢٠ (صهرجت) — (صهرجت)،

طلخا، قنججيه، دميره وأول اسم دميره في الجانب الآخر من ذراع تموه، وبين مثنان ودميره في الجانب الأعلى محلة شرقيون وفي الجانب المقابل مليج، زمزور، وعلى ظهر الشعبة المحيطة بهاذين البلدين من الأسفل طوخ، محلة روح، وتأخذ تجاه دميره شعبة الى اليسار فتجتمع مع شعبة أخرى تبدأ من عند دقهله على العبود وكُتب بين الشعبتين خليج دقهله، ويحذاء دقهله كُتب من أسفل العبود نواحى البرمونات وعن يسار ذلك من المدن شارب ساح، شارب بارم، بوره، ثم تأخذ من العبود شعبتان إحداها الى الأسفل الى نقره وكُتب عند هذه الشعبة خليج زعران والأخرى كُتب عندها اشوم دمياط وبينها وبين العبود دمياط ثم على البحر شطا، وعند شطا في البحر جزيرة تيس،

١٠ وعن بين الذراع الآخذة من شطوف الى الأسفل من المدن ذات الساحل، ابو يحس، تربوط تقابلها تربوط مرة ثانية ثم بستامه، طنوب ثم بعد عطف الذراع الى اليسار شابور، محلة نقيده، دنشال، قرطسا، شبرو ابو مينا، قرنبيل، الكريون وهى من جانبي الذراع ثم قرية الصبر، الاسكندرية وهى من الجانبين وفوق الإسكندرية على ساحل البحر اجنا، ودون شطوف عن يسار هذه الذراع الجريسيات وبعد الجريسيات ١٥ تأخذ شعبة الى اليسار وعلى جانبها الأعلى من المدن شبرو الاو، منوف، تناء، فيشه بنى سليم، البندارية، محلة الحروم، صا، دياى، الصافيه، دى جمل، سنديون، فوه، دسيو، نطوبه الرمان، وعلى الطريق من شطوف الى صا من المدن سبك العيد، منوف العليا، محلة صرد، صفاء، شبرلته، ثم من أسفل الشعبة الآخذة من عند شبرو الاو طننتا، نليب العمال، ببيج، وتليها شعبة الى الأسفل ثم محلة ببيج، فرنوه، محلة مسروق، ٢٠ محلة ابى خراشه، فيشه، سنديس، سنباده، بلهيب، ديروط، محلة الامير، محلة بوله، وكُتب في الجزيرة بين شعبى صا ومحلة ببيج سمور،

[لم أجد سبيلاً الى إيراد صورة مصر في صفحة واحدة فأثبتها في صفحتين

- ١ (طلخا) - (طخا)، ٥ (دقهله) - (دهقهله)، ١٠-١١ (ابو يحس) - (ابو ينحس)،
 ١١ (تربوط) ثانياً مرة - (تربوط)، (بستامه) - (بشامه)، ١٤ (الجريسيات) -
 (الجريسيات)، ١٥ (تناء) كأنه آخر (طننتا) التى هى في الجانب المقابل، ١٦ (دى
 جمل) - (دى جمل)، (سنديون) - (دسيو)، ١٨ (شبرلته) - (شبرلته)،
 ١٩ (بيج) - (سج)، (محلة ببيج) - (محله سج)، ٢١ (سمور) - (سموز)،
 ٢٢-٢٣ [لم أجد الإسكندرية] مأخوذ من خط،

والصورة الأولى صورة الصعيد من اسوان الى الفسطاط وشطونوف عند انفصال النيل منها والثانية من انفصال النيل في خليجين أحدها يأخذ من شرقي شطونوف الى تنيس وأعمال دمياط والآخر عن غربي شطونوف آخذًا الى رشيد من ساحل الإسكندرية،]

- (٢) | [٤٠ب] يَصْرُ اسم الإقليم وقد ذكرت حدوده وهو قدم جليل ^{٨٨} حط عظيم جسيم العائنة في سالف الزمان وإن قصر عن ذلك في آنه فلو جاور منها أنه كان قديمًا فَعَدَدَ الملك يسكه عظام النراعة وكبار المجابرة كمصعب بن الوليد فرعون موسى والوليد بن مُصعب فرعون يوسف ومن كان بين عصريهما من أكابر النراعة، ووجدت بخط أبي النسر الزرق في أخبار أبي الحسين الخصبى قال حدثني أبو خازم الفاضى قال قال لى ^{١٠} أبو الحسن بن البدر لو عمرت مصر كلها لَوَقْتُ بأعمال الدنيا، وقال تحتاج مصر الى ثمانية وعشرين ألف ألف فدان وإنا يعمرها ألف ألف فدان، قال وقال له أنه كان يتنقل الدواوين بالعراق يريد ديوان المشرق والمغرب قال ولم آيت قط ليلة من اللبالي وعلى عمل أو بقية منه وتقلدت مصر فكنت ربها يث وقد بقى على شىء من العمل فاستتبته ^{١٥} إذا أصبحت، قال وقال له أبو خازم الفاضى جبا عمرو بن العاص مصر لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عنها عثمان بعبد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف دينار فقال عثمان لعمر أبا عبد الله علمت أن اللقحة درت بعدك فقال نعم ولكنهما أجمعت أولادهما، وقال أبو خازم إن هذا الذى جباها عمرو وعبد الله ^{٢٠} ابن أبي سرح إنا كان من الجماجم خاصة دون الخراج وغيره قال فاستتبته في ذلك فقال هذا الصحيح عندنا، وبها الهرمان اللذان ليس على وجه الأرض لما نظير في ملك مسلم ولا كافير ولا عمل ولا يعمل كهما

٢ (في) كذا في حط وفي نسخته (من)، ١٠ (خازم) - حط (خازم) وقابل
تأريخ مصر وولاتها نشر (گست) ص. ٥٠٩، ١٢ (ألفا) - حط (ألف)،
١٣ (آة) - (إئة)، ١٧ (ائى) - (ائنا)، ٢٠ (خازم) - حط (خازم)،

وقرأ بعض بني العباس على أحدها إني قد بينتهما فمن كان يدعى قوة في
 حط ٨٩ مُلْكِهِ فليهدمهما فإلهنم | أيسر من البناء فهم بذلك وأظنه المأمون أو
 المنصم فإذا خراج مصر لا يقوم به يومئذ وكان خراجها على عهد
 بالإنصاف في المجابة وتوخي الرفق بالرعية والمعدلة إذا بلغ النيل سبع
 ٥ عشرة ذراعاً وعشر أصابع أربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف وسبعة
 وخمسين ألف دينار والمقبوض على الفدان دينارين بعينين إين فأعرض
 عن ذلك ولم يعد فيه شيئاً،

منفرد في حط (٤) | ولمصر عادة وسنة لم تنزل منذ عهد فراعنتها في استخراج خراجها
 وجباية أموالها واجتلاب قوانينها وذلك أنه لا يستتم استيفاء الخراج من
 ١٠ أهلها إلا عند تمام الماء وإفتراشه على سائر أرضها وتطبيقها ويقع إتمامه
 في شهر ثوب، فإذا كان ذلك وربما كانت زيادة على ذلك أطلق الماء
 في جميع نواحيها من ترعها ثم لا يزال يترجح في الزيادة والنقصان إلى
 حين طلوع الفجر بالسماك وهو لثمان تخلو من شهر بابه فإذا انحسر الماء
 وقعت باكورة البذور بالأقراط والكثان والحبوب والقرط الرطبة، وببابه
 ١٥ يتكامل ربي الأرض عند ثمان تخلو منه وقد لا يستتم الماء فيه فيعجز
 بعض الأرض عن أن يركبها الماء فيزرع الخراج عن الكمال، ويهاتور
 يبدأ في الحرث ويحصد الأرض ويكون الزرع البذري في أكثر نواحيهم
 وضياهم، وبكبهك يزرع فيه [٤١ ظ] من أوله إلى آخره الزرع
 المتأخرة ولا يسزرع بعد في شيء من أرض مصر غير السمسم والملفائي
 ٢٠ والعطب، وبطوبه يطالب الناس بافتتاح الخراج ومحاسبة المتقبلين على

٥-٦ (وسبعة وخمسين) كذلك في حب وفي حط (و تسعة وسبعين)، ٦ (بعين-
 إين) - (عن إين) ولا توجد هاتان الكلمتان فيما نقل المفريزي من هذا النص عن
 ابن حوقل في المخطط نشر (ويته) ج. ٢ ص. ١٢٤ و ٦٥ ولعل الصحيح (بعين-
 أيّين كانا)، ٨ تُنفذ القطعة (٤) في حط ويوجد أكثر نصّها في خلال ما
 ذكر المفريزي في المخطط طبع بولاق ص. ٢٧٠-٢٧٤ من الشهور القبطية،
 ١٤ (بالأقراط) - (بالأقراط)، (والقراط) - (والقراط)، ١٥ (ري) - (دي)،

الثمن من السجلات من جميع ما بأيديهم من الحلول والمعقود، وبأمشير
يؤخذ الناس فيه بإتمام رُبع المخرج من السجلات، وبترمهاك يُطلب الناس
فيه بالربيع الثاني والثمن من المخرج ويُزرع قصب السكر وما يشبهه،
وببرموده تنفع المساحة على أهل الأعمال ويُطالب الناس بإغلاق نصف
المخرج عن سجلاتهم ويحصد بذري الزرع، وببشنس تُقرر المساحة ويُطالب
الناس بما يُضاف الى المساحة من أبواب وجوه المال كالصرف والمجهدة
وحق المراعى والقرط والكتان على رسوم كل ناحية ويستخرج فيه إتمام
الربيع ممّا تقرر عليه العقود والمساحة ويطلق المحصاد لجميع الناس،
وبونه يُستخرج فيه بتمام نصف المخرج ممّا بقى ولم يوزن بعد المساحة،
وبابيب يُستتم فيه ثلثة أرباع المخرج وهو أصل زيادة ماء النيل ويكون^{١٠}
ضعيفاً وفيه يُزرع الأرض بالنيوم ويُحصد في هاتور وكيهك، ومسرى يُغلق
فيه المخرج وفيه جمهور زيادة ماء النيل وفي ذين المشهرين تتأخر
البقايا على دق الكتان لأنه يُسلّ في ثوت ويُدقّ في بابه، وإذا أُطلق
ماء النيل شرب منه من يشارق الفرما من ناحية جرجير وفاقوس من
خليج تنيس ومغائضه وشرب من خليج الإسكندرية وما يفيض منه [من]^{١٥}
بناحية النقيديّة وأرسنيس وزرع عليه أهل الباطن وأهل البعيرة في
فجاج وأودية فيكون ذلك لماصلة قبيل من زنانة ورجانة وبني بزال
وقبائل البربر واستوفى منهم المخرج، وبين المكانين مسيرة شهر عمران في
محلول ومعقود وليس كهذه الحال تجري أحوال المخرجات بسائر أصقاع
الأرض لأن النيل إنما يأتيهم إذا حصلت الشمس في المجوزاء والسرطان^{٢٠}
بإمطار بلد السودان في بلد الجنوب على مسافة شهرين من أرض مصر
وأكثر ما يصل أهل مصر بعضهم الى بعض عند زيادة النيل في
المراكب لأن الماء يجلب بإحاطته أكثر مدنها وضياعها ويستولى عليها في
جميع أراضيها فطرقات بعضهم الى بعض في الماء بالمراكب،

١ (وبونه) - (بونه)، ١٥ [من] مستتم على التثنية، ١٧ (وبني بزال)
كذا في الأصل ولعلّ الصحيح (وبني بزال)،

خط ٨٩ (٥) | وللفساط طريق على الظهر في البرّ الى الإسكندرية من جانب الصحراء وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل الى ترنوط، ولها طريق آخر إذا نضب الماء يأخذ بين المدائن والضياح ويتزل في كرائم المدن وذلك إذا أخذت من شطنوف الى سبك العبيد ° فهو منزل فيه منبر لطيف وبينهما اثنا عشر سفساً ومن سبك العبيد الى مدينة منوف وهي كبيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم تناء وفيهم يسار ووجوه من الناس منهم جابر المنوق لا رضي الله عنه ولها إقليم عظيم وعمل يليه عامل جسيم وبينهما ستة عشر سفساً، ومن منوف الى محلة صرد منبر فيه [حمام] وفنادق [٤١ب] وسوق صالح ستة عشر سفساً، ١٠ ومن محلة صرد الى صحّا مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له عامل بعسكر وجند وكثرة أصحاب وله غلات وبه الكتان الكثير وزيت النجل الى فبوح عظمة ستة عشر سفساً، ومن صحّا الى شبرلته مدينة كبيرة بها جامع وأسواق صالحة ستة عشر سفساً، ومن شبرلته الى مسير مدينة لها جامع وأسواق كثيرة الفح وفنون الغلات وبها ١٥ عامل عليها الماء وقسمته ستة عشر سفساً، ومن مسير الى سنهور مدينة ذات إقليم كبير ولها حمامات وأسواق وعامل كبير في نفسه وكانت بها من النعم للكتاب والدهاقين في ضروب الكتان والقمح وقصب السكر وغير ذلك ما بلغني أنه قد تناقصت وقتنا هذا حالها فيما ذكرته وأذكره من سائر مدنها ستة عشر سفساً، ومن سنهور الى البجوم إقليم مدينته باسمه خط ٢٠٩٠ عظمة بها عامل | عليها وعسكر [وجامع] وحمامات وفنادق وأسواق واسعة ستة عشر سفساً، ومن البجوم الى نستراوه مدينة كانت حسنة وهي على بحيرة البشور ويحيط بها المياه كثيرة الصبود من السموك وعليها

٥ (منزل) - (مرا)، (سفساً) - (سفناً)، ٩ [حمام] مستم عن خط،
 ١٤ (شبرلته) وفي الصورة (شبرلت) وفي خط (شبرامية)، ٢٠ [وجامع]
 مستم عن خط، ٢١ (نستراوه) - (نسنراوه)،

قبالة كبيرة للسلطان وكان بها قوم مياسير ويوصل اليها بالمعدنات إذا زاد الماء وإذا نضب وُصِل اليها بالجسور عشرون سفناً، ومن نستراوه الى البرلس مدينة كثيرة الصيد أيضاً من هذه البحيرة وبها حمامات وهي مدينة جميلة الأمر عشر سفسات، ومن البرلس الى اجنا حصن على شط البحر المالح فيه منبر وخلق كثير وأسواق ورجال وصيادون للصير به . حمام عشر سفسات، ومن اجنا الى رشيد مدينة على النيل قريبة من مصب فوّهته الى البحر ويُعرف هذه الفوّهة وهي المدخل من البحر بالاشتوم ثلثون سفناً وكانت بها أسواق صالحة وحمام ولها نخيل كثيرة وارتفاع واسع وضريبة على ما يُحمل من الإسكندرية ويُحمل اليها من متاع البحر الى سائر أسباب التجارة، وهذا الطريق الآخذ من شطونف الى رشيد ١٠ رُبما امتنع سلوكه عند زيادة النيل لغلبة الماء وكثرته على وجه الأرض فربما أخذ بعض الطريق على الظاهر وبعضه في المراكب والماء وربما سلك من جهة البر على ما قدّم ذكره ووصفه فيما ابتدأت به في صفة طريق المغرب من النسطاط،

- (٦) وقد ذكرت أنّ الماء الآخذ من شطونف مغرباً عن الماء الآخذ ١٥ الى دمياط وتنبس يشرع الى ضبعة تعرف بالجربسيات وهي مع شطونف في بر واحد ذات منبر وبها سوق صالح وبينها ستّة سفسات، ومن الجربسيات الى أبي بحنس قرية ينفصل من دونها الماء في خليجين آخرين أيضاً عشر سفسات، فيجري أحدها مغرباً الى الإسكندرية ويشرع على ترنوط وهي جانبان متحاذيان على الخليج وبها منبر في الجانب البحري ٢٠ منها وبيع كثيرة وفسيسون ورهبان وأسواق عامرة وحمام ولها عامل بعسكر ذى عدّة وغلّات واسعة | وبينها عشر سفسات، [٤٢ ظ] ويشرع سطا ٩١

١ (ويوصل) كما في خط وفي الأصل (ويصل)، ٢ (نستراوه) — (نستراوه)،
 ٥ (للصير) — (الطير)، ١٠ (الى) — (على)، ١٢ (فربما أُرِجِد) كما في خط
 وفي الأصل (فأُخِذَ)، (الطريق) — (الريط)، ٢١ (وقيسون) — (وقيسين)،

أيضاً هذا الماء على بستانه ضيعة عظيمة ذات منبر وأسواق كثيرة وبادية
تزيد على ألفي رَجُلٍ وغلّاتهم واسعة وبينهما اثنا عشر سقساً، ثم يمضي الماء
منها الى شأبور مدينة كثيرة العبيد والمقاتلة واسعة الغلات فيها حِمَامٌ
وعامل تحته خيل للحماية ستة عشر سقساً، ومنها الى محلة نفيك وهي ضيعة
كبيرة عامرة بها منبر وعامل عليها ولها حِمَامٌ وناحية كبيرة وغلّات غزيرة
وضياع برسمها وفي ضمنها [جليلة ستة عشر سقساً، ومن محلة نفيك الى
دنشال بلد عامر فيه جامع وحِمَامٌ وكروم كثيرة وبرسمه ضياع جليلة]
وعمل مضاف اليها ستة عشر سقساً، ومن دنشال الى قرطسا وهو بلد
كبير فيه حِمَامٌ ومنبر وبرسمه ناحية وضياح وافرة غزيرة فوق ما تقدّم
١٠ ذكره ممّا بالمدن المضافة اليها الكور والضياع وقرطسا كروم وفواكه
غزيرة عظيمة ويَجْلَبُ منها ستة عشر سقساً، ومن قرطسا الى شبرو ابومينا
ضيعة كبيرة بها جامع وخلق كثير وبادية ومزارع وغلّات واسعة اثنا عشر
سقساً، ومن شبرو ابومينا الى قرنفل ضيعة بها جامع وعمارة أهلة غناء
اثنا عشر سقساً، ولها وبرسمها ضياع تُعرف بالجابريّة تدخل في صفقتها،
١٥ ومن قرنفل الى برسيق ضيعة بها منبر وبيع وأسواق ولها كورة كبيرة
اثنا عشر سقساً، ومن برسيق الى الكريون مدينة كبيرة حسنة فيها جامع
وحِمَامٌ وفنادق وكروم تجلب أعنابها الى الأماكن وبرسمها كورة ذات
ضياح وهي جانبان على خليج الإسكندرية ومنها تركب التجار في الصيف
عند زيادة النيل الى مِصْرَ ولها عامل عليها ومعه خيل ورجل ستة عشر
سقساً، ومن الكريون الى قرية الصير منهل فيه صيادون للصير ثمانية
سقات، ومن قرية الصير الى الإسكندرية ثمانية سقات وهذه مسافات
على خليج الإسكندرية،

(٧) وأما الشعبة الخارجة تجاه تَرْنُوطَ مشرّقة فتشرع الى شبرو الاول

١ (بستانه) تابعا لحط وفي الأصل (بشامه)، ٦-٧ [جليلة جليلة] مستم
عن حط، ١١ (منها) - (اليها)، ١٥ (برسيق) - حط (ابرشيق)،
٢٣ (فتشرع) - (وتشرع)، (شبرو الاول) - (شبرو الاول)،

وهي ضبعة ذات ثلث حارات كبار كثيرة | الأهل غزيرة السكّان بها حط ٩٢
 حتمّام وجامع وقاضي وعامل ولها كورة جليلة واسعة ومن أبي يحسن اليها
 ستة سفسات، ومن شبرو الاو الى منوف مدينة كبيرة عظيمة واسعة
 الغلات والخبرات والسكّان وبها وال عليها وبها حاكم وحمامات وجامع
 وأسواق كثيرة حسنة وكور عدّة برسمها واسعة ستة عشر سفساً، ومن
 منوف الى طنتا ضبعة جليلة حسنة عظيمة الأهل بها جامع وحمام ولها
 ضياع برسمها وعامل ذو عدّة وعتاد وفيها أسواق وجامع لطيف ولها
 موعد لسوق ينف بها في كلّ جمعة أربعة عشر سفساً، ومن طنتا الى
 فيشة بنى سليم ضبعة فيها حمام وسوق وجامع وكورة مضافة اليها اثنا عشر
 سفساً، ومن فيشة بنى سليم الى البندارية ضبعة فيها جامع وأسواق وبرسمها ١٠
 ضياع ولها عامل وفيها حمام طيب عشرة سفسات، ومن البندارية الى
 محلة الحاروم مدينة بها سلطان وشحنة لها وقاضي [وخيل ورجل] وجامع
 وحمام وأسواق [٤٢ ب] عشرة سفسات، ومن محلة الحاروم الى قليب
 العمال وهي من الجانب الغربي عن الخليج مدينة فيها جامع وحمام ولها
 كورة ذات ضياع وأسواق وبها حاكم وبها سلطان عشرة سفسات، ومن ١٥
 قليب العمال الى ببيج مدينة كبيرة فيها جامع وبيع كثيرة عامرة ودهافين
 تجتبي جماجمهم وبها جامع وحاكم وسلطان وبرسمها ضياع كثيرة غزيرة
 عشرة سفسات، وبين ببيج ومحلة ببيج الخليج الآخذ من بين شأبور ومحلة
 نفيدك وهما جانبان أيضاً وينفصل هذا الخليج أيضاً قطعتين فيشرع
 إحداهن الى فرنوه مغربة من ناحية ببيج ومحلة ببيج والأخرى مشرقة الى ٢٠
 صا وصا هذه مدينة فيها جامع وبيع كثيرة وحاكم وسلطان وأسواق وحمام
 وبها العين المعروفة بعين موسى عليه السلام ويقال أنه سُجن بها ستة
 سفسات، ومن صا الى دياى ضبعة كبيرة فيها جامع وبرسمها كورة ذات

١ (وهي) - (فهى)، ٦ (طنتا) - حط (طندتا)، ٨ (طنتا) - (طنتا)
 وفي حط (طندتا)، ١٢ [وخيل ورجل] مأخوذ من حط، ١٩ (نفيدك) -
 (نفيدك)، ٢٢ (صا) - (صا وصا)، (كورة) - (كور)،

ضباع وعامل وحاكم وبيع وأحوالها متقاربة في الرجاء عشرة سفسات،
 حط ٩٢ | ومن دَيَّأى الى الصافية ضبعة كبيرة كثيرة فصب السكر وبها غير مَعَصَرَةٍ
 للسكر وبها جامع وبيع وحاكم وعامل وأسواق حسنة عشرة سفسات، ومن
 الصافية الى دى جمول ضبعة كبيرة أيضاً كثيرة فصب السكر والمعاصر
 ٥. وعمل السكر بها والفند ولها منبر وسوق وحاكم ستة سفسات، ومن دى
 جمول الى سنديون ضبعة أهله واسعة الغلات وبها جامع وبيع وسوق
 وحاكم ثنية سفسات أو تزيد قليلاً، ومن سنديون الى بلهيب ستة
 سفسات، وأما الشعبة الآخذة من ببيج ومحلة ببيج الى فرنوه فإن فرنوه
 منها على نحر الماء وفي غربيته وهي مدينة كثيرة البادية وهي الغالبة عليها
 ١٠. وبها جامع وسلطان وحاكم وبيع عداد وأسواق لا بأس بها وبينها اثنا
 عشر سفساً، ومن فرنوه الى محلة مَسْرُوق مدينة لها كورة عظيمة فيها الموز
 المحسن الكثير والفواكه الواسعة وتجاوب فواكهها الى النسطاط وبها حكام
 وجامع وبيع وحاكم وصاحب معونة خمسة عشر سفساً، ومن محلة مَسْرُوق
 الى محلة أبي خراشة مدينة كثيرة الأسواق وبها جامع وحكام وحاكم
 ١٥. وصاحب معونة في عسكر صالح ولها كورة ذات غلات كثيرة ستة
 سفسات ومن محلة أبي خراشة الى فيشة ضبعة فيها منبر ولها بادية لا بأس
 بها اثنا عشر سفساً، ومنها الى سنديس ضبعة فسيحة كثيرة الدهاقين
 والبيع والخنازير صالحة الارتفاع خمسة عشر سفساً، ومن سنديس الى
 سبادة ضبعة تشاكل سنديس خمسة عشر سفساً، ومنها الى بلهيب نحو
 ٢٠. عشرة سفسات، ويجتمع بلهيب الخليجان المنشعبان من ببيج أحدهما
 آخذاً على فرنوه والآخر على صا قُدَّام بلهيب وهي مدينة كبيرة بها جامع
 حط ٩٤ [٤٢ ظ] وهي على ساحل | الإسكندرية في الربيع وبها حاكم وصاحب

٤ (والمعاصر) - (والمعاصر)، ٩ (الغالية) - (الغالية)، ٢١ (صا) -
 (صا وصا)، ٢٢ (الإسكندرية) - (للاسكندرية)،

معونة وجامع وأسواق ولا حَمَامَ بها وجميع ما على شطى النيل من بلهيب الى رشيد ضياع لا منابر فيها ويطول ذكرها،

- (٨) وَلِهَـصَرَ وَأَعْمَلَهَا غَيْرَ كِتَابٍ مُؤَلَّفٍ مُسْتَوْفٍ بِصِفَاتِ ضِيَاعِهَا وَجَبَايَاتِهَا وَخَوَاصِّهَا وَقَدْ تَغَيَّرَتْ مَذَاقُ دَخْلِ الْمَغَارِبَةِ أَرْضَهَا وَرَزَحَتْ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَابِهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا رَسُومٌ وَبَقَايَا دِمَنِ خَالِيَةٍ تَشْهَدُ بِمَا سَلَفَ فِيهَا مِنَ الْأُمُورِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ، فَلِذَلِكَ حَرَّرْتُ أَوْصَافَهَا وَلَمْ أُسْتَقْصِ حَالَهَا،
- (٩) وَأَمَّا الشَّعْبَةُ الْآخِذَةُ مِنْ شَطْنُوفِ مَشْرِقَةِ الْيَمَنِ إِلَى دِمَاطٍ وَتَبَسَ فَقَدْ ذَكَرْتُ بَيْنَ أَشْكَالِ مَدَنِيَّاتِهَا مَسَافَاتِهَا وَاسْتَعْنَى بِذَلِكَ عَنْ إِعَادَةِ لَفْظٍ فِيهِ وَتَكْرِيرِ قَوْلٍ مِنْهُ وَلَوْ أَمَكُنْ مِثْلَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْخِلْجَانِ لَكُنْ أَجْمَلٌ وَأَحْسَنُ وَلَمَّا تَعَذَّرَ وَلَمْ يُمْكِنْ فِيهِ إِعَادَةُ ذِكْرِهِ بِالْكَلِمَةِ انْقَضَتْ عَلَى الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ حَسَبُ مَا تَوَخَّيْتُهُ مِنْ ذِكْرِ سَوَادِ كُلِّ بَلَدٍ وَرَيْفِ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَوَصَفِهَا حِمْلَةً غَيْرَ مُفَصَّلَةٍ بَعْدَ تَصْوِيرِ مَدَنِيَّاتِهَا وَبِقَاعِهَا وَطَرَفِهَا مُوَصَّلَةً وَمُفَصَّلَةً إِذْ كَانَ ذَلِكَ الْفَصْلُ وَالْبَغْيَةُ، وَلَمَّا كَانَ الْعِلْمُ بِكَلِمَتِهِ بِإِزَامِ قُوَى أُنْبَاءِ الْبَشَرِ بِكَلِمَتِهِمْ فَلَنْ يَبْلُغَ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدَ مِنْهُ بِجُزْئِيَّةٍ إِلَّا قَدَّرَ مَا أَقْنَضَتْهُ سَعَادَتُهُ،

١٥

- (١٠) فَأَمَّا مَا يُحِيطُ بِجَمِيعِ مِصْرَ مِنَ الْحَدِّ الْمَشْتَبِلِ عَلَيْهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ وَمِنْ الْقُلُومِ إِلَى أَنْ تَعَطَّفَ عَلَى التَّيْبِ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ سِتِّ مَرَاكِحٍ وَمِنْ حَدِّ التَّيْبِ إِلَى أَنْ تَنْصَلَّ بِبَحْرِ الرُّومِ نَحْوُ ثَمَانِي مَرَاكِحٍ وَيَبْتَدِءَ الْحَدَّ عَلَى الْبَحْرِ إِلَى أَوَّلِ الْحَدِّ الَّذِي ذَكَرْتُهُ نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَحَلَةً،
- (١١) وَمِنْ الزَّمَلَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْفُسْطَاطِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَحَلَةً فَمِنْ ذَلِكَ ٢٠

١ (من بلهيب) كما في حط وفي الأصل (الى بلهيب) وكذلك في نسخي حط،
 ١٤ (أبناء) - (بناء)، ١٦-١٧ (فقد تقدّم مكان) يوجد مكان ذلك في
 نسخي حط (فمن ساحل بحر الروم من العريش [الى أن] يتصل بأرض النوبة من وراء
 الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حدّ النوبة ممّا يلي الجَنُوبِ على آخر حدود
 النوبة نحو ثمان مراحل ومدينة النوبة العظمى تعرف بدُنُقَلَة [ومنها] الى اسوان نحو
 أربعين مرحلة) وقد أُسْتَمْتَمَ ذَلِكَ عَلَى التَّخْبِيرِ،

خط ٩٥ أن تخرج من الرملة الى ابني مدينة نصف مرحلة ومنها الى يزود مدينة
أيضاً قصدة تمام مرحلة ومن يزود الى غزة مدينة حسنة كثيرة الخير ولها
ربض مرحلة ومنها الى رفح مدينة صالحة وجامع حسن مرحلة، ومن رفح
الى العريش مدينة ذات جامعين مفترقة المباني والغالب عليها الرمل وهي
قريبة من الساحل ولها فواكه وثمار حسنة مرحلة، وذكر عبد الله بن عبد
الحكم النخعي صاحب الكتب المؤلفة أن الجفار بأجمعه كان أيام مضعب
بن الوليد فرعون موسى في غاية العارة بالمياه والقرى والسكان وأن قول
الله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون [عن
هذه المواضع] وأن العارة كانت متصلة منه الى اليمن قال ولذلك
١٠ سميت العريش عريشاً، ومن العريش [الى] الوردية منزل قريب الحال
مرحلة، ومن الوردية الى البقارة قرية مرحلة، ومن البقارة الى الفرما
مدينة صالحة على نهر بحر الروم كثيرة النخيل والرطب والسمك غير طيبة
الماء يردّها التجار في البر والبحر ليلاً ونهاراً [٤٢ ب] من النسطاط
والشام لأنها على الطريق مرحلة وسابقتها غير منقطعين، ومن الفرما الى
١٥ جرجير مرحلة وهي مدينة، ومن جرجير الى فاقوس مدينة صالحة أيضاً
مرحلة وزبنا لم يكن السائر الى جرجير السير من فاقوس فسار من
الفرما الى الهامة الى بليس وبليس مدينة أيضاً مرحلة، ومنها الى
النسطاط مرحلة،

(١٢) وطول أرض مصر من اسوان الى بحر الروم نحو عشرين مرحلة.
٢٠ فمن ذلك أن من اسوان الى انطا أربعة أبرد ونصف ومن انطا الى
اسنى بريدان ومن اسنى الى ارمنت بريدان ومن ارمنت الى قوص يريد

١ (ابني) - (لبنى)، ٨ (ودمرنا) - (دمرنا)، (ودمرنا.... يعرشون)،
سورة الأعراف (٧) الآية ١٣٣، [عن هذه المواضع] مستمّ تايماً لحط عن المقرئ،
١٠ [الى] يُنفذ في الأصل، ١٤ (وسابقتها) - (وسلب لئها)، ١٧ (الفرما) -
(الفرما)، ١٩ (نحو عشرين) - حط (خمس وعشرون)، ٢٠ (انطا) - (انطا)،

ونصف ومن قوص الى البلينا أربعة أبرد ونصف ومن البلينا الى اخميم
بريد ونصف ومن اخميم الى فاو بريدان [ومن فاو الى اسيوط بريد
ومن اسيوط الى منسارة بريدان] ومن منسارة الى الاشمونين بريدان وهي
تجاه انصني، ومن الاشمونين الى طحا بريدان في الحاجر، ومن طحا الى
مصر عشرة أبرد [ثم تركب في السفينة الى أي موضع وبلك تريد فإن
طرفاتهم في الماء بالمراكب]،

(١٣) | وعلى النيل مضيقتان بين جبلين قد قطع كل واحد منها مفقود في حط
ليستمر الماء في طريقه أحدها بين اسني وارمنت لصيق التربة المدعوة
قرية الناس وقد خربت والمضيق الثاني يعرف بالحس على ثلثة أبرد
من اسوان الى أسفل منها وبينه وبين اتفوا بريد ونصف، وبالنيل ١٠
موضعان يعرفان بالجنادل أحدهما فوق اسوان بثلثة أميال في حد الإسلام
وهو جبل قطع أيضا لطريق الماء وترك ما قطع منه على غاية الوعورة
فالماء يتسرب فيه بين أحجار عظام لا تقدر المراكب أن تسير فيه لوعورته
وإذا جاءته حملت في البر متاعها الى أن تلحق بمسيل الماء المستقيم
ومقلده رميتا سهم وبينه وبين آخر حد الإسلام ثلثة أميال وكأنه ترك ١٥
رذءا لمن قصد بلد العدو أو رذءا لمن أراد مصر من ناحية العدو،
والجنادل الثاني بالقرب من دنقله ويسبح صوت الماء وجريه فيها ليلا
ونهارا على أميال كثيرة،

(١٤) | ومن صفات مدنها وبقاعها أن مدينتها العظمى تسمى القسطنطية حط ٢٦
وهي على شمال النيل لأنه يجري في نحوها بين المشرق والمغرب وهي مدينة ٢٠

١ (البلينا) - (البلينا) المزين، ٢-٢ [ومن فاو بريدان] مستم عن
حب ١٢ ب وينقد أكثر هذه الفقرة في حط، ٤ (طحا) - (صحا) المزين،
٥-٦ [ثم تركب ... بالمراكب] مستم عن حب ١٢ ب، ٨ (لصيق) - (لصيق)،
٢٠ (على شمال ... والمغرب) يوجد مكان ذلك في حط (في شرقي النيل وذلك
أن النيل ينزل عليها من الجنوب ويصب في الشمال الى الشرق ما هو) وعلى ذلك
غرم في نسخي حط،

حسنة ينقسم لديها النيل قسمين فيُعَدَى من التُّسْطَاطِ الى عدوة أولى فيها
أبنية حسنة ومساكن جليلة تُعرف بالجزيرة ويُعَبَّرُ اليها بجسر فيه نحو ثلاثين
سفينة ويعبر من هذه الجزيرة على جسر آخر الى القسم الثاني كالجسر الأول
الى أبنية جليلة ومساكن على الشطّ الثالث تُعرف بالجزيرة، والتُّسْطَاطُ
مدينة كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها نحو فرسخ على غاية العمارة والمُخَصَّب
والطبية واللذة ذات رحاب في محالّها وأسواق عظام ومتاجر فخام وممالك
جسام الى ظاهر أنيق وهواء رقيق وبساتين نُضْرَة ومتنزهات على مَرَّ
الأنام خَضِرَة، وبالنسْطَاط قبائل ويخطط للعرب تُنسب اليها محالّهم
كالكَوْفَة والبَصْرَة إلا أنّها أقلّ من ذلك في وقتنا هذا وقد باد أكثرها
١٠ بظاهر المعافير وهي سيخة الأرض غير نقيّة التربة، والدار تكون بها طبقات
سبعاً وستاً وخمس طبقات ورُبّما سكن في الدار المائتان من الناس،
وبالنسْطَاط دار [٤٤ ظ] تُعرَف بدار عبد العزيز بن مروان وكان يسكنها
ويصّب فيها لمن فيها في كلّ يوم عهدنا هذا أربع مائة راوية ماء وفيها
خمسة مساجد وحمّامان وغير فرنٍ لخبز عجّين أهلها، ومُعْظَمُ بنايتهم بالطوب
١٥ وأكثر سُئِلَ دورهم غير مسكون، وبها مسجدان لصلاة الجمعة بنى أحدهما
عمر بن العاص في وسط الأسواق والآخِر بأعلى | البَوْقُف بناء أبو
العبّاس أحمد بن طولون، وكان خارج مصر أبنية بناها أحمد بن طولون
مساحتها ميل في مثله يسكنها جنك تُعرف بالقطائع كبناء بني الأغلب
خارج القيروان لرقادة وقد خرباً جميعاً في وقتنا هذا ورقادة أشدّ تماسكاً
٢٠ وصلاحاً، وقد استحدثت المغاربة بظاهر مصر مدينة سمّتها القَاهِرَة
استحدثها جَوْهَرٌ صاحب أهل المغرب عند دخوله الى مصر لجيشه وشمله
وحاشيته وقد ضمت من الحالّ والأسواق وحوت من أسباب الفينة

١٩ (لرقادة) - (لرقادة)، (ورقادة) - (ورقادة)، ٢٠-١ (وقد ...

بالحمّامات) يوجد مكان ذلك في حطّ (وأخلق الله عوض القطائع بالقاهرة وهي مدينة
أجدّها أبو الحسن جوهر فتي أمير المؤمنين ومصباح دولته صلوات الله عليه لجيوشه
وحشمه وقد ضمت من الحالّ والأسواق والحمّامات)،

والارتفاق بالحمامات والفنادق الى قصور مَشِيَّة ونِعَم عَتِيْدَة وقد اُحْدَق بها سور متيِّع رفيع يزيد على ثلثة اَضْعَاف ما بنى بها وهى خالية كَانَتْهَا تُرِكَت محالاً للسائمة عند حصول خوفٍ، وبها ديوان مصر ومسجد جامع حسن نظيف غزير القوام والمؤذنين وقد ابنتت بعض نساء أهل المغرب جامعاً آخر بالفراقة موضع بظاهر مصر كان مساكن لقبايل اليمن ومن اختطَّ بها هناك قديماً عند فتحها وهو من الجوامع النسيحة الفضاء الرائعة البناء أنبق السُتُوف بهيَّ المنظر، وبالجزيرة والحجيزة أيضاً جامعان آخِران دون جامع الفراقة فى نبلة وحسنه،

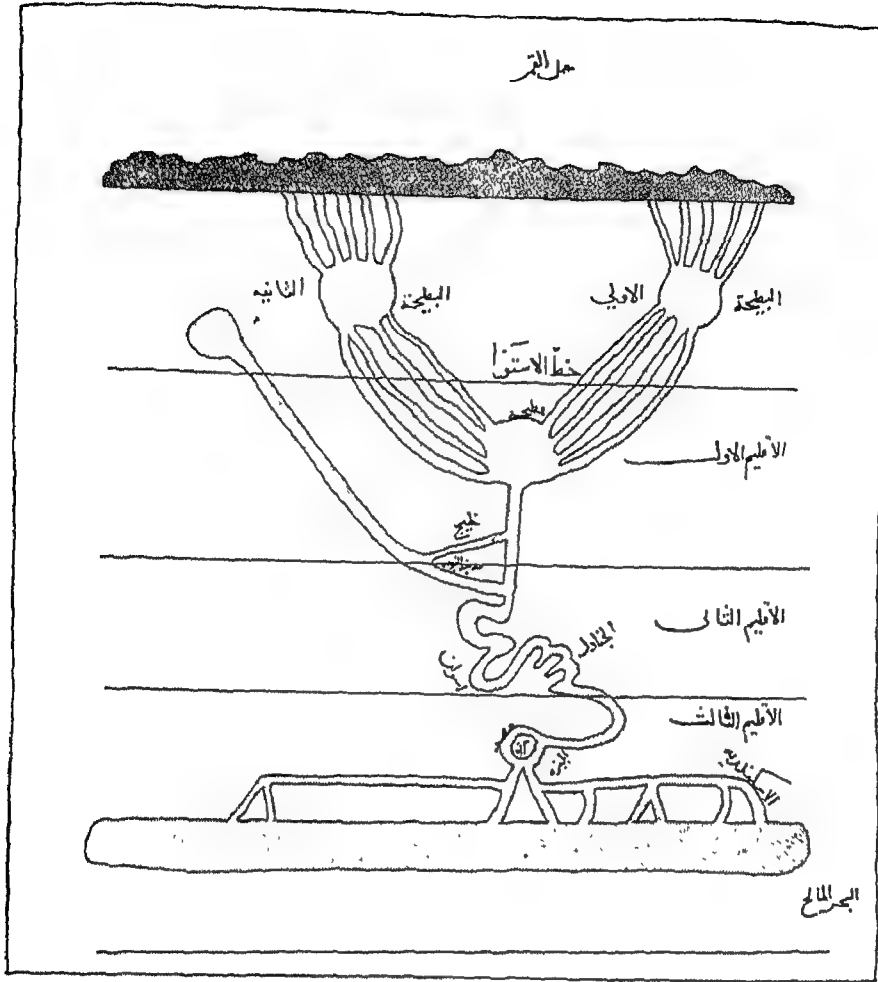
(١٥) وبمصر نخيل كثيرة وبساتين وأجنَّة صالحة وتمتدُّ زروعهم بماء النيل من حدِّ اسوان الى حدِّ الإسكندرية والباطن وفيه الماء فى أرضهم بالريف والخوف منذ امتداد الحرِّ الى الخريف وينضب على ما قدَّست ذكره فيزرع ولا يحتاج الى سقى ولا مطر من بعد ذلك، وأرض مصر لا تُهَطَّر ولا تُكَلِّجُ، وليس بأرض مصر مدينة يجرى فيها الماء من غير حاجة الى زيادة النيل إلاَّ الفيوم والإقليم والفيوم مدينة وسطة ذات جانبين تُعرف بالفيوم ويقال أنَّ يوسف النبى عليه السلام اتَّخذ ١٥ | لهم مجرى وزنه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقومه بالحجارة المنقضة وسماه حط ١٨ اللاهون،

(١٦) وماء النيل فلا يعلم أحد مبتدأه وذلك أنَّه يخرج من مفاوز وراء أرض الزَّئِج لا تُسَلَّكُ حتَّى ينتهى الى حدِّ الزَّئِج ويقطع فى مفاوز النوبة وعماراتهم فيجرى لهم فى عمارات متصلة الى أن يقع فى أرض مصر، ٢٠ [قال كاتب هذه الأحرف زعم مؤلف الكتاب أنَّ النيل لا يعلم أحد مبتدأه وأتته

٤- (وقد ابنتت ... بالفراقة) مكان ذلك فى حط (وبنت السيدة جامعاً رابعاً بالفراقة)، ١١ (الخريف) - (الخريف)، ١٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ٢١-١٢ [قال ... الموقن] من مضافات حب ١٣ ط وتلى ذلك فى الورقة ١٣ ب صورة النيل وهذه الصورة. تشاكل صورة النيل التى فى نسخة كتاب صورة الأرض الذى للفلارزى ويوجد تلك الصورة فى اللوح الثالث المضاف لكتاب صورة الأرض (نشر هانس فون مريك) وانظر رسمها فى ص. ١٤٩،

يخرج من مناووز وراء بلاد الزنخ وقد رأيت في رسالة جُغرافيا أن مبدأ النيل بطيحتان
مدورتان يصبّ إلى كلّ واحدة خمسة أنهار من جبل القمر ويخرج من هاتين البطيحتين
من كلّ واحدة أربعة أنهار إلى بطيخة مدوّرة في الإقليم الأول فطرها جزآن ومركزها
عند طول نج والعرض من الإقليم الأول ب لا ثم يخرج من هذه البطيخة نهر هو نيل مصر
° ويصبّ إليه نهر يجرى من عين يخرج من خط الاستواء عند طول نط لا ويأتى إلى قرب
من بلد النوبة فينقسم قسمين يصبّ أحدهما إلى النيل عند طول نج لا والعرض عند يو لا
في الإقليم الأول والثاني مصبه في الإقليم الثاني عند طول نج لا وعرض حج لا ثم يند
ولا يزال ينعطف انعطافات كثيرة ليس هذا موضع شرحها حتى يأتى إلى اسوان ثم يمر
إلى مصر مائلاً عند طول ند لا والعرض كط لا ثم ينفرد من مصر في سبعة خلجان
١٠ إلى البحر الأول إلى الإسكندرية عند طول نا م والآخر عند طول نج لا والثالث عند
طول نج لا والرابع عند طول نج م والخامس عند نج ه والسادس عند طول ند ك
والسابع عند طول ند ل كما نصّره في الصفة الأخرى من هذه الورقة والله الموفق،
وهو نهر يكون عند امتداده أكبر من دجلة والفرات إذا اجتمعا وماؤه
أشدّ عذوبة وحلاوة وبياضاً من سائر أنهار الإسلام [وهو متصل بالبرّة
١٥ التي لا تُسلك لجنّتها]، وذكره بطليموس في كتاب جغرافيا فلم يعزّ أصله
إلى مكان، ويكون فيه التماسيح والسفنفور وسمكة تُعرف بالرعاة لا يستطيع
أحد أن يقبض عليها وهي حية حتى ترنعش يدك وتسقط منها فإذا ماتت
فهى كسائر السمك، والتمساح دابة [٤٤ ب] من دواب الماء مستطيل الذنب
والرأس ورأسه نحو نصف طول ذنبه وله أنياب لا تقبض بها على دابة
٢٠ ما كانت من سبع أو جمل إلا مده في الماء وله على كلّ شيء سلطان إلا
الحماموس فإنه لا قوام له بالكبير منها ويخرج من الماء فيمشى في البر ويقم
فيه خارج الماء اليوم والليلة ونحو ذلك وليس سلطانه في البر كسلطانه في
الماء وقد ينضرى بعضها في البر على الناس فيكون من جاوره معه في

٤ (نج) - (تح)، (ب) - (ب)، ٦ (طول نج) - (طوح)، (يو) - (بو)،
٧ (الثاني) - (الأول)، (نج) - (با)، (حج) - (ع)، ١٠ (نج) - (ع)
وكذا مرتين في السطر الثاني، ١١ (نج ه) - (ع ه)، (ند) - (بد)،
١٤-١٥ [وهو ... لجنّتها] مأخوذ من خط، ١٥ (جغرافيا) - (جغرافيا)،
١٦ (بالرعاة) - (بالرعاة)، ٢٢ (ينضرى) - (تيضّر)،



إيضاح ما يوجد من الأسماء والتوصوص في صورة النيل المرسومة في الورقة ١٣ ب
من نسخة حب، قد رُسم في أعلى الصورة جبل القمر ومن أسنله البطيعة الأولى والبطيعة
الثانية ثم تحت البطيعتين خط مستقيم افقى كُتب عند خط الاستواء، وفي الساحة تحت
هذا الخط كُتب الإقليم الأول وفيه كلمتا بطيعة وخليج، وبلى ذلك الى الأسفل خطاً
ثانٍ كُتب عليه مدينة النوبة وفي الساحة تحت هذا الخط الإقليم الثاني وفيه من الأسماء
المجنادل وإسوان، ومن أسفل ذلك خطاً ثالث كُتب في الساحة تحته الإقليم الثالث
وفيه من الأسماء مصر، جزيره، البحيره، الاسكندرية، وفي أسفل الصورة في الزاوية
اليمنى البحر المالح،

أَذِيَّةٌ حَتَّى يُحْتَالَ فِي قَتْلِهِ وَلَهُ يَجْلَدُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ إِلَّا تَحْتَ
إِطْبَاقِهِ وَبَاطِنَ فُخْذِهِ، وَالسَّقْفُورُ صَنْفٌ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَمِنَ السِّمَكِ فَلَا يَشَاكُلُ
السِّمَكِ لِأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ وَرَجْلَيْنِ وَلَا التَّمْسَاحَ لِأَنَّ ذَنْبَهُ أَجْرَدُ أَمْلَسُ غَيْرِ
مَضْرَسٍ وَذَنْبُ التَّمْسَاحِ مَسِيفٌ مَضْرَسٌ وَيُنْعَالُ بِشَحْمِ السَّقْفُورِ لِلْجَمَاعِ
٥ وَلَا يَكُونُ بِمَكَانٍ إِلَّا فِي النَّيْلِ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] أَوْ بَنَهر مَهْرَانٍ مِنْ أَرْضِ
حَطَّ ١١ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ وَكَذَلِكَ التَّمْسَاحُ، وَكَانَتْ مَدِينَةُ اسْوَانٍ | تُغْرَا عَلَى النُّوبَةِ
قَدِيمًا إِلَّا أَنَّهُمْ مَهَادِنُونَ،

(١٧) وَبَصْعِدُ مِصْرَ مِنْ جَنُوبِ النَّيْلِ مَعْدِنُ الزَّبْرِجَدِ فِي بَرِّيَّةٍ
مَنْطُوعَةٍ عَنِ الْعِمَارَةِ وَيَكُونُ مِنْ حَدِّ جَزَائِرِ بَنِي حَدَّانٍ إِلَى نَوَاحِي عِيَذَابِ
١٠ وَهِيَ نَاحِيَةُ لِلْبُحَّةِ وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ رِبْعَةٍ وَلَيْسَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ مَعْدِنُ
لِلزَّمْرَدِ غَيْرُهُ وَفِي شِمَالِ النَّيْلِ جَبَلٌ يَمْتَدُّ عَلَيْهِ إِلَى الْفَسْطَاطِ يُعْرَفُ بِالْمُطَقَّمِ
فِيهِ وَفِي نَوَاحِيهِ حَجَرُ الْخَبَاهِنِ وَشَيْءٌ مِنَ الْبِلَّارِ وَتَحَادَهُ نَاحِيَةُ الزَّمْرَدِ وَيَمْتَدُّ
هَذَا الْجَبَلُ إِلَى أَقْصَى بِلَدِ السُّودَانِ وَفِيهِ بَنَوَاحِي مِصْرَ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَمَلَةِ الْمَقَابِرِ الَّتِي فِي سَفْحِهِ لِأَهْلِ مِصْرَ
١٥ وَيُقَالُ أَنَّهُ دُفِنَ بِهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُوسُفُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَبِهَا وَلَدَ عِيسَى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِكُورَةِ اِهْنَاسِ وَلَمْ تَزَلْ نَخْلَةً مَرَّتِمَ
[تُعْرَفُ] بِاِهْنَاسِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ،

(١٨) وَمِنْ مَشَاهِيرِ مَدِينِهَا وَعَجِيبِ آثَارِهَا الْإِسْكَندَرِيَّةُ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى
نَحْرِ بَحْرِ الرُّومِ رَسُومُهَا بَيِّنَةٌ وَأَثَارُ أَهْلِهَا ظَاهِرَةٌ تَنْطَلِقُ عَنْ مُلْكٍ وَقُدْرَةٍ
٢٠ وَتُعْرَفُ عَنْ تَمَكُّنٍ فِي الْبِلَادِ وَسُوءٍ وَنَصْرَةٍ وَتُفْصَحُ عَنْ عِظَمَةٍ وَرِعْنَةٍ
كَبِيرَةٍ الْحَجَارَةِ جَلِيلَةِ الْعِمَارَةِ وَبِهَا مِنَ الْعَمَدِ الْعِظَامِ وَأَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الرُّخَامِ
الَّذِي لَا تَقِلُّ الْقِطْعَةُ مِنْهُ إِلَّا بِالْوُفِّ نَاسٌ قَدْ عُلِقَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى فَوْقِ الْمَائَةِ ذِرَاعٍ مِمَّا يَكُونُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَوْقَ رُؤُوسِ أَسَاطِينِ دَائِرِ

٥ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٩ (عِيَذَابُ) - (عِيَذَابُ)، ١٢ (الْخَبَاهِنُ)
نَاحِيَةً لِحَطِّ وَلَحَبٍّ وَفِي الْأَصْلِ (الْجَاهِرُ)، ١٣ (أَقْصَى بِلَدِ السُّودَانِ) مَكَانٌ ذَلِكَ فِي حَطَّ
(النُّوبَةِ)، ١٧ [تُعْرَفُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٢٠ (وَسُوءٌ وَنَصْرَةٌ) - (وَسُوءٌ وَنَصْرَةٌ)،

الأسطوان منها ما بين الخمس عشرة ذراعاً الى عشرين ذراعاً والحجر فوقه
[عشر أذرع] في عشر أذرع في سَمَك عشر أذرع بغرائب الألوان
وبدائع الأصباغ،

فلو سئلت عن أهلها لرأيتهم * مخيرة من حالهم بالعظام،

ولها طرقات مفروشة بأنواع الرُخام والحجر المتون وفي بيعها عمد لصناءه .
صفاله وحسن ألوانه يبين كالأزمرد الأخضر وكالجزع الأصفر منه والأحمر
وجُلّ أبنتها بالعمد المسمر ومنه شيء على قضبان نحاس قد دُبّر بأنواع
أخلاط لئلا يغيره الزمان وتحت الأسطوانة منه الثلاثة سرطانات نحاس
وأربعة والأسطوانة في الهواء عليها ضروب الصور المعروفة والمجهولة،
[وفيها المنارة المشهورة المبنية بالحجارة المركبة | المصبية بالرخاص] حط ١٠٠
[٤٥ ظ] وليس يجتمع الأرض لمنارتها نظير يدانها أو يقارنها في أشكالها
ومبانيها وعجائبها ومعانيها تشتمل على آية بيّنة ويُستدل بها على ملكة
كانت قاهرة لملك عظيم ذي حال جسيم وسلطان عظيم، وهي المنارة
المشهورة في جمهور الأرض أخبارها التي جميع العامة والخاصة من أهل
الدراية يُجمعون على أن مؤسسها اخترعها لرصد الفلك وأدرك ما أدركه ١٥
من علم الهيئة بها وفيها وجميع ما أخبر به من حال الفلك فإنها حصل
له ولبن خلفه بانكشاف فضائها وسعة سائها وقلة أبخرة صحرائها لأن لكل
أرض سراباً على مقدارها وليس لها سراب وسَمَكها كان يزيد على ثلاثمائة
ذراع فوقعت منه قُبّة عظيمة كانت رأس المنارة لطول العهد لا كما يدعى
الحاليون في حماقات ورفاعات مصنفة أنها بُنيت لمرآة كانت فيها يرى ٢٠
سائر ما يدخل الى بحر الروم من درمُون حمالي الى شلندي مستعد للقتال
ويزعم قوم أن بانها وباني الهرمين ملك واحد ويروى آخرون غير ذلك،
(١٩) ومن حدّ النسطاط في غربي النيل أبنية عظام يكثر عددها
مفتشرة في سائر الصعيد. يُدعى الأهرام، وليست كهرمين اللذين تجاه

٢ [عشر أذرع] مستتم عن حب، ١٠ [وفيها.... بالرخاص] مأخوذ من حط،

الفسطاط وعلى فرسخين منها ارتفاع كل واحد منها أربع مائة ذراع وعرضه كارتفاعه مبنى بحجارة الكدّان التي سمك الحجر وطوله وعرضه من العشر الأذرع الى الثمان حسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لأنها كلها ارتفعا في البناء ضافا حتى يصير أعلاها من كل واحد مثل مَبْرَك جلي وقد مُلِثت حيطانها بالكتابة ٥
 حط ١٠١ اليونانية، | وفي داخل كل واحد منها طريق كان يسير فيه الناس رجالا الى أعلاه وفي ذين الهرمين مخترق في باطن الأرض واضح من أحدهما الى الآخر وقد ذكر قوم أنّهما قبران وليسا كذلك وإنها حدا صاحبها أن عملها أنه قضى بالطوفان وهلاك جميع ما على وجه الأرض إلا ما حصن ١٠ في مثلها فخرن ذخائره وأمواله فيها وأتى الطوفان ثم نَصَبَ فصار ما كان فيها الى بيبصر بن نوح وقد خزن فيها بعض الملوك المتأخرين أهراء،

(٢٠) ومن جليل مدنها وفاخر خواصها ما خُصَّت به تَنيس ودمياط وهما جزيرتان بين الماء المالح والعذب أكثر السنة في وجه النيل لا زرع ١٥ فيها ولا ضرع بها وفيها يُتخذ ويُعمل رفيع الكتان وثياب الشرب والديقِي والمصبغات من الحُلل التنيسية التي ليس في جميع الأرض ما يدانها في القيمة والحسن والنعمة والترف والرقّة والدقة وربها بلغت الحُلّة من ثيابها مائتين دنانير إذا كان فيها ذهب، وقد يبلغ ما لا ذهب فيه حط ١٠٢ منها مائة دينار وزائداً وناقصاً وجميع ما يُعمل بها من الكتان فربها ٢٠ بلغ مثقال غزلي من غزوها دنانير، وإن كانت شطا ودبقولا ودميره وتونه وما قاربهم بتلك الجزائر يُعمل بها الرفيع من هذه الأجناس فليس ذلك بمقارب للتنيس والدمياط والشطوى مما كان الحمل على عهدنا [٤٥ ب] يبلغ من عشرين ألف دينار الى ثلثين ألف دينار لجهاز العراق

٥ (حيطانها) - (حيطانها)، ٦ (اليونانية) يلي ذلك في نسخي حط (السريانية) إلا أن هذه الكلمة مكتوبة في حو فوق (اليونانية)، ١٣ (تنيس) - (تَنيس)، ١٨ (مائتين دنانير) - حط (مائة دينار)، ١٩ (فربها) - (وربها)،

فانقطع بالمغاربة وخصّ بقطعه اللعين أبو الفرج بن كُلس وزير العزيز
فإنه استأصل ذلك بالنيائب والكُلف والمغارم والسُغَر الدائمة للصُّناع
حتى لجعل جزيرة على جميع الداخلين والخارجين الى تنيس، ومصر غير
طراز رفيع وسأنى على ذكره،

(٢١) وأما النيل فأكثر جريه الى الشمال وكذلك جرى شهر الأزدن^٥
وعرض العارة عليه يجنبته من حدّ اسوان ما بين نصف مرحلة الى يوم
الى أن ينتهى الى النسطاط فتعرض العارة على وجه الأرض فيصير عرضها
من حدّ الإسكندرية الى المحوّف الذى يتصل بعمارة القلزم نحو ثنية أيّام
وأكثر ولم يكن فى أرض مصر سبياً ما جاور النيل قفار غير معورة بل
كانت أهلة قبل فتح الإسلام فلم يبق بها ديار ولا مخبر،^{١٠}

(٢٢) وأما الواحات فإنها بلاد كانت معورة بالمياه والأشجار والفري
والرؤم قبل فتحها وكان يُسلك من ظهرها الى بلاد السودان بالمغرب
على الطريق الذى كان يؤخذ ويُسلك قديماً من مصر الى غانه فانقطع
ولا يخلو هذا الطريق من جزائر النخيل وآثار الناس وبها الى يومنا هذا
ثار كثيرة وغنم وجمال قد توحّشت فهى تتوارى وللواحات من صعيد^{١٥}
مصر اليها فى حدّ التوبة نحو ثلثة أيّام فى مفازة حدّ ولم تنزل سافرتهم
وسافرة أهل مصر على غير طريق تنصرف الى المغرب وبلد السودان فى
برارى ولم ينقطع ذلك الى حين أيّام دولة أبي العباس أحمد بن طولون
| وكان لهم طريق الى فزان وإلى برقة فانقطع بما دار على الرفاق فى غير منفوذ فى حط
سنة بسافية الرمح للرمل على الرفاق حتى هلكت غير رفقة فأمر أبو العباس^{٢٠}
بقطع الطريق ومنع أن يخرج عليه أحد،

(٢٣) وبلد الواحات ناحيتان ويقال لها الداخلة والخارجة وبين
الداخلة والخارجة ثلث مراحل وأجلّهما الناحية الداخلة وهى واسطة البلد
وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها وفيها مساكنهم وأموالهم وعدّتهم وذخائرهم
وها حارتان بينهما نصف بربد وبكلّ حارة منها قصر الى جانبه مساكن^{٢٥}

لحاشية من ينزله وخاصته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتُعرف إحدى الحارتين بالقلمون والأخرى بالقصر، والناحية الخارجة تُعرف ببيريس وبيخيط وها خمسة أصفاع ويشتمل كلُّ صُفْع منها على منابر تتقارب في المنزلة والحال، ولم تنزل منذ أول ما فتحها المسلمون في أيدي آل عبدون ومُرَّجعههم إلى حتى من لواثة قبيل من البربر ملوك هذه الناحية يرجعون إلى مروثة فاشية ومظاهرة بالحُرِّيَّة ورغبة في الفاصدين ومحبة للمتجعين على جميع ضروب القصد مكرمين للتجار نازلين على أحكامهم في الأرباح وكان من أحرصهم على هذه الوثيرة يتقبل المحاسن ويحب حسن الأحداث والشكر ويرغب في جميل الذكر أبو الحسن مكبر بن عبد الصمد بن عبدون رحمه الله [٤٦ ظ] بكبر نفسه وسعة قلبه وكثرة طوله وفاشي مروثة يزيد على من سلف له من أهله في جميع المقاصد الكريمة ويركب منها الطرقات الصعبة الجسيمة ولها ماضى قام مكانه وعبر موضعه عبدون ابن محمد بن عبدون في ضمن عبد له يُعرف بمصبح بن ميمون مغربي الأصل مولد بالواحات وهو رجل نَدَب وشيخ شَمَم، ونواحيهم كثيرة المياه ١٥ والأشجار والغياض والعيون الحارية العذبة منصرف في نخيلهم وزروعهم وأجنتهم وأكثر غلاتهم بعد التمح والشعير الأرز ولديهم من العناب الكثير والفوة الواسعة الغزيرة ما يُغدق به إلى كثير من النواحي، وهي كالناحية المعتزلة في مركز دائرة من النيل ومن أيّ نحو قصدت الواحات من أنحاءها كان الوصول إليها من ثلاث مراحل إلى أربع مراحل، والناحية ٢٠ الخارجة منها المعروفة ببخيط وبيريس أقرب إلى النيل ومن قصدها من ناحية النوبة وبيرين وأعمالهم اجتاز بعين النخلة بماء عذٍّ لا ساكن عند ولا يجد الماء إلى بيريس، ومن اجتاز بها من أرض مصر وقصدها من اسنى وأرمنت تزود ماء النيل إلى بيريس، ومن قصدها من البلينا وإخميم واسبوط والاشمون من أسافل الصعيد كان وصوله إلى بخيط وتزود ماء

٢ (الحارتين) - (الناحيتين)، ٨ (يتقبل) - (يتقبل)، ٩ (والشكر) - (والسكر)، ١٤ (شَمَم) - (شَمَم)، ٢٣ (البلينا) - (البلينا)،

النيل، ومن قصدها من اسوان وأعلى الصعيد اجتاز بدنقل بماء عذبة في أحساء تُحَفَّرُ باليد وعليه نخيل كثيرة بغير ساكن وتزود الماء الى يريس ومسيرة كل طريق مما ذكرته اليها ثلث مراحل، وأكثر هذه الطرق في عقاب وأودية وجميع من قصدها من هذه الأربع نواحي يقطع الوادي المعروف بدواي وأحساء بنى فضالة، ومن قصد الواح الداخلة وهي داره مملكة آل عبدون من ناحية القيس والبهنسة كان وصوله الى بهنسة الواح إذ بها ناحية تُعرف بالبهنسة أيضاً وبينها وبين الفرغون مرحلة والفرغون قرية ذات قصور، وبين بهنسة مصر والقيس وبهنسة الواح أربع مراحل وهي في جملة الواح الداخلة وتُصبب الماء في هذا الطريق بموضع يُعرف بماء النخلة وفيه نخلة، والغالب على أهل الفرغون القبط النصارى ١٠ وبالفرغون والبهنسة قصران لآل عبدون يليها مساكن كساكن القلمون ولا حرم فيها ولا ذخيرة بل هي عدة لتزول أهلها بها عند نزولهم ويليهما مساكن الأكرة وبالبهنسة ويبيخيط ويريس قرى ظاهرة وباطنة وأم عليهم لوازم للسلطان وجزية ولا يمد آل عبدون وخدمهم أيديهم في شيء من الجباية سوى الخراج والحجزة من النصارى وليس بجميع الواحات ١٥ يهودي واحد فما فوقه وبالواحات من بنى هلال عدة غزيرة وأمة كثيرة وهي مصيفهم وقت الغلة وميرتهم منها وليس بجميع الواحات حتام ولا فندق يسكنه الطارئ والقادم اليها وإذا قُيِّمَ الثَّجَار والزَّوَار على آل عبدون أنزلوهم أين كانوا من قرارهم ولزمتهم الأنزال ودرت عليهم الضيافات الى حين رحيلهم وعندهم بجميع نواحيهم المطاحن بالابل والبقر ٢٠ وقلها يُسْطَرُون ومياه عيونهم حارة فهي تقوم لهم مقام الحمامات وقد يُقْصَد الواحات من ناحية المغرب ومن جزيرة [٤٦ ب] فيها نخيل وسكان من البربر تُعرف بسترية فيكون أول وصولهم منها الى ناحية بهنستها، وبجميع الواحات يبيع قديمة أزلية معمورة لأن البلد كان نصراني الأصل قديماً وكان غزير الدَّخْل كثير المال فشاب وشيَّط بحور السلطان ٢٥

٩ (وتُصبب) - (وتُصبب)، ١٦ (عدة) - (عدة)، ٢٣ (بسترية) - (بسترية)،

وقد استحدث المسلمون بهذه النواحي الخمس نحو خمسة عشر منبرًا ولكلّ قرية من قرى هذه الخمس نواحي مساجد معمورة بالصلوات الخمس، وجميع من بها من القبط في ولاء آل عبّدون عتاقة وغلات البلد فوق حاجتهم وبه من القنوج والتمور الجليلة الكبار الحبّ والعنّاب والقطن الى هـ جميع الفاكهة والبقول ما يزيد على حاجتهم ويُنيف على فاقتهم وإرادتهم وبين آل عبّدون والنوبة هُدنة بعد حروب جرت وغارات دامت واتّصلت وهذه جملة من خبرها وأوصافها،

حطّ ١٠٢ (٢٤) | وأما البحيرة التي هي بأرض مصرّ وفي شمال القرى وتتصل

ببحر الروم [تُعرف ببخيرة تنيس] فهي بحيرة إذا امتدّ النيل في الصيف

١٠ عذب ماؤها وإذا جزر في الشتاء الى ألوان الحرّ غلب ماء البحر عليها

حطّ ١٠٣ | فتلحّ ماؤها وغاص فيها ماء النيل وفيها مدن كالجزائر فيها يطيف ماء

البحيرة بها ولا طريق اليها إلا في السنّ من أجلّ جزائرها تنيس ودمياط

ودميره ودبقلا وشطا وتونه، وهي قليلة العُبق يُسار في أكثرها بالمرادى

وتلتقى السفينتان تحكّ إحداها الأخرى هذه صاعقة وهذه نازلة بريح واحدة

١٥ مملّاة شُرّعها بالريح متساوية في سرعة السير، وبهذه البحيرة سمكة تُعرف

بالدلفين في خلقة الزرق الكبير وتكثر في مياه بحر الروم في منحدر الماء

العذب من البحر وذكر قوم في مؤلفات حمافات رقااتهم أنّ لها خاصية

مشهورة وذلك أنّها لا تزال تدفع الغريق عند غرقه وهو يجود بنفسه

وتفتّح بإرهاقه ودفعه مرّة وشيله ورفع تارة الى أن تُخرجه الى الساحل

٢٠ أو الماء الرقيق والناس يكذبون لما كانت ذوات الأربع لا تنطق، وذكر

هذا المؤلف في بعض كتبه وغيره أنّ بالإسكندرية سمكة تُعرف بالعروس

حسنة المنظر نفثة لذيذة الطعم إذا أكله الإنسان رأى في منامه كأنّه

٢ (معمورة) - (معمرة)، ٩ [تُعرف ... تنيس] مأخوذ من حطّ، ١١ (وفيها)

- (فنيها)، ١٢ (ودمياط) - (ودمياط ودمياط)، ١٥ (مملّاة) تابعاً لحطّ

وفي الأصل (ملا)، ١٦ (الزرق الكبير) - حطّ (الزرق المنفوخ)،

يُوتَى [إن لم يتناول عليها الشراب أو يكثر من أكل العسل] بل يرى
أن كثيراً من السودان يفعلون به ورأيها وأكلها أنا وجماعة من ذوي
التحصيل فشهدوا بكذب هذه الحكاية،

(٢٥) ومن حدّ هذه البحيرة الى حدّ فلسطين والشام أرض رمال
كلها متصلة حسنة اللون تُسمى الجفار بها نخيل ومنازل ومياه مفترشة الرمل.
غير منفصلة ويتصل هذا الرمل برمل نفزاه من أرض المغرب ورمل
سجلاسه ويأخذ الى أرض اودغست وذلك أنه يأخذ من الجفار مغرباً
عنها مع جبل المقطم ويمتدّ على ساحل النيل من شرقه وغربه وحيثانه
والنيل يشقه بنواح كثيرة فمنها باهرت وشرونة وبياض وصول والبريل
واننج واسكر والحى الى نواحي بؤصير قوريدس واهناس ودلاص وبمسطا.
والقبس وطحا والاشمونين فيأخذ على أرض النجوم وبحيرة اقنى [٤٧ ظ]
وتنهت والبحيرة في وسطه وتحت جبال منه فيمضى على بلد الشنوف
ويستبطن طريق الباطن ويأخذ على غربيّ عقبة برقة مازاً على الطريق
الأعلى وخلف طريق المجادة ويقع شيء منه الى ساحل بحر برقة [وينقطع]
ولا ينقطع ما على الطريق الأعلى منه حتى يرد قبله اجدايه وسُرّت فيكون
في وسطه ويأخذ عن الطريق مغرباً الى صحارى جبل | نفوسه ونفزاوه حط ١٠٤
ويرتفع الى لمطه ورمال سجلاسه ويتصل برمل اودغست المتصل بالبحر
المحيط، ويتصل رمل الجفار من ناحية القبلة في نفس البرّ الى آيلة ورمال
الفلزّم ويفترش بالساحل وطريق جادة يصرّ ويمضى الى مدينة يثرب
ممتداً على ما جاور أرض الخم وجذام وجهينة وليّ وما دنسا من أرض ٢٠

١ (يوتى) - (يوتا)، [إن لم ... العسل] مأخوذ من حط، ٦ (نفزاوه) -
(نفزاوه)، ٨ (على) - (الى)، ٨-٩ (على ساحل ... باهرت) يوجد مكان
ذلك في حط (على قبله مصر ماداً على ساحل النيل الى نواحي اسوان وتعتبر النيل في
غير موضع فيكون على جانبه فأول ما تعدى النيل من الشرق الى الغرب فمن نواحي
اهريت)، ٨ (وحيثانه) كذا في الأصل، ٩ (البريل) - (البريل)، ١٣ (غربيّ)
- حط (قبالة)، ١٤ [وينقطع] مستتم عن حط، ١٧ (بالبحر) - (ببحر)،

تبوك ويجتاز بوادي القرى مارًا بديار شموذ مشرقًا الى جبلى طيء ويتصل
برمل الهير ورمل الهير متصل برمل البحرين ورمال بادية البصرة وعمان
الى أرض الشحر ومهرة وجميع أرض الشحر ومهرة رمل من البحر الى
المجل [ويعبر البحر فيكون تجاه الشحر ومهرة من بلاد الزبح رمل كهينة رمل
الشحر] ويجاذى رأس الجحجحة من نواحي حصن ابن عمار وأرض هرموز،
فيرى شمالًا الى أفصى خراسان على أعمال الطبيين وهرة ورمال مسرو
وسرخس ويشرق بعضه الى أعمال السند والديبل [وسوبارة] وسندان
وصنور مارًا في برارى الهند الى التبت وبلاد الصين فيشرع في البحر
المحيط، وجميع الرمل الذى على وجه الأرض متصل متناسب لا أعرف
١٠ فيه بلدًا رملُه ذو فصل إلا القليل، وكذلك جبال الأرض كلها متناسبة
متصلة إلا القليل البسير منها، ويتصل حد الجفار ببحر الروم وحد بالتيه
وحده بأرض فلسطين من الشام وحد ببحيرة تنيس وما اتصل به من
خوف مصر الى حدود القلزم، والجفار حيات يشرية تشب من الرمل
الى الحامل والركاب على الدواب قربها لسببهم وآذتهم،

١٥ (٢٦) وأما تيه بنى إسرائيل فيقال إن طوله نحو أربعين فرسخًا وعرضه
قريبًا منه وهو أرض فيها رمال وبعضه جلد وبه عيون ونخيل منترشة
قليلة ويتصل حد له بالجفار وحد له بجبل طور سيناء وما اتصل به
وحده بأراضى بيت المقدس وما اتصل بها من فلسطين وحد له ينتهى
الى ظهر خوف مصر الى حد القلزم،

خط ١٠٥ ٢٠ (٢٧) | ومدينة الاشموين وإن كانت صغيرة فهي عامرة ذات نخيل
وزروع ويرتفع منها من الكتان وثياب منه يجهز كثير الى مصر وغيرها،
وتجاهها من شمال النيل مدينة بوسير وبها قتل مروان بن محمد الجعدي
ويقال أن سمرة فرعون الذين حشرهم يوم موسى من بوسير،

٤-٥ [ويعبر ... الشحر] مأخوذ من خط، ٥ (الجحجحة) - (الجحجحة)،
(ابن) - (بن) ٤ ٧ [وسوبارة] مأخوذ من خط، ١٣ (خوف) - خط (ريف)،
١٩ (ظهر خوف) في خط مكان ذلك (مفازة في ظهر ريف)،

(٢٨) ومدينة أسوان كثيرة النخيل غزيرة الغلات من التمور قليلة
الزروع وهي أكبر مدن الصعيد، والبُلينا وآخيم مدينتان متقاربتان
في العارة صغيرتان عامرتان بالنخل والزرع وذو النون المصري من أهل
آخيم وكان بغاية النُسك والورع، | ولها جهاز من الكتّان المعمول مفتود في حط
شقة ومناديل الى المحجاز ومِصر، وبها برّا من أعظم البراري وأطرفها وهو
مخزن لذخائر النعم الذين قضوا من أهل مِصر [٤٧ ب] بالطوفان قبل
وقته بقرّاتين واختلّفوا في مائته فقال بعضهم يكون نارا فتحرق جميع ما
على وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماءا وعلّقوا هذه البراري قبل
الطوفان ومنها مِصر وفي أرضها وصعيدها خاصّة ما لم أر على وجه
الأرض لشيء من أبنيتها شبه رصانة في الأحجار وإحكام في التركيب ١٠
وهندسة في الأركان وعلوّا في السّكّ الى تصاوير تزيد على العجب من
أنواع لم ير قط لها شبه في نفس أحجارها قد بُنّت في صخرها وعمدها،
(٢٩) | وبالفَيوم مدن كبار جليّة وطرز مشهورة وكور عظام للسلطان حط ١٠٥
والعامة وفيها من الأمتعة للجلب ما يُستغنى بشهرته عن إعادته كالهنسة
المعمول بها الستور والاستبرقات والشّرع والخيام والأحلة والستائر والبسط ١٥
والمضارب والنساطيط العظام بالصوف والكتّان بأصباغ لا تستحيل
ألوان تشبث فيها من صورة البقّة الى الفيل، ولم يزل لأصحاب الطرز
من خدم السلطان بها الخلفاء والأمناء وللتجار من أقطار الأرض في
استعمال أغراضهم بها من الستور الطوال الثمينة التي طول الستر من
ثلثين ذراعًا الى ما زاد ونقص ممّا قيمة الزوج منها لثلاثة دینار ونقص ٢٠
وزائد، وطحا مدينة أيضًا فيها غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاويّ الفقيه
العراقي صاحب كتاب اختلاف فقهاء الأمصار، والفَيوم نفسها مدينة
ذات جانبين على وادي اللاهون طيبة في نفسها كثيرة الفواكه والخجرات

٢ (أكبر) - (أكثر)، (البُلينا) - (البُلينا)، ١١ (تريد) - (تريد)،

١٢ (بُنّت) - (بُنّت)، ١٥ (والأحلة) - (والأحلة)، ٢٣ (اللاهون) -

(اللاهون)،

غير صحيحة الهواء ولا موافقة للطائر عليها ولا للغريب النازل بها، وأكثر غلاتها الأرز وإن كانت لا تعد من أصناف الغلات شيئاً وبظاهرها آثار حسنة والناحية مسبأة باسمها، والنيوم ناحية كانت في قدم الأيام وسالف الزمان عليها سور يشتمل على جميع أعمالها ويحيط بسائر مدنها وبقاعها ورأيت أكثره من جانب البرية بينة أبراجه وقد غلب على أكثرها الرمل فطم منها ومنه وسقطت الحاجة اليه بالإسلام ودخول دولته على أهله وهذا السور يعرف بمخاط العجوز وليس هو مختصاً بعمل الفيوم دون أعمال النيل إلى آخر عمل النوبة بل يحيط بالنيل من نواحي مصر على جنبتي النيل جميعاً إلى أعمال النوبة،

١٠. (٢٠) والفَرَمَا مدينة على شط بحيرة تَبَس وهي مدينة خصبة وقد مرّ شيء من ذكرها وبها قبر جالينوس اليوناني، ومن الفَرَمَا إلى تَبَس في البحيرة دون الثلثة فراسخ وهي مدينة كثيرة الرطب جيّده صالحة الفاكهة كثيرتها، وتَبَس تَلان عظيمان مبنيان بالأموات ملصدين بعضهم على بعض ويسمى هذان التلان بُوْتُومَ ويُسَبَّه أن يكون ذلك من قبل أيام موسى عليه السلام وبعثه لأن أهل مصر في أيام موسى كان في شريعته الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم أيضاً الدفن ثم صارت للإسلام، وعلمهم أكنان [٤٨ ظ] من خشن الخيش وعظامهم وجماجمهم فيها صلابة إلى يومنا هذا،

(٢١) وبالنسقاط قرية تُعرف بعين شمس عن شمال النسقاط ومنف. في جنوبي النسقاط واحدة تجاه الأخرى ويقال كانا مسكين لفرعون وبها آثار عجيبة يتنزّه فيها وعلى رأس جبل البُقْطَم في قلته مكان يُعرف بتور فرعون يسع خمس مائة كُرّ حنطة وهذا من نوع الخرافة ويقال أن فرعون كان إذا خرج من أحد المتزهين أصدع في المكان الآخر من يعادله ليعانين شخصه بالوهم ولا تُفقد هيئته، وفي نيل مصر مواضع لا

١٢ (كثيرتها) - (كثيرته)، ١٤ (بوتوم) - حط (بوتون)، ١٧ (خشن) تابعا لحط وفي الأصل (جنس)، ٢١ (جبل) - (الجبل)،

يُضْرُ فيها التماسيح كعدوة بُوصير والنسطاط، ولعين شمس الى ناحية
النسطاط نبتٌ يُزرع كالقصبان يُسمّى البَلَسَمَ يُتَّخَذُ منه دُهْنُ البَلَسَانِ لا
يُعرف بكان من الأرض إلّا هناك ويؤكّل لحاء هذه القصبان فيكون له
طعم صالح وفيه حرارة وحروقة لذيدة، وشَبْرُوا ضبعة في وقتنا هذا جليلة
في محلّ مدينة يُعمل فيها شراب العسل عند زيادة النيل فلا يخالط^٥
العسل والماء ثالث من خلّط وهذا الشراب مشهور في جميع الأرض لذته
ومحلّ نشوته وخمر رائحته، وإلى جانبها قرية تُعرف بدمهور ويُعمل بها
بعض ما يُعمل بشبروا وجميع ما ليها للسلطان، وفاقوس وجرجير مدينتان
من أرض الخوف والخوف ما كان من النيل أسفل النسطاط وما كان
من النيل جنوبيه يُعرف بالرَبَفِ، ومُعْظَمُ رسائقي مصر وقراها في^{١٠}
الخوف والريف،

(٢٢) وأهلها نصارى قبط ولم البيع الكثيرة الغزيرة الواسعة وقد
خرب منها الكثير العظيم وفيهم قلة شرّ إلّا مع عَمّالهم والمتفبلين لتواجهم
وكان فيهم أهل يسار وذخائر وأموال واسعة وصدقاتٍ ومعروفٍ وأدركت^{١٥}
من اليسار فيهم والمعروف منهم على المسلمين ما يطول شرحه ولم يك بشيء^{١٥}
من البلدان ما يقاربه أو يدانيه، ومن أولاد القبط غيلان أبو مروان
رئيس الغيلانية فرقة من الشيعة وآسية بنت مزاحم ومارية أم إبراهيم
ابن نبينا عليه السلم وهاجر أم إسماعيل بن إبراهيم عليها السلم، وربما
ولدت المرأة [القبطية الولدين والثلاثة والأربعة في بطن واحد بمحل
واحد وليس ذلك] بكان ولا في شيء من البلدان ولا ذلك بالخصوص^{٢٠}
بل ربما جرى في السنة دفعات وذلك أنّ ماء هم على قولهم آنيث
يريدون ماء النيل وفيه خاصية لذلك على قولهم، ومما يقارب ذلك
وليس بالمنتشر العلم ولا في جميع الأقطار أنّ غنم تركستان تلد الشاة في

٤ (شَبْرُوا) - حط (شَبْرَة)، ١٩-٢٠ [التبطينة ... ذلك] مستم عن حب
وتوجد في حط فقرة مشاكلة لذلك، ٢٢ (وفيه) - (وفيه)،

السنة ستّة وسبعة رؤوس من الحُمْلان والمَعَز كما تلد الكلبة وأكثر أهل
 حط ١٠٧ تركستان وبلاد خوارزم بذبحون ما زاد | على الاثنين من أولاد الغنم
 ويتتفعون بجلودها وذلك أنّ جلودها حُمَر قانئة الصبغ يباع الجلد منها
 من ربع دينار الى دينارين وأكثر وأقلّ حسب صبغته ويكون فيها أيضاً
 ٥ جلود سود فيبلغ الجلد لنفائه وحلوكته وحسنه الدنانير الكثيرة وربّما
 كان فيما ايض من جلودها ما يُعمل منه أغشية للسروج في غاية اللياض
 وله أيضاً [٤٨ب] ثمن صالح ومنها مقاربة يُباع عشرة جلود بدرهم،
 وسألت عن علّة ذلك أبا إسحق إبراهيم بن البتكين الحاجب فقال إنّ
 أغنامهم ترعى نهاراً وتنش ليلاً فقلوها زيادة وما ترعاه صحيح ملائم لها
 ١٠ وهذا كما يذكره الخراسانيون أنّ هواهم يَغْدُو حيوانهم ويزيد في صحتهم
 ويُفنى أبشارهم ويدفع عنهم الأمراض والأعلال صحّة مياهم وهذا ما لا
 يحتاجون معه الى دليل غير المشاهدة فإنّها تُعرب عن صدقهم ويشهد لهم
 العيان بذلك،

(٣٣) ومعادن الذهب في حدود البُجّة ومستحق المكان من الإقليم
 ١٥ الثاني من قسمة الفلك وكذلك التبر في جميع الأرض فهو بالإقليم الأول
 والثاني إلّا ما بالجوزجان منه فإنّه شيء تافه يسير ولا أعرف العلّة فيه
 ويقال أنّ أرض عَيْنَاب من البُجّة وهي من مدن الحبشة وأرض المعدن
 مبسوطة لا جبل فيها وهي رمال ورضراض ومجمع تجارات أهل المعدن
 بالعلاقي وليس للبُجّة قُرَى ولا يَخْصِبُ وهم بادية يقتنون النجب وليس في
 ٢٠ النجب أسير من نجيم ورفيقهم ونجيمٌ وسائر ما بأرضهم يقع الى مصر في
 جملة التجار البصريّين أو ما قدم به بعضهم،
 (٣٤) ومصر بغال وحير لا يُعرف في شيء من بلدان الإسلام والكُفَر

١٠ (يَغْدُو) - (يَغْدُو)، (صَحْتَم) - (صَحْتَم)، ١٤ (ومعادن... البُجّة)
 يوجد مكان ذلك في حط (فأما معدن الذهب فمن اسوان اليه خمسة عشر يوماً
 والمعدن ليس في أرض مصر ولكنّه في أرض البُجّة)، ١٧ (عَيْنَاب) - (عَيْنَاب)،

أَسِيرٌ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَثْنَى غَيْرَ أَنَّهَا مُحْطَفَةٌ الْخَلْقِ غَيْرَ عَبْلَةٍ الْأَبْدَانِ
وَلَا رَطْبَةٍ الْحُجُومِ وَقَدْ تَجَلَّبَبَ إِلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ فَتَنَفَّيْتُ وَتَمَتَّلَيْتُ أَبْدَانَهَا وَهِيَ
الْغَايَةُ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَحَسَنِ الْمَشْيِ وَالْوِطَاءَةِ، وَلَهُمْ مِنْ وَرَاءِ اسْوَانِ حَمِيرٍ
صَغَارٍ فِي مَقْدَارِ الْكِبَارِ مُلَمَّعَةٌ الْجُلُودِ يُشَبِّهُ تَلْبِيْعَهَا جُلُودَ الْبَقَرِ وَقَدْ
يَكُونُ مِنْهَا الْأَصْفَرُ الْمُدْتَرِ وَالْأَشْهَبُ الْمُدْتَرِ فَتَكُونُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَإِذَا
أُخْرِجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَبِلَادِهَا لَمْ تَعِشْ وَلَهُمْ حَمِيرٌ تُعْرَفُ بِالسِّفْلَاقِيَّةِ وَكَانَتْ
فَرَشَ الصَّعِيدِ وَأَرْضَ مِصْرَ وَالْبُجَّةِ فَقُلْتُ زَعَمُوا أَنَّ أَحَدَ أَبَوَيْهَا وَحَنَنْتِي
وَالْآخِرَ أَهْلِي فَهِيَ أَسِيرُ حَمِيرِهِمْ،

- (٢٥) فَأَمَّا ارْتِفَاعُ مِصْرَ وَقَتْنَا هَذَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَبَايَاتُهَا وَدَخَلُهَا
فَسَأَلْتِي بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيهَا سَلَفٌ [وَوَقَتْنَا هَذَا كَأَرْزَحِ الْأَوْقَاتِ ١٠
جَبَايَةً فَإِنَّهُ عَلَى غَايَةِ الصُّوْنِ مِنْ دُخُولِ الْمَطَامِحِ عَلَيْهِ وَحُذْفِ مَا كَانَ
يَرْتَفِقُ بِهِ الْحَبَاةِ وَالْمِقَاطِعُونَ] وَقَدْ جُعِلَتْ سَنَةٌ تِسْعٌ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً عَلَى
يَدِ أَبِي الْحَسَنِ | جَوْهَرِ صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ حَظِّ ١٠٨
دُخُولِهِ إِلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ وَفَوْقَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، [وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا سَلَفٌ مِنَ الزَّمَانِ يُؤَدُّونَ عَنِ الْفَدَّانِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفًا ١١
وَزَائِدًا عَنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ إِلَى نَقْصِ يَسِيرِ فَقُبْضِ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ
عَنِ الْفَدَّانِ سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَلِذَلِكَ مَا انْعَقَدَ هَذَا الْمَالُ بِهَذَا الْوَفُورِ،] وَأَمَّا
أَخْرَجَتْ مِصْرَ فِقْبَالَةَ تَفْعٍ عَلَى كُلِّ فَدَّانٍ مِقَاطِعَةً وَيُعْطَى الْأَكْرَةُ عَلَى ذَلِكَ
مَنَاشِيرَ وَوَنَائِقَ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَسَاحَةِ وَالْفَدَّانِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيُؤَدُّونَ
ذَلِكَ نَحْوَ مَا عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذَكَرَهُ مِنَ الثَّمَنِ أَوَّلًا ثُمَّ لِتِمَامِ الرَّبْعِ ثَانِيًا ثُمَّ ٢٠

٦ (بِالسِّفْلَاقِيَّةِ) - حَظِّ (بِالسِّفْلَاقِيَّةِ)، ١٠-١٢ [وَوَقَتْنَا ... وَالْمِقَاطِعُونَ]

مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ، ١٣ (صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ) - حَظِّ (عَبْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَعْرُوفِ)

لَدِينِ اللَّهِ، ١٤ (وَفَوْقَ أَرْبَعَةِ مِائَةِ) - حَظِّ (وَمَائَتِي)، ١٤-١٧ [وَذَلِكَ ...

الْوَفُورِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ وَيُعْطَى فِي حَظِّ كُلِّ مَا عَلَى ذَلِكَ، ١٨ (تَفْعٌ) - (يَقَعُ)،

(مِقَاطِعَةٌ) - (مُقَاطِعَةٌ)، (وَيُعْطَى) - (وَيُعْطَا)،

مطالبة بالثمن الثالث واستيفاء من بعد تمام النصف من مال الخراج
 في شهر برمودة، ومطالباتهم بالنجوم [٤٩ ط] ليرتفعوا في المعاملة بجميع
 السيرة ولا يلحقهم عنف ولا ينالهم مضايقة ولا رهن من الأذية عن
 سائر ما يزرعونه وليس هذه سنن إسلامية بل هي أوضاع توختها الفراعنة
 لبؤدى الآكرة من الأرض في الحنطة والشعير ومن الحنطة والشعير في
 القصب والكثان،

[الشام]

(١) وأما الشام فإن غربيها بحر الروم وشرقيها البادية من آيلة الى الفرات ثم من الفرات الى حد الروم وشمالها بلاد الروم وجنوبها مصر وبيت بني إسرائيل وآخر حدودها ممّا يلي مصر رفح وممّا يلي الروم الثغور المعروفة كانت قديماً بثغور الجزيرة وهي ملطيه والمحدث ومرعش والهارونية . والكبيسة وعين زربة والمصبيصة وآذنه وطرشوس [هذا في زمانه وأما في زماننا هذا فإن شمالها الى طرف بحر طرابزون والمغرب بيد المسلمين قد افتتح الكثير منها في تاريخ ثمانين وخمس مائة والمحمد لله رب العالمين] والذي يلي المشرق والمغرب فالنواحي التي قدّمت ذكرها في تصوير الشام وفي إعدادها تطويل ،

(٢) وهذه الصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة الشام ، ١٠

[٤٩ب]

إيضاح ما يوجد في صورة الشام من الأسماء والنصوص ،

قد كُتب في النصف الأيمن من الصورة موازياً لساحل بحر الروم الساحل وعليه

من المدن ابتداءً من الأعلى الفرما ، مياس ، تبدا ، عسقلان ، الماحوز ، يافا ، قيساريه ،

عكا ، اسكندرية ، صور ، عذنون ، صرغند ، صيدا ، الحجة ، القاعمة ، بيروت ، جوييه ، ١٥

الماحوز ، جبيل ، برون ، انفه ، القلمون ، اطرابلس ، انطرطوس ، مراقيه ، بلباس ، جبيل ،

اللاذقيه ، فاسره ، السويدية ، الصخره ، الاسكندرونه ، يباس ، وفي أسفل الصورة ينصب

٥ (والمحدث) - (والمحدث) ، ٦ (وآذنه) - (وآذنه) ، ٦-٨ [هذا ...

العالمين] من مضافات حسب ١٥ ط ، ٩ (فالنواحي) - (والنواحي) ، ١٤ (الفرما)

قد قطع أعلاه ، ١٤ و ١٦ (الماحوز) - (الماحوز) ، ١٧ (اللاذقيه) - (الارقيه) ،

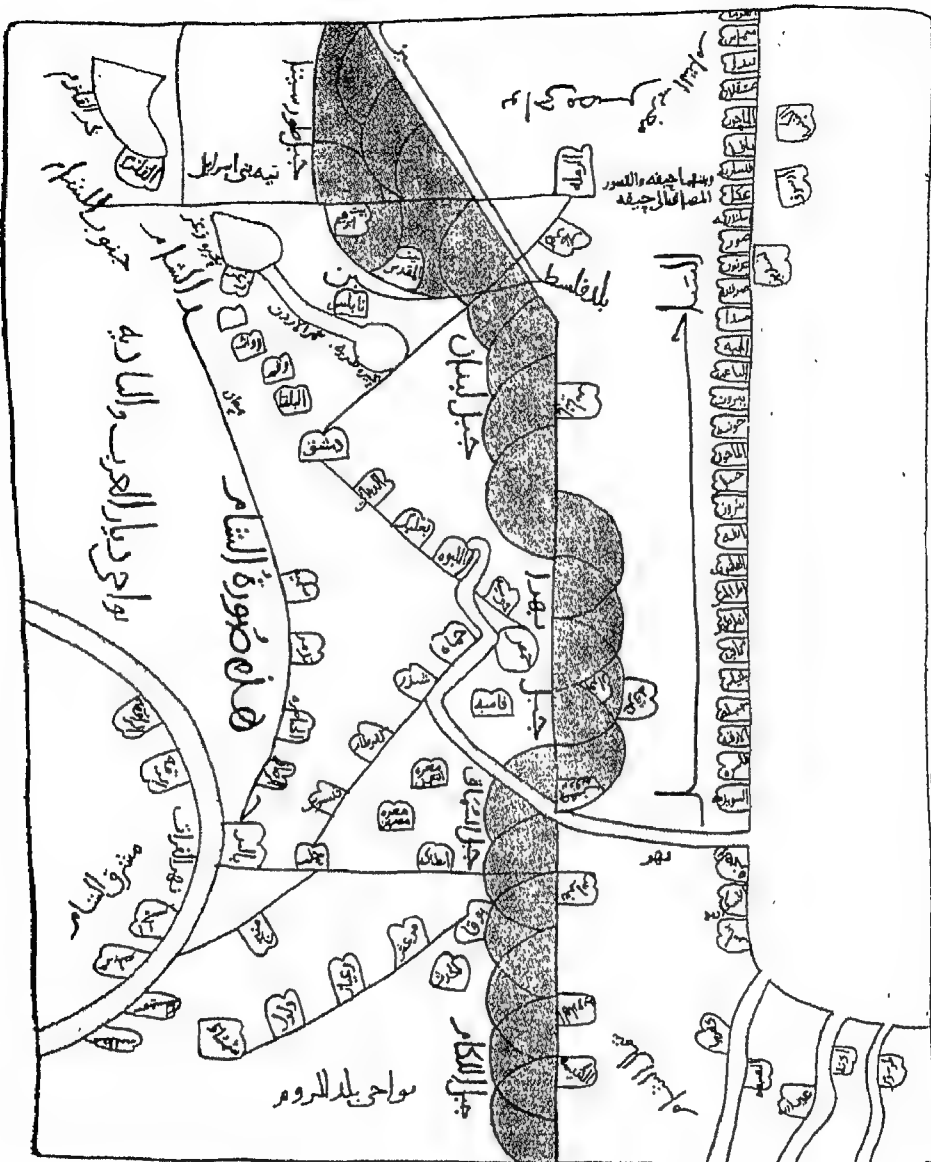
(الاسكندرونه) - (الاسكندرية) ،

في البحر ثلثة أنهار عليها من المدن كفريا، المصيصة، عين زربة، اذنه، طرسوس،
ورُسمت في البحر ثلث مدن وهي الكنيسة، ارسوف، نمدين، وكتب في البر عن يسار
قيساريه وعكا وبينهما حيفه والقصور المضافة الى حيفه، وتوازي الساحل سلسلة جبلية
وكتب في أعلى الساحة التي بينها والبحر نواحي مصر ومغرب الشام وبلد فلسطين وفي
هذا القسم مدينتا الرمله وكفرسابا، ثم يليهما الى الأسفل اتصالاً للجبل بانياس، اقدار،
عرفه، حصن برزويه، بغراس، الهارونية، الكنيسة، وبين حصن برزويه والصخرة
نهر وكتب في أسفل هذا القسم شمال الشام،

وكتب في الجانب الأيسر من الجبل عند أعلاه جبل طور سينا وعن يسار ذلك
تية بني اسرائيل، وعن يسار ذلك مدينة القلزم وبحر القلزم ومن أسفل ذلك جنوب
١٠ الشام، وكتب من طرفي هذا القسم الأعلى من الجبل آخر مخطوط فلسطين وفيه
مدينتا بيت ابراهيم وبيت المقدس ومن أسفلها نابلس، ثم بحيرة طبرية ونهر
الاردن الذي يفضى الى بحيرة زغر وعليها مدينة زغر، وكتب عند الجبل فيا يسامت
بانياس جبل لبنان وتقابله في البر مدينة دمشق وبين دمشق وزغر من المدن البلقاء،
رقم، روات،

١٥ وكتب عند القسم الأوسط من الجبل جبل بهرا وهنا مدينة حمص وبين حمص
ودمشق طريق عليه من المدن جوسيه، اللوه، بعلبك، الزبداني، ومن أسفل حمص
مدينة فاميه، ثم كتب عند القسم التالي من الجبل جبل السهاق وقرب ذلك مدينة
انطاكية ويأخذ منها طريق الى حلب ثم الى بالس على نهر الفرات، وعلى الطريق
من حلب الى حمص من المدن قنسرين، كفرطاب، شيزر، حماه، وبين شيزر وانطاكية
٢٠ مدينتا معره النعمن ومعره مصرين، وكتب على خط مستطيل من بالس الى القلزم
حد الشام وعليه من المدن الرصافه، الخناصره، تدمر، سلميه، معان، وتحت الخط
هذه صورة الشام وذلك عنوان الصورة وعن يسار ذلك نواحي ديار العرب والبادية،
وعلى نهر الفرات من جابه الأيسر الرافقه، الرقه، الجسر، جربلص وكتب وراء
ذلك مشرق الشام، وبين حلب وجربلص مدينة منبج ثم على ضفة الفرات من هذا
٢٥ الجانب سميساط، ملطيه وعن يمينها شمشاط، ويأخذ من شمشاط طريق الى الجبل وعليه

٢ (نمدين) أو (نسديز)، ٥ (كفرسابا) - (كفرطاب)، ٢٥ (ملطيه) - (مطله)،



صورة الشام التي في الصفحة ٤٩ ب من الأصل،

دلوك، رعبان، مرعش، بوقا وأسفل بوقا مدينة المحدث، واسم الجبل في هذا القسم جبل اللكام ثم كتب في أسفل الصورة نواحي بلد الروم،

(٢) [٥٠ ظ] قد جمعت الثغور الى الشام وبعض الثغور كانت تُعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلها من الشام وذلك أنَّ كلها كان وراء الفرات فمن الشام وإنَّما سمى من مَلَطِيه الى مَرَّعَش. ثغور الجزيرة لأنَّ أهل الجزيرة بها كانوا يربطون ويفزون لا أنَّها من الجزيرة وأعمالها، وكور الشام فهي جُنْدُ فِلَسْطِينَ وجند الأُرْدُنِّ وجند دِمَشْقَ وجند حمص وجند قِنْسَرِينَ والعَوَاصِمِ والثُّغُورِ، وبين ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بينها وجبل اللكام جبل داخل في بلد الروم ومتصل بجميع جبال بلاد الروم [ويقال أنه ينتهي الى حط ١٠٩ | حد مائتي فرسخ] ويظهر في الإسلام ما ظهر منه بين مرعش وإلارونية وعين زُرْبَةِ فبسمي اللكام الى أن يجاوز اللاذقية ثم يسمي جبل بهراء وتَنُوحَ الى حمص ثم يسمي جبل لُبَّانَ ثم يمتد على الشام حتى ينتهي الى بحر القلزم من جهة ويتصل بالمفطم من أخرى،

(٤) وهو جبل على وجه الأرض أوله بالشرق من بلد الصين خارجاً من البحر المحيط على وخان من نواحي خُمدان فيقطع بلاد التبت [لا في وسطها بل] على مغاريها ومشارق بلاد الخرجية الى أن يأتي من حدود الإسلام فَرَّغَانَه فتمر منه قطعة الى الجنوب من فرغانه وقطعة الى الشمال ويمر صدر هذا الجبل على فرغانه الى جبال البتم وعلى جنوب اشروسنه فتكون جبال البتم منه وشرب سمرقند ومياهاها منه ثم يأخذ الى سمرقند من جنوبها أيضاً فيمر الى نسف على شمال السغد الى كَش ونسف ونواحي

١ (دلوك) - كاتّه (دلوك)، (رعبان) - (رعبان)، ٥ (مَرَّعَش) - (مَرَّعَش)، ١٠-١١ [ويقال... فرسخ] مأخوذ من حط، ١١ (بين) كما في حط و صط وفي الأصل (من)، ١٦-١٧ [لا... بل] مستم عن حط، ١٩ (البتم) - (البتم)، (اشروسنه) - (اشنوسنه)، ٢٠ (البتم) - (البتم)، ٢١ (كش) - (كش)،

زم فيقطعه نهر جبحون ويمضي في وسطه بين شعبتين منه وكأَنه قُطِعَ
 ليستبر الماء في وسطه ويجتاز على البلاد التي هُنْدِسَ مُضِيَّهٗ اليها ويستمر
 الجبل الى الجوزجان ويأخذ على الطالقان الى أعمال مَرُو الرُّوذ الى طُوس
 فيكون جميع مدن طُوس فيه ومنه الى نيسابور ويكون نيسابور في
 سفحه على غربه وهو شرقها ويتصل به جبال جرجان وطبرستان الى
 الرِّي من شماله وهو آخذ من نيسابور الى الرِّي عن يمين القاصد من
 خراسان الرِّي فيكون الرِّي في سفحه ومن غربيّه ويتصل من هناك بجبال
 الجبل والديلم | وبجبال اذربيجان والبقى واللان وبلد الروم ويتصل من حط ١١٠
 جنوبه بجبال اصبهان وشيراز الى أن يصل الى بحر فارس ولا يزال
 يسائر الطالب من الرِّي العراق عن يمينه الى حُلوان على همدان وقرميسين ١٠
 وحُلوان أول حدود العراق وينعطف هذا الجبل عن فرسخ من حُلوان
 عن طريق العراق عادلاً عن سمت المغرب الى الشمال فيمضي على
 شهرزرد وشهرزور الى أن يأتي الى دجلة بنواحي تكريت فيكون منه جبل
 بارماً الذي عن شرقي دجلة وجبل الشقوق الذي عن غربيها ويصعد
 من ناحية بارماً فيكون منه جبلاً زينا وزامر اللان [٥٠ ب] في شرقي ١٥
 حديثة الموصل ويمر على حياله يسائر دجلة فمرة يقرب وتارة يبعد الى
 الجبل المعروف من فيشأور بجبل ثنين الى جبل الجودي ماراً الى آمد
 وينشعب منه جبال الناسن وجبال ارمينية الخارجة [المتصلة] بجبال
 ارمينية الداخلة التي اتصلت بجبال اذربيجان وطبرستان وهي جبال
 تتصل بجبل البقى من باب الأبواب في شمال بحيرة الخزر الى بلاد ٢٠
 ياجوج وماجوج، ولا يزال هذا الجبل يستمر من أعمال آمد [وميفارقين]
 ونواحي دجلة الى الفرات فيكون سميحاً فيه ويتصل بمحدود مرعش التي

٦ (مين) - (مينث) ، ٧ (الرِّي) مكان ذلك في حط (العراق) ، ١١ (أول)
 - (وا) ، ١٣ (شهرزرد) - (شهرزرد) ، ١٥ (زينا) - (زينا) وفي حط (زينا) ،
 ١٨ [المتصلة] مستم عن حط ، ٢١ [وميفارقين] مأخوذ تابعا لحط من
 حط ١٥ ب ،

ما ابتدأتُ ذكره منها الى أن وصلته الى بيت المقدس من جبل لبنان،
ثمَّ برَّ على يسار الذهاب من الرملة الى النسطاط الى المقطم ولا يزال الى
آخر الصعيد الأعلى ويتصل بجبال النوبة من جنبتى النيل الى قلعيب من
جانب النيل الشرقى وإلى جبل القمر من جانب النيل الغربى وينقطع النيل
هـ شعنتين منه نواحي النيم وليست بضيق كالمضيقيين اللذين ذكرتهم
للنيل بأعلى الصعيد تجاه بحيرة اقنى وتنهت فيمضى الشعبة الغربية بين
الباطن وظاهر الشنوف الى جبل برقة وتكون عقبة برقة التى فى مغرب
خط ١١١ رمادة منه ولا يزال ماضياً فى | وسط البرّ يراه من أخذ الطريق العالية
الى قبلة برقة ويمتد على حاجز أعمال أجدايه وسُرَّت على صدر جبل
١٠ نفوسه فيصير عند بلوغه الى نفراوه جبال رمال سامقة شاهقة لا تتوكل
ولا تصعد إلا بشدة ويضرب عرق منه من جبل برقة فى باطن البرّ الى
فزان وعلى زويله راجعاً الى القبلة، ثمَّ لا يزال هذا الجبل يظهر فى
مواضع مستعجراً وفى مواضع جبال رملٍ ودهس الى سبلهاسه ويغوص فى
تلك البرارى على ما ذكر سالكوها الى اودغست والبحر المحيط وأظنه
١٥ كنولهم ولم أشاهد بكليته وشاهدت البعض منه كما يوجه ما تواطأت عليه
الأخبار من ثقات أهل الناحية ورؤساء الأدلاء بها وفيها وسائر ما وصلته
من أخباره وقصصه من أنبائه وأثاره فبالمشاهدة منى لذلك والمعينة
لأشكالها،

(٥) وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشام ممّا إلى المغرب فإنه
٢٠ تكون مسافته للراكب طول يومين من رفح الى حدّ اللجون وعرضه من
يافا الى ريجا مسيرة يومين، ونواحي زغر وديار قوم لوط والشارة والجبال
فضمومة الى هذا الجند وهى منها فى العمل الى ايلة، وديار قوم لوط
والبحيرة الميتة وزغر الى بيسان وطبرية يسمى الغور لأنهما بين جبلين
وسائر مياه بلاد الشام يقع اليها وبعضها من الاردن وبعضها من فلسطين،

١٢ (وفى مواضع) - (وفى موضع)، (ويغوص) - (ويغوص)، ١٥ (تواطأت)
- (تواطت)، ١٦ (رؤساء) - (رساء)، ٢٣ (وزغر) - (وزغر)،

ونفس فلسطين هو ما ذكرته ومياه فلسطين من الأمطار والطلّ وأشجارها وزرعها أعذاه بنحوس لا سقى فيها إلا نابلس [٥١ ط] فيها مياه جارية، وفلسطين أزكى بلدان الشأم ربوعاً ومدينتها العظمى الرملة وبيت المقدس تليها في الكبر وهي مدينة مرتفعة على جبالٍ يُصعدُ إليها من كلِّ مكان يفصدها القاصد من فلسطين وبيت المقدس مسجدٌ ليس في الإسلام مسجد أكبر منه وله بناء في قبلته مُسَقَّفٌ في زاوية من غربي المسجد ويمتد هذا التسقيف على نصف | عرض المسجد والباقي من المسجد خالي حط ١١٢ لا بناء فيه إلا موضع الصخرة فإنَّ هناك حجراً مرتفعاً كالذكة عظيم كبير غير مستو وعلى الصخرة قبة عالية مستديرة الرأس قد غُشِيَتْ بالرصاص الغليظ السَّكَّي وارتفاع هذه الصخرة من الأرض التي تُعرف بصخرة موسى ١٠ تحت هذه القبة إلى صدر القائم وطولها وعرضها متقارب وعليها حصار حائط ملوّح ويكون نصف قامة ومساحة الحجر بضعة عشرة ذراعاً في مثلها ويُنزل إلى باطن هذه الصخرة بمراقي من باسٍ يُشبه السرداب إلى بيت يكون طوله نحو خمس أذرع في عَشْرِ لا بالمرتفع ولا بالمستدير ولا بالمرتفع وسمكه فوق القامة، وليس ببيت المقدس ماء جارٍ سوى عيون لا يتنفع ١٥ الرزوع بها وعليها شجيرات وهي من أخصب بلاد فلسطين على مرّ الأوقات، وفي سورها موضع يُعرف بمحراب داؤود النبي عليه السَّلم وهو بنية مرتفعة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً من حجارة وعرضها نحو ثلثين ذراعاً بالحزر وبأعلاه بناء كالحجارة وهو المحراب الذي ذكره الله تعالى بقوله وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوُّروا المحراب، وإذا وصلت إلى بيت المقدس ٢٠ من الرملة فهو أوّل ما يلقاك ونراه من بيت المقدس ومسجدها لعامة الأنبياء آثار ومحاريب معروفة، وبيت المقدس بناحية الجنوب منه على ستة أميال قرية تُعرف ببيت لحم وبها مولد عيسى عليه السَّلم ويقال أن

٣ (ربوعاً) - (ربوعاً)، ٨-٩ (عظيم كبير غير مستو) - (عظيمة كبيرة غير مستوية)، ١٢ (وفي سورها) - حط (وفي المسجد)، ٢٠ (وقل ...) الحراب) سورة ص (٣٨) الآية ٢٠، ٢٣ (بيت لحم) - (بيت لحم)،

في بيعةٍ منها بعض النخلة التي أكلت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها، ومن بيت لحم على سمته أيضاً في الجنوب مدينة صغيرة كالفريية حط ١١٢ | تُعرف | بمسجد إبراهيم عليه السَّلم وبمسجدها المجتمع فيه للجمعة قبر إبراهيم وإسحق ويعقوب عليهم السَّلم صفًا وكلَّ قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأة صاحبه وهذه المدينة والناحية في وهج بين جبال كثيفة الأشجار، وأشجار هذه الجبال وأكثر جبال فلسطين زيتون وتين وجُبَيْر إلى سائر النواكه والنواكه أقلها ويسرى أهل مصر أنها مضافة إليهم، ونابلس مدينة السامرية ويزعم أهل بيت المقدس أن ليس بمكان من الأرض سامريًّا إلا منها أصله وبالرملة منهم نحو خمس مائة مجزي، وآخر مدن فلسطين ممَّا ١٠ يلي جفار مصر مدينة يقال لها غَزَّة وبها قبر أبي نضلة هاشم بن عبد مناف سيّد قريش أجمع وبها مولد محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد الله الفقيه النبيل رحمه الله [وقبره بالفسطاط] ومنها أيسر عمر بن الخطَّاب في الجاهلية لأنها كانت مستطرقًا لأهل الحجاز وكان عمر بها مبرطسًا، [٥١ ب] وبفلسطين نحو عشرين منبرًا على صغر موقعها ولا أحيط بأجمعها ١٥ وهي من أخصب البلاد وإليها أشار الله تعالى اسمه بقوله في البركة سُبْحَانَ الذي أسرى بعبدك ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله،

مفتود في حط (٦) | والذي أدركت عليه عقود فلسطين والأردن أيام أبي المسك كافور رحمه الله والمتلى لها من قبله في سني سبع وثمان وتسع وثلاثين إلى ٢٠ سني ثمان وتسع وأربعين حينًا محلولةً وحينًا معقودةً أبو منصور أحمد بن

٢ (لحم) - (لحم)، ٥ (كثيفة) - (كثيفة)، ٦ (وجُبَيْر) - (وجُبَيْر) وفي حَب مكان ذلك (وخرلوب)، ٧ (ويسرى... إليهم) يوجد في حَب بعد (أصله) في ٩، ٩، ٩ (مَجْزِي) - (مَجْزِي)، ١٢ [وقبره بالفسطاط] مأخوذ من حط، ١٥-١٧ (سُبْحَانَ... حَوْلَهُ) سورة الإسراء (١٧) الآية ١، ١٨ تُنفذ القطعة (٦) في حط ويوجد في حَب مكانه (وأمَّا جباية فلسطين في زمان المولف وذلك بتأريخ أربعائة للهجرة خمس مائة ألف دينار وكذلك جباية دمشق وأعمالها)،

العبّاس بن أحمد وأبو عبد الله بن مقاتل وأبو إسحق إبراهيم بن إسحق وقد عَقِدَتْ على خزرون حيناً بخمس مائة ألف دينار، وكذلك جند دِمَشْقَ فَعُقِدَتْ على خزرون وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن جاني وعلى ابن مالك فكانت تكون في يد كل واحدٍ منهم سنين بخمس مائة ألف دينار، وكان كافور له في تَغَطُّرِسه منزلة لا يزيد عليها وهو أن إذا عَقِدَ على بعض عُمَاليه أو أُلْجَأَ عليه شيئاً من أعماله طالَبَهُ قبل وجوب المال عليه بشيء منه على طريق القرض منه وكانوا يحسن نظره لهم أغنياء أُمَلياً ويختسب بذلك لهم مهناً تحت أيديهم ويحبب عليهم، ولم يُعَقَدَ بمصر في وقته على أحدٍ من أوليائه عَقْدٌ تَدِيرُ إِلَّا وَرَيْحَ فيه مثله من حيث يَعْلَمُهُ ويتقرره ويقول إذا لم يُخْتَصَّ الأولياء بالنعم صارت إلى الأعداء ١٠ عند الأخذ بالكظم فهم صناعي وأولادي،

(٧) | والجبال والشرأة فناحيتان متميزتان أما الشرأة فمدينتها اذرج حط ١١٣ والجبال مدينتها رواتٌ وها بلدان في غاية الخصب والسعة وعامة سكّانها العرب مغلبون عليها،

(٨) وأما الأرذُن فمدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة غَذَبَةِ الماء ١٥ طولها اثنا عشر فرسخاً في عرض فرسخين أو ثلثه وبها عيون جارية حارة ومُسْتَبْطُها على نحو فرسخين من المدينة فإذا انتهى الماء إلى المدينة على ما دخله | من الفتور بطول السير إذا طرُحَتْ فيه الجلود تَمْعَطَتْ لَشَدَّةِ حَط ١١٤ حرّه ولا يمكن استعماله إلا بمزاج ويعم هذا الماء حماماتهم وحياضهم، والغور مع أول هذه البحيرة ثم يند على بيسان حتى ينتهي إلى زغر ويرد ٢٠ البحيرة الميئة والغور ما بين جبلين غائر في الأرض جداً وبه فاكهة وأب ونخل وعيون وأنهار ولا يسقط به الثلوج وبعض الغور من حد الأردن إلى أن يجاوز بيسان فإذا جاوز كان من حد فلسطين وهذا البطن إذا امتد فيه السائر آذاه إلى آيلة، وكان الغور من بين البلاد لحسنه وتبذد

٢ (جاني) - (جاني)، ٤ (ابن مالك) - (ابن مالك)، ١٠ (ويتقرره) - (وسفره)، ٢٤ (وكان الغور) - (وكان الغور)،

نخيله وطيبه ناحية من نواحي العراق المحسنة الجلييلة، ومدينة صور من أحصن المحصون التي على شط البحر عامرة خصبة ويقال إنه أقدم بلد بالساحل وإن عامة حكام اليونانية منها، والأردن كان مسكن يعقوب النبي عليه السلم وحب يوسف على اثني عشر ميلاً من طبرية ممّا إلى [٥٢ ظ] دِمَشْقَ وجميع مياه طبرية فمن بحيرتها،

(٩) وأما جند دِمَشْقَ فقصبتها دِمَشْقُ وهي أجل مدينة بالشَّام في أرض مستوية قد دُحِيت بين جبال تختف بها إلى مياه كثيرة وأشجار وزروع قد أحاطت بها متصلة وتُعرف تلك البقعة بالغوطة عرضها مرحلة في مرحلتين وليس بالشَّام مكان أنزه منها ويخرج مائها من تحت بيعة تُعرف بالنيجة [مع ما يأتي إليه من عين بردى من جبل سَير] وهو أول ما يخرج مقدار ارتفاع ذراع في عرض باع ثم يجري في شعب تتفجر فيه العيون فيأخذ منه نهر عظيم أجراه يزيد بن معاوية بغوص الرجل فيه عمقاً ثم ينسبط منه نهر المرة ونهر القناة ويظهر عند الخروج من الشعب بموضع يقال له النيرب ويقال أنه المكان الذي عناء الله ١٥ تعالى [بقوله] وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين ثم ينقل من هذا الماء حط ١١٥ | عمود النهر المسمى برداً وعليه قنطرة في وسط مدينة دِمَشْقَ لا يعبره الراكب غزر ماء وكثرة فيفيض إلى قرى الغوطة ويجري الماء في عامة دورهم وسككهم وحباماتهم، وبها مسجد ليس في الإسلام أحسن منه ولا أقين بقعة فأما الجدار والقبّة التي فوق الحراب عند المنصورة فن أبنية الصابئين وكان مُصلّاهم ثم صار في أيدي اليونانيين وكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار للبهود وملوك من عبدة الأصنام والأوثان وقُتل في ذلك

٤ (ميلاً) تابعاً لحط وفي الأصل (نرحمًا)، ٩ (بالشَّام) تابعاً لحط - (بالغرب)،
 ١٠ (بالنيجة) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (بالغنيجة)، [مع ما ... سير]
 مأخوذ من حط، ١٢ (المرة) - (المره)، ١٥ [بقوله] مستم عن حط،
 (وآويناها ... ومعين) سورة المؤمنين (٥٢) الآية ٢٣، ١٩ (أمين) - (امين)،
 ٢١ (صار) - (صارت)،

الزمان يحيى بن زكرياء عليهما السلم فنُصِبَ رأسه على باب هذا المسجد
المعتمى باب جَبْرُون ثم تغلبت عليه النصارى فصارت فى أيديهم بيعة لم
يعظمون فيها دينهم حتى جاء الإسلام فصار المكان للمسلمين واتخذوه
مسجدًا وعلى باب جبرون نُصِبَ رأس الحسين بن على بالموضع الذى
نُصِبَ فيه رأس يحيى بن زكرياء عليهم أجمعين السلم، فلما كان فى أيام
الوليد بن عبد الملك عمره فجعل أرضه رُخامًا مفروشًا وجعل وجه جدرانه
رُخامًا مجزأً وأساطينه رُخامًا مُوشًى ومعاقده رؤوس أساطينه ذهبًا ومحرابه
مذهب الجبل مَرَصَعًا بالجواهر، ودَوَّرَ السقف كله ذهب مَكْتَبٌ كما يطوق
تربيع جدار المسجد ويقال إنه أنفق فيه وحده خراج الشَّام سنين،
وسطحه رصاص فإذا أرادوا غسله بثقوا الماء اليه فدار على رُفْعَةِ المسجد ١٠
بأجمعه حتى إذا فُجِّرَ منه انبسط عنه وعن جميع الأركان بالسوية وكان
خراج الشَّام على عهد بنى مروان ألف ألف دينار وفوق ثمان مائة ألف حط ١١٦
دينار، ومن حد دمشق بعلبك وهى مدينة على جبل وعامة أبنيتها من
حجارة وبها قصور من حجارة قد بُنيت على أساطين شاهقة وليس بأرض
الشَّام أبنية حجارة أعجب ولا أكبر منها، وهى مدينة كثيرة الخير والغلات ١٥
والفواكه المجيدة بيئة الخصب والرخص وهى قريبة من مدينة بيروت التى
على ساحل بحر الروم وهى قُرضتها وساحلها وبها يربط أهل دمشق
وسائر جندها وينفرون اليهم عند [٥٢ ب] استنفارهم وليسوا كأهل دِمَشقَ
فى جساء الأخلاق وغلظ انطباع وفيهم من إذا دُعِيَ الى الخير أجاب
وأصغى وإذا أيقظه الداعى أناب، ولنفس دِمَشقَ خاصية بطالعتها الخيل ٢٠
بطاعتها الى الخلاف وسمعت عبد الله بن محمد القلم يقول فى بُرج الأسد

٢ (عليه) - (عليها)، ٨ (مَكْتَبٌ) - (مَكْتَبٌ) وفى حَب (مَكْتَبًا)، (بطوق)
- (بطوق)، ٩ (سنين) - حط (سنين)، ١٠ (بثقوا الماء) - (بثق الماء)،
١٢ (وفوق ثمان مائة) - حط (ومائتي)، ١٥ (أكبر) - (أكبر)، ٢١ (القلم)
يوجد فى حَب (القيم) وينقد فى حط،

فساد باعوجاج في درج منه مع شرفه ومحله وقلما كان به من بلدٍ أو أوجب له من تربيعة ومقابلة لتلك الدرج سبب بنحس وحكم فصفت طاعته واستقامت وذكر أشياء في حكم سمرقند واردبيل ومكة ودمشق وصفية وقال لا تصلح لسلطينها ولا تستقيم للوكها إلا بالسيف وأكثر أهل هذه المدن فالغدر أثبت في نفوسهم والشر أشمل الأحوال عليهم، وببيروت هذه كان مقام الأوزاعي وبها من النخيل وقصب السكر والغلات المتوافرة وتجارات البحر عليها دارة واردة صادرة وهي مع حصنها حصينة متبعة السور جيدة الأهل مع منعق فيهم من عدوهم وصالح في عامة أمورهم،

١٠ (١٠) | وأما جند حمص فإن مدينتها حص وهي في مستواة خصبة أيضاً وكانت أيام عمارتها صحيحة الهواء [من أصح بلدان الإسلام تربة] وكان في أهلها خبال ويسار فدخلها الروم غير دفعه فأحاليوها وليس بها عقارب ولا حيات وإذا أدخلت الحية والعقرب اليها ماتت ولها مياه وأشجار وكانت كثيرة الزرع والضرع وكانت أكثر زروع رساتيفها بخوساً أعزاء، وبها بيعة بعضها مسجد الجامع وشطرها للنصارى فيه هيكلهم ومنبجهم وبيعهم من أعظم بيع الشام، ودخلها الروم وقتنا هذا فأتوا على سوادها وأخربوها، وجميع طرق حمص من أسواقها وسككها مفروشة بالحجارة مبلطة وقد زاد اختلالها بعد دخول الروم اليها وانصراف سلطانها عنها [ثم إن قوماً استوطنوا من سلم من الروم] وقد أتت البادية على ظاهرها ٢٠ ورساتيفها وما أظن الروم تركت بها رقماً لما بعد، وانظرطوس حصن

١ (به) -- (بها)، ١-٣ (وقلما ... واستقامت) يوجد مكان ذلك في حط (وقل ما كان طالع بلد فصفت طاعته واستقامت) وفي حب (وقلما كان بعض تلك الدرج طالع بلد واحداً ونظر من تلك الدرج من تربيعة أو مقابلة فضعف طاعته واستقامت سريره)، ٢ (أوجب) - (أوجب)، ٧ (دائرة) - (دأره)، ١١ (من ... تربة) مأخوذ من حط، ١٢ (خبال) - (حبال)، ١٩ (ثم ... الروم) مأخوذ من حط،

على البحر نغر لأهل حمص فيه مصحف عثن بن عفان وعليه سور من
حجارة يمنع أهلها من بادية وقصدها من الروم استباحة وقد نجوا غير مرة
من الروم لقلّة أكرائهم بها في البلد ورزوح حال أهله ولم يقف نفور
عليه لهذا من سبب، وشيّر وحماة مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا المياه
والشجر والزرع والفواكه والخضّر حصيتان في ذاتهما لذاتهما،
(١١) وجند قسرين فدينتها حلب وكانت عامرة غاصة بأهلها كثيرة
الخيرات على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات وافتتحها
الروم [وكان الروم قد افتتحها في تأريخ ثلثمائة وثب وسبعين] مع سور عليها
حصين من حجارة لم يُغن عنهم من العدو شيئا بسوء تدبير سيف الدولة
وما كان به من العلة فأخرب جامعها وسبي ذرائع أهلها وأحرقها، ولها ١٠
قلعة غير طائلة وقد عمرت وقتنا هذا ولجا إليها في وقت فتح حلب قوم
| فنجوا، وهلك بجلب [٥٣ ظ] وقت فتحها من المتاع والجهاز للغرباء حط ١١٨
وأهل البلد وسبي منها وقتل من أهل سوادها ما في إعادته على وجهه
إرماض لمن سمعه ووهن على الإسلام وأهله، وكان لها أسواق حسنة
وحمامات وفنادق كثيرة ومحال وعراص فسبحة ومشايخ وأهل جلة، ١٥
لوهي الآن في زماننا وهو تأريخ ثب وسبعين وخمس مائة للهجرة أحسن مما كانت
قديمًا وأكثر غارة مأهولة بالمشايخ والرؤساء وأما قلعتها فهي حصينة منيعة في غاية
الإحكام لا يقدر عليها، وهي الآن بخسة أميرها ودناءة نفسه مملوكة من
جهتين إحداهن أنها في قبضة الروم مجزية يؤدي كل إنسان عن داره
ودكانه جزية والثانية أن أميرها إذا وردها متاع من خسيس ونفيس ٢٠
اشتراه من جالبها وباعه هو لأهلها على أقبح صورة وأخس جهة وما
يُستثارها من خلّ وصابون فهو يعمل ويبيعه وليس بها مبيع ولا مُشترى

٢ (بَادِيَة) - (بَادِيَة)، ٨ [وكان الروم... وسبعين] من مضافات حب ١٦ ب،
١٠ (فَأَخْرَبَ جَامِعَهَا وَسَبَى) - (فَأَخْرَبَ جَامِعَهَا وَسَبَى)، ١٢ (فَنَجَوْا) - (فَنَجَوْا)،
١٦-١٨ [وهي الآن... عليها] من مضافات حب ١٧ ظ، ١٨-١٩ (وهي الآن... فينج)
يوجد في حط مكان ذلك (وهي الآن كالمتهاسكة) فقط، ٢٠ (والثانية) - (وثانية)،

إلا وله فيه مدخل قبيح، وشرب أهلها من نهر بها يُعرف بأبي المحسن
فُوتق وفيه قليل طفس ولم تنزل أسعارها في الأغذية قديماً وجميع المأكَل
والمشارب واسعة رخيصة [وعليهم الآن للروم في كل سنة قانون يؤدونه
وضريبة تستخرج من كل دار وضبعة معلومة] وكان الهدنة التي هم فيها
مع الروم محلولة معقودة لأن الأمر في حلها وعقدها إلى الروم وإن كانت
أحوالها كالتماسكة والأمور التي تجري معهم كالراخية فليست في جزء من
عشرين جزء مما كانت عليه وفيه في قدم أوقاتها وسالف أيامها،
وفنشرين مدينة تنسب الكورة إليها وهي من أضيق تلك النواحي بناء
وإن كانت نزهة الظاهر مغوثة في موضعها بما بها من الرخص والسعة في
١٠ المخبرات والمياه [فاكتسحتها الروم فكأنها لم تكن إلا بقايا دمن فديتها من
دمن]، ومعرة العين مدينة هي وما حولها من القرى أعزاء ليس بجميع
نواحيها ماء جار ولا عين وكذلك جميع جند قنشرين أعزاء وشربهم من
ماء السماء وهي مدينة كثيرة الخير والسعة في التين والفسق وما شاكل
ذلك من الكروم والأزقة، وبينها وبين جيلة المدينة التي كانت على
١٥ ساحل بحر الروم [٠٠٠] وكان رؤساؤها بنى وزير فافتتحها نفقور وسبى
منها خمسة وثلاثين ألف امرأة وصبي ورجل بالغ بلفاء العدو وبما نزع عن
نفسه، وحصن برزويته وهو حصن حصين وتجر منيع وقف عليه الروم
غير وقت فاستحسنوه ولم يتعرضوه ثم هادنوا أهله خوفاً مما علق ببلاد

٢-٤ [وعليهم ... معلومة] مأخوذ من حط، ٦ (كالراخية) تابعاً لحط
وفي الأصل (كالراخية)، ٩ (مغوثة) - (معوثة)، ١٠-١١ [فاكتسحتها
... دمن] مأخوذ من حط، ١٥ [٠٠٠] يُنفق هنا بعض الكلمات وكذلك في
نسخي حط وكان قد وُجد فيها إما المسافة بين معرة العين وجيلة كما يظن ناشر حط
أو أسماء بعض المدن التي بينهما في الصورة أي نامية وعرقه وإقذار ويؤكد هذا
الرأى ما يأتي فيما بعد من ذكر حصن برزويه فإذا لا يثبت أن فترة (وكان
رؤساؤها نفسه) التالية تنطبق على مدينة جيلة فقط، ١٧-٥ (و حصن
برزويته ... وقد) يفقد في حط،

المسلمين من المخذلان وهلاك السلطان وقلة الإيمان وإن بقيت الحالة على ما نحن به فالأمر سهل والخوف المتوقع أعظم وأجل وكأن الناس وقتنا هذا في شغل بأحزانهم عن ذكر سلطانهم وهلاك أديانهم وخراب أوطانهم وفساد شأنهم عن برزويته وحصينه وقد ملكه الروم وقتنا هذا وكأننا بآمد وقد [قيل أسلمه أهله]، وكانت جزيرة قبرس تحاذي جبلة في وسطه.

البحر الرومي وبينهما مجرى يوم وليلة وكانت للروم والمسلمين فاستخلصها حظ ١١٩ الروم واستصفوها بأموار أكثر ضررها من المسلمين جرى وعن تفریطهم حدث، والمخاضرة وهي حصن يحاذي قنشرين الى ناحية البادية وعلى شفيرها ويسفها كان يسكنه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكانت سالحة في قدرها مغوثة للمجتازين عليها في وقتنا لأن الطريق انقطع في ١٠ غير وقت من بطن الشام على التجار باعتراض السلطان عليهم وبما سرح الروم بالشام في غير وقت فلجؤا الى طريق البادية لبوار السلطان واستيلاء الأعراب على الولاة وخفروا وساروا بالأدلاء وعن قريب [٥٢ ب] يكف التجار فقرهم وتنقطع سبلهم وطرفهم،

(١٢) والعوام اسم الناحية وليس بمدنية تسمى بذلك وقصبتها انطاكية ١٥ وكانت بعد دمشق أنزه بلاد الشام وعليها الى هذه الغاية سور من صخر يحيط بها ويجعل مشرفا عليها فيه لهم مزارع ومراع وأشجار وأرجحة وما يستقل به أهلها من مرافقها ويقال أن دور السور للراكب يوم ولهم مياه تجري في أسواقهم ودورهم وسككهم ومسجد جامعهم وكان لها ضياع وقرى

٣ (بأحزانهم) - (بأحزانهم)، ٥ (وقد) - (وعد)، [قيل أسلمه أهله]

مستم على التعيين بمقابلة ما يوجد في آخر صفة مدينة آمد في القطعة (١٩) من صفة الجزيرة في الورقة ٦٥ ب من الأصل وهو (وكأني به وقد قيل أسلمه أهله أو دخل تحت الجزيرة من فيه)، ١٨ (آن.... للراكب) كذا أيضا في حب وقد كُتب في هامش هذه النسخة بغير يد الناسخ (كذب صريح فاعبر فيح فكأن كاتب هذا الكتاب ما رآها والله المأثري لو ذكر من خارج سورها مرتين وأكثر لندر والله أعلم في يوم واحد)،

ونواحٍ خصبة حسنة فاستولى عليها العدو وملكها وقد كانت اختلت قبيل افتتاحها في أيدي المسلمين وهي الآن أشدَّ اختلالاً ورزوحاً وفتحها الروم في أول سنة تسع وخمسين فاضطرب فيها من قطع شعرة للروم ولا توصل في نصرتها برأى صحيح ولا مثلوم وبجوارها من السلاطين والبرادى والقروم والملوك من قد أشغله يومه عن غديره وحرامه وحطامه عما أوجب الله تعالى والسياسة والرياسة عليه فهو يلاحظ ما في أيدي تجار بله ويشتمل عليه ملك رعيته ليوقع الحيلة على أخذه والشبكة على صيده والنخ على ما نصب له ثم لا يُنتفع به فيسلب عما قريب ما احتجب من الحطام وجمع من الآثام، [فاستولى على أكثر نواحيها المسلمون منذ ملكها ١٠ وذلك في السنة الثامنة والتسعين وأربعائة للهجرة]

(١٢) ومدينة بالس مدينة على شط النُرات من غربيّة صغيرة وهي أول مدن الشَّام من العراق وكان الطريق إليها عامراً ومنها إلى مصر وغيرها سابل وكانت فرضة لأهل الشَّام على النُرات فعنت آثارها ودرست قولفلها وتجارها [بعد سيف الدولة] وهي مدينة عليها سور أزلى ولها ١٥ بساتين فيما بينها وبين النُرات وأكثر غلاتها القمح والشعير ويعمل بها من الصابون الكثير الغزير، [ومن مشهور أخبارها أن المعروف بسيف الدولة على بن حمدان عند انصرافه عن لقائه صاحب مصر وقد هلك جميع جنده أنفذ إليها المعروف بأبي حصين القاضي فقبض من تجار كانوا بها حط ١٢٠ معتقلين عن السفر ولم يطلق لهم النفوذ مع خوف ناهم فأخرجهم عن ٢٠ أحمال بزّ وأطواف زيت إلى ما عدا ذلك من متاجر الشَّام في دفعتين بينهما شهر قلائل وأيام يسيرة ألف ألف دينار،] والقرب من بالس مدينة منبج وهي مدينة خصبة حصينة وكثيرة الأسواق الأزلية عظيمة الآثار الرومية ولها من ناطف الزبيب المعول بالجوز والنُستق والسيسم ما لم أر له شبيهاً

٢-٩ (فا ... الآثام) يفقد ذلك في حط، ١٠-١١ [فاستولى ... للهجرة] من مضافات ح ١٧ ط، ١٤ [بعد سيف الدولة] مأخوذ من حط، ١٦-٢١ [ومن مشهور ... دينار] مأخوذ من حط، ٢٢ (منبج) - (منبج)،

إلا ما بيخارا منه فإنه يزيد عليه في الحلاوة ويجعل البُخاريون فيه الطيب على العموم فهو لذيق ويمتج من الكروم الأعذاء على وجه الأرض في سائر ضياعها ما يزيد على الكثرة ويُحمل أُرْبَتَهُم إلى حَلَبَ وغيرها وهي مدينة بَرِّيَّة وأرض ثريَّة حمراء خلوقِيَّة الغالب على مزارعها البخوس وعادها سور أُرْزَى، وقربها مدينة سَنَجَة وهي مدينة صغيرة بقرىها قنطرة حجارة ° تُعرف بقنطرة سَنَجَة ليس في الإسلام قنطرة أعجب ولا أعظم منها ويُضرب بها المثل فيقال من عجائب الدنيا كنيسة الرُّها وقنطرة سَنَجَة، ومدينة سيمساط على نرس الفُرات وتُتقارب المدينة المسماة جسر منبج وهما مدينتان صغيرتان حصيتان لما سقى كبير من مياه بهما وزروعهم بخوس وماؤها من الفُرات،

- ١٠ (١٤) وكانت مدينة ملطيه مدينة كبيرة من أجل الثغور وأشهرها وأكثرها سلاحًا وأجلدها رجالًا دون جبل اللُكَّام إلى ما يلي الجزيرة وتحتف بها أيضًا جبال كثيرة بها مُباح المجوز واللوز والكروم والرمان وسائر الثمار الشتوية والصيفية وهي مُباحة لا مالك لها وهي من أقوى بلد للروم في هذا الوقت [٥٤ ظ] يسكنها الأُرَمَن وفُتِحَتْ في سنة تسع عشرة ١٥ وثلاثمائة فكانت أول مُصيبة دخلت على الإسلام من جهة الثغور ثم انثالت المصائب على الناس في نغورهم وأنفسهم وأموالهم وأسعارهم وأبشارهم وسلطينهم فُنُسِيَتْ، وكانت المدينة المعروفة بحصن منصور صغيرة حصينة فيها منبر ولها رستاق وقرى برسمها أعذاء فاستأثر القضاة بهلاكها على أيدي بني حمدان والروم، وكانت الحُدُثُ ومرعش مدينتين صغيرتين ٢٠ افتتحها الروم قبل هذا الحين وأعادها سيف الدولة علي بن عبد الله

٦ (سَنَجَة) - (سُجَّجَة)، ٦-٧ (أعجب... سَنَجَة) كذا أيضًا في حَب ١٧ ظ وكُتِبَ في هامش هذه النسخة بغير خط النسخ (وهي قنطرة واحدة على نهر سريع الجري في وادي يُدعى النهر الأزرق)، ٩ (لها) - (لها)، ١٦-١٨ (فكانت... فُنُسِيَتْ) يُنْقَدُ في حَطَّ، ٢١ (افتتحها) - (افتتحها)، (وأعادها) - (وأعادها)،

وعاد الروم فانتزعوها ثانياً من المسلمين [وعاد المسلمون فتحوها وكان فتحها
 مسعود بن قلعج أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم سنة خمس وأربعين وخمائة
 حط ١٢١] وهي بيد المسلمين الآن] وكان لهما زروع وأشجار وفواكه وكاننا نغرين
 يربط فيها المسلمون ويجهدون فيغنمون فساءت الثبات وفتحت
 ٥ الأعمال وارتفعت البركات ولجج الملوك في الاستئثار بالأموال والعامّة في
 المعاصي على الأضرار فهلك العباد وتلاشت البلاد وانقطع الجهاد وبذلك
 نطق وحيه تعالى إذ يقول وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
 الآية، وكانت المارونية من غربي جبل اللكام وفي بعض شعابه حصناً
 صغيراً بناء هرون الرشيد وأدركته في غاية العارة وأهله في جهادهم في
 ١٠ نهاية الجبل والشطارة يغزون فيغنمون ويتلصصون على بلد الروم
 فيستلبون وقد ملكه الروم، وكانت الإسكندرونة أيضاً حصناً على ساحل
 بحر الروم ذا نخيل وزروع كثيرة وغلة وخصب فدخله العدو وملكه
 فهو له، وكذلك الثينات حصن كان على شط البحر فيه مقطع الخشب
 الصنوبر الذي كان يُنقل الى الشَّام ومصر والثغور منه ما لا يُحصى وكان
 ١٥ فيه رجال قتال أجلاء لهم علم بضار بلد الروم ومعرفة بمخائضهم
 ومهاكمهم، وكانت الكنيسة أيضاً حصناً فيه منبر نغر في معزل من ساحل
 البحر يفارب حصن البُنْقَب الذي كان استحدثه عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه وعمره وكان فيه منبره ومصحفه بخطه وسكانه قوم سُراة من
 ولد عبد شمس اعتزلوا الدنيا ورفضوا المكاسب وكان لهم ما يقوتهم من
 ٢٠ البُباح فهلكوا جميعاً، وكانت عين زربة بلداً يشبه مدن الغور به النخيل
 والخصب والسعة في الثمار والزروع وهي المدينة التي كانت وصيف الخادم
 هم بالدخول منها الى بلد الروم فأدركه المعتضد بها وكانت حسنة الداخل
 والخارج نزهة من داخل سورها جليّة في جميع أمورها، حط ١٢٢

١ (فانتزعوها) - (فانتزعوها)، ١-٣ [وعاد... الآن] من مصافات حب ١٧ ظ،
 ٢ (السلجوقي... الروم) في هامش حب، ٧-٨ (وإذا... الآية) سورة الإسراء (١٧) الآية ١٧،
 ١١ (الإسكندرونة) - (الإسكندرونة)، ١٢ (الثينات) - (الثينات)، ١٢ (البُنْقَب)
 - (المنقب)، ٢٠ (بلد) بلى ذلك في هامش حب (منها كان الحكيم ديستوردوس)،

(١٥) وكانت المصبصة مدينتين إحداهما نُسِي المصبصة والأخرى كفريا على جانبي جيجان وبينهما قنطرة حجارة وكانتا حصيتين على نشز من الأرض وشرف ينظر منها الجالس في مسجد جامعها الى نحو البحر أربعة فراسخ كالْبَقعة كانت بين بديه خضرة نضرة جليلة الأهل نفيسة القدر كثيرة الأسواق حسنة الأحوال، وجيجان نهر يخرج من بلد الروم^٥ حتى يتمي الى المصبصة ثم الى رستاق يُعرف بالملوان فيقع في بحر الروم وكانت عليه من القرى والضياع الكثيرة الماشية والكرع ما لم يبق منهم نافع نار، وكانت اذنه أيضا مدينة كأحد جانبي المصبصة على نهر سيجان في غربي النهر وسيحان دون جيجان في الكبر عليه قنطرة [٥٤ ب] عجيبة البناء طويلة جدا ويخرج هذا النهر من بلد الروم أيضا وكانت جليلة^{١٠} الأهل حسنة المحل في كل أصل وفصل وعلى سمت طربق طرسوس، فأما مدينة طرسوس فكانت المدينة المشهورة المستغنى بشهرتها عن تحديدها كبيرة استحدثها المأمون بن الرشيد ومدنها وجعل عليها سورين من حجارة وكانت تشتمل من الخيل والرجال والعدة والعناد والكرع والسلاح والعمارة والخصب والغلات والأموال والسعة في جميع الأحوال على حال لم يتصل^{١٥} بمثله نغر من ثغور المسلمين لكافر ولا مسلم الى عز تام ونصر عام على جميع من وليها من رجال الإسلام فما غزا في بر أو بحر إلا وصحبه من الظفر والنصر والغنائم بالفسر والفهر ما ينطق الأخبار بتصديقه والآثار بتحقيقه وكان بينها وبين حد الروم [جبال] متبوعة متشعبة من اللكام كالحاجز بين العمليين، ورأيت غير عاقل ميمز وسيد حصيف مبرز يشار اليه^{٢٠} حظ ١٢٣ بالدراية والنهم واليقظة والعلم والنطنة والسياسة والرياسة يذكر أنه كان بها مائة ألف فارس ويعلمها وذلك عن قريب عهد من الأبا^{٢١}م [التي]

١ (إحداهما) - (أحدهما)، ٤ (كالْبَقعة) - (كالْبَقعة)، ١٥-١٨ (والغلات

... بتحقيقه) يوجد مكان ذلك في حظ (بالغاية الى رخص عام وعلى مر الأيام وتعائب

الأعوام) فقط، ١٧ (فما غزا) كما في حب وفي الأصل (مغزا)، ١٩ [جبال]

مستنم عن حظ، ٢٢ [التي] مستنم عن حب تابعا لحظ،

أدركتها وشاهدتها وكان السبب في ذلك أن ليس مدينة عظيمة من حد
 سجستان وكرمان وفارس وخوزستان والري واصهبان وجميع الجبال
 وطبرستان والجزيرة واذربجان والعراق والحجاز واليمن والشأمة ومصر
 والمغرب إلّا وبها لأهلها دارٌ ورباطٌ ينزله غزاة تلك البلدة ويرابطون بها
 إذا وردوها وترد عليها الجرايات والصلات وتدّر عليهم الأنزال والحملان
 العظيمة المجسبة الى ما كان السلاطين يتكلفونه وأرباب النعم يعانونه
 وينفذونه منطوعين ويتعاضون عليه متبرعين ولم يكن في ناحية ذكرتها
 رئيس ولا نفيس إلّا وله عليها أوقاف من ضياع ذوات أكره وزراع
 وغلات أو مسقف من فنادق ودور وحمامات وخانات هذا الى مشاطرة
 ١٠ من الوصايا بالعين الكثير والورق والكراع الغزير فهلكت وهلكوا وذهبت
 وذهبوا وكأنتهم لم يقطنوها وغنوا وكأنتهم لم يسكنوها حتى اصاروا كما قال
 جلّ ذكره هل تُحْسُ منهم من أحدٍ أو تَسْمَعُ لهم رِكْزًا، وكانت اولاس
 حصنًا على ساحل البحر فيه قوم منعبدون حصينًا وكانت فيهم خشونة في
 ذات الله وكان في آخر ما على بحر الروم من العمارة فكانت مهابًا بدأ به
 ١٥ العدو، وبغراس حصن كان فيه منبر على طريق الثغور وكانت فيه
 دار ضيافة لزيدة ولم يكن للمسلمين بالشأم دار ضيافة غيرها،

(١٦) وأما البحيرة الميتة فهي من الغور في صدر الشأم بقرب زغر
 حط ١٢٤ وإنها نسمي | الميتة لأنه لا شيء فيها من الحيوان إلّا شيء تقذِفُ به
 يُعرف بالحمريّة وأهل زغر بناحية يلقحون كرومهم وكروم فلسطين كما يلقح
 ٢. النخل بالطلع الذّكر وكما يلقح أهل المغرب تينهم بذكارهم، وزغر مدينة
 حارة جرومية متصلة بالبادية سالحة الخيرات وبها من عمل النيل والتجارة
 به وفيه ما لا ينصر عمًا بكابل من صنّاعه وعمّاله غير أنه يقصر عن

٢ (والشأمة) تابعًا لحط و في الأصل (والشامان)، ١٢ (هل تُحْسُ ...
 رِكْزًا) سورة مريم (١٩) الآية ٩٨، ١٨ (تَقْذِفُ) - (تَقْذِفُ)، ١٩ (بالحمريّة)
 - حط (بالحمس)،

صِباغ نيل كابل، وبزغر بسر يقال له الانقلا وليس بالعراق [٥٥ ظ]
ولا بمكان من الأرض أعذب منه ولا أحسن من منظره لونه كالزعفران
فلم يغادر منه شيئاً ويكون في أربعة منه رطل، وديار قوم لوط وهى
الأرض المعروفة بالملعونة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش [ولا نبات]
وهى بقعة سوداء قد افترشتها حجارة متقاربة فى الكبر ويروى أنّها الحجارة
المسومة التى رُمى به قوم لوط وعلى جميع تلك الحجارة كالطابع من
وجهيها وهى شئ كقوى اليب الحين المستديرة هيأتها وخلفها فلا يرى فيها
ما يخالف شيئاً من أشكائها، ومعان مدينة صغيرة على شفير البادية أيضاً
سُكَّانها بنو أُمَيَّة وفيهم لبنى السيل مرفق ومغوثة، وجوران والبثينة
رستان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباخس وتتصل أعمالها بحدود
نهر بين | الذى عند البلقاء وعمان الذى جاء فى الخبر أنّه نهر من ركنى حط ١٢٥
الحوض وأنّه ما بين بصرى وعمان،

(١٧) فأما المسافات بالشَّام فإنَّ طولها من حدّ مطيه الى رفح
والطريق من مطيه على منبج وبينها أربعة أيّام ومن منبج الى حلب
يومان ومن حلب الى حمص خمسة أيّام ومن حمص الى دمشق خمسة أيّام ١٥
ومن دمشق الى طبرية أربعة أيّام ومن طبرية الى الرملة ثلاثة أيّام ومن
الرملة الى رفح يومان فالجميع خمسة وعشرون يوماً، وعرضها فى بعض
المواضع أكثر من بعض وذلك أنّ عرضها طرفاها وأحد طرفيها من
الفرات من جسر منبج على منبج ثمّ على قورس فى حدّ قنسرين ثمّ على
العواصم فى حدّ انطاكية ثمّ يقطع جبل اللكام الى بياس ثمّ الى التينات ٢٠

١ (صباغ) - (صباغ)، (بسر) - (تين) تابعا لسط ولحط إلا أنّه يوجد أيضاً
فى نخفى حط (تين)، ٤ [ولا نبات] مأخوذ من حط، ٩ (وجوران والبثينة) -
(والبحور والبثينة)، ١١ (نهر بين) كذا فى الأصل ويوجد فى حكل (نهر بن) وفى
حو (نهر بن) فغيره ناشر حط الى (نهرين)، (أنّه نهر من ركنى الحوض) -
(ان نهرًا من ركنى الحوض) وفى حط (أنّ نهرًا من اركى الحوض)، ١٣ (طولها)
- (طولها)، ١٨ (أعرضها) - (عرضها)، ٢٠ (التينات) - (التينات)،

ثُمَّ عَلَى الْمُتَنَبِّ ثُمَّ عَلَى الْمَصِيبَةِ وَعَلَى أُذُنِهِ ثُمَّ عَلَى طَرَسُوسٍ وَذَلِكَ نَحْوَ
عَشْرِ مَرَاحِلَ، وَإِنْ سَلَكَتَ مِنْ بَالِسَ إِلَى حَلَبٍ ثُمَّ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ ثُمَّ إِلَى
الْأَسْكَدَرُونَةِ ثُمَّ إِلَى بِيَّاسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى طَرَسُوسٍ فَالْمَسَافَةُ أَيْضًا نَحْوَ عَشْرِ
مَرَاحِلَ غَيْرَ أَنَّ السَّبْتَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ، وَأَمَّا الطَّرَفُ الْآخَرُ
فَهُوَ مِنْ حَدِّ فِلَسْطِينَ فَيَأْخُذُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ حَدِّ يَافَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الرَّمْلَةِ
حَطَّ ١٢٦ ثُمَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ثُمَّ إِلَى رِيحَا ثُمَّ إِلَى زَغَرِثٍ إِلَى جِبَالِ الشَّرَاةِ إِلَى
أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى مَعَانَ وَمَقْدَارِهِ الْمَذْكُورِ سِتِّ مَرَاحِلَ، فَأَمَّا مَا بَيْنَ هَذَيْنِ
الطَّرِيقَيْنِ مِنَ الشَّامِ فَيُخْتَصَرُّ وَلَا يَكَادُ يَزِيدُ عَرْضُ مَوْضِعِ الْأُرْدُنِّ
وَدَمَشَقَ وَحِمَصَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ لِأَنَّ مِنْ دَمَشَقَ إِلَى يَبْرُوتَ
١٠ عَلَى بَحْرِ الرُّومِ مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ غَرْبًا وَإِلَى أَقْصَى الْغُوطَةِ مِنْ دَمَشَقَ حَتَّى
يَتَّصِلَ بِالْبَادِيَةِ مَشْرِقًا يَوْمٌ وَمِنْ حِمَصَ إِلَى أَنْطَرُطُوسَ الَّتِي عَلَى بَحْرِ الرُّومِ
مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ غَرْبًا وَمِنْ حِمَصَ إِلَى سَلْمِيَّةَ عَلَى الْبَادِيَةِ مَشْرِقًا يَوْمٌ، وَمِنْ
طَبْرِيةَ إِلَى صُورَ الَّتِي عَلَى الْبَحْرِ غَرْبًا مَرَحَلَةٌ وَمِنْهَا إِلَى أَنْ يَجَاوِزَ فَيْقَ عَلَى
دِيَارِ بَنِي فِزَارَةَ مَشْرِقًا دُونَ الْمَرَحَلَةِ، وَهَذِهِ مَسَافَاتُ طُولِ الشَّامِ وَعَرْضُهُ،
١٥ وَالْمَسَافَةُ فِي أَضْعَافِهِ فَاَلْمُبْتَدَأُ بِفِلَسْطِينَ إِذْ هِيَ أَوَّلُ أَجْنَادِ الشَّامِ
مَهْمَا يَلِي الْمَغْرِبَ وَقَصَبَتِهَا الرَّمْلَةُ وَمِنْهَا إِلَى يَافَا نِصْفَ مَرَحَلَةٍ وَمِنْ الرَّمْلَةِ
إِلَى عَسْطَلَانَ مَرَحَلَةٌ وَمِنْهَا إِلَى غَزَّةَ [دُونَ] مَرَحَلَةٍ، وَمِنْ الرَّمْلَةِ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدَسِ يَوْمٌ وَمِنْ بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمٌ وَمِنْ
بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِلَى رِيحَا مَرَحَلَةٌ وَمِنْ بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِلَى الْبَلْقَاءِ مَرَحَلَتَانِ،
٢٠ وَمِنْ الرَّمْلَةِ إِلَى قَيْسَارِيَّةَ [٥٥ ب] مَرَحَلَةٌ وَمِنْ الرَّمْلَةِ إِلَى نَابِلَسَ مَرَحَلَةٌ
وَمِنْ رِيحَا إِلَى زَغَرِثَ مَرَحَلَتَانِ وَمِنْ زَغَرِثَ إِلَى جِبَالِ الشَّرَاةِ مَرَحَلَةٌ وَمِنْ جِبَالِ
الشَّرَاةِ إِلَى آخِرِ الشَّرَاةِ مَرَحَلَةٌ، وَقَصَبَةُ الْأُرْدُنِّ طَبْرِيةَ وَمِنْهَا إِلَى صُورَ يَوْمٌ

١ (طرسوس) - (طرسوس)، ٢ (الاسكندرونة) - (الاسكندريه)،
(طرسوس) - (طرسوس)، ٧ (ومقداره) - (ومقدارها)، ١٢ (سلمية) -
(سليمه)، ١٣ (فيق) - (فيق)، ١٤ (دون المرحلة) - حط (دون اليومين)،
١٧ (غزة) - (غزة)، [دون] مستتم عن حط،

ومنها الى عقبة فيق مرحلة ومنها الى بيسان مرحلتان خفيفتان ومنها الى عَكَّا يوم، والارْتُنْ أصغر أجناد الشَّام وأقصرها مسافة ولم تنزل في يد أبي منصور أحمد بن العباس محلولة ومعقودة سنين كثيرة بمائتي ألف دينار، وأمّا جند دِمَشْق فدمشق قصبتها ومنها الى بعلبك يومان ومنها الى بيروت [يومان ومن بيروت] الى اطرابلس يومان ومن بيروت الى صيدا يومان ومن دمشق الى اذِرْعَات أربعة أيّام والى أقصى الغوطة يوم والى حوران والبثنية يومان، وجند قنّسرين فقنّسرين مدينتها غير أنّ الإمارة والأسواق ومجمع ناسها والعمارات انتقلت الى حلب ومن حلب الى [بالس يومان ومن حلب الى قنّسرين يوم ومن حلب الى الانارب يوم ومن حلب الى] قورس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى ١٠ المختصرة يومان،

(١٩) وقد مرّ في ذكر العواصم ما صارت اليه من ملك الروم لها ما يُغنى عن إعادة فيها، [والعواصم قصبتها انطاكية وكان منها الى | اذنة حطّ ١٢٧ ثلاث مراحل ومنها الى بغراس يوم والى الانارب يومان والى حمص أربع مراحل ومنها الى مرعش بومان والى الحدث ثلاث مراحل]، [والثغور ١٥ فلا قصبة لها وكلّ مدينة قائمة بنفسها ومنبج مدينة قريبة من الثغور ومنها الى الثرات مرحلة خفيفة، ومن منبج الى قورس مرحلتان ومنها الى ملطية أربعة أيّام، [ومن منبج الى سميساط يومان ومن منبج الى الحدث يومان، ومن سميساط الى شمشاط مرحلتان ومن شمشاط الى حصن منصور يوم ومن حصن منصور الى ملطية يومان، ومن حصن منصور الى زبطرة ٢٠

٢-٤ (ولم ... دينار) يفقد في حطّ، ٥ [يومان ومن بيروت] مستتمّ عن حطّ، ٦ (حوران) - (الحوران)، ٩-١٠ [بالس حلب الى]، مستتمّ تابعا لحطّ عن حطّ، ١٢-١٣ (وقد مرّ ... فيها) يُفقد في حطّ، ١٢-١٥ [والعواصم ... ثلاث مراحل] مأخوذ من حطّ، ١٨-٢ [ومن منبج ... الجزيرة] مستتمّ عن حطّ، ١٩-٢٠ [الى حصن ... ومن حصن منصور] مستتمّ في حطّ عن حطّ، ٢٠-٢١ (ومن حصن منصور الى زبطرة ... الحدث يوم) مستتمّ في حطّ عن حطّ،

يوم ومن حصن منصور الى المحدث يوم، ومن ملطية الى مرعش ثلاث
 مراحل كبار ومن مرعش الى المحدث يوم، فهذه مسافات الثغور الجزرية،
 وكذا الثغور الشامية، [وأما الثغور الشامية فمن الاسكندرونة الى بياس
 مرحلة خفيفة ومن بياس الى المصبصة مرحلتان ومن المصبصة الى عين
 زربة مرحلة ومن المصبصة الى اذنة مرحلة ومن اذنة الى طرسوس
 مرحلة ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم يومان ومن طرسوس الى
 الحوزات مرحلتان ومن طرسوس الى بياس على بحر الروم فرسخان ومن
 بياس الى الكنيصة والهارونية أقل من يوم ومن الهارونية الى مرعش من
 ثغور الجزيرة مرحلة فهذه جملة مسافات الثغور،]

١٠. (٢٠) وقد انتهى القول فيما قصدتُ ذكره من الشام بعد ذكر المغرب
 ومصر والشام في أقاليم ممتدة على بحر الروم، وقد استوفيتُ أيضاً ذكره
 ولا وجه لذكر ارتفاع ما خرج عن أيدي أهل الشام والباقي من الشام في
 أيدي المسلمين وحكمهم فيه نافذ وأمرهم فيه ماضي فهو ما كان على ساحل
 بحر الروم [من] حدّ اطرابلس وإنه الى نواحي يافا وعسقلان [لأنّ
 ١٥ اللاذقية وما نزل عنها وحاذها تحت جزيرتهم ومقاطعتهم]، وما عدا ذلك
 فللروم وقبضتهم وحوزتهم قد استولت عليهم أسيافهم والحكم فيه اليهم، وقد
 أقام كثير من أهلها فيما رَضُوا منهم فيه بالجزيرة وأظنهم بأخرة صائرين الى
 النصرانية آنفة من ذلّة الجزية ورغبة مع حذق المؤونة في العزّ والراحة،
 حطّ ١٢٨ فأما | تفديرو ما بقي منها لم أذكره فمذ سنون كثيرة لم يقع لها قانون صحيح
 ٢. ولا استخراج على طريقته وصحته وذلك أنّها مذ سنة أربعين بين قوم

٣ (وكذا الثغور الشامية) يفند في حطّ، (الاسكندرونة) - حطّ (الاسكندرية)،
 ٣-٩ [وأما... الثغور] مستنم عن حطّ، ٦ (ومن طرسوس... يومان) مستنم
 في حطّ عن صطّ، ١٤ [من] مستنم عن حطّ، ١٤-١٥ [لأنّ اللاذقية...
 ومقاطعتهم] مأخوذ من حطّ، ١٦ (وقبضتهم) - (وقبضتهم)، ١٩-٢٠ (فأما
 ... وصحته) يوجد مكان ذلك في حطّ (فأما خراجها وأعشارها ومرافق [١٢٨]
 سلاطينها فكان ذلك على أوقات مختلفة بقوانين متباينة وجبايات ناقصة وزائدة)،
 ٢٠ (أربعين) - حطّ (ثلثين)،

يتناول أحدهم على الآخر وأكثرهم غرضه ما احتلبه في يومه وحصله لوقته لا يرغب في عمارة ولا يلتفت إليها بروية ولا إشارة، وكان ارتفاعه قديماً بعد ما يخرج منه في لوازم السلطان وأرزاق الجند والمتصرفين من الكتاب والعمال [٥٦ ظ] تسعة وثلاثين ألف ألف درهم وخمسة مائة ألف درهم، [ورأيت ارتفاع الشام وما في ضمنها من الأعمال والأجناد والتى أفق عليه من جماعة علي بن عيسى ومحمد بن سليمان لسنة ست وتسعين ومائتين وسنة ست وثلاثمائة من جميع وجوهها إلى حقوق بيت المال وما يلزم له من التوابع دون أرزاق العمال تسعة وثلاثون ألف ألف درهم]،

١ (وأكثرهم غرضه) - (وأكثرهم غرضه)، ٢-٥ (وكان ... درهم) يفقد في حط ويوجد فيه مكان ذلك ما يلي، ٥-٩ [ورأيت ... درهم] مأخوذ من حط،

[بجر الروم]

(١) وسأصل ذلك بذكر بحر الروم وتصويره إذ هو خليج من البحر المحيط عليه أكثر هذه الديار وقد أتيث به على التقريب لا على الحقيقة إذ بعضه أشبه شيء بالدائرة المحددة، ومخرجه بين أرض الاندلس وأرض طنجة وسبتة وهذه الناحية محاذية من الاندلس لجزيرة جبل طارق وأشبلييه وعرض هذا المخرج بهذا المكان المعروف بأشبرتال وهو جبل عال ويمتد جنوباً إلى سله وبجاذيه من العدو الاندلسية جبل الأغر ويمتد إلى لبله بناحية الشمال من الاندلس فيكون نحو اثني عشر ميلاً ثم لا يزال يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب ومما يلي شرقي هذا البحر حتى ينهي [إلى] ١٠ أقاصى أرض مصر ممثداً على أرضها إلى الشام متصلاً عليها إلى النفر الذي كان يُعرف بطرسوس ويعطف إلى بلدان الروم من جبال اقليسيه إلى انطاليه ثم يصير إلى خليج القسطنطينية ويمضي على سواحل اثيناس وسواحل قلوريه والانكبرذة إلى افرنجه ورومييه ويصير البحر حيثما جنوباً لأرض جليقية ويكون على ساحله الافرنجة إلى أن يتصل بطرطوشه من ١٥ بلاد الاندلس ويمتد على النواحي [٥٦ ب] التي تقدم ذكرها في صفة الاندلس ويمجاوز المرية وأعمال الجزيرة واشبلييه ويمضي على البحر المحيط إلى شنترين وهي آخر بلاد الإسلام من ناحية الاندلس وجانب بلد الروم، (٢) ولو أن أمرًا سار من سبتة وطنجة على ساحل هذا البحر المغربي

٥ (وأشبلييه) - (وأشبليّة)، ٦ (عال) - (حال)، ٧ (الأغر) - (الأغر)، ٩ [إلى] مستم عن خط، ١٠ (ممتداً) - (وممتداً)، ١٢ (انطاليه) - (انطاكية)، (القسطنطينية) - (قسطنطينة)، (اثيناس) - (انثاوس)، ١٣ (وروميه) - (ورمييه)، ١٦ (ويمجاوز) - (ويمجاور)،

مؤثلاً أن يعود الى ما يحاذيه | من أرض الاندلس لدار على جميع بحر حط ١٢٩
الروم من حيث لا يمنع مانع إلا أنهر يلقى اليه أو يفرع فيه أو خليج
القسطنطينية فإنه يفضي اليه من البحر المحيط أيضاً وذلك أنه انصل
به من الأرض فاصلة حازت شطر بلد الصقالية وبعض بلد الروم فسُميت
الأرض الصغيرة والذي تحوز من البلاد معها ذكرته أرض قلورية وجلفيه .
وأفرنجيه والاندلس فجعل ذلك جزيرة ليست مع الأرض الكبيرة ولا
متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها ولم يحتاج الى أن يدلّه دليل إن
أمكنه ذلك،

(٢) [٥٧ ظ] وما في بطن هذه الصفحة صورة بحر الروم وما عليه من
نواحيهم وشكله في نفسه وإن كثرت سقته على ما أتيت به من الاستطالة ١٠
في صورة المغرب فهو من الاستدارة على هذا الشكل،

[٥٧ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة بحر الروم من الأسماء والنصوص،
قد صور البحر في وسط الصورة ويكون على ساحله الأيسر من المدن طنجة، تنس،
برشك، اشرشال، تامدفوس، دمياط، ثم في البحر تنيس، ثم على الساحل الغربا، ١٥
عقلان، ياما، بيروت، اطرابلس، اللاذقية، ثم نهر ثم بياس ثم نهر ثان عليه من
الندن كغريبيا والمصبص، ثم نهر ثالث عليه عين زربه واذنه، ثم نهر رابع عليه
طرسوس وعن يمين طرسوس الرمانه وعند طرف الصورة الأسفل... باره،
وعن يمين ذلك يأخذ من طرف الصورة الأسفل نهر كتب عند منتهاه نهر الزيت
ثم يعود الفرات، وعلى ضفة هذا النهر في الجانب الأسفل ملطيه، تل موزن، هباب، ٢٠
وينصب فيه عند تل موزن نهر ارسناس وعليه مدينة ارسناس، وعن يمين ملطيه بيندئ
نهر آخر وهو دجلة وعليها من المدن آمد، كافا، التل، وفي الجانب الآخر من نهر
٤- فسُميت الأرض الصغيرة - فسُميت الأرض الكبيرة وهي الأرض الصغيرة،
١٥ (برشك) - (شرتفل)، (اشرشال) - (اشرشال)، (تامدفوس) - (تامدفوس)،
١٦ (اللاذقية) - (الاذقية)، ١٧ (اذنه) - (اذنه)، ١٨ (... باره) - (لهه)
(قيساريه)، ٢٠ (تل موزن) - (تاموزن)، ٢٢ (كافا) - (كانا)،

أرسناس بينه وبين عمود الفرات من المدن الأرديس، قالقلا، بدليس، منازلجرد،
 خلاط، وينصب في الفرات من الجانب الأعلى نهران أحدهما نهر قباق وعنده فوهته
 قباق، وكُتب في الساحة بين نهر قباق والفرات والبحر بلد ولد الأصغر وفيه
 من المدن ذو الكلاع، كونه، سمندوا، زبطره، والنهر الثاني المنصب في الفرات نهر
 غيلط وبينه ونهر قباق من المدن كنج، صارخه، الرنلين، خرشنه، وعند مبتدأ نهر
 قباق تنس، ثم عند مبتدأ نهر غيلط أرض الصرموه وبين نهر غيلط والفرات التي،
 ورؤم من أعلى ذلك نهر الس الذي ينصب في البحر وعند مبتدأ مدينة الس،
 ويأخذ من هذا النهر نهر آخر إلى الأعلى كُتب عنه وادي اللقان وعن بين هذا النهر
 مدينة صاغره وعند فوهته البلقار ثم عن يمينها على الساحل ١٠٠ سور، وفي هذا القسم
 ١٠ الأبن من الصورة من البلاد رستاق خونص وبلد الطرقيس وبلد الناطليق وبلد
 هرقل، ويكون في الجانب الأعلى من نهر الس ابتداءً عن اليسار سطرابلين وسوسطه
 ومن أعلى سطرابلين على البحر افسوس وكُتب عندها بلد أهل الكهف، ثم على وادي
 اللقان قومه وكُتب عن يسارها بلد بن الشمشكي، وعند مصب وادي اللقان في الخليج
 بحيرة نيموذية ومن أسفل البحيرة نيموذية وماسيه، ومن أعلى سوسطه إلى جهة خليج
 ١٥ القسطنطينية من المدن انطايطه، الابسيق، طوذية، خلقدونية، وعن يسار ذلك البلقار،
 ونيقيه وفي قطعة من البر تدخل في البحر انطاليه،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأعلى القسطنطينية وكُتب عن يسارها مجذونية،
 وفوق ذلك صورة بحر الروم وهو عنوان الصورة، وكُتب فوق ذلك في البر
 بهذه النواحي غير أمّة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصاقيين متجاورين على
 ٢٠ اختلافهم وتضادهم وبعضهم في طاعة عظيم الروم وبعضهم بل جلمهم وأكثرهم في غير

- ٥ (غيلط) - (سلط)، (الرنلين) لعله تحريف (نكوليس)، (خرشنه) -
 (خرشنه)، ٦ (تنس) على التخمين - (فلر)، (الصرموه) - (الرهو) تابعاً
 لصورة المغرب (الصرموه)، (التي) - كآته (التي)، ٩ (سور) لعله
 (سامسون)، ١٠ (خونص) - (حوص)، (الطرقيس) - (الطرقيش)،
 ١١ (سطرابلين) - (سطرابليق)، ١٢ (بلد بن) - (بلدين)، ١٤ (ماسيه) -
 (ماسيه)، ١٥ (طوذية) كآته تحريف (نيموذية)، (خلقدونية) - (خلقدونية)،
 (البلقار) - لعل الصحيح (انقره)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكيه)،

طاعته وإن جميعهم يختلفونه والدبابة بالنصرانية، وعن يسار ذلك يُقرأ موازياً لخط
 الجبل هذا الجبل عظيم مديد يزعم حسدائ بن اسحق أنه متصل بجبال ارمينية ويقطع
 بلد الروم فيصل فيه الى غزران وجبال ارمينية وكان بهذه النواحي خبيراً لأنه دخلها
 ولقي أكابر ملوكها ورجالها، وكُتب في الجنب الآخر من الجبل الانكبرذه،
 ٥. وعن يسار ذلك صور الاندلس وفيه من المدن قرطبة وإشبيلية والمرية ثم المرية
 مرة ثانية في البر ومن أسفل ذلك بلاد غلجشكش، بشكونس، رومية، أفرنجيه، ثم
 من أسفل ذلك قسم من الأرض داخل في البحر يُقرأ فيه أرض فلوريه وعلى
 ساحلها من المدن مسيان، كسه، منيه، ريو، ابن ذقل، بوه، قسرقوقه، جراجيه،
 استلو، سبرينه، قطرونيه، رسيانه، فسانه، ثم يلي ذلك الى الأسفل جون كُتب عند
 ١٠. في البر هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاغرة وألسنة مختلفة
 من افرنجيين وبنين وصقاله وبرجان وغير ذلك، وعلى طرفي البحر مدينتا بدرنت
 وأذرن، ثم من أسفل ذلك ناحية أخرى داخله في البحر يُقرأ فيها هذه أرض
 بلونس دورها ألف ميل وفيها أُم من الروم وبها ثياف وسبعون حصناً عامراً وبضيق
 طرفها حتى يصير سنة أُميال وتدعا كسيلي،

١٥. [٥٨ ظ] هذه صورة بجر الروم وما أتبعه من رسم مشاهير مدنه من مشرقه
 التي هي مختصة ببني الأصفر وكنينة الخليج الفاطح لبلد الروم على نواحي
 اطرابزنك الى نفس القسطنطينية واجتيازه بأرض مجذونية الى أن يفرع في
 بجر الروم مع إعادة ما اتصل به من النواحي الى بلد الاندلس،

- ١ (يختلفونه) غير واضح في الصورة، ٢ (خبراً لأنه) - (خبرانه)، ٥ (المرية)
 ثانياً مرة - لعل الصحيح (بجانه)، ٦ (غلجشكش) - (علجشكش)، (بشكونس) -
 (بشكونس)، (رومية) - (دومه)، ٨ (مسيان) - (مسيان)، (كسا) -
 (كسا)، (منيه) - (منه)، (ابن ذقل) - (ار دقل)، (قسرقوقه) -
 (مطرقوقه)، (جراجيه) - (حراجه)، ٩ (استلو) - (اسلو)، (سبرينه) -
 (سبره)، (قطرونيه) - (مطرويه)، (رسيانه) - (رسمانه)، (فسانه) -
 (فسانه)، ١٠ (افرنجيين) - (افرنجين)، (ونجين) - (ومس)،
 ١٧ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

(٤) وسمعتُ أبا الحسين محمد بن عبد الوهَّاب النُّلَّ موزنيَّ وكان رجلاً قد أناف على مائة سنة ثابت العقل صالح الأدب يقول سُبُرْتُ من كِخ وهي مدينة للروم صالحة القُدْر عامرة على بريد الملك الى القسطنطينية مائة وستة وثمانين بريداً فلما عُدْتُ من القسطنطينية حين خروجي عنها عُدْتُ على آنقره وهي مدينة كبيرة خراب الى ملطيه مائة وثمانية وعشرين بريداً، فكان من كِخ الى صارخه يومان وإلى مدينة خرشنه يوسان، وسُبُرْتُ على مدني لا أعرف أسماءها عامرة الى صاغره وهي على نهر آلس فعبرناه بمركب وسرنا في المركب بالبحيرة ستة فرائخ وسرنا يوماً آخر على الظهر الى مدينة تُعرف بتقوذيه وركبنا | منها في البحر يومين وصرنا الى حط ١٣٠ مدينة تُعرف بخلفذونه فبتنا بها وسيرنا في السحر فركبنا في المخلج وصبحنا ١٠ القسطنطينية والبريد عندهم فرسخ، قال وكنتُ أسمع أن للملك أربعة حبوسٍ دون دار البلاط التي يُحبس بها أسراء الملك في رسانيق لهم، فأحدها يُعرف بالطرقسيس والآخر بالابسيق والآخر بالبُقَلار والآخر بالنومره، قال والطرقسيس والابسيق أرفههما لأنهما لا قيود فيهما والبُقَلار والنومره ضيقان ومن حبس في دار البلاط فبالنومره ابتداء حبسه ثم ١٥ ينقل وهو حبسٌ ضيقٌ مؤلمٌ مظلم، قال وكانوا يسرون بنا في كل يوم من عشرين بريداً الى خمسة عشر بريداً فصرنا الى القسطنطينية في نحو عشرة أيام من كِخ، والذي أعرفه أنا أن بين كِخ وملطيه عشر مراحل وبين ملطيه وأنقره عشرون مرحلة ومنها الى القسطنطينية عشر مراحل فبصير جميع الطريق أربعين مرحلة، قال وألفيتهم وإن الملك يتبعه في ٢٠ المنزلة اللغيط وهو الوزير والفرخ من بعده وللفرخ من المنزلة أنه يلبس

١ (النُّلَّ موزني) - حط (الندمورئ)، ٣ (القسطنطينية) - (القسطنطينية) وكذلك كل مرة في هذه القطعة، ٩ (بتقوذيه) - (بتقوذيه)، ١١ (القسطنطينية) - (قسطنطينية)، ١٣ (البُقَلار) كذا في موضعي وجوده في الأصل وكذلك في الصورة فلا حاجة الى تصحيحه الى (البُقَلار) كما فعله ناشر حط تابعاً لحو،

خُفَيْنَ أَحدهَا أَحمرَ وَالْآخَرَ أَسودَ وَلَا يَتَرَيَّ غَيْرُهُ بِهَذَا الزَّيِّ بِوَجْهِ
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَكَمَ وَالْقَطْعَ وَالضَّرْبَ وَالْقَوْدَ وَالْأَدَبَ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ لِلْمَلِكِ
إِلَيْهِ ثُمَّ الدُّسْتُقُ مِنْ بَعْدِ ثُمَّ الْبَطَارِقَةُ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا [لَا] يَنْقُصُونَ
وَلَا يَزِيدُونَ بِوَجْهِهِ وَإِذَا هَلَكَ أَحَدُهُمْ قَامَ مَقَامَهُ مِنْ يَصْلَحُ لَهُ ثُمَّ
الزَّرَاوَرَةُ وَهُمْ كَثْرَةٌ لَا يُحْصَوْنَ كَالْقَوَادِ الْلاحِقِينَ بِالْأَمْرَاءِ ثُمَّ الطَّرَامِيخَةُ وَهُمْ
حَظ ١٢١ الثَّنَاءُ وَأَرْبابُ النِّعَمِ مِنْ أَهْلِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمِنْهُمْ يَكُونُ الارتفاعُ إِلَى
الزَّرُورَةِ وَالْبَطْرِقَةِ، وَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لِلطَّرَامِيخَةِ فَلِلْمَلِكِ عَلَيْهِ
جَرَايَةُ مِنْ وَقْتِ يُولَدُ إِلَى آخِرِ عَمَرِهِ يَدْرَجُ فِي أَسْبَابِ الزِّيَادَةِ وَالنِّصَانِ
فِي أُعْطِيَتِهِ [٥٨ ب] وَأَرْزَاقُهُ عِنْدَ دَرَجِ بُلُوغِهِ وَتَكْهَلِهِ وَيَقْدَرُ اسْتِحْقَاقُهُ
١٠ لِلزِّيَادَةِ عِنْدَ تَعَلُّقِهِ بِأَسْبَابِ الرِّيَاسَةِ مِنْ عِلْمِ سِيَاسَةٍ أَوْ صَعْلَكَةٍ وَتَقَدُّمِ فِي
أَسْبَابِ شَجَاعَةٍ أَوْ تَرْسَمَ بِالرَّأْيِ وَالْفَهْمِ إِلَّا أَنْ يَتَرَهَّبَ فَيَسْتَعْفَى مِنَ الْعَطَاءِ
فَيُعْفِيهِ الْمَلِكُ مِنْهُ،

(٥) وَمِمَّا أَعْلَمُهُ أَنَا فِي حِينَ غَزَوْنَا مِنْ مِيَا فَارِقِينَ أَنَّا نَزَلْنَا عَلَى حِصْنِ
الْمُتَاخِ فَكَانَتْ إِلَيْهِ مَرَحَلَةٌ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهُ إِلَى حِصْنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ
١٥ حِصْنٌ مُنْبِعٌ مَرَحَلَةٌ خَفِيفَةٌ وَمِنْهُ إِلَى مَدِينَةِ الْأُرْدِسِ وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ
لِلْمُسْلِمِينَ سَبْعَةٌ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى ضَبْعَةِ النَّسِّ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى هَبَابِ
مَدِينَةِ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ وَمِنْ هَبَابِ إِلَى قَرْيَةِ أَنْكَلِيسٍ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْ أَنْكَلِيسٍ
إِلَى الْكَلْكَلِيسِ قَرْيَةٍ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى حِصْنِ زِيَادٍ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ [وَمِنْ
حِصْنِ زِيَادٍ إِلَى تَلِّ أَرْسَنَاسٍ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ] وَعَبَرْنَا الْفُرَاتَ إِلَى قَرْيَةٍ تُعْرَفُ
٢٠ بِالْحَمَامِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى مَلَطِيهِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَعَبَّرَ الْقَوْمُ قَبَاقِبَ إِلَى

٢ [لَا] مُسْتَنَمٌّ عَنْ حَظِّ، ٦ (الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ - (قُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ٧ (الزَّرُورَةُ) ثَابِعًا لِحَظِّ
وَفِي الْأَصْلِ (الزَّرَاوَرَةُ)، ١٧ (أَنْكَلِيسٍ) - أَوَّلُ مَرَّةٍ (أَنْكَلِيسٍ) وَفِي حَظِّ (الْكَكَلِيسِ)،
١٨-١٩ [وَمِنْ حِصْنِ زِيَادٍ فَرَاسِخٍ] مُسْتَنَمٌّ عَنْ حَظِّ، ١٩ (الْفُرَاتُ) يُضِيفُ
الْإِدْرِيسِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَوْحَةِ الْمُشْتَاقِ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ حَوْفَلٍ (إِلَى تَلِّ بِطَرِيقِ ثَلَاثَةِ
فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا)، ٢٠ (بِالْحَمَامِ) - (بِالْحَمَامِ)، (قَبَاقِبَ) - (قَبَاقِبَ)،

عرقاً مدينة كانت عامرة أربعة فراسخ ومنها إلى ضبعة في وادي الحجرة
 ووادي البقر وكان آخر عمل الإسلام ستة فراسخ، ومنها إلى الرمانة قرية
 وحصن ستة فراسخ ومن الرمانة إلى سمند وعشرة فراسخ، ولم أنسرك
 الاستخبار في خلال ذلك وقبله وبعدك من صعاليك ديار ربيعة ومن أسير
 بلد الروم وخرج سارقاً لجماعة من المسلمين والروم لعله بالبلد ومعرفته
 بمخائضه ومن فودى به عن ارتفاع بلد الروم وما فيه من المرافق للوكهم
 وللوازم بقوانينهم الموضوعة قديماً لهم في كل سنة فألفت ذلك أقل من
 نصف جبايات المغرب بكثير وألفت الهدايا والضرائب على النواحي
 تزيد وتنقص على قلة محل المتلين لها، ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه
 أموالهم ضريبة بلد اطرابزنك وأنطاليه المرسومة من أخذ ما برد من بلد ١٠
 الإسلام لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويغنم بالشلنديات والمراكب
 الحربيات والشبيكات وما يحصل من أثمان المسلمين ويقام من أثمان
 مراكبهم والأمنعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد
 على مال الملك من أثمان الأمنعة والمراكب والمسلمين،

(٦) وأخبرني غير ثقة من العارفين العالمين حال بلد الروم من أقام ١٥
 به مواطي لحديث عيسى بن حبيب النجار أن ضريبة انطاليه على صاحب
 المراكب بها المجمعول إليه قصد بلد الإسلام سقطت وكانت قبل ذلك
 بسنين عند ما دار لهم الظفر بهم من بعد سنة عشرين وثلاثمائة ثلثة فناطير
 ذهباً وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلثين ألف دينار ومائة أسير
 في كل سنة، ثم تأكد خذلان الثغور وفشا نجسها وانتهك بالمعاصي وجور ٢٠

٢ (وادي البقر) - حط (وادي النقرة)، ٦ (ومن) - (ولن)، ١٠ (وانطاليه)

- (وانطاكية)، ١٢ (والشبيكات) - (والشبيكات)، ١٤ (ضريبة) - (ضريبة)،

١٦ (انطاليه) - (انطاكية)، ١٨ (عشرين وثلاثمائة) - حط (ثلاثمائة) فقط،

٢٠-١٢ (ثم تأكد... صرام) يوجد مكان ذلك في حط (ولما زاد من خذلان مجاورهم

من العرب بانهم اكهم صارت بالأمانة فتأتى في كل سنة أضعافاً مضاعفة يتلبها رجل
 منهم يشهد له الجميع بالأمانة والديانة والمحرض على الجهاد والنفاذ في مقاومة المسلمين
 بالعناد والعلم بمضارهم من حيث يكون في نفسه متعبداً على تحلهم رحيماً بأمر المتلين)،

السلطان أَسْتَارَ أَرْبَابَهَا فَصَارَتْ بِالْأَمَانَةِ وَتَحَرَّى فِيهَا مَتْلُوهَا إِقَامَةُ النَّامُوسِ
وَالِدِيَانَةِ وَالْحَرَصُ عَلَى الْجِهَادِ وَالنَّافِذِ فِي مَقَاوِمَةِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعُنَادِ وَأَنْفَذُوا
مَرَكَبَهُمُ بِالْتِّجَارَةِ إِلَى بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَرَجَالُهَا يَجُوسُونَهُ [٥٩ ظ] وَيَنْفَقُدُونَهُ
وَيَسْتَبْطِنُونَ أَخْبَارَهُ ثُمَّ يَرْجِعُونَ وَقَدْ عِلْمُوا حَالَهُ إِلَيْهِمْ بِالْخَبْرَةِ فَيَنْحَكِمُونَ
فِي مَضَارِهِ وَيَصْلُونَ بِذَلِكَ إِلَى دَوَاخِلِهِ وَسَهْلِهِ وَأَوْعَارِهِ بِرَأْيٍ مِنْ سُلَاطِينِ
الْإِسْلَامِ وَمَنْظَرٍ وَمُسَاعَدَةٍ مِنْ أَكْثَرِهِمْ عَلَى مَا يَجِبُونَهُ وَتَقْوِيَةِ الْعُدُوِّ بِفَاخِرِ
السَّلَاحِ وَنَفِيسِ الْمَتَاعِ وَرَغْبَةٍ فِي يَسِيرٍ مِنَ الْحَطَامِ يَعُودُ عَلَيْهِمْ مِنْ تِجَارَةِ
يَعْمَلُونَهَا إِلَى بِلَدِ الرُّومِ فَتَعُودُ بِخُسْبِسٍ مِنَ الْأَرْبَاحِ وَالنَّارِ تَحْتِ ذَلِكَ تَضَرَّمُ
عَلَيْهِمْ وَالْبَلَاءُ يَفْتَلُ فِيهَا يَأْخُذُونَهُ وَالشُّوْمُ يَبْرُمُ عَلَيْهِمْ فَيَأْتُونَهُ وَمَتَبَقْلَهُمْ
١٠ يَجْهَرُ بِقَوْلِهِ وَيَضْحَكُ مِنْ غَفْلَتِهِمْ عَنْ فَعْلِهِ حَتَّى لَسِمَ مِنْ فَصْحَائِهِمْ
دَائِمًا مَتَبَقْلُونَ

أَرَى تَحْتَ الرَّمَادِ وَبَيْضِ جَنَرٍ • وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ رِضْرَامُ،

وَكَانَ مَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعُشُورِ عَلَى الْمَتَاعِ الْوَاصِلِ إِلَى اطْرَابَرْزَنْدِ الدَّخَلِ
إِلَيْهَا وَالْخَارِجِ عَنْهَا وَيَصِلُ إِلَى مَتْلَى ذَلِكَ لِقِيَامِهِ بِهَا مِنَ الْهَدَايَا الْمَرْسُومَةِ
١٥ عَلَى تِجَارَتِهَا مَا سَمِعْتُ الْأَكْثَرَ يَقُولُ أَنَّهَا مَذْ عُرِفَتْ هَذِهِ الضَّرَائِبُ لَمْ يَبْلُغْ
مِنْ حِينَ أَخَذَ مَلَطِيهَ وَشَمِشَاطَ وَحَصْنَ زِيَادَ عَشْرَةِ قَنَاطِيرَ ذَهَبًا، وَسَيَلِمَ
فِيهَا بَقِيَّتُونَهُ مِنْ غَزْوِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ بِالْمَرَكَبِ الْحَرِيَّةِ وَالشَّلَنْدِيَّةِ وَالشَّيْبِيَّةِ
أَنْ يَأْتُوا إِلَى كُلِّ ضَبْعَةٍ تَقَارِبُ الْبَحْرَ فَيَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ دَخَانٍ أَيْ مِنْ كُلِّ
بَيْتِ دِينَارَيْنِ وَيُجْمَعُ ذَلِكَ وَيُدْفَعُ إِلَى النَّافِذِينَ [فِي الْبَحْرِ] اثْنَا عَشَرَ

٢ (وَالنَّافِذُ) - (وَالنَّافِذُ)، ١٢ (أَرَى ... رِضْرَامُ) مِنْ الْأَبْيَاتِ الْمَشْهُورَةِ لِنَصْرِ
ابْنِ سَبَّارٍ، (وَيُوشِكُ) - (وَيُوشِكُ)، ١٦-١٧ (وَكَانَ ... ذَهَبًا) يَوْجَدُ مَكَانَ
ذَلِكَ فِي حَظِّ (وَأَمَّا اطْرَابَرْزَنْدُ فَالَّذِي عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُرَ الْقَاشَ الدَّخَلِ إِلَيْهَا وَالْخَارِجِ عَنْهَا
وَتَرَدَّ عَلَى صَاحِبِهَا هَدَايَا هِيَ بِرِسْمِ الْمَلِكِ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّهَا بَلَّغَتْ مِنْذُ عُرِفَتْ
هَذِهِ الضَّرَائِبُ وَأَخَذَتْ مَلَطِيهَ وَشَمِشَاطَ وَحَصْنَ زِيَادَ عَشْرَةِ قَنَاطِيرَ ذَهَبًا تَصِيرُ إِلَى
السُّلْطَانِ وَالْمَعْتَرِي هَذَا الْعَمَلُ أَيْضًا شَيْءٌ مِنَ التِّجَارَةِ يَصِلُ إِلَيْهِ بِمَقْوَمِ قِيَامِهِ وَشَيْءٌ مِمَّا يَصِلُ
إِلَى الْمَلِكِ، ١٧ (وَالشَّيْبِيَّةُ) - (وَالسَّيْبَةُ)، ١٩ [فِي الْبَحْرِ] مُسْتَمْتٌ عَنْ حَظِّ،

ديناراً لكل إنسان وياً كل مما يلقاه فيما يغنمه ولا شيء له في الغنيمة من ثمن مسلم أو متاع يغنم وكل ذلك متوفر على الملك، قال فإذا حط ١٣٣ قبض رجال البحر أرزاقهم أصلحوا ما أحبوا استعدائه من مركب وآلة له أو مرمية لمركب قديم في صناعتهن وما يبقى من المال المجموع من تلك الجهة صرفه المتبلى للبحر حيث يراه بعد حمله معه الى بلد الإسلام وفراغه مما قصد له، وأما غزوه في البر فإن ملكهم تنفقوا أخذ من كل دُخان يسكنه رئيس منهم يملك خدماً وبنوياً وأرضاً ومزدرعاً في حال متوسطه عشرة دنانير عينا ذهباً ومن فوق هذه الطبقة في القوة جعل عليه رجلاً بسلاحه ودوابه وقوامه وموته ونفقة له ثلثين ديناراً وبهذا اتجه لتنفور ما اتجه في المسلمين لا أنه فرق مالا من خزائنه أو تصرف في ١٠ يملك نفسه أو ازمه درهم فما فوقه من حاصله بل ربح في خلال جمعه هذه الأموال وعند صرفها في النفقات أمراً ذكره خرج به الى بلد الإسلام وعاد معه فاحتجته وكانت جبايته هذه الأموال على هذه الجهة السبب في مقت النصرانية له وبغضها لأيامه وتسخطها لبغائه وخوفهم من وقوع معاودة لما ضرى عليه الى بلد الإسلام فجعلوا ذلك سبباً لقتله وطريقاً ١٥ للحجة عليه،

(٧) وأما حد بلد الروم فإن مشارق بلدانهم المضمومة اليهم والمضافة على مزاياها الى متلكهم ما واجه من ناحية النفور الشامية والجزرية الى آخر حدود آرمينية وشمالها من نواحي البجناكية وبشجرت وبعض بلاد الصقالبة ومغربها بعض البحر المحيط وما [٥٩ ب] حاذ جليتيه وأفرنجيه ٢٠

- ١ (مما يلقاه فيما يغنمه) مكان ذلك في حط (مما آفاه الله عليه ومن الملك)،
 ٨ (عينا ذهباً) - حط (عينا ذهباً وازنة)، (ومن) - (ومن)، ٩ (رجلاً) - (رجل)،
 (ودوابه) - (ودوابته)، (ونفقة) - (ونفقه)، (وبهذا اتجه) - (وبهذا ما اتجه)،
 ١٠ (تصرف) - (يصرف)، ١٤ (وبعضها لبغائه) - (وبعضها لانامه وتسخطها
 لبقائه)، ١٨ (والجزرية) - (والجزرية)، ١٩ (وبشجرت) - (وتشجرت)،

من جزيرة الاندلس وبعض بجر المغرب وجنوبيهم بقية بجر المغرب وبعض ساحل الشام ومصر،

(٨) والمدن النيسة قليلة في مملكتهم وبلادهم مع سعة رُقْعَتِهَا واتصال أيتامها وحالها وذلك أَنَّ جُلَّهَا جبال وقلاع وحصون ومطامير وقُرَى في الجبال منحوتة وتحت الأرض منقوبة، وقد استولى الخليج الآخذ من القسطنطينية الى اطرابزون على أكثرها وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحددته، ومياهم كثيرة غزيرة وليس ثمر على وجه الأرض مراً مستقيماً وإنما تنغلغل بين الجبال على غير فصد ولا استقامة سير وقد

صوّرت غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليج الى نواحي الثغور وليس جربها على ما وصفته في الصورة وشكلته | لكنّي تحرّيت أصل مخزجه الى حيث

خط ١٣٤

مصبة فشكلته على ذلك، وبلد الروم عند كثير من خاصة أهل الإسلام ومولفى الكتب بخلاف ما هو عليه بالحقيقة من صغر المحل وتفه الخطر

ونزور الدخّل وضعة الرجال وعزّة الأموال وخسيس الأعمال والأحوال وهو عند من عنده وقيل أدنى يبرّة ومعرفة وبحث عن حقائق الأمور واهتم

١٥ بمعارف أقطار الأرض والممالك وسكانها والمجاليات فيها لا يقارب أسباب المغرب وحده ولا يدانيه ولا يشاكله في وجه من الوجوه لأنّي قد ذكرت

من قبائل البربر المتبددين في صحارى المغرب ما يستولى على ضعف عدد من تحوزة نواحي الروم وما عندهم من القوة والجملد ومحملهم في البأس

والشدّة فإنهم يحمّك إذا دخل لهم جيش من المغرب الى بلد الروم أباده

٢٠ وأبارة وأهلكه وأتى عليه وتنسرب العدة البسيرة في أقطاره فتنتشها حتى أنّ لأهل المغرب على أهل فلوريه في كلّ سنة جزيرة آلاف دنانير كثيرة تنقبض منهم، وكانت رضعفها فأسقط النصف عنهم عييد الله صاحب المغرب

٦ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٢-١٣ (بالحقيقة.... والأحوال) يوجد

مكان ذلك في خط (عند عامتهم من عظم المحل وجليل الخطر ووفور الدخّل وفوة

الرجال وكثرة الاموال وسعة الاعمال)، ١٤ (ميزقة) - (ميرقة)، ١٦ (ولا

يشاكله.... الى آخر القطعة) ينفذ في خط،

لِحَرَمٍ اجتازت ببلد الروم على القُسطنطينية الى ناحيته ووصلوا الملك
الذى كان في أيامهم شاكرين وكان خائفًا عليهم من صاحب مصر غير أن
للإسلام فيما عليه نفوس أهله وقلوبهم شائناً في انتشار الكلمة وفساد الحال
وكثرة العناد والخلاف والاشتغال بطلبه بعضهم لبعض ما خلا به للروم
سِرُّهم فظالت أيديهم الى ما كانت مغلوله عنه وأطاعهم محسومة منه،^٩
(٩) وقد ذكرتُ هذا البحر وما عليه من المدن والبنايع من حدّ طابجة
ونواحيها الى أرض مصر وإلى آخر الشَّام من الثغور الى اولاس ممّا كان
في أيدي المسلمين ولم يشكّلت ذلك الى أطراف بلد الروم وما دون
الخليج وبعد من الأرض الصغيرة وأثبت في أكثر ما بعد الخليج من
أرض القُسطنطينية ونواحي بلبونس وجون البنادقين وأرض قلوريه^{١٠}
والانكبرذه وافرنبجه ورُوميه وجليفيه وما يجاد من نواحي الاندلس،
(١٠) [٦٠ ظ] وعلى هذا البحر وفي بلد الروم جبال لا تُحَدُّ لكثرتها
ومنها جبال اقليسيه واقليميه مدينة كانت للروم قديماً أتى عليها المسلمون
وكان بعض أبواب طرسوس يُدعى بباب اقلييه ويُنسب اليها وهذه الجبال
أخذة ببلد الروم يمتاً وشمالاً، وإذا جُرّت اقلييه وكانت بعيدة من شطّ^{١١}
البحر بنحو مرحلة نزلت المكان المعروف باللامس قرية على شطّ البحر
كان الفداء يقع فيها بين المسلمين والروم فيكون الروم في مراكزهم والمسلمون
في البرّ يُفادون، وتتصل هذه الناحية بإقليم اجيا معدن المبيعة التي
تُجلب الى جميع الأرض في البرّ والبحر من هذا الرستاق والناحية ويمتدّ
البحر الى انطاليه وبينهما أربعة أيّام في البحر بطاروس جيّد ومثلها في^{٢٠}
البرّ وانطاليه حصن منيع ورستاق عظيم مضاف الى حصن انطاليه وليس
للملك عليه دخان ولا كلفة من صغير ولا كبير | وبه مرتبون للخرائط حطّ^{١٢٥}
والبريد بالبغال والبراذين في البرّ ومرتبون في البحر لنقل الحوائج والمتاع

١ (القُسطنطينية) - (القُسطنطينية)، ٢ (وفساد) - (وفساد)، ٤ (ما خلا به)

- (ما خلا)، ١٠ (القُسطنطينية) - (القُسطنطينية)، ١٦ (باللامس) - (بالأمس)،

١٨ (المبيعة) - (المبيعة)، ٢٠ و ٢١ (انطاليه) - (انطاكية)،

المختص بالملك، ومن آجياً المذكورة إذا أفلح في البحر ملججاً الى مصر أربعة أيام، وبين انطاليه والقسطنطينية ثنية أيام في البر على البريد وفي البحر على الطاروس خمسة عشر يوماً والأرض التي بينها عامرة مأهولة مسكونة لا تنقطع سابلتها من نواحي انطاليه ورستاقها وهو رستاق كثير الخير والمير الى خليج القسطنطينية وعلى الخليج سلسلة ممتدة لا تعبر عنها سفن البحر إلا بإذن وعلامة وعليها مرصد، ويقع هذا الخليج في بحر الروم من البحر المحيط على ما قدمت ذكره من نفس الشمال على طرف البرية التي لا تسلك برداً فيمضي بثغر من أفتار ياجوج وماجوج ثم يخترق بلاد الصقالية ويقطعها قطعتين ويتوسط بلد الروم،

١٠ (١١) ومن ورائه الى المغرب بلاد اثيناس ورومية وكلاهما ذات أعمال ورستاق وبلدان ومدن مضافة اليها وبرسمها وقري ومزارع وقصور وحصون وملوك على قدر صالح ورومية واثيناس مدينتان بهما مجمع النصارى وتفرقان من البحر، فأما اثيناس فهي دار حكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمهم، ورومية ركن من أركان ملك النصارى وبها كرسى النصارى ككرسى انطاكية وكرسى الإسكندرية والكرسى الذى ببيت المقدس محدث لم يلك في أيام الحواريين واتخذوه بعدهم لتعظيم بيت المقدس، ثم تنصل أرض قلوريه بأرض الانكبرذه وأول ذلك أرض شلورى ثم نواحي ملف ومدينة ملف أخصب بلدان الانكبرذه وأنظنها وأجلها أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً، وتنصل أرض ملف بأرض نابل وهي مدينة صالحة | الحال دون ملف في أكثر أحوالها وأكثر أموال أهل نابل من الككتان وثياب الككتان وبها منه ثياب ليس بسائر الأرض مثلها

خط ١٢٦

١ (آجياً) - (آجياً)، (ملجج) - (ملجج)، ٢ (انطاليه) - (انطاكية)،
 (والقسطنطينية) - (والقسطنطينية) وكذلك فيما يلي من هذه النقطه، ٩ (ويقطعها) -
 (ويقطعها)، ١٠ (اثيناس) - (اثيناس)، ١٢ (واثيناس) - (واثيناس) وكذلك
 فيما يلي، ١٦ (واتخذوه) - (واتخذوه)، ١٨ (شلورى) - (سورى)

ولا ما بشاكلها ولا يُستطاع ولم ثوب يعمل طوله مائة ذراع في عشر
أذرع ويباع الثوب منها بالدون فمن مائة وخمسين رُباعي الثوب الى ما فوق
ذلك بقليل وأنقص بكثير، وتتصل أرض نابل بأرض غيطه ثم تتصل
ديارهم بالافرنجة على ساحل البحر الى أن [تُحاذى صفيّة وتجاوزها الى أن]
تتصل بطرطوشه من أرض الاندلس،

- (١٢) وفي هذا البحر جزائر صفار وكبار وجبال غامرة وعامرة للروم
والمسلمين فأما المعمور بالإسلام والناس فصقلية وهي أكبرها وأكثرها
[٦٠ ب] عُدّة وأشدها بأساً من حوته من نافلة المغرب وهي ناحية قريبة
من الافرنجة وقد قدمت كثيراً من ذكرها، وكان للمسلمين في هذا البحر
غير جزيرة جليلّة وناحية مشهورة نبيلة فاستولى العدو عليها كقبرس^{١٠}
واقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخير والمير والتجارة والوارد منها
والصادر اليها رائج وكان أخذها أحد الأسباب الزائلة في أطماع الروم
لأنهما بما كان فيها من الرجال والعُدّة والعناد كالنار لمبيها لا يفتنر وأوزها
لا ينصر ينكون في بلد النصرانية صباح مساء نكايّة بينة ظاهرة يوجبها
لم قهرهم من مطالبهم ومجاورتهم للروم في مساكنهم فصمدت النصرانية صمدها^{١٥}
ووكدت وكدها الى أن فُتحتا جميعاً ومُلكتا، وكانت قبرس على غير ما
كانت اقريطش عليه من موافقة كانت بين أهلها فيها وذلك أنّها لم
ترل قسمين نصف للروم ونصف للمسلمين بها لم أمير وحاكم وأبدى
المسلمين مبسوطة على من جاورهم من النصارى والنصارى بهم شقيين،
وجزيرة اقريطش حرّة مذ كانت وفُتحت في أبدى المسلمين ولم يكن^{٢٠}

١ (ولا يُستطاع ولم ثوب) - حط (ولا يستطيع صانع في جميع طرز الأرض
وهو ثوب)، (عشر) - (عشره) ويوجد في حط (في خمسة عشر الى عشر)،
٢ (غيطه) - (عيطه)، ٤ [تُحاذى ... الى أن] مستتم عن حط، ٦ (وقد ...
ذكرها) وفي حط (طولها سبع مراحل في أربع)، ١١ (واقريطش) - (واقريطس)،
(كبيرتي) - (كبيرتي)، ١٢ (وأوزها) - (وأوزها)، ١٩ (شقين) -
(شوفين) أو (شرقين) والمحرف الثاني معطل بخط صغير،

للنصرانية فيها مدخل ولا مخرج وأهلها في غاية الجهاد وفي حين الهدنة
والمسالمة مَصُونَةٌ في شرائط بينهم غزيرة مقرونة بالقهر والاستظهار، وميرقه
جزيرة خطيرة لصاحب الانداس وكذلك جبل اللال مضاف الى ذلك
العمل وليس ميرقه بالمداينة لصفليته في حال من الأحوال وإن كانت
ذات خصب ورخص وسائمه ونتاج وخير [فإنها] تنصر عن صفليته في
العدّة والعتاد والقوة على الجهاد وكثرة التجارة ووفور العارة، ومن
حط ١٣٧ الجزائر المشهورة غير العامرة جزيرة مالطه وهي بين صفليته | وأفريطش
وبها الى هذه الغاية من الحبير التي قد توحشت والغنم الكثير الغزير
وبها من العسل أيضاً ما يقصدها قوم بالزاد لاشتياؤه ولصيد الغنم
١٠ والحبير فأمّا الغنم فتكسّد والحبير فيمكن الورد بها الى النواحي فنباع
وتعتبل، والذي سبّب هلاك الجزيرتين بعد قصد العدو لها ما صار اليه
أهلها من البغي والحسد والنكد حسب ما خامر أهل الثغور من ذلك الى
استباحة الفساد والفسوق والغدر والغيلة والنضاد والعناد فجعلوا عبرة
للمعتبرين وموعظة للسامعين الناظرين ولن يُصْلَحَ اللهُ عَمَلَ المُفسدين وَلَا
١٥ يُضَيِّحُ أَجْرَ المُحسنين، وقد ذكرتُ أَنَّ من جبلة الى قبرس يومين ومنها
الى جانب بلد الروم مثله وقبرس المصطكى الجيد والبيعة الكثيرة والحبير
والكتان وبها من القمح والشعير والحبوب والخصب ما لا يوصف كثرة،
ولجل اللال الذي بنواحي افرنجة بأيدي المجاهدين عمارة وحرث ومياه
وأراضي تقوت من لجأ اليهم فلما وقع اليه المسلمون عمروه وصاروا في وجوه
٢٠ الافرنجة والوصول اليهم ممنوع لأنهم يسكنون في وجه الجبل فلا طريق اليهم
ولا مُتَسَلِّقٌ عليهم إلا من جهة هم منها آمنون ومقداره في الطول نحو يومين،

٢-١ (وأهلها... والاستظهار) يوجد في حط مكان ذلك (إلا على طريق الجهاد
أو في حين الهدنة والمسالمة يدخلونها على شرائط بينهم)، ٣ (اللال) - حط (اللال)،
٥-٦ [فإنها... العامرة] مأخوذ من حط، (٧ العامرة) - تابعاً لحط - (العامرة)،
(مالطه) - (جالطه)، ١٤-١٥ (ولن... المحسنين) سورة آل عمران (٣) الآية ١٦٥
وسورة يونس (١٠) الآية ٨١، ١٥ (يومين) - (يومان)، ١٧ (وبها) - (وبها)،
١٨ (اللال) - حط (اللال)، ٢١ (يومين) - حط (ميلين)،

(١٢) وليس في البحار أمر حاشية من هذا البحر لأن العمارات من جنبته ممتدة غير منقطعة ولا ممتعة وسائر البحار تعترض في شطوطها المفاوز والمقاطع وقد ألح الروم في هذا الوقت على سواحل الشام بالغارة ونواحي مصر فيهم يختطفون مراكبهم من كل أوب وبأخذونها من كل جهة ولا غياث ولا ناصر ومن المسلمين بناظر والملك فيهم هامل شاعر^٥ والملك جماغ متاع [والعالم يسرق ولا يشبع] ولا يفتى بالباطل على ما يبلغ ولا يخاف معاداً ولا مرجعاً والفقيه ذئب أدرع في كل بلية يشرع وبكل ربح يسرى ويقلع والتاجر فاجر مسفع لا يعاف حراماً ولا مطعماً والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة والأملاك مقتصة مضطمة والأرض من أربابها إلى الله تعالى منتظبة، وهذه جمل صفة^{١٠} بحر الروم وجزائره وما عليه مما يحتاج إلى علمه،

٢ (البحار ... شطوطها) تابعا لحظ وفي الأصل (السواحل تعترض فيها)،

٦ [والعالم ... لا يشبع] مستم عن حظ، ٧ (يلع) - (يلع)، ٩ (مطعماً) - (مطع)، (والأعشار) - (والعشار)،

[الجزيرة]

(١) وهذه الصورة شكل الجزيرة،

[٦١ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة الجزيرة من الأسماء والنصوص،
 قد رُسم في نصف الصورة الأيمن من أعلاها الى أسفلها نهر الفرات و**يوازيه** عن •
اليسار نهر دجلة، وكُتِبَ عن يمين نهر الفرات في الزاوية العليا صورة الجزيرة وتحت
 ذلك المجنوب وفي الزاوية السفلى المغرب، وعلى ضفة الفرات من هذا الجانب من المدن
الكوفة، بالس، سمياط، ومن أسفل بالس في البرّ منج وحلب،
 وفي أعلى الصورة تخرج بعض الأنهار من الفرات الى اليسار وعلى النهر الأول من أعلاه
سورا ثم يليه نهر الملك وعليه القصر ثم نهر صرصر وعليه صرصر ثم نهر عيسى ويخرج ١٠
 منه نهر الصراه، ثم رُسمت في الجانب الأيسر من الفرات من المدن الانبار، هبت،
الدالية، الرحبة، قريسيا، المخانوفة، الرافقة، الرقه، المجر، جربلص، و**بين** هبت
 والدالية في النهر عانه، و**بين** المخانوفة والرافقة يصبّ نهر الخابور في الفرات وعليه من
 المدن العبيديه، تئينير، المجيشيه، طلبان، سكير، الباس، عرابان، ومن أعلى هذه
 المدن بحيرة كُتِبَ عندها المنعرق وعن يسارها ماكسين، وينتهي عند عربان وادي ١٥
الحمال وهو آتٍ من جبل سنجار، وكُتِبَ من أعلى ذلك هذه ديار لقباثل من ربيع
 وهي برائى ينتجع مراعيها وتسلق على السمت بالنجوم على غير طريق، وفوق ذلك حدّ
 العراق،

٨ (سمياط) - (جربلص) ويجوز هذا التصحيح بمناظرة بعض صور الإسطخرى،
 (منج) - (منج)، (حلب) - (حلب)، ١٢ (جربلص) - (جرباص)،
 ١٣ (عانه) - (عانه)، ١٤ (سكير) - (سكر)، ١٥ (المنعرق) - (المنجبق)،

وعلى الجانب الأيمن من دجلة من المدن بغداد وتكريت وبينهما نهر الاسحاقى، ثم الموصل، بلد، طنزي، آمد، وعلى الطريق من بلد الى الجسر من المدن بقرعبد، اذرمه، نصيب، دارا، كتروتا، رأس عين، تل بقى سيار، حران، ومن حران يأخذ طريق الى الأسفل الى سروج، وبين هذا الطريق ونهر دجلة رُسم جبل تنقل به مدينتا ماردين واربلا، وكُتب فى هذا التسم من الصورة على خط منقطع ديار مضر ثم قاطعاً لدجلة ديار بكر، وعن يمين آمد مدينة جنى،

وعلى دجلة فى الجانب الأيسر من المدن بغداد مرة ثانية ثم البردان، عكبرا، الجويث، العلك، الكرخ، سر من رأى، الدور، السن، الحديثة، فيشاور، ثمين، الل، وبغداد آمد ارزن، وعن يسار ذلك ميفارقين، ويقرأ عن يمين التسم الأعلى من الجبل المرازى لدجلة جبل بارما وفى طرفه الآخر فى الزاوية المشرق، ويصّب فى دجلة عند السن الزاب الصغير ومن أسفل الزاب الكبير وبينهما من المدن الراجة، جنبون، كترى، وقد تطلّس أسماء مدينتين يجوز أن تكون إحداها اربل، ومن أسفل الزاب الكبير بين دجلة والجبل سوق الاحد ومعلنايا وكُتب هنا عند الطرف الآخر من الجبل هذا الجبل متصل بجبال ارمينية وجبل الثنين ويتصل بجبل اللكام وجميع جبال بلد الروم، ثم يلى تحت ذلك نهر الزرم ثم نهر سربط ثم نهر سائدا ومن هذين النهرين نواحي ارمينية وفى زاوية الصورة الشمال،

(٢) [٦١ب] فأما الجزيرة التى بين دجلة والفُرات فتشتمل على ديار ربيعة ومُضر | ومخرج الفُرات من داخل بلد الروم على ما شكّته مجتازاً من ملطيه على يومين ويجرى بينها وبين المدينة المعروفة كانت بشمشاط للمسلمين ويمر على سميساط ونواحي جسر منبج وعلى بالس الى الرقة وقرقيسيا والرحبة وهيت والانبار وينقطع الحد عن الفُرات ممّا يلى الجزيرة بالانبار

٢ (طنزي) - (طبرى)، ٨ (الجويث) - (الجويث)، (ثمين) - (مدين)،
٩ (ميفارقين) قد قطع آوله بطرف الرقة، ١٤ (الثنين) - (النين)،
١٧ (فتشتمل) - (وتشتمل)، ١٩ (بينها) - (بينها)، ٢٠ (سميساط) -
(شمشاط)، ٢١ (الحد) يفقد فى الأصل وإتّما يوجد فى غير موضعه بين كلمتى
(الشال) و(فيكون) الآيتين،

[ثم يعود حدّ الجزيرة] في سمت الشمال فيكون الى تكريت الحدّ العراق وتكريت على دجلة وينتهي الحدّ منها مصاعداً على دجلة الى السنّ ممّا يلي الجزيرة وإلى الحديثة والموصل ويصعد بصعود دجلة الى الجزيرة المعروفة بابن عمر ثم يتجاوزها الى آمد فيكون ما في غربها من حدّ ارمينية ثم يعود الحدّ مغرباً على البرّ الى سميساط ثم ينثنى الى مخرج ماء الفرات في ٥ حدّ الإسلام من حيث ابتدائه، ويخرج دجلة وإن كان من حدود بلد الروم فطويلاً ممّا كان في يد المسلمين وحيز الإسلام من بعد بمراحل، وعلى شرقي دجلة وغربي الفرات مدن وقرى تُنسب الى الجزيرة وهي خارجة عنها ونائية منها وسأذكرها بما يدلّ على حالها،

(٢) قد اتفق العلماء بمسالك الأرض وبعض الحساب المشار اليهم بعلم الهيئة ١٠ فيما تناضعوه من صفات الأرض أنّها مصوّرة بصورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان والشأم الرأس والجزيرة الجوّج واليمن الذنب وهذه حكاية ما رأيها قطّ مقرّرة وإذا كان الأمر كذلك ففارس وسجستان وكرمان وطبرستان واذريجان وخراسان ليست من الأرض، ولا معدودة في حسابها أم الأرض هو ما ذكره دون غيرها وهذا قول يحتاج الى تقرير بنهم ١٥ جامع وفكر صحيح ليفق على حقّ ذلك من باطله وموقع الجزيرة قريب ممّا قالوه إن وجب أن يكون الشأم رأساً لهذا الطائر وأظنّ قائل ذلك عنى غير ما أرادوه وقصد سوى ما نقلوه ومتى أراد بذلك ديار العرب خاصة فهذه صفتها،

(٤) والجزيرة إقليم جليل بنفسه شريف كان بسكّانه وأهله رفةً بخصبه ٢٠ كثير الجبايات لسلطانه إذ كانت الأحوال والأموال والدخل على سلطانه

١ [ثم... الجزيرة] مستتمّ عن خطّ، (الى تكريت) - (من تكريت)،

٢ (السنّ) - (السن)، ٤ (فيكون... ارمينية) مكان ذلك في خطّ (فينقطع

حينئذ حدّ الجزيرة وتبعد دجلة على أقلّ من يومين في حدّ ارمينية)، ٥ (مخرج)

تابعا مع خطّ لصط وفي الأصل (جميع) وكذلك في نسختي خطّ، ٧ (وحيز) -

(وحيز)، ١٨ (عنى) - (عنا)،

داخل من وجهه وخارج من مظانه وقد اختلت وتغيرت وانتقلت
أملاكها وباد رجالها وأربابها وتنصر أبطالها، وسمعت رئيساً من علماء
البغداديين يذكرها فقال كانت معدن الأبطال وعنصر الرجال وينبوع
حط ١٢٩ الخيل | والعدة وينبوت الحبل والشدة،

هـ (٥) فأما حدودها ومسافاتها فمن مخرج ماء الفرات في حد ملطيه الى
سميساط يومان ومن سميساط الى جسر متيج أربعة أيام ومن الجسر الى
بالس أربعة أيام [من بالس] الى الرقة يومان ومن الرقة الى الانبار عشرون
يوماً ومن الانبار الى تكريت يومان في نفس البرية ومن تكريت الى
الموصل خمسة أيام ومن الموصل الى آمد أربعة عشر يوماً ومن آمد الى
١٠ سميساط ثلاثة أيام ومن سميساط الى ملطيه ثلاثة أيام، ومن الموصل الى
بلد مرحلة ومن بلد الى نصيبين خمس مراحل، ومن الموصل الى سنجار
ثلاثة أيام ومن سنجار الى نصيبين خمسة أيام ومن نصيبين الى رأس
العين ثلاث مراحل ومن رأس العين الى الرقة أربعة أيام، ومن رأس
العين الى حران ثلاثة أيام [ومن حران الى جسر متيج يومان، ومن حران
١٥ الى الرها يوم ومن الرها الى سميساط يوم، ومن حران الى الرقة ثلاثة
أيام]، ومن الرقة الى قرقيسيا أربعة أيام ومدينة الخانوقة في وسط
الطريق ومن الخانوقة الى عرابان أربع مراحل ومن عرابان الى الحبال
مرحلتان ومنها الى سنجار نصف مرحلة ومن سنجار الى ماكسين مرحلتان
ومن ماكسين الى المنخرق يوم ومن المنخرق الى الفرات يوم، والمنخرق
٢٠ بحيرة [بين ماكسين والفرات] استدارتها مساحة جريب أو أرسد بقليل
[٦٢ ط] وفيها ماء أزرق عذب كالزجاج الملوح لا يعرف قعرها ولا يعلم
كيفية ماؤها وذلك أنها اعتبرت ليُعرف قرارها ومقدار ماؤها بمائتين أذرع

٤ (الحبل) - (الحبل)، ٧ [من بالس] مستمّ ثابعا لحط عن صط،

٩ (خمس) وفي حط وصط (سته)، ١٤-١٦ [ومن حران ... أيام] مستمّ عن حط،

١٩ (المنخرق) يوجد في الصورة (المنجيق)، ٢٠ [بين ... والفرات] مستمّ عن حط،

٢٢ (بائين) - (بماين) وفي حط (بالوف)،

جبال بثقلات فلم يوجد لها قرار ولا في يد الخلف عن السلف منها أثر ولا خبر، وعلى ظهر الخابور وبنواحي عرابان وبالْبُعد من الخابور عن مرحلة مدن كثيرة قد غلبت عليها البادية فحكمهم دون أهلها فيها أمضى وأمرهم في غلاتهم وأموالهم أنفذ وأعلى كالعيديّة وتينير والحشبة وطلبان وهذه مدن عليها أسوار لا تحصنها وقد لجأ إلى الخفائر والأذنة | أهلها ٥ حط ١٤٠ فكلمن ساقهم تبعوه ولكن خافوه أطاعوه فإذا ملك الفرات سلطان قادر آمنوا وإذا ضعف السلطان بنواحيهم هلكوا وغنموا،

(٦) وكان من أجل بقاء الجزيرة وأحسن مدنها وأكثرها فواكه ومياهًا ومنتزهات وخضرة ونضرة إلى سعة غلات من الحبوب والقمح والشعير والكرام الرائحة الزائدة على حدّ الرخص نصيبين وهي مدينة ١٠ كبيرة في مستواقي من الأرض ويخرج ماؤها عن شعب جبل يُعرف ببألوسا وهو أنزه مكانٍ بها حتى ينسبط في بساينها ومزارعها ويدخل إلى كثير من دورها ويُغدق البرك التي في قصورها، وكان لهم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع مباحس كبار جليلة عظيمة غزيرة السائمة والكرام دائرة الغلات والتاج معروفة الفرسان مشهورة الشجعان إلى ديارات للنصارى ١٥ وبيع وقلایات تُقصد للثروة وتنجع للفرحة والفرج،

(٧) ولم تزل على ما ذكرته منذ أول الإسلام معروفة بكثرة الثمار ورخص الأسعار تُنصن بمائة ألف دينار إلى سنة ثلثين وثلثمائة فأكتب عليها بنو حمدان بضروب الظلم والعدوان ودقائق الجور والغشم وتجديد كلف لم يعرفوها ورسم نواب ما عهدوها إلى المطالبة ببيع الضياع والمسقف من ٢٠ العقار حتى حمل ذلك بنو حبيب إلى أن خرجوا بذراريهم وعبيدهم ومواسيهم ويخفهم الذي يمكن بثله الثقل ومن ساعدهم من جيرانهم وشاركهم فيما قُصدوا به من الغصب لعقارهم في نحو عشرة آلاف فارس على فرس عتني وسلاح شاك من درع وجوشن مذهب ومغفر مدبج وسيف يقل

١٣ (وبغدق) - (وبغدق)، ١٨ (ثلثين) - حط (ستين)، ٢٣ (نحو عشرة

آلف) - حط (اثنى عشر ألف) وحسب (نحو خمسة آلاف)،

شبهه ورُحِحَ خَطِّيْ وآلِهْ وَعُدَّةٌ لَمْ تَزَلْ عَلَى بِلَدِ الرُّومِ مُطَلَّةٌ بَفَجِّهَا شَوْكُهُمْ
 حَطَّ ١٤١ وَيَسْبِي بِهَا ذُرَارِيَهُمْ وَيَجْرِبُونَ بِالِاسْتِطَالَةِ حَصُونَهُمْ وَيَجُوسُونَ دِيَارَهُمْ | يَفْقِدُهُمْ
 نَحْوَ هَذِهِ الْعِدَّةِ مِنَ الْجَنَائِبِ الْعَتَاقِ وَالْبَغَالِ الْفَرَّهِ عَلَيْهَا الْخُدَمُ وَالْخَوَلُ
 وَالْمَوَالِي، فَتَنْصَرُّوهُمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَوْثَقُوا مَلِكَ الرُّومِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بَعْدَ أَنْ
 أَحْسَنَ لَهُمُ النَّظَرَ فِي إِنْزَالِهِمْ عَلَى كِرَائِمِ الضِّيَاعِ وَنَفَائِسِ الْحُبَى وَالْمَتَاعِ وَخَيْرِهِمْ
 الْقُرَى وَالْمَنَازِلَ وَرَفَدَهُمُ بِالنَّوَاحِي الْحَسَنَةِ وَالْمَوَالِي الْعَوَامِلَ فَعَادُوا إِلَى بِلَدِ
 الْإِسْلَامِ عَلَى بَصِيرَةٍ بِضَارِهِ وَعِلْمٍ بِأَسْبَابِ فُسَادِهِ وَخَبْرَةٍ بِطَرَفِهِ وَمَعْرِفَةٍ
 بِجَلَّةِ دَقِّهِ وَقُلُوبِهِمْ تَضْطَرُّمْ حَقْدًا وَتَنُورُ كَيْدًا وَتَلْتَهِبُ ضُبًّا، وَقَدْ كَانُوا
 مِنْ خَلْفِهِ وَرَاسَلُوا مِنْ عَرَفِهِ وَلَا طَفُوهُ بِذِكْرِ مَا بَلَغُوهُ وَنَالُوهُ وَكَانَ الْأَكْثَرُ
 ١٠ قَدْ قُصِدَ فِي ضِيَاعِهِ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْلَاكِهِ وَوُضِّفَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ
 وَأُلْزِمَ مِنَ الْكُلْفِ مَا لَمْ يَجِرْ بَنَلُهُ عَلَيْهِ رَسْمُ فَاطِمِعِهِمْ فِيمَا نَالُوهُ وَعَرَفُوهُ مَا
 وَصَلُوا إِلَيْهِ وَمَا جَاؤُوا فِيهِ وَلَهُ مِنْ قَصْدِ بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَاجْتِيَا حِهِ وَاصْطِلَامِ
 نَوَاحِيهِ وَبِقَاعِهِ وَأَنَّ مَلِكَهُمْ أَيْدَهُمْ وَقَوَّاهُمْ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَوَّاهُمْ فَالْحَقُّ بِهِمْ كَثِيرٌ
 مِنَ الْمُتَغَلِّفِينَ عَنْهُمْ وَاتَّيَ إِلَيْهِمْ [٦٢ ب] مِنْ لَمْ يَكْ مِنْهُمْ فَشَنُّوا الْغَارَاتِ
 ١٥ عَلَى بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَافْتَتَحُوا حَصْنَ مَنَصُورٍ وَحَصْنَ زِيَادٍ وَسَارُوا إِلَى كَفَرْتُونَا
 وَدَارَا فَأَتَوْا عَلَيْهَا بِالسَّبْيِ وَالْقَتْلِ وَالْحَقْلِ أَسْوَارَهَا بِالْأَرْضِ وَضَرُّوا بِذَلِكَ
 فَصَارَ لَهُمْ عَادَةٌ وَدِيدَتَا يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ الْغَلَاتِ إِلَى أَنْ أَتَوْا
 عَلَى رِيضِ نَصَبِيْنِ نَفْسَهَا وَالْغَرِيْفِ مِنْ ضِيَاعِهَا وَتَعَدُّوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا
 إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ فَأَهْلَكُوا نَوَاحِيَهَا وَسَحَقُوا رَأْسَ الْعَيْنِ وَعَمَلَهَا وَسَارُوا
 ٢٠ إِلَى نَوَاحِي الرِّقَّةِ وَبِالسِّ وَعَادُوا إِلَى مِيَا فَارْقِينَ وَارْزَنَ فَأَخَوُوا قَرَاهَا
 وَضِيَاعَهَا وَعَضَدُوا أَشْجَارَهَا وَزَرَعُوهَا إِلَى أَنْ جُعِلَتْ كَالْحَاوِيَةِ عَلَى عَرُوشِهَا،
 وَتَزَايَدَتْ ثِقَةُ الْمَلِكِ بِهِمْ وَالرُّومِ فِي السَّكُونِ إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ جُعِلَتْ لَهُمْ
 الْأَرْزَاقُ وَرُسِمَتْ لَهُمُ الْأَعْطِيَةُ وَصَارُوا خَاصَّةَ الْمَلِكِ وَأَرَاءَ الْعَرَبِ أَتَقَفَ

١ (تزل) - (يزل)، ٦ (العوامل) - (العامل)، ٨ (ضُبًّا) - (ضَبًّا)،

٩-١١ (وراسلوا... رسم) يوجد مكان ذلك في حَطَّ (ولاطفوه من عرفوه بقصد آل

حمدان له في ماله وضياعه)، ١٦ (وضرُّوا بذلك) - (وضرُّوا ذلك)،

من آراء الروم لما يقتزن بهم من الجسارة والبسالة ففتحوا له المضائق
وتقدموه في المسالك وأطعموه على مَرَّ الأَيَّام وتعاقب الأعوام [.....]
وهلاك السلطان وفقر الخواص والعوام في انطاكية والمصيصة وحلب
وطرسوس فدار لهم عليها ما كان | الفضاة قد سبق به والمقدار قد نفذ حط ١٤٢
فيه، وعبد المحسن بن عبد الله بن حمدان الى نصيبين واكتسح أشجارها
وبذل ثمارها وعوّر أنهارها واستنصفاها عمن كان دخل الى بلد الروم
واشتري من [بعض قوم واغتصب] آخرين فملكها إلا القليل وجعل مكان
الفواكه الغلات بالحبوب والسمسم والقمح والأرز فصار ارتفاعها أضعاف
ما كانت عليه وزادت ربوعها وسلمها الى من بقي من أهلها ولم يملكهم
النهوض عنها وآثروا فطرة الإسلام ومحبة المنشأ وحيث قضوا ليانات ١٠
الأَيَّام والشباب على مفاسمة النصف من غلاتها الى [أى] نوع كانت على
أن يقدر الدخل ويقومه عينا إن شاء أو ورقا ويُعطى الحراثت ثمن ما
وجب له بحق المفاسمة فيكون دون الخمسين ولم يزالوا على ذلك معه ومع
ولك الغنصر الى أن لحقا بأسلافهما الدجالين فما بكت عليهم السماء
والأرض وما كانوا إذا مُنْظَرين، وأهلها وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه ١٥
وفيه من تفدير من ولهم عليهم كابن الراعى لا رحمه الله ومن يُشبهه
يستغرق أكثر الغلة وتقويم ما يبقى من سهم المزراع بثمن يراه المقدّر وحمل
ما وقع بسهمه الى مخازنهم وأهراهم ويرضخ له منه بما يُسمح به لبذره ويقدر
أنه ممسك لرمقه وعيشه في قوته،

٢ [.....] الظاهر أن يفقد هنا بعض الكلمات ولعله يجوز استئامه بما معناه [بما
أخبروه به من اختلال البلدان]، ٤ (وطرسوس) - (وطرسوس)، ٥ (وعبد)
يلى ذلك فى حط (المعروف كان بناصر الدولة)، ٧ [بعض قوم واغتصب] مستم
عن حط ولى (آخرين) فى حب (غصبا وجبرا)، ١٠ (ليانات) - (ليانات)،
١١ [أى] مستم عن حط، ١٢ (المُخْسِن) - حط (المُخْسِن)، ١٤-١٥ [فما
بكت... مُنْظَرين] سورة الدخان (٤٤) الآية ٢٨، ١٥-١٦ (وأهلها... وفيه)
مكان ذلك فى حط (وأهلها مع وله فى وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه مع والى)،

(٨) وأعمال نصيبين أربعة أرباع وكل رُبع منها عامل وحضرت في سنة ثمان وخمسين وقد رُفع تقديرها على توسط إلى أبي تغلب الغضنفر بالموصل فكان حاصل دخلها من حنطة وأرز وشعير وحبوب عشرة ألف كُرٍّ وأُخرج تفويم أسعارها على خمس مائة درهم الكُرُّ فكان المال عند التقدير المذكور خمسة آلاف ألف درهم، ورُفع لها من الجهاجم عن جواليها ولوازمها مع الزيادات فيها فكانت خمسة آلاف دينار، ورُفع لها عن عشور أموال اللطف وهي ضرائب الشراب خمسة آلاف دينار، ورُفع القوانين المأخوذة من عراسها عن الغنم والبقر والبقول والنواكح خمسة ١٤٣ ألف دينار، وما يُقبض من الطواحين في الفصبة والضياح المقبوضة ١٠ والمشتراة وغللات العقار المستف من الخانات والحمامات والمحانيث والدور ستة عشر ألف دينار، [٦٢ ظ] وكانت أعمال دارا في الربع الشمالي وطور عبيد أيضاً وهو من أعظم رسايقها، ورُفع تقدير رستاق ابنين وهو مجاور لطور عبيد وكان لسيف الدولة بالنق كُرٍّ حبوباً فقُوتت بألف ألف درهم، ورُفع عصيرها وأسفاؤها وجماجها وعراسها وطواحينها ١٥ بثلثين ألف دينار، وهذا على أن البلد قد خرب وناسه قد هلكوا ليوبق الله متلى ذلك بما أُملي له وأسسه من ظلمه وجوره،

(٩) ونصيبين عقارب فائلة موصوفة مشهورة، وبالقرب منها جبل ماردین ومن قرار الأرض إلى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة [الحمدان ابن المحسن بن عبد الله بن حمدان] تُعرف بالباز الأشهب لا يُستطاع ٢٠ فتحها عنقاً وبنواحيها حیات موصوفة تفوق الحيات في سرعة القتل ومضاء المنية ويجعل ماردین جوهر للزجاج الجيد ويُحمل منه إلى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بجوهريته فيه،

(١٠) وأما الموصل فمدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب أهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اشخنة بنو أمية في وسطها وبين

٢ (الغضنفر) - حط (بن عبد الله بن حمدان)، ٧ (وهي) - (وهو)، (الشراب) - (السراب)، ١٢ (ابن) تابعاً لحط - (اسر)، ١٤ (وأسفاؤها) - (واسفاها)،

مائها ووجه الأرض نحو ستين ذراعاً وزائد وناقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين إلا التافه القليل البشير فلما تملك بنو حمدان ورجلهم غرسوا فيها الأشجار وكثرت الكروم وغزرت الفواكه وغرست النخيل والمخضر، وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومجتمعي أموالها وارتفاعها ولها أقاليم ورسايق ومدن كثيرة مضافة إليها وارتفاع وجبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان لأنّ اللعين لا رحمه الله أخذ من كان في جملته وخدمه أملاكهم واشترى الكثير منها بالقليل التافه من أعشار أثمانها واستملك رابعها واحتوى على خارجها وداخلها واستعمل فيهم من الحال ما أثره من سيرته في بلد نصيبين فزاد فائمة وتناهى كثرة وإسراقاً وذلك أنّ للهوصل أضعاف أعمال نصيبين في فسحة الأعمال وكثرة الضياع ١٠ | وعظم المحلّ وغرر السكّان وأهل الأسواق إذ كانت أسواقها واسعة حطّ ١٤٤ وأحواها في الشرف والنعيم ظاهرة، وهي مدينة أبينها بالحصن والحجارة كبيرة غناء وأهلها عرب ولهم بها خطط وأكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكانت من عظم الشأن بصورة أكابر البلدان وكان بها لكلّ جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت ١٥ وزائد وبها من الفنادق والحالّ والمحامات والرحاب والساحات والعمارات ما دعت إليها سكّان البلاد النائية فقطنوها وجذبهم إليها برخصها وميرها وصلاح أسعارها فسكنوها، وهي قُرصة لاذريجان وأرمينية والعراق والشام ولها بوادي وأحياء كثيرة تصيّف في مصائفها وتشتو في مشائيمها من أحياء العرب وقبائل ربيعة ومضر واليمن وأحياء الأكراد كالهذبانية والحبيديّة ٢٠ واللاريّة وكانت بها بيوت فاخرة وقوم أهل مروّة ظاهرة لهم من التناية

٢ (تملك) - (غلا)، ٤ (أقاليم) تابعاً لحط وفي الأصل (أقليم)، ٦-٧ (لأنّ... أملاكهم) مكان ذلك في حط (وذلك أنّ ابن حمدان المذكور اغتصبهم أيضاً ضباعهم المخرّاجة)، ١٢ (الشرف) - (السرف)، ٢٠ (كالهذبانية) - حط (كالهكّارية)، ٢١ (واللاريّة) - (والاريد) وفي حط (واللاويّة) تابعاً لحو وفي حل (واللاويّة) وغيره ناشر حط في ص. ٢٦٥ الى (واللاويّة)،

يسار وبأمالكهم ويسارهم على الأيام استطالة واقتدار كبنى فهدى وبنى
 عمران من وجوه الأزدي وأشرف اليمن وبنى شخاج وبنى أود وبنى زبيد
 وبنى الجارود وبنى أبي خدش [٦٣ ب] والصداميين والعريين وبنى
 هاشم وغير ذلك فمزقهم جور بنى حمدان وبدد في كل صُقع ومكان
 ° بعد انتزاع أملاكهم وقبض ضياعهم وإحواج أكثرهم إلى قصد الأطراف
 والشتات في أعماق الأكناف بعد أن كانوا مقصودين وإلى السؤال بعد
 أن لم يزالوا مسؤولين فمن هالك في نجف ومُضطهد في طرفٍ ومعرض
 نفسه للعين والتلف، [أما في زماننا هذا وهو سنة ستين وخمس مائة فقد عُبِرت
 عارة لم تكن قط منذ أُسست حتى أن العارة قد استولت عليها ولم يبق بها موضع
 ١٠ فامتدت العارة إلى خارج السور وصار في خارجها أسواق وحمامات وفنادق وغير
 حط ١٤٥ ذلك من المرافق] وفي ذكر تقدير البلد ما | يدل على ما كان عليه من
 العتاد والعدد ووصف ارتفاعه ما يُعرب عن حاله وأصفاءه ومكانه
 وأوضاعه ويُغني عن الإطالة في وصف شرفه وشأنه وقوانينه الواصله إلى
 سلطانه وهي الدليل على أوصاف أهله وشأنهم في ذات أنفسهم، وقد تقدم
 ١٥ القول بذلك وأن قوام الدنيا وأهلها بالأموال إذ محلهم في أنفسهم
 وكيفيتهم في عيشتهم وسياستهم في مروءاتهم بمقدار ما يملكونه وبه يكتم
 المروءة والأفضال والتصرف في كل جهة وحال وهذه عبرة لجميع العقلاء
 ومراة لسائر النهباء وإن خرج بالخصوص عن حد العموم في هذه القضية
 قوم لم يحكم بهم ولا يلتفت إلى سيرتهم وسياستهم،

٢٠ (١١) وللموصل نواح عريضة ورساتيق عظيمة وكور كثيرة غزيرة
 الأهل والقرى والقصور والمواشي إلى غير ذلك من أسباب التاج والسائمة
 من الأغنام والكراع فمن ذلك رستاق نينوى وكانت به مدينة في سالف
 الزمان تجاه الموصل من الجانب الشرقي من دجلة آثارها بيّنة وأحوالها

٢ (شخاج) - حط (شخاج)، ٣ (خدش) - حط (خرش)، (والصداميين)
 - حط (والباريين)، ٦ (إلى) - (إلى)، ٨-١١ [أما... المرافق] من
 مضافات حب ١٨ ب،

ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى الى أهلها يونس
ابن متى عليه السلم، ويحاذ هذا الرستاق على جلالته وعظمه وقربه الى
حوزته رستاق المرج وهو أيضاً فسيح واسع كثير الضياع والماشية والكراع
وفيه مدينة تُعرف بسوق الأحَد وفيها أسواق ولها موعد لأوقات يحضر
فيها السوق يجتمع فيه المتاع وسائر التجارة والأكرة والأكراد وكانت
مدينة كثيرة الخير خصبة تحاذ الجبل على نهر يقرب منها يطرح ماؤها
الى الزابي الكبير، ويجاور هذا الرستاق أرض حزة ورسانيقها وهو إقليم
بينه وبين أعمال المرج الزابي الكبير وفيه مدينة تُعرف بكفر عزى يسكنها
قوم من الشهاجرة نصارى ذو يسار وهي مدينة قصدة فيها أسواق وضياع
وبها خير ورخص ومنها يتسار الأعراب ويتزل في نواحيها الأكراد،^{١٠}
وقردى وبازدى رستاقان عظيمان متجاوران فيها الضياع الجبلية الخطيرة
التي تكيل الضبعة دخلاً في كل سنة ألف كَرَّ حنطة وشعير أو حبوب
قطانٍ ولها من مرافق الجوالى بالجهاجم وأموال اللطف ما يقارب دخل
غيرها من الضياع، ورستاق باهدرا وهو أيضاً عظيم جليل الضياع
والدخل والمرافق والعائدة، ورستاق الخابور وفيه مدن كثيرة وأعمال^{١٥}
واسعة تجاور رستاق سنجار ونواحي الحمال وللجميع من الدخل الكثير عن
سائر وجوه الغلات والفواكه اليابسة والرطبة، ورستاق معلثايا وفيشاور حط^{١٤٦}
وها رستاقان خطيران معدودان في نفائس الأعمال ومحاسن الكور بكثرة
الغلات والخيرات والتجارات،

(١٢) وحضرت مدينة الموصل آخر دخلٍ دخلتها سنة ثمان وخمسين^{٢٠}
[٦٤ ظ] فأنفبت ارتفاعها من المحاصل دون قسمة المزارعين ببنوى والمرج
وكورة حزة ستة آلاف كَرَّ حنطة وشعيراً قيمتها من الورق ثلثة آلاف ألف
درهم ومن الحبوب والقطاني ثلثمائة كَرَّ قيمتها من العين عشرة آلاف دينار

١١ (بازدى) - (باردى)، ١٣ (قطان) - (قُطاني)، ١٦ (الحمال) -

(الحبال)، ٢١ (بنوى والمرج) - (بنوى المرج)، ٢٢ (حزة) - (خره)،

ومن الورق [...] عن وجوه أوجب اجباؤها من جبال وضمانات
 [ومرافق بيت المال] رَدَّتْ عينا عشرة ألف دينار دون ضياع وُسِّمت
 بضياح الإخوة في هذه النواحي [الثلاث] المتتمة ذكرها وهي أملاك بأيديهم
 ودخلها حاصل لهم استوفاه كتابهم أربعة ألف كُرَّ حنطة وشعيرا قيمتها
 ٥ من الورق ألفا ألف درهم، قال الرافع وتوابعها من مواجب بيت مال
 السلطان ألفا دينار قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذَكَرَ أموال
 الناحية المتقبل عراسها وجزائرها وبساتينها والمستغلات المختزلة من أصحابها
 والمشتراة ومال اللطف والجوالي بألفي ألف درهم، وذكر باعربايا وهي من
 نواحيها ورساتينها وحدها فقال من باعينانا الى نهر سريا من دون
 ١٠ اذرمه بفرسخ طولاً وعرضها من نواحي سنجار الى أن تصاقب بازبدى
 والحاصل دون الواصل بحق المقاسمة الى الأكرة والمزارعين ثنية ألف كُرَّ
 حنطة وشعيرا قيمتها من الورق دون زيادة الصنعة وحق الخزن أربعة
 ألف ألف درهم وفيها من الأحلاب والجوالي، وعرصة برقعيد ألفا دينار
 حط ١٤٧ قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر بازبدى فقال | حدّها من
 ١٥ الضيعة المعروفة بالمقابلة والأحمدى وباعوسا والبيضاء الى حدود الجزيرة
 ودخلها من الحنطة والشعير المحاصل ألفا كُرَّ قيمتها من الورق [ألف ألف
 درهم ولها من وجوه الأموال المذكورة المشهورة ألفا دينار وقيمتها] ثلثون
 ألف درهم، وباهدرا وهي من حدّ المغيثة الى الخابور ومن معلثايا الى
 فيشابور والحاصل دون الواصل الى المزارعين بحق المقاسمة من الحنطة

١ [...] يفقد في الأصل وكذا في نسخي حط ويجب استنساخ أوله تابعا لناشر حط
 بـ (مائة وخمسون ألف درهم) ثم (وبها من الأموال) أو ما في معناه، (اجباؤها)
 — (اجباؤها)، ٢ [ومرافق بيت المال] مستتم عن حط، (رَدَّتْ) — (ردت)،
 ٣ [الثلاث] مستتم عن حط، ٦ (ألفا) — (التي)، ١٠ (بازبدى) — (بازبدى)،
 ١١ (بحق) — (نحو)، ١٢ (ألفا) — (التي)، ١٤ (بازبدى) — (بازبدى)،
 ١٥ (بالمقابلة) — (المقابلة)، ١٦—١٧ [ألف ألف... وقيمتها] مستتم عن حط،
 ١٨ (درهم) — (دينار)، (ومن) — (ومنها)،

والشعير ثلثة ألف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار، قال وفيها من المال عن وجوه أسقائها ومباهها ثلثون ألف دينار، قال وقردي وهي الجزيرة المعروفة بابن عُمر وجبل بأسورين ونواحيه الى حدود باعيناثا الى طنزي وشاتان والحاصل دون الواصل الى المزارعين من الحنطة والشعير ثلثة ألف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار وفيها من المال من وجوه الطواحين ٥ والجوالي وما أشبه ذلك ثلثون ألف دينار، فالحاصل على التفریب من جميع أعمالها وجباياتها عن قيمة عين جُبي من الورق [ستة عشر ألف ألف درهم ومائتا ألف وتسعون ألف درهم]،

(١٢) ومن أسافل الموصل مدينة تُعرف بالحديثة وبينها تسع فرائخ كثيرة الصيد واسعة الخیر فی ضمن البوَصَل عملها وبالْبوَصَل تُجَبِّي ١٠ أموالها ولها عامل بذاته على استيفاء أموالها فربها عُمِلت بالأمانة وربها كانت بضمان وقلها ضمنت لأنَّ أحوالها تزيد وتنقص،

(١٤) وكان بالموصل فی وسط دجلة مطاحن تُعرف بالعُروب يقلُّ نظيرها فی كثير من لأرض لأنها قائمة فی وسط ماء شديد الجربة موثقة بالسلاسل الحديد فی كلَّ عربة منها أربعة أشجار ويطحن كلَّ حجرين فی ١٥ اليوم والليلة خمسين وقرًا وهذه العُروب من الخشب والحديد ورُبها دخل فيها شيء من الساج، وكانت ببلد المدينة التي عن سبعة فرائخ منها عُروب كثيرة دارت إعمالًا [٦٤ ب] وجهازًا الى العراق فلم يُبقي منها شؤم ابن حمدان ولا من أهلها باقية، [ومدينة الحديثة منها عداد تعمل فی وسط دجلة وقد ملك بنو حمدان متاعها حسب ما ذكرته من حال الموصل ٢٠ وسائر ديار ربيعة وارتفاعها نحو خمسين ألف دينار]، وكان بالفُرات للرقَّة [وقلعة جعبر] ما لا يداني هذه العُروب ولا ككثرتها، ومدينة

٢ (وقردي) - (وَرْدَى)، ٥ (من وجوه) - (ووجوه)، ٧-٨ [ستة ... درهم] مستتم عن حطّ وذلك بنام الصّحة جملة المبالغ المحدودة، ١٥ (أربعة أشجار) - حطّ (حجران)، ١٨ (إعمالًا) - (إعمالًا)، ١٩-٢١ [ومدينة ... دينار] مأخوذ من حطّ، ٢٢ [وقلعة جعبر] مأخوذ من حَب ١٩ ظ،

تفليس في نفس الكثر منها شيء به تقوم أقوات أهل تفليس وهي دونها
 حط ١٤٨ في النخع والعظم، | وبتركيت وعكبرا والبردان منها شيء باقي، ولم تُبق
 بركة بنى حمدان بالموصل إلا ستة أو سبعة منها وليس ببغداد شيء منها،
 (١٥) وبلد المذكورة فكانت مدينة كثيرة الغلات والأموال والجهاز
 والمشايخ المذكورين بالعراق في حسن البسار وسعة الأحوال إلى أن وضع
 الملقب بناصر الدولة عليهم يد واستفرغ فيهم جهده فلم يبق لهم بقية وبدد
 في كل فتنة وزاوية ولم يبق لهم ثاغية ولا راغية حتى أكلتهم الشدائد وصبت
 عليهم بشوئمه المصائب فهم كما قال بعض سكان مكة من خراعة عند
 خروجهم منها

١٠. كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أليس ولم يسر بك سائر
 وكان لبلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يُعرف بالاولس نزه كثير
 الشجر والتمر والخضر والفواكه والكروم فقصدتها العين المشووم بها قصد
 به الموصل فهو كالبور مع شرف حال هذا الاولس ومكانه من الربع إذا
 زرع وفي أعاليه ساقية تسقى شيئاً من الأرض إذا زُرعت بما تافه ترب،
 (١٦) ١٥ ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي
 سفح جبل خصب ولها أنهار جارئة وعيون مطردة وأسقاء ومباحس
 وضياعها قريبة الحال وعليها سور من حجر يمنع عن أهلها عند تظافهم
 وقد شابهها من نسيم الزنيم ونالها من البلاء ما يشبه الزمان، وبها مع رخص
 أسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه
 حط ١٤٩ ٢٠ في بلاد الصرود | كالساق والجوز واللوز والزيتون والأترج والسهم والرمثان
 الكبير الخائف حبه الدائم إلى العراق والنواحي جهازه وحمله، وبقر
 سنجار بين شمالها وغربها الحبال وهو وادي من أودية ديار ربيعة فيه
 مشاجر وضياح وكروم وخصب وأب يسكنه قوم من العرب قاطنين فيه

٧ (ثاغية) - (باغية)، (وصبت) - (وصب)، ١٤ (ترب) - (تري)،
 ٢٢ (الحبال) - (الجبال)، ٢٣ (قاطنين) - (فاطنين)،

مخفرين من بنى قشير وغير وعقيل وكلاب وليس بالمجزيرة مدينة ذات نخيل في وقتنا هذا أكثر من سنجار إلا أن يكون على الفرات ونواحي هيت والانبار،

(١٧) وبين بلد ونصيبين برقعيد وأذرمه فأما برقعيد فمدينة كثيرة الزرع من الحنطة والشعير ويسكنها بنو حبيب قوم من تغلب وفيها مغوثة ٥ لبنى السبيل وفي أهلها بعض شر لأئهم من سنخ بنى حمدان وشرب أهلها من الأبار وليس بها بستان ولا كرم، ومنها الى مدينة أذرمه ستة فراسخ وكانت مدينة صالحة كثيرة الغلات وقد فتحها الروم لما خرجوا الى نصيبين وأتى المنتصرة عليها ولم يبق بها إلا نفر وصباية لا تجد الى النقلة عنها وجهًا ولا تعرف سبيلًا، ومنها الى نصيبين تسعة فراسخ، ومن نصيبين ١٠ الى دارا مدينة أرمينية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والمخصب في جميع وجوه المخصب من المأكول والمشرب وما تحويه فكالحاجان، وإن كانت هذه الحال [٦٥ ظ] في جميع هذه الديار عامة وبها مشهورة فإن الذي أخرجها عما كانت عليه ونقلها من أحوالها الى ما هي به ومضافة اليه ما قدم ذكره، وكثر ثونا بين دارا ورأس العين مدينة ١٥ سهلية وكان حظها من كل خير جزيلا ووصفها مذ كانت فحسن جميل الى أن افتتحها الروم وكانت في مستواة من الأرض ولها شجر وثر ومزدريع وضباع في سنة افتتاحهم رأس العين، [وفي زمان المؤلف افتتحها الروم والآن فهي للسلمين والعاقبة للثقيين]

(١٨) وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكان ٢٠ داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم لولا ما منوا به من المجور الغالب والبلاء النادح ممن لا رحم الله منهم شعرة ولا ترك من نسلهم أحداً يجعلهم آية وعبرة، وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم نافلة من الموصل أصلهم وفيها من العيون ما ليس ببلد من

٢ (الفرات) - (الفران)، ١٧ (الأرض) يليه في حط (وأكرم من دارا)،

١٨ (العين) - (عين)، ١٨-١٩ [وفي زمان... للثقيين] من مضافات حب ١٩ ظ،

بلدان الإسلام وهي أكثر من ثلثائة عين ماء جارية كلها صافية يبين ما
 حط ١٥٠ تحت مياهها في قعورها على أراضيها | وفيها غير عين لا يُعرف لها قرار
 وغير بشر عليها شبائك الحديد والخشب ويقال أنها خسيفت وقد جعل
 الشباك دون وجه الماء بذراع ونحوه ليحفظ ما يسقط فيها ويقال أنهم
 اعتبروا غير بشر بمائين أذرع حبال فلم يملغوا قعرها وتجمع هذه المياه
 حتى تصير نهراً واحداً ويجري على وجه الأرض فيُعرف بالخابور ويقع الى
 نواحي قرقيسيا وكان عليه لأهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً فرى
 ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع والأشجار والكروم
 على هذه المياه الجارية المذكورة وكان لهم أيضاً ضياع مباحس وأعزاء في
 ١٠ ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصة لهم إلا نؤيس في نفسها على ترقب من
 الروم والعرب قد لجؤوا الى بعض قصورها وجعلوه حصناً يأوون اليه
 عند خوفهم، ونهر الخابور المذكور عليه مدائن كثيرة قد شكلتها ووصفها
 كمدينة عرابان وهي مدينة لطيفة كثيرة الأقطان وثياب القطن تحبل منها
 وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع ومن ورائه منعة بن فيه
 ١٥ من الرجال واليهما سكير العباس وهي أيضاً مدينة لطيفة فيها غلات وبها
 رجال وكذلك طلبان والمجشية وتينير والعبيدية مدن تتقارب أوصافها
 وفيها ما له إقليم كبير ورستاق واسع وعمل صالح ودخل وأشجار وكروم
 وسفرجل موصوف،

(١٩) ومدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطلق عليها من نحو
 ٢٠ خمسين قامة وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور
 حط ١٥١ ميموتا لشدة | سواده [وذلك أنه من حجارة أرحية الجزيرة] وليس لحجارتها
 في جميع الأرض نظير ومنها ما يساوي الحجر للطحن به بالعراق من
 خمسين ديناراً الى أكثر وأقل وسور خلاط وجامعها وأكثر أبنيتها من

٥ (حبال) - (جبال)، ١٢ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٥ (والها) -
 (واله)، ١٦ (وتينير) - (وتينير)، ٢٠ (خمسين) - حط (مائة)،
 ٢١ [وذلك ... الجزيرة] مأخوذ من حط،

هذه الحجارة وكذلك جامعها غير أنها أصغر منها وأقل سمكا في عرض وطول، وبآمد مزدرع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع ورسانيق وقصور ومزارع برسمها هلكت [٦٥ ب] بضعنهم واقتدار | العدو عليهم وقلة المغيث والناصر ولم يبق للمسلمين ثغر أجل حط ١٥٢ ولا أمتع جانباً سوره منه وقتلها ينفع السور بغير رجال والسلاح بغير مقاتل ٥ وإن دام عليهم ما هم به خيف عليهم لأن سلاطينهم أكثر ما يظهر منهم الرغبة فيها إرادة التسمية على منابرها والدعاء لهم بها دون ما يجب لأهل الثغور على الملوك من تفوية بالمال والكراع والرجال والعدة والعناد وقتلها بقي ثغر بالمئي أو ينفعه التسمي على منابر باللقاب والكئي أو نكي في عدوه شيء مما يظاهر به أهل زماننا وملوكنا من ذلك لأنهم بالجمع ١٠ والمنع في شغل عن صلاح الرعايا وتأمل الرزايا وكأني به وقد قيل آسأله أهله أو دخل تحت الجزيرة من فيه، والله من ورائه دافعاً ومانعاً، [قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة أربع وثلثين وخمس مائة ولم يكن بها إلا بقايا ربق وفيها من الصدور والأجلاء والرؤساء والمشائخ والفضلاء وأرباب العلم والحكم وأصحاب الله والأدب وذوى اليسار والمروءة والإفضال والكرم والوال والمواساة ١٥ الغريب والتريب جماعة فلم يزل بها جور بني نيسان وظلمهم وكثرة الاضطهاد والإجفاف والمصادرات والتضييق عليهم ومطالبتهم برسوم وموئن وضعوها لم تك فيها قبل وتكلفتهم ما لا يطاق فألجأهم ذلك الى التشتت عن الأوطان والبعد عن الأهل والإخوان فغريت بيوتهم وانغمت آثارهم فلم يبق بأسواقها حانوت معمر فضلاً أن يقال مسكون ومع ذلك وسهم بسمه ردية بحيث كان أحدهم إذا دخل بلدة وقصد ناحية غير اسمه وأنكر بلك خوفاً على نفسه وصيانته ليعرضه ودمه الى أن فرج الله عين بقي بها وافتنعها الملك العادل المؤيد المظفر المنصور نور الدين فخر الإسلام أبو عبد الله محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكان الارقق خلده الله دولته وثبت وطأته وذلك

٧ (الرغبة) - (الرغبة)، (التسمية) - (المسمية)، ١٢-٥ (وقلتها)....

ومانعاً) مكان ذلك في حط (وإن ضعف أهله خشي عليه من العدو والله يكتفيهم ويؤيدهم) فقط، ١٢-٤ [قال كاتب.... والمعين] من مضافات حب ١٩ ب،

١٦ (نيسان) - (نيسان)، ٢٢ (وثبت) - (وكت)،

في أوّل سنة تسع وسبعين وخمس مائة فأطلق لهم الأبواب ورفع المكوس ونحى تلك الرسوم المذمومة وفعل فعل الأكارم الأجواد الطلاعين في النفل ذروة الأنجاد مغنمًا للذكر الجميل والأجر الجزيل والآن قد دبّت الحبوّة في عروق أهلها اليها وإفاضة العدل من مالها عليها إن شاء الله تعالى وهو الموفق والمعين،

٥ (٢٠) [ومِمَّا فَرَّقَ] مدينة جليلة عظيمة الخطر عليها سور من حجارة وفصيل وخندق عميق مصطكّة العارة ضيّقة الأسواق وبها مسجد جامع لا بأس به والنواكح والأشجار والأنهار شحنتها بها وفي هوائها وخامة ماء، ومكاردين حصن حصين منيع لا يرام ولا يُندرج عليه مبنى على قلّة جبل شاهق في الهواء وهو مشرف على تلك الجبال شرقًا وغربًا شمالًا وجنوبًا لا يدانيه قلّة جبل البتّة وفيه من الذخائر والعدّة والأسلحة ١٠ ما لا يمكن حصره ومن تتمه في ناحية الجنوب ربض عامر منقّص بالسكان ضيّق الأسواق وليس بين أيديهم حائل يمنعهم من النظر إلى برية رأس العين والخابور وسنجار ومياههم من عيون مجرورة في قنوات وقد استحدثوا الآن الصهاريج والبرك ليجمعوا ماء المطر حيث كثرت المخلّات وازدادت العارة ولم النواكح الكثيرة اللذيذة والكروم اللاسعة والهواء الصحيح والرخص، وتحتها في الصحراء من جانب القبلّة على ١٥ أربع فراسخ منها أو أقلّ موضع يُعرف بسوق دُنَيْسَر كان قل هذا قرية مجنّح الناس في صحرائها كلّ يوم أحضر للبيع والشرى فالتعبت الآن عارة كثيرة وأتخذ بها الخانات والفنادق والمحمّامات والأسواق والبيع والشرى يجلب اليها المجهّاز من سائر البلدان قد استوطنها الناس من كلّ فجّ عميق وكثرت بها الارتفاع والضمانات، وأمّا حصن كينا فهي قلعة حصينة منيعة ذات شعبي مدفونة بين الجبال سوى جانبها المشرف على ٢٠ الدجلة من الجانب الغربي عن الدجلة وفيها شعاب وأودية لا يُقدر عليها وبين يديها على الدجلة قنطرة عالية حسنة البناء استحدثها الأمير فخر الدين فرا أرسلان بن داود في عشر خمس مائة وتحتها ربض عامر فيه الأسواق والمحمّامات والفنادق والمساكن الحسنة وبنّاوهم بالحجر والبصّ ولها رساتيق كثيرة وضياح عامرة وهي وخمة الهواء وبيّة لا سيّما في الصيف،

٢٥ (٢١) وجزيرة ابن عُمر مدينة صغيرة لها أشجار وثمار ومياه ومرافق
خط ١٥٣ وخصمب وعليها سور ولما بلغها الروم لم يفتلوا عليها وبينها وبين الموصل

٥٠-٢٤ [ومِمَّا فَرَّقَ] ... إلى آخر القطعة] كذلك من مضافات ح ١٩ ب -

٢٠ ظ، ١٥ (بسوق) - (للوق)،

ثلثون فرسخًا وهي أيضًا على شفا جرفٍ بين الخوف والرجاء وبها تجارة دائمة لو تركتها السلاطين وريحٌ ومُضْطَرَبٌ لو لم يجر فيها حكم الشياطين والخوارج وهي فرضة لارمينيه وبلاد الروم ونواحي ميفارقين وارزن وتصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والبن والحبين والجوز واللوز والبنديق والزبيب والتين الى غير ذلك من الأنواع . وهي أحسن تلك الناحية عمارةً وأرجأها سلامةً لوفور أهلها وكثرة خصبها ولبست كارزن وميفارقين من خُلُو المنازل وعدم الأكرة وأهل الضياع وقلة الماشية والكراع، والجزيرة متصلة بجبل ثنين وباسورين وفينابور وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي متصل بآمد من جهة الثغور وأعلى البلد بأعمال مرعش والككام وبأسافلها، فلا يبعد من دجلة الى ١٠ مدينة السن التي على شرقي دجلة في حدود جبل بارما ويتصل بجبال شهرزور، والسن مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخًا عليها سور قد خرب أكثره وفي أهلها جور وشر وبينهم حنات وضغائن وليست بعيدة الخراب، وبينها وبين مدينة البوازيج أربعة فراسخ وهي مدينة على الزاب الصغير من غربيه يسكنها قوم خوارج الغالب عليهم إيواء اللصوص ١٥ وفعل القبايح وشرى السرقات وما يأخذ بنو شيكان من قطع الطريق، وإلى مدينة السن مصب الزاب الأصغر في دجلة عن غلوة منها والسن مضمومة الى عمل الجزيرة وليس البوازيج منها ولا في ضمنها لأنها مذ كانت لمن غلب،

(٢٢) وديار مُضَر فهي من هذه الجزيرة قائمة حدودها وكذلك ديار بكر وديار ربيعة تُعرف كل ناحية من المجاورة لها بأوصافها وأقطارها وحدودها ومدنها، وأجل مدينة لديار مُضَر الرقة وهي والرافقة مدينتان كالمُتلاصفتين وكل واحدة بائنة من الأخرى بأذرع كثيرة وفي كل واحدة منها مسجد جامع [٦٦ ظ] وها على شرقي الثرات وكان لها عمارة وأعمال ورساتيق وكور فقل حظهما من كل حال وضعت بما حملها سيف الدولة ٢٥

تجاوز الله عنه من الكلف والنوائب والمغارم ومصادرة أهلها مرة بعد
 حط ١٥٤ أخرى وكانت خصبة | رخصة الأسعار حسنة الأسواق وفي أهلها ولا
 لبنى أمية شديد، وفي غربي الفرات بين الرقة وبالس أرض صفيين وبها
 قبر عمار بن ياسر وأكثر أصحاب علي عليه السلم وصفيين أرض على
 الفرات مطلة من شرف عالي السبك [ويرى من كان بالفرات منه عجباً
 وذلك أنه يرى قبوراً في موضعين أحدهما أعلى من الآخر ويعد في أحد
 الموضعين دون العشرة قبور وفي الآخر نحو عشرين قبراً ويصعد الى المكان
 فلا يرى لذلك أثرًا ولا يحس منه خبراً وإني لأستفبح أن أحكى هذه
 الحكاية ولكنني بلغني فكذبها ثم رأيته فلزمني حكايتها تصديقاً لمن تقدم
 بالحكاية الى وإن عرضت نفسي للنهم] على أن أكثر من قتل من أصحاب
 علي هناك معروفة قبورهم، [وخبرتني من رأى هنالك بيتاً ينسب أنه كان
 بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام]، وحران مدينة تلي الرقة في
 الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدنهم ولم بها طربال كالطربال الذي
 بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئين يعظمونه وينسبونوه الى إبراهيم وهي بين
 ١٥ تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباحس وكان لها غير رستاق
 عظيم وكورة جليلة فافتتح الروم أكثرها وأناخت بنو عقيل وبنو غير
 بعقوتها وبيتعتها فلم يبق بها باقية ولا في رساتيقها ثاغية ولا راغية وهي
 مدينة في بقعة يحتمل بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة،
 ومدينة الرها في شمال هذه البقعة وكانت وسطة من المدن والغالب على
 ٢٠ أهلها النصارى وبها زيادة على ثلثائة يعلو ودير ذي صوامع فيه رهبانهم
 وبها البيعة التي ليس للنصرانية أعظم ولا أبدع صنعة منها ولها مياه

١ (مصادرة) - (مصاد)، ١٠-٥ [ويرى ... للنهم] مستم عن حط وقد
 مر هذه الحكاية في ص ٢٥٠ في صفة ديار العرب ولا بد من استنساخها هنا لما يليه
 في الأصل، ١٢-١١ [وخبرتني ... السلام] مستم عن حط وقد مر ذلك أيضاً
 في ص ٢٥٠، ١٤-١٢ (طربال ... بلخ) مكان ذلك في حط (تل) فقط،

وبساتين وزروع كثيرة نزهة وهي أصغر من كَفَرْتُوْثَا وكان بها منديل
لعيسى بن مريم فخرج نفقور في بعض خرجاته ونزل بهم وحاصرم وطالبهم
به فسلموه اليه على هُدنة واقفوه على مدتها، [وهذه البيعة قد خرب أكثرها ولم
يبق منها إلا الطاق الأعظم في تاريخ ثمانين وخمس مائة]، وجسر منبج وسبساط
مدينتان نزهتان ذواتا | مياه وبساتين ومباخس وأشجار وهما عن غرب ٥ خط ١٥٥
الفرات في حال اختلال ورزوح حال،

(٢٣) وأما قرقيسيا فمدينة على الخابور ولها بساتين وأشجار كثيرة وفواكه
وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في
الشتاء وإن كان الاختلال قد شابهها وبينها وبين مدينة الحانوقة يومان
وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا [ابتناها ملك بن طوق صاحب ١٠
الرجبة]، ورَجَبَةُ مَلِكِ بن طوق أكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي
الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقي
كثير من جميع الغلات، وهيت مدينة وسطية عن غربي الفرات وعليها
حصن وهي أعمر المدن المتقنم ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من
العراق وتكريت في شمال العراق وببيت قبر عبد الله بن المبارك الزاهد ١٥
العابد الأديب، والانباء بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة آهلة
كثيرة النخل والزروع الحميدة والثمار والأسواق المحسنة على شرقي الفرات
فتغيرت وخربت ومنها أبو بكر بن مجاهد صاحب الفرائد ومن لم
يساوه في الفرائد أحد ونجم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه
والعلم،

(٢٤) [٦٦ ب] وبالجزيرة براري ومناوز وسباخ بعيدة الأقطار تنتجع
٢٠

٣-٤ [وهذه ... مائة] من مضافات حب ٢٠ ظ، ٧ (قرقيسيا) - (قرقيسيا)،

٩ (الحانوقة) - (الحانوق)، ١١-١٠ [ابتناها ... الرجبة] من مضافات حب ٢٠ ظ،

١١-١٢ (في شرقي الفرات) يوجد هنا في هامش حب (أقول الرجبة في غربي الفرات
هكذا رأيها سباهي زاده)، ١٧ (والأسواق) تابعاً لحب - (والأسوار)،

لامتبار الملح والأشنان والفلى وكان يسكنها قبائل من ربيعة ومضر أهل خيل وغنم وإبل قليلة وأكثرهم متصلون بالقرى وبأهلها فهم بادية حاضرة فدخل عليهم في هذا الوقت من بطون قيس عيلان الكثير من بنى قشير وعقيل وبنى نهمر وبنى كلاب فأزاحوهم عن بعض ديارهم بل جُلّها وملكوها غير بلد وإقليم منها كحران وجسر منبج والخابور والمخاوفة وعربان وقرقيسيا والرّجة في أيديهم يتحكّمون في خفائرها ومرافقها،

(٢٥) والزبائان نهران عظيمان كبيران إذا جُمعا كانا كنصف دجلة ^{حط ١٥٦} وأكثرهما من شرقها | ومخرجهما من الجبال التي بين نواحي اذربيجان منسربة من أقطار ارمينية ونواحي اذربيجان من جنوبها وبين ذين النهرين ١٠ مراعٍ كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكان بها الى عن قريب على حال صالحة وافرة فتكاثرت عليهم البوادي واعتورتهم النتن فصارت قفارا من السكان يبابا بعد العمران وهي في الشتاء مُنشآت الأكراد الهذباتية ومصائف لبني شيبان،

(٢٦) ومدينة تكريت على غربي دجلة وأكثر أهلها نصارى مطلّة على جبل عظيم شاهق وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة وكانت حصنا ذا مساكن ومحالّ يشملها [٦٧ ظ] سور حصين وهي قديمة أزلية وتجمع سائر فرق النصارى وبها من البيع والأديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلم وأيام المحوريين لم تتغير أبنيتها وثاقه وجلدا ومن أعظم بيعة بها محلا وأقدمها بيعة الخضراء، وأبنيتهم بالجص والحجر ٢٠ والآجر والحصى، ومن أسفل تكريت يشقّ نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها مارا الى سواد سرّ من رأى فيعبره الى بغداد،

(٢٧) وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من

١ (لامتبار) - (لامتياز)، ١٢ (المذبانية) - حط (المذبانية)، ١٨ (أبنيتها) - (أبنيتها)، ٢٠ (والحصى) - (والحصا)،

الفرات وبالفرات غير مدينة كهى في جزيرة قد أحاط بها الماء وقرية
حسنة ذات شجر ومسكن وجامع ومن ذلك القنبي والعبدلية والنبية
وتقارب أصاغر المدن في الحال وتلتفت مشاجرها بالنخيل والكروم
والحديدة ولها جامع وأسواق وتانئة وأهل لهم عدد وألوس وهي دونها
ولها جامع وسوق والخزانة وتقارب ألوس في الحال وهذه المدن وإن
كانت في الماء وقد أحاط بها فلها مزارع وقرى وأكره وقصور من
جانبى الفرات يكثر خيرها ويبين على أهلها نفعها وربيعها، والدالية مدينة
صغيرة بشطّ الفرات عن غربيّه وبها أخذ صاحب الحال | الخارج بالشام حط ١٥٧
على بنى العباس،

(٢٨) [٦٧ ب] وجبل الجودى بقرب الجزيرة وفيه القرية المعروفة ١٠
بشبين التي يقال أنّ سفينة نوح عليه السلم استقرت عليه لنفوسه تعالى
واستوفت على الجودى، [ويتصل هذا الجبل كما ذكرت بالشغور بالكلام
ويقال أنّ جميع من كان مع نوح عليه السلم في السفينة ثمانون رجلاً
فبنوا هذه القرية ولم يعقب منهم أحد فسُميت باسم عددهم]،

(٢٩) وحصن مسامة فإنّ مسامة بن عبد الملك اتّخذها وكانت طائفة ١٥
من بنى أُميّة تسكنه من تلقاء الفرات وفي حاجرهم وكان شرب أهلهم من
السياء وأرضه مباخس، وتلّ بنى سيّار مدينة كانت صغيرة وكان أكثرها
للعبّاس بن عمرو الغنوي وقومه فخربت في مدّة أدركتها ثمّ عمرت وقد
عادت الى الخراب حالها بعد أن تراجع اليها أهلها وهي على مرحلة من
رأس العين واتصل خراب تلّ بنى سيّار بخراب باجروان وكانت مثلاً ٢٠

٧-١ (وبالفرات . . . وربيعة)، يُنفذ في حط ويوجد قسم منه في حب،

٣ (مشاجرها) - (مشاجرها)، ١٢ (واستوفت على الجودى) سورة هود (١١)
آية ٤٦، ١٢-١٤ [ويتصل . . . عددهم] مأخوذ من حط، ١٥-١٠ (وحصن
مسامة . . . الرقة)، يوجد ذلك في حط قبل صفة جبل الجودى، ١٧ و ٢٠ (سيّار) -
(سيّان)،

خصباً نزهاً واسعاً وكانت عن منكب طريق حرّان الى الرقة، وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج عن شمال طريق حرّان الى جسر متيج حصينة ذات سور كثيرة الأعتاب والفواكه والزبيب ويُعمل من زبيبها لكثرتة الرُبُّ ويتخذ منه الناطفُ وهي من حرّان على يوم،
 ٢٠. وهذه جمل أخبار الجزيرة وأوصافها وجميعها قد تغيّرت آثارها وانتقلت أحوالها الى النقص والاستحالة،

[العراق]

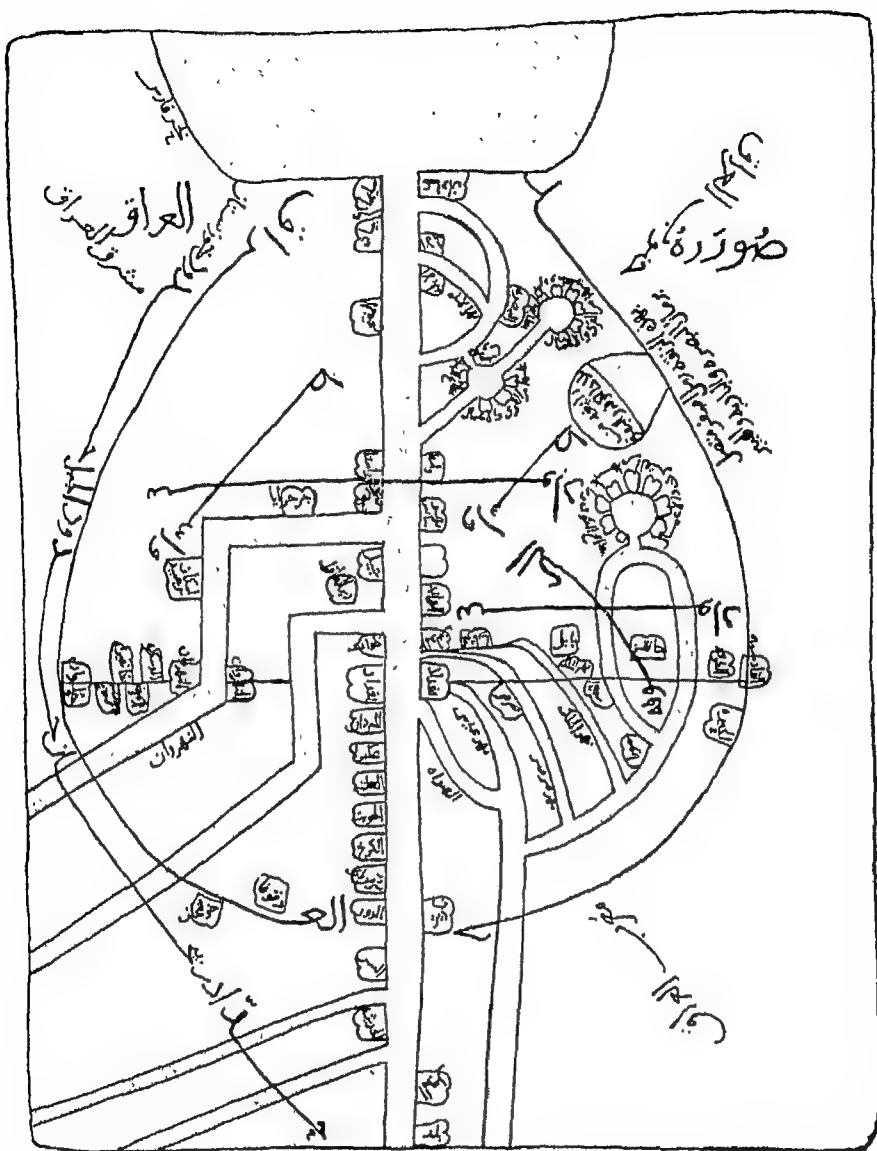
- (١) وأما العراق فإنه في الطول من حد تكريت الى عبادان وعبادان مدينة على نحر بحر فارس وعرضه من القادسية على الكوفة وبغداد الى حلوان وعرضه بنواحي واسط من سواد واسط [٦٨ ظ] الى قرب الطيب وبنواحي البصرة من البصرة الى حدود جبى، والذي يطيف بمحدوده من تكريت فيما يلي المشرق حتى | يجوز بمحدود سهرورد وشهرزور ثم يمر على حط ١٥٨ حدود حلوان وحدود السبروان والصنيرة وحدود الطيب والسوس حتى ينتهي الى حدود جبى ثم الى البحر فيكون في هذا المجد من تكريت الى البحر تفويس ويرجع على حد المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة وبطائحتها الى واسط ثم على سواد الكوفة وبطائحتها الى الكوفة ١٠ ثم على ظهر الفرات الى الانبار ثم من الانبار الى حد تكريت بين الدجلة والفرات وفي هذا المجد من البحر على الانبار الى تكريت تفويس أيضاً، وهذا المحيط بمحدود العراق وستأى أوصافه منصلة إن شاء الله،
- (٢) والصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة العراق،

١٥

[٦٨ ب]

لإيضاح ما يوجد في صورة العراق من الأسماء والنصوص،
قد صور في أعلى الصورة بحر فارس وينصب فيه نهر دجلة فاطعاً لوسط الصورة،
ويقرأ في القسم الأعلى من الصورة من جانبي النهر صورة العراق، وفي الزاويتين
الأعلىين جنوب العراق ومشرق العراق، وكُتب من جانبي النهر على شكل خطين
مقوسين حد العراق وموازيًا للخط الأيسر حدود خوزستان ثم حدود الجبل ثم حدود ٢٠
اذريجان، وفي أسفل الصورة في الزاوية اليمنى مغرب العراق،

٢ (وأما) - (فأما)، ٦ (سهرورد) - (شهرورد)، ١٨ (صورة) - (صورة)،



صورة العراق التي في الصفحة ٦٨ ب من الأصل،

وقد رُسم على جانب النهر الأيمن ابتداءً من البحر من المدن عبادان، الأبله، الأبله مرة ثانية، واسط، نهر سابس، ثم شكل مدينة لا اسم فيها ثم العاين، المداين، بغداد، تكريت، الموصل، بلد، ويأخذ من الأبله نهر الأبله وحذاء نهايته مدينة البصرة، وعن بين البصرة شككت دائرة كُتب حولها بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال ويأخذ من تلك الدائرة نهر ينصب في دجلة عند واسط وفي وسط هذا النهر دائرة ٥ ثانية بُقراً حولها مرة أخرى بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال وبين هذه الدائرة وماء البصرة نهر يقرأ عنده نهر معقل، وعن بين ذلك ناحية متصلة بخط الحُد كُتب فيها رابطة من بلاد الكوفة والبصرة ومن وراء الخط هذه الزققة ومل أصفر متصل برمال البصرة والبادية والهير، ثم يقع من أسفل ذلك على الخط الموقوس من المدن القادسية وعن يسارها الكوفة ثم الحيرة،

ويوازي نهر دجلة في النعم الأسفل من الصورة نهر الفرات وشعب في عدة شعب تأخذ اثنتان منها إلى بغداد وهما الصراه ونهر عيسى، ثم عن يمينها نهر صرصر وعليه مدينة صرصر، ثم نهر الملك وعليه مدينة كوثا ربا، وبين هذا النهر والشعبة التالية إلى اليمين من المدن سورا، القصر، نهر الملك، بابل، وبين الشعبين الآخرين مدينة الحمامان، وتجتمع هاتان الشعبتان في دائرة كُتب حولها بطائح الكوفة وما عليها من ١٥ القرى والأعمال وشار إلى هذه الناحية كلها بكتابة سواد الكوفة على شكل صليبي، وعلى سمت واسط يُقطع نهر دجلة بكتابة سواد واسط وكُتب واسط في كل واحد من جانبيه على شكل صليبي،

وعلى جانب دجلة الأيسر رُسم من المدن ابتداءً من البحر سلیمانان، بيان، المفتح، واسط مرة ثانية، قم الصلح، جبل، وعن يسارها دير العاقول، ثم كلواذى، بغداد ٢٠ مرة ثانية، البردان، عكبرا، العلك، الحجوت، الكرخ، سر من رأى، الدور، السن، الحديثة، ويصب في دجلة عند قم الصلح نهر كُتب عنده النهروان وعليه من المدن ابتداءً من دجلة جرجرايا، اسكاف، بنى جنيد، النهروان وحذاءها النهروان مرة ثانية،

٢ (سابس) - (سابس)، ١٤ (القصر) يعني (قصر ابن هبيرة)، ٨ (رابطة)
 كذا في الأصل، ١٥ (الحمامان) - (خانقين)، ٢٠ (جبل) - (جبل)،
 ٢١ (الحجوت) - (الحويث)، (الدور) يعني (حور الخرب)،

ويأخذ من النهر وان طريق الى البصرة الى حُلوان عليه من المدن الدسكرة، جلولا،
خافين، قصر شيرين، وينصب عند كلواذى نهر آخر بينه وبين دجلة دفوقا
وخوليجان،

منقود في حط (٢) [٦٩ ظ] هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها
ه جباية وأكثرها دخلاً وأجلها أهلاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وأغزرها
صنائع وأهلها فأوفرهم عقولاً وأوسعهم حلولاً وأفسحهم فطنة في سالف
الزمان والأهم المخالفة وبمثلها تجرى أمور أمة الآخرة يُقر بذلك لهم أهل
الطاعة والفضائل ولا يترى فيه أهل الدراية والخصائل، ورأيت ببعض
الخطوط القديمة أنه كان يُجبي لقبكاذ السواد دون سائر أعماله وما كان
١٠ تحت يد وسلطانه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف مثقال وأن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه أمر بمساحته فكان طوله من العلك في جرى
دجلة الى عبكاذان مائة وخمسة وعشرين فرسخاً وعرضه من عتبة حُلوان الى
العذيب ثنتين فرسخاً عامرة مغلّة لا يقطعها بوّ ولا يلحق عمارتها غب ولا
فتور فبلغت جربائه ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب
١٥ للحنطة أربعة دراهم وعلى الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم
وعلى جريب الكرم والرطاب ستة دراهم وختم على خمس مائة ألف
إنسان للجزية على الطبقات وأنه جبي السواد فبلغت الجباية مائة ألف
ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم، وجباه عمر بن العزيز مائة ألف
ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم، وجباه الحجاج بن يوسف ثمانية
٢٠ عشر ألف ألف درهم وأسلف الأكرة ألى ألف درهم وحمل ستة عشر
ألف ألف ومنع أهل السواد من ذبح البقر فقال شاعرهم
شكونا الي خراب السواد * فحرم فينا محوم البقر،

٢ (قصر شيرين) - (قصر سيرين)، ٤ يوجد القطعة (٢) في حب ٢٢ ظ،
٤ (وأجلها) - (وأجله) وكذلك فيما يلي، ١٢ (عشرين) - (عشرون)، (عقبة)
- حب (عقبة)، ١٢ (ثنتين) - (ثنتون)، (يقطعها) - (بسطها)، ١٩ (ثنية) -
حب (مائة ألف ألف وثمانية)، ٢٠ (سنة) - حب (مائة ألف ألف وسنة)،

قال وإجْبِي لَكِسْرَى ابرويز خراجُ ملكته سنة ثمانى عشرة من ملكه
أربعمائة ألف ألف مثقال وعشرين ألف [ألف] مثقال قال ثم بلغت
الحجابة بعد ذلك ستمائة ألف ألف مثقال، [وأما في زماننا هذا وهو تأريخ
سنة خمسين وخمسمائة فهو أكثر مما ذكره أضعافاً مضاعفة لا أحيط بمقداره،]

- (٤) | فأما ذكر مسافاته فمن حدّ تكريت الى البحر ممّا يلي المشرق ٥ حط ١٥٨
على تقويسه فنحو شهر ومن البحر راجعاً في حدّ المغرب على تقويسه الى
تكريت فثل ذلك، ومن بغداد الى سُرّ من رأى ثلث مراحل ومن سُرّ
من رأى الى تكريت مرحلتان، ومن بغداد الى الكوفة أربع مراحل ومن
الكوفة الى القادسية مرحلتان ومن بغداد الى واسط ثمانى مراحل ومن
بغداد الى حلوان ستّ مراحل وإلى حدود الصيرة والسيروان نحو ذلك، ١٠
ومن واسط الى البصرة ثمانى مراحل ومن الكوفة الى واسط على طريق
البطائح ستّ مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان، وعرض العراق
على سمّت بغداد من حلوان الى القادسية إحدى عشرة مرحلة وعرضه على
قبة سُرّ من رأى من الدجلة الى حدّ شهرزور والجبل نحو خمس مراحل
والعالم منه أقلّ من مرحلة والعرض من واسط | الى نواحي خوزستان نحو ١٥ حط ١٥٩
أربع مراحل ومن البصرة الى جبّى [مدينة أبى على الجبائى] مرحلة،
(٥) فأما مدنها [٦٩ ب] فإنّ البصرة مدينة عظيمة ولم تكن فى أيام
العجم وإنما اختطّها المسلمون أيام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ومصرّها
عثبة بن غزوان فهى يخطّطّ وقبائل كلّها ويحيط بغربها البادية مقوّسة
وبشرقها مياه الأنهار منتشرة، وذكر بعض المؤلفين من أصحاب الأخبار ٢٠
أنّ أنهار البصرة عدّت أيام بلال بن أبى بردة فزادت على مائة ألف
نهر وعشرين ألف نهر تجرى فى أكثرها الزواريق وكنت أنكر ما ذكره من

٢ [ألف] مستمّن عن ابن خرداذبه ص. ١٥ ، ٣-٤ [وأما ... مقداره،]
من مضافات حبّ ٢٢ ظ ، ٤ (فهو) يفقد فى حبّ ، ٧ (ثلث) - حط (نحو ثلث)،
١٣ (وعرضه) - (وعرضها)، ١٤ (قبة) - (مبه)، (شهرزور) - (شهرروز)،
(خمس) - (خمسين)، ١٦ [مدينة ... الجبائى] مأخوذ من حط ، ٢١ (بلال) - (بلاد)،

هذا العدد في أيام بلال حتى رأيت كثيراً من تلك البقاع فربما رأيت
 في مقدار رمية سم عددًا من الأنهار صغارًا تجري في جميعها السَّيِّراتُ
 ولكلِّ نهر اسم ينسب به إلى صاحبه الذي احتفراه أو إلى الناحية التي
 يصبُّ إليها ويفرع ماؤه فيها وأشباه ذلك من الأسماء فجوِّزتُ أن يكون
 ذلك كذلك في طول هذه المسافة وعرضها ولم أستكثره، وهي من بين
 سائر العراق مدينة عُشرية ولها نخيل متصلة من عبداسي إلى عبادان نيف
 وخمسين فرسخًا متصلة لا يكون الإنسان منها إلا وهو في نهر ونخيل
 أو يكون بحيث يراها، وهي في مستواة لا جبل فيها ولا يكون بحيث يقع
 البصر على جبل بته، وبها آثار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وغير موقف
 ١٠ معروف منذ أيام الجبل وقبر طلحة بن عبيد الله في نفس المدينة
 حط ١٦٠ وخارج البريد في البادية قبر أنس بن مالك والحسن البصري وابن
 سيرين والمشاهير من علماء البصرة ومهادها إلى يومنا هذا، ومن مشاهير
 أنهارها نهر الأبلّة وطوله أربعة فراسخ ما بين البصرة والأبلّة وعلى جانبي
 هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد قد مدّت على خيط
 ١٥ ورُصفت بالمجالس الحسنة والمناظر الأنيقة والأبنية الفاخرة والعروش العجيبة
 والأشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضة المركّبة منها مثل
 المحبان والبرك الفسيحة المرصوفة ولا تخلو من المتنزهين بغرائب الملاذ
 وتحتف المنظرين منحدرين ومصعدين، وبشعب فوق البصرة ومن تحتها
 أنهار كثيرة فمنها ما يقارب هذا النهر في الكبر ولا يدانيه في الجمال
 ٢٠٠ وحسن المنظر الأنيق، وكأن نخيلها غُرست ليوم واحد، وهذه الأنهار الكبار
 كلها منخرقة بعضها إلى بعض وكذلك عامة أنهار البصرة حتى إذا جاءهم

٢ (السَّيِّرات) — حط (السماريات)، ٤ (ماؤه) — (ماؤه)، ٧ (وخمسين)

— (وخمسون)، ١٠ (طلحة بن عبيد الله) إلى ذلك في حب (والزبير بن العوام)،

١٥-١٨ (ورُصفت . . . ومصعدين) يوجد ذلك في حط بعد (يراهما) في السطر ٨

المتقدم إلا أن النص في حط أخصر وموضعه في حب كما في الأصل، ١٦ (المركّب)

— (المركّب)،

مد البحر تراجع الماء في كلّ نهر حتّى يدخل نجيلهم وحيطانهم وجميع أنهارهم من غير نكّلف وإذا جزر الماء عنها وانحطّ خلت منه البساتين والنخيل وبقيت أكثر الأنهار خالية فارغة، ويغلب على مياههم الملوحة وأكثر ما يستسفون الماء لشربهم إذا جزر الماء من آخر حدّ نهر معقل لأنّه يعذب هناك فلا يضرّه ماء البحر وعلى نهر معقل أيضاً أبنية شريفة ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضباع واسعة غزيرة كبيرة عظيمة، وكان على ركن الأبلّة في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم الخطر جسيم الضرر دائم الغرر وكانت أكثر [٧٠ ظ] السفن تسلم من سائر الأماكن في البحر حتّى ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد أن تدور على وجه الماء أياً ما وكان يُعرف بكرداب الأبلّة وخورها فاحتالت له بعض نساء بنى العباس بمراكب اشترتها فأكثرث منها وأوسقنها بالحجارة العظام وبلّغتها ذلك المكان فابتلعها وقد توافقت على مقتل فانسد المكان وزال الضرر في وقتنا هذا عما كان عليه، وأكثر أبنيتها بالأجر وهي مدينة عظيمة جليلة خصبة بما حوته | عامرة وافرة الأهل حسنة النظم [حتّى أنّ من طرف نهر حط ١٦١ معقل إذا سار الإنسان على خطّ مستقيم إلى ناحية القبلة يكون بين السور وبين طرف ١٥ النهر نحو فرسخ أو أكثر، قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة سبع وثلثين وخمس مائة وقد خربت ولم يبق من آثارها إلّا الأقلّ وطُبست محالّها فلم يبق بها إلّا محالّ معلومة كالنحاسين وقساميل وهذيل والمريد وقبر طلعة وقد بقي في محلّها بيوت معدودة وباقي بيوتها إمّا خراب وإمّا غير مسكونة وجامعها باقٍ في وسط الخراب كأنّه سفينة في وسط بحر لُجّي وسورها القديم قد خرب وبينه وبين ما قد بقي من العمارة مسافة بعيدة وكان ٢٠ الفاضل عبد السلام الحليّ رحمه الله قد سور على ما بقي سوراً بينه وبين السور القديم دون النصف فرسخ في سنة ستّ عشرة وخمس مائة وسبب خرابها ظلم الولاة والبحور وأيضاً في كلّ سنة مرة أو مرتين تثنّ عليهم البادية الفارات وأكدرهم خفاجة وأبداً خرابها منذ خرج بها البرقيّ وإدعى أنّه علويّ وتحصّن بنهر الخصب ومحاصرة أحمد الموفق

١١ (العبّاس) بلى ذلك في هامش حبّ (وهي زبيدة)، ١٤-٧ [حتّى أنّ ٠٠٠٠

بقية] من مضافات حبّ ٢٢ ب، ١٥ (بين السور) - (السور)، ٢٢ (عشرة)

- (عشر)،

ابن المتوكل وسمعت جماعة من أهل البصرة يقولون كان بها في زمن الرشيد بن المهدي أربعة آلاف نهر يجي له في كل يوم من كل نهر مثقال ذهب ودرم نفرة وفوصرة تمر وسمعت الشيخ وهب بن العباس وكان من جملة الوُعَاظ المعروفين بالبصرة يحكي عن والده العباس أنه قال كان على باب الخلعة التي يسكنها دُكَّانٌ يقال منفرد عن السوق ° وأن ذلك البقال شكى إلى العباس فله الماعش وذكر أنه كان يشتري من دكانه في كل سنة عشرة مكائٍ خردل دون باقي المحوائج وفي سنتي هذه قد بقي من مكائٍ خردل بقية، وللبرصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والمجهاز إلى سائر أقطار الأرض ما يستغني بشهرته عن إعادة ذكر فيه، ولها من المدن عبادان والأبلة والمفتح والمذار في مجارى مياه دجلة وهي مدن صغار ١٠ متفاربة في الكبر عامرة، والأبلة أكبرها وأفسحها رقعة [وهي أحد حدود

حط ١٦٢ البصرة من جهة | نهرها] والأبلة من بينها عامرة وبها أسواق صالحة [ولها حد آخر من عمود دجلة مكان ينشعب منها النهر المعروف بنهر الأبلة] وينتهي عمود دجلة إلى البحر بعبادان [بعد أن يضرب إليه نهر الأبلة]، وفي أضعاف قراها آجام كثيرة وبطائح الماء تسير فيها السفن بالمرادى ١٥ لقرب قعرها كأنها كانت على قدم الأيتام أرضاً مسكونة ويشبه أن يكون لما بُنيت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ما سفل من أرضها فصارت بطائح وآجاماً، وللبرصرة كتاب يُعرف بكتاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل كتاب الكوفة ومكة يُغني عن ذكر شيء من أوصافها وهذه الكتب ٢٠ موجودة في جميع الأماكن، وأما ارتفاعها وقتنا هذا من وجوه أمواليها

٦ (مكوكي) - (مكوكي)، ٨-١٠ (ولها عامرة) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ب و ٢٣ ظ (ولها من المدن عبادان وبلجان [في النسخة (وتلحان)] والأبلة والمشان ومطارا وهي الآن [يليه في المامش (وهو التاريخ الذي يقال له المركب)] عامرة فرى متفاربة في الكبر والمشان أكبرها، ١٠ (أكبرها) - (أكبرها)، ١٠-١١ [وهي أحد نهرها] مأخوذ من حط، ١١-١٢ (ولها الأبلة) مأخوذ من حط، ١٢ [بعد أن ... الأبلة] مأخوذ من حط، ١٥ (قديم) - (قديم)، ١٧ (وغلبت) - (وغلبت)،

كلّها وجباياتها من أعتارها [وجماجمها] ومصالحها وضمان البحر بلوازم المراكب فإنّه زاد وكثر وغلا وغزر وحضرته سنة ثمان وخمسين فكان ذلك في يد أبي الفضل الشيرازي ستة آلاف ألف درهم،

(٦) ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشقّها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين الآخر. وفي كلّ جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الإسلام استحدثها الحجاج ابن يوسف وبها حصن الحجاز وهي مدينة تحيط بحدّها الغربيّ البادية بعد مزارع يسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزروع وأصحّ هواء من البصرة وليس لها بطائح ولها أرض واسعة ونواحٍ فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السلم إذا أسنت نواحيها أو رعيّتها، ونواحي واسط عمل ١٠ مفرد من أعمال العراق لعامل جليل نبيه خطير وحضرته وقد جرى ذكر عقدها على أبي الفضل في سنة ثمان وخمسين وكان ستة آلاف ألف درهم،

(٧) ومدينة الكوفة قريبة الأوصاف من البصرة | وهواؤها أصحّ وماؤها حط ١٦٣ أعذب وهي على الفرات وبنائها كبناء البصرة ومصرها سعد بن أبي وقاص وهي خطط لقبائل العرب إلّا أنّها خراج بخلاف البصرة لأنّ ضياع الكوفة قديمة أزليّة وضياع البصرة أحياء موات في الإسلام، والقادسية والمحيرة والمخورنق على سيف البادية ممّا يلي المغرب ومحيط بها ممّا يلي المشرق النخيل والأنهار والزروع وهي والكوفة في أقلّ من مرحلتين، والحيرة مدينة قديمة أزليّة طيبة التربة مقترشة البناء وقد خفّ أهلها بل ٢٠ لم يبق منهم إلّا القليل بعارة الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو الفرسخ،

١ [وجماجمها] مأخوذ من حط، ٤-٥ (على جانبي ... متقابلان) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ظ (على الدجلة من الجانب الغربيّ وفي الجانب الشرقيّ قرية ينسبونها إلى أنّها من واسط)، ٧ (حصن الحجاز) - (حضر المحمّار)، ١١-١٢ (وحضرته ... الفضل) - حط (وحضرته ارتفعها إلى الديوان بمدينة السلام)،

وبالكوفة قبر أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ويقال أنه بموضع بلى زاوية جامعها وأُخْفِيَ من أجل بني أُمَيَّة خَوْفًا عليه وفي هذا الموضع دُكَّان عَلاَف ويَزعم أكثر ولك أن قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شَهَّر أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصارًا منيعًا وانتنى على القبر قُبَّةً عظيمةً مرتفعة الأركان من كلِّ جانب لها أبواب وسترها بفاخر الستور وفرشها بثمين المحصر السامان وقد دُفِن في هذا المكان [٧٠ب] المذكور جَلَّةُ أولاده وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القمَّة وجُعِلَت الناحية مَبَاً دون الحصار الكبير تُربَا لآل أبي طالب، والكوفة في هذا الوقت وأعمالها وسوادها مضافة الى ١٠. ضان مدينة السلام ومرفوعة أعمالها الى دواوينها وحضرتُ ارتفاع السواد سنة ثمان وخمسين وقد ضمنه أيضًا أبو الفضل وسائر طساسيج العراق دون زيادة الصنعة وحق بيت المال فكان ثلثين ألف ألف درهم، والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويُزْرَع بها حط ١٦٤ الرطاب الكثيرة ويُتخذ منه الفَت علفًا لجمال الحاج | وغيرها وليس ١٥ للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولا شجر،

(٨) ومدينة السلام مُحَدَّثَةٌ في الإسلام ابتناها أبو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حوالها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحريّة وغيرها تمَّ عمرت وتزايدت فلما ملكها المهديّ جعل معسكره في الجانب الشرقي فسُيَّ عسكر المهديّ وتزايد بالناس ٢٠. والبنيان وكثُرَت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقي ودأر من بيده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالهَجرَم واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بها وراءها بنيان للعامة متّصل، وتُتّصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على

١ (وبالكوفة) تابعًا لحط وفي الأصل (وبينها)، ٨ (مبا) - حط (وما)،

٩ (مضافة) - مضاف، ١١ (ضمه) - (ضمه)، ٢١ (بالهَجرَم) -

(بالهَجرَم)

جدارٍ واحدٍ ثمَّ يتصل من نهر بين الى شطّ دجلة [ويتصل البنيان بدار خلافتهم مرتفعاً على دجلة الى] الشماسية نحو خمسة أميال وتخاذى من الجانب الغربي الحربية فيمتدّ نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكرخ، ويسمّى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمّى عسكر المهديّ لأنّه كان عسكر بجزاء مدينة أبي جعفر المنصور [ويبنى هناك مسجد جامع حسن والآن فقد خرب ذلك المكان ولم يبق معمور غير الجامع ومقابر قريش والخلة المعروفة بنهر أبي حنيفة رضى الله عنه وانتقلت العارة الى نهر معلى وقد سور في زماننا هذا وهو عشر السّتين وخمس مائة بسور حصين منبع وبين يديه خندق عتيق محيط به ينخرقه ماء الدجلة] ويسمّى الجانب الغربي جانب الكرخ، وبها مساجد للجمعة وصلاتها خاصّة في أربعة مواضع منها فمنها [في] الجانب ١٠ الغربي الذي بمدينة أبي جعفر وبالرّصافة جامع آخر لأهل باب الطاق حطّ ١٦٥ وفي دار السلطان أيضاً جامع يحضره الخاصّة والعامة ومسجد برائنا في الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين علىّ صوت الله عليه، وتتصل عمارة الجانب الشرقي في أسفل دار الخلافة بكلواذى وهي أيضاً مدينة قصّة فيها مسجد جامع ولو عدّ في جملة بغداد لجاز لأنّ كثيراً من أهلها ١٥ يصلّون فيه، وبين المجازين في وقتنا هذا جسر بفرب باب الطاق وكانا اثنين لعبور المجازين ولما بان النقص عليهما عطل أحدهما لبيان الاختلال، وهلك أكثر محالّها وذلك أنّه كان من باب خراسان عمارة الى أن تبلغ الجسر وتمتدّ الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعرضها

١ (ثم ... بين) - حطّ (حتى يتصل نهر عيسى)، ١-٢ [ويتصل ... الى] مستنمّ عن حطّ، ٢ (الشماسية) - (والشماسية)، ٣ (الحربية) - (الحربية)، (نيمتدّ) - (فيمتدّ)، ٥ (عسكر) - (عسكرا)، ٥-٩ [ويبنى ... الدجلة] من مضافات حبّ ٢٣ ط، ٥ (ويبنى) - (وبنا)، ١٠ [مستنمّ عن حطّ، ١٢ (يحضره) - (يحضره)، ١٣ (واستحدثه) - حطّ (وأصله أنّه مشهد)، ١٤ (بكلواذى) - (بكلواذى)، ١٦-١٧ (وبين ... المجازين) مكان ذلك في حطّ (وبين المجازين) والشرقيّ دجلة جسران مربوطان بالسفن لعبور المجازين وفي حبّ (وبين الجانب الغربي والشرقيّ) جسر ممدود من السفن مشدود بالسلاسل الحديد وكان في التّقديم جسران اثنان،

فقد اختل أيضاً من الجانبين جميعاً [نحو خمسة أميال] ونقص وهلك منه الكثير. وأمر بفتحها اليوم الكرخ وجانبه لأن أهل البصرة ومعظم مساكن منفرد في حط التجار هناك، وذكر بعض المؤلفين أن الموفق أمر بمساحتها فوجد الجانب الشرقي مائتي حبلاً وخمسين حبلاً وعرضه مائة حبل وخمسة أحبل ويكون ذلك ستة وعشرين ألف جريباً ومائتين وخمسين جريباً وهذا حساب لا أعرفه، ووجد الجانب الغربي مائتين وخمسين حبلاً والعرض سبعين حبلاً سبعة عشر ألف وخمسة مائة جريب الجميع ثلثة وأربعون ألف جريب وسبع مائة وخمسون جريباً، ويكون فدان مصر حساب كل جريبين ونصف فدان سبعة عشر ألف فدان وخمسة مائة فدان وكانت ١٠ هك مساحة رقعتها،

حط ١٦٥ (٩) | فأما الأشجار والأنهار التي في الجانب الشرقي ودار الخلافة فإنها من ماء النهرين وتأمراً وليس يرفع إليها من دجلة إلا شيء بقصر عن العارة، وأما الجانب الغربي فيشق إليه من الفرات نهر عيسى من قرب الأنهار تحت قنطرة ديمس وتغلب من هذا النهر صبايات تجتمع فنصير ١٥ [٧١ ظ] نهراً يسمى الصراة يفضي أيضاً إلى بغداد [عند الخلعة المعروفة بباب البصرة] وعليه عمارات كثيرة للجانب الغربي وتنفجر منه أنهار كثيرة لعمارات الناحية وفتح ما يبني من ماء الصراة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم، فأما نهر عيسى فإن السفن تجرى فيه من الفرات إلى ٢٠ أن يقع في دجلة والصراة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور ودوالي فيها فتنتهي السفن فيها إلى قنطريتها ثم يحول ما يكون فيها فيجاوز حط ١٦٦ به ذلك المحاجر إلى سفن غيرها، وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير

١ [نحو خمسة أميال] مأخوذ من حط، ٦ (مائتين) - (مائة)، (سبعين) - (تسعين)، ٨ (جريب) - (جريباً)، (وسبع) - (وتسبع)، ٩ (سبعة) - (تسعة) وهذه الأعداد كلها مصححة على القياس، ١٤ (وتغلب) - (وسلب)، ١٥ - ١٦ [عند ... البصرة] مأخوذ من حب ٢٢ ظ، ٢٠ (بسكور) - (بسكوره)،

مُتَمَيِّزٌ تَخْتَرِقُ إِلَيْهِ أَنْهَارُ مِنَ الْفُرَاتِ فَأَوَّلُهَا مِمَّا يَلِي بَغْدَادَ نَهْرُ صَرْصَرٍ عَلَيْهِ مَدِينَةُ صَرْصَرٍ تَجْرِي فِيهِ السَّفِينُ وَعَلَيْهِ جَسْرٌ مِنْ مَرَاكِبٍ يُعْبَرُ عَلَيْهِ وَمَدِينَةُ صَرْصَرٍ عَامِرَةٌ بِالْخَيْلِ وَالزَّرُوعِ وَسَائِرُ الثَّمَارِ صَغِيرَةٌ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسَخٍ، ثُمَّ يَنْتَهِي عَلَى فَرَسَيْنِ إِلَى نَهْرِ الْمَلِكِ وَهُوَ كَبِيرٌ أَيْضًا أَضْعَافَ نَهْرِ صَرْصَرٍ فِي غُرِّ مَائِهِ وَعَلَيْهِ جَسْرٌ مِنْ سَفِينٍ يُعْبَرُ عَلَيْهِ وَنَهْرُ الْمَلِكِ مَدِينَةٌ ٥ أَكْبَرُ مِنْ صَرْصَرٍ عَامِرَةٌ بِأَهْلِهَا وَهِيَ أَكْثَرُ نَخْلًا وَزَرْعًا وَثَمَرًا وَشَجَرًا مِنْهَا، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وَلَيْسَ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْكُوفَةِ مَدِينَةٌ أَكْبَرُ مِنْهَا وَهِيَ يَقْرِبُ نَهْرَ الْفُرَاتِ الَّذِي هُوَ الْعُمُودُ [وَيُطْلَعُ] إِلَيْهَا هُنَاكَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ أَنْهَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ بِكِبَارٍ إِلَّا أَنَّهَا تَعْبَهُمْ لِحَاجَتِهِمْ وَتَقْوَتُهُمْ وَهِيَ أَعْمَرُ نَوَاحِي السَّوَادِ، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى نَهْرِ سُورَا وَهِيَ مَدِينَةٌ [مُقْتَصِدَةٌ] وَنَهْرُ كَثِيرُ الْمَاءِ ١٠ وَلَيْسَ لِلْفُرَاتِ شُعْبَةٌ أَكْبَرُ مِنْهُ وَيَنْتَهِي إِلَى سَائِرِ سَوَادِ الْكُوفَةِ وَيَقَعُ الْفَاضِلُ مِنْهُ إِلَى بَطَائِحِ الْكُوفَةِ وَسُورَا هُنَا بَيْنَ تِلْكَ النَوَاحِي أَكْثَرُهَا كَرْوَمًا وَأَشْرَبَةً، وَكَرْبَلَا مِنْ غَرْبِي الْفُرَاتِ فِيمَا يَجَاذِي قَصْرَ ابْنِ هُبَيْرَةَ وَبِهَا قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَلَهُ مَشْهَدٌ عَظِيمٌ وَخُطْبٌ فِي أَوْقَاتٍ مِنَ السَّنَةِ بِزِيَارَتِهِ وَقَصْدُكَ جَسِيمٌ،

١٠) وَمَدِينَةُ سُورَا مِنْ رَأْيٍ فِي وَقْتِنَا هَذَا مُخْتَلَةٌ وَأَعْمَالُهَا وَضِيَاعُهَا مَضْمُوحَةٌ قَدْ تَجَمَّعَ أَهْلُ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا إِلَى مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ بِهِ مَسْجِدٌ جَامِعٌ وَحَاكِمٌ وَنَازِلٌ فِي أُمُورِهِمْ وَصَاحِبٌ مَعُونَةٍ يَصْرِفُهُمْ فِي مَصَالِحِهِمْ وَكَانَتْ مَدِينَةٌ اسْتَحْدَثَهَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُعْتَصِمُ بْنُ الرَّشِيدِ طَوَّلَهَا سَبْعَةَ فَرَاسَخٍ عَلَى شَرْقِي دِجْلَةَ وَكَانَ يَشْرَبُ أَهْلُهَا مِنْهَا وَلَيْسَ بِنَوَاحِيهَا مَاءٌ يَجْرِي إِلَّا أَنْهَارُ الْفَاطِمِ الَّذِي ٢٠ تَلَصَّبَتْ بِالْبُعْدِ مِنْهَا إِلَى سَوَادِ بَغْدَادَ وَالَّذِي يَحِيطُ بِهَا فَبَرِّيَّةٌ وَعِمَارَتُهَا وَمَبَاهِلُهَا وَأَشْجَارُهَا فِي الْجَنَابِ الْغَرْبِيِّ بِجَنَائِهَا مَمْدُودَةٌ وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِدَادًا هِيَ مَدَنٌ

٨ [وَيُطْلَعُ] مُسْتَمٌّ تَابِعًا لِحَظٍّ عَنْ إِحْدَى نَخِ صَطٍّ، (هناك) - (وهناك)،

١٠ [مُقْتَصِدَةٌ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطٍّ، ١٧ (تَجَمَّعَ) - (مَجْمَعٌ)، ١٨ (وَصَاحِبٌ) -

(مِنْ صَاحِبٍ)، ٢٢ (مِدَادًا)، عَلَى التَّغْيِينِ وَفِي الْأَصْلِ (مَلَادًا) وَيُوجَدُ فِي حَطٍّ

(الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِلَادٍ وَمَدَنٍ)،

قائمة بأنفسها كدور العربابي والكرخ ودور الخرب وصبينة سر من رأى
 حط ١٦٢ نفسها في وسطها ومن أول ذلك | الى آخره عند دور الخرب نحو مرحلة
 لا ينقطع بناؤها ولا نخنى آثارها [وهي إسلامية] ولها ابتداء بناءها المعنصم
 استنبه المتوكل وهواؤها وثارها أصح من ثار بغداد وهواؤها ولها نخيل
 وكروم وغلات تحمل الى مدينة السلام [وهي الآن خراب أكرها]،

(١١) والنهران مدينة يشقها نهر النهران بنصنين في وسطها وهي
 صغيرة عامرة من بغداد على أربعة فراسخ كثيرة الغلات والمحبرات والنخيل
 والكروم والسمسم خاصة ونهرها يفضي الى سواد بغداد أسفل من دار
 السلطان الى الإسكاف وغيرها من المدن والقرى، فإذا جُزّت النهران
 الى الدسكرة الى حدّ حلوان خُفّت المياه والنخيل وإن كانت من
 الدسكرة الى حدّ حلوان كالبادية منقطعة العمارة منفردة المنازل والقرى
 حتى تفضي الى نهر تامراً وحدود شهرزور والى تكريت،

(١٢) فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية أزيلت كسروية آثارها عظيمة
 ومعالمها قائمة وقد نُقل عامة أبنيتها الى بغداد وهي من بغداد على [٧١ ب]
 ١٥ مرحلة وكانت مسكن الأكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بحديث
 سطيج وغيره الى يومنا هذا وهو ايوان معنود عظيم جسم من آجر وجص
 ولبس للأكاسرة أثر ولا بنية كهو، ويُنعث هذا الإقليم بأرض بابل
 وكانت مدينة النادرة والفراغة وقرار ملكهم وحومة نعمهم وهي الآن قرية
 صغيرة وهي أقدم أبنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانيين وسكنوها
 ٢. ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار أبنية تُخبر أنها كانت في
 قديم الأيام مصرًا عظيمًا ويرى آخرون أن الضحّاك أول من بناها

١ (العربابي) - (العربالي)، (وصبينة) - (وصبينة)، ٢ [وهي إسلامية]
 مأخوذ من حط، ٥ [وهي... أكرها] من مضافات سب ٢٣ ب، ٩ (جُزّت)
 - (غرب)، ١٢ (شهرزور) - (سهرزور)، (الى) تابعاً لحط - (على)،
 ١٤ (عامّة... بغداد) مكان ذلك في ح (أكثر آلات عابرتها الى مدينة السلام وهي
 الآن مدينة صغيرة)، ١٨ (النادرة) - (الباردة)،

وسكنها التابعة ودخلها | إبراهيم عليه السلام، [وتجاهها رحلة ابن مزيّد مدينة حط ١٦٨
معدّة استعدها منصور بن مزيّد الأسدى في سنى التسعين وأربعمائة غربىّ الفرات
منقصة بالناس كثيرة الأسواق دائمة الشرى والبيع وبها مسجد جامع حسن كبير وجبايتها
ربّما زادت على ألف دينار،] وكوثى ربّما مدينة يزعم قوم أنّها كانت أكبر
من بابل ويقال إنّ إبراهيم الخليل عليه السلام بها طريح في النار وكوثى °
بلدان وناحيتان تُعرف إحداها بكوثى الطريق والأخرى بكوثا ربّما وبها
تلال رماد عظيمة ويزعمون أنّها نار النهرود بن كنعان التى طريح فيها
إبراهيم، والجامعان منبر صغير حوليها رستاق عامر خصب جدّا بمجاد نواحى
المدائن، والمدائن من شرقى دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال إنّّه كان
في أيام الفرس قد عُقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك أثر °
في هذا الزمان وقد حكيت هذه الحكاية عن تكريت وإنّّه كان على الدجلة
بها عُقد جسر من آجر يُعبّر عليه في أيام الهياطلة وأدركت أثرا من
ذلك يشهد له في سنى ثيف وعشرين وثلاثمائة،

(١٢) فأما عكبرا والبردان واللّعانية ودبر العاقول وجبل وجرجرايا
وفم الصلح ونهر سابس وسائر ما ذكرته على شطّ الدجلة من المدن فهى °
متفاربة في الكبر وليس بها مدينة كبيرة وهى مشتبكة العمارة واسكل مدينة
من ذلك كورة، [والبوازيج شرقى تكريت وهى على النهر الصغير الذى أخذ من

١- [وتجاهها... دينار] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢ (التسعين) - (السبعين)،
٤ (ألف) قد عُيّر ذلك في حب الى (مائة ألف ألف)، ° (ويقال... النار) كذا أيضا
في حب وكتب هنا في الهامش (وليس ذلك بصحيح إنّما كان ذلك بالرها وبها عين
إبراهيم الخليل عليه السلام)، ١٠ (الفرس) - حط (ذى القرنين)، ١٤-١٥ (فأما
عكبرا من المدن) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ب (وأما عكبرا والبردان
والعكك والجوحت [والجوبس] والكركخ والدور [والدور]) ثم يلى ذلك الفترة الواصلة
للبروازيج المنقولة فيما بعد من هذه القطعة ثم في ٢٤ ظ (وأما دقوقا والنهروان وجلولا
[وجلولا] والدسكرة وخانقين ودبر العاقول وكلواذى [وكلواذى] وجرجرايا وفم الصلح
وسابس [وشابش] واللّعانية والعراف والبطائع وقوسان فهذه كلّها وأمثالها مما لم نذكره،
١٢-١١ [والبوازيج ... من اربل] من مضافات حب ٢٢ ب- ٢٤ ظ،

بلاد الدربند وشهرزور ولما نهر يأخذ من الزاب من أعلاها مسيرة أربعة أميال ويحى إليها من قبلتها وينقسم بمقام عملت من الآجر أفياء الأنهار نهر الى شرقيتها ونهر الى غربيتها يسقى بساتينها وأقطانها ونهر يسمى السن يدخل تحت السور من قبلتها ويشق في وسطها وفي أسواقها وعليه مراع بالآجر وربما دخل واحد دكانه واستقى الماء من طاقه ويخرج منها النهر فيسقى البساتين والأقطان الى شاليها وشرقها وهو ماء كبير وفيها أيضا نهر صغير يشق وسط البلد ويروح الى غربي البلد يسقى الأقطان والبساتين وفي بساتينها فاكهة مليحة وأكثرها الرمان والرطب وأهلها لبنو العريكة محبون الغريب وينعصبون له وربما حبل من فاكهتها الى الموصل وينادى عليه باسمها وربما أبيع فاكهة غيرها باسمها لشهرتها بالجيد، ورؤساؤها قوم بنو يعرب من بجيلة من ولد ١٠ جرير بن عبد الله البجلي ورؤساء نصفها الآخر قوم من بني هود يقال لهم بنو هود بن فطان وهؤلاء رؤساء المجانيين مختلفون في المذهب فبنو يعرب شيعة وبنو هود سنية وكلهم منهم تبع عظيم وربما يجري بينهم شيء من القتال على ذلك إلا أنهم يزوجون بعضهم من بعض ولا يزوجون غريباً ولا يزوجون من غريب وكانوا قديماً من عسكر علي بن ابي طالب رضى الله عنه لما فتح نكرت أخذوها وسكنوها بعد مقتله بالكوفة ١٥ وهي مبنية بالطوب التي هو اللبن والجص مساكن مرتفعة جداً أحسن من آزل، وحلوان مدينة ليس بالعراق بعد البصرة والكوفة واسط أعمر منها ولا أكثر خصباً وجل ثمارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة تفرب من الجبل غيرها وربما سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فالثلج يسقط به دائماً، وبالسكر نخيل وزروع كثيرة وبخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة ويقال أن ملكها كان يقيم به في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك،

(١٤) وقد قدمت القول بالنفوس الذي في حد العراق من نحو

سط ١٦٩ نكرت الى [أن] يجاوز مشرقاً عن دجلة الى قرب العلك بالطول على

١ (الدربند) - (الدربند)، ٢ (السن) - (الست)، ٦ (نهر صغير) -
 (نهران صغار)، ٧ (لبنو) - (لبنين)، ١٠ (هود بن) - (هود من)،
 ١١ (مختلفون) - (مختلفين)، ١٢ و ١٣ (يزوجون) - (يزوجوا)، ١٣ (يزوجون)
 - (يزوجوا)، ١٥ (هو اللبن) يوجد ذلك في الهامش، ٢٣ [أن] مستم
 عن خط،

مثال القوس الى الدسكرة ثم يتصوّب على مثال القوس الى حدّ عمل
واسط من حدّ العراق الى حدّ الجبل فإتّه قليل العارة وفيه قرى
مفتشة والغالب عليها الأكراد والأعراب وهي مراعى لهم، وكذلك من
تكريت عن غربيها الى أن تنتهى الى الانبار بين الدجلة والفرات قليل
العاره وإنها العارة منه ما يجاذى سُر من رأى أميال يسيرة والباقي^٥
هى بادية،

(١٥) ولم أبلغ فى وصف العراق لإكثار الناس فيها ووصفهم المستفاض
لها واشتبار عامّة ما يُذكر منها وهذه صفة جامعة لها وإذ قصدى فيها وفى
غيرها إثبات هيأتها فى الصورة وموقع بعضها من بعض، وأمّا ارتفاعها
فمبعزل من ارتفاع البصرة واسط فى وقتنا هذا وقد قدّمتُ ذكر ذلك^{١٠}
فى غير موضع من قديم وحديث، [وحضرتُ عقد ضمانها من حدّ تكريت
الى حدّ واسط بجميع طساسبجها وأعمال الكوفة المضمومة اليها من جميع
وجوهها وأسبابها على أبى الفضل الشيرازى فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وكان دون زيادة الصنجة وحق بيت المال ثلاثين ألف ألف درهم وقد
تقدّم ارتفاع البصرة واسط عند ذكرها وأنهما تُضَمَّتَا معاً باثنى عشر^{١٥}
ألف ألف درهم فى هذه السنة المذكورة،]

٦ (هى) - (فى)، ٧ (فى وصف العراق) مكان ذلك فى حبّ (فى مدينة

السلام خاصّة وسائر العراق عامّة)، ١٠ (فمبعزل من) - حطّ (فيخرج عنه)،

١١-١٦ [وحضرتُ... المذكورة] مأخوذ من حطّ، ١٢ (الفضل) - (فضل)،

CONTENTS OF THE FIRST FASCICULUS

The Author's Introduction	p. 2
The World Map	5
Arabia	18
The Sea of Fāris	42
The Maghrib	60
Spain	108
Sicily	118
Egypt	132
Syria	165
The Sea of al-Rūm	190
Mesopotamia	207
Iraq	231

readings of the first edition, must be reserved for the translation and commentary.

Where occasionally other literary sources are quoted in the foot-notes, the references are the generally used European editions, which will be mentioned in the full preface. The Koran is cited after Flügel's edition.

The technical expressions and the abbreviations in the foot-notes are as follows:

الأصل denotes the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul.

حط (حوئل طبع) is de Goeje's first edition of Ibn Haukal in BGA II.

حل is the Leiden MS. containing Version II and denoted by de Goeje as L.

حو is the Oxford MS. containing Version II and denoted by de Goeje as B.

حب is the Paris MS. containing Version III and denoted by de Goeje as P.

صط (الاصطخرى طبع) is de Goeje's edition of Işṭaḥrī in BGA I.

قطعة indicates one of the paragraphs into which each chapter is subdivided.

فنرة is a shorter text passage.

صورة denotes a map.

The chapters containing the description of the different countries or regions have been subdivided into numbered paragraphs, a subdivision which has no basis in indications of the manuscript itself; its paragraph division is indeed one of its weakest points. The paragraphs have been established on the basis of the material contents of the text and, at the same time, by continual comparison with the *Iṣṭahrī*-text, in order to allow of a better understanding of the relations which exist not only between the texts of the three versions of Ibn Ḥaukal, but also between Ibn Ḥaukal and *Iṣṭahrī*. Moreover they offer the advantage of rendering the text more manageable.

In all manuscripts, of Ibn Ḥaukal as well as of *Iṣṭahrī*, the maps are essential for the proper understanding of the text and vice versa. For this reason all the maps accompanying the Istanbul manuscript have been added as reproductions in linear drawings, and in each chapter, after the announcement of the map in the text, there has been given, in smaller type, an analysis of the names and texts to be found in it. Many geographical names do not occur in the text itself and by this method it was possible to get all the names into the index with the references to the pages where they occur in the analysis. There are no special maps of Spain and Sicily, as these countries were treated originally in the description of the Maghrib.

The geographical names found on the maps as well as those in the texts have been edited according to the same principles; everywhere an effort has been made to reestablish the correct orthography or to correct evident mistakes. The reading of the manuscript has been given each time in the foot-notes. Where the adopted form differs from the one found in de Goeje's edition, the latter is also quoted as a rule. But the many readings of other manuscripts, which have swelled the foot-notes of several pages of de Goeje's editions of *Iṣṭahrī* and Ibn Ḥaukal to such a great extent, have not been reproduced, except where there was special reason for doing so. These different readings should still be consulted in the former editions. A justification of the forms adopted, especially where they diverge from the

of the western part of the Islamic world, such as the description of the Buġa country and its history, the lengthy description of conditions in Sicily, the enumeration of more than two hundred Berber tribes, the description of the Oases, and many minor details; in the eastern part the description of Isfahan is the most outstanding addition. On the other hand there are found in Version II several passages which do not occur in Version I; the most important among these are the relation of the beginning of the author's travels, the digressions on the Fatimid rulers and the author's comparison of notes and maps with Abū Ishāq al-Fārisī as told after the description of Sind. These longer or shorter passages in Version II, which are not found in Version I, have been added to the present edition in square brackets. In this way the text comprises materially all that is actually known of Ibn Haukal, so that for practical use this second edition replaces satisfactorily the first edition, long since exhausted. For purposes of reference the corresponding pages of the first edition have everywhere been added in the margin of the new text. Some material has also been added from other sources where a more complete version of Ibn Haukal seems to be quoted. It has also been deemed necessary sometimes to go back to the Iṣṭaḥrī-text, a procedure which de Goeje too had frequently been obliged to adopt.

The additions to the present edition extend likewise to the above mentioned text of Version III from the XIIth century, represented by the Paris Manuscript (P). In the foot-notes to his edition and, as far as the first hundred pages are concerned, on pp. 432—435 of BGA IV (Leiden 1879), de Goeje noted the passages which P contains in addition to his own text. It now appears that a good many of these additions really belong to the more original Version I of the Istanbul manuscript. The rest have been added in the later author's own time, as is nearly always expressly indicated by the dates given in these passages. In only a few cases is it uncertain whether they belong to the original Xth century version or not. The additions belonging to Version III have been inserted in the text in square brackets and in smaller type.

PREFACE TO THE FIRST FASCICULUS

Since a full preface to the present edition of Ibn Ḥauḳal will appear in a third fasciculus, together with a general index and some lexicographical notes, some necessary information is here given merely by way of preliminary introduction.

The present edition is essentially the edition of one manuscript, namely the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul, copied in AH 479 (AD 1086). It comprises a version of Ibn Ḥauḳal's text, which is different from the version given in the MSS. of Leiden (L) and the Bodleiana in Oxford (B), on which de Goeje's edition in the *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* II (Leiden 1873) is based. On the other hand the Arabic MS. No. 2214 of the *Bibliothèque Nationale* at Paris, which was also used by de Goeje in preparing his edition and denoted by him as 'Epitome Parisiensis' (P), is an abridgment of the first version, that of the Istanbul MS.; it is supplemented, however, by annotations relating to the period of the epitomizer, i. e. AH 534 till 580 (AD 1139—1184). I distinguish the three text versions as Version I (the manuscript on which the present edition is based), Version II (de Goeje's edition) and Version III (the Paris MS.). Of other manuscripts belonging to the Versions I and III and of the relation of these versions to one another more will be said in the complete preface.

As Version II is already known by de Goeje's edition, it was not necessary to indicate everywhere the very numerous small discrepancies existing between Versions I and II, as this would have needlessly overcrowded the foot-notes.

Version I contains, however, many so far unknown additions to the Ibn Ḥauḳal text, especially in the description

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

(ABU 'L-KĀSIM IBN ḤAUKAL AL-NAṢĪBĪ)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATII N°. 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS PRIMUS



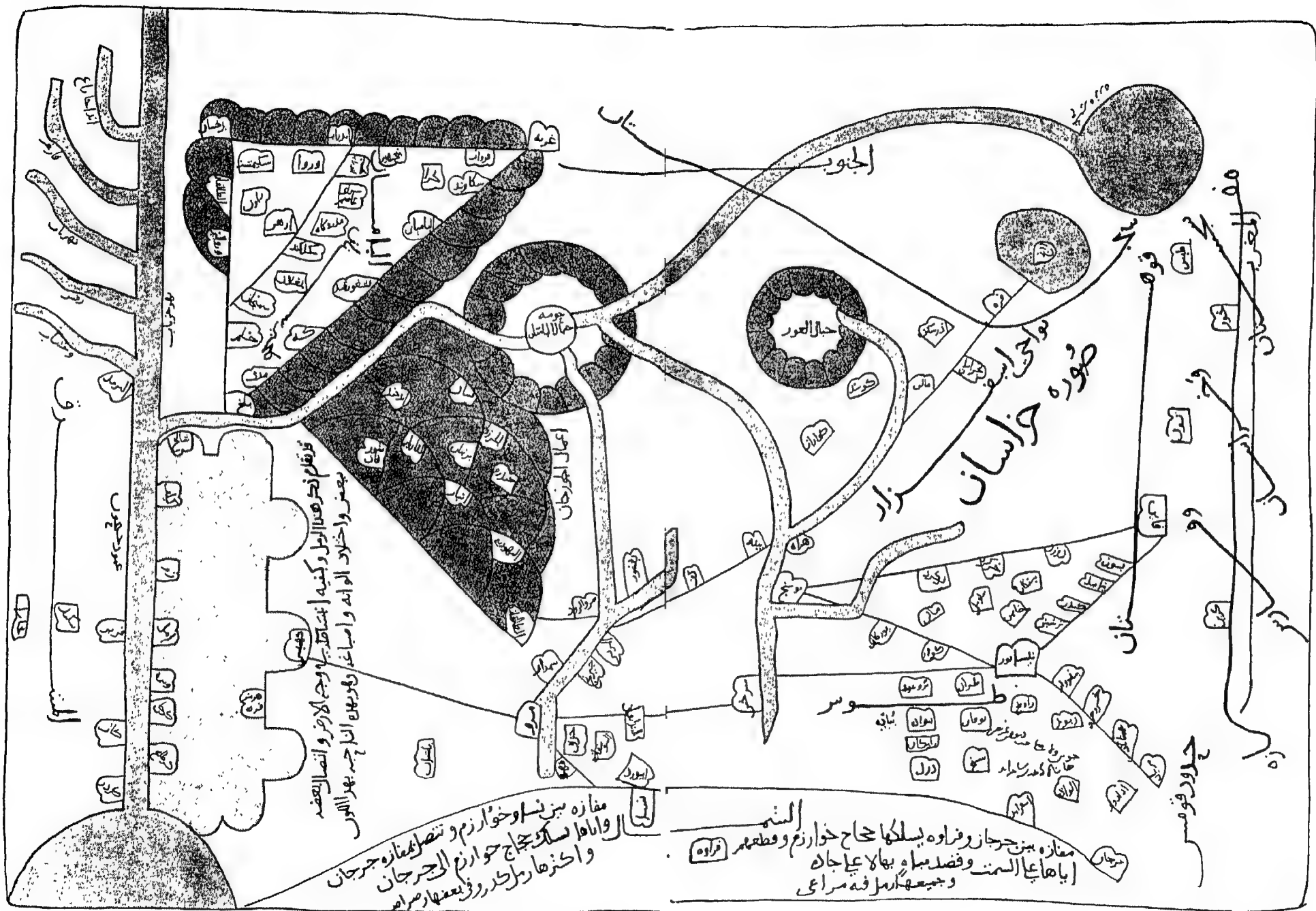
LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, I

الصور



This is a hand-drawn map from a manuscript, likely a historical or geographical work. The map depicts a river system, possibly the Nile, flowing from the top left towards the bottom right. The river has several major branches and tributaries. Key features include:

- Top Left:** A cluster of three dark, cloud-like shapes representing mountains or hills.
- Top Center:** Three more dark, cloud-like shapes, similar to the ones above.
- Top Right:** A large, dark, circular area, possibly representing a lake or a body of water.
- Middle Right:** A smaller, dark, circular area, possibly representing another body of water or a city.
- Bottom Right:** A large, dark, circular area, possibly representing a body of water or a city.
- Labels:** Numerous Arabic labels are scattered throughout the map, identifying various locations and regions. Some of the visible labels include "البحر الأحمر" (Red Sea), "البحر الأبيض المتوسط" (Mediterranean Sea), "البحر الأسود" (Black Sea), "القاهرة" (Cairo), "السودان" (Sudan), "مصر" (Egypt), "ليبيا" (Libya), "سوريا" (Syria), "العراق" (Iraq), "الهند" (India), "الصين" (China), "اليابان" (Japan), "الولايات المتحدة" (United States), "روسيا" (Russia), "أوروبا" (Europe), "آسيا" (Asia), "أمريكا الشمالية" (North America), "أمريكا الجنوبية" (South America), "أستراليا" (Australia), "نيجيريا" (Nigeria), "إثيوبيا" (Ethiopia), "كينيا" (Kenya), "تنزانيا" (Tanzania), "زامبيا" (Zambia), "موزامبيق" (Mozambique), "جنوب إفريقيا" (South Africa), "برازيل" (Brazil), "الأرجنتين" (Argentina), "تشيلي" (Chile), "بيرو" (Peru), "كولومبيا" (Colombia), "فنزويلا" (Venezuela), "الإكوادور" (Ecuador), "بنما" (Panama), "كوبا" (Cuba), "هايتي" (Haiti), "دومينيكا" (Dominica), "جوامع" (Guam), "ساموا" (Samoa), "تونغا" (Tonga), "فيجي" (Fiji), "كيريباتي" (Kiribati), "توفالو" (Tuvalu), "نانو" (Nauru), "ميكرونيزيا" (Micronesia), "مارشال" (Marshall Islands), "كيرباتي" (Kerati), "تونجا" (Tonga), "فانواتو" (Vanuatu), "نيوزيلندا" (New Zealand), "أستراليا" (Australia), "نيوزيلندا" (New Zealand).

خواہاں

كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل النصيبيّ

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتمّ بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الثاني)

طُبِعَ

في مدينة ليدن بطبعة برييل

سنة ١٩٢٩

فهرس القسم الثاني

خوزستان	٢٤٩٠ ص
فارس	٢٦٠
كرمان	٢٠٥
السند	٢١٧
ارمينيه واذرييجان والران	٢٢١
المجبال	٢٥٧
الديلم وطبرستان	٢٧٥
بجر الخزر	٢٨٦
منازة خراسان وفارس	٢٩٩
سيستان	٤١١
خراسان	٤٢٦
ما وراء النهر	٤٥٩
خاتمة الكتاب	٥٢٦

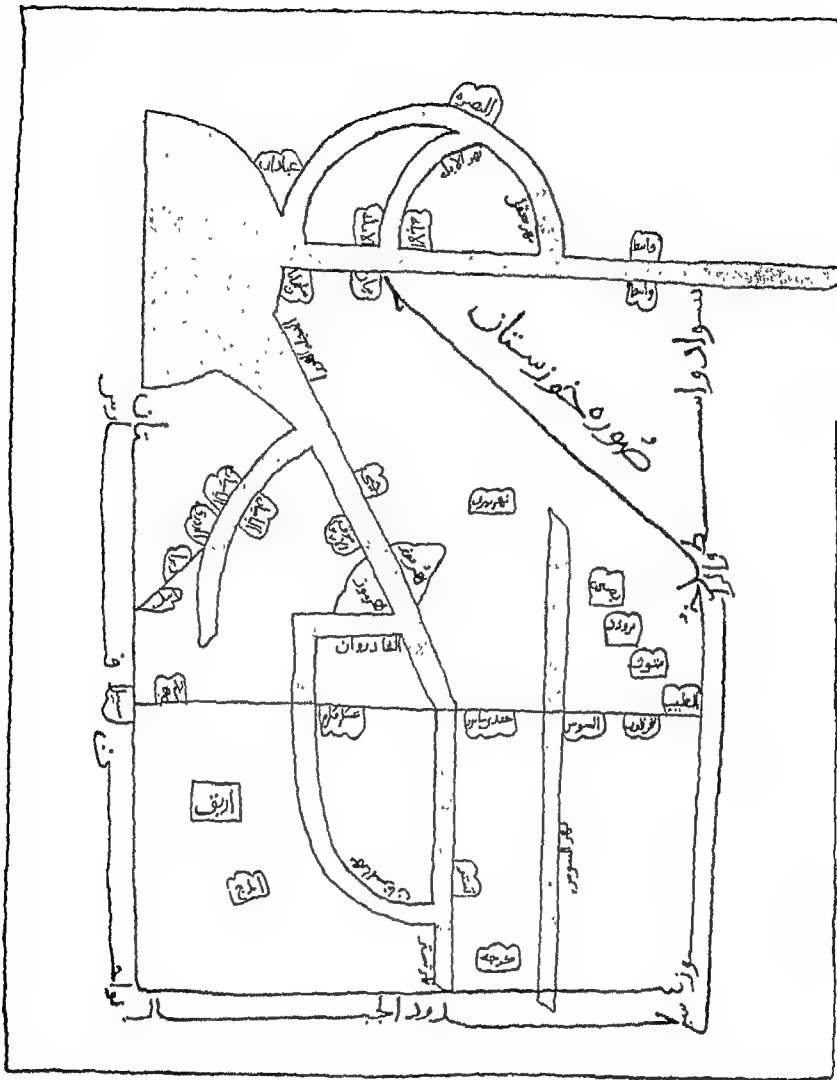
[خوزستان]

- (١) | [٧٢ ظ] وَأَمَّا حَدُودُ خُوزِسْتَانَ وَمَحَلُّهَا مِمَّا يَجَاوِرُهَا مِنَ الْبَقَاعِ حَظُّ ١٧٠
 الْمُضَافَةِ إِلَيْهَا وَالْمَصَاقِبَةُ لِنَوَاحِيهَا فَإِنَّ شَرْقِيَّهَا حَدُّ فَارَسٍ وَاصْبِهَانَ وَبَيْنَهَا
 وَبَيْنَ حَدِّ فَارَسٍ مِنْ حَدِّ اصْبِهَانَ نَهْرٌ طَابٌ وَهُوَ الْحَدُّ إِلَى قَرَبِ مَهْرُوبَانَ
 وَلِهَذَا النَّهْرُ رَسْتَاقٌ كَبِيرٌ وَنَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ وَهُوَ نَهْرٌ عَمِيقٌ عَلَيْهِ جِسْرٌ مِنْ
 خَشَبٍ مَعْلُوقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ وَبَيْنَهُ وَالْمَاءُ نَحْوُ عَشْرِ أَذْرُعٍ يَعْبُرُ عَلَيْهِ
 سَيَّارَةٌ تِلْكَ النَّاحِيَةُ وَالْمَجْتَازُونَ بِهَا، ثُمَّ يَصِيرُ الْحَدُّ بَيْنَ الدَّوْرَقِ وَمَهْرُوبَانَ
 عَلَى الظُّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَغَرْبِيَّهَا حَدُّ رَسْتَاقٍ وَاسِطٍ وَأَعْمَالُهَا وَدَوْرُ الرَّاسِيِّ،
 وَتِمَالِيَّهَا حَدُّ الصَّبْرَةِ وَالْكِرْجِ وَاللُّورِ | حَتَّى يَتَّصِلَ عَلَى حَدُودِ الْجِبَالِ إِلَى حَظِّ ١٧١
 اصْبِهَانَ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ أَنَّ اللَّورَ وَأَعْمَالَهَا كَانَتْ مِنْ خُوزِسْتَانَ فَخَوَّلَتْ إِلَى ١٠
 الْجِبَالِ، وَحَدُّ خُوزِسْتَانَ مِمَّا يَلِي فَارَسَ وَاصْبِهَانَ وَحُدُودَ الْجِبَالِ مِنْ وَاسِطٍ
 عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ فِي التَّرْبِيعِ إِلَّا أَنَّ الْحَدَّ الْمَجْنُوبِيَّ مِنْ حَدِّ عَبَّادَانَ إِلَى
 رَسْتَاقٍ وَاسِطٍ يَصِيرُ مَخْرُوطًا فَيَضِيقُ فِي التَّرْبِيعِ عَمَّا قَابِلُهُ وَفِيهِ مِنْ حَدِّ
 الْمَجْنُوبِ أَيْضًا مِنْ حَدِّ عَبَّادَانَ عَلَى الْبَحْرِ إِلَى حَدِّ فَارَسٍ تَقْوِيسٌ يَسِيرُ فِي
 الزَّوَايَةِ وَيَنْتَهِي هَذَا الْحَدُّ آخِذًا إِلَى الْمَغْرِبِ ذَاهِبًا إِلَى الدَّجَلَةِ حَتَّى يَجَاوِزَ ١٥
 بَيَانَ ثُمَّ يَنْعَطِفُ مِنْ وَرَاءِ الْمَفْتَحِ وَالْمَنَارِ إِلَى أَنَّ يَتَّصِلَ بِرَسْتَاقٍ وَاسِطٍ
 مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأَتْهُ،
- (٢) وَالصُّورَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ هَذِهِ الصَّفْحَةِ صُورَةُ خُوزِسْتَانَ،

٧ (والمجتازون) - (والمجازين)، ٩ (والكرج) - (والكرخ)،

١٢ (عبَّادان) يوجد في حَظُّ مكان ذلك (بيان) تابعاً لسنخيتها، ١٣ (فيضيقي)

- (فيضيقي)،



صورة خوزستان التي في الصفحة ٢٢ ب من الأصل،

[٧٢ ب]

ليوضح ما يوجد في صورة خوزستان من الأسماء والنصوص،

قد رُسم البحر في الزاوية اليسرى من أعلى الصورة على شكل نصف دائرة وبُصِّت في البحر نهر دجلة آتياً من اليمين وعلى هذا النهر ابتداءً من اليمين مدينة واسط وفي الجانب الآخر واسط مرة ثانية، ثم تتشعب من أعلى النهر شعباً كُتِبَ عندهما نهر مغل ٥. ويُرَى على خط مدور بمدينة البصرة إلى أن تصب في البحر عند عبادان في موضع مصب دجلة، ويأخذ من حذاء البصرة نهر الأبله الذي ينتهي إلى عمود دجلة عند مدينة الأبله المشكَّلة من جانبيه، وتجاه الأبله على دجلة مدينة بيان ثم عند مصبها سليمانان، وكتب ابتداءً من عند بيان حد خوزستان على خط مستطيل يأخذ أولاً إلى وسط الطرف الأيمن ثم يوازي هذا الطرف إلى أسفل الصورة ثم يوازي الطرف الأسفل ١٠ ثم يعطف إلى الأتلي راجعاً إلى البحر، ويوازي كلمة حد عن أعلى يمينه كتابة صورة خوزستان، وتبتدئ من عند واسط إلى الأسفل كتابة سواد واسط والرأسى، ثم يوازي القسم الأسفل من الحد حدود الجبال وبعد ذلك موازياً لآخر الحد إلى الشرق نواحى فارس،

ويأخذ من وسط أسفل الصورة نهر تسنر وارداً إلى البحر وكتب عند مصبه ١٥ الدجلة الهوزا، وعن يمين هذا النهر في أسفل الصورة مدينة كرجه ثم على النهر تسنر ثم جندى سابور ثم هرموز ثم جى، وبجلاء تسنر يتشعب من هذا النهر نهر المسرفان ماراً بمدينة عسكر مكرم ثم يعطف إلى اليمين راجعاً إلى عمود نهر تسنر عند النصف الأيسر من هرموز وكتب مقابلاً لهرموز إلى الأسفل الشاذروان، ثم من أعلى هرموز على عمود النهر سوق الاربعاء، ويوازي نهر تسنر في القسم الأيمن من الصورة نهر السوس ٢٠ عليه مدينة السوس وعن يسار نهايته نهر تبرى، ويقع عن يمين نهر السوس من المدن قرقوب، الطيب، متوث، برذون، بصى،

وبصت في نهر تسنر بقرب فوهته نهر آخر يأتي من اليسار عليه الباسيان من الجانبين ثم الدورق، وعلى الطريق الآخذ من الدورق إلى اليسار ديرا واسك، ويمتد الطريق الآخذ من الطيب عند الحد الأيمن على قرقوب والسوس وجندى سابور ٢٥

وعسكر مكرم الى رام هرمز ثم الى سنبل على الحد الأيسر، وفي الساحة من تحت هذا الطريق مدينتا اريق وايدج،

(٢) (٧٢ ظ) وهذه مواقع خوزستان وما ارتفع في كورها من مدنها والاهواز مدينة تُعرف بهرموز شهر وهي الكورة العظيمة والناحية الجسيمة التي يُنسب اليها سائر المدن والكور [والآن فقد غرب أكثرها وانجلى أهلها وصارت مدينة عسكر مكرم أكثر غارة منها] وعسكر مكرم وتُستَر وجندى سابور والسوس ورام هرمز والسُرق وكلها ذكرته من كورة فهو اسم المدينة غير السُرق فإن مدينته الدورق وهي المعروفة بدورق الفرس وايدج ونهر تيرى وحومة الزط والجازان وها واحد وحومة الثينان وسوق سنبل ١٠ ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وجبى والطيب وكيوان فهذه مدن ولكل مدينة كورة، ومن مدنها المشهورة المعروفة في جميع الأرض بصنى المذكورة على ستورها المجلوبة الى جميع أقاليم الدنيا، لازم وسوق الأربعاء وحصن مهدى والباسيان وبيان وسلیمانان وقرقوب ومتوث وبرذون وكرجه وهي جميع ما لها من المناير،

١٧٢ حط ١٥ (٤) | وخوزستان أجمعها في مستواة من الأرض سهلة ذات مياه جارية وأكبر أنهارها نهر تُستَر وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك الشاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع مائى الى المدينة لأن تُستَر على تَشْرِ مرتفع عما داناها من الأرض فيجرى هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهى الى نهر السدرة الى حصن مهدى ويفع في البحر، ويجرى من ناحية تُستَر نهر المسرفان حتى ينتهى الى عسكر مكرم [ويشققها بنصفين]

٥-٦ [والآن ... منها] من مضافات حَب ٢٥ ظ، ٧ (والسُرق) - (والسُرق)، ٩ (الزط) - كَأْتَه (الزط)، (والجازان) - حط (والخابزان) تابعاً لياقوت، (الئينان) - حط (البئينان) تابعاً لياقوت، (سنبل) - (سبل)، ١٢ (وبرذون) - (وبروذن)، (وكرجه) - (وكركه)، ١٨ (داناها) - (داناها)، ٢٠ (المسرفان) - (البسرفان)، [ويشققها بنصفين] مستم عن حط،

ويتصل بالاهواز وآخره الأهواز لا يجاوزها وإذا انتهى الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سنيئة [وعلى نهر المسرفان في وسط عسكر مكرم فطرة حسنة محكمة البناء بالحصى والآجر عريضة جداً وفي هذه الفطرة سوق ودكاكين ومسجد حسن نزه^١] وتجري فيه السفن العظام وركبته من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة عشرة فراسخ فسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا وسرنا^٢ في وسط النهر وكان الباقي من هذا النهر الى الاهواز طريقاً يابساً لأن ذلك كان في آخر الشهر والقمر في نقصانه فنقص الماء عن ملاء النهر من قبل المد والجزر اللذين ينقصان ويزيدان بزيادة القمر، ولأن يضيغ من هذا الماء شيء بوجه من الوجوه بل يسقى به أراضى قصب السكر وما في أضعافه من النخيل والزروع وغير ذلك، وليس بخوزستان كلها^٣ على كمال عمارتها بقعة هي أعمر من المسرفان، ومياه خوزستان من الاهواز والدورق وتسترو غير ذلك ممّا يصاقب هذه المواضع كلها تجتمع عند حصن مهدي فيفيض هناك بعد أن يغزر ويكثر ويصير له عرض ما يقارب الفرسخ وينتهي الى البحر، وليس بخوزستان بحر إلا ما ينتهي اليها | من زاوية من حدّ مهروبان الى قرب سليمانان بجزاء عبّادان وهو شيء ١٥ سطر ١٧٣ يسير من بحر فارس،

(٥) وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجندي سابور وناحية ايندج واصبهان وباقي خوزستان كأرض العراق، فأما هواؤها وتربتها وصحة أهلها فإن مياهها طيبة عذبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلدًا ماؤه من البشر لكثرة المياه المجارية بها،^٤ وأما تربتها فما بعد من الدجلة الى ناحية الشمال فهو أبيض وأصحّ وما كان الى الدجلة أقرب فهو من جنس أرض البصرة في التسبخ وكذلك الصحة ونقاء البشارة في أهلها فيما بعد عن الدجلة، وأما المسرفان

٢-٤ [وعلى ... نزه] من مضافات حب ٢٦ ط، ٧ (مل) - (ملو)،

١١ (المسرفان) - (المسرفان) وكان تلك النقط مضافة فيما بعد، ١٢ (فيفيض)

تابعاً لحط - (فيغتنص)، ٢٢ (التسبخ) - (التسبخ)،

خاصةً فيه رُطَبٌ يُعرف برطب الطن ويقال أن ذلك الرطب إذا أكله الإنسان وشرب عليه ماء المسرقان لم يُحِطَ رَائِحَةُ فيه من رائحة الخمر العتيق، وليس بخوزستان موضع يَجِدُ [٧٣ب] فيه الماء ولا يقع فيه الثلج ولا يخلو من النخيل، والعَلَلُ بها كثيرة وخاصةً لمن انتابها وطراً عليها، وثارهم وزروعهم فالغالب منها في غلاتهم النخل ولهم عامة الحبوب كالحنطة والشعير والنول ويكثر عندهم الأرض حتى أنهم ليطحنونه ويخبزونه ويأكلونه وهو لهم قوت [وفيه] من تعود أكل خبز الأرض طول السنة حتى إذا أكل خبز الحنطة أخذه النفس ووجع البطن وربها يموت منه [وكذلك] رساتيق العراق، وليس من بلد ليس به قصب سكر في جميع هذه الكور الكبار التي تقدم ذكرها وأكثر ذلك بالمسرقان ويقع أكثره إلى عسكر مكرم، وليس بالعسكر في القصب كثير سكر ولا يتسر ويتخذ الكثير منه بالسوس وفي سائر المواضع للأكل من القصب ما يست الحاجة ويزيد وعندهم عامة الثمار، ولا يكاد يُحِطُ منهم من الثمار غير الجوز وما لا يكون إلا ببلاد الصرود،

١٥ (٦) وأما لسانهم فإن عامةهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير أن لهم حط ١٧٤ لساناً آخر خوزياً ليس | بعبرائي ولا سرياني ولا فارسي، وزيتهم زيت أهل العراق في الملابس من القمص والطيارسة والعائم وفي أضعافهم من يلبس الأزرق والميازر، والغالب على أخلاقهم الشراسة والمنافسة فيما بينهم في السير من الأمور والشدة والإمساك، والغالب على خلقهم صفة الألوان والنحافة ٢٠ وخفة الليحي ووفور الشعر فيهم أقل مما في غيرهم من المدن وهذه صفة عامة الجروم، وأما ما ينتحلونه من الديانات والمذاهب فالغالب عليهم الاعتزال والغلبة لأهله دون سائر النحل والنول بالوعد والوعيد فيهم أكثر منه في جميع الخلق أظهر على الحنيفة وصدق النية، وليس في جميع

٢ (لم يُحِطَ رَائِحَةُ) - (لم يُحِطَ رَائِحَةُ) وكتب تحت السطر بغير خط الناحي (ينطه الحمى)، ٤ (لن) - (من)، ٦ (والنول) - حط (والبافلا)، ٧-٨ [وفيه ... منه] من مضافات حسب ٢٦ ط،

موازين الأرض المحبّة مجزأة على أربعة أجزاء إلا بالعسكر ويقال لكل جزء منها تومّة، وفي عوامهم وأهل مهتهم من الرياضة بالكلام والعلم به وبوجهه ما يضاھون به الخواص من أرباب البلدان [وعلمائهم] ولقد رأيت حملاً عبّز وعلى رأسه وقر ثقيل أو على ظهره وهو يسير حملاً آخر على حاله وها يتنازعان في التأويل وحقائق الكلام غير مكترئين بما عليهما في جنب ما خطر لهما،

(٧) ومن الخاصّيات عندهم ما تقدّم ذكره من الشاذروان الذي بناه سابور وهو من أعجب البناء وأحكمه وطوله نحو الميل قد رُمس بالحجارة ورُصف كلّ حتّى تراجع الماء فيه وارتفع الى باب تُستَر، وبهر السوس تابوت دانيال النبی عليه السّلم وبلغني أنّ أبا موسى الأشعريّ وجد وكان أهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون المطر إذا أجذبوا فأخذ أبو موسى وشقّ من النهر الذي على باب السوس خليجاً وجعل فيه ثلثة قبور مطوية بالآجر ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوثق منها كلّها وعمّاها ثم فتح الماء حتّى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهور تلك القبور والنهر يجري عليهم الى يومنا هذا ويقال أنّ من ١٥ نزل الى قعر الماء | وجد تلك القبور، ولم بناحية آسك متاخماً لأرض حطّ ١٧٥ فارس جبل تتقد فيه النار ليلاً وبالنهار يرمى بالدخان لا يطفأ أبداً كالبركان الذي بنواحي صفّليه في وسط البحر صورته هذه الصورة وجبل النار المحاذي لطبرمين من أرض صفّليه أيضاً وسرّنجلوا وهي جزيرة نجاہ أرض فلوربه ذات جبل لا تنقطع نارها ليلاً ولا دخانها نهارة وأكثرها ٢٠

٤-٦ [وعلمائهم ... لها] مأخوذ من حطّ، ٩ (تراجع) - (راجع)،
 (السوس) تابعاً مع حطّ لصطّ وحبّ وفي الأصل (تستر) وكذلك في نسخي حطّ،
 ١٤ (الثرى) تابعاً لحطّ وحبّ وفي الأصل (السرى)، ١٦ (آسك) - (آسك)،
 ١٧ (يطفأ) - (يطفي)، ١٩ (النار) - (النار)، ٢٠ (وسرّنجلوا) كذا في
 الأصل وفي نسخي حطّ (وسرّنجلوا) وصحّحه ناشر حطّ الى (وَأَسْتَرْجَلُوْا)، (تنقطع)
 - (ينقطع)،

ناراً وأغزرها بعد جبل النار الحاذي لطبرمين البركان جزيرة ذات جبل بهذه الصورة، ويذكر أنه عين كبريت أو نفط مما نعمل فيه النار وقد وقعت فيه على قدم الأيام فعلى قدر ما تخرج تحترق أبداً وقد رأيت جميع اليران التي بصفتي [٧٤ ظ] وما شاهدتها من قرب وإنما ذكرته وعليه حساباً وتوهمًا لا بالحقيقة، وبعسكر مكرم من العقارب صغار على قدر ورقة الانجنان وضربت فستى الحجارة وقل من يسلم من لسعها إذا لدغته وهي أبلغ في القتل من بعض الأفاعي الفاتلة وأمضى سباً،

(٨) ويتخذ بنستر الديباج الذي يُحمل الى جميع الآفاق وكان يُعمل بها كسوة الكعبة للبيت الحرام الى أن افتقر السلطان وحلت به الرحمة ١. فستطت عنه عند ذلك فريضته ويكون بنستر لجميع من ملك العراق طراز وصاحب يستعمل له ما يشتهي، ويُعمل بالسُّوس الخروز الثقيلة ومنها يُحمل الى الآفاق، وبالسُّوس صنف من الأترج شباتمات ذكية كالأكف بأصابعها وليست إلا بمصر منها الشيء القليل، وبقرقوب السُّوسن جرد الذي يُحمل الى الآفاق وبالسُّوس وبها طرز للسلطان، وببصتى يُعمل ١٥ الستور المشهورة في جميع الأرض المرفوم عليها عمل بصتى وقد تُعمل ببرزون وكليوان وغيرها من المدن ستور يُكتب عليها بصتى وتُدَلَسُ [في ستور بصتى]، وبرامهرمز من ثياب الابرسم ما يُحمل الى كثير من المواضع ١٧٦ حط ويقال أن ماني بها قُتل وصُلِبَ | ويقال أنه مات في محبس بهرام حتف أنه فقطع رأسه وأظهر قتله، وجُندي سابور مدينة خصبة واسعة الخير ٢٠ وبها نخل وزرع كثير ومياه وقطنها يعنوب بن الليث الصفار لخصبها واتصالها بالمير الكثير فمات بها وقبره بها، وبهر تيرى ثياب تشبه ثياب

١ (جبل... لطبرمين) لعله زائد، ٩ (الرحمة) كذلك أيضاً في نسختي حط وصححه ناشر حط الى (المحرمه)، ١٠ (فريضته) - (فريضته)، ١٣ (وليست... القليل) وفي حط (لم أر مثلاً في جميع الأرض من بلدان الأترج)، ١٥ (المرفوم) - (المرفومة)، ١٦ (وكليوان) - (وكليوان)، ١٧-١٦ [في... بصتى] مستتم عن حط، ١٨ (محبس) - (مجلس)، ٢١ (فمات بها وقبره بها) قد أُضيف بغير حط الناسخ،

بغداد وتُحمل إليها فتُدَلَسُ بها وتُفَصَّرُ هناك وتُحْمَلُ 'جهازاً' إلى جميع الآفاق فلا شك فيها وهي حسنة، وجبى مدينة ولها رستاق عريض مشتبك العمار بالنفيل وقصب السكر وغيرها ومنها أبو علي المجبائي [الشيخ المجليل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره]،

- (٩) ثم تتصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون لها خور [بخاف] ° على سفن البحر إذا انتهت إليه وربها غرق فيه الكثير منها وذلك لما يستجمع من مياه خوزستان بحسن مهدي فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المذ والجزر ويتسع حتى كأنه البحر وإذا عصفت فيه الرياح مَحْن واضطرب ويزيد على الفرج، ويتخذ بالطيب نكك تشبه الأرمني وقل ما تتخذ بمكان من الإسلام بعد إرمينية أحسن أو أفخر منها ١٠ وإن كان ما يُعمل بسجله من جنسها لكنه لا يبلغ القيمة ولا يدانيها ولا يفارها في الحسن وهي مدينة طيبة مقنصة يُعمل بها الأكسية والبركانات، واللور بلد بذاته خصب والغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان فضم إلى أعمال الجبال وله بادية وإقليم ورساتيق الغالب عليه الأكراد وهو بجوارهم خصب وبصاقتهم رطب، وسنيل كورة متاخمة لفارس وكانت ١٥ مضمومة إليها من أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجزي فحولت إلى خوزستان، والزط والمجايزان كورتان متجاورتان كثيرتا الدخل، والثينان متاخمة للسردن من أرض فارس وحد أصبهان وهواؤها هواء الصرود وليس بخوزستان رستاق يفارب الصرود غير الثينان، وآسك قرية ليس بها منبر وحولها نخيل [٧٤ ب] كثيرة وبها كانت | للأزارقة الواقعة التي ٢٠ ص ١٧٧

٣ (ومنها أبو علي المجبائي) قد أضيف بغير خط الناسخ، ٣-٤ [الشيخ... في عصره] مستتم عن خط، ٥ [بخاف] مستتم تابعاً لمخط عن خط، ٧ (ويعرض) تابعاً لمخط وفي الأصل (يفوص)، ٩ (مَحْن) - (مَحْن)، ١٤ (الجبال) - (الجبل)، ١٥ (وسنيل) - (وسل)، ١٧ (المجايزان) - (المحاران)، (والثينان) - (والثينان)، ١٨ (وهواؤها هواء) - (وهواها)، ١٩ (الثينان) - (الثينان)، (وآسك) - (وآسك)،

يقال أن أربعين من الشُّرَاة قتلوا فيها نحو أَلَى رَجُلٍ من المُجَنَّد اتَّبَعُوهم من البصرة فَأَتَوْا عليهم، والدُّوشَاب الآسَكِي الذي يُجَمَل إلى العراق مشهور بالجودة وبفضل على كُلِّ دَبَسٍ من الرَجَائِي وغيره، وَأَمَّا مَنَازِر الكِبَرِي والصَغَرِي فمَكُورَتَان عامِرَتَان أَيْضًا بالنَّخِيل والزَّرُوع ولها ارتفاع كثير ٥ ولأَرَبَايَها في الدِّيوان محلّ ليس يدَّأَى رَفْعُهُ وِجَلَالُهُ،

(١٠) وَأَمَّا المسافات بِها فَإِنَّ من خوزستان إلى العراق طَرِيقَيْنِ شارعين أحدهما إلى البصرة ثُمَّ إلى بغداد والآخر إلى واسط ثُمَّ إلى بغداد، فأَمَّا طريق البصرة فَإِنَّكَ تَأْخُذ من الرَجَّان إلى آسَك قَرْيَةٍ مرحلتين خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ إلى دِيسرا مرحلة وديسرا قَرْيَةٌ ثُمَّ منها إلى الدَّورِق مرحلة ١٠ والدَّورِق مَدِينَةٌ كَثِيرَةُ الأهل وهي مَدِينَةُ الرِستاق المعروف بِسَرَقِ ثُمَّ من الدَّورِق إلى خان من دونها يَتَزَلُّهُ السَّابِلَةُ يُعْرِف بِخَانِ مَزْدَوِيهِ ثُمَّ إلى الباسيان مَدِينَةٌ وَسَطَةٌ في الحَالِ عامِرَةٌ يَشُقُّها نَهْرُ فَنَصِيرِ نَصْفَيْنِ مرحلة ومن الباسيان إلى حصن مَهْدِيٍّ مرحلتان وفيها منبر وَيُسَلِّكُ بَيْنَهُمَا في الماء وكذلك من الدَّورِق إلى الباسيان فَيُسَلِّكُ في الماء وهو أَيْسَرُ من البرِّ ومن حصن مَهْدِيٍّ إلى بِيانِ مرحلة على الظَّهَرِ وبِيانِ منبر وقد انْتَهَيْتَ إلى آخر حدود خوزستان وبِيانِ على دَجَلَةٍ فَيَرْكَبُ منها إلى حيث أَرَادَ المَرَّةَ فَيَأْتِي إلى الأُبَلَّةِ في الماء ومن شاء على الظَّهَرِ إلى أن يَجَازِيَ الأُبَلَّةَ ثُمَّ يَعبُرُ إليها، وَأَمَّا الطَّرِيقُ على واسط إلى بغداد فَإِنَّ من الرَجَّانِ إلى سوق سنيل مرحلة ومنها إلى رامهرمز مرحلتان ثُمَّ من رامهرمز إلى عسكر ٢٠ مَكْرَمُ ثَلَاثَ مَراحِلٍ ومن عسكر مَكْرَمٍ إلى نَسْتَرِ مرحلة ومن نَسْتَرِ إلى جَنْدِي سَابُورِ مرحلة ومن جَنْدِي سَابُورِ إلى السُّوسِ مرحلة ومن السُّوسِ إلى قَرْقُوبِ مرحلة ومن قَرْقُوبِ إلى الطَّيِّبِ مرحلة وَيَتَّصِلُ بِعَمَلِ واسط،

٣ (الرَجَائِي) - (الرَجَّانِي)، ٥ (يَدَّأَى - يَدَانَا)، (رَفْعُهُ) - (رَفْعُهُ)،
٩ (دِيرَا) كَذَا أَيْضًا في نَسَخَتِي حَظَّ وفي أَكْثَرِ نَسَخِ صَطَّ وَغَيْرِهِ نَاشِرُ حَظَّ إلى
(زَيْدَان)، ١١ (مَزْدَوِيهِ) - حَظَّ (مَزْدَوِيَّهِ)، ١٣ (بَيْنَهُمَا) تَابَعًا مَعَ حَظَّ
لَصَطَّ - (مِنْهَا)، ١٦ (فَيَرْكَبُ) - (فَرَكِبَ)، ١٩ (سَنِيل) - (سَنِيلَ)،

ومن العسكر الى واسط طريق أخضر من هذا الطريق ولا يمر على تُستر وإِنما ذكرتُ هذا المسلك لأتّى قصدتُ ذكر المسافة ما بين المدن ولم أَرِدْ نفس الطرق الى بغداد فكان هذا أجمع لما أَرَدْتُهُ، ومن العسكر الى ايزج أربع مراحل ومن العسكر الى الاهواز مرحلة و[من الاهواز] الى ازم مرحلة ومن الاهواز الى الدورق أربع مراحل ومن عسكر مكرم الى الدورق نحو أربع مراحل [ومن الاهواز الى رامهرمز نحو ثلاث مراحل أيضاً] لأنّ الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد ورام هُرمز منها كإحدى زوايا المثلثة، ومن عسكر مكرم الى سُوق الأربعاء مرحلة ومن تعدي سوق الأربعاء الى حصن مهدي سار مرحلة، ومن الاهواز الى نهر تيرى يوم، ومن السوس الى بصني أقل من مرحلة، ومن السوس الى بردون مرحلة ١٠ خفيفة، ومن السوس الى متوث مرحلة، [فهذه جميع المسافات بها]،
 (١١) وأما ارتفاعها فإنّي حضرتهَا سنة ثمان وخمسين وهي بيد أبي الفضل الشيرازي بثلاثين ألف ألف درهم دون زيادة الصنجة وحق بيت المال،

٤ [من الاهواز] مستتم عن خط، ٥ (ومن الاهواز) - (وبين الاهواز)،
 (أربع) - (أربعة)، ٦-٧ [ومن ... أيضاً] مستتم تابعا لحظ عن خط،
 ٧ (منها) - (منها)، ٨ (تعدي) - (تعدي)، ١٠ (بردون) - (بردون)،
 ١١ [فهذه ... بها] مأخوذ من خط، ١٢ (حضرتهَا ... بيد) وفي خط مكان
 ذلك (حضرتهَا) في سنة ٢٥٨ عن جميع حقوق السلطان من)،

[فارس]

(١) [٧٥ ظ] وأما فارس فالذى يحيط بها ممّا إلى المشرق حدود كرمان وممّا إلى المغرب كور خوزستان وممّا إلى الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان ومن الجنوب بحرّها، وفيها زنقة وزاوية تلي كرمان ممّا إلى المفازة وفي الحدّ الذي يصاقب البحر تنويس قليل من أوله الى آخره وزنقة وزاوية أخرى ممّا إلى اصبهان وإنمّا حطّ ١٧٩ وقعت هاتان الزنقتان كالزاويتين | لأنّ من شيراز وهي واسطة فارس اليها من المسافة نحو نصف ما بين خوزستان وبين شيراز وكذلك جروم كرمان،

١٠ (٢) وما في بطن هذه الصنحة صورة فارس

[٧٥ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة فارس من الأسماء والنصوص،
كُتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة هذه صورة فارس ورُسم تحت ذلك بحر فارس وفيه من الجزائر جزيرة اوال، جزيرة خارك، جزيرة لافنت، وتحيط بالآمين ١٥ والأسفل والأيسر من أطراف الصورة ابتداءً من أعلى الطرف الأيمن على دخلتين مربعتي الشكل في الزاويتين السفليتين كتابة مستطيلة المخطط وهي حدّ فارس، وتحيط بالدخلة اليمنى في أسفل الصورة من طرفها كتابة حدّ اصبهان وبالدخلة اليسرى من ثلثة من أطرافها على خطّ ممتدّ الى الأعلى كتابة حدّ كرمان،

ويقع على ساحل البحر من المدن ابتداءً من اليمين مهروبان، سينيز، جنباه، توج، نجرم، سبراف، حصن ابن عماره، وينصبّ في البحر عن يمين مهروبان نهر يوازي الطرف

٨ (البحا) تابعاً مع حطّ لصط - (البحا)، ١٤ (خارك) - (حارل) أو (خارك)،
١٩ (جنباه) - (جنانا)،

الآئين من الصورة وبأخذ من هذا النهر نهر آخر الى اليسار يبتدئ من عند مدينة
 موزك ثم يمر بمدينة الرجان وينصب في البحر عن يمين سينز، وكُتب قاطعاً لهذا النهر
 بين الرجان والبحر رستاق ريشهر على شكل صليبي، وبين سينز وجناحه مصب نهر
 شيرين وبين هذا النهر والنهر المتقدم ذكره من المدن تنبوك والهندجان، ثم ينصب في
 البحر بين جناحه وتوج نهر المسن وبينه وبين نهر شيرين مدينة الخوبدان، ثم ينصب
 بين توج ونجهر نهر تقع من جانبه الأيسر مدينتا الملجان وكارج، وعن يسار نجهر
 مصب نهر يأتي من بحيرة سكان، وفي الجانب الآئين من هذا النهر مدينتا كهرجان
 وبابند، ثم عن يمين ذلك على الطريق من سبراف الى شيراز في وسط الصورة جره
 وجوروعبر النهر كوار، ويقع من أسفل نجهر من المدن صفاره، فهلر، الغندجان،
 ١٠ ومن أسفل كارج شكل مدببة كُتب فيها فقط ويجوز أنها كازرون ثم سابور، وتقطع
 هذه الناحية كتابة زم الديوان ومن أعلى ذلك الى اليسار قاطعاً للنهر زم اللالجان،
 ومن أسفل بحيرة سكان على الطريق الآخذ من شيراز الى الرجان من المدن
 النوبندجان وجوم،

ويأخذ من شيراز طريق الى اليسار عليه من المدن خورستان، فسا، طستان،
 ١٥ الفستان، ازبراه، دراكان، مريزجان، خبار، دارابجرد، الزم، رستاق الرستاق،
 برج، تارم، وفي الساحة من أعلى هذا الطريق بينه والبحر والنهر رُسمت من المدن
 صعوداً من الأسفل الى الأعلى منوجيان، فوشجان، جوم، فرسجان، الكاريان، ابزر،

٢ (موزك) - (حورك)، ٣ (ريشهر) - (ويشهر)، ٤ (شيرين) - (سيرين)،
 (تنبوك) - (تنبول)، (الهندجان) - (البندجان)، ٥ (الخوبدان) - (الجويديان)،
 ٦ (الملجان) - (الولجان)، ٧ (بحيرة سكان) وسكان حقيقة اسم النهر، (كهرجان)
 - (مهره)، ٨ (بابند) - (فانز)، ٩ (صفاره) - (صفار)، (فهلر) - (فهلز)،
 (الغندجان) - (الغندشجان)، ١١ (اللالجان) - (اللجان)، ١٢ (جوم) - (جود)
 صُحح الى ذلك مما لا تين كتابته الأصلية، ١٤ (خورستان) - (خوزستان)،
 ١٥ (ازبراه) - (ازمره)، (دراكان) - (داراكان)، (مريزجان) - (مريوجان)،
 (خبار) - (سار)، ١٦ (برج) - (برج)، (تارم) - (بارم)، ١٧ (منوجيان)
 لعل الصحيح (مشجان)، (فوشجان) - (فرسجان)، (فرسجان) كالاسم
 المتقدم ولعل الصحيح (فرجان)، (ابزر) - (ارزن)،

خبر، جهرم، روبنج، كازين، سميران، كير، كردبان، خوار، جرمق، جم،
 ويأخذ من شيراز طريق الى الأسفل الى اصطخر ثم الى كته في أسفل الصورة،
 ويأخذ من شيراز طريق آخر الى اصبهان في الزاوية اليمنى، وكُتب في الساحة بين
 هذا الطريق والطرف الأيمن من الصورة على شكل صليبي ناحية زم جيلويه، ويقطع
 هذه الكتابة نهر الكرك الذي ابتداءه في قرب مدينة ابرج ومن أعلى هذا النهر عن
 بين شيراز مدينة البيضاء وهزار ومن أسفل النهر مدينة مابين، ورسم بين ابرج واصبهان
 مدينة حومة السردن، وبين الطريق من شيراز الى اصبهان والطريق الى كته من
 المدن بجه، اقليد، مشكان، السرمق، ابرقويه، كرد، الارجمان، نابين، ميب،
 ويأخذ من اصطخر طريق آخر الى السرجان في الزاوية اليسرى وعليه من
 المدن اباذه، بوذنجان، صاهك، هريه، ويوازي هذا الطريق من أعلاه نهر بختكان ١٠
 المنصب في بحيرة بختكان، وعن يسار هذه البحيرة بينها والمحمد مدينة الماشكانات،
 وكُتب في هذا القسم من الصورة على شكل صليبي قاطعاً للطريق من شيراز الى تارم
 ناحية زم الكاريان، وفي الساحة الواقعة بين الطريقين الى السرجان والى كته من
 المدن كبين، المجويرقان، مريزجان، شهر فابك، خبره، كبس، خبر، رودان وعلى
 المحمد الأسفل الفخرج، انار، اذركان، وكُتب في هذا القسم على خط منقطع شق ١٥
 كرمان،

[٧٦ ظ] قد صوّرت فارس بمحدودها ولم آت فيها برستاق لانتشار ذلك
 وكثرته ولا الجبال لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل

- ١ سميران - (سميراز)، كير - (كير)، كردبان - (كردبان)،
 خوار - (نخوار)، ٤ جيلويه - (خيلويه)، ٥ ابرج - (ايدج)،
 ٦ هزار - (هراه)، مابين - (ماس)، ٨ مشكان - (سكان)،
 الارجمان - (الارجمان)، نابين - (تابين)، ميب - (ميبذ)،
 ١٠ بوذنجان - (يردنجان)، هريه - (هريه)، نهر بختكان - (نهر بختكان)،
 وهو حقيقه نهر الكرك، ١١ بختكان - (بجكان)، الماشكانات - (الماشكانات)،
 ١٢ ناحية زم الكاريان - (ناحية زم الكاريان)، ١٤ المجويرقان -
 (المشرفات)، مريزجان - (مريزجان)، شهر فابك - (شهر تلك)،
 ١٥ انار - (اباره)، اذركان - (ادركان)،

بحيث تراه إلا البسير ولم أصور إلا مدينة لها منبر مذكور مشهور وقد
نحريت واجتهدت في هذه الرسالة فيما يُعلم من قرأها موقع كل كورة
برساتينها ومواضع المدن بها،

(٢) فأما ما بها من المدن والزموم والأحياء والمحصون وبيوت النيران
والأنهار والبحيرات والكور فإن كورها خمس وأوسعها وأعرضها وأكثرها
مدناً ونواحي كورة اصطخر [ومدينتها اصطخر] وهي أكبر مدينة بهذه الكورة
وتليها في الكبر اردشير خُرّه ومدينتها جور ويدخل في هذه الكورة قباد
خُرّه وبكورة اردشير خُرّه مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف
وإنما صارت جور مدينتها لأنها بناء اردشير ودار ملكه وشيراز وإن
كانت قصبة لفارس كلها وبها الدواوين ودار الإمارة فهي مُحَدثة في
الإسلام، وتليها في الكبر كورة دارابجرد [ومدينتها دارابجرد] وفسا هي
أكبر منها وأمر غير أن الكورة منسوبة إلى دارا الملك وهي مدينته التي
ابناها هذه الكورة، وتليها في الكبر كورة الرّجّان وتليها كورة سَابُور وهي
أصغر كور فارس ومدينتها سَابُور وهذه الكورة مدن كبيرة هي أكبر منها
كالنوبندجان وكازرون ولكن هذه الكورة تُنسب إلى سابور وهو الذي
ابتنى المدينة المعروفة بسَابُور المشهورة بالثياب السابورية، وأما زُمُومُها
فهي أيضاً خمسة وأكبرها زَمّ جيلويه ويُعرف بزَمّ الرميّجان والذي يليه
في الكبر زَمّ أحمد بن الليث ويُعرف باللولجان ويلى ذلك في الكبر زَمّ
الحسين بن صالح ويُعرف بزَمّ الديوان ثم زَمّ شهریار ويُعرف بزَمّ

١ (تراه) - (يراه)، ٦ [ومدينتها اصطخر] مستم عن صط تابعاً لحطّ،
١٠ (الإمارة) - (الامان)، ١١ [ومدينتها دارابجرد] تابعاً لحطّ عن صط،
(وفسا) - (وفسا) وكذلك في كلّ مواضع وجوده، ١٣ (الرّجّان) - في حبّ
كلّ مرّة (رّجّان)، (وتليها) - (والها)، ١٤ (الكورة) - (الكور)،
١٥ (كالنوبندجان) - (كالنوبجان)، (الكورة) - (كور)، ١٧ (جيلويه) -
(غيلوله)، (الرميّجان) - (الرمجان) وفي حطّ (الرميّجان)، ١٨ (باللولجان)
- كآته مصحّح من (باللولجان)، ١٩ (الحسين) تابعاً لحطّ وصط - (أحمد)،

المازنجان والمازنجان قبيلى من الأكراد فى حدود اصهبان نافلة من هذا الزم وزم أحمد بن الحسن ويعرف بزم الكاريان وهو زم اردشير، فأما أحياء الأكراد فإنها تكثر عن الإحصاء غير أنهم بجميع أحيائهم المقيمة بفارس على استفاضة أهل الديوان والمخاصة من علماء التناء يزيدون على خمس مائة ألف بيت. شعر يتجعون المراعى فى الشتاء والصيف على مذهب العرب ويخرج من البيت الواحد من الأرباب والأجراء والريعاء والمخول وأتباعهم ما بين رجل واحد الى عشرة من الرجال ونحو ذلك، وسأذكر من أسامى أحيائهم ما يحضرنى ذكره على أنهم لا ينتصون فى العدد إلا من ديوان الصدقات، وأما أنهارها الكبار التى تحمل السفن إذا أجريت فيها فإنها نهر طابى ونهر شيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيز^{١٠} ونهر الخويذان ونهر رس ونهر سكان ونهر جرشيقي ونهر كر ونهر فرواب ونهر برزه فهذه المعروفة المشهورة، وأما بحارها فالبحر الأعظم معروف باسمها لأن بحر البصرة الى أقصى عمل الهند يعرف ببحر فارس، وبحيرة البختكان وبحيرة دشت ارزن وبحيرة المور وبحيرة | الجوبانان^{١٨١} حط^{١٨١} وبحر جنكان وهذه بحيرات قائمة بأنفسها يتفتح بها مجاويرها، وأما بيوت^{١٥} نيرانها فإنه لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران [٧٦ب] والمجوس أكثر أهل الملل بها ولهم من هذه البيوت بيوت ينضّلونها فى التعظيم وسأذكرها، وأما حصونها فى عامة فارس وبعضها

- ٢ (الحسن) تابعاً لحط وصط - (الحسين)، (الكاريان) - (الكاريان)،
 ٨ (ينقصون) - (ينقصون)، ١١ (الخويذان) - (الخويذان)، (رس) وفى حط^{١٨١}
 تابعاً لبعض نسخ صط (رتين)، (جرشيقي) - (حريشقي)، (كر) - (كو)،
 (فرواب) - (فرواب)، ١٢ (برزه) بمقابلة الفارسانامه ص. ١٥١ حيث يوجد
 (برازة) - (يُورَة) وفى حط (تيرزه)، ١٤ (البختكان) - (البختكان)، (دشت
 ارزن) - (وست ارزن)، (المور) تابعاً للفارسانامه ص. ١٥٤ - (اليور)،
 (الجوبانان) - (المجوانان)، ١٥ (جنكان) - (جنكان)، ١٦ (فياته) -
 (فاتها)، ١٧ (بيوت) - (بيوتا)،

أمنع من بعض وأكثرها بناحية سيف بنى الصفار، وسأفصل كلهما ذكرته مجملًا وأبتدئ بذكر ما بكل كورة وناحية من النواحي التي تشتمل على القرى وتنصرف في الدواوين بأعمال مفردة ورساتيق مستقلة بضياعها ومنها ما فيه منابر ومنها ما يخلو منها ورب كورة هي أكبر وأعرض ومدنها وبنواحيها في التسمية [أفل] مما هو أصغر منها وأنبع ذلك بتفصيله،

(٤) فأما كورة اصطخر فناحية يزد وهي أكبر ناحية فيها وبها من

حط ١٨٢ المدن | كته وهي القصبة ومبيذ ونايين والفهرج وليس في جميع النواحي

ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية، وناحية الروذان وكانت من

كرمان فتولت إلى فارس ويكون امتداد هذه الناحية في الطول نحو ستين

١٠ فرسخًا، وأبرقويه وهي المدينة وفيها أقليد، والسرمق مدينة ورستاق،

والجويرقان ومدينتها مشكان، والأرجمان ومدينتها الأرجمان، والمرزجان

مدينة ولها رستاق، وبرم مدينتان أباده وهي قرية عبد الرحمن ومهرزجان،

وصاهك الكبرى ولها رستاق، وشهر فابك مدينة ولها رستاق، وهراء فيها

منبر، والروذان مدينة ورستاق فيه من المنابر انار وكبس وخبر،

١٥ والأذركان بها منبر، والبيضاء ولها إقليم وعليها سور، وهزار بها منبر،

ومايين بها منبر، وأبرج ولها رستاق، وسخرمه ورستاقها يُعرف بالطسوج،

٥ [أفل] مستقم عن حط، ٧ (ومبيذ) - (ومنيذ)، (ونايين) - (ونايين)،

١٠ (وأبرقويه) - (وأبرقويه)، ١١ (والجويرقان) - (والجويرقان)، (مشكان) -

(مشكان)، (الأرجمان) - حط (والأرجمان)، (ومدينتها الأرجمان) -

(مدينة ولها رستاق)، (المرزجان) - (المرزجان)، ١٢ (مدينة ولها

رستاق) - (ومدينتها الأرجمان)، (وبرم) - (وبرم)، ١٣ (وشهر فابك) -

(وشهر فابك) وكذلك في حط، (هراء) هي (هري)، ١٤ (انار) تابعًا

لحدود العالم ص. ٢٨ ظ - (افاز) وحط (ابان)، (كبس) تابعًا للصورة - (كبس)،

(وخبر) - (وخبر)، ١٥ (والأذركان) تابعًا للصورة - (والأذركان) وكذلك

في حط، (وهزار) - (وهزار)، ١٦ (ومايين) - (ومايين)، (أبرج)

تابعًا للفرسان ص. ١٢٥ - (وأيدج)،

والمخيرة فيها منبر، والسرداب وكين ولها منبران، وبجة ورستاقها الارذ،
 وكرد وبها منبر، واللورجان ورستاقها السردن،
 (٥) ذكر ما باردشير خرّه من المّدن، جور ولها رستاق، ونابند
 ورستاقها ميمند، والصيكان ولها رستاق، | وبخبر منبر، وخورستان ولها حطّ ١٨٣
 رستاق باسمها، والفوشجان ولها رستاق باسمها، وكران ولها رستاق باسمها،
 وسيراف ولها منبران نجيم وجم، والغندجان ورستاقها دشت بارين وفيه
 منبر بالنهل، وصناره ورستاقها الرستقان، وتوّج قصبة توج، والمجرمق
 قصبة الاغريستان، وكير قصبة كير، كارزين ولها رستاق، وابزر قصبة
 ابزر، سيمران ولها رستاق، وكوار ولها رستاق كبير، وفي البحر جزائر
 منسوبة الى كورة اردشير خرّه فنّها جزيرة بركاوان وهي لاقت وبها مدينة ١٠
 وجامع آهل وأوال وبها مدينة ولها جامع وفيها أسواق صالحة وخارك
 وفيها منبر وله آهل وأناس كثيرة فيهم تجارة صادرة واردة،
 (٦) ذكر ناحية كورة دارابجرد، ابازده وكريجرد وإقليمها يعرف بكرم،
 والمص بها منبر ورستاق يُعرف بها، وفسا مدينة جليّة في ذاتها كثيرة
 الأهل والتجارة ولهم يسار وقد غرب في زماننا هذا أكثرها وتشت أهلها ومنها ١٥
 أبو علي شيخنا المحسن بن أحمد بن عبد الغفار النقيّ النحوي المتكلم | وهو حطّ ١٨٤
 من جلة المعتزلة وأصحاب أبي هاشم، طمستان وبها منبر، والكردبان وبها

- ١ (والمخيرة) - (والمخيرة)، (وكين) - (وكين)، (ورستاقها) - (ورستاقها)،
 ٢ (ونابند) - (ونابند)، ٤ (وبخبر) - (وبخبر)، (وخورستان) - (وخورستان)،
 ٥ (والفوشجان) - (والفوشجان)، ٦ (والغندجان) - (والغندجان)، (دشت) -
 (دست)، ٧ (بالنهل) - حطّ (بالنهل)، (وصفاره) - (وصعاده)،
 (الرستقان) - (الرستقان) وفي حطّ (الرستقان)، (المجرمق) - (المجرمق)،
 ٨ (كير) - (كين المّتين)، (كارزين) - (كارزون)، (وابزر) تابعا
 للفراسنامه ص. ١٣٥ - (وابزر) وفي حطّ (ابزر)، ٩ (ابزر) - (ابزر)،
 ١١ (وأوال) - (وأوال)، ١٢ (واردة) - (واردة)، ١٣ (ابازده) - (ابازده)،
 (وكريجرد) - (وكريجرد)، (بكرم) - (بكرم)، ١٥ [وقد ... أهلها] من
 مصافات حطّ ٢٧ ظ، ١٧ (الكردبان) - (الكردبان)،

منبر، وجَهَرَمَ ولها رستاق وهي مشهورة [٧٧ ظ] بكثرة يسار أهل واليها
يُنسب المجَهَرَمِي من البسط المعولة بها وبها غير طراز للتجار وكان للسلطان
بها صاحب يستعمل له، والنُستجان ولها منبر، والدراكان ولها منبر،
وازبراه ولها رستاق باسمها، وستان ولها رستاق باسمها، واجج وبها منبر،
والاصطهبانات وبها منبر، وجويم ولها إقليم ومنها أبو أحمد الجُومِي أحد
رؤساء التتاء بنارس معروف بالعراق، وخيار ورستاقها نيريز، والمريزجان
وبها منبر، والمادوان وبها منبر، وروبنج ورستاقها خسوا، ورستاق
الرستاق وبها منبر، وتارم وبها منبر، والماشكانات وبها منبر، وزم ورستاقها
زم شهربار،

١٠ (٧) ذكر نواحى كورة سابور، ومنها سابور وقد تقدّم ذكرها والجنجان
ورستاقها كازرون، والزاجان مدينة ورستاقها باسمها، والخوبدان ولها
رستاق باسمها، والنوبندجان ولها رستاق كبير وعمل واسع غزير،

٣ (والنُستجان) - (والنُستجان)، (والدراكان) تابعاً للفرسانه ص. ١٣١
وفي الأصل (والداركان) وكذلك في حطّ لآ آته يوجد في أثناء ما يلي من مدن
كورة الرجان في غير موضعه (والدراكان) وانظر المحاشية التالية، ٤-٥ (وازبراه
... والاصطهبانات وبها منبر) يوجد ذلك في غير موضعه في أثناء ما يلي من ذكر
مدن كورة الرجان بين ريشهر والمهروبان ويقدم على هذه البلاد هنالك (والدراكان
وبها منبر) كما مرّ ذكره ويليه (ورم ورستاقها رم شهر) على أنّ هذا البلد مذكور أيضاً
في آخر القطعة (٦) كما سيأتى، ٤ (واجج) - (واجج)، ٥ (والاصطهبانات) تابعاً
للفارسنامه ص. ١٦٥ - (والاصطهبانات) وفي حطّ (الاصطهبانات)، ٦ (وخيار) -
(وحار)، (نيريز) - (بيرين)، ٧ (والمادوان) - (والمازوان)، (وروينج)
- (وروينج)، (خسوا) - (حشوا)، ٨ (وتارم) - (وبارن)، (والماشكانات)
- (والماسكانات)، ٨-٩ (وزم ... شهربار) - (وزم ورستاقها زم شهربار) وفي الفقرة
المنقولة خطأً الى كورة الرجان (ورم ورستاقها رم شهر) كما مرّ، ١٠ (تقدّم) -
(تقدّم)، (والجنجان) - (والجنجان)، ١١ (والزاجان) - (والرامعان)،
(ورستاقها) - (ورستاقها)، (والخوبدان) - (والخوبدان)،

والمورستان وبها منبر، وجره ولها رستاق [وناحية] خِصْبَة آهلة ذات
فضاء وسعة وفسحة؛

(٨) ذكر نواحي الرّجّان والرّجّان مدينة في غاية الطيبة والزرعة وكثرة
المياه والمخصب من الزرع والنخل والكروم والزيتون والزيت والجوز
والأنجرج وبها / فواكه الصرود والجروم ومنها أبو بكر بن شاهويه الفقيه •
الحاسب المهندس وكان أهلها على غاية من اليسار وماؤها غير طيب ولا
مرئي [وبقربها الى ناحية التويدجان شعب بوان في غاية ما يمكن أن يكون مثله من
الحسن والزرعة وفيه يقول المتنبي

يقول يشعب بوان حصّالي * أعن هذا تنزّ الى الطعان

أبوكم آدم سنّ المعاصي * وعلّكم مفارقة الجنان] ١٠

سأبور بها منبر، وریشهر بها منبر، ومهروبان وبها منبر وهي على نفس
الساحل في غاية الحرّ، وجنّابه وبها منبر ومنها أبو سعيد الحسن بن بهرام
الدّجّال صاحب البحرين وهي مدينة كان فيها طُرز للكتّان للتجارة والسلطان
من غير نوع كثيرة التجارة، وسينيز بها منبر ومنها الثياب الكتّان
السينيزي التي وقع الإجماع أنّ الطيب لا يعلّق ويَعْبَقُ بشيء من الثياب ١٥
كعلّقهِ وعَبَقَها لتَرَفّها ونَعَمَتها وقال آخرون بل بخاصيّة في كتّانها،

(٩) ذكر زُمومها وصفاتها، فأما زُمومها فإنّ لكلّ زِمٍّ منها قرى ومدنًا
مجمّعة قد ضيّن خراج كلّ ناحية منها رئيس من الأكراد وألزم صلاح
أحوال ناحيته وتنفيذ القوافل وحفظ الطرق والقيام بأحوال السلطان إذا
عرضت بناحيته وتنفيذ أوامره وهي كالملك، فأما زِمّ جيلويه المعروف ٢٠
بالرميجان فإنّه يلي اصيهان ويأخذ طرقًا من كورة اصطخر وطرقًا من
كورة سابور وطرقًا من كورة الرّجّان وحدّ منه ينتهي الى البيضاء وحدّ منه

١ (والمورستان) - (والمورسان)، (وجره) - (وخرّه)، [وناحية]

مستقم عن خطّ، ٧-١٠ [وبقربها ... الجنان] من مضافات حبّ ٢٧ ظ،

١١ (ومهروبان) يوجد قبل ذلك في الأصل أسماء بعض البلاد الواقعة في كورة دارابجرد

وقد نقلت الى موضعها كما مرّ، ١٦ (كتّانها) - (كتّانها)،

ينتهي الى حدود اصبهان وحدّ منه الى حدود خوزستان وحدّ منه ينتهى الى زمّ ناحية سآبور، وكلّهما وقع فيه من المدن والقرى فكأنّه من عمل حط ١٨٦ اصبهان، ومتاخمهم من عمل اصبهان المازنجان وهم من المازنجان | الذين هم من زمّ شهر يار وليس منهم أحد في عمل فارس إلّا وله بها ضياع وقرى كثيرة غزيرة، وأمّا زمّ الديوان المعروف بالحسين بن صالح وهو من كورة سآبور فإنّ حدّا منه يلى اردشير خرّه وثلاثة حدوده تنعطف عليها كورة سآبور [٧٧ب] فكأنّها كان من المدن والقرى فى أضعافه فهو منها، فأما اللولجان زمّ أحمد بن الليث وهو فى كورة اردشير خرّه فحدّ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده كورة اردشير خرّه وما وقع فى أضعافه من القرى ١٠ والمدن فهو منها، وأمّا زمّ الكاريان فإنّ حدّا منه الى سيف [بنى] الصنار وحدّ منه الى زمّ المازنجان وحدّ من حدوده كرمان وحدّ منه اردشير خرّه وجميعها فى اردشير خرّه،

(١٠) وأمّا أحياء الأكراد بفارس فإنّ منهم الكرمانية والرامانية ومدنين وحى محمد بن بشر والقبليّة والبنداذمهرية وحى محمد بن ١٥ إسحق والصباحية والاسحاقية والاذركانية والسهركية والطادهمية والزبائية والشهروية والبنداذقية والخسروية والزنجية والصفرية

- ١ (اصهان) - (اصها)، (خوزستان) - (خوزستان)، ٢ (المازنجان) - (المازنجان)، ٣ (المازنجان) - (المازنجان)، ٤ (من زمّ شهر يار) - (من بر شهر يار)، ٥ (الحسين) - (بعل)، ٦ (خرّه) - (خرّه)، ١٠ (الكاريان) - (الكاريان)، [بنى] مستمّ تابعاً لحطّ عن صط، ١١ (المازنجان) - (المازنجان)، ١٢ (الرامانية) - (الزمانية)، ١٤ (ومدين) كذلك أيضاً فى نسخنى حطّ وكتب ناشر حطّ (ومدر) تابعاً للقدسى ص. ٤٤٦، (والقبليّة) تابعاً مع سطر أصط - (والقبليّة)، ١٥ (والسهركية) على ذلك فى الأصل (والاذركانية) مرّة ثانية، (والطادهمية) - (والطادهمية)، ١٦ (والزبائية) - حطّ (والزبائية)، (والشهرية) - (والشهرية)، (والبنداذقية) - (والبنداذقية)، (والزنجية) - (والزنجية)،

والشهياريّة والمهركيّة والمباركيّة والاستامهرية والشاهوية والفرانيّة
والسلمونيّة والصيريّة والازاددختيّة والمطلبيّة والماليّة والالاريّة
والبرازدختيّة والشاهكانيّة والمجليليّة،

وهؤلاء المشهورون من أحيائهم ولا يمكن تنصّصهم إلا من ديوان
الصدقات ويزيدون على خمس مائة ألف بيت ويخرج من الحيّ الواحد
ألف فارس وأكثر وأقلّ ينتجعون في الشتاء والصيف المراعى والمصائف
والمشاتي إلا القليل منهم على حدود الصرود، فأما أهل المحرم فلا
يزولون ولا ينتقلون بل يتردّدون فيما لهم من النواحي ولهم من العدة
واللباس والقوّة بالرجال والدوابّ والكراع ما يستصعب على السلطان
أمرهم إذا أراد | تحيّنهم وتهضّمهم، ويزعم ابن دُرَيْد أنّهم من العرب ١
وأنّ أكثرهم من ولد كرد بن مُرد بن عمرو بن عامر في حمّاسته وأبو
بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد منّ يستبطن علوم العرب وأخبارها يُنَجِّحُ
بقوله ويُسلّم له ما يدّعيه من هذا الباب وغيره، وهم أصحاب أغنام
ورميك والإبل فيهم قليلة وليس للأكراد خيل عتاق إلا ما عند المازنجان
المقيمين بحدود اصبهان وإنّما دوابّهم براذين وشهاريّ وهم على حسن حال ١٥
ويسار ومذاهبهم في الفنيّة والنّجعة مذاهب العرب ويقال أنّهم يزيدون
على مائة حيّ وإنّما ذكرت منهم نيّفاً وثلثين حيّا،

(١١) وأما حصون فارس فإنّ أكثر مدنها محصّنة بحصون متباعدة
وأسوار وثيقة شاهقة عالية ومنها حصون داخل المدن وقهندرات وحواليها
أرباض ومنها حصون في جبال متباعدة منفردة عن البنيان قائمة بأنفسها، ٢٠

١ (والاستامهرية) - (والاستامهرية)، (والشاهوية) - حطّ (والشاهوية)،
(والفرانيّة) - (والفرانيّة)، ٢ (والازاددختيّة) - (والارادوختيّة)، (والمطلبيّة) -
(والمطلبيّة)، (والالاريّة) - (والادنه) وينقد في حطّ و صطّ، ٣ (والبرازدختيّة)
- (والبرازدختيّة)، (والشاهكانيّة) - (والشاهكانيّة)، ١١ (وأنّ) - (وأنّ)،
١٤ (ورميك) - (ورميك) وفي حطّ (ورماك)، (المازنجان) - (المازنجان)،
١٦ (وقهندرات) - (وقهندرات) وكذلك أكثر المراكز الأصل،

ومن المدن المحصنة اصطخر لما حصن حواله الرض، ومدينة كنه لما
 حصن ررض، والبيضاء لما حصن ررض، وقرية الآس لما قهندز
 ررض، وشيراز لما قهندز يسمى قلعة شهوبند، وجور عليها حصن ولا
 ررض لما، وكارزين لما قهندز من داخل سورها ررض، وكبر لما قهندز
 ررض واسع، ودارابجرد لما حصن ررض، ورؤوبنج لما حصن ررض،
 [٧٨ ط] وسيران لما قهندز ررض، وفسا ذات قهندز ررض، وسابور
 لما حصن فقط، والجنجان لما حصن فقط، وجنته لما حصن بغير ررض،
 وسمعت غير رئيس من كاتب محصل نئیس وتائی جلیل حصيف يذكر
 أن بفارس | زيادة على خمسة آلاف قلعة منفردة في جبالها لا تنرب من
 ١٠ المدن وفي المدن منها القهندزات ولا يمكن تقصى ذلك إلا بتعب من
 الدواوين وكذلك المدن المحصنة فإن لم أقدر على تنصيصها وإتها ذكرت
 جوامع مما أعرفه وسمعت به، وفي هذه القلاع ما لم يذكر لأحد من الجبابرة
 أنه قدر عليها عنوة منها قلعة ابن عماره وتسمى قلعة داكبايه يريدون
 باسمها أنها كنالك اثافي لأنها فازة على تلك شعب كقرار القدر على
 ١٥ الاثافي وقلعة ابن عماره تنسب الى الجندى بن كنعان ولا يقدر أحد أن
 يرتقى اليها بنفسه إلا أن يرتقى به في شيء [من البحر] وهي مرصد كانت
 لآل عماره على البحر يعرفون منها المراكب فإذا أقبلت خرجوا اليها وطالبوا
 أهلها بضرائمهم على ما لهم من المحمل فيها، وقلعة الكاريان على جبل طين
 قصدها محمد بن واصل في جيشه وقد تحصن بها أحمد بن الحسين
 ٢٠ الأزدي فلم يقدر عليها، وقلعة سعيداباذ بدارابجرد من كورة اصطخر في
 جبل شاهق وترتقى اليها مسيرة فرسخ وكانت في الشرك تعرف باسفندياذ

٢ (الآس) - (الامير)، ٣ (شهوبند) - (شهوبند)، (وكارزين) -
 (وكازرون)، ٧ (الجنجان) - (الجنجان)، (وجنته) - (وجهه)،
 ١٢ و ١٥ (ابن) - (بني)، ١٣ (وتسمى قلعة) تابعاً لحط وفي الأصل (وقلعة)،
 ١٦ [من البحر] مستعم عن حط، ١٨ (الكاريان) - (الكاريان)، ١٩ (الحسين)
 - حط (الحسن)، ٢١ (باسفندياذ) - (باسفنديا) وفي حط (باسفندياذ)،

فلما كان لإسلام تحصن فيها زياد بن أبيه أيام علي عليه السلم فُنست
الى زياد ثم تحصن بها آخر أيام بني أمية منصور بن جعفر وكان والياً
على فارس فعُرِفَتْ به ونُسِبَتْ اليه ثم عَطَلَتْ فعمد اليها محمد بن واصل
فخرَّبها ثم بناها وكان محمد بن واصل المحنظلي أمير فارس يلبها حرباً وخراجاً
فلما أخذ يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد فخرَّبها
يعقوب ثم احتاج اليها فأعادها وجعلها محبساً لمن سخط عليه وعدل عن
قتله، وقلعة اشكنوان من رستاق مايين والمرقى اليها صعب وهي متباعدة
جداً وفيها عين ماء جارية، وقلعة جودرز صاحب كبخسرو موضع
يُعرف بالسويقة من كام فيروز | وهي متباعدة جداً، وقلعة الجص بناحية حط ١٨٩
الرجان يسكنها المجوس باياذكارات الفرس وأيامهم يتدارسون فيها علومهم ١٠
وهي متباعدة رفيعة، وقلعة ابرج تدانيها في المنعة، ولها فلاع متباعدة ورُبُها
قُدِرَ عليها بالاحتياال لفتحها وهي أكثر من أن يبلغها تحصيل من
غير الديوان،

(١٢) وأما بيوت نيرانها فكثيرة أيضاً ويعجز عنها من سوى الديوان
إذ ليس من بلد ولا ناحية ولا رستاق إلا وبها عدد كثير من بيوت ١٥
النيران غير أن [المشاهير التي ينضمون لها على غيرها في التعظيم منها بيت نار]
الكاريان ويعرف ببيت نار قرأ، وبيت نار بحره يُنسب الى دارا بن
دارا وبه تحلف المجوس في المبالغة بأيمانهم، وبيت نار عند بركة جور
ويسمى بارين وحدثنى من قرأ عليه بالتهلوة أنه أُنْفِقَ عليه ثلثون ألف
ألف درهم، وبيت النار الذي على باب سابور يُعرف بسيوخشين وآخر ٢٠

٦-٧ (وعدل عن قتله) تابعاً لحط وفي الأصل (وعدل قبله)، ٧ (اشكنوان) -
(اسكنوار)، (مايين) - (ماس)، ٨ (كبخسرو) - (كبخسره)، ٩ (الجص) -
تابعاً مع حط لخط وفي الأصل (المحصن)، ١٠ (باياذكارات) - (بالذكارات)،
١١ (ابرج) - (ابرج)، ١٦ [المشاهير... نار] مستم عن حط، ١٧ (الكاريان) -
(الكاريان)، (نار قرأ) - (بار قرأ)، (نار بحره) - (بار بحره)، ١٩ (بارين) -
(بارس)، ٢٠ (سيوخشين) - (بشرخين) وفي حط (بشرخين)،

على باب سابور معاذياً لباب ساسان يعرف بمجنذ كاوسن، وبكارزون
بيت نار يُعرف بمجنه وبها أيضاً بيت نار يُعرف بكواذن، وبشيراز بيت
حط ١٩٠ | نار يُعرف بالكاريان وبها بيت آخر يُعرف بهرمزد، [٧٨ ب] وعلى باب
شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان بيت نار يُعرف بالمنسريان ويرى هذا
البيت من شيراز وهي قرية في شمال شيراز وعن يسار طريق يزد الآخذ
الى خراسان وبينها وبين شيراز نحو ميل ومن دين المجوس أن المرأة إذا
زنت في حملها أو حيضها لم تطهر إلا بأن تأتي هذه النار فتعزى لبعض
الهرابذة ليطهرها ببول البقر في هذه الناحية،

(١٢) وأما أنهار فارس فذات مياه طيبة [وأعظمها نهر طاب الذي]
١. يخرج من حدود اصبهان وجبالها فيظهر بناحية السردن بعد ممره بنواحي
ابرج وانصبابه في نهر المسن وهو النهر الخارج من أسافل اصبهان الى نواحي
السردن ومجمعهما عند قرية تدعى مسن ولا يزال فاضلهما عن حاجتهم جارياً
الى باب الرجان تحت قنطرة ثكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان قليلة
حط ١٩١ | النظير وهي عندى أجل من قنطرة قُرطبه التي بالاندلس ومحدثها | بعض
١٥ ثناء فارس فيسقى رشتاق ريشهر ثم يقع في البحر نحو سينيز، وأما نهر

١ (مجنذ كاوسن) - (مجنذ كلوسن)، ٢ (مجنه) - (مجنه)، (بكواذن) على
التغيبين ويوجد في الأصل وفي حط (بكلازن)، ٣ (بالكاريان) -
حط (بالكارستان) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، (بهرمزد) - (بهرمزد)،
٢-٦ وعلى ... نحو ميل) تابعاً مع حط لصط - (على باب شيراز بالقرية المعروفة
بالسوكان ويرى هذا البيت ... نحو ميل وبيت نار يُعرف بالمنسريان) ويوجد هذا
الترتيب الغير الصحيح أيضاً في نسخي حط، ٤ (بالسوكان) - حط تابعاً لصط
(بالبركان)، ٥ (يزد) - (برد)، ٨ (هذه) - (هذا)، ٩ [وأعظمها
نهر طاب الذي] مستمّ تابعاً لحط عن صط وقد أضيف في الأصل فوق السطر بغير
خطّ النسخ (ونهر طاب)، ١٠ (ممره) - (ممرها)، ١١ (ابرج) - (الرج)،
(وانصبابه) - (وانصبابه)، ١٢ (ومجمعهما) - (ومجمعهما)، (فاضلهما) -
فاضلهما، ١٣ (ثكان) تابعاً للفارسانه ص. ١٥٠ - (ثكان)، ١٥ (ريشهر)
- (وبشهر)،

شيرين فخرجه من جبل دينان الذى بناحية بازرنج فيسقى فرزك
والجلادجان ثم يفتقر حتى يقع في البحر نحو جتاه، وأما نهر الشاذكان
فإنه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يدخل تنبوك مورستان وخان حماد
فيسقى رستاق زيراباذ ونابند والكهركان ثم يند إلى دشت الرستان ثم
يدخل البحر، وأما نهر درخيد فإنه يخرج من جبال الجوبخان فيقع في
بحيرة درخيد، ونهر الخوبدان فيخرج بالخوبدان فيسقى نواحها وأنوران
ثم ينصب إلى الجلادجان متفرقا يتساقط في البحر، ونهر رس يخرج من
الخايجان العليا حتى يصير بالزيريان فيسقط في نهر سابور ثم ينحدر من
سابور فيمضي إلى توج فيمر ببابها ومنها إلى البحر، ونهر اخشين يخرج من
خلال جبال داذين فإذا بلغ الجفان وقع في نهر توج، ونهر سكان يخرج
من رستاق الرويجان من قرية تدعى شاذفري فيسقى زروعها ثم ينحدر
إلى رستاق سياه فيسقيه ومنها إلى كوار فيسقيها ثم إلى خبر فيسقيها ثم إلى
الصيكان فيسقيها ثم إلى كارزين فيسقيها ثم إلى قرية | سك وهذا الودى ^{خط ١٩٢}
منسوب إلى سك ثم يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عمارة

- ١ (دينان) كان يوجد في الأصل (بنان) أو (بنان) ثم صحح إلى (دينان) وفي خط
(دينار)، (بازرنج) - (بازرنج)، (فرزك) - (فدزك)، ٣ (بازرنج)
تابعا لخط وصط وفي الأصل (ايدج)، (تنبوك) - (ببرل)، (مورستان) تابعا
لخط الذي ينبع بعض نسخ صط وفي الأصل (وهو رستاق) وكذلك في نسخي خط،
(وخان حماد) - (وجدر حماد)، ٤ (زيراباذ) - (زيرانرد)، (ونابند) -
(ونابند)، (دشت) - (دست)، ٥ (الجوبخان) - (الخوبدان)، ٦ (الخوبدان)
- (الخوبدان)، (الخوبدان) - (الخوبدان)، (أنوران) - (أنوران)،
٧ (الجلادجان) - (الجلادجان)، (رس) - (اوش)، ٨ (الخايجان) -
(الخايجان)، (بالزيريان) - (بالزيريان)، ٩ (توج) - (توج)، (البحر)
تابعا لخط - (البحيرة)، ١٠ (جبال داذين) تابعا مع خط لسط - (وايديز)،
(الجفان) - (الحمان)، ١١ (الرويجان) - (الرويجان)، (شاذفري) -
(شاذفري) وفي خط و صط (شاذفري)، ١٢ (كارزين) - (كارزون)،

من هذا النهر، ونهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم ويخترق رستاق
المشجان حتى يجرى تحت قنطرة حجارة عادية تُعرف بقنطرة سيوك حتى
يدخل رستاق جرّه فيسقيها ثم إلى رستاق داذين ويقع في نهر اخشين،
ونهر الكَرّ فإنه يخرج من كروان من حدّ الارد و يُنسب إلى الكروان وهو
يخرج من شعب بوان المشهور ويسقى كام فيروز وينحدر فيسقى قرية
رايجرد وكاسكان والطسوج فينتهي إلى بحيرة بخنرز ونيروز تُعرف ببخيرة
البختكان، ويقال أن له منبعاً يخرج في بعض كور دارايجرد فينتهي إلى
البحر، ونهر فرواب يخرج من المجورقان من قرية تُعرف بفرواب فيجرى
على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في نهر الكَرّ، ونهر
١٠ برزه يخرج من ناحية [٧٩ ظ] دراجان سياه فيسقى رستاق الخينغان
وجور حتى يخترق رستاق اردشير خُره ثم يقع في البحر، وبها أنهار
تنصر عن هذا المثل وأقصر عن إحصائها،

حط ١٩٣ (١٤) وقد تكرر القول بأن بحر فارس خليج من البحر المحيط | في حدّ
الصين وبلد الواق وهو بحر يجرى على حدود بلدان السند وكرمان إلى
١٥ فارس فينسب من بين سائر الممالك التي عليه إلى فارس لأنه ليس عليه
مملكة أعمر منها ولأن ملوك فارس كانوا على قدم الأيام أقوى سلطاناً وهم

- ١ (جرشيق) - (حرسق)، (ويخترق رستاق) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل
- (ويجبرم ورستاق)، ٢ (المشجان) تابعاً لسط - (المشجان)، (سيوك) - كائنه
- (سيول)، ٣ (جرّه) - (حره) وفي حط (خُره) تابعاً لسط، (داذين) -
- (دارين)، ٤ (الكَرّ) - (الكر)، (الارد) - (الازد)، ٦ (رايجرد) - (وايجرد)،
- (تُعرف) - (يعرف)، (بخنرز ونيروز) على التخمين - (بحر وردسيم) وكذلك في
- نسقى حط وغيره ناشر حط إلى (بخفوز) تابعاً لسط وانظر اللارسانمه ص. ١٥٣ حيث
- يوجد (ابن بحيره) است كى در ميان غارنماست چنانك از آباده وخر ونيروز وخرز
- فاذن يجوز أن خنرز هي خبرز، ٧ (البختكان) - (النجان)، (له) - (لها)،
- ٨ (فرواب) - (فروات)، (المجورقان) - (المجوزقان)، (فرواب) - (فروات)،
- ١٠ (برزه) - (بيزره)، (دراجان) غير بين في الأصل وكأته قد كُتب أولاً
- (داجان) ثم غُيّر إلى (داركان)، ١١ (رستاق) تابعاً مع حط لسط - (رستاق)،

المستولون الى يومنا هذا على ما بُعد وقرب من شطوط هذا البحر ولأننا لا
نعلم في جميع بلد فارس وغيرها سفناً تجرى في بحر فارس فتخرج عن حدِّ
ملكها وترجع بجلالها وصيانتها إلّا لفارس، ومن بجزائرها التي تحيط بها
القرى والعارات بحيرة البختكان التي يقع فيها نهر الكر وهي بناحية خفرز
الى قرب صاهك كرمان ويكون طولها نحو عشرين فرسخًا وماؤها مالحة.
ينعقد ملحًا وحولها مُسْبَخٌ ويحيط بها رساتيق وقرى وهي في كورة اصطخر،
وبحيرة بدشت ارزن من كورة سابور وطولها نحو عشرة فراسخ وماؤها
عذب ورُبّها جفّت حتّى لا يبقى فيها من الماء إلّا القليل ورُبّها امتلأت
ففاضت نحو عشرة فراسخ وتحتف بها القرى والعارات وعامة سمك شيراز
منها، وبحيرة مور من كورة سابور تُعرف بكازرون وطولها نحو عشرة
فراسخ أيضًا الى قرب مورك وماؤها مالحة وفيها صيد كثير ومنافع، وبحيرة
الجنكان مالحة وطولها نحو اثني عشر فرسخًا ويرتفع من أطرافها الملح
وحولها قرى الكهرجان وهي من اردشير خُمره وأولها من شيراز على
فرسخين وآخرها حدّ لمخوزستان، وبحيرة الباسفريّة التي عليها دير الباسفريّة
طولها نحو ثمانية فراسخ وماؤها مالحة وصيدها كثير وفي أطرافها | آجام ١٥ حط ١٩٤
كثيرة ومنها قصبٌ وبرديٌّ وحلفاء وغير ذلك ممّا ينسج به أهل شيراز
وهي في كورة اصطخر متاخمة للزرقان من رستاق هزار،
(١٥) فأما ذكر مدنها وأحوالها فإنّ اصطخر مدينة وسطية في وقتنا
هذا وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان
يكون ملك فارس حتّى حوّل اردشير الملك الى جُور [والآن فقد غرب أكثرها] ٢٠

٢ (بجلالها) - (بجلاليتها)، ٤ (البختكان) - (البحكان)، ٤-٥ (خفرز
الى) - (حمر والى) وفي حط (جنوز الى)، ٦ (مُسْبَخٌ) - (مُسْبَخٌ)، ٧ (بدشت)
- (بدست)، ٨ (بيقي) - (بيقي)، (امتلات) - (امتلت)، ١٠ (مور) -
(بوز)، ١٢ (الجنكان) - (البحكان)، ١٤ (لمخوزستان) - (المخوزستان)،
(الباسفريّة) - (الباسفريه)، ١٥ (مالحة) - (الملح)، ١٧ (هزار) تابعًا
مع حط اصط - (مراه)، ٢٠ [والآن ... أكثرها] من مضافات حط ٢٨ ب،

ويُروى في الأخبار أن سليمان بن داود عليهما السلام كان يسير من طبرية اليها من غُدُوِّ إلى عَشِيَّةٍ وبها مسجد يُعرف بمسجد سليمان ويَزعم قوم من عوالم الفرس الذين لا يرجعون إلى تحصيل أن جم الذي كان قبل الضحاك هو سليمان، وكان في قدم الأيَّام على اصطخر سور قد بنى وبنائهم من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني، وفنطرة خراسان خارج المدينة على بابها ممَّا يلي خراسان غير أن وراء الفنطرة أبنية ومساكن لبست بقدية، وأمَّا سابور فمدينة بناها سابور الملك وهي في السعة نحو اصطخر إلا أنها أعم وأجمع وأيسر أهلًا وبنائهم نحو أبنية اصطخر وباصطخر وباء لفساد في هوائها غير أن خارج المدينة صحيح

١٠ الهواة سبخ التربة، ودارابجرد من بناء دارا بن دارا وتفسير ذلك عمل دارا ولذلك سمي دارابجرد ولها سور عامر جديد كسور جور وعليها [٧٩ب] خندق تتولد المياه فيه من نزل ونجلي عليه وعيون تنصل به وفي هذا الماء حشائش إذا دخلته دابة أو إنسان التفت عليه فلا ينهأ له عبوره ولا يكاد يسلم منه إلا بشدة وجهه، ولها أربعة أبواب وفي وسط

١٥ حط ١٩٥ المدينة جبل / حجارة كأنه قبة ليس لها اتصال بشيء من الجبال وبنائهم من طين وليس بها في زماننا كثير أثر للعجم، وأمَّا جور فاستحدثها اردشير ويقال أن مكانها كان ماء واقفا كالبهيرة فنذر اردشير أن يبنى مدينة على المكان الذي يظهر الماء به أو بعدوته ويُحدث فيها بيت نار فاحتال في إزالة ماء ذلك المكان بما فتح من مجاريه وبنى به مدينة

٢٠ جور، وهي قريبة في السعة من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها سور عامر من طين وخندق ولها أربعة أبواب ممَّا يلي المشرق واحد منها يسمى باب مهر وممَّا يلي المغرب باب بهرام وممَّا يلي الشمال باب هُرمز وممَّا يلي الجنوب باب اردشير، وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة يسمى الطربال

٢ (جم) - (خم)، ١٠ (ودارابجرد) قد كُتب في الأصل فوق (بجرد) (بكرد)،
 ١٦ (كبير) - (كبير)، ١٧ (فندر) طابعا مع حط لسط - (فقدَر)،

ويعرف بلسان النُرس بايران كنا خسر وهو بناء بناء اردشير ويقال أنه كان من الارتفاع بحيث يُشرف منه الإنسان على المدينة وجميع رساتيقها واستحدث بأعلاه بيت نار واستنبت بجذائه من جبل عالٍ ماء حتى أصعد إلى أعلى هذا الطربال كالنفّارة ثم ينزل في مجرى آخر قد بُني من حصن وحجارة وقد نقضه الناس واستعملوا أكثره وخرّب حتى لم يبق منه إلا القليل اليسير وكأنه الطربال الذي بمدينة بلخ في وسط ربضها وخارج المدينة قريب من السور ويكون أعلاه أكثر من جريب مساحة في غاية العلو من آجر وطوب وخبره كالخبر المتفلس من ذكر الطربال الأول، وفي المدينة مياه جارية وهي نزهة جداً يسير الإنسان منها عن كلّ باب يخرج منه نحو فرسخ في بساتين وقصور ومتنزهات في غاية الحسن والطيبة ١٠ والنضرة والنخضرة وما يطرب الناس إلى مثله من المناظر الأنيقة الحسنة [وكان في هذه البساتين قصور ودور حسنة طيبة فخر أكثر ذلك]،

(١٦) فأما مدينة شيراز فمدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي حط ١٩٦ عقيل ابن عم الحجاج وسُميت بشيراز تشبيهاً لها بجوف الأسد وذلك أن عامة البير بتلك النواحي تُحمل إليها ولا تُحمل منها إلى مكان وكانت ١٥ معسكراً للمسلمين لما أناخوا على فتح اصطخر فلما افتتحت اصطخر تبرك محمد بن القاسم بهذا المكان فجعله مدينة وهي نحو فرسخ في السعة وليس عليها سور يجمعها وهي مشبكة البناء كثيرة الأهل بها ثعنة جيش فارس أبداً ودولوين فارس وعملها وولاية الحرب فيها، وأما كارزين فإنها مدينة صغيرة نحو ثلث اصطخر ولها قلعة وليست من القوة في أسباها والكبر ٢٠ بحيث تُذكر بأكثر من هذا وإنها تُذكر لأنها قصبة قبادخره، ومن أجل

١ (بايران كنا غره) تخميناً يعني ليعظم ايران وفي الأصل (بايراد كناصره) ويوجد في حط و صط (بأيوان وكياخره) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ٦-٧ (في وسط السور) يوجد مكان ذلك في حط (في غريبها خارج بابها مطلقاً على المقابر بناها)، ١٢ [وكان ... ذلك] من مضافات حب ٢٧ ب، ١٩ (كارزين) - (كازرون)، ٢١ (قبادخره) - (قبادخره)،

المدن التي بكورة اصطخر ممّا إلى خراسان كته وهي حومة يزد وبرقويه
وبناحية كرمان الروذان وهريه من شق كرمان ومن ناحية اصبهان كرد
والسردن، فأما كته وهي حومة يزد فإنّها مدينة على طرف المفازة ولها
طيب هواء البريّة وصحته ويخصب المدن المجليّة ولها رستاق [٨٠ ظ]
هـ يشتمل على رخص والغالب على أبنيتها آزاج الطين وبها مدينة محصنة
بحصن وللحصن بابان من حديد ويسمّى أحدها باب اندور والآخر باب
المسجد لقربه من الجامع وجامعها في الرض ومباهم من الفتيّ إلّا نهرًا
يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي نزهة جدًا ولها
رستاق عريضة خصبة وهي ورستاقها كثيرة الثمار ولفضل كثرتها ما
١٠ تُحمل إلى اصبهان وغيرها رطبّة وبابسة، وجبالهم كثيرة الشجر والنبات
وخارج المدينة روض يشتمل على أبنية وأسواق تامّة بالعمارة ويغلب على
أهلها الأدب والكتابة ولهم مسجد جامع طيب، وأما ابرقويه فهي مدينة
خط ١٩٧ خصبة كثيرة الزخمة | تكون نحو الثلث من اصطخر وهي مشبكة البناء
والغالب على بنائها وأبنية يزد الآزاج وهي ناحية قفرة من الشجر قرعاء
١٥ ليس حولها بساتين ولا فيما بعد منها وهي خصبة رخيصة الأسعار،
والروذان قريبة من ابرقويه في الشبه والمعنى والأحوال، وهريه أكبر من
ابرقويه وهي في الأبنية وسائر ما وصفت مقارنة لابرقويه غير أنّ لها مياهًا
وثارًا كثيرة تفضل عن أهلها فتُحمل إلى النواحي ويقعد منه الكثير الغزير،
وكرد مدينة أكبر من ابرقويه وأخصب وبنائها من طين وهي كثيرة
٢٠ القصور، والسردن أخصب منها وأرخص أسعارًا وهي كثيرة الأشجار

٢ (هريه) - (هريه)، ٣ (السردن) تابعًا لحظ وصط - (والسردن)،
(يزد) - (يزد)، ٤ (المجليّة) تابعًا لحب وفي الأصل (المجلىّة) أو (المجلىّة)،
٦ (اندور) كما في حل وفي الأصل (اندور) وكتب ناشر خط (ايزد) تابعًا لياقوت،
١٦ (الروذان) - (الروذان)، (قرينة) - (قرينة)، ٢٠ (السردن) - (والسردن)
وكذلك في حل - ولا يوجد في حو لفتدان بعض الأوراق من هذه النسخة - وفي
أكثر نسخ صط والظاهر أنّ الصحيح (والسردن) لما تقدّم في السطر ٣،

والمياه، ومدينة البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنها سُميت البيضاء لأن لها قلعة بيضاء نَبَضَ من بُعد فتري بياضها من أماكن شاسعة وكان معسكر المسلمين ينصدونها في فتح اصطخر وَيَسْتَلُّ بعضهم لبعض عنها فيقول أتري البيضاء فيقول نعم واليه لا يَدُوقُ غَمَضًا واسمها بالفارسية نسايك وتقارب في الكبر اصطخر وبنائهم من طين وهي تامة العماره خصبة • رطبة يَتَسَّح أهل شیراز ببرغم،

(١٧) وبكورة سابور [من المدن النوبندجان و] كازرون والنوبندجان أكبرها، وكورة دارابجرد فأكبر مدينة بها فسًا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شیراز إلا أنها أصحَّ هواء من شیراز وأوسع أبنية منها وبنائهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السَّوُّ وهي ١٠ مدينة قديمة | ولها مدينة عليها حصن وخندق ولها رِضْ وأسواقها في حط ١٩٨ رِضْها [قد غرب الآن أكثرها] ويجمع فيها ما يكون في نواحي الصرود والمجروم من الثلج والرطب والمجوز والأترج الى غير ذلك، وسائر المدن بعد دارابجرد متقاربة في عمارتها وخصبها،

(١٨) وقد ذكرتُ مدن اردشير خُره وأكبر مدينة بها بعد شیراز ١٥ سِيرَاف وتقارب شیراز في الكبر وبنائهم بالساج وخشب يُجَمَل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات كطبقات مصر فهي على شفير البحر وفي نحره مشبكة البنيان كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى أن الرجل من تجارهم لِيُنْفِق على داره زيادة على ثلثين ألف دينار من غير أن يُسْتَرْف ولا يُسْتَكْر ذلك له، وليس فيما يفارها ويحيط بها بساتين وأشجار وإنها ٢٠ فواكههم وتوسّعهم وطيب عيشهم بما يصل اليهم من مياه [٨٠ ب] تفرع من جبل مُشْرِف عليهم يُدعى جم وهو أعلى جبل بها تُشبه الصرود حاله

١ (البيضاء) كُتِبَ هنا في هامش حَب ٢٨ ظ (منها القاضي صاحب الف[ارس])

الْبَيْضَاوِي)، ٤ (يَدُوقُ) - (نَدُوقُ)، ٥ (نسايك) - (تسايك)،

٦ [من ... و] مستمّنّ تابعًا لحط عن صط، ١٢ [قد ... أكثرها] من مضافات حَب

٢٨ ظ، ١٣ (الثلج) - حط (البلح)، ٢٢ (جم) - (حم)،

حط ١٩٩ وسيراف أشد تلك النواحي | حرًا وأقلها بردًا وقرًا في أولان الشتاء وحين
البرد وبها قوم قَوُو يسار ورأيتُ من أهلها غير نفيس خطير من التجار،
[وأهلها موسرون جدًا حتى أنه حكى عن أحدهم أنه مرض فأوصى فكان ثلث ماله
الحاضر عند ألف ألف دينار غير ما كان له مع المضارين، ورامشتُ النقيث بولك
٥ موسى في عدن بتأريخ سنة تسع وثلاثين وخمسة ذكر أن آلات النقرة التي يستعملها
وُزنت فكانت ألف ومائتي منّا وهو أصغر أولاده وأقلهم بضاعة ولرامشت أربع
خدم ذكروا أن كل واحد منهم أكثر غناء من موسى ولك ورأيتُ كاتب رامشت
يلكر أنه لما خرج من بلد الصين مذهبين سنة كانت بضاعته خمس مائة ألف
دينار وهو على النبلى من سواد الحلة فإذا كان كاتبه بهذه الكثرة فكيف يكون هو
١٠ وهو الذي رفع مئذاب الكعبة وكان نفرة وجعل مكانه ذهبًا ولبسها بالثياب الصبي
التي لا يعرف أحد قيمتها وبالجملة لم أسمع أن تاجرًا في زماننا هذا وصلت حاله وماله
إلى ما شمل عليه حال رامشت في كثرة المال واليسار والنجاة العريض، [وقد تقدم
ذكر الرجان من أنها مدينة بحرية جبلية سهلية برية بينها وبين البحر
مرحلة، وتوج مدينة شديدة الحر أيضًا في هذه بناؤها طين كثيرة النخيل
١٥ والبساتين تضاهي النوبندجان في أكثر أحوالها وشأنها، وقرب النوبندجان
شعب بُوَان ويكون مقدار فرسخين قُرى ومياها متصلة قد غطت الأشجار
الغرى حتى لا يكاد يراها الإنسان إلا أن يدخلها وهو أنزه شعب بفارس،
وجنابه وسينيز ومهروبان على البحر وفي حرها شدة فادحة وبها نخيل وما
يكون في بلد الجروم من الفواكه،

٢٠ (١٩) ذكر المسافات بفارس، فالطريق من شيراز إلى سيراف أن
تخرج من شيراز إلى كفره قرية خمسة فراسخ ومن كفره إلى نخذ قرية
خمس فراسخ ومن نخذ إلى كوار غلوة وهي مقسم ماء مدينة كوار ومن نخذ
إلى اليبجان قرية أربعة فراسخ ومن اليبجان إلى جور ستة فراسخ ومن

٢-١٢ [وأهلها... العريض] من مضافات حب ٢٨ ظ، ٥ (النقرة) -
(البقرة)، ١٤ (وتوج) - (وتوج)، ١٧ (وهو) - (وهي)، ٢١-٢٢ (نخذ)
كأنه مصحح في الموضعين من (نخر) ويوجد المرة الثانية (نخذ) وفي حط (نجر)،
٢٢ (اليبجان) وفي حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغري (البنجان)،

جُور الى دشت سُوراب خمسة فراسخ ومنها الى خان آزادمرد ستة فراسخ وهو خان في صحراء قدر ثلثة فراسخ وهذه الصحراء كلها نرجس مضعفت ومن خان آزادمرد الى كيرند قرية ستة فراسخ ومنها الى قرية ستة فراسخ ومن مي الى رأس العقبة ستة فراسخ بمنزل يُعرف بأذركان ومن أذركان الى بركانه خان أربعة فراسخ ومن بركانه الى سيراغ المدينة نحو سبعة فراسخ ويكون الجميع ستين فرسخًا، والطريق من شيراز الى يزد وهو طريق خراسان فمن شيراز الى الزرقان ستة فراسخ ومن الزرقان وهي منازل على وادٍ عذب الى اصطخر ستة فراسخ ومن اصطخر الى تير قرية أربعة فراسخ ومن تير الى كهملك ثمانية فراسخ ومن | كهملك الى حط ٢٠٠ قرية بيذ ثمانية فراسخ ومن قرية بيذ الى ابرقويه مدينة اثنا عشر فرسخًا ١٠ ومن ابرقويه الى قرية الأسد ثلثة عشر فرسخًا ومن قرية الأسد وهي قرية ذات حصن الى قرية الجوز ستة فراسخ ومن قرية الجوز الى قلعة المجوس قرية ستة فراسخ ومن قلعة المجوس الى مدينة كنه حومة يزد خمسة فراسخ ومن يزد الى النجيره موضع فيه قباب وعين ماء عليها أصول تين وهي آخر عمل فارس ستة فراسخ وليس بعدها عمل لفارس بوجه ويكون الجميع ١٥ ثنين فرسخًا، والطريق من شيراز الى جنبه فمن شيراز الى خان الأسد وهو على نهر السكان ستة فراسخ ومن المخان الى دشت ارزن خان أربعة

١ (دشت سوراب) - (دست سوراب) وقد غُيِّرَ كلمة (دست) الى (باغ) وكُتِبَ هنا في الهامش بغير خط النسخ (ومن باغ سوراب الى خان ازادمرد خمسة فراسخ ومنه الى مي قرية ثلثة فراسخ ومن مي الى رأس العقبة بأذركان وبركان خان أربعة فراسخ ومنها الى كرس أربعة فراسخ ومن كرس الى حم خمس عشر فرسخًا ومن حم الى سيراغ خمسة فراسخ) والخط غير بين، ٢ (وهو... مضعفت) يوجد ذلك في الأصل بين (خمس فراسخ) و(ومنها الى خان) إلاَّ أنَّه كُتِبَ (والى) مكان (وهو) وكذلك في نسخة حط، ٨ (تير) المرة الأولى - (بير) وفي حط (بير)، ٩ (كهملك) تابعًا للنارسانمه ص. ١٦١ و ١٦٤ وكان كُتِبَ في الأصل (كهمد) و(كهيد) فقُومًا الى (كهملك) و(كهملك) وفي حط (كهمد)، ١١ و ١٢ (ابرقويه) - (برقويه)، ١٤ (النجيره) - (نجيره)، ١٧ (دشت) - (دست)،

فراخ ومن دشت ارزن الى تيره قرية أربعة فراخ ومن تيره الى كازرون مدينة ستة فراخ ومن كازرون الى قرية دريز أربعة فراخ ومن قرية دريز الى رأس العقبة خان أربعة فراخ ومن رأس العقبة الى توج المدينة أربعة فراخ ومن توج الى جنبه اثنا عشر فرسخًا ويكون الجميع أربعة ° وأربعين فرسخًا،

(٢٠) والطريق من شيراز الى السيرجان [٨١ ظ] فن شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخًا ومن اصطخر الى زياداباذ قرية من رستاق خنرز ثنية فراخ ومن زياداباذ الى كلودر ثنية فراخ ومن كلودر الى الجوبانان قرية بها بحيرة ستة فراخ ومن الجوبانان الى قرية عبد الرحمن ستة فراخ وهي مدينة تُسمى اباده ومن قرية عبد الرحمن الى قرية الآس مدينة تُسمى البوذنجان ستة فراخ ومنها الى صاهك مدينة ثنية فراخ ومن صاهك الى رباط السرمقان وهو رباط كالخان ثنية فراخ ومنه الى بشت خم رباط أيضًا تسعة فراخ ومن بشت خم الى السيرجان مدينة كرمان تسعة فراخ، ورباط السرمقان من حد فارس وما بعده من حد كرمان ° فجميع الطريق من شيراز الى السرمقان اثنان وستون فرسخًا وإلى السيرجان من السرمقان ثنية عشر فرسخًا، والطريق من شيراز الى جروم كرمان فن شيراز الى خان ميم قرية من رستاق الكهركان سبعة فراخ ومنه الى خورستان مدينة سبعة فراخ ومن خورستان الى منزل يُعرف بالرباط أربعة فراخ ومنه الى كرم مدينة أربعة فراخ ومن كرم الى فسا خمسة

٢ و ٢ (دريز) - فدكان كُتب في الأصل (رين) المرتين فصَحَّ كلاهما الى (دريز)،
 ٧ (خنرز) على التخمين - (جور)، ٨ (كلودر) المرتين - (كلوان) وكُتب في
 الهامش بغير خطٍ النسخ (كلودر تسعة)، (الجوبانان) المرة الأولى - (جوبانان)،
 ١٠ (اباده) - (اباده)، ١١ (البوذنجان) - (البوذنجان)، ١٢ - ١٣ (بشت خم)
 المرتين - (سيف خم)، ١٥ (السيرجان) - (السيرجان جان)، ١٧ (الكهركان)
 - (الكهركان)، ١٨ (خورستان) المرتين - (خورستان)، ١٩ (كرم) فدكان
 كُتب في الأصل (كرم) فصَحَّ الى (كرم) المرتين،

فراخ ومن فسا الى طمستان مدينة أربعة فراخ ومن طمستان الى حومة
 الفستجان مدينة ستة فراخ ومن الفستجان الى الدراكان مدينة أربع فراخ
 ومنها الى المريزجان مدينة أربعة فراخ ومن المريزجان الى سنان مدينة
 أربعة فراخ ومنها الى دارايجرد فرسخ ومنها الى زم المهدي خمسة فراخ
 ومنها الى رستاق الرستاق مدينة خمسة فراخ ومنها الى فرج مدينة ثنية ٥
 فراخ ومنها الى تارم مدينة أربعة عشر فرسخًا والجبيع من شيراز الى تارم
 اثنان وثلاثون فرسخًا، والطريق من شيراز الى اصبهان فمنها الى هزار مدينة
 ستة فراخ ومنها الى ماين مدينة ستة فراخ ومن ماين الى كسنا مرصع
 ستة فراخ ومنها الى كنار قرية أربعة فراخ ومن كنار الى قصر ابن اعين
 قرية سبعة فراخ ومنها الى اصطخران قرية سبعة فراخ ومنها الى خان ١٠
 روشن قرية سبعة فراخ ومنها الى كرد قرية سبعة فراخ ومن كرد الى
 كره ثنية فراخ ومن كره الى خان لنجان سبعة فراخ ومنها الى اصبهان
 سبعة فراخ، وحد فارس الى خان روشن وبينهما | ثلثة وأربعون فرسخًا حط ٢٠٢
 ويكون الجبيع الى اصبهان ثلثة وسبعين فرسخًا، والطريق من شيراز الى
 خوزستان فمن شيراز الى جوم مدينة خمسة فراخ ومن جوم الى خلار ١٥
 قرية أربعة فراخ ومن خلار الى انحراره قرية كبيرة قليلة الماء خمسة

٢ (الدراكان) - (الدراكان)، (مدينة أربعة فراخ ومنها) قد أضيف ذلك
 فوق السطر، ٣ (المريزجان) - (المريزجان) وقد صحح الى ذلك من (ابرجان)،
 ٤-٥ (ومن المريزجان... أربعة فراخ) قد أضيف ذلك في الهامش بغير خطأ النسخ،
 ٥ (فرج) - (فرج)، ٦ (تارم) المرة الأولى - (تارم)، ٧ (هزار) - (هزارمرد)،
 ٨ (سته) تابعًا لسطر وعلى قياس ما يتبع من جملة فراخ هذا الطريق - (سبعة)،
 (ماين) المرتين - (ماين) وكأتهما صُحِّحًا من (ناين)، (كسنا) قد صحح الى ذلك من
 (كسنا) وفي حط (كسنا) تابعًا لبعض نسخ الاصطغري، ٩ (قصر ابن اعين) -
 حط (قصر اعين)، ١٠ (اصطخران) - (اصطغر)، ١١ (كرد) كذلك أيضًا في
 نسختي حط وفي حط (كرد) تابعًا لبعض نسخ الاصطغري، ١٢ (كره) - حط
 (كره)، ١٣ (وبينهما) - حط (ومنه الى شيراز)، ١٤ (ثلثة وسبعين فرسخًا) قد صحح
 الى ذلك من (مائة وستة عشر فرسخًا)، ١٥ (خلار) - حط (خلان)،

فراخ ومن الخزاره الى الكركان قرية خمسة فراخ ومن الكركان الى النوبندجان مدينة كبيرة ستة فراخ ومنها الى الخوبدان قرية أربعة فراخ ومنها الى درخيد قرية أربعة فراخ ومنها الى خان حنّاد قرية أربعة فراخ ومنها الى بيزك قرية ثلاثة فراخ ومنها الى قرية العنارب وتُعرف هه بهر أربعة فراخ ومنها الى راشتن أربعة فراخ ومن راشتن الى الرجان سبعة فراخ ومن الرجان الى سوق سنّيل ستة فراخ والحدّ قنطرة شكان من الرجان على غلّوة، فجميع الطريق من شيراز الى الرجان أحد وستون فرسخًا،

(٣١) وأما المسافات بين المدن الكبار بفارس فمن فسا الى كارزين ١٠ ثمانية عشر فرسخًا ومنها الى جهرم عشرة فراخ وإلى [٨١ب] كارزين ثمانية فراخ، وقد مرّ أن من شيراز الى اصطخر اثني عشر فرسخًا ومن شيراز الى كوار عشرة فراخ ومن شيراز الى جور على كوار عشرون فرسخًا، ومن شيراز الى فسا ستة وعشرون فرسخًا ومن شيراز الى البيضاء ثمانية فراخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخًا وقد مرّ أن من شيراز الى سيراف ١٥ ستون فرسخًا ومن شيراز الى النوبندجان خمسة وعشرون فرسخًا ومن شيراز حطّ ٢٠٢ الى يزد أربعة وسبعون فرسخًا | ومن شيراز الى توجّ اثنان وثلاثون فرسخًا ومن شيراز الى جنباه أربعة وأربعون فرسخًا ومن شيراز الى الرجان ستون فرسخًا وقد مرّ ذلك، ومن شيراز الى سابور خمسة وعشرون فرسخًا ومن شيراز الى خرمة أربعة عشر فرسخًا ومن شيراز الى جهرم ثلاثون فرسخًا،

٢ (الخوبدان) - (الخوبدان) كما في الفارسانه ص ١٦٢، ٣ (درخيد) - (درخيد) قد صُحّح الى ذلك من (ورخيد)، ٤ (بيذك) - كآته صُحّح من (بيذك) وفي حطّ (بيذك)، (ثلاثة) - حطّ تابعاً لَصَط (ثمانية)، ٥ (بهير) كما في حلّ - (بهير) وفي حطّ (بهير)، (راشتن) - حطّ (راسين)، (الرجان) ثلاثة مرار - (الرجان)، ٦ (شكان) - كآته (بشكان)، ٩ (كارزين) قد صُحّح الى ذلك من (كازرون)، ١٠ (ومنها) يعني من فسا، (كارزين) - (كازرون)، ١٧ (وأربعون) - (وخسون)، (الرجان) - (الرجان) قد صُحّح الى ذلك من (الرجان)،

ومن جُور الى كازرون ستة عشر فرسخًا، ومن سيراغ الى نجيرم اثنا عشر فرسخًا، ومن مهروبك الى حصن ابن عُمارَة وهو طول فارس على البحر نحو مائة وستين فرسخًا، والذي يحيط بالمفازة من حد كُرمَان الى حد اصبهان من رودان الى انار ثمانية عشر فرسخًا ومن انار الى الفهرج خمسة وعشرون فرسخًا ومن الفهرج الى كُتّه خمسة فرائخ ومن كُتّه الى ميبذ [عشرة فرائخ ومن ميبذ] الى عكّه عشرة فرائخ ومن عكّه الى ناين خمسة عشر فرسخًا ومن ناين الى اصبهان خمسة وعشرون فرسخًا فمن رودان الى ناين ثلثة وثلاثون فرسخًا، ومسافة المحدث الذي يلي كُرمَان من حد السيف من لُدُن حصن ابن عُمارَة الى أن ينتهي الى تارم ثم يمتدّ الى الرودان حتّى ينتهي الى برّيّة خراسان مثل ما من البحر على خطّ ١٠ مستقيم الى شيراز الى أن ينتهي الى مفازة خراسان وهو مائة وعشرون فرسخًا، والمحدث الذي يلي خوزستان من فارس ومهروبان حتّى ينتهي الى الرجان وبلاد سابور والسردن الى أوّل حدّ اصبهان نحو ستين فرسخًا،

(٢٢) ذكر المياه والهواء والتربة بفارس، وأرض فارس مقسومة على خطّ من لُدُن الرجان الى النوبندجان الى كازرون الى جرّه ثمّ على حدود ١٥ السيف الى كارزين حتّى يمتدّ على الزم ودارابجرد الى فرج وتارم فاكان ممّا يلي ناحية الجنوب فجُروم وما كان ممّا يلي الشمال فصرود، ويقع في جُرومها الرجان والنوبندجان ومهروبان وسينيز وجنّابه وتوج ودشت

٤ (رودان) - (وردان)، (انار) المرتين - (ابار)، ٥ (ميبذ) - (مبذ)، ٦ [عشرة فرائخ ومن ميبذ] مستقيمًا تابعًا لخطّ عن صطّ، (ناين) المرتين - (ناين)، ٦-٧ (خمس عشرة) تابعًا مع خطّ لسطّ وعلى القياس - (خمس وعشرون)، ٧ (فن) - (ومن)، ٨ (ناين) - (ناين)، ٩ (ابن) - (بن)، (تارم) - (بارم)، ١٤ (التربة) تابعًا لخطّ - (والبريّة)، ١٥ (الرجان) - (ارجان) قد صُحّح الى ذلك من (الرجان)، (جرّه) - (حره)، ١٦ (كارزين) قد صُحّح من (كازرون)، (الزم) - (الزوم) وفي خطّ (الزم)، (فرج) كاتّه صُحّح الى ذلك من (توج)، (وتارم) - (ويارم)، ١٨ (الرجان) - (ارجان) مصحّح من (الرجان)،

حط ٢٠٤ الرستقان وجره ودادين ومور وكارزين ودشت بارين | وجينزير ودشت
البوشقان وزم اللولجان وكير وكبرين وايزر وسيمران وخمايجان وكران
وسيراف ونجيرم وحصن ابن عمارة وما في أضعاف ذلك، ويقع في
الصرود اصطخر والبيضاء ومايين وابرج وكام فيروز وكرد وختلار
وسروستان والاوسبنجان والارد والرون وصرام وبازرنج والسردن والخرمه
والخيره واليريز والماشكانات والايج والاصطهبانات وبرم ورهنان وبوان
وطرخيشان والمجورقان واقليد والسرقى وبرقويه وبزد وجارين ونايين
وما في أضعاف ذلك من البلاد والتجاد، وعلى المحدثين مدن فيها ما في
الصرود والمجروم من النخيل والمجوز مثل فسا وجور وشيراز وسابور
١٠ والنويندجان وكازرون، وأما الصرود ففيها أماكن تبلغ من شدة [٨٢ ظ]
البرد أن لا ينبت عندهم شيء من الفواكه والبقول سوى الزرع كالارد
والرون وكرد والرساتيق الاصطخرية والرهنان، وأما المجروم فإن بها ما
يبلغ من شدة الحر في الصيف الصائف أن لا ينبت عندهم شيء من
الطير لشدة الحر مثل الاغريستان وهي رستاق، ولقد خبر بعض الناس

- ١ (الرستقان) - (الرسمان)، (وجره) - (وحره)، (ومور) - (ويون)،
(وكارزين) - (وكازرون)، (وجينزير) على التخمين - (وحنيزير) وفي حط
(وجيرين) ويوجد في الفارسانامه ص. ١٣٩ (حنيزير)، ١-٢ (ودشت البوشقان)
- (ودست البوشقان) ويجوز أنه الفوشقان من نواحى كورة اردشير غيره، ٢ (وزم)
- (ورم)، (وكير) - (وكر)، (وكبرين) تابعاً للفارسانامه ص. ١٣٥
وكان كُتب في الأصل (وكدرين) ثم صُحِّح تصحيحاً غير يئ وفي حط (وكيزرين)،
(وايزر) - (وارد)، (وسيران) - (وسمران)، ٤ (وكرد وختلار) - (وكوار وجلار)،
٥ (وسروستان) - (وسروستن)، (الاوسبنجان) تابعاً لسط - (الاوستجان) وفي
حط (الاسبنجان)، (الرون) - (الرون)، (وبازرنج) - (وبازرنج)،
٦ (والخيره... ورهنان) - (والخير واليرين والمساكنات والايج والاصهبانات وبرم
ورهيان)، ٧ (وطرخيشان) - (وطرخيشان)، (وبزد) - (ورد)، (وجارين
ونايين) تابعاً لحط - (وجان روياس)، ١١ (ينبت) تابعاً لسط - (يليت)،
١١-١٢ (كالارد والرون) - (كالارد والرون)، ١٢ (وكرد) تابعاً لحط و سط
- (وجور)، (الرهنان) - (الرهان)، ١٤ (الاغريستان) - (الاغريسان)،

بعض الملوك أنه كان في بيت يُشرف على وادٍ فيه حجارة نصف النهار
فراى الحجارة تنلق في النار، والصرود كلها صحيحة الهواء
والبحرور فالغالب عليها فساد الهواء وتغير الألوان وليس فيها أكثر وباء
من | مدينة دارابجرد ثم توج وأصح الهواء من جرومها الرجان وسيراف خط ٢٠٥
وجنابه وسينيز، وأعدل هواء هذه المدن ما كان من هذين المحدثين.
كشيراز وفسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس بجميع فارس هواء أصح
من [هواء] كازرون ولا أصلح أبداناً وأحسن أبقاراً من أهلها، وأصح
مياهاها ماء كُر وأردأها ماء دارابجرد،

(٢٢) فأما زيمهم ولباسهم وأحوالهم فالغالب على خلفهم النحافة وخفة
الشعر وسفرة الألوان وأهل الصرود أعبل أبداناً وأكثر شعوراً وأشد
بياضاً، ولم تثق ألسنة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع أهل فارس
ينفقهونها ويكلم بعضهم لبعض بها إلا ألفاظاً تختلف لا تستعجم على عامتهم
ولسانهم الذي به كُتب العجم وآياتهم ومكتبات الجوس فيما بينهم من
الفهلوية التي تحتاج الى تفسير حتى يعرفها الفرس ولسان العربية الذي به
مكتبات السلطان والدواوين وعامة الناس، وأما زيمهم فكان السلطان^١
زيه الأقيية وقد تلبس سلاطينهم الدارابع وإن كانوا فرساً ومن ليس
الدارابع منهم أوسع فروجها وعرض جرباناتها وجيوب دراريعهم
كدارابع الكتّاب والعائم تحتها القلائس المرتفعة ويلبسون السيوف
بجائل وفي أوساطهم المناطق وخفافهم تصغر عن خفاف أهل خراسان،
وقد تغير زيم سلطانهم في وقتنا هذا لأن الغالب على أصحابه لباس الديلم،^٢
وقضائهم يلبسون الدنيات وما أشبهها من القلائس المشبهة عن الأذنين
مع الطبايسة والقمص والحجاب ولا يلبسون دُرّاعة ولا خفّاً بكسرة ولا
قلنسوة تغطي الأذنين، وكتائبهم يلبسون ملابس كتاب العراق ولا يستعملون
القبى ولا الطيلسان، وتتناوهم بين لباس الكتّاب والتجار من الطبايسة

١ (بعض الملوك) - خط (الأمير أبا شجاع قنّاخضرو)، ٤ (الرجان) قد
صُحِّح في الأصل الى (ارجان)، ٧ [هوا] مستعم عن خط،

والأردنية والأكسية القومسي والخزّ والعائم والخفاف التي لا كسر فيها والقص
والجباب والبُطَنَات ويتفاضلون في جودة الملابس وحسن الزيّ وزيّهم
كزيّ أهل العراق، والغالب على أخلاق ملوكهم وخدمهم والتّناء منهم
خط ٢٠٦ والمخالطين للسلطان من عمّال الدواوين وغيرهم | والداخلين عليهم استعمال
المروّة في أحوالهم وإقامة الوظائف والمطابخ وتحسين الموائد بالمطاعم
وكثرة الطعام وإحضار الحلوى والفواكه قبل الموائد والزّاهة عمّا يفتّح
به الحديث من الأخلاق الدنيّة وترك المجاهرة بالفواحش والمبالغة في
تحسين دورهم [٨٢ ب] ولباسهم وموائدهم والمنافسة فيما بينهم في ذلك والأدب
الظاهر فيما بينهم والعلم الشائع في جميعهم، وأمّا تجّارهم فالغالب عليهم محبة
١. الجمع للمال والحرص فوق من سواهم من أهل الأمصار،

(٢٤) فأما أهل سيراف والسواحل فربّما غاب أحدهم عامّة عمره في
البحر، ولقد بلغني أنّ رجلاً من سيراف ألف البحر حتّى ذكر أنّه لم
يخرج من السفينة نحو أربعين سنة وكان إذا قارب البرّ أخرج صاحبه
ففضى حوائجه في كلّ مدينة وينحوّل من سفينة الى أخرى إذا انكسرت
١٥ أو أحتيج الى إصلاحها، ولقد حُظّلوا من ذلك يحظّ جزيل وهم أهل
صير على الغربة وفيهم اليسار [الظاهر حيث كانوا]، ولقد رأيْتُ بالبصرة
منهم أبا بكر أحمد بن عمر السيرافي في سنة خمسين وثلاثمائة وقد قدِمْتُ
عليه بكتاب من يعزّ عليه في مهمّ له فأخذ الكتاب من حيث لم ينظّر
الى فقرائه ثمّ وضعه من يده ولم يُعرّني لحظّ عين وسأله في الكتاب
٢. مخاطبتى على معانيه واستعلام ما عرض فيه من مخاطبته وما بينها ممّا
يجب وقوفه عليه من جهتي كالمستشهد بعلى بعد تعريفه في الكتاب
صورتى ومحلى منه، ثمّ أقبل على بعض خدمه وذكر مراكبه وحاله فوثبتُ

٢ (وزيّهم) - خط (والزيّ واحد)، ٦ (الطعام) تابعاً لحظ - (الألوان)،

١٢ (آيَة) - (آيَة)، ١٥ (حُظّلوا) - (حُظّلوا)، ١٦ [الظاهر حيث

كانوا] مستتمّ عن خطّ،

غِيظًا وتركته وأنا لا أَبْصُرُ ما بين يدي من شدة ما نالني وداخلني
بإعراضه عني فكأنه لاحظ مكاني فقال ما فعل الرجل فقيل من هو
فقال صاحب فلان فقيل له وبصاحب فلان فعلت هذا الانقباض لقد
خرج وهو لا يُبْصِرُ ما بين يديه ألهاً وغِيظًا فقال عليّ به فلحنني كاتب
له وقد بثّ جماعةً غيره في طلي في الطريق الذي قصدتُ له فقال ٥
إنّ الشيخ تألم من خروجك بغير إذنه وعرفناه ما ظهر لنا منك وقد
أنفذنا لردك فقلت والله لقد رأيتُ أكثر ملوك الأرض ومن تحت أيديهم
من الناس على اختلاف أطوارهم / وتباين أحوالهم وهم قطب الصلف فما حط ٢٠٧
رأيتُ رجلاً أكثر زَهْوًا ولا أَقْبَحَ صُلْفًا وبَأْوًا منه، فقال لي كانه وحُوق
له ذلك هذا رجلٌ اعتلّ في سنة ثمانى وأربعين علة خيف عليه منها ١٠
فأوصى فبلغ ثلث ماله مع شيء استزاده على الثلث لأنه لا وارث له فبلغت
وصيته تسع مائة ألف دينار بين مركب قائم بنفسه وآلته في يد وكيل
معلوم ما لديه وعنده بالحسابات الظاهرة والقبوض المعلومة المعروفة من
جهاتها وأوقاتها الى برهبار ومتاع من جوهر وعطر في خاينارانه ومخازنه
وقلّ مركبٌ خطف له الى ناحية من نواحي الهند أو الزنج أو الصين ١٥
فكان له فيه شريكٌ أو كرى إلا على حسب التفضّل على الحمل بغير
أجرة ولا عَوْض فأفجعتني قوله وعُدتُ اليه فاعتذر بها كان، وهذا وإن
زاد على الثلث فلعله أوصى بنصف ماله وما سمعتُ أنّ أحدًا من التجّار
ملك هذا المقدار ولا تصرّف فيه ولا من ودیعة سلطان لأنها حكاية إذا
اعتُبرت كالجفاف يُستوحش من حكايتها، ٢٠

(٢٥) وما علمتُ مدينةً في بحر ولا بحر يجتمع بالشرق فيها قوم من
الفرس مقيمون إلا وهم في أعينهم طريقةً وأحسنهم طبقةً وفيهم علم وأكثرهم
يقول بالوعيد على مذاهب أهل البصرة [٨٣ ظ] والى الاعتزال مبلّهم

٣ (الانقباض) - (الانقباض)، ٨ (الصلف) تابعاً لحط - (السلف)،

١١-١٢ (فبلغت وصيته) يفقد في حط وكأته زائد، ١٢ (تسعة مائة ألف) - حط

(ألف ألف)، ١٤ (برهبار) - (برهبار)، ٢١ (بالشرق) بلى ذلك في حب (والمغرب)،

ومن كان خاصة من أهل جرومهم رأى تفضيل أبي علي بن عبد الوهاب الجبائي على الجميع وإليه ينحون وبه يأتون، وأهل الصرود من أهل شيراز وإصطخر وفسا فالغالب عليهم مذاهب الحشو وفي الفتيا مذاهب أهل الحديث، وبفارس اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صابئ ولا سائرى وأكثر أهل الملل فيهم المجوس واليهود أقل من النصارى وليس المجوس بدار أكثر منهم بفارس لأن بها كانت دار ملكهم وأديانهم وكثيرهم ويوت نيرانهم يتوارثون ذلك في أيديهم الى وقتنا هذا،

(٢٦) وبفارس سنة جميلة وعادة فيما بينهم وفضيلة من تفضيل أهل الميوتات القديمة وإكرام أهل النعم الأزلية وفيها بيوت يتوارثون فيما بينهم ١. أعمال الدواوين على قدم آيامهم الى يومنا هذا منهم آل حبيب وكان حط ٢٠٨ مشائخهم / مدركا وأحمد والفضل بنو حبيب وأصلهم من كام فيروز ومنشأهم شيراز فطنوها وتقلدوا الأعمال الجليلة الشريفة، وكان المأمون استدعى مدرك بن حبيب للحساب وغيره من وجوه الخدمة وحظي عنده وفرا عليه فأت ببغداد أيام المعتصم وأثم يحيى بن أكثم به، وآل أبي صفيّة من موالى بآهله منهم يحيى وعبد الرحمن وعبد الله بنو محمد بن اسمعيل ناقله توطئوا بها، وآل المرزبان بن زاذبه اليهم في الأعمال وكان الحسن بن المرزبان بندارا لمحمد بن واصل ومن بعده ليعقوب بن الليث، وخدم علي بن المرزبان عمرو بن الليث على ديوان الاستدراك فزادت عنده منزلته لئلي كان فيه وفضل وبراعة وإخوته الحسن وسهل ٢. والفضل ومحمد ومنصور، وشيخنا أبو منصور أحمد بن عبيد الله من ولدك والى يومنا هذا تجرى أعمال الدواوين بينهم، ولقيت أبا جعفر بن سهل ابن المرزبان كاتب أبي الحرث بن افرغون وهو حتى الى يومنا هذا ولا

١٣ (وحظي) - (وحظي)، ١٥ (موالى) - (موالى)، ١٦ (زاذبه) -
 حط (زاذية)، ١٧ (بندارا) - (بندار)، ١٩-٢٠ (فزادت... ولدك)
 يفتد ذلك في حط، ٢١ (أبا جعفر) - حط (جعفر)، ٢٢ (افرغون) -
 (أو عن)،

والله الذى لا إله غيره ما رأيْتُ أحدًا قبله ولا بعدك اجتمعت الألسن على
حمده بفضلِه وكرمه كاجتماعها عليه لأنَّ السُّنَّ المفروقة والآثار المروية
ومن أدركناه فى عصرنا مَن نعلّق باسم الكرم وديبَ ونَصَبَ فى طَلَبِه
يُمدح ويُذمَّ غيرُه فلم أرَ له ذامًا ولا مستزيدًا بوجهٍ من الوجوه ولا سببٍ
من الأسباب ولم يدخلْ خراسان منذ خمسين سنةً أحدٌ ليس عليه له °
فضل ويد يشكرها وإن لم يَلْقَه قصده بالمكانة والتَّحَفَ عليه بمجيبه حتى
أنَّه احتال فى إيصال فضلِه وتشديد مكارمه الى من لا يمكنه قصده ولا
يضع نفسه للحاجة اليه فأقام فى رباطات جعلها واستحدثها فى ضباعٍ وقفنها
على مصالحها بقرا سائمةً تُحلبُ ويأخذُ ألبانها القوامُ عليها ويقصدون
المجنازين عليهم والمارين بهم غير النازلين عندهم مع شيء من الأطعمة منها ١٠
ومن غيرها على مقدار السابلة والمارة بهم فيُسفون رائبها مع الهواجرِ بِرًا
لبنى السيل المارين والجائين على ضياعه بهذا اللطف والوجه الحسن،
وما من قريةٍ ورباطٍ له [٨٢ ب] فيها يملكُ إلا وفيه المائة بفرة الى ما
فوق ذلك لهذا الوجه والمقصود دون بفره العاركة فى | أسباب منافعه، حط ٢٠٩
وله غير نظير بخراسان مَن يقصد أفعال الخير وإفشاء المعروف بها وراء ١٥
النهر لا يدانيه ولا يقاربه فى هذا الباب ولا فى غيره، وأهله آل البرزبان
ابن فزائنداذ أقدم أهل هذه البيوتات فى العجم وأكثرهم عددًا منهم أبو
سعيد الحسن بن عبد الله ونَصْر بن منصور بن المرزبان وعبد الرحمن
ابن الحسين بن المرزبان وفزائنداذ بن مردشاري بن المرزبان وأحمد
ابن فزائنداذ فى جماعةٍ أقصُر عن معرفتهم وعددهم، وعلى بن خرشاد ٢٠

٢ (السُّنَّ) - حط (السُّنَّ)، ٦ (والتَّحَفَ) فد كان كتب فى الأصل (والتَّحَفَ)
فصُحَّح الى (والتَّحَفَ)، ٧ (تشديد) قد صحَّح ذلك ناشر حط الى (تسيير)،
١٤ (بقره) - (بقره)، ١٧ (فزائنداذ) - (فرانداذ)، (البيوتات) -
(البيوت)، ١٨ (وفزائنداذ) على النعنين - (وجواندار) وفى حط (خدايداد)،
١٩ (مردشاري) - حط (مردشاد)، ٢٠ (فزائنداذ) - (جوانباده) وفى حط
(خدايداد)، (خرشاد) تابعًا لحط وفى الأصل (خرشاد)،

وأولاده الحسين والحسن وأحمد الى نحو آيأنا هذه كانوا يتولون بفارس
الدواوين مع من ذكرته من أهل البيوتات المتقدم ذكرها ووصفها،
(٢٧) وقد انتحل قوم من النُرس ديانات ومذاهب خرجوا بها عن
المذاهب المشهورة فدعوا إليها وانتصروا لها ولولا أن إهال ذكرهم وترك
وصفهم ضربت من العصية على الدين وباب من التعامل عليه لأضربت
عنه ولكن نذكر المستفاض وما بمن يقرأ هذا الكتاب حاجة الى معرفته
وضرورة الى علمه دون الاستقصاء لذلك إذ الأخبار قد آتت به واعتقد
الناس فيهم التبيح ووقفوا منهم على التليس المذموم وتأليف الكتب
بالنُذف للإسلام والبراء منه بعد تأليف شيء منها جلبوا به القلوب
١. ودعوا اليه العامة ومن لا رياضة له بالعلم من الخاصة في الظاهر وضادوا
ذلك في الباطن، ومن عُرِف من هؤلاء واشتهر وطار اسمه في الآفاق
وظهر الحسين بن منصور الخلاج من أهل البيضاء وكان حلاجاً ينتحل
النُك والنبص وما زال يرتقى طبقة على طبقة حتى انتهى به الحال الى
أن زعم أن من هذب في الطاعة يجسمه واشتغل بالأعمال الصالحة قلبه
١٥ وصبر على مفارقة الذات وملك نفسه بمنعها عن الشهوات ارتقى الى مقام
المرتبين وشارك الملائكة الكرام الكاتين ثم لا يتردد في درجة المصافة
خط ٢١٠ حتى يصنوا عن البشرية طبعه فإذا لم يبق فيه من البشرية نصيب حل
فيه روح الله الذي كان منه كعيسى بن مريم فيصير مطاعاً لا يريد شيئاً
إلا كان من جميع ما ينفذ فيه أمر الله فإن جميع أفعاله حيث فعل الله
٢. وأمره أمره. وكان يتعاطى هذا ويدعو الى نفسه بتحقيق ذلك كله فيه
حتى ائتمار جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان وأمرام
الأمنار وملوك العراق والجزيرة والجبال وما والاها وكان لا يمكنه
الرجوع الى فارس ولا يطع في قبولهم إياه لخوفه على نفسه منهم لو ظفروا
به وظهر لهم وأخذ فاعتقل وما زال في دار السلطان ببغداد الى أن خيف
٢٥ من قبله أن يستغوى كثيراً [٨٤ ظ] من أهل دار الخلافة من الحجاب

والمحرم وغيرهم فصلب حياً الى أن مات، ومنهم الحسن المكتبي بأبي سعيد ابن بهرام الجبائي من أهل جتابة وكان دقاًفاً وتعلق لعنة الله عليه بدعوة القرامطة من قبل عبدان الكاتب صهر حمدان بن الأشعث المعروف بقرمط واستغلنه على كثير من نواحيهم وكانت الدعوة اليه بجتابة وسينيز وتوج ومهرويان وجروم فارس فدعاهم وأخذ الكثير من أموالهم ونبت له ٥ أصداد فتمولوا عليه فتفيض على ما جمعه من المال واتخذ من الخزائن والعُدَد وأفلت بمُشاشة نفسه فلم يزل في خفية حتى كتب اليه حمدان بن الأشعث المعروف بقرمط [من كلواذي] بالشغوص الى حضرته ولم يكن رآه ولا طينه فلما بصُرَّ به رأى منه نائذاً فيما تكلفه ورأى ما دار عليه ليس من قبل سوء سياسته فيما كان بسيله لكن وجوه وقعت عليه ودارت ١٠ كالضرورة اضطره اليها مخالفوه والمنكروه عليه فأنفك على يد عبدان أيضاً الى البحرين وأمره بالدعوة هناك وأيده بوجوه القوة من المال والكتب وغيرها فورد البحرين وصاهر آل سَنَبَر وبث الدعوة في العرب الذين بتلك الناحية فقبلوها [وانفتحت الديار على يده] وأجابته القبائل والعشائر رغبة ورهبة بعد أن حاصر هَجَرَ وافتتحها بضروب من الحيل ووجوه ١٥ الكيد ومشاق من الأعمال والأفعال ودخلها بالسيف فقتل رجالها واستعبد الأولاد من الصبيان والصبايا واستباح حريمهم، وكان إذ ذاك في دعوة المقيم بالمغرب وفي جملة المتشبهين اليه حتى قُتِل عبدان صاحبه فارتدَّ عنها كان عليه وقتل أبا زكريا الطائي داعياً كان لأهل المغرب قبله بالبحرين واشتدَّت شوكته وتفرَّد بالأمر لنفسه | وكثر في خطوب كثيرة يطول شرحها ٢٠ حط ٢١١ وليس يمكن ذكرها إلاّ مستقصاة وفي إعادته طول فتركها لذلك، وذبح

٥ (ونبت) - (ونبت)، ٨ [من كلواذي] مستعم عن حط، ١٤ (فقبلوها)

- (فقبلوها)، ١٠ [وانشعث ... يده] مستعم عن حط، ١٧-٢١ (وكان ...

لذلك) يوجد مكان ذلك في حط (وكان حمدان قرمط اذذاك في دعوة السلطان حذاء أمير المؤمنين المهدي بالله فرجعا عنها كالما يعتداه وخالفنا [٢١١] ذلك وجرت

خبوط [في نسختي حط (وخطوب)] وتخالط كثيرة في بعض الروايات،

أبا سعيد بعضُ خدمه في الحَمَام مع جماعة من كبراء رجاله [بالأحساء]، وكانت وصيته إلى أكابر أولاده بتسليمهم لولك الأصغر منهم عند بلوغه لأمرٍ وقف عليه فيه سائر ما خلفه وإتباعهم إياه ووقوفهم عند أمره ونهيه فكان من لعنه الله منهم أبو طاهر سليمان فاتح البصرة والكوفة وصاحب قوافل الحاج في طريق مكة وقاتل آل أبي طالب وبنو هاشم والمستحل دماءهم وفروجهم وأموالهم ومغرب مكة وأخذ الحجر وفاعل كل كبيرة ومستحل كل عظيمة ومقترب كل آثام ومستبيح كل حرام إلى أن أهلكه الله ودمر عليه وأتى على أهله وولك بنشيت الكلمة واختلاف الدعوة وغيلة بعضهم لبعض بالقتل والمكائد والخيل، وما كان من فعله بالمسلمين واعتراضه على حبيبيهم وعيونه في بلادهم بقتلهم وما فعله بالحرم [فلا حاجة بنا إلى ذكره لشهرته والغنى عن إعادته] من أخذ كنوز الكعبة وقتل المجاورين لها والمستندمين بحرمها إلى أن أخذ عم أبي طاهر أخو أبي سعيد وقراباته وذووه فحسبوا بشيراز مدة وكانوا مخالفين له في المذهب والطريقة يرجعون إلى صلاح وسداد وشهد لهم بالبراءة من ١٠ الفرامطة فخطب عنهم، ومنهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني فإنه أيضاً من ظاهر بأمور من العلم ودعا إلى الفقه والزهد وتزياً بالورع والعفة وألف كتباً في الحلال والحرام بأحسن نظام وأجمل تأليف وهو مع ذلك [يسراً] شفاق الأمة ويعتقد إكفارهم ويرى أن الدار دار كُفْر وأهلها وأموالهم ومناكنهم وحجهم وغزوهم فاسد وجهادهم لازم ودعا مرة إلى أصحاب المغرب وأشار إليهم وأخرى إلى نفسه واضطرب في فنون اعتقدها في البارئ تعالى [١٤ب] إلى أن هلك أيضاً صلباً وكفى الله أمره، [والله

١ [بالأحساء] مستقم عن خط، ٢-٤ (وكانت ... منهم) مكان ذلك في خط (وخلقه إياه) فقط، ٣ (سائر) - (وسائر)، ٤ (لعنه) - (لعنه)، ١١ [فلا ... إعادته] مستقم عن خط، ١٥ (الفرامطة) - (الفرمطة)، (الشلمغاني) - (الشلمغاني)، ١٨ [يسراً] مستقم عن خط، ٢٠ (أصحاب ... إليهم) مكان ذلك في خط (أجداد أمير المؤمنين المعز لدين الله)، ٢١-٢٢ [والله ... غريباً] مأخوذ من خط،

المحافظ للإسلام وأهله والدافع عنهم بمنه وطوله فقد عاد غريباً كبذوه غريباً^١،

(٢٨) ذكر الخاضعات بفارس وما يُعَلَّب منها، فبناحية اصطخر تُفَاح يكون بعض التفاحة في غابة الحلاوة وبعضها حامض صادق المجموضة وكنتُ رأيتُ ذلك في حكاية أن مرداس بن عمر حدث بها الحسن بن رجا فرأى في وجهه إنكاراً لقوله فأحضر التفاح حتى رآه، وبغرب خط ٢١٢ ابرفويه تلال رماد كالجبال العظام التي صعود التل ونزوله نحو ميل ويزعم قوم أنها نار نمود وهو خطأ لأن نمود كان كنعانياً ومساكنهم بابل، ورأيتُ مثل هذه الجبال وأعظم منها وأعلى وأكثر على نهر الزاب الكبير الجاني من نواحي ارمينية وبلد الداسن بظاهر القرية المعروفة بالمحمدية^{١٠} من عمل شمس بن حسنون الكردي ومررتُ بها هو أصغر منها وما يضاهاها في بلد السودان، وبكورة سابور رستاق يُعرف بالهندوجان [فيها] بشرين جبلين يخرج منها دخان فيتعالي كثيراً بالنهار ولا ينبغي لأحد أن يقربها وإن طار عليها طائر سقط فيها ويرى في حال هبوطه وهويته احتراقه قبل تغيبه فيها، وبكورة الرجان في نواحي صاهك غير بشر لا قعر لها، وبناحية^{١٥} كام فيروز بالقرية المعروفة بالمورجان بين جبال شاهقة كهف فيه جرن يفطر إليه من سقف هذا الكهف ماء ويزعم قوم أن له طلسماً فإن دخل ذلك الكهف رجل خرج من الماء مما يكتبه وإن دخله ألف رجل

١ (المحافظ) يفقد في نسختي خط، ٥ (عمر) تابعاً مع خط لسط ص. ١٤٢ وفي الأصل (عمر)، ٨ (نمود) المرة الأولى - (نمود)، ٩ (وأكثر) - خط (وأكثر)، ١٠ (الداسن) - (الباسن) كآته قد غُمِرَ إلى ذلك من (الداسن)، (بالمحمدية) - (بالمحمدية)، ١١ (من عل... الكردي) مكان ذلك في خط (بموضع كان من عمل حبتون) إلا أنه يوجد في نسختي خط (رحبتون) وهو الموضع المسنن (حبتون) في صورة الجزيرة، ١٢ (وبكورة) - (وبكور)، [فيها] مستنم تابعاً لخط عن خط، ١٥ (وبكورة) - (وبكور)، (الرجان) قد صُحِّح في الأصل إلى (ارجان)، ١٦ (بالمورجان) تابعاً مع خط لسط - (بالورجان)،

خرجوا من ذلك المجرن بالنظر من الماء بما يكتفهم ويعمهم ومقدار ذلك المجرن كالجفنة الصغيرة أو الغضارة الكبيرة، وعلى باب الرجان سبيل إلى خوزستان فنطرة على نهر طاب تُنسب إلى الديلمي طيب المحتاج بن يوسف وهي طاق واحد سعة ما بين عموديه على وجه الأرض ثمنون خطوة وارتفاعها مقدار ما يجوز فيه راكب الجبل يد علم من أطول ما يكون من الأعلام، وبكورة اردشير خزّه من نواحي شيراز عين ماء حلوي عذب يشربه الناس لتنقية الجوف فمن شرب قدحاً أقامه مجلساً وإن ازداد حط ٢١٢ فلكل قدح | مجلس، وبناحية داذين نهر ماء عذب يُعرف بنهر اخشين يُشرب منه ويُسقى الأرضين إذا غسّلت بمائه الثياب خرجت خضراً، وبناحية كوار طين أخضر كالسلق وأشرق منه بؤكل ولا نظير له، وشيراز نرجس ورقه كورق السوسن وفي داخله عيون صفر كعيون النرجس سواء،

(٢٩) فأما ما يُجلب من فارس إلى سائر الأرض وهو أفضل أجناسه في سائر البلدان ماء الورد الذي بكوار وجور يُنقل إلى سائر الأرض حتى المغرب وبلد الروم والاندلس ورومية وأرض افرنجة وإلى مصر واليمن وبلد الهند والصين وينضّل كلّ ماء ورد سواء ويرتفع الكثير من غيرها بأعمال فارس غير أنّ الأكثر الأغزر من جور إلى جور يُنسب الورد الذكي الرائحة، ويجور ماء الطلع وماء القيسوم الذي لا يكون في غير جور وماء الزعفران وماء الخلاف [بنارس ودهن الخلاف] يعلو على جميع ما يُعل في أقطار الأرض منه سوى دهن الخلاف المراغي فإنّي رأيت منه ما

٢ (الرجان) قد غيّر في الأصل إلى (ارجان)، ٤ (يوسف) - (سفت)، ٨ (داذين) قد كان كتب في الأصل (دارين) ثم غيّر إلى (دارين)، (اخشين) - (اخشن)، ١٠ (كوار) قد صحّح ذلك ناشر حط إلى (كران) تابعا لبعض نسخ صط، ١٦ (الكثير) - (الكبير)، ١٧-١٨ [والى ... الرائحة] من مضافات حسب ٢٨ ب، ١٩ [بنارس ... الخلاف] مستتم عن حط، (يعلو) - (يعلوا)،

لا يدانيه دُهْنٌ في الأرض وبيع منه المَنُّ بعشرة دنانير [وكان عندى خيراً من ذلك]، وترتفع من سابور الأدهان فتفضل على كلِّ جنس [٨٥ ظ] إلاَّ الخَيْرَى والبفسج اللذين بالكوفة، وترتفع من سينيز الثياب السبيزى ومن جنابه المناديل الجنايية ومن تَوَجَّ ثياب التَوَزَى ولا يشبهها شىء من ثياب الأرض في جنسها وإن وُجد أرفع منها وأكثر ثَمناً فلذلك من العلة. وكان للسلطان في كلِّ بلد منها طراز، ويرتفع من فسا أنواع من الثياب التى تُحْمَلُ الى الآفاق وبها طراز الوشى المرتفع الذى ليس بسائر الآفاق كهُوَ إذا كان مذهَّباً وإذا كان سادجاً فكالذى بجهرم وغيرها، وأما الصوف فأنه يُعْمَلُ للسلطان والتجار ثياب للفرس ما بأخذ القيمة العظيمة من العين وكلِّ مرتفعة من سائر أصناف الحرير ويُتخذ من الفَرِّ للسلطان ١٠ ستور معبئة معلَّمة ومن ثياب الفَرِّ والصوف الفاخرة ما يُحْمَلُ الى كثير من الأمصار، | والسوسن جرد الذى يكون بها أرفع مما يكون بقرقوب حط ٢١٤ وتَوَجَّ [ونارم]، وبها أكسية الفَرِّ التى يكون بالقيم الوافية الراجحة كالمائة دينار ونحوها، ويرتفع من جهرم من الثياب الوشى الرفيع، فأما البسط والنخاخ والمصاليات والزلاى المعروفة بمبيع الأرض بالجهرى فلا نظير لها، ويرتفع من يزد وبرقويه ثياب فطن فتُحْمَلُ الى كثير من النواحي فتدخل في جبل البغدادى إذا قُصرت، ويرتفع من الغندجان قصبة [دشت] بارين [من البسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك ما يوازى به عمل الارمنى وبها طراز للسلطان] ويُحْمَلُ منها الى الآفاق جهاز كثير، وسوسن جرد فسا أفضل من سوسن جرد قرقوب لأن متاع فسا من ٢٠ صوف والفرقوبى من إيريسم والصوف أحكم عملاً فى الصنعة وأبقى على مرَّ الأيام،

٢-١ [وكان ... ذلك] مأخوذ من حط، ٣ (من سينيز) - (سبيزر)،

٥ (جنسها) - (حُسنها)، ٨ (سادجاً) - (سارجاً)، ١٣ [ونارم] مأخوذ

من حط، ١٦ (وبرقويه) - (وبرقويه)، ١٧ (الغندجان) - (الغنديجان)،

١٨ [دشت] مستم عن حط، ١٨-١٩ [من البسط ... السلطان] مستم عن حط،

(٢٠) وبادرايجرد حوت في المخذق المحيط بالبلد لا شوك فيه ولا عظم ولا فقار وله فلوس وهو من ألد السموك ويرتفع منها ثياب كالطيرى للفرش تستحسن، وبقرية من قرى دارايجرد المومياء الذي يُحمل الى الآفاق وهي ملك للسلطان ولا نظير له وهو غار في جبل قد وُكِّلَ به من يحفظه وهو مسدود الباب والمدخل مُغلق مُقفل مخنوم مُعلم بعلامات كثيرة لمن يحضر فتحه من ثقات السلطان ويُفتح في كل سنة في وقت معروف وقد استجمع في نُقرة حجر هناك ما اجتمع منه وفي غير ذلك الفترة الشيء بعد الشيء منه فإذا جُمِعَ يكون الموجود في كل سنة كالرمانة فيُفتح بمشهد من ثقات السلطان والمحكم وأصحاب البرد والمعدلين من أهل الأمانة بعد أن يُرَخَّص للحاضرين بالشيء اليسير منه وهو المومياء الصحيح وما عداه فزور ليس بصحيح ويقرب هذا الغار قرية تعرف بأبي فُسب هذا الموم البها وتفسيره موم قرية أبي، وبناحية دارايجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأصفر والأحمر والأخضر وجميع الألوان سَط ٢١٥ المنزعة وهي جبال على ظاهرها الأرض يُنعت منها | الموايد والغضار ١٥ والآنية المستطرفة وتُحمل الى سائر مدن فارس وغيرها، وبفارس عامة المعادن من النضة والحديد والآتِك والكبريت والنفط وما أشبه ذلك ما يُفنى أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلا أن النضة قليلة وبها معدن ذهب [١٥ ب] ومعدن صُفْرها بالسردن ويُحمل منها الى البصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وبقرية من جوار اصطخر ٢. تُعرف بدارايجرد معدن للزيت، ويُعمل بفارس مداد أسود لدوي الكُتَّاب وأصباغ التراويق فيفضل على كل مداد في الأرض غير الصبغ لأنهما جميعاً من تذاكي أكبر النيران المحوسية المتفادسة وهو في نفسه دخانها [لا غير]، وبشيران أبراد معروفة مشهورة في أكثر أقطار الأرض بالشيразية،

٢٠. (تُعرف بدارايجرد) تابعاً مع حَط لَصَط وفي الأصل (وبدارايجرد)، (للزيت)

— (للزيت)، ٢٢ (تذاكي) تابعاً لحَط وفي الأصل (لدخاخين)، ٢٣ [لا غير] مستعم عن حَط،

(٢١) فأما نقودهم ومكاييلهم للبيع والشراء فجميع يبيع فارس بالدرهم والدنانير عندهم كالعرض، وأوزانهم كأوزان جميع الأرض المعروفة العشرة الدراهم سبعة مثاقيل وليست كاليمين والاندلس في اختلاف الأوزان، والأمناء التي توزن بها المتاع فنونان صغير وكبير فالكبير وزن ألف وأربعين درهماً كرتل اردبيل ومنها من كبير [ورطل اللحم] بالاندلس تسعة أرطال ونصف بالفلفلي والفلفلي خمس عشرة أوقية بالبغدادى ورطل القيروان فلفلي أيضاً إلا رطل اللحم فإنه اثنا عشر أوقية [والمَن الأصغر بفارس كمن العراق مائتان وستون درهماً وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وأمصار المسلمين وإن كان لهم أوزان غير ذلك، والمَن بالبيضاء ثمان مائة درهم وباصطخر أربع مائة وبجزة ١٠ مائتان وثلثون وبسابور ثلثمائة وبيع بعض نواحى اردشير خمره مائتان وأربعون، والكيل بشيراز الجريب عشرة أفنزة والفنيز ستة عشر رطلاً فى التقدير ويزيد وينقص بحسب المكيل وهو حنطة ستة عشر رطلاً ورطلهم كرتل بغداد اثنا عشر أوقية والأوقية عشرة دراهم وثلثان والفنيز عندهم [كيل] يُعرف بنصف فنيز وثلث وربع وكل واحد مجزاً منه، ومنها معروف ١٥ معلوم قائم بنفسه موجود فى سائر حوانيتهم، ولم أيضاً كيل صغير وهو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الفنيز، وجريب اصطخر وقفيزها على نصف جريب شيراز وقفيزها | ومكاييل البيضاء تزيد على مكاييل سطر ٢١٦ اصطخر بنحو الربع وتنقص عن شيراز، وكذلك الرجان وكازرون تزيد على العشرة من كيلهم ستة، ومكاييل فسا تنقص عن مكاييل شيراز، فهذه ٢٠ جل ما يجب علمه ويسئل الناس الناس عنه،

(٢٢) وأما أبواب المال لبيت المال على الناس فمن الزموم وما تطبق

٥-٨ [ورطل ... أوقية] مأخوذ من سطر، ٨ (أوقية) - فى كل التى هنا نسخة سطر الواحدة (رطلاً)، ٩ (وإن) - (فان)، (وبجزة) - (وبجزة)، ١٤ (والأوقية) - (والأوقية)، ١٥ [كيل] مستم عن سطر، ١٥ (ومنها) - (ومنها)، ١٨ (مكاييل) - (مكاييل)، ٢٠ (العشرة) - (العشر)،

عليه الدواوين وخراج الأرضين والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والمراعى والمجالى وغلة دار الضرب والمراسد فى الضياع والمستغلات وأثمان الماء وضرائب الملاحات والآجام، فأما خراج الأرضين فعلى ثلاثة أصناف فالمساحة والمقاسمة والقوانين التى هى مقاطعات معروفة لا تزيد ولا تنقص زُرِعَتْ أو لم تُزْرَعْ فتؤخذ بالعبارة، والمساحة دون المقاسمة فإن زرع زارعٌ أُخِذَ خراجه بالمساحة على الجربان وإن لم يزرع لم يطالب وعامة فارس مساحة إلا الزموم فإنها مقاطعات بالعبارة والشئ البسير من المقاسمات، وتختلف الأخرجة فى البلدان على المساحة فأثقلها بشيراز على كل صنف من المزروع شئ. مقدّر وذلك أن على الجريب الكبير ١٠ الكير من الأرض تُزرع فيها الحنطة والشعير بالسيح مائة وتسعين درهماً والشجر بالسيح مائة واثنين وتسعين درهماً والرطاب والمقائى السبح للجريب الكبير [١٦٨ ظ] مائتان وسبعة وثلاثون درهماً والجريب الكبير من الفطن بالماء السبح مائتان وسبعة وخمسون درهماً وثلثان وعلى الجريب الكبير من الكروم بالماء السبح ألف وأربع مائة وخمسة وعشرون درهماً، ١٥ والجريب الكبير ثلثة أجربة وثلثا جريب بالجريب الصغير والصغير ستون ذراعاً فى ستين ذراعاً بذراع الملك وذراع الملك سبع قبضات، وخراج كوار على الثلثين من هذا العقد لأن جعفر بن أبى زهير السائى كلم الرشيد فردّه الى ثلثي الربع، وخراج اصطخر ينقص من خراج شيراز شيئاً يسيراً حط ٢١٢ لا أقف | عليه، وخراج البخوس على ثلث السبح والطوى فى البطيخ ٢٠ والنفاء والبقول على ثلثي الخراج، وإذا سُقِيَ السبح سقية قبض السلطان رُبِعَ الخراج وطالب به أشدّ مطالبته وإذا بُدِئَ بالسقية الثانية طالب بتمام الخراج واستتمّه عند استتمام السقى، وكورة دارابجرد والرجان وسابور فزروعهم ومقادير الخراج على أرضهم بخلاف هذا يزيد وينقص أكاره

١٢ (وتسعين) - حط (وسبعين)، ١٢-١٣ (والجريب ... وخمسون درهماً)،
ينفذ فى حط، ١٣ (وثلثان) - (وثلثي)، ١٦ (سبع قبضات) - (تسع قبضات)،
١٨ (شيئاً يسيراً) - (شئ يسيراً)،

على قدر ملكه ودخله، والمقاسمة على وجهين فضياع في أيدي قوم من أهل الزموم وغيرهم معهم عهد من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب رضي الله عنها وغيرها من الولاة المسلمين باسم الخلافة فيقاسمون على العشر الى الثلث وغير ذلك، والوجه الآخر مقاسمات على قري قبضت وصارت لبيت المال بإخلال أصحابها ووجوه غير ذلك ٥ يزارع الناس عليها بالخمسين وحسب الموافقة، وأما أبواب أموال الضياع فالضياع السلطانية خارجة من المساحة والذي يؤخذ منها بالمقاسمة والمقاطعة فعلى الأكرة فيها ضرائب من الدراهم يؤدونها الى السلطان، والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والحزيرة ودار المضرب والمراعد وضرائب الملاحات والآجام وأثمان الماء والمرعى فإنها تقرب في ١٠ الرسم مئة في سائر الأمصار، ولبس بفارس دار ضرب إلا بشيراز، فأما المستغلات فتربتها للسلطان وقد ابنت فيها التجار الأسواق وغيرها فالبناء لهم ويؤدون أجرة الأرض والطواحين للسلطان وأجرة الدور التي يعمل فيها ماء الورد، وكان الرسم القدم بفارس أن كل حومة بها لا خراج على الكروم فيها ولا على الأشجار الى أن ولي علي بن عيسى بن الجراح ١٥ الوزارة سنة اثنين وثلاثمائة فالزمهم فيها كلها الخراج، وكان بفارس ضياع قد ألجأها أربابها الى الكبراء من حاشية السلطان بالعراق فهي تجرى بأسمائهم ويحمل عنهم الربع وهي في أيدي أهلها وأهلها يتبايعونها وينشارونها ويتوارثونها، (٢٢) وكانت فارس في قديم الأيام وقبل الإسلام مقاسمات الى أيام قباد أبي انوشروان فإنه نزل من تعس ناله في بعض البساتين | وقد ٢٠ حط ٢١٨ لغب من الحر فذا فردا بعد إياس ناله من نفسه بانقطاعه عن رجاله في طلب طريق فالتى امرأة وبين يديها صبية صغيرة وقد استضافها فأضافته [والصبية] تهتد يدها الى شجرة رمان والعجوز تمنعها ولجأت الصبية الى أن قطعت [٨٦ ب] رمانة فضربتها ضربا وجيعا فقال قباد لم ضربت هذه

٨ (فعلى) - (وعلى)، ١٢ (وأجرة) - (وأجرا)، ٢٢ [والصبية] مستن
عن حب ونص هذه القطعة أخصر بقليل في حط،

الصبيّة على هذا القدر الطفيف الخسيس من رُمانةٍ فقالت يا سيّدّها لنا فيها
وفي جميع الباغ شريك غائب كريم ويُفَنِّج بالشريك المحاضر خيانة
الشريك الغائب سيّما إذا كان عدلاً أميناً فقال قباذُ ومن شريكك
فقالت الملك قباذُ له فيها بحقّ القسمة ويُفَنِّج بالفقير ذى المروّة خيانة
° الغنى ذى العدالة والأمانة فبكى قباذُ وقال صدقتِ وأقْبَحُ منه أن يخون
الملكُ الغنى العدلُ الأمينُ الذى هو أعدل وقد سلّطه ومدّكه ومكّنه وأقدره
في عباده وبلاده أَحْضَرِيْ الى إذا نزل العسكرُ فلاتاً رجلاً وصنّه فحضرَ
وحضر أصحابه وجيشه فلما جمعهم مجلسه أخبرهم خبر العجوز ولم يَرمُ حتى
جعل جميع فارس مناطعاتٍ وخراجاتٍ تُقْبَضُ إذا حُيِّنَ ما في الأنادر
١٠. وتصرف الأكرة والمزارعون في البيار،

(٢٤) فامّا أموال فارس من الوجوه التى ذكرتها فرأيتُ أهل الخيرة
سنة خمسين يومون الى ألف ألف وخمس مائة ألف دينار وزيادة وكانت
أعمال الرجان خارجة عن عمل فارس في هذا العهد لأنّها كانت بيد أبي
الفضل ابن العبيد يستوفى حقوقها وتبلغ خمس مائة ألف دينار ونحو
١٥ عشرة ألف دينار فربّما حِيلَتْ الى الرّى وصَرَفَهَا الأميرُ رُكن الدولة في
أسبابه ورُبّما أترّجها البَلَكُ صلّة منه له ينالها على يد أبي الفضل ابن
العبيد وكان ذلك يَكْرِثُ البَلَكُ ويُجَرِّجُهُ،

٦ (الذى هو أعدل) - حَب (الذى أمره الله تعالى بالعدل)، ٧-٨ (أَحْضَرِيْ
... أصحابه) - حَط (أحضرى الى فلاتاً وفلاتاً فحضر أصحابه) وفي حَب (أحضرى لندى
إذا نزل العسكر فحضر أصحابه)، ٨ (يَرمُ) - (يَرمُ)، ٩ (حُيِّنَ) - (حِين)،
١٠ (البيار) - (البيدار) وبلى ذلك في حَب (وهذا هو العدل العظيم) ثم بغير خطّ الناسخ
(وأعطى لتلك العجوز عطاءً أغناها وجعل تلك البقعة لها ولايتها وأولادها سامعه الله
وخفّف عنه بكرمه)، ١٢ (ألف ألف ... وزيادة) يوجد مكان ذلك في حَط (ألف
ألف وخمس مائة ألف دينار ومائتا دينار) إلّا أنّ هذه القطعة أعصر في حَط ويوجد
في حَب مكان كلّ القطعة (فامّا ارتفاعها في تأريخ سبعين وثلاثمائة ألف ألف دينار)
نقط وموضع ذلك في ابتداء القطعة (٣٢)، ١٣ (الرجان) قد صُحِّح في الأصل الى
(ارجان)، ١٤ و ١٦ (ابن) - (بن)، (ينالها) تخميناً - (بمالها)،

[كرمان]

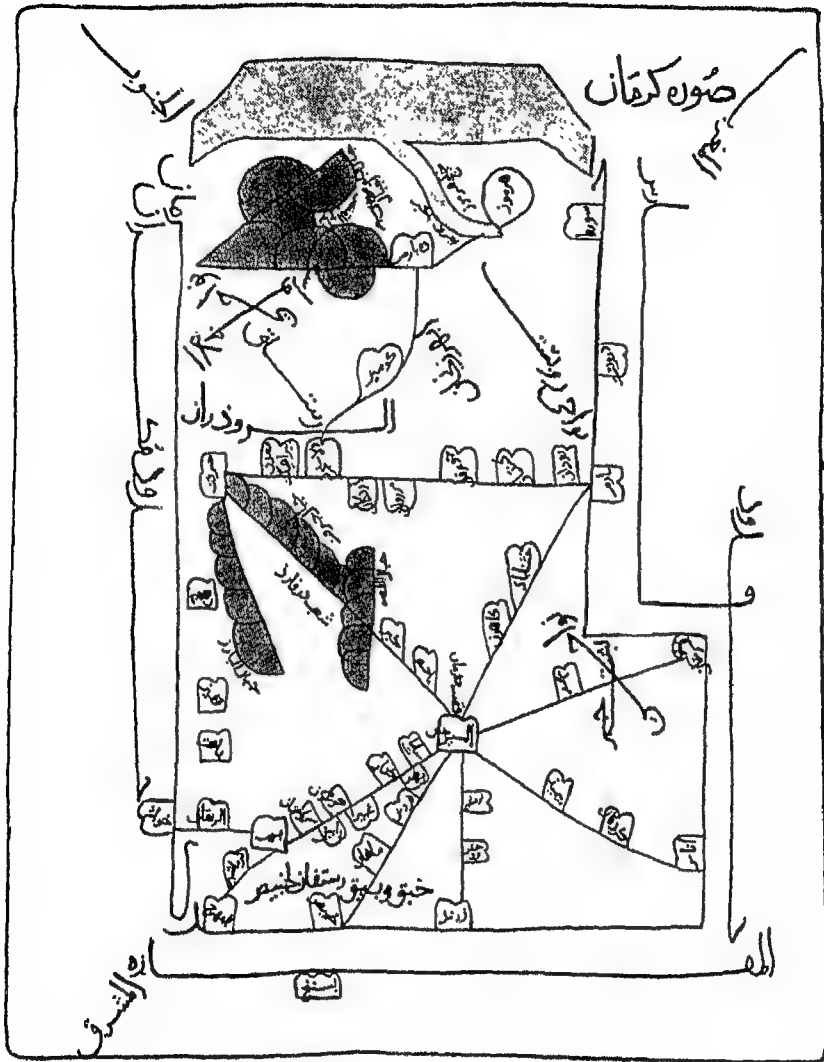
- (١) | وأما كرمـان فشرقيها أرض مُكرّان ومفازة ما بين مُكرّان والبحر خط ٢١٩
من وراء البلّوص وغربيها أرض فارس وشماليها مفازة خراسان ووسجستان
وجنوبيها بحر فارس، ولها في حدّ السيرجان دِخْلَةٌ في حدّ فارس مثل الكمّ
وفيما يلي البحر تنويس قريب،
(٢) وهذه الصورة التي تقابل هذه الصفحة صورة كرمـان،

[٨٧ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة كرمـان من الأسماء والنصوص،
قد رُسم في أعلى الصورة البحر وكتب عن يمينه صورة كرمـان وعن يمين ذلك في
الزاوية المغرب وفي الزاوية اليسرى المخبوب،
١٠ وتبتدئ من عد الطرف الأيمن من البحر الى الأسفل كتابة مستطيلة الخطّ
تحيط بالثلاثة الأطراف من الصورة وهي حدّ كرمـان، وكتب موازياً لطرفها الأيمن
كتابة حدود فارس ثمّ موازياً للطرف الأسفل المفازة ثمّ موازياً للطرف الأيسر حدود
مُكرّان، وقرأ في الزاوية اليمنى في أسفل الصورة المشرق، وتقتل بأسفل خطّ كتابة
المفازة مدينة سبيج،
١٥

ويتصل بالنص الأول من خطّ الحدّ من المدن سوروا، رويست، تارم، ويأخذ من
تارم طريق الى اليسار ينتهي الى جبرفت في أوسط الطرف الأيسر وعليه من المدن
رويين، كشتان، خبروقان، مرزقان، اردكان، ولاشجر، مغون بيراهنك، ويأخذ

- ٤ (في حدّ فارس) تابعاً لخطّ و صط - (وفي حدّ فارس)، ١٥ (سبيج) - (بستنج)،
١٦ (رويست) - (درويست)، (تارم) - (نارم)، ١٨ (رويين) -
(روذان)، (كشتان) - (كشتان)، (خبروقان) - (جويرقان)،
(ولاشجر) - (ولاشجر)، (مغون بيراهنك) - (معدن بيراهنك)،



صورة کرمان التي في الصفحة ٨٧ ط من الأصل ،

من ولائجرد طريق الى ناحية البحر عليه كوميذ ثم ده بارست ومن هنا الى اليمين الى هرموز وينتهى الى هرموز خليج من البحر كنب عند خليج هرموز يعرف بالخير، وتقع عن يسار ده بارست كتلة جبال كُنب عندها جبال البلوص وهي سبعة أجيال وعن يسار ذلك بين جبلين نواحي الفقص، وكُنب في الساحة تحت الجبال على شكل صليبي نواحي الاخواش ومن أسفل ذلك رستاق الروذبار، وفي الساحة عن يمين كوميذ اهره زيجان وعن يمين ذلك نواحي رويست،

وتقع في مركز النصف الأسفل من الصورة مدينة السرجان كُنب عندها قصبه كرماني، ويأخذ من السرجان طريق الى جيرفت عليه باخته وخبر ثم يبلغ هذا الطريق جبال الفضة ثم جبال جيرفت، ويأخذ من جيرفت الى الأسفل سلسلة جبلية أخرى وهي جبال البارز وكُنب بين السلسلتين شعب درفارد، وعن يسار جبال البارز بينها ١٠ والمحد مدينة دهج ومن أسفل ذلك من المدن فنيز، باهت، الريقان، وعن يسار الريقان متصلاً بالجانب المقابل من المحد خواش، وعلى الطريق من السرجان الى الفهرج في الزاوية اليسرى من أسفل المحد من المدن شامات، بهار، خناب، غيبرا، كوغن، راين، سروستان، م، نرماشير، وتقع عن يمين الفهرج على المحد غييص ويأخذ اليها طريق من السرجان عليه فردين ومامان، وعلى الطريق من السرجان ١٥ الى زرد في أوسط المحد الأسفل من المدن بردشير وجتروذ، وكُنب في الساحة فوق غييص خبق وبيق رستاقان لحييص، ثم يأخذ طريق من السرجان الى اناس على أسفل المحد الآمين وعليه يمسند وكردكان، ويأخذ طريق آخر من السرجان الى رباط السرمقان الواقع على عطف المحد الآمين وبينهما مبرد وكُنب في الساحة بين

- ٣ (أجيال) - (اجبال)، ٥ (الاغواش) - (الاجواس)، (الروذبار) -
 (الروذران)، ٨ (باخته) - (باحنه)، ١٠ (درفارد) - (درفارد)،
 ١٣ (شامات) - (سامات)، ١٤ (راين) - (راين)، ١٦ (بردشير) -
 (نردشير)، (جتروذ) - (حتروذ)، ١٧ (وبيق) - (وبيق)،
 ١٨ (يمسند) - (بيسند)، ١٩ (مبرد) غير بين في الصورة ولعل الصحيح
 (متزل)،

الموضع ورباط السرمقان على شكل صليبي نواحي بشت خم، ويقع على الطريق من السرجان الى تارم كاهون وخشناباد،

(٢) [٨٧ ب] كerman ناحية لها جروم وصرود وصرودها تنصرف عن صرود فارس في البرد وليس في جرومها شيء من الصرود وربما عرض في صرودها بعض جروم، والذي يرتفع فيها من المدن المشهورة فالسيرجان وهي قصبة كerman وجيرفت ومهرموز وهذه أعلام مدنها وكبارها مشهورة معروفة وفي أضعافها دونها، وفيما بين فارس وبين جيرفت مدينة روين وبعضهم يزعم أنها ليست من كerman [والبعض يقول هي من كerman] ومدينة كخستان وخبروقان ومرزقان والسورقان وولاشكرود ومغون ١٠. يراهنك، وما يلي جيرفت الى السيرجان باخته وخبر، وما بين السيرجان و[م] الشامات رستاق يُعرف بقوهستان السيرجان وبهار وخناب وغيرها وكوغون ورايين وسروستان ودارجين، وفيما بين جيرفت ومدينة هُرمز الملك وتُعرف في وقتنا هذا بقريسة الجوز، وما بين السيرجان وفارس حط ٢٢٠ كردكان وبيند، وبين السيرجان | وفارس بمحدود دارابجرد خشناباد ١٥ وكاهون، ومن السيرجان الى ما يلي المنازة بردشير وجنرود وزرند وفردين وماهان وخبيص وبين ماهان وخبيص رستاقان عظيمان لخبيص

- ١ (خم) - (جم)، ٦ (وم) - (وبه) وكذلك في أكثر مواضع وجود هذا الاسم،
- ٧ (رويين) تابعا مع حط اصط - (الروذان)، ٨ [والبعض ... كerman] مستم
- عن حط، ٩ (وخبروقان) تابعا لمحدود العالم ورقة ٢٦ ب - (وخبروقان) وفي حط (وجبروقان)، (والسورقان) - (والشورقان)، ٩-١٠ (ومغون يراهنك) على مقابلة الصورة - (معدن تيرهنك) وفي حط (والمعدن بين اهتكت)، ١٠ (باخته) تابعا لحط - (ناخته) وفي حط (ناجته)، (وخبر) تابعا للضرورة - (وخبر) وكذلك في حط، ١١ [م] مستم تابعا لحط عن صط، (وبهار) - (وكهان)، ١٢ (وكوغون) - (وكرعون)، (وراين) - (وراين)، ١٣ (وتُعرف) - (وتُعرف)، (الجوز) - (انخور)، ١٤ (وبيند) - (وسبيد)، (خشناباد) - حط (خشناباد)، ١٥ (بردشير) - (نردشير)، (وجنرود) - (وغنرود)، ١٦ (وفردين) - (وحوس) وفي حط (وفردين) تابعا لياقوت،

يُعرفان بخيخ وبيق، ومما يلي المفازة بناحية بيم نرماشير والفهرج وسييج
إلا أن سييج بأوسط المفازة منقطعة عن حدود كرمان وإن كانت
مضمومة إليها فقد صورتها كأنها في صورة مفازة فارس لأنها إليها أقرب،
وكذلك الاخواش ليست من كرمان على أن منهم من يزعم أن الاخواش
من عمل سحستان وقد صورتها على آخر حد كركمان، وحوالي جبل البارز^١
الريفان ومدينة دهج وقفيز وحومة قوهستان أبي غانم، وما يلي هرموز
وجيرفت مدينة كوميز وابهرزنجان والمنوجان، وأما سوردا فعلى البحر
ليس بها منبر وهي عظيمة وهذا المشهور من حالها، وإلا الذي فيها من المدن
المشهورة في عصرنا هذا بردشروهي مدينة صغيرة كثيرة العمارة آهلة بالناس وقد عُبر
حولاً أكثر منها أضعافاً مضاعفة وبها دار الملك ومقر السلطان والديوان وتجمع^٢
العساكر،

(٤) ومن مشاهير جبالها المنبوعة جبال القنص وجبال البارز وجبال
معدن الفضة، وليس ببلاد كرمان نهر عظيم ولا بحيرة إلا ما لها من
بحر فارس وخليجه الذي يخرج منه إلى هرموز يُسمى الخبر فتدخل فيه
السنن من البحر وهو مالح الماء كما البحر، وبين أضعاف مدن كرمان^٣
مناوز وبراري كثيرة وليس اتصال عمارتها كاتصال عمارة فارس، وجبال
القنص فهي جبال جنوبيها البحر وشمالها حدود جيرفت والروذبار
وقوهستان أبي غانم وشرقيها الاخواش ومفازة بين القنص ومكران وغربيها
البلوص وحدود نواحي المنوجان ونواحي هرموز، ويقال أنها سبعة
أجبال | ولكل جبل رئيس منهم وهم صنف من الأكراد وحتى من أحيائهم^٤ حط ٢٢١

١ (نرماشير) - (برماشير)، (وسييج) - (ومستنج)، ٢ (سييج) -
(مستنج)، ٣ (كاتها) - (وكاتها)، ٤ (الاخواش) المرتين - (الاجواس)،
٥ (البارز) ملى ذلك في الأصل (فأماً) وهو زائد، ٦ (وقفيز) - حط (وقفيز)،
٧ (كوميز) - (كومير) وفي حط (كومين)، (وابهرزنجان) - حط (ونهرزنجان)،
٨-١١ [والذي... العساكر] من مضافات حسب ٢٠ ط، ١٠ (مضاعفة) - (مضاعفاً)،
١٤ (الخبر) - حط (الخيبر)، ١٧ (الروذبار) - (الروذبار)، ١٨ (الاخواش)
- (الاجواس)، ٢٠ (أجبال) - (اجبال)، (جبل) - (جبل)،

ويكونون [١٨ ظ] على ما قاله أهل نواحهم نحو عشرة ألف رجل
 مُسْتَظْهِرينَ ممتنعين وكان للسلطان عليهم جناية يستكفهم بها وهم مع ذلك
 يقطعون الطريق ويحجّون السيل في عامّة كرمان وإلى مفازة سمجستان
 وحدود فارس فاستأصل الملك شأفتهم وكسر شوكتهم وجاس ديارهم
 وأخرب نواحهم وشتتهم ثمّ أجمأهم إلى خدمته وفرّقتهم في أكناف نواحيه
 ومملكته، وهم رجالة لا دولاب لهم والغالب على خلفهم النحافة والسمره
 ونظام الخلق ويزعمون أنّهم من العرب وكانوا في دعوة أهل المغرب في
 جملة جزيرة خراسان وتذكر طائفة تظاً أخبارهم أنّ ببلادهم أموالاً
 مبعوثة وذخائر نفيسة ويقولون أنّها مدخرة لامام الزمان وصاحب،
 ١٠ والبكوص طائفة في سنج جبل الفئص ولم يخف الفئص أحداً إلا من
 البكوص وهم أصحاب نعم وبيوت شعير كالبادية وهم قوم ذوّا سلاماً لا
 يتأذى بهم أحد ولا يعترضون لأبناء السيل إلا بغير وبهم بلغ الملك ما
 أحبه من الفئص، وجبال البارز جبال حصينة خصبة فيها أشجار وهي
 ناحية يقع فيها الثلوج وبلد من الصرود متبعة وأهلها ذوّو سلامة لا
 ١٥ يرون أذية أحد ولم يزل أهلها على المحوسية أيام بني أمية كلّها لا يُقدّر
 عليهم وكانوا أشد من الفئص شدة وأكثر ضرراً وبلية فلما ولي بنو العباس
 أسلموا وكانوا مع ذلك في منعة إلى أيام السجزيّة فأخذ يعقوب وعمرو
 أبناء الليث رؤساءهم وملوكهم وأخلوا تلك الجبال من عتاتهم، وجبالهم
 أنخصب من جبال الفئص وبها معادن حديد، وفي جبال المعدن جبال
 ٢٠ فيها فضة تمتد من ظهر | جيرفت على شعب يعرف بدرفارد إلى جبل
 حط ٢٢٢

٢ (جناية) قد صُحّح إلى ذلك من (جناية)، ٤ (الملك) إلى ذلك بياض صغير
 في السطر ويوجد في حط (الأمير أبو شجاع فتاخسرو ابن الحسن بن بويه صاحب
 شيراز)، ٧-٨ (أهل المغرب... خراسان) مكان ذلك في حط (عيد الله المهدى
 والقائم لله ولك)، ٩ (لإمام الزمان وصاحبه) مكان ذلك في حط (للإمام المعز
 لدين الله)، ١٢ (لأبناء السيل) تابعا لحط وفي الأصل (للسيل)، (الملك)
 إلى ذلك بياض رُبّع سطر ويوجد في حط مكانه (صاحب شيراز)،

الفضة مسيرة مرحلتين ودرفارد هذا شِعْبٌ خصبٌ عامرٌ بالبساتين والقرى نَزْرَةٌ جَدًّا،

- (٥) وجروم كرمَان أكثر من صرودها ولعلَّ صرودها نحو ربعها وهي ممَّا يلي السيرجان وحواليها إلى جهة فارس والمفازة وما يلي م، والجروم فيها [من] حدَّ هرمُوز إلى حدَّ مُكران وحدَّ فارس وحدَّ السيرجان فيقع • في أضعافها هرموز والمنوجان وجيرفت وجبال القُفص وده بارس ورويست وما في أضعاف ذلك من المدن والرساتيق، وكذلك م وما في أضعافها إلى المفازة وحدَّ مُكران وإلى خييص، والغالب على أهل كرمَان نخافة الجسم والسمرة لغلبة الحجر، وليس بعد جيرفت وم ممَّا يلي المشرق شيء من الصرود وممَّا يلي المغرب من جيرفت صرود يقع فيها ١٠ الثلج وما بين جبال النُضَّة إلى درفارد إلى أن تشرف على جيرفت وكذلك في وجه جبل البارز، ويقرب جيرفت موضع يُعرف بالميزان وعامة فواكه جيرفت والمحطب والثلوج تُحمل إليها من الميزان ودرفارد، ويجيرفت نهر يُعرف بهري رود شديد المجرى له وجبة وجري سريع يجري على الصخور لا يستطيع أحد أن ينزله إلا متوقفاً على رجليه من ١٥ تلك الحجارة وفيه ماء [٨٨ ب] بالتقدير يدير خمسين رَحِيًّا،
- (٦) وهرموز مجمع تجارة كرمَان وهي فُرْضة البحر وموضع السوق بها مسجد جامع ورباط وليس بها كثير مساكن وإنما مساكن التجار في رساتيقها متفرقين في القرى وبلد كثير النخيل والغالب على زروعهم الذرة، وجيرفت مدينة طولها نحو ميلين وهي مُتجر خراسان وسجستان ٢٠ ويجمع فيها ما يكون | في الصرود والجروم من الثلج والرطب والحبوز حط ٢٢٢ والأترج وماؤم من نهر هري رود وهي مدينة وناحية خصبة وزروعهم

٤ (والمفازة) - (المفازة)، ٥ [من] مستم عن حط، (وحد السيرجان) - (حد السيرجان)، ٦ (وده بارس) - (وده وبارست)، ٧ (ورويست) على مقابلة نسخ صط وفي الأصل (ويست م) وكذلك في حط، ١٤ (بهري رود) - في حط تابعاً لصط (بديورود)، ١٨ (كثير) - (كبير)، ٢٢ (رود) - (رود)،

سقى، ومدينة م بها نخيل ولها قرى كثيرة وهي أصحّ هواء من جيرفت ولها قلعة منبعة مشهورة وهي في المدينة ومدينة م ثلاثة مساجد يجتمعون فيها الجمععات فمنها مسجد للخوارج في السوق عند دار منصور بن خردين أمير كان لكرمان ومسجد جامع في البزازين لأهل الجماعة ومسجد جامع في القلعة وفي مسجد الجامع للخوارج بيت مالهم للصدقات وشرايتهم قليلون إلا أن لهم يسارًا، وم أكبر من جيرفت ويعمل بهم ثياب من قطنهم فاخرة حسنة رقيقة باقية وتحمل الى أباعد الديار ونأى البلدان فتستحسن ومن طريف ما يعمل من ثيابهم الطيلاسة المفوّرة في المناخج [تُنسج برقارف] والثياب الرقيقة منها يبلغ الثوب ثلثين دينارًا وأكثر وأقلّ قنباة بخراسان والعراق ومصر ولم عمائم معروفة أيضًا مرتفعة يرغب فيها أهل العراق ومصر وخراسان ولثيابهم بقاء مستفاض كبقاء العدني والصنعاني من خمس سنين أقله الى عشر سنين مع الكد وثيابهم منها يدخرها الملوك ويقتنونها وكان عندهم قديمًا طراز للسلطان فهلك بهلاكه،

(٧) ومياه السرجان من الفتي في المدينة كفتي نيسابور ورسانيقها^{١٥} يشربون من الأبار، وكانت قصبه كرمات وأجلها وأعرما فغربت وهي أكبر مدينة بكرمان وأبنيتها آراج لقلّة الخشب بها، والغالب على مذاهب أهل السرجان الحديث وعلى أهل جيرفت الرأي وكذلك على أهل الرّوذبار وقوهستان أبي غانم وأهل الفنص والمنوجان ينشبعون، ومن حدّ مغون وولاشجرد الى ناحية هرموز يزرع النيل والكمون ويحملان الى الآفاق^{٢٠} ويتخذ بهما الفانيد وقصب السكر عندهم غزير والغالب على طعامهم الذرة وبها نخيل كثيرة حتى رسا بلغ بها وبساتير جروم جيرفت التمر

حطّ ٢٢٤ | مائة منّا بدرهم، ولم سنة حسنة لا يرفعون من ثورهم ما أسقطته الرّيح

٢ (خردين) - (خردين)، ٨ [تُنسج برقارف] مأخوذ من حطّ، ٩ (منا يبلغ الثوب) - في حطّ مكان ذلك (يلبغ الطيلسان منها والشرب الرقيق)، ١٢ (عشر سنين) - حطّ (عشرين سنة)، (ويقتنونها) - (ومقتنونها)، ١٥ [وكانت ... غربت] من مضافات حسب ٢٠ ط، ١٨ (مغون) - (مغور)، ١٩ (وولاشجرد) - (وولاشجرد)،

ويأخذ الضعفاء والمساكين بغير كره من أربابها وربما كثرت الرياح
 فيصير الى الضعفاء والمساكين من التمور في النفاطهم أكثر مما يحصل
 لأربابها وعليهم فيها العشور للسلطان كحال أهل البصرة، وأما ناحية ده
 بارست فيآه بلد قشغ والغالب على أهله اللصوصية، وسورق قرية على
 البحر بها صيادون وهي منزل لمن أراد [٨٩ ظ] أن يأخذ من فارس الى
 هرموز وليس بها منبر، ولسان أهل كرمان الفارسية إلا القنص فلهم مع
 لسان الفارسية لسان آخر، [وقد ذكرت ما يرتفع من ثياب هم] وبزرند
 البطائن المعروفة بالزرنديّة وتُحمل حتى تصل الى مصر وأقصى المغرب،
 والخواش نواح تعرف بالاخواش وهم بولاي أصحاب إبل ولم أخصاص
 ينزلون فيها وينتجعون المراعى ويرتفع من الاخواش ونواحيها الفانيد الذي
 يُحمل الى سجستان وخراسان لكثرة زارعهم لقصب السكر ولم تُخيل
 كثيرة، ونفودهم فالغالب عليها الدراهم والدنانير فيما بينهم كالعرض لا
 يتابعون بها من حدّ فارس اليهم،

- (٨) فأما المسافات بين مدن كرمان فإنّ من السرجان الى رستاق
 الرستاق من حدّ فارس فنحو أربع مراحل وذلك أنّ من السرجان الى
 كاهون مرحلتين ومن كاهون الى خشتاباذ نحو فرسخين ومن خشتاباذ الى
 رستاق الرستاق مرحلة، ومن السرجان الى الروذان ممّا يلي فارس منها
 الى بيمد أربعة فراسخ ومن بيمد الى كردكان فرسخين ومن كردكان الى
 آناس مرحلة كبيرة ومن آناس الى الروذان من حدّ فارس مرحلة
 خفيفة، ومن السرجان الى رباط السرفقان من حدّ فارس مرحلتان
 كبيرتان وليس فيما بينهما منبر وبشت خم فيما بين السرجان وبين رباط

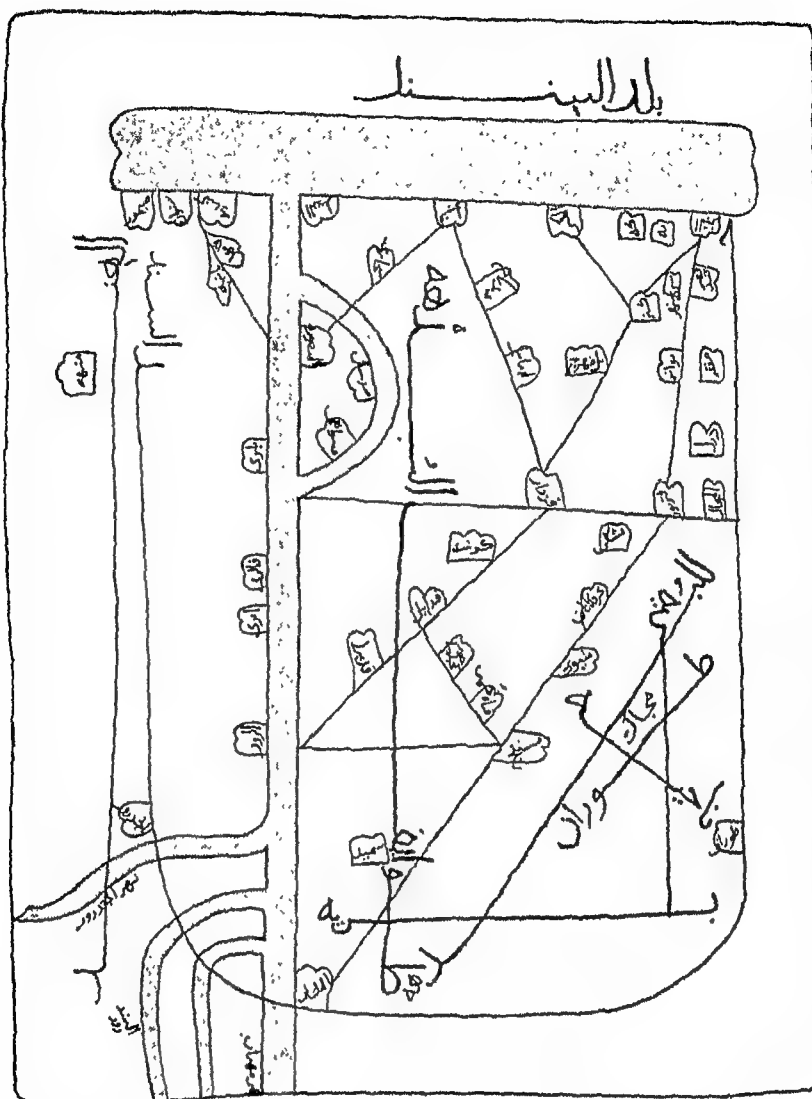
٣ (لأربابها) - (لأربابها)، (وعليهم فيها) - حط (وليس عليهم فيها إلا)،
 ٧ [وقد ... ٢] مأخوذ من حط، ٩ (والخواش) - (والجوس)، (بالاخواش)
 (بالاجواس)، ١٠ (ويرتفع) - (ويرتفع)، (الاخواش) - (الاجواس)،
 ١٦ (خشتاباذ) - (خشتاباذ)، ١٨ (بيمد) - (المزّين) - (بيمد)،
 ١٩ (آناس) - (آناس)، ٢١ (وبشت) - (وبست)،

السرمقان منزل، ومن السيرجان الى م أول مرحلة منها الى الشامات
 حط ٢٢٥ وتعرف بكوهستان ومن الشامات الى | بهار مرحلة خفيفة ومن بهار الى
 خناب مدينة مرحلة خفيفة ومن خناب الى غيرا مرحلة خفيفة ومنها الى
 كوغون فرسخ ومن كوغون الى راين مرحلة ومنها الى سروستان مرحلة
 ٥ ومن سروستان الى دارجين مرحلة [خفيفة] ومن دارجين الى م مرحلة،
 ومن السيرجان الى جيرفت لمن أراد طريق م فالى سروستان ثم يعطف
 الطريق يميناً الى هرمز قرية الجوز مرحلة ومنها الى جيرفت مرحلة ومن
 شاه من السيرجان الى باخته مرحلتان ومن باخته الى خير مرحلة ومنها
 الى جبل النضة مرحلة ومنها الى درفارد مرحلة ومن درفارد الى جيرفت
 ١٠ مرحلة، ومن السيرجان الى خيخ ست مراحل فترحل من السيرجان الى
 فردين مرحلتين ومن فردين الى ماهان مرحلة ومن ماهان الى خيخ
 ثلث مراحل، والطريق من السيرجان الى زرنند أربع مراحل وذلك أن
 من السيرجان الى بردشير مرحلتين ومن بردشير الى جنزروذ مرحلة كبيرة
 ومن جنزروذ الى زرنند مرحلة ومن زرنند الى حد المفازة مرحلة كبيرة،
 ١٥ ومن م الى المفازة طريق وهو من م الى نرماشير مرحلة ومن نرماشير
 الى النهرج على طريق المفازة مرحلة، [ومن م الى جيرفت منها الى
 دارجين مرحلة ومن دارجين الى هرمز مرحلة] ومن هرمز الى جيرفت
 مرحلة، ومن جيرفت [الى] قنّاء الشاه مرحلة ومنها الى مغون مرحلة ومن

٢ (بهار) المرة الأولى - (بهار) والمرة الثانية - (بهار)، ٣ (غيرا) -
 (غيرا)، ٤ (كوغون) - (جوين) المرتين، (راين) - (راين)،
 ٥ [خفيفة] مأخوذ من حط، ٦ (فالي) - (والي)، ٧ (هرمز) - (هزير)،
 (المجوز) - (المخون)، ٨ (باخته) - (باخته) المرتين، ١٠ (فترحل) -
 (فترحل)، ١١ (فردين) المرة الأولى - (مردن)، ١٢ (بردشير) - (نردشير)
 المرتين، (جنزروذ) - (خبرود) المرتين، ١٦-١٧ [ومن م ... مرحلة]
 مستتم عن صط ويقتد في حط، ١٧ (هرمز) - (هزار)، ١٨ [الى] مستتم
 عن حط، (مغون) المرة الأولى - (مغور)،

مغون الى ولاشكرد مرحلة ومن ولاشكرد الى اردكان مرحلة [ومنها الى
مرزقان مرحلة] ومنها الى خبروقان فرسخ ومنها الى كشتستان مرحلة خفيفة
[ومنها الى روئين مرحلة خفيفة ومن روئين الى فارس مرحلة خفيفة]،
| ومن جيرفت الى هرموز الطريق الى ولاشكرد ثم تعديل على اليسار الى حط ٢٢٦
كوميذ مرحلة ومن كوميذ الى ابهرزنگان مرحلة ومنه الى المنوجان مرحلة ٥
ومن المنوجان الى هرموز مرحلتان، والطريق من هرموز الى فارس فمها
الى سوروا مرحلة ومن سوروا الى رويست ثلث مراحل ومن رويست
الى تارم ثلث مراحل فهذه جوامع المسافات بها،
(٩) فأما ارتفاعها في وقتنا هذا فنشتت بها حدث على محمد بن إلياس
من ولدك وحدث بولدك بعده [٨٩ ب] وانتقالها من يدي الى يدي حالت ١٠
وتغيرت وأخبرتني غير بندان من ولها أنه جبا بها لنصر خمس مائة
ألف دينار [في غير سنة]،

- ١ (اردكان) - (ادركان)، ١-٢ [ومنها ... مرحلة] مستتم مع حط عن صط،
٢ (خبروقان) - (خبروقان)، (كشتستان) - (كشتستان)، ٢ [ومنها ...
خفيفة] مستتم تابعا لحط عن صط، ٥ (كوميذ) المرتين - (كوميذ)، (ابهر
زنگان) - (بهر زنگان)، ٧ (سوروا) المرتين - (سوروا)، (رويست) المرة
الأولى - (رويست) والثانية - (رويست)، ٨ (تارم) - (تارم)، ٩ (فتشتت)
- (فستب)، ٩-١١ (بها ... وتغيرت) مكان ذلك في حط (بها احدث [وفي حل
(حدث)] علي بن محمد بن إلياس وولدك بعد)، ١١ (وتغيرت) - (وتغيرت)،
١٢ [في غير سنة] مستتم عن حط ويوجد في حط ٢٠ ب مكان القطعة (٩) (أما
ارتفاعها ألف ألف ومائة ألف دينار في تاريخ لثلاثة وخمسين)،



صورة السند التي في الصفحة ٩٠ ظ من الأصل،

[السند]

- (١) وأما بلاد السند وما يصاقبها للإسلام مما جمعت في صورة واحدة فهي بلاد السند وشيء من بلاد الهند ومكران وطوران والبدده، وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيها كرمان ومنازة سجستان وأعمالها وشمالها بلاد الهند وجنوبها منازة ما بين مكران والفنص ومن ورائها بحر فارس، وإتيا صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والجنوبي من وراء هذه المنازة من أجل أن البحر يتد من صيهور على الشرقي إلى تيز مكران ثم ينعطف على هذه المنازة إلى أن يتقوس على بلاد كرمان وفارس،
(٢) وهذه صورة بلاد السند،

[٩٠ ظ]

١٠

إيضاح ما يوجد في صورة السند من الأسماء والنصوص،
قد رُسم البحر موازيًا للطرف الأعلى وكتب فوقه بلد السند، وينصت في البحر نهر يأتي من الأسفل وكتب عند نهايته السفلى نهر مهران،
ويقع عن يمين مصب نهر مهران على ساحل البحر من المدن الديبل، قنيلي، النكير،
الغيز، وبين الغيز والنكير في قرب الساحل به وكه، وتبدئ عن يمين الغيز كتابة ١٥
مستطيلة الخط تحيط بثلاثة أطراف الصورة متجهة إلى طرف البحر الأيسر وهي حد السند،
ويبدئ من منتصف الطرف الأيمن من الحد طريق إلى اليسار ينتهي إلى النهر وعليه
من المدن المجاك، فنزبور، قزدار، ويأخذ من الغيز طريق إلى فنزبور عليه قصر قند
وغواش ويقع بين هذا الطريق وخط الحد من المدن اصنفه ودرك، ثم يأخذ طريق

١٥ (به) - (نه) ولعله و(كه) بلد واحد، ١٨ (المجاك) - كآته (المجال)،
١٩ (غواش) تابعاً للمقدسي ص. ٥٢ و ٤٧٥ - (تولاش)، (اصنفه) - (صنفه)،

آخر من التبر الى فزدار عليه كيز وبل فهرج وبين كيز وقصر فند سري شهر، ثم يأخذ طريق من فزدار الى قبلي على البحر وعليه ارمابيل ودندراج، ويأخذ من قبلي طريق آخر الى اليسار عليه منجابرى ثم المنصورة على نهر مهران، ويأخذ من هذا النهر خليج بين الدليل والمنصورة يرجع الى النهر من تحت المنصورة وعلى هذا الخليج من جانبه الأيسر سدوستان ومسواهي،

ويوازي نهر مهران عن يمينه من الأسفل الى الأعلى كتابة طوائف البده، وتقع مدينة الملتان في جانب النهر الأيمن متصلة بخط الحمد في أسفل الصورة ويأخذ اليها طريق من فزبور عليه كيزكانان، سيوي، مستنج، وتقع من فوق كيزكانان مشكي، ويوازي هذا الطريق طريق آخر يأخذ من فزدار الى شاطئ مهران عليه كوشه، ١٠ قنابل، قديرا، وعلى الطريق من قنابل الى مستنج خوركجيا وقناة خهر، ومن أعلى الملتان عن يمين النهر مدينة بسمد، وتقع على خط الحمد في أسفل طرفه الأيمن مدينة طوران، وكتب في الساحة عن يمين الطريق من فزبور الى الملتان في شكل مثلث برية للبده ويكون ضلعان من أضلاع المثلث خطي كلمة برية، وتقطع أعلى المثلث كتابة ناحية طوران على شكل صليبي وكتب فوق هذه الكتابة بينها وبين ضلعي المثلث بماء، ١٥

وعن يسار مصب نهر مهران على ساحل البحر كنيابه، سندان، صيمور، وعلى الطريق من كنيابه الى جانب النهر المقابل للمنصورة قاهل وبانه، ثم يقع على شاطئ النهر الأيسر بلري، فالري، انري، الرور، وينصب في نهر مهران نهر ياتي من اليسار كتب عند نهر الجندور وعليه مدينة الجندور، ويليه نهر آخر يقرأ عند السندروذ، ٢٠ ويوازي طرف الصورة الأيسر كتابة مستطيلة نصها الهند، وتقع عن يسار هذه الكتابة مدينة منه،

- ١ (بل فهرج) في (فهلنهره) أو (بل فهره)، ٢ (ارمايل) - (ارمايل)،
 (دندراج) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب - (دندراج) ٤ (منجابرى) - (سجابرى)،
 ٥ (سدوستان) - (سدستان)، ٨ (كيزكانان) - (كردكانان)، (سيوي) -
 (شيوى)، ١٠ (خوركجيا) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب وفي الأصل (خوركجيا)،
 ١١ (بسمد) - (سميد)، ١٨ (فالري) - (فالري)، (انري) - (ايزى)،
 ١٩ (السندروذ) - (السندور)، ٢١ (منه) لعل الصحيح (بنى بن) المذكورة في المتن،

(٢) [٩٠ ب] والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مكران التيز وكيز وفتربور ودزك وراسك وهي مدينة المخروج وبه وبند وقصر قند واصفقه وفهلنهره ومشكى وقنيلي وارمايل، وبنواحي طوران من المدن مجاك وكيزكانان وسيوى وقصدار، وبنواحي البدهه [من المدن قندابيل وهي أم الناحية، وأما نواحي السند وما يقع بها من المدن] فالمنصورة ٥ اسمها باميرامان بالسندية | والدتييل والنيرون وقالري وانسرى وبلرى حط ٢٢٧ ومسواي والنهرج وبانيه ومنجابرى وسدوستان والرور والمجندورور، وأما مدن الهند فهي قامهل وكتبايه وسوباره ولها نواحي جليلة واساول وجناول وسندان وصيهور وبنيتن الى المجندورور والسندروذ وهذه مدن الهند التي يملكها الإسلاميون، وبلد الهند موطن وأماكن وفجاج وأعماق كدزنان ١٠ وقبوج في المفاوز وأقطارها نائية وبراريها فسيحة لا يصل اليها تاجر إلا من أهلها ولا يمكن سافرة غيرها أن تردّها لانقطاعها ونأيها وكثرة الآفات المعترضة على الطارين إليها،

- ٢ (وفتربور) - حط (وقندزبور)، (ودزك) - (ودزل) وفي حط (ودرك)،
 (وراسك) - (راسك)، (المخروج) - (المخارج)، (وبه) - (ونه)،
 ٣ (وارمايل) - (ارمايل)، ٤ (مجاك) كآته (مجال) وفي حط (مخالي) تابعاً
 نسخ صط، (وكيزكانان) - (وكيزدكانان)، (وسيوى) تابعاً قسماً للصورة
 التي يوجد فيها (شيرة) وفي الأصل (شوره) وكذلك في حط، (وقصدار) -
 (وقصدار) وقد كُتب تحت حرف (ـه) حرف (ـص)، ٤-٥ [من المدن ... من
 المدن] مستتم عن حط وكُتب مكان ذلك في هامش الأصل بغير خط النسخ (فيان)
 مدينتها مديايل وأما مدن السند، ٦ (باميرامان) كذا في الأصل ويوجد في
 صط وحط (برهناياذ) تابعاً لياقوت والبلادري، (والنيرون) - (والبرور) وفي
 حط (والنيرون)، (وانسرى) - (وايزى)، (وبلرى) - (وبلرى)،
 ٧ (ومنجابرى) - حط (ومنجاآترى)، ٩ (وبني بتن) تابعاً لحط - (وبني بتن)،
 (الى المجندورور) - حط (والمجندورور)، (والسندروذ) - (والسندورور)، ١٠ (يملكها
 الإسلاميون) مكان ذلك في حط (عرفتها)، (كفرزان) تابعاً لحط - (كفردار)،
 ١١ (وأقطارها نائية) مكان ذلك في حط (وهي كلمطة وودغشت في اقطار نائية)،
 ١٣ (الطارئين) - (الطارئين)،

(٤) ومن كتابه الى صيمور هو بلد بلهرا صاحب كتاب الأمثال ويُدعى ملكهم باسم ناحيته كما قالوا غانه وهو اسم الناحية وينسبى الملك بها وكذلك كُوغه اسم المملكة واسم من يملكها والغالب على هذه الناحية الكُفر وفيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بلهرا الذى فى زماننا هذا إلا مسلم يستخلفه عليهم وكذلك العادة وجدتها فى كثير من بلدان الأطراف التى يغلب عليها أملاك الكُفر كالخزر والسرير واللان وغانه وكُوغه ^{سط ٢٢٨} والمسلمون لا يقبلون أن | يحكم عليهم إلا مسلم منهم ولا يتولّى حدودهم ولا يقيم عليهم شهادة إلا من فى دعوتهم وإن قلّ عددهم فى بعض الممالك قبلوا من أهل الممالك المشار اليه فى العفة فإن جرحه الخصم وزكاه المسلمون ١. أمضيت شهادته وأخذ الحق بقوله من المسلمين، وبلاد بلهرا المساجد تجمع فيها الجمععات ويقام بسائر الصلوات بالأذان فى المنار والإعلان بالتكبير والتهليل وهى مملكة عريضة،

(٥) والمنصورة مدينة مقدارها فى الطول والعرض نحو ميل فى مثله ويحيط بها خليج من نهر مهران وهى فى شبيه بالجزيرة وأهلها مسلمون ١٥ ملكها من قریش من ولد هبار بن الأسود وقد تغلب عليها أجداده وساسوهم سياسة أوجبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم غير أن الخطبة لبني العباس، وهى مدينة جرومية حارة بها نخيل وليس بها عنب ولا تفاح ولا جوز [ولا كثرى] ولهم قصب سكر يُعقد منه القند الغزير الكثير وبأرضهم ثمة على قدر التفاح تسمى الليمونة حامضة شديدة ٢٠ المحبوضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ يسبونها الانبيج تقارب طعم الخوخ،

١ (كبايه) - (كناه)، (هو) - (وهو)، ٨ (من) - (مين)، ٨-١٠ (وإن قل... المسلمين) مكان ذلك فى حط (وإن قلوا وفى بعض هذه النواحي أليت من المسلمين من يستشهد بالمشار اليه فى العفة وليس من أهل ملّة الإسلام فيرضى بذلك خصه وربها جرحه الخصم فيقيم مكانه المسلمون ويفضل بذلك المحكم)، ١٨ [ولا كثرى] مأخوذ من حط، ١٩ (الليمونة) - (البيبونه)، ٢٠ (الخوخ) المرة الأولى - (الخوخ)، (الانبيج) - (الانبيج)،

وأسعارهم رخيصة وبها خصب، ونقودهم الفندهاريات كل درهم منها خمسة دراهم ولم درهم يقال له الطاطري في الدرهم درهم وتُن وينعاملون بالدنانير [أيضاً]، وزيم كرى أهل العراق غير أن زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند في الشعور والفراطى،

- (٦) والمُلُتان مدينة نحو المنصورة في الكبر وتُسبى فرج بيت^٥ الذهب وبها الصنم الأعظم للهند الذى تَحجُّ إليه من أقاصى بلدانها وسائر أصقاعها وتعظِّمه ويُتَقَرَّب إلى هذا الصنم [٩١ ظ] فى كل سنة بال عظيماً فيُنْتَقى على بيت الصنم وعلى سَدَنَتِه والمعتكفين عليه منهم وسميت المُلُتان باسم الصنم والصنم اسمه المُلُتان، | ومكان هذا حطّ ٢٢٩ الصنم فى قصر مبنّى فى أعمر موضع بسوق المُلُتان بين سوق العاجيين^{١٠} وصفت الصنّارين وفى وسط هذا القصر قبة والصنم فيها ومن حوالى القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن اعتكف عليه وليس بالمُلُتان من الهند والسند الذين يعبدون الأوثان غير هؤلاء السدنة الذين يجوزهم هذا القصر مع هذا الصنم، وهذا الصنم صورة على خلقه الإنسان مربع على كرسى من حصّ وأجرّ وقد ألبس الصنم جلدًا يشبه السخيان^{١٥} أحمر فلا يَتَبَيَّن من جسده شيء إلاّ عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يدفع ذلك غير أنّه لا يترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسيّ وقد مدّ ذراعيه على رُكْبَتَيْهِ وقد فرق أصابع يديه كمن يحسب أربعة، وعامة ما يُحْمَل إلى هذا الصنم من المال يأخذهُ القُرَشِيُّ المَبَارِيُّ أمير المُلُتان وينفق^{٢٠}

٣ [أيضاً] مستم عن حطّ،^٥ (والمُلُتان) يوجد فى الأصل أكثر المرات (المُلُتان) بالتشديد،^٥ (فرج) - (فرخ)،^٧ (وتعظِّمه) - (وتعظِّمه)،^{١٥} (مربع) - (مربع)،^{١٧} (بدنه) تابعاً لحطّ - (يداه)،^{٢٠} (القُرَشِيُّ المَبَارِيُّ) ينفق فى حطّ والظاهر أنّه زائد ويوجد فى حَبّ (القُرَشِيُّ المَبَارِيُّ) أمير المنصورة والمُلُتان وتلك البلاد،

على السدنة منه كفافهم، وقد قصدهم الهند غير وقت للتغلب على الملتان
 في انتزاع الصنم منهم فبظاهرون المتغلبين عليهم الفاصدين لهم بكسره
 وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لحرقوا الملتان، وعلى الملتان حصن
 وبها منعة وهي خصبة رخيصة الأسعار غير أن المنصورة أخصب وأعمر
 منها وسُميت الملتان بفرج بيت الذهب لأنها فُتحت في أول الإسلام
 وكان بالمسلمين إضافة وقُطع فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعلوا فيها بما
 وجدوه، وفي أهلها رغبة في القرآن وعلمه والأخذ بالمقارن السبعة والنقو
 وطلبة الأدب والعلم وفيهم جساء وزعارة أخلاق، وبخارج الملتان على
 حط ٢٣٠ نصف فرسخ منها أبنية كثيرة تُعرف بالجندور وهي | معسكر الأمير ولا
 يدخل الأمير منها إلى الملتان إلا في يوم الجمعة عند ركوبه الفيل ويدخل
 فيصلي الجمعة بأهلها ويعود على الفيل إلى دار إمارته وهو من ولد سامة
 ابن لؤي بن غالب وليس هو في طاعة أحد وخطبته لبني العباس،
 [قال كاتب هذه الأحرف أظن أن الهند افتتحوها بعد هذا لأني وجدت في الكتاب
 الذي ألّفه العتيبي الكاتب في منافع السلطان محمود بن سبكتكين وفتوحه أنه استفتح
 ١٥ الملتان في سنة أربع مائة بعد واقعة عظيمة جرت له مع ملكها وحروب جمّة قد بالغ
 في وصفها العتيبي،]

(٧) وأما بتميد فمدينة صغيرة وهي والملتان دون الجندور عن شرقي
 نهر الملتان وهو نهر مهران وبين كل واحدٍ منهما وبين النهر نحو نصف
 فرسخ وشربهم من الأنبار وبسند هذه خصبة وتُكتب بالباء والقاء،
 ٢٠ ومدينة الرور تقارب الملتان في الكبر وعليها سوران وهي على شطّ نهر
 مهران أيضاً وهي من حدّ المنصورة خصبة رَفْهَةٌ كثيرة التجارة، والدبيل

١-٣ (وقد ... وإحراقه) مكان ذلك في حط (فإذا قصد الهند للحرب وانتزاع
 هذا الصنم منهم آتوا الصنم فأظهروا كسره وإحراقه)، ٢ (فيظاهرون) -
 (فيظاهرون)، ٥ (برج) - (بندخ)، ٦ (إضافة) - (إضافة)، ١٢ (وليس
 ... العباس) مكان ذلك في حط (قد تغلب عليها أولوه ولا يطبع صاحب المنصورة
 وهو يخطب أيضاً لبني العباس)، ١٣-١٦ [قال ... العتيبي] من مضافات حب
 ٢١ ب، ١٨ (منها) - (منها)، ١٩ (وشربهم) - (وشربهم)،

من شرقى نهر مهران على البحر وهى منجر عظيم وتجارها من وجوه كثيرة وهى فرضة هذه البلاد وغيرها وزروعهم مباحس وليس لهم كثير شجر ولا نخيل وهو بلد قشفت وإنما مقامهم للتجارة، والنيرون مدينة بين الديبل والمنصورة على نحو نصف الطريق وهى الى المنصورة أقرب، وهى مقاربة فى الحال لمنجبارى على غربى مهران وبها يعبر من جاء من الديبل الى المنصورة وهى تجاهاها، ومدينة مسواى والفهرج وسدوستان كلها غربى مهران وهى متقاربة فى أحوالها، وإنرى [وقالرى] فمن شرقى مهران أيضاً على طريق المنصورة الى الملتان وها بالبعد | من شط مهران لها عمل صالح ^{خط ٢٢١} وها متقاربتان فى الحال والصالح، فأما بلرى فعلى شط نهر مهران أيضاً فى غربىه وقرب الخليج الذى ينفتح من مهران على ظهر المنصورة وهى ناحية ومدينة مقتصة صالحة الحال، وبانيه مدينة صغيرة ومنها عمر بن عبد العزيز الهبارى [٢١ ب] القرشى المجواد الكرم المشهور حاله بالعراق فى النبل والفضل وهو جد المتغلبين على المنصورة ونواحياها، وقامهل مدينة من أول حد الهند الى صيهور ومن صيهور الى قامهل فمن بلد الهند ومن قامهل الى مكران فللبدنه وما وراء ذلك الى حد الملتان ^{١٥} فجميعه من بلد السند،

(٨) والكنتار فى بلد السند هم البدنه وقوم يعرفون بالبيز وهم قبائل مفترشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهى فى غربى مهران وهم أهل إبل والجمل الفالح الذى يرغب فيه أهل خراسان وغيرهم [من فارس وأشباهها] لتتاج البخاقى البخية والنوق السمرقندية، ^{٢٠} ومدينة البدنه التى يتجرون اليها ويقصدونها بجوانجهم قندايل والبدنه

٢ (والنيرون) - (والبيهور)، ٥ (لنجايرى) - (لنجايرى)، ٧ (وإنرى) - (وايزى)، [وقالرى] مستم عن خط، ٩ (بلرى) مصحح تابعاً لحط وفى الأصل (ايزى)، ١٠ (ينفتح) - (سفتح)، ١١ (وبانيه) - (ونايه)، ١٧ (البدنه) - (البدنه)، (وقوم) - (قوم)، (بالبيز) - (بالبيد)، (وم) - (خط) (والبدنه)، ٢٠ [من ... أشباهها] مأخوذ من خط،

كالبادية من البربر لهم أخصاص وآجام يأوون إليها وبطائح مياه يعيشون
بينها، والمليذ قوم على شطوط مهران من حدّ المُلتان إلى البحر ولهم في
البرية بين مهران وقامهل مراع ومواطن ينتجعونها لمصيفهم ومشتاتهم وهم
عدد كثير، وبقامهل وسندان وصينور وكنبايه مساجد جوامع وفيها
أحكام المسلمين ظاهرة وهي مدن خصبة واسعة وبها النارجيل ويستعملون
منه الشراب فيسكرهم [وهو كالماء واللبن صفاً وبياضاً ورقّة يسرى الأطواق]
والخلّ فيكون في غاية الحموضة ويستعملون الزرّ نبيذ أهل مصر ولا
والله ما أعرفه ولا أدري ما هو إلا أنّي أحسبه يجري مجرى العصبة
الرفيقة، والغالب على زروعهم الأرز ولهم العسل الكثير ولا نخيل لهم،
١٠ حط ٢٢٢ والزاهوق وكلوان رستاقان متجاوران بين كيز وارمايل، فامّا كلوان
ونواجه فن مكران وأمّا الزاهوق فن حدّ المنصورة ولها مباحس كثيرة
وزروع واسعة وقرى غزيرة قليلة الثمر كثيرة المواشي والسائمة من كل
نوع وجنس،

(٩) ولطوران وادٍ وقصبتها تدعى طوران وهو حصن في وسط الوادي
١٥ وكان بلى عمله رجل من إخواننا يُعرف بأبي الفهم البصري قضاء وإمارة
وبندرة وكان لا يعرف ثلثة في عشيرة بل كان رجلاً من أهل القرآن،
وقزدار مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يُعرف ببُعتر بن
أحمد يخطب لبني العباس ومقامه بمدينة كيزكانان وهي ناحية خصبة
الأسعار وبها أعناب وفواكه الصرود ورمان وحسن وليس بها نخيل،

٣ (مراع) تابعاً لحط - (مراع)، (وبقامهل) - (وبقامهل)، ٤ (وكنبايه) -
(وكسنة)، ٥ (النارجيل) كُتب إشارة إلى ذلك في هامش حب (النارجيل هو جوز
الهند)، ٦ [وهو كالماء... الأطواق] من مضافات حب وبلى ذلك (ويُتخذ منه الخل)،
٨ (إلا... الرفيقة) مكان ذلك في حط (ولا كيف كقيته) فقط، ١٠ (والزاهوق)
- حط (والزاهوق)، (وارمايل) - (وارمايل)، ١٤ (ولطوران) - حط
(والطوران)، ١٧ (بُعتر) - حط (ببعين)، ١٨ (كيزكانان) - (كيزكانان)،

(١٠) وبين بانيه وقامهل [مفاوز ومن قامهل] الى كتابيه [أيضاً] مفازة ثم يكون حيثل من كتابيه الى صيمور قري متصلة وعارة للهند كثيرة واسعة،

(١١) وزئ المسلمين والكفار بها واحد في اللباس وإرسال الشعير ولباسهم الأزر والمياز لتدة الحتر ببلدانهم وكذلك زئ أهل الملتان لباسهم الأزر والمياز، ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية ولسان أهل مكران الفارسية والمكرية، ولباس القراطي فيهم ظاهر إلا التجار فإن لباسهم القمص والأردية كسائر أهل العراق وفارس،

(١٢) ومكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والخط والضيق والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن معدان سهيًا ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو نصف الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فريضة مكران، وبذلك النواحي التيز ويعرف بتيز مكران وأكبر مدينة بمكران النجور وبه وبند وقصر قند ودرك وفهلنهر وكلها مدن متقاربة في الاقتصاد وجميعها جروم، ولم رستاق يدعى المخرج ومدينته راسك، ورستاق يدعى خرذان وبه فانيذ كثير وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي يحمل | الى الآفاق منها إلا شيء يحمل [٩٢ ظ] من ناحية ماسكان حط ٢٢٢ ويتصدر أيضًا فانيذ، وسكان هذه الرساتيق الشراة وتتصل بنواحي كرمان من ناحية تسمى مشكي وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يعرف بمطهر بن رجاء ويخطب ابنى العباس ولا يذكر غيرهم ولا يطبع أحدًا من الملوك الذين يصاقبونهم وحدود عمله نحو ثلاث مراحل وبها نخيل ٢٠

١ [مفاوز ومن قامهل] مستتم تابعًا لمخط عن صط، [أيضاً] مستتم عن حط،
 ١٠ (سهيًا) كذا في الأصل وينقد في حط، ١٢ (التيز) - (الين)، (بتيز)
 - (بتين)، ١٢ (وبه) - (وبته)، (ودرك) - (ودرك)، ١٤ (المخرج) -
 (المجروح)، ١٥ (خرذان) - حط (جدران)، ١٦ (إلا شيء) يحمل تابعًا
 مع حط لصط - (وهو الآن شيء) يحمل، ١٨ (مشكي) - (مشكر)،

فليلة وفيها شيء من الفواكه الصرودية على أنها من الجرم، وإرميل وقنبل مدينتان كبيرتان وبينهما مقدار مرحلتين وبين قنبل والبحر نحو نصف فرسخ وها بين الديبل ومكران ولها سعة وفي أهلها يسار ومكنة، وقنبايل مدينة كبيرة ولبس بها نخيل وهي في برية مفردة بنايتها وأعمالها وهي ممتار للبدنه، وبين كيزكانان وقنبايل رستاق يُعرف بآيل وفيه مسلمون وكفار وثنيون من البدنه ولهم غلات وزروع وكروم ومواشي واسعة وخصب وإبل وغنم وبقر وأكثر زروعهم البخوس وإبل اسم رجل تغلب في القديم على هذه الناحية فهي تُنسب إليه،

(١٢) وأما المسافات بها فمن التيز إلى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز إلى فزبور مرحلتان ومن أراد من فزبور إلى تيز مكران فطريقه على كيز ومن فزبور إلى دزك ثلث مراحل ومن دزك إلى راسك ثلث مراحل ومن راسك إلى بل فهره ثلث مراحل ومن بل فهره إلى اصفه مرحلتان خيفتان ومن اصفه إلى بند مرحلة ومن بند إلى به مرحلة ومن به إلى قصر قند مرحلة، ومن كيز إلى إرميل ست مراحل ومن إرميل إلى قنبل مرحلتان ومن قنبل إلى الديبل أربع مراحل، ومن المنصورة إلى الديبل ست مراحل ومن المنصورة إلى الهلثان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة إلى طوران نحو خمس عشرة مرحلة، ومن قزدار إلى الهلثان عشرون مرحلة وقزدار مدينة طوران، ومن المنصورة إلى

- ١ (إرميل) - (إرميل)، ٢ (قنبل) - (وقنبل)، (قنبل) - (قنبل)،
- ٥ (للبدنه) تابعاً لسط وفي الأصل (للهند) وكذلك في خط، (كيزكانان) -
- (كيزكانان)، (بآيل) - خط (بآيل)، ٧ (إيل) - (إيل)،
- ١٠ (فزبور) - (فزبور)، (مرحلتان... فزبور) قد أُضيف ذلك في الهامش
- بغير خطأ الفاسخ وكُنِب فيه (مربور)، ١١ (كيز) - (كيز)، (فزبور) -
- (فزبور)، (راسك) المرتين - (زاشك)، ١٢ (اصفه) المرة الأولى - (صفه)،
- ١٣ (بند) تابعاً مع خط لسط ويوجد المرة الأولى - (نيز) والمرة الثانية - (نيز)،
- ١٥ (إرميل) المرة الثانية - (إرميل)، (قنبل) المرتين - (قنبل)، ١٦ (اثنتان)
- (اثنتي)، ١٧ (قزدار) - (قزدار)، ١٨ (وقزدار) - (ومردار)،

أول حدٍّ | البدهه خمس مراحل ومن كيز وهي مسكن عيسى بن معدان حط ٢٣٤
الى البدهه نحو عشر مراحل ومن البدهه الى التيز نحو خمس عشرة مرحلة،
وطول عمل مكران من التيز الى قزدار نحو اثنتى عشرة مرحلة، ومن
المُلتان الى أول حدود طُوران وهو والشتان المعروف ببالش نحو
عشر مراحل وبمحتاج أن يسير على غير قصد مهران ومن أراد بلاد
البدهه من المنصورة الى مدينة سدوستان على شطِّ مهران، [ومن قندايل
الى مستنق مدينة بالش أربع مراحل ومن قصدار الى قندايل نحو خمسة
فراسخ]، ومن قندايل الى المنصورة نحو ثمانى مراحل، ومن قندايل الى
المُلتان مفازة نحو عشر مراحل، وبين المنصورة وقائمهل ثمانى مراحل ومن
قائمهل الى كنيابه أربع مراحل وكنيابه على نحو فرسخ من البحر ومن كنيابه ١٠
الى سوباره نحو أربع مراحل وسوباره من البحر على نصف فرسخ وبين
سوباره وسندان نحو خمس مراحل [وهى أيضاً على نصف فرسخ من البحر،
وبين سندان وصيهور نحو خمس مراحل] وبين صيهور وسرنديب خمس
عشرة مرحلة، وبين المُلتان وبين بسمد مرحلتان ومن بسمد الى الرور
ثلاث مراحل ومن الرور الى انرى أربع مراحل ومن انرى الى قالرى ١٥
مرحلتان ومن قالرى الى المنصورة مرحلة، ومن الديبل الى فتربور أربع
عشرة مرحلة ومن الديبل الى منجابرى مرحلتان والطريق من الديبل الى
فتربور على منجابرى، ومن قالرى الى بلرى أربعة فراسخ، وبانيه بين

٤ (وهو... بالش) يفقد فى حط، (والشتان) - (من الشنان)، ٥ (على غير
قصد) - حط (على غير) إلا أنه يوجد فى نسخى حط (غير) وفى صط (وتحتاج الى
عبور مهران)، ٦ (شط) - حط (سمت)، ٦-٨ [ومن... فراسخ] مستم
عن صط، ٧ (ومن) - (فهن)، ٩ (عشر) - (عشره)، ١٠ (نحو) يفقد
فى حط، ١١ (سوباره) المَرَّة الأولى - (سوباره)، ١٢ (وسندان) - (وسبدان)،
١٢-١٣ [وهى أيضاً... مراحل] مستم عن حط، ١٣ (خمس) - حط (نحو
خمس)، ١٤ (بسمد) المَرَّة الأولى - (بسمد)، (مرحلتان) - حط (نحو مرحلتين)،
(الرور) المَرَّة الأولى - (الرور)، ١٥ (انرى) المَرَّتَيْن - (ايزى)، ١٨ (بلرى)
تابعا مع حط وصط لأبى الفداء - (ابزى)،

المنصورة وقامهل على مرحلة من المنصورة وقامهل على مرحلتين من المنصورة،

(١٤) وأما أنهارهم فأعظمها نهر مهران ومخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون وتمده أنهار كثيرة وعيون غزيرة ويظهر على توافره بناحية الملتان فيجري على حدّ بسمد ويترّ بالرور ثم على المنصورة حتى يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جداً وفيه التماسيح كتمايح النيل وهو كالنيل في الكبر وجربه كجربه بماء الأمطار الصيفية ويرتفع على وجه الأرض ثم ينضب فيزرع عليه حسبما يزرع بأرض مصر، ^{خط ٢٣٥} [٩٢ ب] والسندروز من الملتان على نحو ثلثة أيام وهو نهر كبير عذب ١. يفرع الى مهران قبل بسمد وبعد الملتان، ونهر الجندروز نهر أيضاً كبير عذب طيب وعليه مدينة الجندروز ويفرع الى مهران دون السندروز الى نواحي المنصورة، والغالب على أرض مكران البوادي والزرورع البخوس لأنها قليلة الأنهار جداً وفيما بين المنصورة ومكران مائة من مهران كالبطائح عليها طوائف من السند يعرفون بالزط فن قارب منهم هذا الماء فهم ١٥ بأخصاص كأخصاص البربر وطعامهم السمك وطير الماء في جملة ما يفتنون به ولم يسموك كبار جليلة وليس أغذنتهم من السمك كأغذية أهل الشجر من سمك الورق الذي أكبر ما يكون منه كالإصبع [ودونها]، ومن بعد من الزط عن الشط في البوادي فهم كالأكراد يفتنون الألبان والأجبان وخبز الدرة،

(١٥) وقد انتهيت من حدّ المشرق الى آخر حدود الإسلام [ولم أقصر إن شاء الله] فما قصدت ولا أعلمني توخيْتُ فيه زيادة لتجليل ولا نقصاً لناحية بازراء وتقول،

١-٢ (وقامهل... المنصورة) كذا أيضاً في خط ويفقد في صط، ٥ (بسمد) - (بسمد)، ٩ (السندروز) - (السندرون)، ١٠ (بسمد) - (بسمد)، ١١ (السندروز) - (السندرون)، ١٢ (الورق) - (الوزف)، [ودونها] مستتم عن خط، ١٨ (في) - (من)، ٢٠-٢١ [ولم... الله] مستتم تابعاً لحط الذي يوجد فيه أولاً (وقد انتهينا) ثم (ولم نقصر إن شاء الله)،

(١٦) [وكان أكثر ما حداني على هذا الكتاب وتأليفه على هذه الصورة
 أني كنت في حال الحداثة شغفًا بأخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار
 كثير الاستعلام والاستخبار لسافرة النواحي وكلاء التجار وقرأه الكتب
 المؤلفة فيها وكنت إذا لقيت الرجل الذي أظنه صادقًا وإخاله بما أسأله
 عنه خيرًا عالمًا فأجد عند إعادة الخبر الذي أعتمد فيه صدقه وقد
 حفظت نسقه وتأملت طريقه ووصفه أكثر ذلك باطلاً وأرى المحاكى
 بأكثر ما حكاه جاهلاً ثم أعاوده الخبر الذي ألتسبه منه والذكر ليسع
 الذي استوصفته وأطالع معه ما صدر مع غيره في ذلك بعد رؤية وأجمع
 بينهما وبين حكاية ثالث بالعدل والسوية فتتنافر الأقوال وتتناقض المحكايات
 وكان ذلك داعية إلى ما كنت أحسه في نفسي بالقوة على الأسفار وركوب
 الأخطار ومعية نصوصر | المدن وكيفية مواقع الأمصار وتجاور الأقاليم ^{حط ٢٣٦}
 والأصناف، وكان لا يفارقي كتاب ابن خرداذبه وكتاب المجيهاني وتذكرة
 أبي الفرج قدامة بن جعفر وإذا الكتابان الأولان قد لزماني أن أستغفر
 الله من حملهما واشتغالي بهما عن ما يلزمي من توحى العلوم النافعة
 والسنن الواجبة، ولقيت أبا إسحاق الفارسي وقد صور هذه الصورة لأرض
 السند فحاطها وصور فارس فجودها وكنت قد صورت أذربيجان التي في
 هذه الصفحة فاستحسنها وإنجزيرة فاستجادها وأخرج التي لمصر فاست
 والمغرب أكثرها خطأ وقال قد نظرت في مولدك وأترك وأنا أسألك
 إصلاح كتابي هذا حيث ضللت فأصلحت منه غير شكل وعزوته إليه ثم

١ تفقد القطعة (١٦) في الأصل وقد أخذت من ^{حط}، ° (عالمًا فأجد)
 على النسخين وفي ^{حط} (فأجد عالمًا) إلا أنه يوجد في ^{حو} (فأجد) غير بين،
 ٦ (أكثر) - ^{حط} (وأكثر) فصار (أكثر) بهذا التصحيح مفعول فعل (فأجد) في
 السطر ٥، ٧ (ليسع) - في النسخين (لتسمع)، ١١ (وتجاور) - في
 النسخين (وتجاور)، ١٢ (خرداذبه) - ^{حو} (خرداذبه)، ١٦ (السند) كذا في
 حل الذي هنا النسخة الواحدة ويوجد في ^{حط} (المند) خطأ، ١٧ (الصفحة) -
 حل (الصفحة)، ١٩ (ضللت) - حل (حلت)،

رأيتُ أن أنفرد بهذا الكتاب وإصلاحه وتصويره أجمعه وإيضاحه من غير أن أُلَمَّ بتذكرة أبي الفرج وإن كانت حقاً بأجمعها وصدقاً من سائر جهاتها وقد كان يجب أن أذكر منها طرفاً في هذا الكتاب لكن استقبحْتُ الاستكثار بما نصب فيه سوى ونصب فيه غيري،

هـ (١٧) وأما ارتفاعات هذه النواحي إلى ملوكها وإلغائهم بأمورها فشيء طفيف وقدر سخيف لا يتجاوز مؤنهم ولا يزيد على لوازمهم وأعلمها أن تَقْصُرَ ببعضهم عن نفقاته وتتخلف به عن طلباته،

[أرمينية واذريبيجان والران]

- (١) فلنرجع الى حدّ بلد الروم غرباً فننصف ما صاقبها الى آخر الإسلام في حدّ المشرق، والذي أبتدئ به أرمينية والران واذريبيجان وقد جعلتها إقليمتاً واحداً لأنّها مملكة لإنسان واحد فيها شاهدته سائر عمري وما نقلت الأخبار به لمن تقدمني كابن أبي الساج ومفلح غلامه وديسم ابن شاذلويه والمرزبان بن محمد المعروف بالسَلَار أنّا وسالنا لمثل الفضل ابن يحيى وعبد الله بن مالك الخزاعي وغيرها،
- (٢) | والذي يحيط به ممّا يلي المشرق فالجبال والدليم وغربيّ بحر الخزر سطر ٢٢٧ والذي يحيط به ممّا يلي المغرب حدود الارمن واللان وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط به من جهة الشمال فاللان وجبال القيق والذي ١٠ يحيط به من الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة،
- (٢) وهذه صورة أرمينية واذريبيجان والران،

[٩٢ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة أرمينية واذريبيجان والران من الأسماء والنصوص،
قد كُتِبَ في أعلى الصورة صورة أرمينية واذريبيجان والران وعن يسار ذلك في ١٥ الزاوية الشمال،

ورُسم في أعلى القمم الأيمن البحر وعلى ساحله الباب ثمّ الشاهران، وتبتدئ من
عد الباب سلسلة جبال آخذة الى اليسار وكُتِبَ موازياً لطرفها الأعلى نواحي اللان
وجبل القيق والسريير وما جاور ذلك من الأمم، ويتصل بالجانب الأسفل من المدن

- ٢ (غرباً) تابعاً لحطّ وصط وفي الأصل (شرقاً)، (فتنصف) - (فتنصف)،
٨ (فالجبال) - (والجبال)، (وغربيّ) طابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (وشرقيّ)،
١١ (العراق) تابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (اذريبيجان)، ١٩ (القيق) -
(القيق)، (والسريير) - (والسريير)،

اللايجان، قيصى، شكى، قبله، ورسم من أسفل ذلك نهر الكر الذى ينصب في البحر وتقع على هذا النهر متصل بالجبل مدينة تليس ثم برداج ويأخذ طريق من الشابران على مدينتى شروان والشاخيه الى برداج ثم الى برذعه، ويأخذ من برذعه طريق آخر الى تليس عليه جنته، شمكور، خنان، القلعة، وكتب في هذه الساحة الران،

وحد ناحية الران من أسفلها نهر الرس وعليه مدينة ورثان، وتقع عن يمين ورثان °
 قرب النهر برزند والطريق الآخذ من برذعه الى برزند يمر بعدها على اردبيل والمبايج والخونج الى رنجان، وكتب في الساحة تحت نهر الرس اذربيجان وفي قسم من البر داخل في البحر عند منتهى هذه الكتابة موقان، وكتب من تحت ذلك على خط عاطف في الساحة بين البحر والجبل وتحت ذلك الديلم، وتصل بالجبل من أسفل تلك الكتابة مدينة الدينور، ويقع عن يسار اردبيل جبل كتب عند هذا جبل سبلان، ١٠
 ويأخذ من اردبيل طريق الى اليسار على ميه واورزقان الى ديبل وتصل ديبل بجبل كتب عند جبلى الحارث والخويرث وتصل بهذا الجبل عن يمينه مدينة نشى، وكتب في الساحة عن يمين الجبل ارمينيه،

و يأخذ من اردبيل طريق الى مدينة بدليس المتصلة بالقسم الأسفل من الجبال وعلى هذا الطريق من المدن سراه، المراغة، داخرقان، تبريز، سلاس، خوى، بركرى، ١٥
اربعش، خلاط، وتقع بين المراغة وورزقان مدينة مرند، وكتب عند المراغة بغير خط الناسخ رصد هولاكو استحدثه سنة سبع وخمسين وستمائة، ورسمت من أسفل ذلك بحيرة كبودان وفي جانبها الأسفل مدينة ارميه ثم من تحتها اشنه وعن يسارها شكل مدينة لا اسم فيها، وتقع عن يمين البعيرة بينها وبين الميانج مدينة جابران، وتقع من أسفل الخونج مدينة تبريز، ورسمت عن يمين بدليس بينها ولسلة الجبال بحيرة خلاط ٢٠
 وكتب تحتها ناحية إن وووسطان، وتقع عن يسار ذلك في الجبل مدينة ارزن وعن يسارها خارج الجبل ميافارقين وكتب تحتها في الزاوية المغرب، وبشق الجبل في أسفل

١ (اللايجان) - (الابخاز)، ٣ (الشاخيه) - (الشاخنة)، (برذعه) - (بردعه)،

٤ (جنته) - (حنته)، ٧ (رنجان) - (رنجان)، (اذربيجان) - (اذربيجان)،

٩ (الجبل) - (الجبل)، ١٢ (ارمينيه) - (ارمنه)، ١٨ (اشنه) - (اشنه)،

١٩ (جابران) - (حاربان)، ٢٠ (تبريز) - (مريز) ولعل الصحيح (نوى)،

الصورة بهران ها الزاب الكبير والزاب الصغير، وتقع عن يمين الزاب الصغير مدينة سهرورد وشهرزور، وكتب في الراوية اليمنى من الصورة الجنوب،

(٤) [٩٢ب] وأكمل هذه النواحي إذربيجان وأكبر مدنها اردبيل وأجلها وإن كانت في وقتنا قد رزحت أحوالها لأن بها المعسكر ودار الإمارة والدواوين وهذه مدينة [تكون] أعمالها ثلثين فرسخًا في مثلها والغالب على أبنيتها الطين والأجر، وكان عليها سور منيع فهدمه المرزبان بن محمد بن مسافر السلار عندما نقم على أهلها بنعيمهم ديسم بن شاذلويه بها في سنة إحدى وثلثين فإنه عمل عليهم في شرطهم الذي شرطوه استثناء استعمل به هدمه فهدمه بأيدي تجارها وأربابها وكان الرجل ١٠ الجليل في نفسه الواسع الحال في ملكه يأتي بثيابه المحسنة التي كان يباشر بها بيعته من بز أو عطر أو غير ذلك ويأخذ الممول فيهدم ونظيره من التجار يحمل ما يهدمه من تراب وحجارة في طيلسانه وإزاره أو في رداءه من غير أن أطلق لم حمله أو أوسع أحدًا في نقله بغير ثيابهم التي كانوا يتجملون بها ويتباهون بلبوسها من فاخر المروى والمثير حتى ١٥ اكسح جميعه وتُسِف أثره بعد فقرهم بأخذ لأموالهم والمبالغة في مطالباتهم وتشتيتهم من بعد ذلك في الأقطار وتمزيقهم في الجبال والقفار، وذلك أنهم كانوا من أسباب العيارة وطرق التمرّد وذكرهم للشطارة بحال لا يكترون بالسلطان معنصين بالشيطان معتكين على البلاء والعصيان وكانت أموال السافرة بينهم منهوكة ونعيمهم منهوبة ودماؤهم ٢٠ حط ٢٣٨ مراقبة مطلولة، ولقد أخبرني غير إنسان | أنه سأل القصاب منهم أن يعطيه من الشاة مكانًا أثر أخذَه من جملة ما يعطيه فقطع من رداء المشتري قطعة وتركها مع اللحم في كفة الميزان وآخر قطع من كبّه وآخر

١ (الزاب) المرتين - (الزاب)، ٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ٤ (وإن ... أحوالها) - في حط (في وقتنا هذا) فقط، ٥ [تكون] مستم عن حط، (أعمالها ثلثين) قد أُلغى ذلك في الأصل بخط وكتب في المامش (يكون ثلثي) وهو ما يوجد في صط، ١٤ (يتجملون) - (يتجملون)، ١٨ (يكترون) - (يكترون)،

من منديله نمرّدًا وطغيانًا وجُرّةً على الله تعالى وعصيانًا فأدال الله
منهم بعد ما أُملى لهم وحلّم عنهم فهي كالعليلة في وقتنا هذا قياسًا الى ما
كانت عليه وبه من العارة وكثرة التجارات بالسيارة، وهي مدينة
خصبة وأسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور جليسة ولها جبل صعوده
ونزوله نحو ثلثة فراسخ يسمّى سَبَلان عظيم رفيع شامخ مُطلّ عليها من
غربيّها لا تفارقه الثلوج صيفًا ولا شتاءً، وهي مدينة لها أنهار جارية وأبَارها
طَيِّبة عذبة وأكثر الأوقات خبزها بالعدد خمسون رغيقًا بدرهم ولحمها
بمنها منّا ونصف بدرم والعسل والسمن والجوز والزبيب وجميع المأكّل
رخيصة كاللّحان وأكثر البلدان المشار اليها بالرخص دونها في رطوبة
الحال من وجود سائر المطلوبات،

١٠

(٥) وبلى اردبيل في الكبر المِراغة وكانت في قديم الأيّام المعسكر
ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية بها فنقل أبو النّسم يوسف بن
الناوداذ بن الداودشت ذلك الى اردبيل لتوسطه لجميع البلد على أنّ
المراغة مدينة نزهة كثيرة البساتين والأنهار والمياه والفواكه الحسنة
والخيرات والغلات من جميع الجهات الى كثرة الرساتيق والزروع ووفور
الحظّ من جميع ما تشتمل عليه الأمصار مضاف الى ذلك سيادة رجالها
وكثرة ثنائها ومشائخها، وبقرية من قراها تُعرف باردهر بطيخ يُنسب
اليها | ويقال له الاردهريّ مستطيل الخلق قبيح المنظر غاية في الحلاوة حطّ ٢٣٩
وطيب الطعم يضاهي بطيخ خراسان الموصوف، وكان على المراغة سور
خرّبه يوسف بن أبي الساج في نحو ما خرّب السلار سور اردبيل، ٢٠
لوتبريز مدينة حسنة عامرة منغصة بالخلق كثيرة الخيرات فيها الأسواق الكثيرة والبيح

٩ (البلدان) - (بلدانها)، ١٦ (سيادة) تابعة لحب وفي الأصل (سيارة)،

١٨ (الاردهريّ) - حطّ (الازدهريّ) ولا يوجد اسم القرية نفسها في نصّ حطّ،

١٨-١٩ (فيح... الطعم) مكان ذلك في حطّ (أخضر الخارج أحمر الداخل يزيد

على العسل في حدة حلاوته ولّه)، ٢١-٤ [وتبريز... الحجارة] من مضافات

حبّ ٢٢ ب،

والشوى وهى قصبة اذريبيان اليوم أعمر مدينة بها، وخوى مدينة وسطية غير أنها عامرة أهلة كثيرة الخيرات والفواكه والبساتين وعليها سور منيع من الآجر وأهلها ألطف طباعاً من أهل تبريز، وسلماس مدينة وسطية أيضاً عامرة كثيرة الأهل والفواكه وعليها سور منيع من الحجارة،

٥ (٦) [٩٤ ظ] وبلى المراغة فى الكبر ارميه وهى مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه الجارية فى المدينة والضيايح والرساتيق وإفرة المحط من التجارات والغلات وبينها وبين المراغة بحيرة كبودان والمراغة من شرقى البحيرة وأرميه من غربها ولها رساتيق واسعة ونواح خصبة، وفى ضمن أرميه ومضاف الى عملها مدينة اشنه وهى أيضاً مدينة كثيرة الشجر والخضر والخيرات والفواكه والخصب والأعشاب والمياه الجارية متوفرة القسم غزيرة القسط من سائر ما خصت به أرميه والمراغة من رفق باديتهما والتفاف الخيرات بها من جهة أكرادها الهذبانية وبها يصيفون وإياها ينتجعون وبها جميع ما يملكون ويتخرون وبها أسواق للتجار فى أوقات من السنة مُربحة وبيع حادة وأرباح وإفرة ويُجلب منها ومن سوادها الأغنام والدواب والعسل واللوز والجوز والشمع وما جاس ذلك من ضروب المتاجر الى بلد الموصل [ونواحى بلد الجزيرة من الحديثة] وغيرها،

(٧) والميايح والخونج وداخرقان وخوى وسلماس ومرند وتبريز وبرزند ووزّان وموقان والليلقان والجابروان فهى مدن صغار متقاربة فى الكبر والاقتصاد، وكذلك نواحى أبى الهيجاء ابن الرواد من آهر وورزقان فجميع ذلك مخصوص بالشجر معوم بالخيرات والثمر لم يعر من خيرها مكان دون مكان الى أنهار وبساتين وثمار ورياحين وعمارة نامّة بالكرب

١ (وخوى) - (وخوى)، ١٠-١٢ (والمياه ... الهذبانية) مكان ذلك فى حط (والونور فى جميع الأسباب وهى وباديتها للأكراد الهذبانية)، ١٦ [ونواحى ... المجدية] مستتم عن حط، ١٨ (والميايح) - (والميايح)، (والمخونج) - (والمخونج) (وخوى) - (وخوى)، ١٩ (ووزّان) - (ووزّان)، (والمجايروان) - (والمجايرار)، ٢٠ (ابن) - (بن)، (آهر) - (آهر)،

والفلاحين مفعمة بالخيرات مملووة بالبركات | فواكههم كالباطل وما كلهم حط ٢٤٠
كالبحان، وكانت داخران وتبريز الى اشبه الاذرية وما يحتفت بها تعرف
ببنى الرديني خطة لهم وأملاكا لم تنزل بعز السلطان من الاعتراضات
سلمة حتى إذا فسد الزمان وهلك السلطان وتحيف الجيران فهي لمن
غلب وكان آل الرديني من العرب فأتى عليهم الدهر ومشى فيهم الزمان
بالغلبة والفهر فعنى آثارهم وترك اليسير من أخبارهم، وأما دوين فهدية
كبيرة كثيرة الخيرات والساتين والفواكه والزروع وعلها سور من طين وفيها عيون
ومياه جارية والغالب على زروعهم الأرض والطن وقد اختل أحوال أهلها في زماننا
هذا بجوارهم للكرج فيأتهم نهبوا المدينة وأحرقوها وفي كل وقت يجدون فرصة
يشنون عليهم الغارات والآن فقد عبروا في وسط المدينة المسجد الجامع وسوروه بسور ١٠
آخر وحوله خندق وفيه عين ماء في وسط المسجد يلتجئون اليه حين ينجأهم عسكر
الكرج وبينها وبين الرس نحو فرسخين،

(٨) ومدينة برذعه فهي أم الران وعين تلك الديار لم تنزل على قدم
الزمان كبيرة وتكون نحو فرسخ طولاً في أقل منه عرضاً وكانت من
النهضة والخصب وكثرة الزرع والثمار والأشجار والأنهار بحال سني ومحل ١٥
سرى هنئ، ولم يكن بين العراق وطبرستان بعد الرقي واصبهان مدينة
أكبر منها ولا أخصب ولا أحسن موضعاً ومرافق وأسواقاً الى فنادق
وخانات ودور وحمامات وأموال وتجارا [ماختل حالها بجوار الكرج لها]
قد حلها ما حل بغيرها من رغبة السلاطين وتوسط الكتاب المتبردين
من استغلال المحظور لأموال أهلها وقصد أربابها بالمصادرات والمطالبات ٢٠
بغرائب العدوان في الجبايات فواها لها ولأهلها، ولقد بلغنى أنها وقتنا هذا
من سوء الحال واختلال الأسباب بما أصارها الى أن جميع من يخبز بها
خمس خبازين ولقد كان بها منهم أكثر من ألف ومائتين، وكان منها على

٦ (فعل) - (مفعلاً)، ٦-١٢ [وأما... فرسخين] من مضافات حب ٣٢ ب،

٦ (دوين) - (دون)، ١٣ (أم الران) تابعة لحط - (من الران)، ١٧ (ومرافق)

- (ومرافقا)، ١٨ [فاختل... لها] من مضافات حب ٣٢ ب، ٢٣ (خمس) -

(خمس)، (ومائتين) - (ومائتين)،

أقل من فريخ ناحية بموضع يُدعى الاندراب ما بين كرنه وتصوب من
أنزه مكان رأيته وأقطاره أكثر من مسيرة يوم في مثله مشتبكة البساتين
حط ٢٤١ والعمارات طيبة المنتزهات والبساتين ولها فواكه كثيرة وغلات خطيرة
ومناجر عظيمة ومرايح جسيمة ومقاصد قريبة وكانت لها رأيته كالمشبه
حسناً تشتمل أجنتها على البندق والشاه بلوط ونادر الفواكه في غريب
المطاعم ولما كل الى نوع كان بها من الفاكهة يسمى الروقال في تقدير
كبار الغبراء [٩٤ ب] وله نوا. حلو الطعم إذا أدرك لذيد وبه عنوصة
قبل أن يُدرك ويستدرك، وبزده تين يحمل من تصوب يفضل على
ما كان من جنسه، ويرتفع بها من الإبريسم شيء عظيم جسيم كثير غزير
١٠ وذلك أن ثوبهم مباح لا مالك له ولا يباع ولا يشتري فأكثرت هذه الحال
يرتد الدود ويتخذ الفز ويجهز عنهم الى فارس وخوزستان منه جهاز
كثير مريح، وبزده من نهر الكر على نحو ثلثة فراسخ وفي نهر الكر السمك
المعروف بالسرمائي ويكون في نهر الرس منه بورثان وغيرها ما يحمل منه
الى اردبيل والري والعراق لطيبه ولذته ويستهدى من أهلها وبجاراتها،
١٥ وفي الكر والرس أيضاً سمك يُعرف بالدراقن وقلن يثبت لأكله من
شدة سمه وفيها القشوبة سمك في غير صورتيها وهو لذيد، ومن أبواب
بزده باب يُعرف بباب الأكراد على ظاهره سوق يُعرف بسوق الكركي
مقداره فريخ ويجمع فيه الناس كل يوم أحد ويتباونون من كل مكان
وأوب ويجمع فيه أهل القرى حتى يكاد يداني سوق كورسره وقد
٢٠ غلب اسم السوق على اسم اليوم لدوامه وقولهم يوم الكركي حتى أن كثيراً
منهم إذا عد أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركي والاثنين يريد
بالكركي الأحد، ولم مسجد جامع حسن فسيح وفيه بيت مال الناحية

١ (كرنه وتصوب) - حط (كرنة وتصوب)، ٢ (الغبراء) مستم عن حط
ويُرى في الأصل (الغبي) فقط في آخر الطر، ١٢ (الكر) المزين - (الكر)،
١٣ (بورثان) - (بورثان)، ١٤ (ويستهدى) - (ويستهدا)، ١٥ (الكر) - (الكر)،
(سمك ... بالدراقن) - حط (سمك الزراقن)،

كالذى اتخذ بنو أمية بمصر وغيرها وهو من عملهم وأسواق برذعه فكانت في ريفها منفصةً مُرَصَّصةً وفيما بين ذلك فنادقهم وخاناتهم وحماماتهم عامرةً اهلةً وبعد أن دخلها الروسية في غابة الانتظام والتنام، [فاختلّ حالها بهجورة الكرج لها، وجنزه مدينة حسنة كثيرة النخيل عامرة بعمارة تامة منفصة بالخلق وأهلها ذوو مروءة وأخلاق طيبة مرضية ومجاملة ومحبة للغريباء وأهل العلم]،^٥

(٩) ومدينة باب الأبواب مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى للسفن وفي هذا المرسى الخارج من البحر إليها بناء قد بُنى كالسد بين جبلين مطليين على ماء هذا المرسى الخارج مأوّه من بحر الخزر وفي هذا السد باب مُغلق على الماء قد أُستحكم من وصيه بعقد قد عُقد على نفس الماء والماء من تحته | وللسفن مدخل مقلوب من ناحية بابه وعلى^{١٠} حط ٢٤٢

فم المدخل الذى تدخل فيه السفن سلسلة ممدودة [كالتى] بصور ويبروت بالشام وعلى خليج القسطنطينية وعليها قُفل لمن ينظر في أمر البحر فلا يخرج المركب ولا يدخل إلا بأمر صاحب القفل والسد من صخر ورصاص وبحر الخزر بحر طبرستان، ومدينة الباب أكثر من اريدل زروقا وثارها قليلة إلا ما يُحمل اليهم من النواحي وهذه مدينة عليها سور^{١٥} منبع من حجارة وأجر وطين وهي فرضة بحر الخزر والسرير واللان وسائر بلدان طبرستان وجرجان وبلدان الكُر والديلم، ويرتفع منها ثياب كتان في عروض الأبدان وليس بالران وارمينيه واذربيجان ثياب كتان إلا

٢ (وبعد ... والتنام) مكان ذلك في حط (على اختلال ما نابها وتواتر عليها من أيام الروسية الى الآن بحور السلاطين وتدير المجاين)، ٣-٥ [فاختلّ ... العلم] من مضافات حب ٢٢ ب-٢٣ ط، ٥ (ذو) - (ذوا)، ٧-١٠ (قد بُنى ... من ناحية بابه) مكان ذلك في حط (قد بُنى على حافة البحر كالسد من جانب الطريقين يجتاز بهما الجائزون من مدخل الماء الذى يدخل [٢٤٢] فيه السفن ويجعل المدخل ملتويًا من ناحية بابه)، ١١ [كالتى] مستتم عن حط، ١٢ (والسد) مكان ذلك في حط (وهذان السدان)، ١٥ (اليهم) - (اليه)، ١٦ (وأجر وطين) نابعا لحط وفي الأصل (وأخر من طين)، ١٨ (بالران) - (بالراق)،

هناك وبها زعفران كثير ويقع اليها رقيق كثير من سائر دور الكُسر المصاوبة لها،

(١٠) وتفلِس مدينة دون باب الأبواب في الكبر وعليها سوران من طين ولها ثلثة أبواب وهي خصبة حصينة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار يزيد رخاؤها على سائر البلدان الراحية والنواحي الرفهة والخصبة وتند ذكر بعض من اشترى بها العسل [ذات يوم أنه اشتراه على] نحو عشرين رطلاً بدرهم، وهي تغر جليل كثير الأعداء من كل جهة وبها حمامات كحمامات طبرية ماؤها سخين من غير نار، وهي على نهر الكَرّ ولها فيه عروب يُطحن فيها [٩٥ ظ] المحنطة كما تطحن عروب الموصل والرقّة وغيرها

١٠ | في الدجلة والفُرات، [والآن فهي بيد الكُرج أخذوها في العشر الأخير من سني خمسمائة وملك الكُرج مع كمره براى أهلها ومنع جانبهم من كل أدبة وشعار الإسلام بها قائمة كما كانت ومسجد الجامع ممنوع من كل دنس يؤمن الملك بالشمع والفناديل وما يحتاج اليه والأذان في جميع مساجدها يجهر لا يعرض لم أحد بسوء البتة وقد اختلف الآن المسلم والكُرجي] وأهلها قوم فيهم سلامة وقبول للغريب ١٥ وميل الى الطائري عليهم وأنس بن له أدنى فهم وانتساب الى شيء من الأدب وهم أهل سُنّة محضة على المذاهب القديمة يكتبون علم الحديث ويعظمون أهلهم مع أتى لقيت جماعة وغير ثقة فاضل منهم طراً اليها وأقام بها السنة والأكثر مصطلعين على أنه لم يبت أحد منهم في منزله بوجه ولا قدّر على ذلك، ولقد تبين من رغبتهم في ذلك وحرصهم عليه أتى دخلتها وقد آليت أن لا آكل لإحدى بها طعاماً إيثاراً لأن أملك نفسي وأقطع الى ما هو أولى بي من حوائجى فعقدت لي مجلساً للمناظرة على هذه اليمين في دار أميرها وحضر القاضي ابن سبيح فابتدأ دونهم فقال

٦ [ذات ... على] مستتم عن سَط وفي الأصل (في) فقط، (نحو عشرين) - سَط (زيادة من عشرين)، ٨ (الكُرّ) - (الكُرّ)، ١٠-١٤ [والآن ... الكُرجي] من مضافات حَب ٢٣ ظ، ١٢ (الجامع) - (الجامع)، (يوقن) فد كان كتب (يعتق) فصَح تصحيحاً غير بيّن، ٢٢ (ابن) - (بن)،

ايدك الله إن المأكول في بلدنا أقل من أن نُكرِهك على أن تناله من غير مالك وأنت تنال منه باليسير في دورنا إذا تكلفه لك خدمتنا من صُلب مالك ما لا يقصّر بهشية الله عما ألفتَه أو تُربحنا الثواب بخدمتك وليس لك أن تنقض لنا سيرة ولا تُغير لنا سنة فإننا مذ أدركنا شيوخنا نسع تفاوضهم أنه لا يجوز أن يبيت غريب ببلدنا في منزله ولا خادم له .
 إن كان واحداً اللهم إلا أن يكونوا من الكثرة بحال من يؤنس بعضهم بعضاً وقتلما تُركوا برأيهم حتى ربها حصل المالك لرفاههم بمكان وهم معه أو بمكان غير المكان الذي هو فيه يؤنسون ويأنسون، ولست نخلو من أن تكون موضعاً ممن تستفيد العلم إذا وجدته مع قيم به أو تكون بصورة من يستفاد منه ويُرغب فيما عندك أو ممن لا يرغب فيه إذا وجدك عند أهله ولا لديه منه ما يُرغب فيه وإذا كنت بإحدى الخلتين لأخيرتين فالرحيل عنا بك أولى وراحتنا من النظر اليك أحسن والينا أشهى وقد ثقلت على قلوبنا، وبعد فأيمان البيعة يلزمني حثها لتكثرن عن بينك في يومنا هذا تسليهاً للحديث المروي عن النبي صلى الله عليه أو لأكثرن عنك، يا بنى أمص الى باب فاسمر عليه بإذن الأمير بخشبة / وثيقه وإطبع ١٥ حط ٢٤٤
 عليها بخاتمي ووكل الحجرة بمراعاتها ولا تُطلق له أيدك الله الدخول اليها إلا بعد رأيها ومطالعتها [والسلام]، وحيل بيني وبين رجلي وما كان معي فكنت عند ليلتين وعند غيره ليلة مبروراً وبضاعتي في خلال ذلك تباع وما يدعوم اليه حسن النظر مما عاد بصلاحي يشتري حتى قضيت جميع حوائجي وأبو بكر القناد مطلع على جميع ذلك الى أن قال لي ذات يوم ٢٠
 نحب العود الى جرجان فقلت لو وجدت الى ذلك وسيلة أو كان لي فيه حيلة فقال وما يمنعك وأطلعني على الصورة فبقيت باهتاً ساكناً فقال ما لي أراك وكأنك لا تراني فقلت يا ويحك هذا يشبه حديث إسحق بن إبراهيم

٢ (في دورنا) - حط (في دون ما)، ٢-٣ (إذا ... مالك) - حط (إذا)
 ٢ (أو تُربحنا) - حط (ونربح)، ٢ (أو تُربحنا) - حط (ونربح)،
 ٧-٨ (حتى ... ويأنسون) يفقد في حط، ١٧ [والسلام] مستتم عن حط،

الموصلى مع يحيى بن خالد وكنت قد حدثتهم به فقال يشهد الله لقد استربت غير وقت بذلك الحديث ولقد أراى فعل هؤلاء بالإمكان والقدرة على ما يتوخمونه وقلة الحفل بما يتولونه أن ذلك الحديث حق لا يشوبه كذب وصدق لا يتوخمونه إلك لأنهم لا يلزمهم فيما يتولونه ويفعلونه كلفة سوى الأمر به وكذلك ما كانت البرامكة تفعله وتأتيه من غير كلفة سوى الأمر به لنفوذ أوامرهم واتساع أحوالهم،

(١١) وليس بالران مدينة أكبر من برذعه والباب وتفليس فأما اليلقان ووزنان وبرديج والشاخية وشروان واللابجان والشابران [٩٥ب] وقبله وشكى وجنزه وشمكور وخنان فهى ممالك صغار ومدن لطاف متقاربة ١٠ فى الكبر خصبة واسعة المرافق،

(١٢) وأما ديل ونشوى فإن ديل مدينة [أكبر من اردبيل وهى أجل ناحية وبلدة بارمينية الداخلة وهى قصبة ارمينية] فيها دار الإمارة منها دون جميع نواحى ارمينيه كما أن دار الإمارة بالران ببرذعه واذرييجان باردبيل وعليها سور والنصارى بها كثيرة ومسجد جامعها الى جنب البيعة ١٥ كمسجد حمص فى مشاركة البيعة ومصافيتها وملاصقتها، ويرتفع بها ثياب مرعزى وصوف من بسط ووسائد ومقاعد وأنماط وتكك وغير ذلك من سطر ٢٤٥ أصناف الأرمنى المصبوغ بالفرمز وهو صيغ أحمر يصيغ به | المرعزى والصوف وأصله من دود ينسج على نفسه كدودة القز إذا نسجت على نفسها القز ويرتفع منها بزيون كثير فأما بزيونهم فله نظير كثير فى بلد الروم وإن كان فى نفسه مرتفعاً، وأما ما يُعرف من علمهم بالأرمنى من

١ (وكنت... به) - سطر (فقال كيف قلتَ فقلتَ كما سمعت)، ٢ (استربت) تابعاً لتصحيح ناشر سطر وفى الأصل (استربت) وكذلك فى حل، ٨ (ووزنان) - (ووزنان)، ٨ (واللابجان) - (والابجان) وفى سطر (والابجان)، ٩ (وجنزه) - (وجنزه)، (وغنان) - (وغنار)، ١١ (ديل) المرتين - (ديل)، ١١-١٢ [أكبر... ارمينية] مستتم عن سطر،

البتوت والمقاعد والبسط والستور والأنخاخ والمساور والوسائد والأنماط فلا
نظير لها في شيء من الأرض بوجه من الوجوه والأسباب كلها،
(١٢) وكانت في قديم الأيام لسنباط بن اشوط ملك الأرمن قاطبة
ولأجداده ولم تنزل في أيدي الكبراء منهم فأزالها أبو القسم يوسف بن
أبي الساج [عنهم] وأخرجها من أيديهم وبأيديهم عهد للصدر الأول^٥
بإقرارهم على حالهم وأخذ الجزية منهم على ما جرت به مقاطعتهم وكانوا بنو
أمية وبنو العباس قد أقروهم على سكنتهم ويقبضون الرسوم عليهم من
جباياتهم فتحببتهم وقصدهم فلم يفلح بعد عذرهم ولا ارتفعت له راية إلى
اليوم، والغالب على ارمينية النصرانية والسلطان عليها كالخراج في كل
سنة وكانهم اليوم في عهد على حسب ما كانوا عليه بغير حقيقة تطرقهم^{١٠}
السلاطين المجاورون لم فيسبونهم ويؤذونهم ويحقرون ذمتهم وكان رقيقهم
لا يباع ببغداد وأدركته كذلك إلى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولا يميزه
أحد لأنهم في ذمة معروفة ومعهم غير عهد، وها ارمينيتان فأحداها
تُعرف بالداخلية والأخرى بالخارجية وفي بعض الخارجة مدن للمسلمين وفي
أيديهم لم يزل يليها المسلمون وقد قوطع عليها الأرمن في غير وقت وهي^{١٥}
للملوك الإسلام كارجيش ومنازجرد وخیلاط، وحدودها ظاهرة فحدّها من
المشرق إلى برذعه ومن المغرب إلى الجزيرة ومن الجنوب إلى اذرييجان
ومن الشمال إلى نواحي بلد الروم من جهة قاليقلا وكانت قاليقلا في
وسط بلد الروم ثغراً عظيماً لأهل اذرييجان والجمال والرئ وما والاها
وهي مدينة الداخلية، [وقد تقدّم أنّها ارمينيتان فالداخلية ديل ونشوى^{٢٠}
وقليقلا وما وإلى ذلك من الشمال] والخارجية بركرى وخیلاط وأرجيش
ووسطان والروزان وما بين ذلك من البقاع والقلاع والنواحي والأعمال،

١ (البتوت) - (البيوت)، ٥ [عنهم] مستتمّ عن خطّ، ٦ (وكانوا) كذا
في الأصل وفي خطّ (وكانت)، ٩ (كالخراج) - (كالخرج)، ١١ (المجاورون)
- (المجاورين)، ١٦ (وخیلاط) يلي ذلك في خطّ (وقاليقلا)، ٢٠-٢١ [وقد
... الشمال] مستتمّ عن خطّ، ٢٢ (والروزان) - (والروزان)،

ولهم مدخل الى بلد الروم يُعرف باطرابزنك وهي مدينة يجتمع فيها التجار من بلد الإسلام فيدخلون منها الى بلد الروم للتجارة ويخرجون بها ويخرج حط ٢٤٦ اليها لسان من خليج | القسطنطينية المار الى البحر المحيط ولتملك الروم على صاحبه المقيم باطرابزنك في وقتنا هذا مال جسيم وضمان عظيم كان في الوقت الأول دونه بكثير وقد تقلص ذكر ذلك في أضعاف ذكر بلد الروم وأكثر ما يخرج الى الإسلام وبلد من الديباج والبيزوني وثياب الكتان الرومي وثياب الصوف والأكسية الرومية من اطرابزنك، وليس بين نشوى وبركري وخالاط ومنازجرد وبدليس وقاليقلا وارزن وميفارقين [وسروج] كبير تفاوت لأن مقاديرها تتقارب [إلا أن خالاط قد عر خارج ١٠ المدينة مثل ما هي أضعافاً مضاعفة وأهلها ذوو مال ويسارونها اليوم المتاجر والأسواق المجادة ومنفذ التجار والغالب على أخلاق أهلها الشراسة وبغضة للغريب] ولا تشبه دليل في العظم والكبر منها شيء وهي بأجمعها خصبة عامرة كثيرة الخير وقد نالها من برسام زماننا ما نال سائر الأقاليم باختلال أحوال السلطان وتغير أهل الزمان، وأكثر العلماء بحدود النواحي يرون أن ١٥ ميفارقين من ارمينيه وقوم يعدونها من أعمال المجريسة وهي من شرقي دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب من ارمينيه، وبهك البلاد وفي أضعافها من التجارات والمجالب وأنواع المطالب من الدواب والأغنام والثياب المحلوبة الى النواحي والفرش والتكك الأرمنية الرفيعة والمقاربة [التي تُعمل بسلام تباع التكة من دينار الى عشرة دنانير ولا نظير لها ٢٠ في سائر الأرض] والمقاعد الأرمني المحفور بمرند وتبريز والأنخاب ما يقل

٨ (وميفارقين) - (وميفارقين)، ٩ [وسروج] مستم عن حط، ٩-١١ [إلا... للغريب] من مضافات حط ٣٣ ط، ١٢ (ديبل) - (ديبل)، ١٩-٢٠ [التي... الأرض] مأخوذ من حط، ٢٠-١ (والمقاعد... وجوده) مكان ذلك في حط (والأرمني المتقدم ذكره يعمل بدبل ويعمل ببرند وتبريز ودليل ونواحي ارمينيه وأنخاب تعرف بالأرمني المحفور يقل نظيرها في جميع النواحي التي يشهون أعالم بها)، ٢٠ (برند) - (مزنند)،

نظيره ولا يوجد ككثرت وجوده وكذلك السبنيات والمقارم والمناديل المعهولة بميفارقين ومواضع من أرمينية،

(١٤) فأما الأنهار بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكَر وهو نهر كبير [٩٦ ظ] ويكون كالزاي الأصغر الخارج إلى دجلة وكجيجان والبردان في أرض الثغر ونهر الرَسّ وهما متقاربان في غُزر الماء وكثرته،^٥ ونهر سيذروذ الذي بين أربيل | وزنجان فنهر يصغر عن جرى السفن حط ٢٤٧ فيه، والكَر نهر عذب مرئ خفيف يخرج من ناحية جبل القبق على حدود جنزه وشمكور مقبلاً من ناحية تفليس وقبل [أَن] يمرّ عليها يمرّ على قلاع في بلدان الكَر مُنصباً إلى بحيرة الخزر على نواحي برذعه، ونهر الرَسّ أيضاً نهر عذب خفيف طيب يخرج من نواحي أرمينية الداخلة حتى^{١٠} ينتهي إلى باب ورثان ثم يمرّ فيقع بعضه في الكَر وبعضه في بحيرة طبرستان وهو الرَسّ الذي ذكر الله تعالى ما فعل بقومه وهو إذا تأمله المتمكّن منه ومرّ على جانيه من مدينة ورثان صاعداً ونازلاً رأى عليه آثار مدني قد قُلِيتْ وخُسِفَتْ وهُوَر بعضها وقُلِبَ أعاليها أسافلها وهي في أقبح مرأى ومنظر تصديقاً لقوله وعاداً وثموداً وأصحاب الرسي وقروناً بين ذلك^{١٥} كثيراً وكُلّاً ضربنا له الأمثال وكُلّاً تَبَرَّنا تنبيراً،

(١٥) والبحيرة التي بأذربيجان بين المراغة وأرميه وتُعرف بكبُودان ملحة الماء وليس فيها دابة ولا سمك وفيها مراكب كثيرة تختلف بالتجارة بين البلدان وأعمال تبريز وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها عامراً ما استدارت قُرَى ورساطيق وبين أرميه وبينها فرسخان من غربيها وبينها^{٢٠} وبين المراغة من شرقيها خمسة فراسخ | وبين أوائل داخرقان وسيف هذه حط ٢٤٨ البحيرة أربعة فراسخ وطولها نحو أربع مراحل بين الشمال والجنوب بسير

٣ (وهو) - (وهي)، ٤ (كالزاي) - (كالزاي)، (وكجيجان) - (وكجيجان)،^٥ (والبردان) - حط (وبَرَكْدِي)، ٨ [أَن] مستغن عن حط، ١٥-١٦ (وعاداً... تنبيراً) سورة الفرقان (٢٥) الآية ٤٠، (بكبُودان) - (بكبُودان)، ٢١ (أوائل) - (أويل)،

الدولاب وعرضها فيما بين المراغة وأرميه نحو عشرين فرسخًا ويكون فيها أمواج عظام في الشتاء ومصائب كبار وفي وسطها جبال مسكونة مأهولة على مياه زهيدة وعيش شطفي وسكانها أصحاب المراكب ونوابتها المختلفون بالآمنة والركاب بين شطبيها ولهم معز يقوم برمنهم ولا شيء عندهم إلا ما جلب اليهم،

(١٦) وفي جنوب بركري وخلاط وأرجيش بحيرة آخذة من المشرق الى المغرب ويكون طولها بضعة عشر فرسخًا يُخرج منها سمك صغار أشبار يُعرف بالطريخ فيسلح ويُحمل الى كثير من الأقطار كالموصل ونواحي الجزيرة والعراق وأصقاع الشام، [وفي هذه البحيرة حصن يُعرف باختار] وفي أطراف هذه البحيرة ملح البورق ويُحمل أيضًا الى العراق وغيرها للخبازين وبالقرب منها بل في جبل في جنوبها مقالع الزرنينخ المجلوب الى سائر الأرض وهو أصل الزرنينخ ومنه الأحمر والأصفر ويُحمل أيضًا من بعض سواحل كبودان بورق الصاغة للحام النضة والذهب وذلك أن في بعض مياهها ما يستحجر فيكون منه هذا البورق فيُحمل الى فجاج الأرض وأعماقها وسهلها وجبلها ويُصيب التجار فيه المراكب النفيسة الغزيرة، ويُجلب من الزوزان ونواحي أرمينية والران من البغال المبيدات الموصوفة بالصحة والمجد والفراهة والصبر الى العراق والشام وخراسان وغير ذلك ما يُستغنى بشهرته عن وصفه وذكره، والزوزان ناحية وقلاع لها ضياع الغالب عليها الجبال ويكون بها الشهاري المحسنة الموصوفة بالجبال

٢. والفراهة ما يُقارب شهاري طخارستان وربما زاد عليها وعلى نتاج المجوزجان،

(١٧) وجبالها تتصل من جهة الحارث والمحويرث بجبال اهر ووزقان

خط ٢٤٩ فتمر الى تفليس في الشمال ويتصل | هناك بها جبل القيق تجاه سياه كويه

١ (بين المراغة وأرميه) - حب (بين المشرق والمغرب)، ٩ [وفي ... باختار]،
من مضافات حب ٣٣ ط، (باختار) - (ياختان)، ١٦ (الزوزان) -
(الزوزان)، ١٧ (والصبر) - (والصبر)، ١٨ (والزوزان) - (والزوزان)،

وهو جبل عظيم ويقال أن عليه ثلثائة وثمنا ألسنة مختلفة وكنت أنكر هذا حتى رأيت لسبلان جبل اردبيل غير قرية ولأهل كل قرية لسان ينخاطبون به غير لسان الفارسية والأذرية، وتتصل جبال القيق بجبل سياه كوبه الذى وراء بلاد الخزر فى بلد الغزية راجعاً الى المشرق من وراء بحيرة خوارزم الى جبال خوارزم وجبال فرغانه وذلك أن جميع الجبال [٩٦ ب] على ما ذكرته متناسبة متفرقة من الجبل الخارج من بلد الصين ذاهباً على الخط المستقيم الى البحر المحيط من بلد السودان بالمغرب، وبنواحى ورثان وبردعه وجزبرى باب الأبواب اللتين فى وسط بحيرة الخزر قوة غزيرة كثيرة فائقة فى الجودة تحمل فى بحيرة الخزر الى جرجان وثمة صد بها بلاد الهند على الظهر وهذه القوة فى جميع بلد الران من ١٠ حد باب الأبواب الى تفليس وقرب نهر الرس الى نواحى خزران وهى مملكة تحت يد صاحب اذربيجان فى جبال تتصل بجبال الطرم المتصلة من غربى بحر الخزر بجبال الرى وطبرستان وجرجان الى نيسابور،

(١٨) ولهذه الجبال ملوك وأصحاب لم نعلم فنية وضياح وقلاع نفيسة وخيول وكراع الى مدن مضافة اليهم ونواح ذات رساتيق وأقاليم عامرة كالملك لم موقرة عليهم غلاتها ونعيمها، وبهذه الجبال والنواحى والمدن والبقاع التى ذكرتها من الرخص والخصب والمراعى والمواشى والسوائم والبحيرات والبركات والمشاجر والأنهار والفواكه الرطبة واليابسة والخشب على سائر ضروبه من خلنجة وكزمة وجوزة ما لا يحاط بعلمه ولا يبلغ كنهه، وملوكها بها من سعة الأحوال وتمتعهم بالنعم والملاذ والتشرف ٢٠

١ (ونيفاً ألسنة) - حط (وستين لساناً)، ٢ (والاذرية) - (الاذرية) وفى حط (الاذرية والفارسية)، ٤ (الذى وراء) - حط (الذى وراء)، ٨ (ورثان) - (ورثان)، ٩ (قوة) - (قوة)، ١١ (وقرب) - (وقرب)، (خزران) كذا فى الأصل وفى حل التى هنا نسخة حط الوحيدة (خزران) وصححه ناشر حط الى (جرجان)، ١٨ (والمشاجر) - (والمساحر)، ٢٠ (وملوكتها ... الأحوال) مكان ذلك فى حط (وبها ملوك الأطراف ممالكهم كبار وأحوالهم واسعة)،

بالطيب والثياب والمخدم الروقة والخيل والبغال ذوات المراكب من
النضة والذهب وقنية الجوارى الروقة من المغنيات والشهريات
والطبّاخات والنقّات الدّارة السابغة وكثرة الآلة من الذهب والنضة والآنية
الرفيعة الثقيلة المخرّشة بالسواد من الصواني والأطباق والأرطال والطسوت
خط ٢٥٠ ° والأباريق والأسطال في غرائب الصنعة من اللّجين والعسجد | الى ما
يشاكل ذلك من الزّجاج المُحكّم والبلّور المخروط الثمين والجوهر من الحب
والياقوت، وكان أكثر هؤلاء الملوك عليهم كالضرائب القائمة واللوامز
تُحمل في كلّ سنة الى ملوك اذريجان فلا تنقطع ولا تمتنع وكلّهم في طاعة
من ملكها فتقنها، وكان ابن أبي الساج يرضى منهم بالقليل مرّة وبالتافه
١. أخرى على طريق الهدية فلمّا صارت هذه المملكة الى المرزبان بن محمد
ابن مسافر المعروف بالسّلاّر جعل لها دواوين وقوانين ولوازم يخاطب على
مرافقها وتوابعها وبقاياها، ومن أكبر من أدركت من ملوكها شروان
شاه محمد بن أحمد الأزديّ وملك اللايجان بعد ولده الملك المتصل
ببعض جبال التّبق ونواحيه يعرف بلاليجانشاه واليه الصناريّ المعروف
١٥ بسنحاريب وهو نصرانيّ في دينه كابن الديرايّ صاحب الزوزان وإن
ووسطان وسأين محلّ كلّ واحد من هؤلاء بذكر ما عليه ويلزمه من
المال والضريبة والهدايا عند ذكر ارتفاع الناحية والفسراغ من ذكر
مسافاتها وحالها،

(١٩) فأما لسان أهل اذريجان وأكثر أهل ارمينيه فالفارسيّة
٢٠ تجمعهم والعربيّة بينهم مسنعملة وقلّين بها ممن يتكلّم بالفارسيّة لا يفهم
بالعربيّة ويُفصح بها من التجار وأرباب الضياع ولطوائف من [في]

٢ (والطبّاخات) - (الطبّاخات)، ٨-٩ (وكُلّهم ... فتقنها) - خط (وكان
أرباب هذه النواحي الذين هم ملوك الأطراف في طاعة ملك اذريجان وارمينيه
والراين)، ١٢ (اللايجان) - (الايجار)، (وله) - (واليه)، ١٤ (يُعرف) -
(تُعرف)، ١٥ (ووان) - (واوان)، ٢٠ (تجمعهم) - (تجمعه)، ٢١ [في]
مستمّ عن خط،

الأطراف من ارمينيه وما شاكلها ألسنة آخر يتكلمون بها كالأرمنية مع
 اهل ديبيل ونشوى ونواحيهما ويتكلم أهل برذعه بالرائية، ولهم الجبل
 المشهور المعروف بالقبق ويحيط به ألسنة مختلفة كثيرة للكفار وقد
 تقدم ذكره ويجمع الكثير منهم لسان واحد، ونقود أذرييجان والران
 وارمينيه الذهب والنضة، وأكثرهم أهل عافية وسلامة ورغبة في الخير
 وأهل طلب المعاش والستر لما دهمهم من المصائب وتكاف عليم من
 النوائب وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث والقول
 بالحشو/ وكثير من الباطنية البغية فيهم، وليس بجميع اذرييجان وارمينيه ^{خط ٢٥١}
 والرائين متكلم ولا منعصب للكلام والنظر وفيهم أطباء فضلاء أدركهم
 أجلاء مياسير بصناعة الطب أرباب ضياع ونعم وكراع يرون أن المنطق
 كثر وصنعة النظر شغل قاطع عن الواجبات وصاد عن أكثر أسباب
 السياسات،

(٢٠) ذكر الطرق بها والمسافات بهذه النواحي، فالطريق من برذعه
 الى اردبيل فن برذعه الى موبان قرية سبعة فراسخ ومن موبان الى
 مدينة اليلقان سبعة فراسخ ومن اليلقان وهي مدينة طيبة كثيرة المياه
 والأجنة والأشجار والطواحين الواسعة على أنهارها الى ورثان وهي مدينة
 أكبر من اليلقان وأنسح وأكثر أهلاً وأسواقاً [٩٧ ظ] ومتاجر وبها ما
 يكون بالمدن الكبار من الأعمال والفنادق وعليها سور ولها رضى فيه
 أسواقها سبعة فراسخ، ومن ورثان الى بلخاب سبعة فراسخ وهي قرية آهلة
 فيها رباطات وفنادق للسيل تنزلها السيارة ومن بلخاب الى برزند [وهي ٢٠
 مدينة قريبة الحال من اليلقان سبعة فراسخ ومن برزند] الى اردبيل
 خمسة عشر فرسخاً بين قرى ومنازل عن يمين وشمال لا تنقطع ولا تغيب

١ (كالأرمنية) - (كالارمينيه)، ٢ (ونشوى) - (وسوى)، ١٤ (موبان)
 المرتين - قد صُحِّح في الأصل المحرف الاوّل الى ميم ولا يظهر ما كان كُتِبَ
 أولاً ويوجد في سَط (يونان) تابعا لياقوت، ٢٠-٢١ [وهي مدينة ... برزند]
 مستتم عن خط،

عن الناظر، والطريق من برذعه الى باب الأبواب فمن برذعه الى برديج مدينة صالحة على نهر الكر فيها متاجر ومجالب ثنية عشر فرسخًا ومن برديج يعبر الكر الى الشاخية أربعة عشر فرسخًا ومن الشاخية الى شروان ثلثة أيام ومن شروان الى اللايجان يومان ومن اللايجان الى جسر سمور اثنا عشر فرسخًا ومن جسر سمور الى الباب عشرون فرسخًا ويكون الجميع نحو تسعين فرسخًا، والطريق من برذعه الى تفليس فمنها الى جنزه مدينة صالحة تسعة فراسخ ومن جنزه الى شمكور عشرة فراسخ ومن شمكور الى خنان مدينة أحد وعشرون فرسخًا ومن خنان الى قلعة ابن كندمان عشرة فراسخ ومن القلعة الى تفليس اثنا عشر فرسخًا الجميع اثنان وستون فرسخًا، ١٠ والطريق من برذعه الى ديل فمنها الى قلفاطوس تسعة فراسخ ومن قلفاطوس ٢٥٢ الى متريس ثلثة عشر فرسخًا ومنها الى دوميس اثنا عشر فرسخًا ومن دوميس الى كيلكوين ستة عشر فرسخًا ومن كيلكوين الى السبسيجان ستة عشر فرسخًا وهي مدينة طيبة مقنصة ومن السبسيجان الى ديل ستة عشر فرسخًا،

١٥ (٢١) والطريق من برذعه الى ديل في الأرمن وجميع هذه القرى التي في ضمنها والمدن مملكة سينباط بن اشوط الأرمني التي قبضها عنه يوسف ابن أبي الساج غدراً منه وظلمًا وخلاقاً لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه مفقود في حط | إذ يقول أنا أحق من وفي بذمته ليس لإمام ولا لمن تبع إماماً أن يؤذن ذميًا تعنتًا ولا تعصبًا في شيء من أسعار أهل الذمة إلا تأديبًا وتثقيفًا وقال عليه السلم المسلمون شكافاً دماؤهم يقوم بذمتهم أدناهم وهم

٤ (اللايجان) المرتين - (الاجار)، ٨ (كندمان) - (كندمار)، ١٠ (ديل) - (ديبل)، ١١ (متريس) تخمينًا - (مريس) وفي حط تابعًا لباقوت (متريس)، (دوميس) كذا كان كُتب أولًا المرتين فغيرهما غير يد الناسخ الى (دومانيس)، ١٢ (كيلكوين) المرة الأولى - (كيلكوين) والثانية - (كيلكوين)، (ديل) - (ديبل)، ١٥ (برذعه) تابعًا لصط - (بردج)، (ديل) - (ديبل)، ١٩ (نعصًا) - (نعصيًا)،

حَرْبٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَفْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ رَضِيَتْهُ فِتْنَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ فِي تَغْيِيرِ وَأَمْرَتِهِ عَلَيْهِمْ وَاجْتِبَاءِهِ فُوجِدَتْهُ عَالِمًا عَدْلًا وَحَكْمًا فِيهِ عَلَى طَرِيقِ النَّظَرِ وَالْمَصْلَحَةِ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ نَقْضُهَا شَطَرًا وَبَطَرًا وَذَهَابًا بِالْإِعْجَابِ إِلَى مَا لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِعْلُهُ، فَكَيْفَ بِالصَّدْرِ الْقَدِيمِ وَالْإِمَامِ الْعَدْلِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَقَدَ عَقْدًا وَرَأَى رَأْيًا ظَاهِرُهُ صَلَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَشَرَفٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِقَبْضِهِ جَزِيَّةَ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَاسْتِخْدَامِهِ مَعَ التَّمَتُّعِ بِرَجَالِهِ فِيمَا نَابَ الْمُسْلِمِينَ وَدَهَشَهُمْ وَهَذِهِ الصُّورَةُ وَنَظَائِرُهَا وَتَمَرَّدُ مِنْ إِلَيْهِ النَّظَرُ مِنْ فَاسِقٍ يَنْظُرُ فِيهَا مَخْمُورًا بِعَيْنٍ جَاهِلٍ وَيَعْتَبِدُ إِلَى نَفْسِهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا مُخَالَفٌ مُصِرٌّ مَا أَصَارَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَبِهِ وَلَيْتَهُمْ بَقُوا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ١٠
بلا زيادة،

(٢٢) | الطريق من اردبيل الى زنجان فمن اردبيل الى قنطرة سيذروذ خط ٢٥٢
مرحلة ومن سيذروذ الى سراه مرحلة ومن سراه الى توى [يوم ومن توى]
الى زنجان مرحلتان، والطريق من اردبيل الى المراغة فمن اردبيل الى
كورسره قصر بمحصن عظيم وله إقليم فسيح ورستاق جليل جسيم وله ١٥
أسواق في كل شهر ومواعيد من السنة في رؤوس الأهلة - أدركتها قديما
ودخلتها وأنا حديث السن وفيها من الأمم لسوق اجتماع فيهم ومعهم من
المتاع والتجارات من البز والسقط والبرهار والعطر والجمل من الفرس
ومتاع السراجين بعجيب ما تحمله أسباب السراجة من السروج والسيوف
والخزيم والغواشي والسيور المراغية الى أسباب السلاح وكان فيه من آلة ٢٠
الصنم المجلوب من العراق والذهب والفضة المصنوعة والخيل والبغال
والحمير والبقر [والغنم] ما لو قيل أن الأرض والناحية وما فيها وتستغل

١ (رَضِيَتْهُ) - (رَضِيَتْهُ) ٩ (بعين - يعين) ١٢ (سيذروذ) المرتين

- (سيذروذ) ١٣ [يوم ومن توى] مستم عن خط إلا أنه كتب في خط

(توى) تابعا لبغض نسخ ص٢ ١٥ (كورسره) - (كورسره) ٢٢ [والغنم]

مستم عن خط،

به في وهادها وعلى جبالها ورُباها أوسع من أرض الموقف ممثلة بالناس وما معهم وأكثر من الموقف انضماماً وانغصاماً بما ذكرته من الأجناس التي وصفتها لم يقابل ذلك بغير التسليم والتصديق وإن كانت أرض الموقف بجبالها إلى عرفات نحو ثلثة فراسخ ومن يقوم بها من الأمم [أهل اليمن ومصر والعراق والمغرب والشام وخراسان إلى من ضامهم من أسقاع الأرض]، وكان فمين حضره أبو أحمد ابن عبد الرحمن الشيزي المرائي سيد تجار أذربيجان وتناثها فقال له كاتبه أبو الفتح ابن مهدي قد باع أبو إسحق الماجر دائي ماله وانصرف ولم يحمل إلينا ما لنا عنده فقال كم باع فقال مائة ألف رأس فاستثبت ذلك من أبي أحمد دفعت فقال ١٠ أبرمت انصرف أبي رحمه الله من هذا الموقف غير سوق بألف ألف شاة حط ٢٥٢ | فأعدتها عليه فقال نعم وشعيب بن مهران يمثلها ووقفت بعد ذلك منه على حكايات [٩٧ ب] عن هذا السوق والموضع أيام يوسف بن أبي الساج ليست من شرط هذا الكتاب وفيما ذكرته كفاية في الدلالة على حال هذا السوق إن صدقه منصفها - اثنا عشر فرسخاً ومن كورسره إلى المراغة اثنا عشر فرسخاً، ومدينة سراه بين كورسره وأردبيل مدينة طيبة كثيرة الخبز والمير والبسانين والمياه والفواكه والزرع والطلوحين

٤-٦ [أهل اليمن... الأرض] مستم عن حط، ٦-٧ (وكان... وتناثها)
 - حط (فأتي معي أبا محمد عبد الرحمن ابن السري)، ٦ و ٧ (ابن) - (بن)،
 ٦ (الشيزي) تخميناً - (الشيزي)، ٩ (مائة) - حط (مائتي)، (أحمد)
 - حط (محمد)، ١٤ (هذا) - (هذه)، (اثنا عشر فرسخاً) - قد
 صحح ذلك ناشر حط إلى (٢٨) لما سيأتي فيما بعد من أن المسافة بين أردبيل
 والمراغة نحو أربعين فرسخاً ويوجد في صط في هذا الطريق (ومن أردبيل إلى المراغة
 من أردبيل إلى البانج ٢٠ فرسخاً ومن البانج إلى خونج مدينة ٧ فراسخ ومن خونج
 إلى كولسره رستاق سوق عظيم لا منبر فيه ٢ فراسخ ومن كولسره إلى المراغة ١٠
 فراسخ) فالظاهر أن نص هذه الفقرة مختلط هنا بما أدرج فيه من صفة سوق كورسره
 ثم مدينة سراه فألزم ذلك تأخير صفة الطريق من أردبيل إلى البانج ثم إلى خونج
 إلى غير موضعه في آخر الفقرة، ١٤ و ١٥ (كورسره) البرقين - (كورة سره)،

ولها أسواق حسنة وفنادق نظيفة وكان لها تاتمة أجلة من آل زانبر وغيرهم فهلكوا وبادوا أدركت مشائخهم والمروقة فيهم فاشية وأحوالهم مع السائر مقاسكة، ومن اردبيل الى الميانج عشرون فرسخاً مدينة صالحة في نفسها ريفية بأهلها رفيقة بسكانها ورخصها وخيرها، ومن الميانج الى الخونج مدينة أيضاً بها مرصد على ما يخرج من أذربيجان الى نواحى الري^٥ ولوازم على الرقيق والدواب وأسباب التجارات كلها من الأغنام والبقر ومقاطعة هذا المرصد دائماً مائة ألف دينار وزائد الى ألف ألف درهم ونافس في السنة وليس له ولما يجتاز به شبه في جميع أقطار الأرض، الطريق من اردبيل الى آيد وأعمال الثغور الجزرية فمن اردبيل الى المراغة نحو أربعين فرسخاً ومن المراغة الى أرميه على الظهر وفي البحر نحو^{١٠} ثلثين فرسخاً ومن أرميه الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى خوى تسعة فرائح ومن خوى الى بركرى ثلثون فرسخاً ومن بركرى الى ارجيش يومان ومن ارجيش الى خلاط ثلاثة أيام^{٢٥٤} ومن بدليس الى بدليس | ثلاثة أيام ومن بدليس الى ارزن الى ميفارقين أربعة أيام ومن ميفارقين الى آيد يومان ومن آيد الى حران على الطريق الذى تسلكه الغزاة والمجاهدون^{١٥} الى شمشاط وعلى سُبُسط الى ملطيه نحو خمسة أيام، والطريق من المراغة الى ديبيل على أرميه وسلماس الى خوى ثلاثة وخمسون فرسخاً ومن خوى الى نشوى خمسة أيام ومن نشوى الى ديبيل أربع مراحل، ومن المراغة

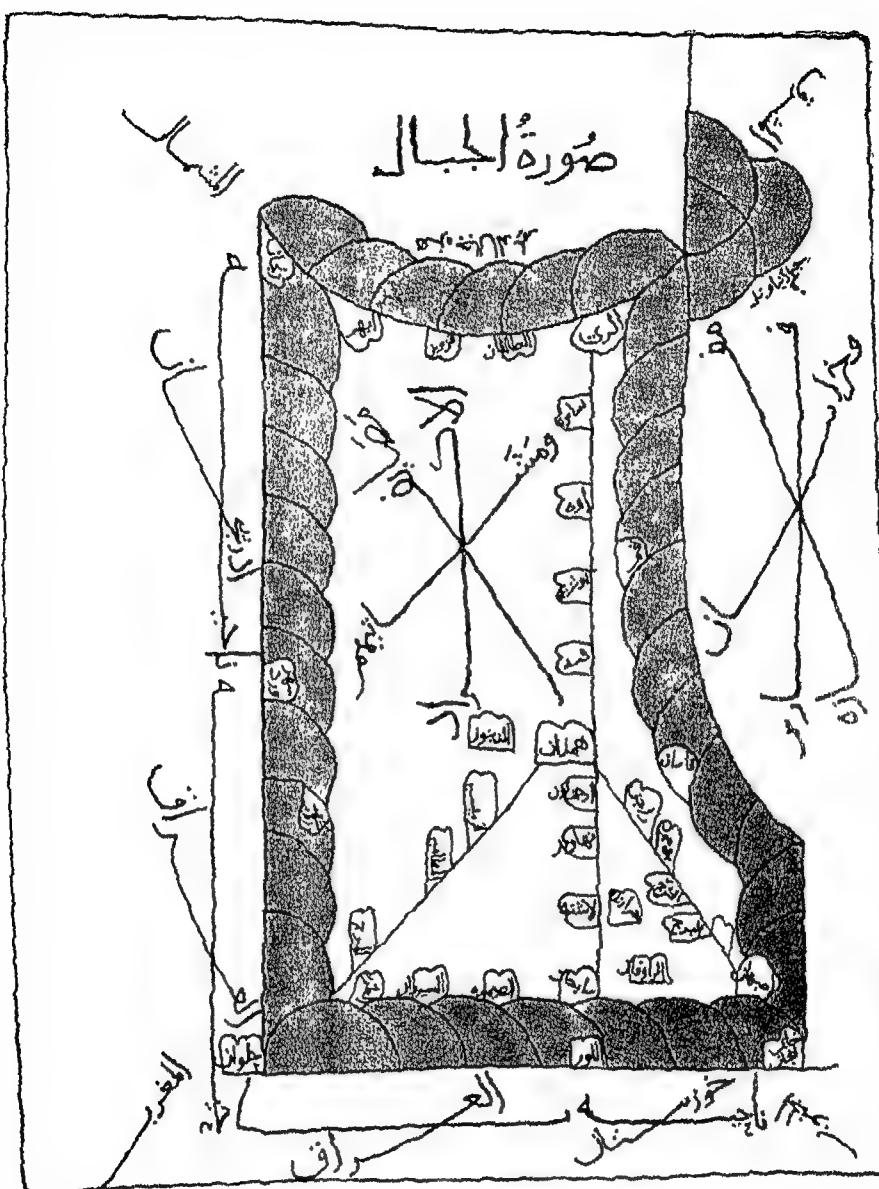
١ (آل زانبر) - حط (أهل رأس)، ٩ (الجزرية) - (الجزرية)، ١٥-١٦ (ومن آمد... ملطيه) قد صُحح ذلك على النسخين ويوجد في الأصل (ومن آمد الى حران الى الطريق الذى تسلكه الغزاة والمجاهدون الى شمشاط على شمشاط الى ملطيه) وفي حط (ومن آمد الى حران يومان ومن حران الطريق الذى تسلكه الغزاة والمجاهدون من المراغة على شمشاط وسُبُسط الى ملطيه) إلا أن كلمتي (من المراغة) توجدان في حلّ التي هنا نسخة حط الوحيدة بعد كلمة (الطريق)، ١٧ (وسلماس الى خوى) - (وخوى الى سلماس)، ١٨ (ديبل) قد كان كُتب أولاً (ديبل) ثم صُحح بغير خطّ الناصح الى ما كان قد يراد به (دوين)،

الى الدينور ستون فرسخًا لا منبر فيها، وهذه جوامع مسافاتهما وذكر طرفها
وجميع أحوالها،

(٢٢) وأما حالها التي أدركها عليها وكانت بها فإن جباياتها وضرائبها
على ملوك أطرافها تُعرب عن حالها وتدل على حقيقة وصفها وإن كانت
تزد وتنفص في بعض الأوقات ومن أوسط ما جُيِّت وأعدل ما
رُفِعَت لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد تولَّى موافقاتها أبو القسم علي بن
جعفر صاحب زمام أبي القسم يوسف بن أبي الساج للمرزبان بن محمد
وهو يز له فواقف محمد بن أحمد الأزدي صاحب شروان شاه وملكها
على ألف ألف درهم ودخل في موافقته اشجانيق صاحب شكي المعروف
١٠ بأبي عبد الملك، وواقف سنحاريب المعروف بابن سواده صاحب الربع
على ثلاثمائة ألف درهم والطف من بعد ذلك، وصاحب جرز وشفان
بن موسى على مائتي ألف درهم، وواقف أبا القسم الويزوري صاحب
ويزور على خمسين ألف دينار والطف، وأبا الهبياء ابن رواد عن
نواحيه باهر وورزقان على خمسين ألف دينار والطف، وأبا القسم
١٥ الجيزاني عن نواحيه وبقايا كانت عليه على أربع مائة ألف درهم فرام
حط ٢٥٥
النفصان وثقل بالمسألة فزيد على موافقته تبرًا بما فعله ثلاثمائة ألف درهم
ومائة ثوب ديباج روي، وألزم بني الديرياني حسب ما كانت موافقتهم
عليه في كل سنة مائة ألف درهم وتركها لهم لأربع سنين مكافأة لهم
بدفعهم اليه ديسم بن شاذلويه وكان قد استجار بهم فأسلموه وغدروه،
٢٠ وواقف بني سنباط عن نواحيهم من ارمينيه الداخلة على ألفي ألف درهم

٢ (عليها) - (عليه)، (بها) - (به)، ١٠ (سواده) - حط (سواره)،
(الربع) كذا أيضًا في نسخة حط، ١١ (جرز) كذا أيضًا في نسخة حط وصححه ناشر
حط الى (جرزان)، ١٢ (الويزوري) - حط (الويزوري)، ١٣ (ويزور)
- (ويزور) وفي حط (ويزور)، ١٥ (الجيزاني) - حط (الجيزاني) إلا أنه يوجد
في النسخة (الجيزاني)، (أربع مائة) - حط (أربعة الاف)، ١٦ (بالمسألة) -
(بالمسألة)، ١٨ (درهم) تابعًا لحط - (دينار)،

ونظر لهم من بعد بمائتي ألف درهم، وواقف سنحاريب صاحب خاجين على مائة ألف درهم وألطف وكراع بخمسين ألف درهم، فبلغت الموافقة من عين وورقي وتوايع وألطف من بغال ودواب وحلى عشرة آلاف ألف درهم، وخراج جميع النواحي من اذرييجان وارمينيه والراين وحواليها وجميع مرافقها من وجوه أموالها خمس مائة ألف دينار، وهذه جملة ما وقف عليه من حالها وما كان لدى من أخبارها وأوصافها على ما أدت اليه استطاعتي وناله وسعي،



صورة الجبال التي في الصفحة ٩٨ ظ من الأصل،

[المجبال]

- (١) والمجبال وأعمالها مصابقة لهذه الناحية، وهذا العمل والذي يشتمل على ما هي الكوفة والبصرة وما يتصل بهما مما أدخلته في أضعافها فحدّها الشرقي الى مفازة خراسان وفارس واصبهان وشرقي خوزستان وحدّها الغربي اذريبيجان والشمالي بلاد الديلم وقزوين والري وإثما تفرد الري وقزوين وابهر وزنجان عن المجبال وتضمّ الى الديلم لأنّها محتفّة بمجبالها على النفوس وحدّها الجنوبي العراق وبعض خوزستان، وهذه صورة المجبال،
- (٢)

[٩٨ ظ]

- ١٠ إيضاح ما يوجد في صورة المجبال من الأسماء والنصوص،
كُتب في أعلى الصورة صورة المجبال وعن يمين ذلك في الزاوية المشرقي وفي
الزاوية اليسرى الشمال، ورسم تحت ذلك أربع سلسلات جبال تحيط بساحة مربعة
الشكل وكُتب موازياً للسلسلة الفوقانية هذه جبال الديلم ويتصل بالطرف الأيمن
من هذه السلسلة جبل كتب عند جبل دُباوند، ويوجد بين السلسلة اليمنى وطرف
الصورة كتابة تشبك خطوط كلماتها على شكل صليبي وهي مفازة فارس وخراسان،
وكُتب تحت السلسلة السفلى ناحية خوزستان ثمّ ناحية العراق كلاهما على شكل صليبي
وعن يمين هاتين الكتبتين في الزاوية الجنوبي وعن يسارهما المغرب، وتعطف كتابة
ناحية العراق الى الفوق موازياً للسلسلة اليسرى وتليها الى الأعلى كتابة ناحية اذريبيجان،
ويتصل بداخل السلسلة العليا من المدن الري، الطالقان، قزوين، ابهر، ثمّ زنجان
في الزاوية، وبداخل السلسلة اليمنى قم، فاسان، اصبهان، ثمّ تتصل بداخل السلسلة
- ٢٠
- ٢ (ما هي الكوفة والبصرة) - (ما هي الكوفة والبصرة)، (فحدّها) - (فحدّها)،
- ٤ (خوزستان) - (خوزستان) ويُفقد هنا حدّها الجنوبي الذي هو العراق ويُفقد أيضاً
- في حطّ وصط، ١٢ (الشمال) - (الشمال)،

السلي شابرخاست، الصبهر، السبروان، الطرز ورُسمت في هذه المجال متصلة بخطها
التعناني خان لنجان، اللور، ثم متصلة بالزاوية اليسرى مدينة حلوان، وفي السلسلة
اليسرى من المدن شهرزور وسهرورد،

ويأخذ من الرى طريق الى شابرخاست عليه من المدن ساوه، اوه، بوسته، روذه،
هـ همدان، الروذراور، نهاوند، لاشتر، وعلى الطريق الآخذ من همدان الى اصبهان
رامن، بروجرد، الكرج، البرج، ثم شكل مدينة لا اسم فيه ويجوز أنها غونجان، وفي
الساحة بين هذا الطريق والطريق الأول تقع فراوند والدارقان، وعلى الطريق من
همدان الى ناحية حلوان فرميسين، المطامير، المرج، وتقع عن يسار همدان مدينة
الدينور،

١٠ وتوجد في الساحة عن يسار الطريق من الرى الى همدان كتابة مشبكة وهي
مصائب الأكراد ومثابهم،

(٢) [٩٨ ب] والمجال تشتمل على مدن مشهورة ومعظمها همدان
والدينور واصبهان، وفيها مدن أصغر من هذه مثل قاسان ونهاوند
واللور والكرج والبرج وسأذكر ما تقع الحاجة الى معرفته منها،

١٥ (٤) فأما المسافات بها فالطريق من همدان | وهي مدينة كبيرة حسنة
جليلة المقدار لها أنهار وأشجار وعمل واسع وغلات من سائر الغلات وبها
أهل تناية فيهم أدب وفضل ومروءة وهي على مَرَّ الأيَّام والأوقات رخيصة
الأسعار كثيرة الأغنام والألبان والأجبان وضروب التجارة من الزعفران
المتخذ بالروذراور وهو عمل من أعمالها ويزكوبه، ومنها الى اسداباذ وهي
٢٠ مدينة أيضاً صالحة قوية الأهل واسعة الرساتيق والدخل خمسة عشر

- ١ (شابرخاست) - (سارجات)، ٤ (بوسته) - (بوشته)، (روذه) - (وه)،
٥ (الروذراور) - (ارجاون)، (لاشتر) - (لاشته)، ٦ (رامن) - (راجن)،
٧ (فراوند) - (حراوند)، (الدارقان) - (الراوفان)، ٩ (الدينور) -
(الدينوز)، ١٣ (قاسان) - حط (قاشان) وكذلك كل مرة، ١٤ (واللور)
- (والرور)، ١٧ (تناية) - (تُناه)، ١٩ (بالروذراور) - (بالروذراور)،
(ومنها) - (وفيه)،

فرسخًا، ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ وهي مدينة وفيها منبر
استحدثها مُوسى المظفر، ومن قصر اللصوص الى ماذران سبعة فراسخ
ومن ماذران الى قنطرة النعمن خمسة فراسخ ومن قنطرة النعمن الى قرية
أبي أيوب أربعة فراسخ ومنها الى بهستون جبل عظيم [فرسخان] وقرية
هناك تُدعى سايسانان وفي هذا الجبل المذكور كهف فيه الفرس المصوّره
عليه كسرى ويُعرف بشباز، ومن بهستون الى قمرسين ثنية فراسخ وهي
مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورُخص وأبّ وسائمة كثيرة وعيون
متدفقة وخيرات وتجارات، ومن قمرسين الى الزبيدية منزل صالح ثنية
فراسخ ومن الزبيدية الى مرج القلعة وهي مدينة عليها سور لطيف وهي
لطيفة ولها مياه جارية وأغنام كالجبان تسعة فراسخ، ومن المرج الى حلوان ١٠
مدينة قد مرّ ذكرها في وصف العراق لأنها أول حدّها من نواحي الجبال
عشرة فراسخ، الطريق من همدان الى الدينور فن همدان الى ماذران
أربعة فراسخ ومن ماذران الى راوذار أربعة فراسخ ومنها الى اسداباذ
مدينة قد مرّ ذكرها تسعة فراسخ ومن اسداباذ الى صحنه تسعة فراسخ ومن
صحنه الى الدينور ثنية فراسخ فجميع ذلك ثلثون فرسخًا، الطريق من ١٠ حط ٢٥٧
همدان الى الرّئي فن همدان الى ساوه ثلثون فرسخًا وساوه | مدينة طيبة حط ٢٥٨
على الطريق الى العراق صالحة الحال كثيرة الجبال وأكثر الحجّاج يحجّون

٤ [فرسخان] مستتمّ تابعًا لحط عن صط، ٥ (سايسانان) - حط تابعًا لياقوت
(سايسانان)، ١٢-١٥ (الطريق ... فرسخًا) كذا أيضًا في حط وظنّ ناشر حط
أنّه اختلط هنا طريقتان وهو يعرض بعض التصحيحات ولعلّه يجوز تصحيح المتن بأن
يُفرض أنّ ماذران هذه بالدال المهمله هي غير ماذران الواقعة في الطريق المتقدم
ذكره ثمّ بأن يوضع مكان اسم (اسداباذ) الثاني اسم (راوذار) فيأذن لا تنفع مدينة
اسداباذ في الطريق من همدان الى الدينور نفسه وبوئذ هذا التصحيح ما يوجد في صط
من مسافات هذا الطريق ويبقى أنّ جملة المسافات إنّ صحّ هذا التصحيح خمسة
وعشرون فرسخًا لا ثلثون ولأنّها يقال فيما بعد في القطعة (٥) أنّ المسافة بين همدان
والدينور ثنيّ وعشرون فرسخًا، ١٢ (ماذران) المرّتين - حط (الماذران)،
١٣ (راوذار) - حط (ذاودان)، ١٤ (صحنه) المرّتين - (صحنه)،

على جماهم لأنهم مع قنيتهم الجمال جمالون فيحملون أهل ما وراء النهر إلى ما دون ذلك إلى مكة ومن ساق إلى الرمي ثلثون فرسخًا، الطريق من همدان إلى اذريجان فمن همدان إلى بارسيان عشرة فراسخ ومن بارسيان إلى اود ثمانية فراسخ ومن اود إلى قزوين يومان وليس بين قزوين وهمدان مدينة، ومن قزوين إلى ابهر اثنا عشر فرسخًا ومن ابهر إلى زنجان عشرون فرسخًا وكانت ابهر مدينة جليلة فأنساخ عليها الأكراد وعلى تلك الناحي والديلم فتغيرت، وهذا الطريق أولًا كان المعروف فأما إذا قلّ أمتهم فإنهم يأخذون من همدان إلى زنجان على سهرورد وبينهما ثلثون فرسخًا،

١٠ (٥) والطريق من همدان إلى اصبهان فمن همدان إلى رامن سبعة فراسخ وهي مدينة صالحة الحال، ومن رامن إلى بروجرد أحد عشر فرسخًا وبروجرد مدينة كبيرة أكبر من رامن وأحسن حالًا في جميع الوجوه، ومن بروجرد إلى الكرج عشرة فراسخ وهي أيضًا مدينة فوق بروجرد من كثرة الأهل وسداد الأحوال ووجود ما تدعو إليه الحاجة، ومن الكرج إلى البرج اثنا عشر فرسخًا وهي أيضًا مدينة حسنة الحال، ومن البرج إلى خونجان منزل عشرة فراسخ ومن خونجان إلى اصبهان ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها، ومن همدان إلى خوزستان فمن همدان إلى الروذراور سبعة فراسخ والروذراور إقليم حسن وناحية شريفة يلبث فيها الزعفران الذي ليس بجميع الأرض لها شبه، ومن الروذراور إلى نهاوند سبعة فراسخ وهي مدينة جليلة كثيرة التجارة والرساتيق [٩٩ ظ] والعمارة، ومن نهاوند إلى لاشتر عشرة فراسخ ومن لاشتر إلى الشابرخاست اثنا عشر فرسخًا ومن الشابرخاست

٣ (بارسيان) المزيّن - حطّ (نارستان) ثمّ في الذيل (بارسين)، ٤ (اود)
 المزيّن تابعًا لحطّ وصطّ وفي الأصل (اود)، ٨ (سهرورد) تابعًا مع حطّ لصطّ
 وفي الأصل (سهرزور)، ٩ (ثلثون) - حطّ (دون ثلثين)، ١٠ و ١١ (رامن)
 المزيّن - (زامن)، ١٢ (رامن) - (زامن)، ١٦ (خونجان) المزيّن تابعًا لصطّ
 - (حوسمان) وفي حطّ (جوسمان)، ٢١ (الشابرخاست) - (الشابرخاس)،

الى اللور ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها ولا قرية، ومن اللور الى قنطرة اندامش مدينة فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جندی سابور فرسخان، ومن ههذان الى ساوه ثلثون فرسخًا ومن ساوه الى قم اثنا عشر فرسخًا تنقطع في يومين ومن قم الى قاسان اثنا عشر فرسخًا، وقم وقاسان مدينتان جليلتان كثيرنا الخير والمير والدخل على السلطان والغالب على قم. التشيع وعلى قاسان المحتشون، ومن الري الى قزوین ثلثون فرسخًا ولم يكن لقزوین نظير في كثير من أعمال الجبال بل في كلها من يسار أهلها وتمكّنهم من الأدب ونفوذهم في العلم وتعلّق أهلها بجميع وجوهه وتمسكهم قبل دخول الديلم عليهم بأسباب المروّات والتفضّل الى غير ذلك من أحوال السيادة والكرم وعلوّ النفوس والهيم وكم تخرّج بها من نفيس^{١٠} وعُرف بالعراق وغيرها لم من رئيس، ومن ههذان الى الدينور نبف وعشرون فرسخًا ومن الدينور الى شهرزور أربع مراحل، ومن حلوان الى شهرزور أربع مراحل، ومن الدينور الى الصبرة خمس مراحل، ومن الدينور الى السيروان أربع مراحل، ومن السيروان الى الصميرة يوم، ومن اللور الى الكرج ست مراحل، ومن اصبهان الى قاسان ثلث مراحل،^{١٥} ومن قم الى قاسان مرحلتان،

(٦) والمشهور من مدن الجبال ما ذكرته وهي ههذان والروذراور ورامن وبروجرد والكرج وفراوند [ونهاوند] وقصر اللصوص ونهر زرنروذ وهو نهر اصبهان | يسير هذه المدن عليه تسايه وتصحبه [.....] كاسدا باذ حط ٣٦٠ والدينور وقرميسين والمريج وطّرر وحومة سهرورد [وشهرزور] وزنجان وابهري ٢٠

٤ (قاسان) - حط (قاسان)، ١٠ (تخرّج) - (مخرج)، ١٧ (ورامن) - (وزامن)، ١٨ (وفراوند) تابعًا مع حط لسط - (وراوند)، [ونهاوند] مستم عن حط، (زرنروذ) - (زردروذ) وفي حط (زندروذ)، ١٩ [....] الظاهر أن يُنفذ هنا بعض الكلمات التي معناها أن المدن الآتي ذكرها ليست على هذا النهر، ٢٠ (سهرورد) - (شهرورد)، [وشهرزور] مستم عن حط،

وسمنان و قم وقاسان وروذه وبوسنه والكرج والبرج واصبهان وخان لنجان وبارمه مدينة [محدثة] والصيرة ونواحى السيروان ودور الراسبي والطالقان، (٧) ذكر أحوالها ومقاديرها فى ذاتها، فهذان مدينة كبيرة مندارها فرسخ فى مثله محدثة إسلامية ولها سور وربض والمدينة أربعة أبواب . حديد و بناؤهم من طين ولها مياه وبساتين كثيرة وزروع سيجح وبخوس خصبة من جميع الخير كثيرة التجارات والمير، والدينور فإنها كتلتى
 حط ٢٦١ هذان | وهى مدينة أيضاً كثيرة الثمار والزروع خصبة وأهلها أحسن طبعا من أهل هذان وفيها مياه ومستشف وإن قلت أنها تزيد على هذان من جهة آداب أهلها وتصرفهم فى العلم واشتهارهم به [صدقت] ومنهم ١٠ أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينورى صاحب الكتب المألفة وأبو حنيفة صاحب كتاب الأنواء وهو كتاب فى غاية الحسن والمجبال وله كتاب النبات فى وجوه اللغة وغير ذلك من التأليف،

(٨) واصبهان مدينتان إحداهما تعرف باليهودية والأخرى شهرستان وبينهما مقدار ميلين كقرطبة والزهراء بأرض الاندلس متبايتان وفى كل واحدة منهما منبر واليهودية أكبرها وهى مثلاً شهرستان فى الكبر وبنائهما من طين ولها أخصب مدن المجبال وأوسعها عرصاً وأكثرها مائلاً وأهلها وتجارة وسابلة ونعماً وخيرات وفواكه وطيبات، وهى نرضة لفارس والمجبال وخراسان وخوزستان وليس بالمجبال كلها أكثر جمالاً للحمولات منها،

١ (وبوسنه) - (وبسته)، (وخان لنجان) - (وخان الانجان)، ٢ [محدثة] مستم عن بعض نسخ صط، (والصيرة) - (الصيرة)، (السيروان ودور) - (شيدار من دور)، ٩ [صدقت] مستم عن حط إلا أنه يوجد هنا (صدقت) وفى حط (صدقت)، ١٠-١٢ (صاحب... التأليف) مكان ذلك فى حط (صاحب كتاب أدب الكتاب والمصنفات الكثيرة المعجبة وقد طعن قوم فى بعضها فلم يسقط لإحسانه فى أجلها)، ١٣ (شهرستان) - حط (شهرستان)، ١٤ (الزهراء) - (والزهراء)، ١٦ (وأوسعها) - (وأكثرها)، (وأكثرها)، ١٧ (وطيبات) مكان ذلك فى حط (وغللات إلا أن غلاء الأسعار غالب عليها)،

وبرتفع منها العتّابيّ والوشى وسائر ثياب الإبريسم والقطن ما يُجهّز بذلك إلى العراق وفارس وسائر الجبال وخراسان وخوزستان وليس كعتّابيّ أصبهان في الجودة والمجوهرية، وبها [٩٩ ب] زعفران وفواكه تُجلب إلى العراق وإلى سائر النواحي وليس من العراق إلى خراسان بعد الرّئي مدينة | أكثر من أصبهان تجارة،

٥ حط ٢٦٢

(٩) | وهي ذات نواحٍ نزهة ورساتيق حسنة ومن وصل إلى قربها مفقود في حط من طريق فارس وصعد عقبة سرفراز أشرف على المدينتين والرساتيق المتصلة بالبلد ورأى أنزه مكان وأطيبه ممّا يستوقف النظر وترتاح له النفس ولا يسأمه البصر، ومن كرائم هذه الرساتيق رستاق جى وبه من الضياع الحسنة والقرى الخطيرة ما يُذكر أنّها على عدد أيام السنة ويقال ١٠ أنّ الإسكندر عند ابتناؤه سور شهرستان جعل فيه ثلاثمائة وخمسة وستين بُرجاً لكلّ ضيعة بُرجاً لينحصن فيه عند الفزع وبأوى إليه أهلها عند الحصار وتغلب الأشرار وذلك أنّ نواحي أصبهان كانت في قديم الأيام ثغراً من ثغور الترك والدّيلم، ومن الرساتيق المحيطة بالبلد رستاق لنجان ومهرين وجنّبه وكراج وكدر وكه كاوسان وبرخوار وبرآن، وهذه الرساتيق ١٥ ضياع كبار أهلة غزيرة الغلات ومنها ذوات منابر وخطباء وأسواقٍ وحماماتٍ، وبالمدينة دور فاخرة وقصور لرؤسائها وأكابرها كقصر أبي عليّ بن رستم والساباط وبنائوه من حصّ وآجر وبالقرب منه الأرحبة في نهر زرنود وهو نهر لذيد الماء، طيّبه حسن المنظر بالنصور التي تركبه وتطلّ عليه وله جانبان في الشرقيّ قصر عبد الرحمن بن زياد وقصر ٢٠ ابن أبي الفضل في سور كرينه، ومن الجانب الغربيّ زركاباذ وتاجه محلتان كبيرتان وفيهما يُعمل السقلاطون والعتّابيّ الرفيع والخزف وغيره،

١ (والوشى) - (والوشى)، (بذلك) - (ذلك)، ١١ (شهرستان) - (سهرستان)، ١٤ (لنجان) - (النجان)، ١٥ (ومهرين) كما ضبط فيها بعد - (ومهرين)، (وكراج) - في نزهة القلوب (كراج)، ٢١ (كرينه) على التبعين وفي الأصل (كره)، (وتاجه) على التبعين وفي الأصل (وتاجه)،

ولكرينه سوق يجتمع فيه الناس كالنوم للشرب والنصف والعزف إبان
اليوم سبعة أيام بأنواع الملاذ وغرائب الزينة قد تأنق حاضروه في
الاستعداد لما كلهم ومشاربهم وأدخروا أهل البلد ومن قصده من البعد
وأطراف نواحيهم النفقات الواسعة والزينة الرائعة والملابس المحسنة
والاحتفال للعب والطرب فيعتكفون على لذاتهم ويتبارون في مجالسهم
وتشواتهم بمذاق المسهين والمسهمات على شاطئ الوادي وفي القصور قد
ركبوا السطوح وغصوا الأسواق بنهاية الاحتفال في المأكول والمشرب
والأنفال موصولاً ليكلهم بنهارهم لا يفترقون ولا يعارضون ولا يمتنعون قد
أوسعهم سلاطينهم ذلك واتصلت العادة على مر الأوقات واختلاف
السين والساعات بترك العرض لهم والأخذ على أيديهم، ويقال أن نفقاتهم
في هذا السوق عند حلول الشمس الحمل يبلغ مائتي ألف درهم مع
مكتهم من الفواكه المحسنة اللذيذة والمأكول الطيبة الفاخرة والمشرب التي
كالجآن لرخصها وكثرتها إذ العنب يباع لديهم بمئة وهو أربع مائة درهم
مائة مئة بمئة درهم ويكون المستخرج من عصيره نحو سبعين مئة يقوم
بمئة درهم، وأما فواكههم فلجودتها وحلاوتها وصحتها يلحق عتيقها
بطراءة حديثها كالكمثرى والصيني والفرجل والرمان والتفاح الكلماني
وكلمان ضيقة نفيسة بقرب اليهودية ولتفتحها ذكاء في الرائحة ولذة في
الطعم وحسن في المنظر وتعلق أعينهم في المخازن والأهراء، وبالقرب من
المدينة ماربانان ويقال إن بساطتها في مساحة فرسخ عن يمين وشمال منها
٢٠ وهي من غربي أصبهان ويقال إن خراجها مائة ألف درهم والمعوّل في
الحمد والتلج على ما يعمل بهذه القرية لكثرتها وتمكّم من عمله وقد يعمل
الحمد الكثير بغيرها وبها من الفواكه الغزير الكثير وهي من جانب النهر
الغربي، وبأسفل منها على نهر الوادي ضيعتان كبيرتان تدعى إحداهن
بتروكان والأخرى مهر وكان في أنزه صنّعه ومكان وأنصره [١٠٠ ظ] ويخرج

١ (ولكرينه) - (ولكرسه) ٥ (لللقب) - (لللقب) ٩ (أوسعهم) -
(أوسعهم) ١٦ (بطراءة) - (بطراءة)

من مهر وكان ماء من عين عظيمة غزيرة دائمة المجرى تدعى بياسم وعليها ضياع عدة وهذه العين في شاطئ زرنرود وبينها وبين النهر رمية سهم، وأصل وادي زرنرود من خانان من أصل جبل عظيم شاهقي سامقي ويخرج من شرقه ماء اصبهان ومن غربه ماء الاهواز ويسمى نهر الاهواز عند خروجه مانان، ووادي زرنرود في أصله واديان متباينان أحدهما من خانان والآخر من خنكان من ناحية يقال لها فريدين وبهذه الناحية ضياع كثيرة ورساتيق واسعة غزيرة ويحمل منها ضروب المتاجر والمأكّل كالعسل والسمن والزبيب وأنواع الغلات من الحبوب وبها من ماشية الغنم والبقر والخصب والخير والسعة ما يضاهي به الأماكن المشار إليها بالكمال من الخصب وأنواع المحاسن ولين العيش، وبينها وبين اصبهان ١٠ نحو عشرين فرسخاً وهذا الوادي يقع في وادي خانان بقرب الروذبار وله غلات غزيرة وأنواع من ذلك كثيرة خطيرة متصلة البيرة، وكانت في قديم الأيام هذه الناحية في حيز الصعاليك وأهل الفساد والدعارة وكان مغبض مياهها إلى خان لنجان وخان لنجان مدينة صغيرة خصبة كثيرة الخير ولها ناحية ورستاق كأطيب ما يكون بمياهه ومشاجره وبها من ١٥ الخوخ الحسن اللذيذ ولها قلعة عظيمة وهي خزانة لأمرائهم تشرف على خان لنجان ونواحيها إلى قرب اصبهان وبينها وبين المدينة تسعة فراسخ، وبعض هذا الماء على رستاق مهريين وبها تلّ عظيم كالجبل وعليه قلعة وفيها بيت نار فيقال أنّ ناره من قديم النيران الأزلية وقد توكّل بهذه النار سدنة عليها من المجوس وحفظة لها فيهم يسارّ شائع لأنهم يتخذون الأشربة ٢٠ فيعتقونها ويُقصّدون لجودتها عندهم فيبيعونها ويترجمون فيها، وقد مرّ القول أنّ ماء زرنرود يجري على باب شهرستان عند السور نفسه ويقع

٣ (خانان) - (خانان)، ٥ (خروج) - (حرو)، (مانان) - لعلّ الصحيح (خانان)، ٦ (خنكان) على التبعين وفي الأصل (خنكان)، (فريدين) - (فريدين)، ١١ (خانان) - (خانان)، (الروذبار) - (الروذبار)، ٢٠ (وحفظة) - (وحفظة)، ٢٢ (السور) - (البيور)،

فيه أودية وعيون كثيرة فيفج عليها القسمة والحساب بحق المشارب حتى لا يضيع من ماء زرنود شيء بوجه، ويخرج من جملة هذا الماء تسعة أيام في الشهر لرستاق رويدست وبرآن وهي ناحية جليلة وبها نحو عشرة منابر ولها غلات واسعة وأكثر يمر اصبهان تجلب منها، ويصرف ماء زرنود بأجمعه أيام الزراعة ووقت اشتغال الناس بالزور أربعين يوماً إليها إلى حين يفرغ الزرع، وآخر مياه زرنود يصل إلى الضبعة المدعوة برزند وهي للجوس خاصة ويغضب في الأرض بينها وبين قورطان ضبعة يعمل بها البسط ويقال أن هذا الماء يغور بكرمان في بحيرة تعرف بطهنيروز ويكون المكان الذي يقع إليه هذا الماء نحو تسعة فراسخ كالسبخة ١٠ فلا يقدر الإنسان أن يمشي عليها إلا على دفتين من خشب أو كفتين من حبال تكون تحت قدميه وهي على طرف مفازة خراسان من نواحي كرمان، وفي ضمن اصبهان ناحيتان جليلتان يقال لإحداها برخوار وبها نحو مائة ضبعة ومياه هذه الناحية في الفتى مصروفة في أقطانهم وسامهم وضروب غلاتهم من الدخن وغيره وبها من الجمال والجبالين للحمولات الغزير ١٥ الكثير، والناحية الأخرى تعرف برستاق كهكاوسان وبها حمة موصوفة للأورام والعلل القديمة والأستقام [١٠٠ ب] وتقص من جميع نواحيهم فيرجع البعد منها على رجليه سليماً ماشياً والمرضى صحيحاً ويدور بها رسابق كثيرة، ويقال أن أصل اصبهان كان هناك في قدم الأيام وسالف الدهر إلى أيام بخت نصر وقدم اليهود من الشام ناقلة إلى هذه الناحية ٢. وكانوا قد استصحوا من تربة بلدهم ومياههم وهربوا من ناحيتهم فقالوا نقصد موضعاً يشاكل ناحيتنا ويشبه بلدنا وتربتنا ونزلوا بالمكان المعروف اليوم باليهودية والموضع الذي يعرف منها بأشكهان وأشكهان كلمة باليهودية وقابضو التربة والماء فقالوا بلسانهم اشكهان أي نقعد هاهنا، وكان

٣ (وبرآن) - (وران)، ٦ (يفرغ) - (يفرغ)، ٧ (برزند) على التخمين وفي الأصل (برزند)، (قورطان) - (قورطان)، ١٢ (برخوار) - (برخوار)، ١٣ (مصرفة) - (مصرف)، ١٥ (كهكاوشان) - (كهكارسان)، ١٦ (والأستقام) - (والاستقام)،

المكان في الوقت أرضاً بوراً غامرة لا ساكن بها فأحدثوا المنازل وتصرفوا في وجوه العمارة والفلاحة وأسباب الغروس والزراعة وسكنوا، وكان بنواحي صايك مدينة يرتفق أهلها بمراعى هذه الناحية ويتصرفونها فنقل عليهم ما حدث بجوارهم من الأسباب فيقال إنهم مانعهم عما أرادوه من بعض منصرفاتهم فنجرت بينهم حروب واتصلت بينهم وقائع وشغب^٥ وتطاولت بهم المشاغبة والمواثبة الى أن صارت الغلبة لليهود ونم بذلك ما حاولوه من تأسيس اليهودية وتصرف أربابهم في الغروس على المياه واستنبطوها من مظانها وأجروها في عماراتهم وكثرت إصاباتهم بالزررع في الأراضي البور واقتنوا الماشية وما يضطر إليه أهل الأمصار وغصرت فسكنها من رغب في رفاة العيش ورغده وتوطنها كبار دهاقين الجاهلية^{١٠} وسرأة تناء الإسلام وأرباب النعم، وقرأت في بعض الكتب أن خراجها في بعض الأوقات كان يبلغ اثني عشر ألف ألف درهم، والغالب على أربابها الرغبة في الخير وحسن ذكر السلف وحب المعروف وفعله وكان منهم وكانت المدينة أحسن حالاً وأكثر تجارة وأموالاً من اليهودية وكان بها قوم سرأة وولياها سادة من الولاة وقصدها عالم^{١٥} من الناقلة والطراف ومنهم

- (١٠) | [١٠١ ظ] والكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن وتعرف حط ٢٦٢
بكرج أبي دلف وكانت مسكناً له ولأكه وأولاده الى أن زالت أيامهم
وبناؤهم كبناء الملوك قصور عالية وأبنية واسعة وفضاء وفسحة ولها زروع^٢
ومواشي وليس بها كثير بسانين ومنزهاة وفواكههم من بروجرد وغيرها

٢ (صايك) على النعمين وفي الأصل (صايك)، (ويتصرفونها) - (وديطرفونها)،

١٢ (اثنى) - (اثنى)، ١٤ (.....) يباض في الأصل قدر سطر ونصف سطر،

١٥ (اليهودية) - (اليهوده)، ١٦ و ١٧ (.....) يباض في الأصل قدر نحو ثلث

الصفحة ويحمل أن من الرجال الذين يشار الى ذكرهم الحسن بن الفضل الاصمباني
المُنْتَقَى عليه في أوّل الكتاب،

وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو فرسخين ولها سوقان أحدها على باب مسجد الجامع وهو مديد طويل وسوق آخر وبينهما صحراء كبيرة ونصافيهما الأبنية والمنازل والمسكن والحمامات، وبروجرد مدينة استحدث فيها منبراً حبوبه بن علي وزير آل أبي دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها حتى إلى همدان والدينور وطولها أكثر من عرضها وطولها نحو نصف فرسخ وبها زعفران كثير، وبها وند على جبل وهي مدينة بناؤها من طين وفيها أنهار وبساتين وفواكه كثيرة تحمل إلى العراق لجودتها وكثرتها وبها جامعان أحدهما عتيق والآخر محدث واليهما يرتفع زعفران الروذراور وهو رستاق كبير عظيم يزرع فيه الزعفران مشهور الحل والمقدار والمبر منه بموضع يعرف بكرج الروذراور وله قرى كثيرة، وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين وهي خصبة بها مياه وثمار وزروع ويرتفع منها [من] الزعفران ما لا يرتفع من غيرها من مدن المجبال فيجهز إلى العراق وسائر النواحي لكثرت وجودته، (١١) وحلوان مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وهي مصورة ١٥ في ضمنه [ويزرع بعض الناس أن حلوان من العراق ويزرع الأكثرون أنها جبلية بسط فيها الثلج وهي من المجبال بلا منازعة] وبناؤها من طين وحجارة وهي نحو ٢٦٣ حط نصف الدينور ويكون الثلج منها على فرسخين غير منقطع أبداً | وهي مدينة حارة فيها نخيل وشجر [تين] كثير موصوف ومياه وأودية تنخرق في أعماها ورؤسها موصوف وتينها مشهور وبالحلاوة معروف وقد نالها بعض اختلالها ٢٠ في سوادها، وأما الصميرة والسيروان فمدنيتان صغيرتان غير أن الغالب على بنائهما الجص والحجر كمدية الوصل وتكريت في أبنيتها وفيها الثمر الكثير والجوز والدستنيوه وما يكون في بلاد الصرود والجروم

١- (أحدها... الجامع) تابعاً لحط - (على باب مسجد الجامع أحدها)، ٤ (حبوبه) على التغمين - (حبوبه) وكذلك في معجم البلدان، ج. ١ ص. ٥٩٦، ١٠ (الزعفران) تابعاً لحط - (الزعفران)، ١٢ [من] مضاف تابعاً لحط، ١٥-١٦ [ويزرع].... من مضافات حب ٢٤ ب، ١٨ [تين] مستتم تابعاً لحط عن صط،

وفيها مياه وأشجار وزروع وها نزهتان تجري المياه في دورهم ومحالهم،
 وشهرزور مدينة صغيرة قد [غلب] عليها الأكراد وعلى ما قاربها ودنا
 من العراق وليس بها أمير من قبل السلطان ولا عامل على وجوه أموالها
 وهي من رغد العيش وكثرة الرخص وحسن المكان وخصب الناحية بحالة
 واسعة وصورة رائعة، وكذلك مدينة سهرورد كشهرزور في الأوصاف^٥
 التي قدمتها من ذكر خيراتها [وقد غلب عليها الأكراد] وهي كهى في
 قدر مساحتها ورقعتها وكان أكثر أهلها الشراة فانتقلوا عنها ومن سقطت
 نفسه ورضى بالهلوان [أقام] لمحبة المنشأ والوطن وها حصينتان عليها
 سوران،

(١٢) وفزوين مدينة عليها حصن وفي داخل المدينة جامعها وهي^{١٠}
 منهل للديلم وكانت في بعض أيام بني العباس ثغراً يغزون الديلم منه
 وبينها وبين مستقر عتاة الديلم اثنا عشر فرسخاً والطالقان أقرب الى
 الديلم منها وليس لفزوين ماء جارٍ إلا مقدار شربهم ويجرى هذا الماء في
 مسجد الجامع في قناة وهو ماء ونيء ولهم أشجار وكروم وزروع كلها عذى
 تركو حتى تحمل من عندهم، وكان لها أهل شراة لا يغيبهم الزوار والطراة^{١٥}
 وفيهم خير بالطبع واصطناع له ومنهم أبو القاسم علي بن جعفر بن حسان^{٢٦٤}
 المتكلم على مذاهب البصريين وكان من كبار أهل الفلسفة المعدودين
 بالحنظ وتركته في جملة حاشية أبي جعفر العنبي وشمله ويتصرف في أعمال
 البريد بما وراء النهر،

١ (وفيها) - (وفيها)، ٢ [غلب] مستتم عن حط، ٥ (رائعة) تابعا
 لحط - (ذائعة)، (سهرورد) - (شهرورد)، ٦ (التي) - (الذي)،
 [وقد ... الأكراد] مأخوذ من حط، ٨ [أقام] مستتم عن حط، ١٥ (تركو)
 - (تركوا)، (شراة) - (سراة)، (يغيبهم) - (يغيبهم)، ١٧-١٩ (وكان ...
 النهر) - مكان ذلك في حط (والمفلسف ومن يقال أنه أذكى أهل هذا العصر
 وأشدّهم حفظاً وهو عند صاحب خراسان وفي جملة من يتولى له الأعمال وبخراسان منهم
 غير رئيس نفيس عالم فاضل)،

(١٣) وقُتْمَ مدينة عليها سور وهي خصبة وشرب أهلها من آبائها ومياه بساتينها من سوان وبها فواكه وأشجار فُستق وبندق وليس بتلك الناحية من البندق إلا بمدينة لا شتر ففيها منه الكثير الغزير وليس بجميع المجال نخيل إلا ما بالصميرة والسيروان وما بشابرخاست وهي نخيل قليلة غير أنهما لقرىها من العراق جياد وجميع أهل قُتْمَ شيعة لا يُفادهم أحد والغالب عليهم العرب ولسانهم الفارسية، وفاسان مدينة صغيرة بناؤها وبناء قُتْمَ من الطين وسائر ما ذكرنا من مدن المجال سوى الرى فإنها بالحصن وجميعها لطاف متقاربة،

(١٤) وليس بجميع المجال بحيرة صغيرة ولا كبيرة ولا اتصال بشيء منها ولا نهر يجري فيه السفن غير النهرين المنضمين بين جبال الجزيرة جائية من نواحي ارمينية على جبال داسن [١٠١ ب] ويُعرفان بالزايين وكأنهما وإن كانا من المجال يخرجان فليسا منها لأنهما إلى الدجلة يفرغان وفيها يقعان ورأيتهما جميعاً ومخرجيهما من جبال الجزيرة وتلقاه اذريجان إلى نواحي الموصل،

١٥ (١٥) والغالب على هذه المدن المذكورة والنواحي الموصوفة المجال الشاهقة العالية والأوتار الصعبة المتبعة إلا ما بين هذان إلى الرى وإلى قُتْمَ فإن الغالب عليها السهل والمجال بها قليلة، والذي يحيط بالمجال الصعبة من حدّ شهرزور إلى آمد فيما بين حدود اذريجان والجزيرة ونواحي الموصل وهو من طولها وربما كان عرضها في غير موضع الثلثين ٢٠ فرسخاً وإلى الأربعين وأزيد وأنقص فلا يرى فيها مرحلة واحدة في سهل وهذه المجال مسكونة مأهولة بالأكراد الحميدية واللارئة والهدبانية وغيرهم من أكراد شهرزور وسهرورد [ومن شهرزور] إلى حلوان والصميرة

٣ (لاشتر) - (لاشتره)، ٤ (بشابرخاست) - (بشابرخاست)، ٩ (المجال) مصححاً لـ (ب) لحظ وفي الأصل (البلاد)، ١١ (جائية) - (حامية)، ٢١ (واللارئة) - (واللارئة) وفي حط (واللاوية)، (والهدبانية) - حط (والمهراثة)، ٢٢ (وسهرورد) - (وسهرورد)، [ومن شهرزور] تصحيح على التخمين وصحح ناشر حط هذا النص بأن

والسيروان واللور واصبهان وحدّ فارس راجعاً على قاسان | الى هذاف. حط ٢٦٥
حتى ينتهي الى قزوين ونواحي الديلم، وتمتدّ الجبال في اذربيجان بين
وعير وسهل وجبل الى جبل القبق على جبال الخرمية، وأسافل هذه الجبال
من نواحي شهرزور الى نواحي قاسان وحدود خوزستان تعرف بالماهين
ماه الكوفة وماء البصرة،

(١٦) وإنما أُضيفت [جبال] الديلم اليهم إذ كانت قائمة بأنفسها ولها
ملوك وكان اتصالها واحد من جهة المشرق بجبال طبرستان وجرجان
ومن جهة المغرب بجبال اذربيجان وليس بينهما حاجز تستحقّ إفراداً به
وقد أُضيفت الديلم في غير وقت الى عمل خراسان ومرة الى اذربيجان،
والرئي مدينة ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر منها إلا أنّ نيسابور
أكبر منها عرصة وأفسح رقعة فأما اشتباك البناء ويسار الأهل والخصب
والعمارة فهي أعمر ومقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها
الطين وبها الجصّ والحجر في بعض أبنيتها، ومن الجبال المذكورة بهذه
النواحي جبل دنيابند مرتفع حتى يرى فيما بلغني من خمسين فرسخاً
لارتفاعه وما بلغني أنّ أحداً ارتقاه ويُتحدث عنه بخرافات كثيرة من
أمر السحر وأنّ السحرة من جميع أقطار الأرض تأوى اليه،

(١٧) وجبل بهستون جبل منبع | لا يرتقى الى ذروته أيضاً وطريق حط ٢٦٦
الحاج من نيسابور الى حلوان ثمّته وفي بعضه ووجهه من أعلاه الى
أسفله أملس قد عُيِّلَ وجُرِدَ ويكون من الرئي الى حلوان بهذه الصفة
حتى كأنّه قد نُحِتَ منه [مقدار] قامات كثيرة من الأرض، ويزعم بعض ٢٠

وضع فقرة (الى آمد ... أكراد شهرزور) وراء (ونواحي الديلم) فألزمه ذلك الى
إدخالين في النصّ والظاهر أنّ الفقرة المذكورة مضافة على طريق غير بليغ إذا قوبل
النصّ الأصلي الذي يوجد في صط، ٣ (الخرميه) - (الخرميه)، ٦ (أضيفت)
- حط (نُسبت)، [جبال] مستم عن حط، ١٦ (من) تابعاً مع حط
لصط - (في)، ١٧ (بهستون) - (بهستون)، (يرتقى) - (يرتقا)،
٢٠ [مقدار] مستم عن حط،

الناس وأظنه عمرو بن بجر المجاحظ في كتاب البلدان [له وهو كتاب نفيس له في معرفة الأمصار] أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ بحرف هذا الجبل سوقاً ليدلّ به على قوته وسلطانه، وعلى ظهر هذا الجبل مباءة يقرب من الطريق الآخذ إلى العراق مكان يشبه الغار فيه عين ماء تجري وهناك صورة دابة كآحسن ما يكون من الصور ويزعمون أنه صورة دابة كسرى المسمى شبداز وعليه صورة كسرى من حجر وصورة امرأته شيرين في سقف هذا الغار، وأخبرني من رأى في هذا الجبل على الغار من فوقه بسيرة بعيدة صورة مكتبة ومعلم وصبيان من حجارة وبید معلّمهم كالسير يؤي به لضرب الصبيان وأنه رأى هناك مطبخاً وطباخه فائماً ١٠ وقدره منصوبة على أناف معمولة منقوبة وبید الطباخ مغرفة [كل ذلك] من حجارة، وليس بهذه النواحي جبل مذكور مشهور غير ما ذكرته، [وجبل سيلان المطل على مدينة اردبيل عندى أعظم من دنباوند غير أنه منقطع عن الجبال التي تصاقبه فهو يرى في دون منزلته من العلوّ والسمو وما رأيت من رقى ذروته، وجبل الحارث بدييل أعظم منها، وجبال الخزمية جبال منيفة فيها الخزمية وكان بابك منها ولم يقرأهم مساجد ويفرأون القرآن ويتنول عليهم في خلال ذلك أنهم لا يدينون في الباطن بدين غير الإباحة،]

سط ٢٦٧ (١٨) | ونقود أهل هذه النواحي الذهب والنضة ويغلب الذهب على النضة، وأما أوزانهم فإن من همدان والمهايات أربع مائة درهم، وليس ٢٠ بجميع الجبال معدن ذهب ولا فضة غير أن يقرب اصهبان معدناً للكحل مصافاً لفارس، والغالب على [أهل] الجبال كلها قينة الأغنام وعلى

١-٢ [له ... الأمصار] مأخوذ من حط، ٣ (وسلطانه) كُتب هنا في هامش حب (ولم يقدر)، ٧ (شيرين) - (سيرين)، ١٠ [كل ذلك] مأخوذ من حب، ١١-١٧ [وجبل ... الإباحة] مأخوذ من حط ويفقد في الأصل، ١٢ (سيلان) - حكل التي هنا النسخة الوحيدة (سيلان)، ١٣ (التي) - حكل (الذي)، ٢١ [أهل] مستتم عن حط،

مطاعمهم الألبان وما يكون منها ولم مما يتخذ من اللبن أنواع طيبة
 لذينة كالمأيسننج والمجن المحمول الى كثير من أعمال الأرض ويوصف
 بالمجودة، وكان السراة من أهلها والتناء من رجالها يختصون بضروب من
 المروقة وأنواع السيادة والرياسة، وأمّا الديوان منها ودار الإمارة بها
 في وقتنا هذا فبالرئ لأنّ ملكها كان أبا عليّ المحسن بن بويه وقد كان
 قطن بها واستوطنها وهي بأجمعها له وفي يديه وجبايتها وإصلة الى أهله
 من بعد والمرتفع منها الى المقيم بها في هذا الوقت [.....]،

٣-٤ (وكان... الرياسة) ينفذ في حطّ، ٣ (وكان) قد كان كُتِب في الأصل
 (وإن كان) فعُنيّ اللون الأولى، ٦-٧ (الى أهله... الوقت) مكان ذلك في
 حطّ (اليه منها ومن الرجال [حَلّ] الرجال) المجاورة لعدل اصبهان من أرض فارس
 ألفا ألف دينار، ٧ [...] الظاهر أن ينفذ هنا مقدار الارتفاعات ولعله (ألفا
 ألف دينار) كما في حطّ،

[الديلم وطبرستان]

- (١) فأما الديلم وما يتصل بها فمن ناحية الجنوب قزوین والطهرم
وشىء من اذربيجان وبعض الرى ويتصل بها من جهة المشرق بقية أعمال
الرى وطبرستان ويتصل بها من الشمال بحر الخزر ومن المغرب شىء من
اذربيجان وبلدان الران، وقد ضمت الى ذلك ما يتصل [به] من
[جبال] الروينج وبازوسيان وجبال قارن وجرجان، وأما بحر الخزر فقد
أفردت صورته بذاتها وأثبت به وبها على جهتها وهى التى تلى صورة الديلم
وبها يتصل به من تلك النواحي التى لم أذكرها ولا صورتها،
(٢) وهذه صورة الجبل وما يليها من الديلم وطبرستان،

[١٠٢ ظ]

١٠

- إيضاح ما يوجد فى صورة الديلم وطبرستان من الأسماء والموصوف،
قد كتبت موازياً لطرف الصورة الأسفل صورة الجبل وطبرستان وما يليها وفوق
ذلك هذا ما يلى الإسلام من بحر الخزر ويحيط بهاتين الكتبتين فى شكل نصف دائرة
رسم البحر وكتب فى الزاوية اليمنى عند منتهى البحر المغرب وفى الزاوية اليسرى الشمال،
ويتصل بساحل البحر ابتداءً من اليمن من المدن الباب، موقان، شالوس، عين ١٥
الم، ابسكون، ومن أعلى ابسكون فى البر دهستان، وعن يسار ابسكون مصب نهر
يأتى من النوق وكتب موازياً لهذا النهر عن يساره مفازة الغزیه وجرجان وخوارزم،
٥ [به] مستم عن خط، ٦ [جبال] مستم تابعا لحط عن خط، (الروينج)
- (الروينج) وفى خط (الروينج)، (وبازوسيان) - (وبازوسيان) وفى خط
(وقادوسيان)، ٨ (وما يتصل به) تخميناً - (وما يتصل بها)، ١٢ (الجبل)
- (الجبل)، ١٥ (شالوس) - (شالوس)، ١٥-١٦ (عين الم) - (عين الم)،
١٧ (الغزیه)، - (الغزیه)،

وتتصل بالنهر عند عطفه الى اليمين مدينة جرجان وتقابلها عن يمين النهر مدينة
بكراباذ، ويأخذ من بكراباذ طريق الى اليمين عليه من المدن استاراباذ، طيمسه،
ساربه، مامطير، ميله، امل، نائل، كلار، وتقع من فوق المدينتين الأخيرتين رويان،
وكُتب في الساحة تحت هذا الطريق موازياً له طبرستان وعن يمين ذلك على شكل
ه صليبي نواحي الجبل ثم من أسفل ذلك على شكل صليبي أيضاً ناحية اذريجان،
ورُسمت سلسلة جبال تحدد هذه الساحة من أعلاها وكُتب عند نصفها الأيسر جبال
ناذوسبان وقارن وروينج،

وكُتب موازياً لأعلى النصف الأيمن من الجبال جبال الديلم، ثم يحيط بالساحة
فوق الجبال خط مقوس يتصل به من المدن ابتداءً من اليمين زيجان، اهر، قزوين،
١٠ الرى، خوار، سمنان، الدامغان، بسطام، ورُسم في وسط هذه الساحة جبل دناوند
وينبع عن يمينه من المدن بسه، شلبي الطالقان، ويأخذ عن يسار قزوين طريق
الى النوق عليه قم وقاسان، وكُتب عن يمين ذلك في الزاوية الجنوب وفي الزاوية
اليمى المشرق،

[١٠٢ ب] وهذا ما يلى الإسلام من بحر الخزر،

١٥ (٣) فأما ناحية الديلم فسهل وجبل والسهل للجبل وهم مفترشون على
خط ٢٦٨ شط | بحر الخزر تحت جبال الديلم وسكان هذه الجبال فهم الديلم المحض
وهي جبال منبوعة والمكان الذى كان به قعدد الهلك يسمى الطرم وبه
مقام آل جستان ورياسة الديلم فيهم، وزعم أبو بكر محمد بن دُرْبَد أن
الديلم طائفة من بنى ضبة، وناحيتهم كثيرة الشجر والغياض وأكثر ذلك
٢٠ للجبل في الوجه الذى يقابل البحر وطبرستان، وقراهم مفترشة وهم أهل
زرع وسواهم وليس عندهم من الدواب ما يستغلون بها، ولسانهم منفرد
عن الفارسية والرائية والارمنية وفي بعض الجبل فئة وطائفة تخالف لسان
الجبل والديلم، والغالب على خلقهم النحافة وخفة الشعر والعجلة والطيش

٣ استاراباذ) - استاراباذ، ٣ (ساربه) - (ساربه)، (مامطير) - (مامطر)،
(نائل) - (نائل)، ٥ (الجبل) - (الجبل)، ٧ (ناذوسبان) - (بادوسبان)،
(وروينج) - (ورويج)، ١١ (شلبي) - (شلبي)، ١٧ (قعدد) - (قعدد)،

والبدار وقلة المبالاة والاكتراث، وكان الديلم أكثر أيتام الإسلام كُفَّارًا يُسَمَّى رفيقهم الى أيتام الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم فتوسطهم العلوية وأسلم بعضهم وفيهم الى يومنا هذا في الجبال كُفَّارًا،

(٤) والرُوينج وجبال فاذوسبان وقارن هي جبال منبعة ويكَلَّ حبل منها رئيس والغالب عليها الأشجار العالية والغياض والمياه وهي خصبة جدًا، فأما جبال قارن فهي قرى لا مدينة فيها غير شهرار على مرحلة من ساريه ومستقر آل قارن بموضع يسمى بریم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم ويتوارث أصحاب الجبل المملكة بها من أيتام الأكاسرة، وجبال باذوسبان جبال مملكة ورئيسها يسكن قرية تسمى ارم^{١٠} وليس بجبال باذوسبان منبر وبينها وبين ساريه مرحلة، فأما جبال روينج فإنها كانت لرعاياهم يملكونها وفي هذا العصر هي للملوكهم وهي بين الرى وطبرستان فما كان من جهة الرى فمن حدود الرى وما كان من وجه طبرستان فمن طبرستان، والمداخل الى الديلم من طبرستان على شالوس / وهي على نحر البحر ولها منعة إذا استوثق منها بالشحنة لصعوبة المسلك^{١٥} حط ٢٦٩ على الديلم الى طبرستان، وبين الجبال من حد الديلم الى استاراباذ وإلى البحر أكثر من يوم وربها ضاق حتى يضرب لواء الجبل فإذا جاز المجاز الديلم الى الجبل اتسع البر حتى يصير بينه وبين البحر مسيرة يومين وأكثر،

(٥) ونواحى قزوین فالذى يتصل بها من المدن ابهر وزينجان^{٢٠}

- ٢ (الحسن بن علي) مكان ذلك في حط (علي بن الحسن بن علي)، ٥ (والرُوينج)
 - (والرُوينج)، (فاذوسبان) - (فاذوسبان)، ٧ (شهرار) - حط (شهرار)،
 ٨ (بریم) - (برين) وفي حط (بريم)، (حصنهم) تابعًا لحط وفي الأصل (خصيم)،
 ٩ (المجبل) - (المجبل)، ١٠ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (ارم) - (ارم)،
 ١١ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (روينج) - (دوبج)، ١٤ (الديلم) تابعًا
 مع حط لصط وفي الأصل (الرى)، ١٦ (استاراباذ) - حط (أستاراباذ)،
 ١٨ (المجائز) - (المجائز)،

والطالقان، ويتصل بالرئ خوار وشلمبه وبمه، ويقع في قومس سمنان
والدامغان وبسطام، ويقع بطبرستان آمل وناتل وشالوس وكلار والرؤبان
وميله وترجيح وعين المم ومامطير وساربه وطبيسه، ويقع في عمل جرجان
[جرجان] واستاراباذ وابسكون ودهستان، فأما جبال رؤينج وبادوسبان
وقارن فإبها مدينة ولا منبر غير شهبار وهي في جبال قارن،

(٦) وأعظم مدينة في هذه الناحية الرئ وقد مر ذكرها [وذلك أن
طولها فرسخ ونصف في مثله وهي مدينة بناؤها من طين ويستعمل فيها
الآجر والجص] ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب
ماطاق يخرج منه إلى الجبال والعراق وباب بليسان يخرج منه إلى قزوین
١٠ وباب كوهك يخرج منه إلى طبرستان وباب هشام يخرج منه إلى قومس
وخراسان وباب سين يخرج منه إلى قم، [١٠٢ ط] ومن أسواقها
المشهوره رُوذَه وبليسان ودهك بُر ونصاراباذ وساربانان وباب الجبل
حط ٢٧٠ | وباب هشام وباب سين وأعظمها الرُوذَه وبها معظم التجارات والمخانات
وهو شارع عريض مشتبك الأبنية والعقارات والمساكن، ولها مدينة
١٥ عليها حصن وفيها مسجد الجامع وأكثر المدينة خراب والعمارة في الرض
ومياههم من الأنبار ولم أيضاً قتي وفي المدينة مهران للشرب يستقى
أحدها سوريني ويجري على رُوذَه والآخر الجبلاني يجري على ساربانان

١ (ويسه) - (وسبه) وفي حط (ويسه)، ٢ (وناتل) - (ونابل)،
(وكلار) - (وكلان)، ٣ (وترجيح) - (ورجي) وفي حط (برجي)، (وعين
المم) - (وعين المم)، (ومامطير) - (ومامطر)، (وطبيسه) - (وطبسه)،
٤ [جرجان] تابعا لحط عن صط، (وابسكون) - (وابسكون)، (رؤينج) -
(رؤينج)، (وبادوسبان) - (وبادوسبان)، ٦-٨ [وذلك ... والجص]
مستقى عن حط، ٩ (ماطاق) قد أُلغِيَ في الأصل نطقا القاف بخط صغير ويوجد
في حط (باطاق)، (بليسان) - (بليسان)، ١١ (سين) - (سر)،
١٢ (ودهك بُر) - حط (ودهك) وفي صط (دهك بُر)، (وساربانان) -
(وسوربان)، ١٧ (سوريني) - حط تابعا لصط (سورقني)، (ساربانان) -
(ساربانان)،

ومنها شريهم [ولهم قنّى كثيرة ما يفضل عن مشريهم] ويتفرّع الى ضياعهم،
ونقودهم الدراهم والدنانير وزئى أهلها زئى أهل العراق ويرجعون الى
مروّة ولهم دهاه وفيهم تجارب، وبها قبر محمد بن الحسن النقيبه الكوفى
وقبر الكسائى والفزارى المنجم، ومدينة خوار فهى مدينة لطيفة صغيرة نحو
رُبع ميل وهى عامرة وبها ناس يرجعون الى مروّات وسرو وعلم وديانات .
وفيها ماء جار يخرج من ناحية دنباوند ولها ضياع ورساتيق وحال
حسنة، وأمّا ويمه وشلنبه فهما من ناحية دنباوند وهما مدينتان صغيرتان
أصغر من خوار الرى وأكبرها ويمه ولها زروع ومياه وبساتين وأغراب
كثيرة وخوار أشدّ تلك التواحي برقا، وللرى سوى هذه المدن قرى تزيد
فى قدرها وجلالتها [على هذه المدن] كثيرا ولا منابر فيها مثل سد ١٠
وورامين وارنبويه وورزين ودزك وقوسين وغير ذلك من القرى التى
بلغنى أنّ فى أحدها ما يزيد من أهلها على عشرة ألف رجل، ومن
رساتيقها المشهورة القصر الداخلى والقصر الخارج وبهتان والشبر وبشاويه
ودنبا ورستاق قوسين وغير ذلك، ويرتفع من الرى بالجلب منها الى

- ١ (ومنها) - (ومنها)، [ولهم ... مشريهم] مستمّ تابعا لحط عن صط،
٤ (خوار) - (خوار)، ٧ و ٨ (ويمه) - (ريه)، ٧ (وشلنبه) - (وشلنبه)،
٨ (ولها) - (ولها)، ٩ (قرى) - (وقرى)، ١٠ [على هذه المدن] مستمّ
عن حط، ١٠-١١ (سد وورامين) - (سد وورامين)، ١١ (وارنبويه) تابعا
مع حط لصط - (وارنبويه)، (وورزين) تابعا مع حط وصط لياقوت ونزّهة
القلوب ص ٥٣ وفى الأصل (ويبرين) ويجوز أنّ الصيغة الأصلية كانت هنا (برزين)
بالباء مكان الواو، (ودزك) - حط وصط تابعا لياقوت (ودزاه) ويسمى (دزه)
فى القطعة ٧ من الفصل الثالى، (وقوسين) - (وقوسين)، ١٣ (القصر ...
الخارج) - حط (القصر الداخلى والخارج)، (وبهتان) تابعا قسما لنزّهة القلوب
ص ٥٣ التى تذكر فى رساتيق الرى (بهنام) ويوجد فى حط وصط تابعا لياقوت (بهزان)
وفى الأصل (وبهتان)، (والشبر) - (والشبر) وفى حط تابعا لصط (والسين)
ويجوز أنّه رستاق سيورفرج المذكور فى نزّهة القلوب ص ٥٣، (وبشاويه) تابعا
مع حط وصط لياقوت - (وبشاويه)، ١٤ (ودنبا) - (ودنبا)،

غيرها من البلاد القطن المحمول الى العراق واذربيجان وغيرها والثياب
المنيرة والأبراد والأكسية،

حط ٢٧١ (٧) | وليس بجميع هذه النواحي نهر تجرى فيه السفن، وأمّا الجبال
فمن حدّ عمل الرّئي دُنباوند وهو جبل رأيته من وسط رُودّه بالرّئي وبلغني
أنّه يرى من قرب ساو وهو في وسط جبال يعلو فوقها كالفئة وبحيط
بالموضع الذي يعلو عليه نحو أربعة فراعخ ولم أسمع أنّ أحداً ارتقاه الى
أعلاه ويرتفع من قلّته دخان دائم الدهر كله وحول هذه الفئة قرى منها
قرية ديبيران ودرمنه وبوا وغيرها من القرى، وكان عليّ بن شروين
الذي أسير على وادي جيّعون منها وبلغ به الحال أن نافسته نفسه الى
١٠ ملك خراسان فلم يسعده القدر، والفئة التي يرتفع دخانها على كاهل
دنباوند هو جبل أقرع وعلى ما دون الفئة أشجار قليلة ولا نبات معها
وليس بسائر الجبال ونواحي الديلم وما يتصل بها أعظم منه جبلاً،

(٨) وقومس فإنّ أكبر مدينة بها الدامغان وهي أكبر من خوار الرّئي
وسمنان أصغر منها وبسطام أصغر من سمنان، والدّامغان قليلة الماء وهي
١٠ متوسطة العارة وبسطام أكثر منها [عمارة] وأكثر فواكه ويحمل من
فواكهها الى العراق الكثير الغزير ويرتفع من قومس أكسية معروفة
وتحمل الى الأمصار وهي فاشية في جميع الأرض،

(٩) وقروين مدينة عليها حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن
ومسجد الجامع [١٠٢ ب] في المدينة الداخلة وهي مدينة ماؤها من السماء
٢٠ والأبّار وليس بها نهر إلاّ قناة صغيرة للشرب وقد ذكرت أنّها لا تنفصل
عن شربهم وهي خصبة مع قلّة مياهها ويكون مقدارها ميلاً في مثله، وإبهر
وزنجان مدينتان صغيرتان حصيتان كثيرتا المياه والأشجار والزرع

٤ (دُنباوند) - (دُنباوند)، ٨ (ديبران) - حط (ديبران)، (ودرمنه) -
حط (ودرمنية)، (وبوا) - حط (وبرا)، (وغيرها) - (وغيرها)،
١١ (هو) - (وهو)، ١٥ (أكثر) - (أكبر)، [عمارة] مستمّ تابعاً لاستنظام
ناشر حط و صط،

وزنجان أكبر من ابهر غير أن أهل زنجان تغلب عليهم الغلبة والنجال موجود فيهم،

(١٠) وطبرستان فأكبر مدنها آمل وهي مستقر ولائها في هذا العصر وكانوا في قدم الأيام يسكنون ساريه، وطبرستان بلد كثير المياه والغار والأشجار | الجبلية العظيمة والغالب عليها الغياض وكثرة الأشجار وأكثر^٥ حط ٢٧٢
أبنيتها الخشب والنصب وهو إقليم كثير الأمطار ورُبما اتصل المطر سنة جرداء فلا يرون فيها الشمس وسطوحهم مسننة بالقراميد، وآمل أكبر من قزوین وهي مشبكة البناء والحارة وما أعلم على قدرها أعمار منها في نواحها، ويرتفع بجميع طبرستان الإبريسم ويُحمل منه إلى جميع الآفاق وليس بسائر الأرض في ملك الإسلام والكفر ناحية تقارب طبرستان في ١٠ كثرة الإبريسم وبها من الخشب الخللج والكرم الملون المجزّع خشبه بسواد وحمرة والشمار والشوخط ما ليس بمكان مثله، والغالب على أهل طبرستان وفور الشعر واقتران المحاجب وسرعة الكلام والعجلة والطيش وعلى طعامهم خبز الأرز والسك والثوم وكذلك الديلم والحجل، ويرتفع من طبرستان أصناف من الثياب الإبريسم والأكسية الصوف الثينة والبركانات ١٥ العجيبة وليس بجميع الأرض أكسية تبلغ قيمة أكسيتم وبركاناتهم ومطارفهم وإذا كانت بالذهب فهي كما بفارس أو أزيد بقليل، وليس بجميع طبرستان نهر تجرى فيه سفينة غير أن البحر منهم قريب على أقل من يوم، ويُعمل بطبرستان مناديل قطن وشرائيات ودساتك ساذجة ومذهبة وليس لذهبا نظير هذا إلى بناء معروف في ثيابهم القطنية وأكثر قطنهم ٢٠ يضاهي قطن صعدة وصنعاء وفيه صفرة ولها يُعمل منه جوهر حسن ويستحسنه أهل العراق، وجميع طبرستان يغلب عليها المياه والغياض والشجر إلا ما كان في المواضع المستعيلة في الجبال فيها قلة رطوبة ويس وبن طبرستان سقيع نقيع يغلب عليها التروز ونجل الأرض،

٥ (الغياض) - (العصا)، ٢٤ (سقيع) - حط (صقيع)،

(١١) وجرّجان وأعمالها وجبالها مصابقة لطبرستان وحومنها كبيرة وليس
بتلك التواحي لها شبه وبنائها من طين وهي أبيض من أمل تربة وأقل
مطرًا مع أنه لا تخلو جرجان وطبرستان شتاءً وصيفهم من الأمطار الدائمة
الكثيرة العظيمة المؤذية المضمجرة الفاطعة للغريب عن الأشغال الصادة
عن البهائم من الأعمال وكان أهل جرجان أحسن وقارًا وأكثر مروءة
حط ٢٧٣ ويسارًا وقد تغير المجمع / وهلك المواد وغلب عليها السلاطين، وجرّجان
جانبان بينهما نهر يجري كثير الماء عظيمه في الشتاء وعليه قنطرة معقودة
بين الجانبيين فجرّجان [١٠٤ ظ] الجانِب الشرقي وبكراباذ الجانِب الغربي
وهي أقل من جرّجان سعة، وأكثر ما يُعمل الإبريسم ببكراباذ وأصل
١٠ إبريسم طبرستان من جرّجان لأنه لا يزكو ما بطبرستان من بزور حريرهم
وإنما يستعملون بزور جرجان لأنها أزكى وأتم ولا يتم من بزور طبرستان
حرير بقة، ولها مياه كثيرة وضياح عريضة وفلاح واسعة ولم يكن في
المشرق بعد أن تجاوز الرى والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصبًا على
مقدارها من جرّجان وذلك أن بها [الثلج و] النخل والأترج وفواكه
١٥ الصرود والجروم والتين والزيتون وسائر الفواكه، وكان لأهلها مروقات
يتبارون فيها ويأخذون أنفسهم بها وبالتالي للأخلاق المحبودة فبدّهم
عدل السلطان واختلاف العساكر عليهم وغيرهم ذلك وحقيق بالتغيير،
وتخرج منهم رجال كثيرون شهِروا بالفضل وعُرفوا ووصفوا بالسرو كالعركي
صاحب المأمون وكان من العلم والأدب بمكان، ونفودهم ونفود طبرستان
٢٠ الدنانير والدراهم ومنهم ستمائة درهم وكذلك من طبرستان والرى وقومس
[منها] ثلثمائة درهم، ولجرجان قُرصة على بحر طبرستان يركبون منها إلى

١ (وحومنها كبيرة) - حط (وهي مدينة كبيرة دخلتها)، ٥ (وكان) -
(وكان)، ١٠-١٢ (لأنه... بقة) - حط (لأن بزور في كل سنة يؤخذ من
جرجان ولا يخرج من بزور طبرستان جوهرية)، ١٤ (مقدارها) - (مقدار ما)،
[الثلج و] مستم عن حط، ١٧ (عدل) - حط (جور)، ٢١ [منها] مستم
عن حط،

المخزر وباب الأبواب والجبل والديلم وغير ذلك وتُعرف بابسكون مدينة
صالحة كثيرة البعوض والناموس وليس بجميع النواحي المذكورة فرضة أجل
من ابسكون وكان لهم رباط يُعرف برباط دِهستان مدينة قصدة ولها
منبر وهي ثغر للغزاة الأتراك وقد شربت من الاختلال شربة ليست
بالقوية، ويتصل حد جرجان بالمفازة التي تلي خوارزم ومنها يقصدهم
الأتراك، والغالب على أعمال جرجان الجبال والفلاع، المنيعة وبها من حط ٢٧٤
الفلاع في وقتنا هذا ما لم يصل وشمكير بن زيار إليه ولا خرج من يد
أهله على قول أهل البلد أكثر من ألف قلعة ولكل قلعة منها الضبيعة
والضبيعتان ولهن يملك جرجان عليهم مال يقبضه كالمقاطعة وربها منعول
أنفسهم عن دفع ما يجب عليهم مدة ولا يمكن في أكثرهم إلا المسالبة وأخذ
ما يتيسر على الرفق والمداواة وإذا عُنِفَ بهم دَفَعُوا عن أنفسهم لأنه لا
يُقدَّر على مطاولتهم، وجرجان وطبرستان منذ سنين بين عملي خراسان
والرئى فربها غلب عليها أصحاب خراسان فدعوا لآل سامان وربها
غلب عليها أصحاب الأمير ركن الدولة فدعى لآل بويه كالحسن بن
فيروزان وغيره،^{١٥}

(١٢) ذكر المسافات بهذه النواحي، الطريق من الرئى الى حدود
اذربيجان فمن الرئى الى قزوین أربع مراحل ومن قزوین الى اهر
مرحلتان ومنها الى زنجان يومان صعبان ومن أراد الطريق القصد لم
يمض على قزوین ومضى على يزداباذ من رستاق دشته، والطريق من
الرئى الى نواحي الجبال فمن الرئى الى قسطنه مرحلة ومنها الى مشكويه^{٢٠}
مرحلة [١.٤ ب] ومنها الى ساوه تسعة فرائخ وساوّه ربها ارتفعت في
أعمال الجبال وربها ضمت الى الرئى، ومن الرئى الى طبرستان فمن الرئى

١ (وتُعرف) - (ويعرف)، (بابسكون) - (باسكون)، ٢ (باسكون) - (باسكون)،
(اسكون)، ١٣ و ١٤ (عليها) - (عليها)، ١٩ (يزداباذ) تابعا مع حط
لياقوت - (نوذابار)، (دشته) - (وشته) وفي حط تابعا لياقوت (دسنى)
ولا حاجة الى هذا التصحيح إلا أنّ (دشته) و(دسنى) اسمان لرستاق واحد بلا شك،

الى برزيان مرحلة خفيفة ومن برزيان الى نامهند مرحلة كبيرة ومنها الى اشك مرحلة ومن اشك الى بلور مرحلة ومنها الى آمل مرحلة، ومن الرّئى حط ٢٧٥ الى خراسان على قومس فن الرّئى الى | افريدين قرية مرحلة ومن افريدين الى كهك مرحلة ومن كهك الى خوار مرحلة ومن خوار الى [قرية الملح] مرحلة ومن قرية الملح الى رأس الكلب مرحلة ومن رأس الكلب الى سمنان مرحلة ومن سمنان الى [علياباذ مرحلة ومن علياباذ الى جرمجوى مرحلة ومنها الى الدامغان مرحلة ومنها الى الحداة مرحلة ومن الحداة الى بدش مرحلة ومن بدش الى مورجان مرحلة كبيرة ومن مورجان الى هندر مرحلة ومن هندر الى اسداباذ مرحلة ومن اسداباذ الى نواحى ١٠ نيسابور واسداباذ أول عمل نيسابور،

(١٢) والطريق من طبرستان الى جرجان فن آمل الى ميله فرسخان وهى مدينة ومنها الى تريجي ثلثة فراسخ ومن تريجي الى ساريه مرحلة ومن ساريه الى بارست مرحلة ومن بارست الى ابازان مرحلة ومنها الى طيمسه مرحلة ومنها الى استاراباذ مرحلة ومن استاراباذ الى رباط حفص مرحلة ١٥ ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة، ومن أراد أن يخرج من آمل الى مامطير مرحلة ومنها الى ساريه مرحلة ولا يكون الطريق على تريجي وهو

- ١ (نامهند) تابعاً لحط - (نامهند)، ٢ (اشك) - حط (اشك)، (بلور) - (بلون)، (ومنها الى آمل مرحلة) قد أدخل ناشر حط قبل ذلك فقرة توجد فى بعض نسخ صط فقط وهى (ومنها الى كلارك مرحلة ومن كلارك الى قلعة اللايز مرحلة ومنها الى فرست مرحلة) ويحتمل أن هذه المواضع واقعة على طريق آخر من الرّئى الى آمل، ٣ (افريدين) المرّة الأولى - (افريدين) وفى حط (افريدين)، ٤-٦ [قرية الملح] سمنان الى [مستقيم تابعاً لحط عن صط، ٦ (جرمجوى) - (جرمجون)، ٧ (الحداة) المرّتين - (الحداة)، ٨ (بدش) المرّتين - (ندس)، (مورجان) المرّتين - (مورجان)، ٩ (اسداباذ) المرّتين - (استراباذ)، ١٠ (واسداباذ) - (استراباذ)، ١٢ (تريجي) المرّة الأولى - (تريجي) والثانية - (تريجي) وفى حط (تريجي)، ١٥-١٦ (ومن أراد ... مامطير مرحلة ومنها) تابعاً مع حط لصط وفى الأصل (ومن اودار تفرج الى مطير)، ١٦ (تريجي) - (تريجي)،

أقصد وإتيا ذكرتُ الطريق الأول لأن فيه منبرين، والطريق من آمل
الى الديلم فمن آمل الى ناتل مرحلة ومن ناتل الى شالوس مرحلة خفيفة
ومن شالوس الى كلار مرحلة ومن كلار الى الديلم مرحلة، ومن آمل الى
البحر الى عين الهمم مدينة مرحلة خفيفة وفيها نهر آت من آمل، والطريق
من جرجان الى خراسان فمن جرجان الى دينارزاري مرحلة ومنها الى
املوتلوا مرحلة ومن املوتلوا الى اجن مرحلة ومنها الى سنداسب مرحلة
ومن سنداسب الى اسفرايين مرحلة، والطريق من جرجان الى قومس حط ٢١٦
فمن جرجان الى جهينه مرحلة وهي وادٍ لقرية حسنة ومن جهينه الى بسطام
مدينة مرحلة ومنها الى وسط قومس مرحلة،
(١٤) وأما ارتفاع جرجان بعد انحلالها واختلاها في وقتنا هذا لوشمكير
ابن زيار ولهبستون بن وشمكير بن زيار وما هو في ضمنها من الجبايات
والقبالات وحقوق السلطان وما يؤخذ من المراكب الواردة والصادرة في
بحيرة طبرستان بابسكون فمن مائتي ألف دينار الى ألف ألف درهم،
وارتفاع طبرستان غير متحصل منذ سنين كثيرة لأنها متداولة بأيدي
السلاطين وكان في القديم ارتفاعها كارتفاع جرجان لأنها قليلة الغلات =
تافهة الحال من زروع المحنطة والشعير،

١ (الأول) - حط (الآخر) وفي صط (الأطول)، ٢ (ناتل) المرين - (ناتل)،
٤ (آت) - (آت)، ٦ (املوتلوا) - حط (املوتلوا)، (سنداسب) -
حط (سبداست)، ١١ (وما) - (ولما)، ١٣ (بابسكون) - (بابسكون)،
(مائتي) - حط (مائة)، (ألفي) - حط (ألف)،

[بجر الخزر]

- (١) وبحر الخزر فإنَّ شرقه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض
المفازة التي بين جرجان وخوارزم وغريه الران وحدود السرب وبلاد
الخزر وبعض مفازة الغزية وشاليه مفازة الغزية بتاحية سياه كويه وجنوبه
الجيل والديلم وما دلت ذلك ،
(٢) وهذه صورة بحر الخزر

[١٠٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة بحر الخزر من الأسماء والنصوص ،
قد رُسم البحر على شكل دائرة في وسط الصورة ورُسم من أعلاه جبل لا اسم عنه
١٠. وهوبين كلمتي كتابة بحر الخزر، وكُتب موازيًا لساحل البحر الأعلى الغزيه ثم يلي
ذلك موازيًا للساحل الخزر ثم اذربيجان ثم الجيل ثم طبرستان، ويصب في البحر
أخذًا عن اليسار نهر رُسم على شاطئه الأعلى مدينة اتل وعلى الشاطئ الأسفل خزران،
وكُتب في الساحة من أسفل ذلك نواحي السرب، ثم تقع على ساحل البحر مدينة
الباب وعن يسارها الى الأسفل برذعه، ثم يصب في البحر عن يمين ذلك نهران هما
١٥. نهر الكرو ونهر الرس وعلى نهر الرس مدينة ورثان ثم عن يمين مصب هذا النهر على
ساحل البحر موقان، ويليهما على بُعد من ساحل البحر مدينة ممبران، ثم يلي ذلك
على الساحل من المدن شالوس، عين اله، ابسكون، وعن يمين ذلك في البر
جرجان،

ورُسم في البحر جزيرتان هما جزيرة سياه كويه وجزيرة باب الأبواب، ومن أسفل
البحر في أيمن الصورة سلسلة جبال كُتب عندها جبال الديلم،

٥ (دالي) - (دنا)، ١١ (اذريجان) - (اذبيجان)، ١٥ (ورثان) -
(وربان)، ١٧ (شالوس) - (سالوس)،

(٢) [١٠٥ ب] وهذا البحر ليس له اتصال بشيء من البحار التي على وجه الأرض بطريق المادة والاختلاط إلا ما يدخل اليه من نهر الروس المعروف بآتل وهو متصل بشعبة تنفض منه الى الخليج الخارج من أرض القسطنطينية الى البحر المحيط، ولو أن رجلاً طاف بهذا البحر لرجع الى مكانه الذي ابتداء به لا يئعه مانع ولا يقطع فاطع إلا نهر يجذب اليه ٢٧٧ حط وينفع فيه، وهو بحر مالح | ولا مدله ولا جزر مظلم قعره بخلاف بحر النلزم وغيره لأن قعره طين آجن آسن وبحر فارس يتبين في كثير [من] بقاء أرضه لصنوّ ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء سوى السموك ويتركب فيه للتجارة من أراضي المسلمين الى أرض الخزر وهو فيما بين الران والجبل وطبرستان وجرجان، وليس فيه جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في غيره جزائر فيها سكّان ومياه ومدن والذي فيه من الجزائر فيها مياه وأشجار ولم يسكنها في الإسلام أحد، منها جزيرة سياهكويه وهي كبيرة بها غيون وأشجار وغياض ودواب وحش، والبها جزيرة تُجاء الكُرّ وبالقرب من الباب وهي كبيرة أيضاً فيها غياض وأشجار ١٥ ومياه ويرتفع منها النّوة ويخرج اليها من نواحي برذعه مُنتجعه لإثارة النّوة والعَمَل فيها الأيّام الطويلة الكثيرة ويحملونها الى ورتان وبرذعه فينالون منها خيراً، ويحمل الى جزيرة الباب الدواب من نواحي برذعه وورثان وكثير من المواضع فنسرح فيها ونسمن لكثرة كلائها ومرعاها،

(٤) وليس من ابسكون الى الخزر عن اليمين على شطّ البحر قرية ولا ٢٠ مدينة سوى موضع من ابسكون على خمسين فرسخاً منها يسمى دهستان كالقرية فيها قوم قلّة وفي ماثم غور وماء البحر بهذه الناحية قصير القعر وهي كالليخلة في البحر فترسى فيها السفن في هيجان الريح والبحر ويقصد هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد ولا أعرف غيره

٥ (ابتداء) - (ابدى)، ٧ [من] مستتم عن حط، ١٦ (ورثان) -

(ورثان)، ١٧ (ورثان) - (وورثان)، ١٩ (ابسكون) - (اسكون)،

٢١ (غور) - (غور)، ٢٢ (فيها) - (فيه)،

مكأنًا يقيم به أحدٌ إلا سياه كويه فإن به طائفة من الأتراك الغزية وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع بين الغزية وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوه دارًا ومأوى وفيه مراعى واسعة ولديهم عيون وهذا المكان عن يمين هذا البحر من ابسكون، ومن ابسكون على اليسار الى الخزر عمارة متصلة إلا شيئًا يسيرًا بين باب الأبواب والخزر وذلك أنك إذا أخذت من ابسكون على حدود جرجان وطبرستان والديلم والحجل تدخل في حدود الران إذا جُزّت على موقان الى ناحية باب الأبواب على مسيرة يومين من بلاد شروان شاه وعمله الى نواحي سمندر أربعة أيام عمارة ٢٧٨ حط أيضًا ومن سمندر الى اتل سبعة أيام مناوِز، ولهذا البحر زنفه بناحية سياه كويه يخاف على السفن إذا أخذتها الريح هناك أن تنكسر وإذا انكسرت السفن هناك لم يتبها جمع شيء منها من غلبة الأتراك عليها فإنهم يستولون على ما فيها،

(٥) وأما الخزر فاسم الإقليم وقصته تسمى آتل وأتل اسم النهر الذى يجرى اليهم من الروس وبلغار وبنيفس في بجر الخزر [وقيل منبع هذا النهر من الظلمات لا يعرف أحد أوله ولا وصل الى منبعه]، والبلد قطعتان إحداها ١٥ من غربى النهر [المسمى آتل وهى أكبرها] والأخرى من شرقه والملك يسكن في الغربية منها وتسمى خزران والشرقية تسمى آتل وتسمى

٢ (فريو) - (فريين)، ٥ (ألك) - (أته)، ٦ (الحجل) - (الحجل)، (تدخل) - (يدخل)، ٧ (جُزّت) تابعة لحط - (جاز)، ٩ (مناوِز) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط النسخ، (زنفه) قد كان كُتب (مفازة) فصَح بغير خط النسخ الى (زنفه)، ١٤-١٥ [وقيل ... منبعه] من مضافات حب ٣٨ ظ، ١٦ [المسمى ... أكبرها] مأخوذ من حط، ١٧-١ (وتسمى ... بك) يوجد فى حلّ التى هنا نسخة حط الوحيدة (وتسمى خزران ويسمى الملك بلسانهم أيضًا آتل ويسمى نال) وصحح ذلك ناشر حط تخمينًا الى (وتسمى القطعة الغربية آتل والشرقية خزران ويسمى الملك بلسانهم بك ويسمى أيضًا بك) لما يأتى فى حط ص ٢٨١ يعنى فى آخر القطعة (٧) من أنّ خزران هو نصف المدينة الشرقى ولا يوجد ذلك الخبز فى أصلنا ولا فى نسخ حط ويوجد فى حب (وتسمى خزران والشرقية تسمى آتل) فقط، ١٧ (آتل) - (آتل)، (ويسمى) - (وتسمى)،

[الملك بلسانهم] باك، [١٠٦ ظ] وتكون القطعتان في الطول نحو فرسخ ويجبط بهما سور غير أنها مقترشة البناء وأبنيتهم كالحرakahات من خشب قد غُشيت بلبودٍ إلا شيئاً يسيراً بُني من طين ولهم أسواق وحمامات وفيهم خلق من المسلمين ويقال أنهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم وبها نحو ثلاثين مسجداً وقصر ملكهم بعيد من النهر وهو من آجر وليس لأحد بناء من آجر غيره ولا يُسَوَّغ الملك ذلك لغيره، ولسور البلد أبواب أربعة منها باب يلي النهر وآخر إلى ما يلي الصحراء على ظهر المدينة، والملك يهودي ويقال أن له من الحاشية نحو أربعة آلاف رجل وبها تين الناحيتين مسلمون ونصارى وعبدة الأوثان وأقل الفرق فيهم اليهود وأكثرهم المسلمون ٢٧٩ حط ١٠ إلا أن الملك وخاصته يهود، والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان من عبود بعضهم لبعض عند التناهم وأحكام يهضونها على رسوم قديمة تخالف دين الإسلام واليهود والنصارى، ويقال أن جميع جيش خزران اثنا عشر ألفاً مُثبتين بالراتب إذا مات منهم رجل أُقيم مكانه غيره وليس لهم جراية دائرة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم بل يُوصَل إليهم اليسير ١٠ في المدة الطويلة والأوقات المتراخية إذا حزبه خوف أو لزمهم حرب اجتمعوا له، وأبواب مال هذا الملك من الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق سابل إليهم وله وظائف على أهل الحال والنواحي من كل صنف ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك،

(٦) وللملك سبعة من الحكماء من اليهود والنصارى والمسلمين وعبدة الأوثان وإذا عرض للخاصة والعامة أمرٌ حكم فيه هؤلاء الحكماء ولا يصل أهل الحوائج إلى الملك نفسه وإنما يصل إلى هؤلاء فيخاطبون في الحوائج وفيما يعرض وبين هؤلاء النفس وبين الملك سفيز يرأسونه فيما يجري

١ [الملك بلسانهم] مستم عن حط كما مر، (باك) - (تاك)، ١٢ (جيش) كذا كان كُتب في الأصل وكأَنه مغيّر فيما بعد إلى (جنس)، ١٣ (بالراتب) - حط (رائين)، ٢٠ (هؤلاء الحكماء) - في حَب (حاكم تلك الملة)، ٢١ (نفسه) - (في نفسه)،

ويشجر بينهم ويطلعونه على ما يكون منهم فيرد عليهم أمره عند ذلك بما
يعلمون عليه، وربما جرى في أحكامه أشياء كالخرافة ومنها ما حكاها
المنعقد وقد ذكر بين يديه فازدراه ذاكره فقال المنعقد كلاً إنّه
لمروى عن النبي صلى الله عليه أنّه قال إنّ الله جلّ اسمه لم يؤلّ رجلاً
قوماً إلّا وأيّده بضرب من التّسديد وإن كان كافراً، ومن ظريف ذلك ٥
أنّ رجلاً من أهل خزران كان له ولد قد تصرّف في التجارة ومهر في
الأخذ والعطاء فأخرجه الى بلغار الداخل ولم يزل يجهّز عليه التجارة وتبني
بعد إخراج ابنه عنه عبداً كان له فخرجه وبصره فحسنت بصيرته فيما ندبه
له من التجارة حتّى دعاه بالنبوة لقربه من طاعته وقلبه وطالت غيبة الابن
ومقام الغلام في خدمة الأب الى أن هلك الرجل وأقبل الابن على الجهاز ١٠
ولم يعلم بموت أبيه والغلام يحصل ما يرد عليه ولا يجهّز عوضاً ممّا يرد
اليه وكاتب الابن الغلام لينفذ اليه الجهاز على رسمه فردّ عليه الأمر بالفردوم
عليه ليحاسبه عمّا بيده [١٠٦ ب] ويقبض منه ما لأبيه عنده فورد على
الابن ما أسرع به الى مستقر أبيه من خزران وتنازعا الخصومة في ذلك
والحجاج بالبيّنات فكان إذا قام لأحدهما ما قد ظنّه كافياً من الحجّة جاء ١٥
الآخر من الشبهة بما وقف حاله وأكثر أحكامهم مبنى على مثل ذلك حط ٢٨٠
وطال بهما التنازع حولاً كاملاً وإذ طالّت الخصومة وصارت الأمر في
النشاجر والمنازعة الى حال الوقوف اتلى الملك الحكم بين الخصمين فجلس
لهم وأحضر جميع الحكم وأهل البلد وأعادوا دعواها منذ ابتداء الخصومة
فلم ير الملك لأحدهما على الآخر سيلاً لتكافؤ البيّنات عنه فقال الملك ٢٠
للابن أتعرف قبر أبيك على الحقيقة فقال عرفته ولم أشهد دفنه فأحقّه
فقال للغلام المدعى أنت تعرف قبر أبيك فقال نعم أنا توليت دفنه فقال
علىّ منه برميّ إن وجدتموها فأتى الغلام القبر فانتزع منه بعض عظامه

١ (فبرد) تابعاً لحط وفي الأصل (ويرد)، ٧ (الأخذ) - (الآخذ)،

١٦ (بما) - (ما)، ١٧ (بها) - (بهم)، (وإذ) - (وإذا)، ١٨ (اتلى)،

- (اتلا)، ١٩ (ابتداً) - (ابتدياً)، ٢٠ (للكافؤ) - (للكافئ)،

البالية وجيء بها اليه فقال للغلام المدعى بنوّة التاجر افصد نفسك فنصد
ثم أمر فألقى دمه على العظم فتسرب الدم عنه ولم يعلق بشيء منه وفصد
الابن وطرح دمه على ذلك العظم فنشئه وعلق به فأدب الغلام وعزّره
ودفعه وماله الى الابن،

خط ٢٨١ (٧) | وليس لهذه المدينة كثير قرى غير أن مزارعهم مفترشة يخرجون
في الصيف بأجمعهم الى ما يرومون زرعه فيحرثونه ويفلحونه ويكون
بالقرب وبالبعد الى نحو عشرين فرسخًا فإذا حصدا زرعهم ضموه بالعجل
الى النهر وإلى مواضع تقرب منه وينقلون ما اجتمع الى النهر في السفن وما
قرب من البلد نُقل بالعجل الى البلد، والغالب على قوتهم الأرض والسمك
والذى يُحمل من عندهم من العسل والشع والوبر إنما يُحمل اليهم من
١٠ ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخنزير التى تُحمل الى الآفاق ولا
تكون إلا في تلك الأنهار الشمالية التى بناحية بلغار والروس وكويابه
والذى بالاندلس من جلود الخنزير من الأنهار التى بناوحى الصقالبة
وتشرع الى الخليج الذى بلد الصقالبة عليه وقد مر وصف هذا الخليج،
١٥ وأكثر هذه الجلود وجلّها يوجد في بلد الروس وينزل اليهم وإلى ناحيتهم
[من] ناحية ياجوج وماجوج وقد يصعد الى بلغار ولم يزل كذلك الى
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فإن الروس أخربوا بلغار وخزران، وقد
يخرج الخنزير والأوبار النفيسة الى خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية البلغار
والصقالبة وغزوهم إياهم والغارات عليهم وسيهم، ومصبت تجارة الروسية
٢٠ على دائم الأوقات الى خزران وكان عليهم فيما يوردونه نحو العشر من
أموالهم، وقد مر أن الملك يسكن في النصف الغربى من المجانيين وحاشيته

٢ (فتسرب) - (فتسرب)، ١٢ (وكويابه) - (وكريانه)، ١٦ [من]
مستم عن خط، ٢١-١ (وقد مر... ولسان الخزر) مكان ذلك في خط
(وخزران نصف المدينة المعروفة باتل الشرق وبه معظم التجار والمسلمين والمتاجر
والنصف الغربى خاصة للملك وحاشيته وجن، والخزر المخلص لسانهم)،

وجند الخزر الخَلَص معه لسان الخزر غير لسان الترك ولسان الفارسية ولا يشاركهم في لغتهم لسان من ألسنة الأمم،

(٨) ونهر آتل له شعبة من جانبه الشرقي فتخرج من ناحية خرخيز وتجرى فيما بين الكيماكية والغزنية وهي حد ما بين الكيماكية والغزنية ثم يذهب مغرباً على ظهر بلغار ويعود راجعاً إلى ما يلي المشرق حتى يجوز^٢ خط ٢٨٢ على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بجر الخزر ويقال أنه يتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهراً ويبقى عمود النهر جارياً إلى خزران حتى يقع في البحر، ويقال أن هذه المياه إذا كانت مجتمعة بأعلاه في نهر واحد زاد على جيحون كثرة وغزر ماء وفسحة على وجه الأرض، ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنتهي إلى البحر عن أماكن^{١٠} تنساقط إليه يقرب بعضها من بعض ويجري في البحر داخل مائه مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعدويتها وحلاوتها ويتبين في البحر لونه من لون ماء البحر،

(٩) وللخزر ناحية وها مدينة تُسمى سمندر وهي فيما بينها وبين باب الأبواب وكانت بها بساتين كثيرة يقال أنها كانت تشتمل على نحو^{١٥} أربعين ألف كرم وسألت عنها بمرجان سنة ثمان وخمسين لفرس عهد بها فقال وهناك كرم أو بستان ما له على المساكين صدقة إن كان بقي هناك ورقة على ساق وقد أتى عليها الروسية ولم يبق بالبلد عينة ولا زبينة، وكان يسكن هذا البلد المسلمون وطبقات أهل الملل واللوثيون فجلوا ولنضل أرضهم وحسن ريعهم فلن تبضى تلك سنين إلا وقد عاد^{٢٠} كما كان، وكان يسمندر مساجد وبيع وكنائس فأتوا في خرّجته هذه على جميع ما كان على نهر آتل من خزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليهم فلجأ

٢ (خرخيز) - (خرخيز)، ٤ (وتجرى) - (ويجرى)، ١٧-١٩ (وهناك

... زبينة) مكان ذلك في خط (إن كان هناك كرم أو بستان فما له على المساكين صدقة أو كان خلق الله هناك ورقة على ساق يريد أن جميع ذلك هلك مع البلد وكان أكثره الأعقاب والكروم)، ٢١ (في) - (على)،

أهل اتل الى جزيرة باب الأبواب وتحصنوا بها وبعضهم في جزيرة
 سياه كويه وم [١٠٧ ظ] مقيمون خائفون، وكانت منازل سمندر خركاهات
 وأبنيتهم من خشب قد نُسج وُسِّيت سطوحهم وملكهم قرابة لملك الخزر
 وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبين صاحب السرير وملك سمندر
 هُدنة، وأهل السرير نصارى ويقال أن هذا السرير كان لبعض [ملوك]
 الفرس وهو من ذهب ولها زال ملكهم حبل الى هذا الموضع مع ذخائر
 تشاكله وكان حامله من ولد بهرام والملك الى يومنا هذا باسم هذا السرير
 حط ٢٨٢ فيهم، ويقال أنه سرير عمل لبعض الأكاسرة في | سنين كثيرة وبين
 أهل السرير والمسلمين هُدنة، وليس بجميع بلاد الخزر مجتمع للناس
 ١٠ غير سمندر،

(١٠) وبرطاس أم متاخمة للخزر ليس بينهم وبين الخزر لسان غيرهم
 وهم قوم مفترشون على وادى اتل وبرطاس اسم الناحية وكذلك الروس
 والخزر والسرير اسم للمملكة والناحية لا للناس والقبيل،
 (١١) وليس يشبه الخزر الترك إذ الخزر بأجمعهم سود الشعور وهم
 ١٥ صنفان فصنف يستون قراخزر وهم سُهر يضربون لشدة السهرة الى
 السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهرو الحسن والجمال،
 والذي يقع من رقيق الخزر فهم أهل الأوثان الذين يستعجزون بيع
 أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض [فأما اليهود منهم والنصارى فإنهم
 يتدينون بتحريم استرقاق بعضهم لبعض]، وليس يرتفع من بلد الخزر
 ٢٠ نفسه شيء يُحمل الى القرب أو البعد غير غري السمك فأما الرقيق
 والعسل والشمع والخز والأوبار فيجلوبة اليهم، ولباس الخزر ومن داناها
 القراطق والأقنية وليس عندهم شيء من الملبوس يزيد على كفايتهم وإنما

٣ (وملكهم... الخزر) - حط (وكان ملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر)،
 ٥ [ملوك] مستم تابعا لحط عن صط، ١٣ (لا... والقبيل) - حط (لا للدينة
 ولا للناس)، ١٦ (ظاهرو) تابعا لحط - (ظاهرة)، ١٨-١٩ [فأما...
 لبعض] مأخوذ من حط، ٢١ (والأوبار) - (والأوثان)، (ومن) - (وما)،

يُحْمَلُ اليهم من نواحى جُرجان وطبرستان واذربيجان والروم وما يضافهم من الأعمال الملبوس،

(١٢) فأما سياستهم وأمر المملكة فيهم فإنها تنتهى الى عظيمهم المستسقى خاقان خزر وهو أجل من ملك الخزر لأن ملك الخزر به يعتمد وهو الذى يقيمه ويشقفه وإذا أرادوا أن يقبوا ملكاً بعد هلاك ملكهم جاء هذا الخاقان به فذكره الله ووعظه وعرفه ما عليه وله من حقوق الملك وأثقاله وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه إن قصر فيه أو عمل بغير الواجب منه وأتى غير الصواب والحق في أحكامه فربما لم يُعْجِبهم من عملوا على ولايته إذا سبَّح ذلك القول ورَّعاً وزُهْداً ورغبة عما يسبَّح مما حطَّ ٢٨٤ بناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن القيام بها ١٠ ويقبلها غيره بما يحسن في نفسه وعقله فإذا جاؤا به ليُقعدوه في المملكة وُسِّلُوا عليه بها خنقه خاقان الخزر بجزيرة فإذا قارب أن ينقطع نفسه قالوا له كم تُحبُّ أن تكون مدة مُلكك فيقول كذى وكذى فإن مات دون تلك المدة فبقضاء الله مات وإن بنى بعد ما ذكره بلسانه قُتِلَ بعد بلوغه الأجل، ولا تصلح الخاقانية إلا في أهل بيت معروفين ١٥ وليس لخاقان من الأمر والنهى في الخزر شيء غير أنه يُعْظَمُ ويسجد له الجميع حتى الملك إذا دخل اليه ولا يصل اليه أحد إلا لحاجة وإذا دخل عليه المرء تترغ له في التراب وسجد وقام من بعد حتى يأذن له بالنعود، وإذا حزبه أمرٌ عظيم أو حربٌ أخرج فيه الخاقان فلا يراه أحد من الأتراك وغيرهم ممن يضافهم من أصناف الكُفَرِ إلا انصرف ٢٠ ولم يقاتله تعظيماً له وإذا مات خاقان ودُفِنَ لم يَمُتْ بقبره أحد إلا ترجل له وسجد ولا يركب ما لم يَغِبْ عن قبره، ويبلغ من طاعتهم للملكهم أن أحدهم ربها وجب عليه القتل ويكون من أكرمهم عليه وأوجبهم حقاً وحرمةً وهو من أكبرهم منزلةً لديه [ولا يحبُّ الملك قتله ظاهراً] فيأمر

٩ (ولايته) - (ولايته)، ١٢ (بها) - (بها)، ١٩ (حزبهم) - (حزبهم)،

٢٠ (انصرف) - حطَّ (سجد وانصرف)، ٢٤ [ولا يحب ... ظاهراً] مأخوذ من حطَّ،

الملك أن يقتل نفسه فينصرف الى منزله ويقتل نفسه، وقد ذكرتُ أنَّ
 المخافانية في أهل بيت قوم معروفين لا تتعداهم وفيهم البوسير والميسر
 المقتير فإذا بلغته المخافانية عُقد له ولا يُنظر الى ما حاله عليه، ولقد
 أخبرني من أثق به أنه رأى في بعض أسواقهم شاباً يبيع الخبز فيأتيهم
 ه كانوا يقولون إن هلك خاقانهم فليس أحدٌ أحقَّ بالمخافانية منه وكان مع
 حط ٢٨٥ ذلك مُسلماً ولن | تنعقد المخافانية إلا لليهود، ولم سرير في قبة ذهب لا
 يضرب إلا لخاقان عند بروزه ومضاربه إذا برزوا لحرب أو أمر يدهمهم
 فوق مضارب الملك ومسكنه في البلد أرفع من مسكنه وله جرايات
 وقوانين [١٠٧ ب] تصل اليه من رسوم على جميعهم،

١٠ (١٢) وبرطاس اسم الناحية وهم أصحاب بيوت خشب وهم مفترشون
 في نواحيهم لكثرتهم وقوتهم، وبشجرت اسم الناحية أيضاً وهم صنفان
 فصنف في آخر الغزاة على ظهر بلغار ومبلغهم نحو ألفي رجل ممتنعون
 في مشاجر لا يُقدر عليهم وهم في طاعة بلغار ولبشجرت ديار متاخمة
 ليجناك وهم وبجناك أترك في جوار الروم، ولسان البلغار كلسان الخزر
 ١٥ ولبطاس لسان آخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس،
 وبلغار اسم الناحية وللمدينة وهم مسلمون وفي البلد مسجد جامع وبقرهم
 مدينة أخرى تسمى سوار وفيها مسجد جامع وأخبرني من كان يخطب
 بها أن مقدار عدد الناس بهاتين المدينتين نحو عشرة آلاف رجل وأبنيتهم
 من خشب يأوونها في الشتاء وبالصيف يفتشون الأرض في الحركات،

٦ (في قبة) تابعاً لحط - (وفيه)، ٧ (ومضاربه) - (ومضاربهم)، ٩ (اليه)
 - (اليهم)، ١٠ (وبرطاس) - (وبرطاسم)، ١١ (وبشجرت) - (وتسجرت)،
 ١٢ (مشاجر) - (مشاجر)، (ولبشجرت) - (ولتسجرت)، ١٤ (أترك)
 - (أراك)، ١٦ (اسم) - (اسان)، (وفي البلد مسجد جامع) - (وفي
 البلدين مسجداً جامعاً) كأن سبب استعمال النسخ للثنائية أن كلهم (وبرطاس، وبلغار)
 المتقدمين عن مبتدأ الجملة وهو خطأ ظاهر ولا يوجد الثنية في حط ولا في حب،
 ١٧ (سوار) - (شوار)،

وأخبرني الخطيب بها أن النهار بها في وقت الشتاء لا يتهباً للإنسان أن يسير فيه فرسخين [وفي الصيف يطول النهار ويقصر الليل حتى يكون ليل الصيف مثل نهار الشتاء]، وشاهدت ما يدل على ذلك عند قري من ديارهم أن النهار بقدر ما صلينا الأربع صلوات وكل صلاة في عقب الأخرى مع ركعات بين الأذان والإقامة ليست بالكسرة، والروس ثلاثة. أصناف فصنف هم أقرب إلى بلغار وملكهم بمدينة نسي كويابه وهي أكبر من بلغار وصنف أعلى منهم يستون الصلاوية وملكهم بصلا مدينة لهم وصنف منهم يستون الارثانية وملكهم مقيم بارثا مدينة لهم، ويبلغ الناس في التجارة معهم إلى كويابه ونواحيها فأما ارثا فلم أسمع أحداً يذكر أنه دخلها من الغرياء لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من الغرياء وإنما ينحدرون في الماء يتجرون ولا يخبرون بشيء من أمرهم ومتاجرهم ولا يتركون أحداً يصحبهم ولا يدخل بلادهم، ويحمل من ارثا السبور الأسود والثعالب السود والرصاص وبعض زيني، والروس قوم يحرقون أنفسهم إذا ماتوا ويحترق مع مياسيرهم البحاري منهم بطيبة أنفسهم كما يفعل الهند وأهل غانه وكوغه وغيرهم، وبعض الروس يحمل لحيته وبعضهم يفتلها كمثل أعراف الدواب أو يضرها ولباسهم القراطق الصغار ولباس الخزر وبلغار ومجناك القراطق الثامة، ولم تزل الروس يتجرون إلى الخزر وإلى الروم، وبلغار الأعظم متاخون للروم في الشمال وهم عدد كثير وقد ضربوا قديماً على ما يليهم من بلد الروم الأخرجة والضرائب، وبلغار الداخل نصارى ومسلمون ولم يبق في وقتنا هذا

١ (النهار ... الشتاء) - حط (الليل عندهم في وقت الصيف)، ٢-٣ [وفي الصيف ... نهار الشتاء] قد كتب ذلك بالهامش بخبر خط الناصح، ٣-٤ (قري من ديارهم) - حط (دخول في الشتاء اليهم)، ٥ (ليست بالكسرة) - حط (قليلة) وفي حب (ليست بالكسرة)، ٦ (كويابه) - (كويانه)، ٩ (كويابه) كذا في الأصل، (ارثا) تابعا مع حط لصط - (ارثانية)، ١٤ (البحاري) - (البحار)، ١٦ (يضرها) تابعا لحط - (يظفرها)،

للبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر أهل الروس بقية إلا شعبة ناقصة قد جاسوها وذلك بقصدهم الجميع وبلوغهم في سائر مجاورهم فوق آمالم، وقد بلغني أن كثيراً منهم رجعوا إلى اتل وخزران بإعزاز محمد بن أحمد الأزدى صاحب شروان شاه لهم وتأيدهم برجاله وقومه وهم راجون مؤمنون أن يعاهدوهم ويكونوا تحت طاعتهم بشيء من البر فيقيمونه لهم،

(١٤) ذكر المسافات بين الخزر ونواحيه، فمن ابسكون إلى بلاد الخزر عن اليمين نحو ثلثمائة فرسخ ومن ابسكون عن اليسار لفاصد الخزر نحو ثلثمائة فرسخ أيضاً، ومن ابسكون إلى دهستان متياسراً نحو ست مراحل، ويُقطع هذه البحر إذا طابت الريح عرضاً من طبرستان إلى باب الأبواب في أسبوع، وأما من ابسكون إلى بلاد الخزر فإنه زائد على حط ٢٨٧ العرض لأنه مرقى، ومن اتل إلى سمندر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام، وبين مملكة السرير وباب الأبواب ثلثة أيام، ومن اتل إلى أول حد من برطاس عشرون يوماً ومن أول برطاس إلى آخره نحو خمسة عشر يوماً، ومن برطاس إلى بجنك عشرة أيام ومن اتل إلى بجنك مسيرة شهر، ومن اتل إلى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء شهران في صعود والحدود نحو عشرين يوماً، ومن بلغار إلى أول حدود الروم نحو عشرة أيام ومن بلغار إلى كويابه نحو عشرين مرحلة، ومن بجنك إلى بشجرت الداخل عشرة أيام ومن بشجرت الداخل إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة،

٢-٤ (وقد بلغني... مؤمنون) مكان ذلك في حط (ومن أفلت من أيديهم منشئت في ما دناهم بحجة لجوار بلادهم ورجاء)،
٢ (رجعوا) - (رجعوا)،
٨ (دهستان متياسراً) - (دهستان متياسر)، ١١ (اتل) - (آمل)، ١٦ (شهران) - (شهرين)، ١٧ (كويابه) - (كويانه)، ١٨ (بشجرت) المرة الأولى - (بسجرت) والثانية - (سجرت)،

[مفازة خراسان وفارس]

- (١) وأما مفازة خراسان وفارس فالذى يحيط بها من شرفيها حدٌّ مُكران وشيء من حدود سجستان وشرفيها حدود قُوس والرّى وقُثمٌ وفاسان وشماليتها حدود خراسان وشيء من سجستان وجنوبيها حدود كرمان وفارس وشيء من حدود اصبهان،
(٢) وهذه صورة مفازة ما بين فارس وخراسان،

[١٠٨ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة مفازة خراسان وفارس من الأسماء والنصوص،
قد كُتب في أعلى الصورة مفازة بين كرمان ومُكران والسند والهند وتحت ذلك مفازة فارس، ويوازي طرف الصورة الأيمن كتابة كرمان ثم فارس ويوازي الطرف ١٠ الأيسر كتابة قوهستان ثم نواحي سجستان وتتصل بخط كلمة سجستان مدينة زرنج وهي في وسط بحيرة وكُتب من فوق البحيرة مفازة سجستان والمُلسان، وتتصل بخط كلمة قوهستان مدينتا قاين والطبسين وبينهما إلى اليسار ترشيز، ومن أسفل ذلك في الزاوية اليسرى مدينة الدامغان وعن يمينها سمنان، ثم في الزاوية اليمنى اصبهان وفوقها متصلة بآخر كلمة فارس اردستان،
١٥

وفي وسط الصورة مساحة تحيط بأطرافها الأربع أربعة خطوط ويتصل بالخط الأعلى سيج ثم بالخط الأيمن نرماشير، النهرج، خييص، زاور، يزد، ناين ثم بالخط الأسفل القُوس الشكل فاسان، قم، الرى، دزه، خوار، سهرج، ثم بالخط الأيمن كرى وقرية سلم،

١٢ (ترشيز) - (نرماشير)، ١٧ (سيج) - (مستنج)، (زاور) - (رور)،
(ناين) - (ناين)، ١٨ (سهرج) - (سهرج)، ١٩ (قرية) - (مويه)،

وهذه المواضع تصلها بعضها ببعض عدّة طرق وأوّل هذه الطرق ابتداءً من الفرق الطريق الجديد الآخذ من سبيج الى نقطة في الخطّ الأيسر، ثمّ طريق خبيص بين خبيص وقرية سلم، ثمّ طريق الزاور بين زاور وقاين، ثمّ طريق يزد بين يزد وكري، ثمّ طريق ناين بين ناين والطبين، ثمّ الطريق الأوسط بين اردستان والطبين، ورُسم من فوق هذا الطريق سلسلة جبال كُتب عندها سياه كويه ومن أسفلها سلسلة أخرى كُتب عندها جبل كركس كويه، وبأخذ من منتصف هذا الطريق طريقان أحدهما الى الدماغان كُتب عنده طريق قومس والآخر الى اصفهان،

(٣) [١٠٨ ب] هك المفازة من أقلّ مفاوز الإسلام سُكّاناً وقرى ومدناً على قدرها لأنّ مفاوز البادية فيها مراعي وأحياء للعرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو نجد ونهامة وسائر نجودها ونواحيها والحجاز وما يشتمل عليه ١٠ من بقاعه وأصقاعه أن تكون في حيّز قبيلة يترددون فيها على المراعي وكذلك عامّة اليمن إلّا ما بين عُمان واليامة ممّا يلي البحر الى حدود اليمن فإنّ ذلك الموضع خالٍ فارغٌ من ديار العرب عن السُكّان، وكذلك المفازة التي في أضعاف كرمان ومُكران والسند عامتها مسكونة بالأخينة والأخصاص وغيرها، ومفاوز البربر أيضاً الفاصية المتصلة بالبريّة التي ١٥ لا تُسلك في المحبوب الى البحر المحيط عامرة [أعرف ذلك وأقف عليه حطّ ٢٨٨ بأحياء البربر في مراعيهم]، وليس يُستدرك من مفازة فارس وخراسان غير علم الطريق وما يعرض في أضعاف طرفها من المنازل والرباطات الموقوفة على سابلة الطريق لِيُستجار بها في شدّة البرد من الثلوج وفي شدّة القَيْظ من الحرّ وليس فيما عدا أطرافها كثير عمارة ولا سُكّان، ٢٠

٣ (الزاور) - (الرور) والظاهر أنّ أداة التعريف مضافة هنا لإيجاد خطّ مستطيل،

٤ (ناين) - (ناين)، ١٠ (نجد ونهامة) تابعاً لخطّ عن صط - (بحدود نهامة)،

١٥ (وغيرها) - (وغيرها)، ١٥-١٦ (المتصلة ... عامرة) يوجد مكان ذلك

في حطّ (التي بين سجلماسة وادغشت واوليل ولطنة وفزان وزويلة الى ما وراء ذلك

ممّا بينهم وبين البحر المحيط فإنّه بأجمعه مسكون)، ١٦ (عامرة) - (غامرة)،

١٦-١٧ [أعرف ... مراعيهم] مستمّر عن حطّ، ١٨ (علم) - حطّ (علم)،

(٤) وهذه المنازة من أكثر المناوز لصوصاً وفَسَاداً وذلك أنها ليست في حِيزٍ إقليمٍ يَعيَنُهُ فِرعَاها أهل ذلك الإقليم بالحفظ وتُحيطُ بها أيدي كثيرة من سلاطين شتى فبعض هذه المنازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس واصبهان . [وقم] وفاسان والرئي فإذا أفسد القاطع في عمل دخل عملاً آخر، ومع ذلك فهي منازة يصعب سلوكها بالحيل وإنما تُقطع بالإبل فأما دوابها عليها أحمال فلا تسلكها إلا على طرقٍ معروفةٍ ومياهٍ معلومةٍ إن تجاوزها في أعراض هذه المنازة متجاوزاً هلك، وقد سلكتها على الوجهين جميعاً فمرة مع البُردة وأخرى مع الجبال المحملة، وللصوص في هذه المنازة ١٠ ملجأً يعنصون به ويأوون اليه ويخفون فيه الأموال والذخائر يُعرف بجبل كركس كُويه وكركس اسم المنازة التي تتاخم الرئي وثُمَّ إلى مسيرة أيام عنه من شرفي هذه المنازة وكركس كويه هذا فجبل ليس بالكبير الطويل وهو منتطح عن الجبال والمنازة محبطة به وبلغني أن دُور أسفله نحو فرسخين ولم أقف على ذلك لأتني لم أمض به إلا مجتازاً عليه وبهذا الجبل ١٥ ماء يُسَمَّى آب بيك ووسط هذا الجبل كالساحة وفي مجاهل شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك إلى ذُراه فيه معاطف ومسالك وحشة ولا يكاد يُظهر على من يتوارى فيه، وإذا صرت إلى آب بيك حط ٢٨٩ كنتَ كأنك في حظيرة والجبل محبب بك، ويتصل من هذه المنازة جبل كركس كُويه بوعرٍ يكون نحو فرسخين رُئي ووهاتاً يَصِلُهُ بجبالٍ من نواحي الرئي إلى أن يتصل بجبال الجبل والجبل الآخذ من المشرق إلى المغرب، (٥) وليس في هذه المنازة قرية ولا مدينة سوى سبيج وهو من عمل

١ (وُتْسَادًا) - (وُتْسَادًا)، ٥ [وقم] مستتمّ تابعاً لحط عن صط،

١٥ (بيك) - حط (بيك)، ١٩ (كركس كُويه) كذا أيضاً في حل وصححه ناشر

حط إلى (سياه كويه) تابعاً لصط الذي يوجد فيه هنا (سياه كوه) جبل يمتد ويتصل

بجبال الجبل، وليس في ذلك ما يوجب تصحيح نص ابن حوقل، ٢١ (سبيج) -

(مستنقح)،

كرمان في المنازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه المنازة وفي المنازة على طريق اصبهان الى نيسابور موضع يُعرف بالجرمق وهو ثلث قُرَى ويحيط بها هذه المنازة، ومن مشاهير المدن التي تلي فارس نايين ويزد وعقده واردستان من اصبهان ومن حدّ كرمان خييص وزاور ونرماشير ومن حدّ الحبال قَمّ وفاسان ودزه وسواد الرّئي وخوار. الرّئي جميعاً يتاخمان المنازة، وسمنان والدامغان من قُومس ومجاذها من خراسان مدن قُوهستان وهي الطّلبسين وقاين بسوادها المنتهى الى المنازة، (٦) والطرق المعروفة من هذه المنازة طريق اصبهان الى الرّئي وهو أقربها وطريق من كرمان الى سجستان وطريقان من فارس وكرمان الى خُراسان، فمنها طريق يزد في حدّ [١٠٩ ظ] فارس وطريق شور وطريق ١٠ زاور وطريق خييص من حدود كرمان الى خراسان وطريق يُعرف بالطريق الجديد من كرمان الى خراسان، وهذه الطرق المعروفة ولا أعلم فيها طريقاً مسلوّكاً غير ما ذكرته وهناك أيضاً طريق قلها يُسلك من اصبهان يخرج على قُومس ولا يُسلك إلا عند ضرورة والمسلك فيه على السّنت والقصد بالنّعم، [وسأصف مسافات هذه الطرق وما فيها وما يحتاج الى علمه إن شاء الله عزّ وجلّ]،

(٧) فأما الطريق من الرّئي الى اصبهان فمن الرّئي الى دزه مدينة فيها منبر ولها ماء جارٍ في نهيرٍ صغيرٍ مرحلة وليس من الرّئي اليها عمارة غير مقدار فرسخين | في وسط الطريق ومن دزه الى دِير الجِصّ مرحلة وبين حطّ ٢١٠ دزه ودِير الجِصّ [منازة محاذية لكرّكس كويه وسياه كويه ودِير الجِصّ] ٢٠ رباط من جِصٍّ وأَجَرٍ يسكنه بَذَرَقَةُ السّلطان وهو منزل للمّارة وليس به زرع ولا شجر وفيه بئر مالح الماء غير شروبٍ وماؤهم من المطر يَدْخَرُ في

٤ (نايين) - (نايين)، (خييص) - (حنص)، ٥ (زاور) - (ورور)،

٩ (وطريقان) - حطّ (وطريق)، ١١ (زاور) - (رور)، ١٤ (على قُومس)

- حطّ (الى قُومس)، ١٥-١٦ [وسأصف ... وجلّ] مأخوذ من حطّ،

٢٠ [منازة ... ودِير الجِصّ] مستمّ عن حطّ،

مأجّنين خارجين من هذا الدير والمنازة تحيط به، ومن دير الجحصّ الى كاج [مرحلة] أيضاً مفازة وكاج قرية كانت فخرت ولا ساكن فيها وهي المنزل وماؤها من الأمطار أيضاً في مواجن وأبارها مالحة، ومن كاج الى قمّ مرحلة والطريق في مفازة [حتى تنهى الى فرسخين من المدينة ثمّ تنهى الى قرية ثمّ الى المدينة أيضاً مفازة]، ومن قمّ الى قرية الجبوس طريق عامر مرحلة وبهذه القرية جبوس يسكنونها ولا يخالطهم غيرهم، ومنها الى قاسان مرحلة في عمارة على جنب المنازة، ومن قاسان الى حصن يعرف بدزه مرحلتان والطريق بعضه مفازة وتحيط بدزه العمارة وهو حصن لأهله به زرع وفيه خمسون مسكناً أو أكثر، ومن دزه الى ١٠ رباط أبي عليّ بن رستم مرحلة كبيرة مفازة تتصل بمنازة كركس كويه وكان يسكن هذا الرباط رجالة على نوبٍ للسلطان وهو منزل للمارة وله ماء جارٍ من قرية بالقرب منه الى حوض في الرباط، ومن هذا الرباط الى دانجى مرحلة ودانجى قرية كبيرة عامرة، ومن دانجى الى اصهبان مرحلة خفيفة والطريق من دانجى الى المدينة عامر، والطريق من الرّى ١٥ الى اصهبان بين سياه كويه وكركس كويه [وكركس كويه] عن يسار السائر وسياه كويه عن يمينه وسياه كويه أيضاً مأوى للصوص وليس بقرية عمارة ومن كركس كويه الى دير الجحصّ أربعة فراسخ ومن دير الجحصّ الى سياه كويه خمسة فراسخ وسياه كويه جبل أسود فيبح المنظر والخبر وبين سياه كويه وكركس كويه تسعة فراسخ أوعار ورّى ويهاد على دير الجحصّ ومن ٢٠ كركس كويه الى دزه سبعة فراسخ،

(٨) والطريق من ناين الى خراسان فمن ناين الى مزرعة في المنازة

١ [مرحلة] مستتمّ تابعاً لحطّ عن حبّ وتنفذ هنا الكلمتان التاليتان ، ٤-٥ - [حتى ... أيضاً مفازة] مستتمّ عن حطّ ، ٨ (بدزه) - حطّ (بدرة) ، ١٠ (مفازة) - (ومفازة) ، ١١ (نوب) - (نوب) ، ١٥ (سياه كويه) - (سياه كوه) ، [وكركس كويه] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ ، ١٦ (للصوص) - (للصوص) ، ٢١ (ناين) المرّتين - (ناين) ،

مرحلة وربها كان بها رجلان أو ثلاثة وتُدعى بونه وفيها عين ماء يزرع عليها هؤلاء الفرس، ومنها إلى جرمق أربع مراحل وفي الطريق في كل فرسخين أو ثلاثة جنبذة وبركة ماء وجرمق هه تُدعى سهك وتفسرها تلك قرى اسم إحداها يبادق والأخرى جرمق والثالثة ارايه وتعد من خراسان وبها نخيل وزرع ومواشي كثيرة وفي الثلث قرى نحو ألف رجل وكلها في رأي العين قريبة بعضها من بعض، ومن جرمق إلى نوجاي أربع مراحل في كل ثلاثة فراسخ أو أربعة جنبذة وبركة، ومن نوجاي إلى رباط خوران مرحلة، ومن الرباط إلى قرية تُسمى اتشكهان مرحلة خيفة، ومن اتشكهان إلى طبس مرحلة، ومن أراد من نوجاي إلى دسکردان مرحلة ومن دسکردان إلى بن مرحلة كبيرة ومن بن إلى ترشيز مرحلتان ومن ترشيز إلى نيسابور خمس مراحل، وطريق من يزد وشور ونايين يجتمع بكرة وهي قرية فيها نحو ألف رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكري ثلاثة فراسخ،

(٩) | وطريق شور فطريق مضاف إلى اسم ماء ملح في المفازة وليس خط ٢٩٢ باسم قرية [١٠٩ ب] ولا مدينة، ولرايين مفازة شور قرية تُدعى ييره وهي قرية صغيرة بها دون العشرة الأنفس من حدود كرمان، ومنها إلى عين ١٥ ماء يُسمى مغول مرحلة وليس بها ماء ومنها إلى غمر سُرخ وهو غمر كبير في هذه طين أحمر وجبل عليه مظل أحمر [مرحلة]، ومنه إلى منزل يُدعى جاهُسر قرية وبها بئر وقباب مرحلة وليس بها أحد، ومنها إلى

٢ جرمق - جرمق، ٤ يبادق تابعاً لخط - ييارق، ٧ خوران - خط خوران، ٨ اتشكهان المزين تابعاً لخط - افسكهان، ٩ دسکردان - خط دسکردان، ١٠ المزين تابعاً لخط - ين، ١١ (وطريق... ونايين) كذا أيضاً في خط وصط (ترشيز - ترشيز)، ١٤ (ولرايين) - (ولرايين) (ولرايين) - (ولرايين)، ١٦ (غمر سُرخ) - (غمر سُرخ)، المراد هنا مدينة رايين بكرمان، ١٧ [مرحلة] مستتم عن خط، (غمر) - (غمر)،

حوض هزار وهو قرار يجتمع فيه ماء المطر مرحلة، ومن حوض هزار الى شور وهي عين ماء مالح شروب وعليها قباب مرحلة وليس به أحد، ومن شور الى منزل يسمى مغول أيضاً عين ماء وقباب مرحلة، ومن مغول الى كرى مرحلة كبيرة وعلى أربعة فراسخ من كرى بركة يجتمع فيها ماء السبل، وفي مفازة شور بين ماء شور وبين بستر عن يمين الناهب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صورة الفاكهة من اللوز والتفاح والكمثرى ونحوها من حجارة وفيها صور تقارب صور الناس والأشجار وغير ذلك من حجارة،

(١٠) وطريق زاور وهي قرية عامرة عليها حصار ولها ماء جار وهي ١٠ من حدود كرمان، فمنها الى مكان يُدعى دركوجوى وفيه ماء عين ضعيف المسيل وليس هناك بناء مرحلة، ومنه الى شور دوازده مرحلة وهناك حط ٢٩٢ رباط قد خرب | وشعب فيه نخيل وليس به أحد وهو مكان مخوف قلما يخلو من اللصوص، ومنه الى دير بردان وهناك آبأر وهي صحراء لا بناء فيها [مرحلة]، ومن دير بردان الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحلة وليس هناك بناء، ومن هذا الحوض الى نابند وهو رباط فيه مقدار عشرين مسكناً وفيه ماء يجري عليه رحى صغيرة ولم يزرع على ماء عين ولم يخل وقبل نابند بفرسخين عين ماء وعندها نخيلات وقباب وليس بها أحد وهي ملجأً للصوص غير أن أهل نابند يتعاهدون هذه النخيل ويجتنبونها، ويسار من نابند مرحلتين الى مكان يُسمى ترشك

٣ (وعليها) - (وعليه)، ٥ (بين ماء شور) تابعاً لحط - (بئر ماء شور)،
 (بر) تابعاً لحط وصط - (ين)، ٦ (صورة) - (في صورة)، ١٠ (دركوجوى)
 - (دركوجوى)، ١١ (شور دوازده) - (سور دوازكه)، ١٢ (وشعب)
 تابعاً لتصحیح ناشر حط في الذيل على مقابلة نص المقدسى ص ٤٩٤ وفي الأصل
 (شعب)، ١٢ و ١٤ (دير بردان) المرتين تابعاً مع حط لصط - (دير دان)،
 ١٤ [مرحلة] مستقماً تابعاً لحط عن صط، ١٧ (بفرسخين) - (بوشكين)،
 ١٨ (للصوص) - (للصوص)، ١٩ (مرحلتين) - (مرحلتان)، (ترشك) -
 حط (بترشك)،

وبين كلّ فرسخين وثلاث قباب وحياض ماء وليس بها أحد وبته شك بشر
طيبة الماء، ومن ترشك الى خور مرحلة ليس بها أحد ومن خور الى
خوسب مرحلتان ومن خور الى كرى ثلث مراحل،

(١١) والطريق من خييص فإن من خييص وهي مدينة على شفير
المنازة من جروم كرمان ماؤها جارٍ وبها نخيل كثيرة وهي خصبة رخصية
الأسعار على مرّ الأوقات، ومنها الى مكان يُعرف بالدروازق مرحلة وفيه
أبنية ما مدّ البصر منهمة وبها تلال تنظام تدلّ على أبنية كانت شاهنة
فتكافأ بعضها على بعض وليس بها أثر ماء من نهير ولا بشر ولا عين،
ومنها الى مكان يسمى شورروذ مرحلة وهو وادٍ يجري فيه سيول الأمطار
ولا يجري من غير مطر وسيل ومجره على أرض سبخة فيأتي السيل فيه ١٠
مالحة وهذه المنازة مالحة | التربة، ومنه الى بارسك جبل صغير مرحلة، حط ٢٩٤
ومنه الى مكان يُدعى نيمه مرحلة، ومن هذا المكان الى مكان يُعرف
بالحوض وهو حوض يجمع فيه ماء المطر، ومنه الى رأس الماء مرحلتان
وفيه عين ماء يجمع في حوض يسقى زرعاً برأس الماء وبه رباط يكون
فيه الواحد والاثنان، ومن رأس الماء الى كوكور قرية على رأس المنازة ١٥
وهي من حدّ قوهستان [مرحلة]، ومن كوكور الى خوسب مرحلتان، وفي
منازة خييص على فرسخين من رأس الماء ممّا يلي خراسان حجارة سود
[١١. ظ] صفار نحو أربعة فراع، ومن بارسك الى قبر المخارجي حصّ
صفار بعضها في لون الكافور بياضاً وبعضها أخضر في لون الزجاج،
وليس في هذه المنازة إذا جُزّت فرسخين من رأس الماء الى جبل بجنوبه ٢٠
نبات نحو مرحلة،

(١٢) والطريق من يزد الى خراسان فمن يزد الى انجيرده مرحلة بها

٢ و ٣ (خور) الثلث المزار - (خوز)، ٣ (خوسب) - (خرسب)، ١١ (بارسك)
- (بارسك)، ١٢ (نيمه) - (بجه)، ١٦ [مرحلة] مستمّ تابعا لحط عن صط،
(خوسب) - (خرسب) وفي حط (خوست)، ١٨ (بارسك) - (بارسك)،
٢٠ (بجنوبه) تابعا لتخين ناشر حط - (بجنوبه)،

حوض ماء ويجمع في الحوض ماء المطر وليس بينهما عمارة، ومن النجيرة
 الى خزانه مرحلة وليس بينهما عمارة وخزانه قرية فيها نحو مائتي رجل
 وبها زرع وضيع وبساتين وكروم في وادٍ من قبلتها ولها عين ماء جارية
 من تحت حصن خزانه نفسها وذلك أنها على مدرة مرتفعة في جنب وادٍ
 ٥ قد استقامت على جنبتيه البساتين والكروم الأعذاء وعندهم خصب على
 مرّ الأوقات، ومن خزانه الى تلّ سياهسيد مرحلة وليس بينهما عمارة
 وهو خان ليس فيه أحد وفيه حوضان لمجتمع ماء الأمطار، ومن تلّ
 سيط ٢٩٥ سياهسيد الى ساغند مرحلة وليس بينهما عمارة | وساغند قرية فيها نحو
 أربع مائة إنسان وعليها حصن لها عين ماء جارية عليها ولها قنّ
 ١٠ وبساتين عامرة وخزانه أعمر منها وأحصن، ومن ساغند الى بشت باذام
 مرحلة كبيرة وليس بينهما عمارة وبها خان ومثل ومياهها من الأبار،
 ومن بشت باذام الى رباط محمد مرحلة خفيفة وليس بينهما عمارة وهو
 رباط فيه نحو ثلاثين رجلاً ولم يزرع وعيون ماء، ومن رباط محمد الى
 الريك مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه ساكن والريك
 ١٥ رمل قدره نحو فرسخين، ومن الريك الى المهلّب مرحلة وهو خان وعين
 ماء وعند جبل وليس بينهما عمارة، ومنه الى رباط خوران [مرحلة] وهو
 قصر من جصّ وحجارة ويكون فيه ثلاثة نفر أو أربعة يحفظونه وبه عين
 ماء وليس له زرع، ومن رباط خوران الى زاداخره مرحلة وزاداخره
 بئر ماء وخان ليس فيه ساكن وليس بينهما عمارة، ومن زاداخره الى
 ٢٠ بشتاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة إنسان وفيها ماء جارية من قناة
 وزروع كثيرة وأغنام وسائمة وكروم وليس بينهما عمارة، ومن بشتاذران

٢ (خزانه) المّتين - (خزانه)، ٦ (خزانه) - (خزانه)، ٧-٨ (تلّ سياه
 سيد) المّتين - (تلّ سياه سيد)، ١٤ (الريك) - (الريك) (والريك) -
 (والريك)، ١٥ (الريك) - (الريك)، ١٦ (خوران) - (خوران)،
 [مرحلة] مستمّ على التبعين تابعاً لناشر خطّ ريفند أيضاً في نسخ خطّ كلّها،
 ١٨ (خوران) - (خوران)، ٢٠ (بشتاذران) - (بشتاذران) وفي خطّ (بشتاذران)،
 ٢١ (بشتاذران) - (بشتاذران)،

الى بُن مرحلة خفيفة وبن قرية عامرة وفيها نحو خمس مائة رجل ولهم ماء
جاري وزروع وماشية وخصب، ومن بن الى زاذونه مرحلة وليس بينهما
عمارة وزاذونه منزل فيه بئر ماء وخان وليس فيه ساكن، ومن زاذونه
الى ريكن مرحلة وليس بينهما عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جاري
وفيه ثلثة أو أربعة نفر، ومن ريكن الى اسنشت مرحلة لبس بينهما عمارة^٥
واسنشت منزل فيه حوض ماء للمطر [وخان] وليس فيه ساكن، ومن
اسنشت الى تُرشيز مرحلة وهي حومة بشت | نيسابور وهي مدينة حسنة حط^{٢٩٦}
كثيرة الخبز والأهل وفي كل فرسخين وثلثة خان وحوض ماء،

(١٣) وطرق هذه المنازة على الترتيف فن اصبهان الى الري طريق
ثم يليه طريق اردستان الى الطيسين وفيه طريق قومس من اردستان^{١٠}
تعدل من نصف طريق الطيسين الى الدماغان، ويلي طريق ناين
الى الطيسين الى خراسان ويلي طريق يزد الى خراسان، ويلي ذلك
طريق شور ثم طريق زاور ثم يلي ذلك طريق خييص ثم يلي ذلك
الطريق الجديد [١١٠ ب] ثم يلي ذلك طريق سجستان الى كرمان، وأما
الطريق الجديد فأتك تأخذ من نرماشير الى دارستان مرحلة وهي قرية^{١٥}
فيها نخيل وليس وراءها عمارة ومنها الى رأس الماء مرحلة، ومن رأس
الماء وهي عين ماء يجتمع في بركة ثم تقطع عرض المنازة الى قرية سلم
أربع مراحل منازة كلها مخوفة ويقال أن قرية سلم من كرمان، ومن
قرية سلم الى هرة عشرة أيام، ومن شاء أخذ من نرماشير الى سبيج
خمس مراحل ومن سبيج الى قرية سلم خمسة أيام على عيون ماء قليلة،^{٢٠}

١ (بُن) - (بُر)، (وبن) - (وير) ويجوز أنة (بن) المار ذكره في القطعة ٨،
٢ (بن) - (بر)، (زاذونه) - حط (رادويه)، ٤ و ٥ (ريكن) - (زبكر)،
٤ (وريكن) - (وزبكر)، ٥ (اسنشت) - حط (اسنشت)، ٦ [وخان] مستم عن حط،
١١ (ناين) - (ناين)، ١٢ (شور) - (سور)، (زاور) - (زور)،
١٥ (الطريق) - (طريق)، ١٦ (ومنها الى) - (والى)، ١٩ (نرماشير) -
(نرماشير)، ١٩ و ٢٠ (سبيج) - (مستنج)،

وأما طريق سجستان فإن المدخل اليها من نرماشير الى سيبج خمسة أيام في حدّ كرمان ومن سيبج الى سجستان سبع مراحل، وقد أثبتّها في صفة سجستان وكرمان أيضاً، [فهذه الطرائق كلّها سلكتها وعرفت منازلها ثم صوّرتها وشرحناها لك وسنشرح بعض هذا في صورة سجستان]،

١ و ٢ (سيبج) - (مسنج)، ٣-٤ [فهذه سجستان] من مضافات
حَبَّ ٤٠ ب-٤١ ظ إلا أنّه يفقد هنا صفة الطريق الجديد وما يليها،

[سجستان]

- (١) وأما سجستان وما يتصل بها مما قد جمعت إليها في الصورة فإن الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين سجستان وشيء من عمل الملتان ومما يلي المغرب خراسان وشيء من عمل الهند ومما يلي الشمال أرض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان، وفيما يلي خراسان والغور والهند تفويس،
(٢) وهذه صورة سجستان،

[١١١ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة سجستان من الأسماء والنصوص،
قد كتب في أعلى الصورة صورة سجستان وعن يمين ذلك في الزاوية الشمال وفي ١٠ الزاوية اليسرى المغرب،
وبأخذ من وسط أعلى الصورة نهر إلى الأسفل عليه من المدن هراء، مالن، كواسان، ثم يعطف النهر إلى اليمين وكتب عند نفسه هذا على شكل صليبي نواحي فره، ورُسمت عن يمين النهر سلسلة جبال مدوّرة الشكل تحيط بساحة كُتب في وسطها بلاد الغور، ويخرج من أعلى هذه الجبال نهر بأخذ أولاً إلى اليمين ثم إلى الأسفل ١٥ وكتب عن يمين مبعده نواحي المخلج، وتخرج من هذا النهر ذراع إلى اليسار وينصب في هذه الذراع النهر الآتي من هراء بجذاء مدينة بشلنك،
ويبرّ عمود النهر الآتي من جبال الغور وعلى شطّة الأيسر من المدن درغش ودرتل وعن يسار درتل في البرّ بغنين، ثم تقع على شطّة الأيمن رودان وبست وكتب من أعلى بست على شكل صليبي قاطعاً للنهر أعمال بست، وبعد ذلك يعطف العمود إلى ٢٠
٤ (الملتان) - (الملتان)، (ومما) - (مما)، ١٣ (كواسان) -
(بخراسان)، ١٦ (المخلج) - (المخلج)، ١٧ (بشلنك) - (بشلك)، ١٩ (بغنين) -
(بغنير)،

اليسار ثم الى النوق الى أن ينصب في بحيرة زره المرسومة على شكل مدور، وتأخذ
بجذاء بست شعبة الى اليسار متجهة الى القسم الآخر من العبود وعليها من المدن
القرين، ماهكان، زرنج، ويأخذ من حذاء زرنج طريق الى الأعلى عليه مدينة اسنزار،
ويأخذ من عود النهر شعبة أخرى بجذاء رودان وعليها الزالقان ثم تعطف الى الأسفل
الى أن ينصب في الشعبة الآخذة من بست، وتأخذ من أسفل بست شعبة ثالثة الى
اليسار عليها عواش وتعطف بعدها الى النوق الى أن تنصب في الشعبة الأولى، وكُتب
في الساحة عن يسار هذه الشعبة الثالثة بينها والعمود سواد سجستان وتقع فيها بقرب
قسم العمود الأيسر مدينة الطاق وكُتب من أعلاها فاطماً للنهر رستاق الطاق،
وتقع عن يمين عود النهر مقابلة لدرغش مدينة سروان ويأخذ منها طريق الى
الأسفل موازياً للنهر عليه كهك، بنجواي، اسفنجاي وينتهي الى سيوى، ويأخذ طريق ١٠
من بست على بنجواي الى غزنه، وكُتب في الساحة بين بنجواي وبست واسفنجاي اقليم
الرخج وتبتدئ من أسفل سيوى كتابة مفازة بين بست والهند وهي صليبي الشكل،
وتقع فوق كلمة الهند مدينة كش،

وتعطى بكل ذلك مبتدئة من عند ابتداء عود النهر وموازية للأطراف الأيمن
والأسفل والأيسر من الصورة متجهة الى عطف النهر الآتي من هراة كتابة هذه حدود ١٥
سجستان وأعمالها، وتتصل بخط كلمة سجستان في الطرف الأيسر مدينة سبيج وبخط كلمة
وأعمالها مدينة نه، وتبتدئ من أسفل غزنه موازية للكتابة المتقدمة بينها وبين طرف
الصورة ثم موازية للطرف الأسفل كتابة حدود الهند، وكُتب في الزاوية اليسرى
الجنوب، ثم تأخذ من هنا الى النوق كتابة حدود تفتطمها على شكل صليبي كلمنا
كرمان وفارس المضافتان اليها،

٢٠

(٢) [١١٢ ظ] وسجستان فالذى يقع في أضعافها ممّا يحتاج الى معرفته
من المدن فإنه زرنج وكش ونه والطاق والقرين وخواش وفره وجزه

١ زره - (دزه)، ٣ (القرين) - (القرين)، ١٣ (كش) - (كش)،

١٦ (سبيج) - (مسنج)، ١٧ (نه) على مقابلة صور الاصطخرى - (دزه)،

٢١ [١١٢ ظ] إن الصفة ١١١ ب بياض لا متن فيها، ٢٢ (وكش) - حط

(وركش)، (وجزه) - (وجزه)،

وبست وروذان و سروان والزلفان وبغين ودرغش ودرتل وبشلك
 وفنجواى وكهك وغزنه والقصر وسوى واسفنجاي وماهكان،
 (٤) ومدينتها العظمى زرنج وهى مدينة عليها حصن ولها رضى واسع
 الأبنية كثير السكّان وفيه دور الإمارة لآل الصفار الى غير ذلك من
 المحالّ والفنادق وعليه سور وحصن دائر بالرىض وخندق على الرضى
 حصين وفيه ماء وماؤه ينبع من مكانه وبيع فيه فضل من المياه المجارية
 اليها، ولها خمسة أبواب أحدها الباب الجديد والآخر الباب العتيق
 وكلاهما يُخرج منها الى فارس وبينهما قريب مسافة وباب كركويه يُخرج
 منه الى خراسان والرابع باب نيشك يُخرج منه الى بست والخامس يُعرف
 ١٠ بباب الطعام يُخرج منه الى الرساتيق وأمر أبوابها باب الطعام وكلها
 حديد، وللرىض ثلثة عشر باباً فمنها باب مينا يأخذ الى فارس ويليه باب
 حط ٢٩٨ دخان | ثم يليه باب شيرك ثم يليه باب شاراو ثم يليه باب شعيب ويليه
 باب نوجويك ويليه باب آكان ويليه باب نيشك ثم يليه باب كركويه
 ويليه باب اسبريس ويليه باب غنجره ويليه باب بارستان ويليه باب
 ١٥ روذكران، وأبنيتها كلها من طين آزاج معقودة لأن الخشب بها يَأْرُسُ
 ولا يلبث، ومسجد الجامع فى المدينة منها دون الرىض إذا دخلت باب

١ (ورودان) - (ورزدان)، (وسروان) - حط (وشروان)، (والزلفان)
 - قد كان كُتب (امالغان) ثم أُلغيت الألف الأولى، (وبغين) قد صُحِّح الى ذلك
 من (وبغني)، (ودرغش) - (ودرعش)، (ودرتل) - (وتل)، ٢ (وغزنه)
 - (وغزنه)، (وسوى) - (وسوى)، (واسفنجاي) - (واسنجيا)،
 (وماهكان) تابعا لنسخة حط وللصورة - (مجامان) وكذا فى حط، ٧ (الباب الجديد)
 - (باب الجديد)، ٨ (منها) - (منه)، (كركويه) قد صُحِّح منها يشبه أنة
 كان (كوكه) وأضاف المصحح فى الهامش (كركويه)، ١٢ (شيرك) - (شرك)،
 (شاراو) - حط (ساراق)، ١٢ (نوجويك) - (نوجويك) وفى حط (نوجيك)،
 (آكان) - (اكان) وفى حط (الكان)، (بشك) - (سك)، (كركويه)
 - (كوكويه)، ١٤ (اسبريس) قد صُحِّح فى الأصل من (استريس) الذى هو ما
 يوجد فى حط، (غنجره) - (غنجره)، ١٥ (روذكران) - (روذكران)،

فارس منها ودار الإمارة في الرض بين باب الطعام وباب فارس خارج المدينة والمحبس في المدينة عند الجامع وهناك أيضاً دار إمارة على ظهر الجامع عند المحبس قديمة ومنها نُقلت الى خارج بالرض، وبين باب الطعام وباب فارس قصران ليعقوب بن الليث ولعمرو بن الليث ودار الإمارة في دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب ٥ نيشك أبنية عظيمة تُسمى آرک كانت خزانة لعمرو بن الليث بناها، وأسواق المدينة الداخلة حوالى مسجد الجامع وهي أسواق على غاية العماره وأسواق الرض أسواق عامرة أيضاً منها سوق يُسمى سوق عمرو بناء ووقفه على مسجد الجامع والبيارستان والمسجد الحرام وغلة هذا السوق في كل يوم نحو ألف درهم، وفي المدينة الداخلة أنهار منها نهر يدخل من ١٠ الباب العتيق والثاني من الباب الجديد والثالث من باب الطعام مدخله ومقدار هذه الأنهار إذا اجتمعت ما يدير الرخى، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان ويدخلهما الماء الجارى | ويخرج ويتفرق في بيوت أهل ٢٩٩ البلد وسرايهم تجرى مياه الرجان في سرايى البلد ودورهم بالقى، ومعظم دور المدينة والرض ذوات مياه جارية وبساتين وفي روضها أنهار ١٥ تأخذ من هذه الأنهار التى تدخل المدينة، والسوق ممتدة من باب فارس من المدينة الى باب مينا متصل ذلك غير منقطع نحو نصف فرسخ، (٥) وأرضها سبخة ورمال وهي بلاد حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلوج وهي أرض [١١٢ ب] سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فره، وتشتد رياحهم وتدوم حتى أنهم قد نصبوا عليها أرحية لطحن قروحهم ٢ يدبرونها بالريج، وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنهم يحتالون فيها بسياسات قد توارثوها قديماً يقيمونها بهندسة يتلبها رجال منهم لطمت القرى والمدن بها وذلك أن جميع البلد رمل، وبلغنى أنهم إذا أحبوا

٢ (دار الإمارة) تابعة مع خط اصط وفي الأصل (دار الإمارة)، ٦ (نيشك) -

(نيشك)، ٩ (هذا السوق) - خط (هذه الأسواق)، ١٢ (الرخى) - (الرجا)،

١٥ (روضها) تابعة اصط - (عرضها) وكذلك في خط،

نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الأرض التي الى جانب المكان الذي قد ضرهم كون الرمل فيه جعلوا زرباً وسياجاً كالحائط من خشب وشوك أو غيرها مما يجدونه حول الرمل الذي يحبون نقله وفتحوا في أسفله باباً من تلقاء الريح فتدخله الريح وتطير به وتصير بأعلاه كالزوبعة ويرتفع الى حيث آثروا نقله اليه، وأخبرني من صدر عنهم في سنة ستين الى مصر وقد جمعنا الطريق فتذاكرنا حاله هه فقال تواترت علينا الرياح في السنة الماضية بما لم تجر لنا مثله عادة وأكبت حطّ ٣٠٠ الرياح بالرمل على الجامع وتزايد الأمر على البلد بالأذى والبلاء | فدعوا القوم الموسومين بعلم هذه الصنعة والمرسومين بدفعه فعجز أكثرهم واعترف ١٠ بأنه لا يعلم كيفية مدافعته لفظاعته ولأنهم لا يقفون من أين مادته وكانت الريح مضطربة وانتدب حدث منهم فقال علم ذلك عندي وإن أُعطيْتُ ما أُؤمِّلُهُ دفعته وهو عشرون ألف درهم فلم يلتفتوا الى كلامه لعظم سؤيه وزاد الأمر بلاء فأيقنوا بأنه إن أقام عليهم يومه وليتته القابلة هلك البلد فصاروا الى الرجل بما طلبه من المال فقبله وقال قد زاد على التعب ١٥ ولكم منه في أمان ورخص ومن رام معونته معه ثمانية عشر فرسخاً من البلد على غير قصد الريح وعارضها بما أوقعه من حيلته فأصرف الريح عن البلد وعدل بها الى حيث لا يضرهم وكناهم الشغل به من حيث ابتدأ بصرف الريح الى غير جهة المدينة ورأس القوم الذين كانوا يتقدمون في علم ذلك وفاز بحسن الذكر ثم عدل الى الرمل الذي سقط في البلد ٢٠ بريح أخرى فانفسه،

٢-٤ (مما... نقله) في حطّ تابعاً لصطّ (بندر ما يعلو على ذلك الرمل)،

٦ (مصر) - حطّ (المغرب)، ٩ (بدفعه) - (بدفعها) والظاهر أنّ الضمير ينسب

الى الرمل أي (بدفع الرمل) على أنّه يوجد في حطّ (بدفعها) أيضاً وفي حبّ (بدفع

الريح)، ١٠ (لفظاعته) - (لفظاعته)، ١٦ (الريح) المُرّة الثانية - (الرمل)

ويوجد في حطّ (وزالت الريح عن البلد)، ١٧ (بها) - (به)، (ابتدأ) -

(ابتدى)، ٢٠ (فانتسفه) - (فانتسقه)،

(٦) ويقال إن المدينة القديمة في أيام العجم كانت فيما بين كرمان وسجستان بالقرب من دارك بجذام راشك عن يسار الذهاب من سجستان الى كرمان على ثلاث مراحل وأبينها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام شهرستان ويقال أن نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع بَيْتِي كان بسكر من هيل مند وانخفض الماء عنه ومال فتعطلت ° فحول الناس وبنوا زرنج،

(٧) فأما أنهارها فأعظمها هيل مند ويخرج من ظهر الغور حتى يمر على حد الرُخَج وبلدى الداور ثم يجري على بُسْت حتى ينتهى الى سجستان حط ٣٠١ ثم ينح في بحيرة زره وزره هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينتقص بقدر زيادة المياه ونقصانها وطولها نحو ثلثين فرسخاً من ناحية كوين على طريق قوهستان الى قنطرة كرمان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي عذبة الماء [١١٢ ظ] ويرتفع منها سمك كبير وقصب وحواليها كلها قرى سوى الوجه الذى يلي المنازة، ونهر هيل مند هو نهر واحد من بُسْت الى أن ينتهى الى مرحلة من سجستان وينشعب منه مقاسم الماء فأول نهر ينشق منه نهر باب الطعام فيأخذ على الرساتيق حتى ينتهى الى حد نيشك، ١٥ ثم يأخذ منه نهر ناشيروذ فيسقى من رساتيقها الكثير، ثم يأخذ منه نهر يُعرف بسنارود فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه

٢ (راشك) - حط (راسك)، (سجستان) تابعاً لصط - (بخارا) وكذلك في حط، ٤ (رام شهرستان) تابعاً مع حط لصط - (ام شهرستان)، ° (بَيْتِي كان بسكر) - (بَيْتِي كان بسكر)، (هيل مند) كذا هنا في الأصل وفي حط (يهيد مَند)، ٧ (هيل مند) - (هيل ميد)، ٨ (بلدى) - (بلدى)، ٩ (زره وزره) كان كُنب المرتين (دره) ثم صُحَّعا الى (زره)، ١٠ (كوين) قد كان كُنب (كوي) ثم صُحَّح الى (كوين) تصحيحاً غير يَبْن وفي حط (كُرين) والظاهر أن هذا الموضع ليس بمدينة كرى في قوهستان، ١١ (قوهستان) - (قبستان)، ١٢ (كثير) - (كسر)، ١٣ (هيل مند) - (هيل ميد)، ١٥ (نیشك) - (سك)، ١٦ (ناشيروذ) تابعاً للبلاذرى ص ٣٩٣ وكأَنَّهُ كان كُنب في الأصل (باسيروذ) ثم صُحَّح وفي حط (باشيروذ)، ١٧ (بسنارود) كَأَنَّهُ كان كُنب في الأصل (بشارود) ثم صُحَّح الى (بسنارود)،

السفن من بُسَّت الى سجستان إذا امتد الماء ولا تجرى إلا في زيادته،
وأشهر مدينة سجستان كلها من سارود، ثم ينحدر فيأخذ منه نهر شعبه
فيسقى مقدار ثلثين قرية ثم يأخذ منه نهر مبل فيسقى تلك النواحي ويقع
فضله في بحيرة زره، ونهر بشلنك فيخرج من قرب الغور فيسقى تلك
النواحي وكلها ينصل منه لبحيرة زره،

(٨) وسجستان ناحية خصبة كثيرة الطعام والتمور والأعناب وأهلها
ظاهرو البسار، ويرتفع من مفازة سجستان فيها وبين مكران غلة
عظيمة من الحلتيت حتى أنه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في عامّة
أطعمتهم،

١٠ (٩) وبالش اسم الناحية ومدينتها سيوى غير أنّ الولى فيهم بالنصر
خط ٣٠٢ وأسفنجاي أكبر من القصر، ورخج اسم الإقليم [ومدينتها بنجواى ولها من
المدن كهك ورخج إقليم] بين بلدى داور وبالش وعامتها صواف يرتفع لبيت
المال منها مال عظيم جسيم ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها وهى على غاية
الرفاهة والخصب والسعة، وبلد الداور إقليم خصب [١١٧ ظ السطر ١٣]
١٥ وهو ثغر الغور وبغنين وخليج وبشلنك نواح لها مدن بأسمائها وخاش

٢ (سارود) - كأنه صُحج من (سارود)، ٤ (زره) - (دزه)، (بشلنك)
- (يسك) ثم صُحج الى (يشك) ويوجد في خط (يشك) والظاهر أنه ليس برستاق يشك
المجاور لزرخج، ٥ (زره) - (دزه)، ١٠ (وبالش) - (وبالش)، (سيوى) - (سوى)،
١١ (أسفنجاي) قد صُحج ممّا يشبه أنه كان (أسفنجار)، ١١-١٢ [ومدينتها
.... ورخج إقليم] مستتمّ تابعا لخط عن صط، ١٢ (وبالش) - (وبالش)،
١٤ [١١٧ ظ السطر ١٣] من الذى على ذلك فى الصفحة ١١٢ ظ هو من صفة غراسان
الى الصفحة ١١٤ ظ السطر ٨ وما يفتد فى ضمن ذلك من صفة سجستان يوجد فى الصفحة
١١٧ ظ السطر ١٣ الى ١١٨ ب السطر ٥ ويشار الى ذلك فى هامش الصفحة ١١٢ ظ
بإشارة مكتوبة بغير خط الناحى وهى (وهو ثغر الغور من هاهنا وقع الغلط فيجب أن تخرج
الى الورقة الرابعة من هاهنا الى أن تتصل) وكذلك يشار اليه فى هامش الصفحة ١١٧ ظ
بإشارة (من موضع الخروج من سجستان)، ١٥ (وهو) - (وهى)، (وبغنين) -
(وبغنين)، (وبشلنك) - (وبشلنك)، (وخاش) كما فى صط وفى خط (وخاش)،

مدينة وليس عليها سور ولها قلعة، وبلد الداور اسم إقليم ومدينته درتل وله من المدن درغش وها على مجرى هيل مند على الشط غير أن بغنين وخليج وكابل والغور نواح وفي بعض هذه النواح من قد أسلم وهم مساليون وهي من الصرود والمخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الأيام إلى الأرض التي بين الهند ونواح سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلقه. الأتراك وزيم ولباسهم، وبُست مدينة ليس في أعمال سجستان بعد زرنج أكبر منها وهي وثقة في نفسها وزعم أهلها زعم أهل العراق ويرجعون إلى مروقة وبسار وبها متاجر إلى بلد الهند وبها نخيل وأعناب وهي خصبة جداً، (١٠) والقريين مدينة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن بسار الذهاب إلى بُست على فرسخين من شروزن، ومنها آل الصفار الذين تغلبوا على فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكانوا أربعة إخوة يعنوب وعمرو وطاهر وعلي بنو الليث فأما طاهر فقتل بباب بُست ويعنوب مات حتف أنفه بجندی سابور بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك، ويعنوب فإنه كان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك، ويعنوب فكان أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصفارين وعمرو فكان مكارياً وكان في بعض أيامه بناءه وكان علي بن الليث أصغرهم سنّاً، وكان السبب في خروجهم وارتفاع أمرهم أن خلا كان لهم يُسمي كثير بن رُقادي شارباً حط ٣٠٢ في بعض الحصون وكان قد نجح إليه وعنده جمع فيه وجوه الخوارج فحُوصِر في قلعة كانت له وقُتل وتخلص هؤلاء ووقعوا إلى أرض بُست وكان رجل بتلك الناحية عنده جمع كثير يُظهر الحسبة في الغزو وقتال الخوارج يُعرف بدرهم بن نصر فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه وقصدوا سجستان وإلى بها إبراهيم بن الحسين من قبل الطاهرية وكان

٢ (درغش) - (درغش)، (هيل مند) - (هيل مند)، (بغنين) - (بغنين)،

٣ (وخلج) - (وخلج)، ٤ (والمخلج) - (والمخلج)، ٥ (نعم) تابعاً لحط وصط

وفي الأصل (إيل)، ١٠ (شروزن) - حط (شروزن)، ١٧ (رُقادي) -

حط (رُقادي)، ٢٠ (يُظهر) - (يُظهر)،

في ضَعْفٍ [١١٧ ب] فنزل على باب المدينة وكان درهم بن نصر يُظهِرُ
أنه من المطَّوِّعة وأنه قصد قتال الشَّراء مُتَحَسِّبًا فاستمال العامَّة فأطاعته
ودخل المدينة وخرج منها [وإليها] الى بعض النواحي ولم يزل حتى تمكن
من البلد وقتلوه الشَّراء وكان لهم رئيس يُعرف بعمَّار بن ياسر فانتدب
ه لقناله يعقوب [بن] الليث فقاتله وقُتِلَ عَمَّارٌ وكان لا يجرهم أمر شديد
إلا انتدب له يعقوب فكان يرتفع ذلك الأمر له على ما يحبه واستمال
أصحاب درهم بن نصر حتى قلَّده الرياسة وصار الأمر له وكان درهم بن
نصر بعد ذلك في جملة يعقوب وأصحابه ولم يزل مُتَحَسِّبًا الى درهم بن
نصر حتى استأذنه في الحج فأذن له فحجَّ وأقام ببغداد مُدَّةً وعاد الى
١٠ عمرو رسولاً من أمير المؤمنين فقتله يعقوب واستنحلَّ امرؤه وأمرُ إخوته
بعد ذلك حتى استولوا على فارس وكرمان وخراسان وبعض العراق
وخوزستان،

(١١) ومدينة الطاق على مرحلة من زرنج وتكون على ظهر الجاني من
سجستان الى خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها كروم وأعناب
١٥ كثيرة يتسح بها أهل سجستان، ومدينة خواش من قرنين على مرحلة عن
يسار الذهاب الى بُسْت وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وهي أكبر
من قرنين وبها نخيل وأشجار ولها والقرنين مياه جارية وفني من تحت
حط ٣٠٤ الأرض كثيرة، وفره مدينة | أكبر من هذه المدن ولها رستاق يشتمل
على نحو ستين قرية وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر فره وأبنيتها
٢٠ طين وهي أرض سهلة، وجزّه متصلة بعمل فره عن يمين الذهاب من
سجستان الى خراسان على نحو مرحلة وهي ناحية مائية صغيرة نحو القرنين
ولها قرى ورساتيق وهي خصبة وماؤم من فني لهم وأبنيتهم أيضاً من
طين، وسروان مدينة صغيرة نحو القرنين إلا أنها أعمر وأكثر [أهلاً] وبها

٣ [وإليها] مستمّ تابعاً لحط عن صط، ٥ [بن] مستمّ عن حب ويوجد في
حط (يعقوب) فقط، ١٧ (قرنين) - (فرس)، (والقرنين) - (والقرنين)،
١٨ (وفره) - (وفره)، ٢٣ [أهلاً] مستمّ عن حط،

فواكه واسعة تُحمل [ونخيل] وأعناب وكروم تُجلب منها وتُنفل وهي من بُست على مرحلتين ولها ناحيتان لمتزلين يَسْتَي أحدهما فيروزقند والآخر هو سروان على طريق بلدَي الداور، والزالفان من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكّة وماوهم أنهار جارية وبنائهم من طين وهي نحو القرنين في الكبر، وروذان أصغر من القرنين وهي بقرب فيروزقند عن بين الذهاب إلى الرُخج وأكثر غلاتها المنج ولهم مع ذلك زروع وفواكه ومياه جارية،

(١٢) وأما المسافات فإن الطريق من سجستان إلى هراة أول مرحلة تستى كركويه ومن كركويه إلى بشت أربعة فراسخ والعبر على قنطرة تجري فيها فضل مياه هبل مند ومن بشت إلى جوين مرحلة ومن جوين إلى البست مرحلة ومن البست إلى كركه مرحلة ومن كركه إلى سرشك مرحلة ومن | سرشك إلى قنطرة وادي فره مرحلة ومن قنطرة الوادي حط ٢٠٥ إلى فره مرحلة ومن فره إلى دزه مرحلة ومن دزه إلى كويسان مرحلة ومن كويسان إلى خاشان وهي من الاسفرار مرحلة ومن خاشان إلى قناة سري مرحلة ومن قناة سري إلى المجبل الأسود مرحلة ومن المجبل الأسود إلى جدمان مرحلة ومن جدمان إلى هراة مرحلة، والطريق من سجستان

١ [ونخيل] عن حط، ٢ (فيروزقند) كذا في الأصل وفي حط، ٣ (الداور) - (الدّوار)، (والزالفان) - (والمالقان)، ٥ (القرنين) المَرْتين - (العربن، وهي) - (وم)، (ورودان) قد كان كُتِب (وسروان) ثمّ صُحِّح، ٩ (بشت) تابعاً لحط - (بشر)، ١٠ (هبل مند) - (هبل مد)، (بشت) - (بشر)، (جوين) المَرْتين - (جوهر)، ١١ (البست) المَرْتين مقابلاً لما في صط الذي يوجد فيه (بست) وفي الأصل (الشت) وفي حط (الست) ثمّ صُحِّح ذلك ناسراً حط في الذيل تابعاً للمقدسي ص ٢٥٠ إلى (البستك)، ١٣ (دزه) المَرْتين - حط (دزه)، (كويسان) - حط (كوستان) وهي (كواسان) في الصورة، ١٣-١٤ (مرحلة ومن كويسان) قد أُضيف ذلك بالهامش بغير خطّ النسخ، ١٤ (خاشان) المَرْتين - حط (خاستان)، (الاسفرار) - (الاسفرار)، ١٦ (جدمان) - حط (جامان) ولعلّ الصحيح (حدّ مان)،

الى بُست فأول مرحلة [الى] زانبوق ومن زانبوق الى شروزن قرية عامرة
 [١١٨ ظ] سلطانية مرحلة ومن شروزن الى حرورى قرية عامرة سلطانية
 أيضاً وبينهما نهر نيشك وعليه قنطرة من آجر [مرحلة] ومن حرورى
 الى دهك والمزل رباط مرحلة ومن هذا الرباط المفازة فمزل منها رباط
 ٥ بسى آب شور ومن آب شور الى رباط كرووين مرحلة ومن رباط
 كرووين الى رباط هفشيان مرحلة ومنه الى رباط عبد الله ومن رباط
 عبد الله الى مدينة بُست ومن رباط دهك الى مسيرة فرسخ من بُست
 كلها مفارة، والطريق من بُست الى غزنه فإن من بُست الى رباط فيروز
 منزلاً ومنه الى رباط ميفون منزل ومنه الى رباط كبير منزل ثم الى
 ١٠ [مدينة] الرُخ المسماة بنجواى منزل ومنها الى بكراباذ منزل [ثم الى
 حط ٣٠٦ خرسانه منزل ثم الى رباط سراب منزل] ثم الى الاوق وهو رباط
 منزل ثم الى رباط جنكل اباذ منزل ثم الى قرية غرم منزل ثم الى قرية
 جابشت منزل ثم الى قرية جومه منزل ثم الى خابسان منزل وهو أول
 حد غزنه ثم الى قرية خسراجى منزل ثم الى رباط هدوا وهي قرية عامرة
 ١٥ ثم الى غزنه منزل، وغزنه مدينة جليلة في نفسها كبيرة بحالها وتجاراتها،
 والطريق من سجستان الى بالش على المفازة فإنك تأخذ من مدينة الرُخ
 أعنى بنجواى الى [رباط الحجريّة منزل ثم الى] رباط ككى منزل ثم

- ١ [الى] مستم عن صط، (زانبوق) المزين تابعاً لحط - (زانبوق)،
 ٢ (نيشك) - (نیشك)، [مرحلة] مستم تابعاً لحط عن صط، ٤ (دهك) -
 كائنه صُح من (رهمك)، [مرحلة] تابعاً لحط وفي الأصل (من حد دهك [رهمك])،
 ٥ (كرووين) - حط (كرودين)، ٦ (هفشيان) - حط (فهستان)، ٨ (رباط
 فيروز) - حط (فيروزقند)، ٩ (كبير) - حط (كبير)، ١٠ [مدينة] مستم
 تابعاً لحط عن صط، (بكراباذ) - حط (تكن اباذ)، ١٠-١١ [ثم ...
 منزل] مستم تابعاً لحط عن صط، ١١ (الاوق) - حط (الاوق)، ١٢ (غرم)
 - (غرم)، ١٣ (جابشت) - حط تابعاً لصط (خاست)، (جومه) - (جومه)،
 (خابسان) - (خابسان) وفي حط (خابسار)، ١٤ (خسراجى) - (خسراجى) وفي
 حط (خسراجى)، (هدوا) - حط (هزار)، ١٧ [رباط ... الى] مستم عن حط،

الى رباط بر وهو المنزل ثم الى اسفنجاي منزل، والطريق من سجستان الى كرمان وفارس فإن أول منزل من سجستان خارون والثاني دارك ومنها الى برين منزل ومنه الى كاونيشك منزل وها رباطان ثم الى رباط الناسي منزل ثم الى رباط القاضي منزل ثم الى رباط كراغان منزل ثم الى سبيج منزل وسبيج مدينة لكرمان، وحد سجستان إذا جُزّت كاونيشك • وبينها وبين كندر رباط بناء عمرو بن اللبث وهذا المكان يُعرف بقنطرة كرمان وليس هناك قنطرة بل هي بالاسم دون الشخص،

(١٢) وسائر المسافات بسجستان بحملة، فمن سجستان الى جزءه ثلث مراحل بين فره والقرنين وبينها وبين فره أيضاً مرحلتان، وبين نه وفره مرحلة راجحة وهي بمجائها ممّا يلي المفازة، وبين كش وسجستان | ثاثون ١٠ حط ٢٠٧ فرسخاً فيها يلي حد كرمان والطاق على طريق كش على خمسة فراسخ، وخواش على نحو فرسخ من طريق بست وبينها وبين القرنين منزل، ومن بست الى سروان مرحلتان على طريق بلد الداور ثم تعبر هيل مند على مرحلة من سروان فندخل درتل وتمضي مرحلة وأكثر الى درغش على شط هيل مند وكلاهما من جهة واحدة ومن درتل الى بغنين يوم في قبائل ١٥ بشلنك في جنوبي بغنين، وبنجواي على ظهر غزنه وبينها وبين كهك مقدار فرسخ [على غربي بنجواي ومن بنجواي الى اسفنجاي ثلث مراحل

١ (بر) - (يز)، (اسفنجاي) - (اسفنجاي)، ٢ (خارون) - حط (خاوران)، ٣ (برين) - (برس)، ٤ (الناسي) - (الناسي)، (كراغان) - حط (كراغان)، ٥ (سبيج) - (سبيج)، ٦ (وبينها) - (وبينها)، (كدر) - (كدر)، ٨ (جزه) - قد صُحّح الى ذلك من (درة)، ٩ (والقرنين) - (والقرنين)، (وبينها) تابعاً مع حط لسط - (وبينها)، ١٢ (القرنين) - (القرنين)، ١٣ (الداور) - (الداور)، ١٤ (درغش) - (درغش)، ١٥ (بغنين) - (بغنين)، ١٦ (بشلنك) - (بشلنك)، ١٧ - ١ - على غربي... فرسخ [مستم عن حط،

والنصر بمجذائهما وبينهما فرسخ] واستنجى حصن حسن ومن استنجى الى
سيوى مرحلتان،

(١٤) فأمّا ارتفاع هذه النواحي التي جمعت صورتها وذكرتها من الأعمال
المجاورة لسجستان فإنّى لم أجد بُدّاً من إلصاق بعضها الى بعض بالمجاورة
فإنّها مختلفة الحال متباينة العمال لكلّ ناحية منها قاضي وصاحب خير
وبريلد وصاحب معونة وكاتب سلّة يُعرف بالبندار يطالب بالخراج ووجوه
الأموال الواجبة للسلطان وأكثرها لصاحب خراسان وما غادره من هذه
الأموال والمجبايات فلمن يُعْتزى اليه ويُقيم دَعْوَتَهُ وينتمى الى دولته فهى
طُعْمَةٌ له وعليه فيها بعض لوازم يرفعها أو هدايا يوردها كصاحب بست
لأنّه يقوم بجيشٍ لديه ورجالٍ وعساكر جَمَّةٍ [من رسومها المجتباة بتلك
الناحية لصاحب خراسان]، وفي بعضها ما هو كالمُغْلَب عليه وعلى ماله
إذلاً من المُتَلِّين له بما يلزمهم من النفقات وعليهم من المؤن والكُفَيْف وهم
معتزون [١١٨ ب] الى صاحب خراسان كحمّيد بن إلياس قديماً والتكّين
الحاجب إذ كان حياً بكابل وبلد الهند وقد استولى على غزته وما صاقها
١٥ من الأعمال، ومنها ما هو مجموع على جهته ومحمول بذاته بالحسابات
حطّ ٢٠٨ القائمة | والعبر والارتفاعات والمساحة العدليّة، ومن ذلك هراة وهى ناحية
جليلة وسأتى بذكرها فى ضمن خراسان وما أوجبه الصورة من تكرار
ذكرها وعود ما لا بدّ منه من خبرها [١١٤ ظ الطر ٨] وهى من النواحي
التي يُقبض خراجها فى كلّ عام دفعتين إذ فى كثير من أعمال خراسان
٢٠ ما يجرى هذا الجرى وقد رُسم بهذا الرسم، وبها ما هو بغير هذه الصورة
مما يُقبض خراجه دفعةً واحدةً وبها ما لا يطالب بخراج، فأمّا عبرة هذه

١ (استنجى) المَرْتين - (استنجى)، ٢ (مرحطان) توجد هنا إشارة فى الهامش
بغير خطّ النسخ وهى (الى موضع القدم من سجستان) والظاهر أنّ ذلك سهو لأنّ
القطعة المنسوبة الى سجستان تنقطع فى الصفحة التالية، ٦ (سلّة) كذا فى الأصل
وصحّحه نأشر حطّ الى (سلعة)، ٨ (يُعْتزى) - (يعترى)، ١٠-١١ [من
رسومها ... خراسان] مأخوذ من حطّ، ١٤ (استولى) - (استولا)،

النواحى وما يُقبض من وجوه أموالها فمنها المجوزجان على ما تنقسم ذكره
 مائة ألف دينار ومن الورق مع توابعه أربع مائة ألف درهم، وسجستان
 والرُخج دون بست عن جميع أعمالها وجباياتها وقوانين أدائها مائة ألف
 دينار ومن الورق ثلثمائة ألف درهم، وُسْتُت عن وجوه جباياتها من أموالها
 ومقاسماتها وخراجاتها وتوابعها مائة ألف دينار ومن الورق ثمان مائة ألف^٥
 درهم، وغزنه وكابل وما يصاقب هذه الأعمال من أعمال الهند فاجتباه
 البتكين الحاجب مائة ألف دينار ومن الورق ستمائة ألف درهم، وفي
 قديم أوقاتها والسنين الماضية المخالية في طرق العدل ما كانت جباياتها
 عن هذا المقدار أكثر وبركاتهما أغزر وغلاتهما أوفر، وهذه جملة ما علمته
 من حال هذه الناحية [وعرفته من أخبار هذا الصقع وما خلط أن في^{١٠}
 ذلك تفصيلاً عن ما يحتاج إلى علمه والوقوف على رسمه]،

٦ (فاجتباه) - (واجتباه)، ١٠-١١ [وعرفته ... رسمه] مأخوذ من خط،

[خراسان]

- (١) وأما خراسان فتشتمل على كَوْرٍ عظامٍ وأعمالٍ جسامٍ وخراسان اسم الإقليم والذي يحيط به من شرفيه فنواحي سجستان وبلد الهند لآتي ضمنت إلى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله إلى الهند وجعلت ه ديار المخلج في حدود كابل ووخان على ظهر المِخْتَلِ كله وغير ذلك من نواحي بلد الهند وغربها مفازة الغزنية ونواحي جرجان وشمالها بلد ما حط ٢٠٩ وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على ظهر المِخْتَلِ وجنوبها | مفازة فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وما يتصل بها، وجعلت ذلك كله إقليمًا واحدًا وضمنت المِخْتَلِ إلى ما ١٠ وراء النهر لأنه بين نهري وخشاب وخراب، وضمنت خوارزم إلى ما وراء النهر لأن مدينتها العظمى وراء النهر وهي أقرب إلى بخارا منها إلى مدن خراسان، وبخراسان ممتًا إلى المشرق زنقة فيما بين مفازة فارس وبين هراة والغور إلى غزنه ولها زنقة في المغرب في حد قومس إلى أن تتصل بنواحي فراوه فينصر ما بين الزنقتين عن تربيع سائر خراسان، وفيها من ١٥ حدود جرجان وبحر الخزر إلى خوارزم تقويس على العارة،
(٢) وهذه صورة خراسان،

[١١٤ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،
فد رُسمت في الزاوية اليمنى من أعلى الصورة بحيرة زره ويقع فيه نهر يأتى من ٢٠ جبال الباميان الواقعة في القسم الآخر من الصورة وتقطع هذا النهر كتابة الجنوب المتجاوز آخر خطها طرف هذا القسم، ومن تحت بحيرة زره إلى اليسار رُسمت بحيرة فيها مدينة

زرنج وتن يسارها سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في داخلها جبال الغور، ويأخذ من بين هذه الجبال نهر يعطف الى الأسفل على شاطئه مالن ثم هراة ويمتدح هذا النهر بهذا هراة مع نهر آخر يأتي أيضاً من جبال الباميان، ويأخذ من مالن طريق الى زرنج عليه كولسان ثم فره وتقع عن يسارها في البحر ادرسكن، وتوازي الطريق المذكور عن يمينه كتابة واحي اسفزار وتحت ذلك صورة خراسان، وتبدئ من أسفل بحيرة ٥ زره عاطفة على بحيرة زرنج ثم متجاوزة الى القسم الآخر من الصورة كتابة بجستان، وتقع من أسفل جبال الغور مدينتا كوشك وكواران، وعلى الطريق الآخذ من حد ١ هراة الى اليسار مدينتا بينه وكيف،

وكُتب من تحت بحيرة زره آخذاً الى الأسفل قوهستان وبوازى هذه الكتابة عن يمينها كتابة مفازة بجستان وخراسان وفارس تقطع هذه الأسماء الثلاثة كلمة مفازة ١٠ على شكل صليبي، وتتصل بخط كلمة مفازة مدينتا خور وكرى ثم تقع عن يسارها طيس، تون، قايين، وكُتب موازياً لكلمة مفازة بينها وبين طرف الصورة المغرب، ويأخذ من قايين طريق الى بوسنج الواقعة على النهر من أسفل هراة وعلى ذلك الطريق من المن زوزن، خرکرد، فرکرد، وتقع في وسط الساحة التي من أسفل ذلك الطريق مدينتا نيسابور، وعلى الطريق من قايين الى نيسابور بون، ينابذ، كندر، ١٥ ترشيز، ثم على الطريق من نيسابور الى بوسنج كواحرز وبوزكان، وتقع في الساحة التي فوق هاذين الطريقين سنگان، خايند، سلومك، مالن، ويأخذ من نيسابور طريق الى الأسفل بيها حيث توجد كتابة حدود قومس وعلى هذا الطريق من المدن سبزوار، خسروجرذ، بهناباد، مزنيان، ويأخذ من نيسابور أيضاً طريق الى اليسار الى سرخس على النهر الآتي من الفوق وتقع من أسفل هذا الطريق طهران وتروغوذ ثم ٢٠

- ٤ (كولسان) - (نجراسان)، (ادرسكن) - (ادرسكن)، ٧ (كوشك) - (كوشك)،
 ٨ (بينه) - (بينه)، ١١ (كرى) - (كرين)، ١٥ (نيسابور) - (نيسابور)،
 (ينابذ) - (ينابذ)، ١٦ (كواحرز) - (كواحرز) غير بين، (بوزكان) -
 (بوزكان)، ١٧ (سنگان) - (سنگان)، (خايند) - (خايند)،
 (سلومك) - (سلومك)، ١٨ (سبزوار) - (سبزوار) - (سبزوار) الى ذلك من
 (بزنوار)، ١٩ (مزنيان) - (مزنيان)، ٢٠ (تروغوذ) - (تروغوذ) - (تروغوذ) الى
 (بروغند) أو نحو ذلك،

تحت ذلك كتابة طوس وتحت هذه الكتابة نوقان وبنواذه كُتِبَ عن يسارها بغير خط
 التاسع يُرَايَ، ثم رايكاني، سنج، دزك، وعن يسار كتابة طوس راوينج وريود، وكُتِبَ
 تحتها بغير خط الناسخ جوين ولايت صاحب ديوان عز نصره، ثم تحت ذلك
 خدشاه كه مدرسه ساخته اسد، وتقع من أسفل ذلك الى اليسار مدينتا ديواره
 وازادار، وتقع من أسفل ازادار جرجان ويأخذ منها طريق الى اليسار عليه
 اسفرايين،

وتوجد من تحت هذا الطريق كتابة مفازة بين جرجان وفراوه يسلكها حجاج خوارزم
 وقطعهم لما على السميت وقصد مياه بها لا على جادة وجميعها رمل فيه مراعي، وتقع
 عن يسار هذه الكتابة مدينة فراوه وكُتِبَ فوقها الشمال وأخر هذه الكلمة في القسم
 ١٠ الآخر من الصورة،

[١١٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،
 قد رُسمت موازية لطرف الصورة الأعلى سلسلة جبال تقع بنهايتها اليمنى مدينة
 غزنه وفي وسطها اندراب وفي نهايتها اليسرى بدخشان، وتأخذ سلسلة صغيرة من
 ١٥ بدخشان الى الأسفل فيها الطايقان وورالبد ويمتد خط هذه السلسلة الى خلم ثم
 الى بلخ، وترجع من بلخ سلسلة ثالثة الى غزنه على خط منحرف ويتصل بداخل هذه
 السلسلة من المدن مدر، كه، بشغورقند، الباميان، سكاوند، وتتصل بالسلسلة العليا
 من فوق سكاوند فروان وعن يسارها بنجهير، وتقع بين بنجهير وسكاوند مدينة
 نجرا، وكُتِبَ من أسفل بنجهير الباميان وعن يسار ذلك الى الأسفل طغبرستان،
 ٢٠ وبإزاي هذه الكتابة خط أخذ من اندراب الى قرب خلم وتقع عن يمينه خصب

- ١ (بنواذه) - (بيواده)، ٢ (سنج) - (سنج)، (دزك) - (درك)
 وهاذان الموضعان في غير مكانها لأن سنج من نواحي مرو ودزك أو دزه من نواحي
 مرو الروذ، (راوينج) - (زاوينج) ويجوز أنه الموضع المسقى (خان روان) في
 المتن، (ريود) - (ريود)، ٣ (جوين) - (جوين)، ٤ (خدشاه)
 غير بين، (ديواره) - (الواذه)، ١٤ (بدخشان) - (بدخشان)،
 ١٥ (الطايقان) - (الطالقان)، ١٧ (مدر) - (مدش)، (بشغورقند) -
 (بشغورقند)، ١٩ (نجرا) - (كاته نجرا)،

اندراب، سراى عاصم، مزدروكاه، سكلكند، بغلان، سمنجان، وعن يسار المخطّ في الزاوية روا، سكيشت، راون، ارهن،

ويُتصل بأول السلسلة المبتدئة من عند بلغ نهر يأتى من سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في وسطها حومة جبال الباميان، ورُسمت بهذا هذا النهر متصلة بجبال الباميان كُتلة جبال كُتب عن يمينها أعمال الجوزجان، وتقع في داخل جبال الجوزجان ابتداءً^٥ من الفوق من المدن سان، اندخذ، الجرزوان، نريان، الفارياب، اشبورقان، كدرم، انبار، اليهوديه، الطالقان،

ويأخذ من جبال الباميان نهر الى الأسفل تقع على شاطئه الأيسر مرو الروذ سمزار، مرو، وينصب في هذا النهر بهذا مرو الروذ نهر آخر تقع عليه بغشور ثم من أسفل ذلك على شاطئ عود النهر القرينين وجيرنج، وعلى الطريق الآخذ من مرو الى^{١٠} التمين الى سرخس مدينة الدندانقان، وتقع من أسفل هذا الطريق خرق، السوسقان، منه، ايورد، وتُتصل بآيورد من أسفلها مدينة نسا، وكتب عن يسارها مقالة بين نسا وخوارزم وتُتصل بمقارة جرجان وإليها يملك حجاج خوارزم الى جرجان وأكثرها رمل كدر وفي بعضها رضاء، ويأخذ من مرو طريق الى اليسار ينتهى الى كشيبن الواقعة في طرف ساحة رمال كُتب عن يمينها قد تقدّم ذكر هذا الرمل^{١٥} وكيفية انبساطه في وجه الأرض واتصال بعضه ببعض واختلاف ألوانه وأصباغه وهو بهذه الناحية بهذا اللون، وتقع من أسفل كشيبن بطرف هذا الرمل هرمزفره وفي الساحة من أسفل طريق مرو الى كشيبن باشان،

ورُسم مواردًا لطرف الصورة الأيسر نهر كبير كُتب عن يساره عمود جيجون، ويقع على يمين هذا النهر ابتداءً من الأسفل من المدن كركانج، جرجايه، ويزه، امل،^{٢٠} زم، كيلف، شالخ، وينصب هنا النهر الآتى من بلخ وكتب من فوق مصب هذا

- ١ (مزدروكاه) ليس ذلك إلاّ مدينتا (مذر) و(كه) في غير موضعهما، ٢ (روا) - (وروا)، (راون) - (زاون)، ٦ (اندخذ) - (اندخند)، (نريان) - (يرنيان)، (اشبورقان) - (شورقان)، ٩ (سمزار) يجوز أنّه الموضع المسمى (مروزم) في القطعة ٣٥ من سنة خراسان، ١٠ (القرينين) - (المريس)، ١١ (خرق) - (حرق)، ١٢ (منه) تابعاً للمقدس ٥١ - (فهره)، ١٥ (كشيبن) - (كهيسن)، ٢٠ (كركانج) - (كرطاج)، (جرجايه) - (كرحان)، (ويزه) - (وبره)،

النهر عند عمود منهر نهر غراب، ويقع على شاطئ النهر الكبير عن يساره من
المدن كورد، كاث، فربر، الترمذ، وعن يسار فربر مدينة بيكند وعن يسار بيكند
بخارا وكنب بينهما موازياً للطرف المشرق، وينصب في العمود عند الترمذ نهر وخشاب
وتليه الى الفوق أربعة أنهار كُتب عندها باخشوا، بربان، فارغر، انداجاراغ،

هـ (٢) [١١٥ب] أما كور خراسان التي تجتمع على العُبال وتفرق فيها
الحكام وأصحاب البرد والبنادرة وما بها وراء النهر لصاحب خراسان من آل
سامان فكان لعل الواحد وهي نيّف وثلاثون عملاً تدلّ أرزاق المتصرفين
فيها على مقادير أحوالها في ذاتها وتُعرف عن محلّ أهلها في أنفسهم مع نزور
جباياتها، وكلّ عمل منها لا يخلو من قاضٍ وصاحب بريد وبندارٍ وصاحب
١٠ معونة هذا الى غير عمل من أعمالها فيه قضاة ينصرفون عن قاضى الناحية
التي هو بها وأصحاب أخبار وبريد يُنبون أخبارهم الى صاحب ناحيتهم
وجباة للخراج والضمانات للبندار الأجل بالكورة وأصحاب معاون وأمرأ
دون أمير الصُقع، وسأقي بذلك مع أرزاق المثّلين لهذه الأعمال في
الناحيتين إذ كانتا جميعاً لصاحب خراسان والمتصرفون فيهما من تحت يده
١٥ وأمره ونهيه،

(٤) وإنّ أعظم هذه النواحي منزلة وأكثرها جيشاً وشحنة وأجلها منزلة
وجباة نيسابور ومرو وبلخ وهراة، وبخراسان وما وراء النهر كور دون
خط ٢١٠ هـ في المنزلة وصغر الحال فتمت قوهستان وطوس ونسا وإيورد | وسرخس
واسفزار وبوسنج وباذغيس وكنج رستاق ومرو الروذ والجوزجان وغرج
٢٠ النار والبايمان وطغبرستان وزم وامل، وخوارزم فيما وراء النهر لأن مدن
ذلك من وراء النهر وخوارزم على السميت أقرب الى بخارا منها الى
خراسان، ونيسابور كور لا تفرد عنها لأنّها مجموعة اليها في الأعمال

٤ (باخشوا) - (رفس)، (بربان) - (نهران)، (انداجاراغ) -
(انداجاراغ)، ٦ (وما بها) - (وما)، ١٤ (فيهما) - (فيها)، ١٩ (وبوسنج)
- خط (وبوسنج)، (وغرج) - (ويغرج)،

وسأذكر كلها هو مضاف الى غيره من أعمال نيسابور وطخبرستان المضافة الى بلخ والمجموعة اليها وهي في الدواوين منفردة ومدنها وبقاعها عنها متميزة منفصلة، وليس في تفريق هذه الكور وجمعها ذكر أكثر من استيفائها وتأليفيها في الصورة ومعرفة مكان كل شيء منها في صورة خراسان وإثباته في شكل ما وراء النهر،
(٥) ونيسابور تُعرف بابرشهر [وفيها يقول أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

أَيَا سَهْرِي بَلِيلَةَ أَبَرْشَهْرٍ * ذَمَمْتَ إِلَيَّ نَوْمًا فِي سَوَاهَا]

وهي مدينة في أرض سهلة أبينها من طين وهي [كانت] مفترشة البناء نحو فرسخ في مثله [الى سنة تسع وأربعين وخمس مائة عند كسرة الغز للسلطان سنجر بن ١٠ ملك شاه واستيلائهم على خراسان ففي هذه السنة دخل الغز اليها ونهبوها وقتلوا أكثر أهلها وأبجلى الباقين ثم تواترت عليهم نواب الزمان وصروف المحدثان الى أن غربت ثم لهذا تفاصرت عنهم أيدي الظلمة وعطف الله عليهم بالرحمة عادوا الى موضع قريب من المدينة على غربيها يُعرف بشايكان وثم قتل عال فبنوا هناك دورًا وقصورًا وأسواقًا وحمامات وفنادق ومساجد وعادت الآن الى أحسن ما كانت عليه من ١٥ العمران وسبوا نيسابور وسمعت في سنة ثمانين وخمس مائة أن العارة قد أقصت الى الموضع القديم وذلك الل قد ابتلوا عليه حصارًا منيعًا حصينًا، ولها مدينة وقهندز وريز وقهندزها وريزها عامران ومسجد جامعها في ريزها بمكان يُعرف بالمعسكر ودار الإمارة بمكان يُعرف بميدان الحسين والحبس عند دار الإمارة وبين الحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ٢٠ ربع فرسخ ودار الإمارة بها من بناء العاني عمرو بن الليث، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب فأحدها يُعرف بباب رأس الفنطرة والثاني بباب رسكة معقل والثالث بباب القهندز والرابع ببنطرة در ميكن،

٢ (وهي) - حط (إذ هي)، ٢ (أكثر) - (أكثر)، ٨-٥ [وفيها يقول في سواهها] مأخوذ من حط، ٩-١٧ [كانت] و [الى سنة حصينًا] من مضافات سب ٤٣ ظ، ٢٣ (باب القهندز) - (باب القهندز)، (بنطرة در ميكن) - حط تابعًا لبعض نسخ صط (باب فنطرة در ميكن)،

حط ٢١١ وفهندزها / خارج عن مدينتها وبحفت بالمدينة والفهندز جميعاً الرض
وللرض أبواب فأما الباب الذى يُخرج منه الى العراق وجرجان فإنه
يُعرف بباب القباب والباب الذى يُخرج منه الى بلخ ومرو وما وراء النهر
فإنه يُعرف بباب جيك والباب الذى يُخرج منه الى فارس وقوهستان فإنه
يُعرف بباب احوص اباد والباب الذى يُخرج منه الى طوس وعدة أبواب
لا أقف على جميع أسمائها، ولها باب يُعرف بباب سوخته وباب يعرف بباب
سرسبريس وغير ذلك، فأما أسواقها فإنها خارج من المدينة والفهندز في
الرض وخيرة أسواقها سوقان إحداها تُعرف بالربعة الكبيرة والأخرى
بالمربعة الصغيرة فإذا أخذت [١١٦ ظ] من المربعة نحو الغرب فالسوق
١٠ مُنفذ الى مقابر الحسينيين، وفي خلال هذه الأسواق خانات وفنادق يسكنها
التجار بالتجارات وفيها الخانبارات للبيع والشرى فيُقصد كل فندق بما
يُعلم أنه يغلب على أهله من أنواع التجارة وقل فندق منها لا يضاف
أكابر أسواق ذوى جنسه ويسكن هذه الفنادق أهل البسار ممن في
ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار ولغير
١٥ المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل اليهن وأرباب الصنائع بالدكاكين
المعمورة والمُحجر المسكونة والمخوانيت المشحونة بالصنائع كالفلانسيين في
سوقهم غير فندق فيه المخوانيت والحجر المملوؤة بهم وكذلك الأساكفة
والمخزّازون والمُحبالون الى غير ذلك في أضعاف أسواقهم الفنادق المملوؤة

٤ (جيك) - حط تابعاً لبعض نسخ صط (جلك)، ٢ (سرسبريس) تابعاً
للدليل حط ص ٤٣٦ - (سر سرنس)، ٩-١٠ (إذا أخذت... الحسينيين) لأن هذه
الفقرة مختصرة اختصاراً غير موافق من نص صط وهو (وإذا أخذت من المربعة الكبيرة
نحو المشرق فالسوق يمتد الى أن تتجاوز مسجد الجامع وإذا أخذت من المربعة نحو
المغرب فالسوق يمتد الى أن تتجاوز المربعة الصغيرة وإذا أخذت من المربعة نحو الجنوب
فالسوق ممتدة الى قرب مقابر الحسينيين ويمتد السوق من المربعة في شاليها حتى ينتهى
الى رأس القنطرة والمربعة الصغيرة بقرب سدان الحسينيين جنب دار الإمارة)،
١٠ (ممد) - (ممدًا)، (الحسينيين) تابعاً لصط كما مر - (الحسن) وفي حط (الحسين)،
١٨ (والمخزّازون) تابعاً لحط (والمخزّازين) وفي الأصل كأنه (والمخزّازون)،

بذوى الصنائع منهم، وأمّا فنادق البرّازين وخاباراتهم بها ويعيهم فيها
 وشراهم فأكثر البلدان يشركهم في ذلك ولا ينصرون | عنهم، وشرب حطّ ٣١٢
 البلد ومياهه فأكثره من فتي تجرى تحت مساكنهم وتظهر خارج البلد في
 ضياعهم ومنها فتي تظهر في البلد وتجري في دورهم وبساتينهم بنصبه
 نيسابور، ولهم نهر كبير يُعرف بوادي سغارد ويجتمع اليه كثير من فتي
 البلد فيسقى منه بعض أجنّة البلد ورساتيق كثيرة وعلى هذا الوادي قوام
 وحفظة عليه وعلى قنّهم في عمق الأرض وربّما كان منها شيء بينه وبين
 وجه الأرض مائة درجة ويزيد وينقص في نفس نيسابور، وليس بخراسان
 مدينة أصحّ هواء وأفسح فضاء وأشدّ عمارة وأدوم تجارة وأكثر سابلة
 وأعظم قافلة من نيسابور، ويرتفع عنها من أصناف البرّ وفاخر ثياب ١٠
 القطن والفز ما يُنقل الى سائر بلدان الإسلام وبعض بلدان الشرك الأكثره
 وجودته لإيثار الملوك والرؤساء لكسوته إذ ليس يخرج من بلده ولا ناحية
 تجوهرته ولا يشاكله لرفعته وخاصيته،

(٦) ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق | عامرة وفي ضمنها مدن حطّ ٣١٣
 معروفة كالبيوزجان ومالن المعروفة بكواخرز وخابند وسلومك وسنكان ١٥
 وزوزن وكندر وترشين وخان روان وازادوار وخسروكرد ومهمن اباد
 ومزنيان وسنوار وديواره ومهرجان واسفرايين وخوجان وريوند، وإن

٣ (وتظهر) - (ويظهر)، ٤-٥ (بقصبة نيسابور) - حطّ (داخل البلد
 وخارجاً عنه)، ٥ (سغارد) - حطّ (سغاور)، ١٢ (لرفعته) - (لرفعته)،
 ١٥ (كلبيوزجان) - قد كان كُتب (كالبيوزجان) ثمّ صُحّح الى (كالبيوزجان)، (بكواخرز)
 - (بكواخور) وكُتب بغير خطّ النسخ في المامش (باخرز)، (وخابند) - حطّ (وخابند)،
 (وسلومك) - (وساومل)، (وسنكان) - قد كان كُتب (وسنكان) أو (وسنكان)
 ثمّ صُحّح الى (وُسنكان)، ١٦ (وكندر) يوجد هنا في مامش حسب (منها أبو منصور
 الكدري وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي رحمهما الله)، (وترشين) - صُحّح الى
 ذلك من (وترشين)، (وخان روان) - (وخان روان)، (وخسروكرد) - قد
 صُحّح الى ذلك من (وخسروكرد)، ١٧ (وسنوار) - (وشاذوار) وفي حطّ (وسنوار)،
 (وديواره) - (وديواره) ثمّ صُحّح الى (وديواره)، (واسفرايين) تابعاً لحطّ - (واسفزار)،
 (وريوند) - (ودنكر) وينقد هذا الاسم في حطّ ويوجد في صطّ (ورزيله) إلّا أنّ ناشر

جُمِعَ الى نيسابور طُوسُ فمن مدنها الرايكان وطبران ونوقان [وتروغوذ] وقبر علي بن موسى الرضى عليهما السلم بظاهر مدينة نوقان وبجواره قبر الرشيد في مشهد حسن بقرية يقال لها سنا باز عليها حصن حصين منيع وفيه قوم معتفكون، ونوقان معدن القدور البرام وتُصل الى سائر بلاد خراسان من جبلها وفي هذا الجبل غير معدن من النحاس والحديد والنضة والفيروزج والنخامن والذهنج ذكر غير إنسان أن فيه معادن ذهب غير أنها تنصُر عن المؤنة وبه شيء من البلور غير صافي،

(٧) وكانت دار الإمارة بخراسان في قديم الأيام بمر وبلغ الى أيام الطاهرية فإنهم نقلوها الى نيسابور فَعَمَّرَتْ وَكَبَّرَتْ وَغَزَّرَتْ وَعَظَّمَتْ أُمُوالها ١٠ عند توطئهم | أياها وقطونهم بها حتى انتابها الكتاب والأدباء ببقاهم بها وطراً اليها العلماء والفقهاء عند إيثارهم لها وقد خَرَجَتْ نيسابور من العلماء كثرة ونشأ بها على مر الأيام من الفقهاء من شهِرَ اسمه وسمى قدره وعلا ذكره،

(٨) ومدينة مرو قديمة تُعرف بمر والشاهجان أزيلت البناء ويقال أن ١٠ قهندزها من بناء طهمورث [١١٦ ب] والمدينة القديمة من بناء ذى القرنين، وهي في أرض مستوية بعيدة من الجبال فلا يرى منها جبل بالقرب وليس في شيء من حدودها جبل وأرضها سبعة كثيرة الرمال وأبنيتها من طين، فيها ثلاثة مساجد للجُمُعات فأول مسجد أُقيمت فيه الجمعة فمسجد بُني داخل المدينة في أول الإسلام فلما كَثُرَ الإسلام بُني المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة ويصلى فيه أصحاب الحديث وُبني من بعد ذلك المسجد الذى على ماجان ويقال أن ذلك المسجد والسوق ودار الإمارة من بناء أبي مُسلم، ودار الإمارة على ظهر

صَطَّ أشار الى احتمال كونه (ريوند) وقد تبعنا هنا هذا التخمين على مقابلة الصورة،

١ (الرايكان) - حط (الراذكان)، (وطبران) - حط (الطابران)، [وتروغوذ] مستم عن حط الذى يوجد فيه (ويُزْدَغُور) وفي الدليل ص ٤٣٦ (وتروغوذ)، ٢ (الرضى) - (الرضا)، ٩ (وغزرت) - (وغزرت)، ١٢ (بها) - (لها)، ١٥ (طهمورث) - (طهمورث) صَحَّ الى ذلك من (طهموب)، ٢١ (ماجان) - (ماحان)،

هذا المسجد وفي هذه الدار قبة بناها أبو مسلم كان يجلس فيها وفيها يجلس
 أمراء مرو، وبها فهندز خراب ومقداره مقدار مدينته وهو مرتفع وقد
 سبقت إليه قناة ماء يجري فيه إلى يومنا هذا وربما زرع عليها مياقل
 ومباطح وغير ذلك، [وفي زماننا هذا وهي سنة ثمانين وخمسمائة ليس بمرو مسجد جامع
 عامر غير المسجد الذي بناه أبو مسلم على ماجان وذكر لي عدة أناس من أهل مرو
 مشايخ أئمتهم لم يروا بمرو مسجدًا جامعًا غير هذا وأن المسجدين الآخرين خراب،]
 فأما أسواقها فعلى قديم الأيام كانت على باب المدينة جنب الجامع فنقلها
 أبو مسلم إلى ماجان وهي من أنظف الأسواق وأوجد لها لساثر ما يحتاج
 إليه من ليل ونهار، ومُصلى العيد في محلة رأس الميدان في مرتبة أبي
 الجهم وبطوف به | من جميع جوانبه ونواحيه البنيان والعمارات وهو بين ١٠ حط ٣١٥
 نهر هرمزفره وماجان، والبلد أرباعٌ معروفة الحدود ولأرباعه أنهار
 معروفة فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه أبنية كثيرة من البلد وهو ممّا
 يلي سرخس، وللمدينة الداخلة أربعة أبواب فأحدها الذي يلي مسجد
 الجامع وباب يُعرف بباب سنجان وباب بالين وباب درمسكان ومن هذا
 الباب يُخرج إلى ما وراء النهر وعلى هذا الباب عسكر المأمون وضرب ١٥
 مضربه أيام مقامه بها إلى أن انتهت إليه الخلافة،
 (٩) ولرو نهر عظيم تنشعب هذه الأنهار منه وأنهار الرساتيق عنه
 ومبتدأه من وراء الباميان ويُعرف بنهر مرغاب وتفسيره مروآب أي ماء
 مرو ومنهم من يزعم أن النهر منسوب إلى مكان يخرج منه الماء ويُعرف
 بنهر مرغاب ويجري هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم وأول حد ٢٠
 هذا النهر من عمل مرو الروذ لوكرين وخوزان والفريين فخوزان من مرو

٤-٦ [وفي زماننا... خراب] من مضافات حب ٤٣ ب، ٨ (ماجان) - (ماجان)،

(الأسواق) - (أسواق)، ١١ (وماجان) - (وماجان)، ١٢ (وهو) - (وهي)،

١٤ (سنجان) - (سجان)، (بالين) تابعًا مع حط لسط - (البن)، (در

مسكان) - (در مسكان) وفي حط (در مسكان)، ٢١ (لوكرين) - حط (كوكين)

وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٠ (لوكر)، (والفريين) (المزتين) - (والفريس)،

الروذ والقريين من مرو، ومقاسم الماء من زرق قريه بها منقسم ماء مرو وقد جعل لكل محلّ وسكّة من هذا النهر ساقية صغيرة عليها ألواح خشبية فيها ثقوب مقدرة لا يترك أحد يزيد فيها ولا ينقص ويأتي كل قوم من شربهم بمقدار إن زاد الماء دخلت عليهم الزيادة وإن نقص نقصوا بأجمعهم لا إثثار لقوم على قوم [وهذه الألواح منصوبة بقرية تسمى بحس آب على مقدار نصف فرسخ من المدينة] ومتولى هذا الماء أمير مقرر وهو أجل من وإلى المعونة بمرو وبلغني أنّه يرتزق على هذا الماء زيادة على عشرة آلاف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل،

حط ٢١٦ (١٠) وكانت مرو | معسكر الإسلام في أول الإسلام ومنها استفامت ١٠ مملكة فارس للمسلمين لأن يزدد ملك الفرس قتل بها في طاحونة الزرق ومنها ظهرت دولة بني العباس وفي دار آل أبي النجم المعبطى صبيغ أول سواد صبيغ وليسته المسودة، ومن صحة فواكههم أن يطبخهم يقدد ويحمل الى كثير من الآفاق ولا أعلم [١١٧ ظ] هذا يمكن في بلد غيره، وفي مغازنها يكون الاشتغال الذي يحمل الى أكثر المواضع، ويرتفع من ١٥ مرو الإبريسم والقر الكثير ويقال أن أصلا الإبريسم بمرجان وطبرستان على قديم الأيام وقع من مرو ومنها يرتفع القطن الذي ينسب في سائر الأقطان اليها جودته وهو الغاية في اللين والثياب التي تجهز منها الى كثير من البلاد، ولها منابر مضافة اليها وبرسمها فيها كشمين وهي على مرحلة منها في نفس الرمل بها منبر ولها نهر كبير وأشجار وفواكه وسوق صالحة ٢٠ وفنادق ورباطات وحمّامات، ومهرمزفره منبر وبسنج منبر وبحرينج منبر

١ (زرق) تابعا مع حط اصط وفي الأصل (دون)، ٢ (يترك) تابعا لحب وفي الأصل (ينزل) وفي حط (يقدر)، ٥-٦ [وهذه ... المدينة] من مضافات حب ٤٣ ب، ١٠ (الزرق) - (الزرق)، ١١ (المعبطى) - (المعبطى)، ١٨ (كشمين) قد كان كتب في الأصل (كهيسن) ثم أُلغى بخط فكتب بغير خطأ الناصح بالهامش (كشمين)، ٢٠ (وبهرمزفره) - (وبهرمزفره)، (وبسنج) تابعا اصط - (وبسنج) وينقد في حط وكذلك الثلاثة الآباء التالية،

وبالدندانقان منبر وبالفريين منبر وبباشان منبر وبخرق منبر وبالسوسقان منبر وهذه منابر مضافة اليها ومدنها القريبة منها،
 (١١) وأما هراة فهو اسم المدينة وكان عليها حصار وثيق وخارجها وداخلها مياه ومن داخلها القهندز ولها روض ومسجد الجامع بها ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يُعرف بخراسان اباد منقطع عن المدينة وبينها وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق بوسنج من غربي هراة وبنائها من طين [١١٢ ظ السطر ١٤] والمدينة مقدار نصف فرسخ في مثله وكانت لمدينتها الداخلة أربعة أبواب فالباب الذي يُخرج منه الى بلخ ممّا يلي الشمال يُعرف بباب سراي والباب الثاني [الذي] يُخرج [منه] الى نيسابور غربيّ يسمّى باب زياد والباب الذي يُخرج منه الى سجستان جنوبيّ يسمّى ١٠ حط ٢١٧ باب فيروز اباد والباب الذي يُخرج منه الى الغور مشرقى يُعرف بباب خشك وكانت أبوابها خشبًا غير باب سراي فإنه كان حديدًا وعلى كل باب سوق وفي داخل المدينة والروض مياه جارئة، وللحصن أربعة أبواب بجذاء كل باب من أبواب المدينة باب لهذا الحصن ويسمّى باسم ذلك الباب، وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كله أطول من قامة ١٥ وكان بينها أكثر من ثلثين خطوة، فاتفق على أهل المدينة حرب وخلع طاعتهم مع وال كان لهم من قبل صاحب خراسان يُعرف بمحمد بن الجراح رأيته وكان محسناً اليهم فعصوا بعصيانهم ومنعوه من صاحب خراسان بغلق الأبواب دونه وتطاوت أيام خلافه الى أن ظفر بهم أشعث بن محمد فافتتح المدينة صلحًا والحصن الذي في داخلها عنوة ٢٠ وقهرًا وأمر صاحب خراسان أن يلحق سورها بالحضيض وأقام عليه من طمس آثاره وبما معالمة فكأنه لم يُر لها قط سور ولا كان عليها حصن،

١ (وبالفريين) - (وبالعربين)، (وبخرق) - (وبجهر)، (وبالسوسقان)

- (وبالسوسقان)، ٩ [الذي] و[منه] مستثنان عن صط وحط، ١١ (الغور)

تابعًا لحط وصط - (الغور)، ١٥ (أطول من قامة) كما في صط - حط

(إلا القليل)،

والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الأسواق والسجن على ظهر قبلة مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر وسجستان والمجبال مسجد أعمر بالناس على دوام الآثام من مسجد هراة ومسجد بلخ وإليه مسجد سجستان فإن بهذه المساجد كثرة من النقاء وزجة من أرباب القرآن على رسم الشام والثغور، وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس،

(١٢) والمجل من هراة على فرسخين على طريق بلخ ومحتطيم من مفازة بينهم وبين اسفزار وليس لهذا المجل محتطب ولا مرعى وإنما يرتفقون منه بالحجارة للأرجحة والفرش وما أشبه ذلك وعلى رأس هذا المجل بيت ناريدعي سرشك وهو معور وبينه وبين المدينة بيعه للنصاري ١٠ وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين سوى نهر المدينة [على باب المدينة] فإذا عبرت القنطرة لم تر بعدها ماء ولا خضرة إلى البلد، وعلى حط ٣١٨ سائر | الأبواب والمجبات مياه جارية وبساتين وأعرس أبوابها باب فيروزاباد، ومخرج ماثم من قرب رباط كروان وإذا خرج من حد الثور إلى هراة ينشعب منه أنهار كثيرة فمنها نهر يعرف بوخوي يسقى ١٥ رستاق سنداسنك ونهر يسمى بارست يسقى رستاق [كواسان وسياوشان ومالن وتيزان وروامز ونهر اذربيجان يسقى رستاق] سوسان ونهر يعرف بشكوكان يسقى رستاق شغله ونهر يعرف بكراغ يسقى رستاق كوكان ونهر يعرف بغوسجان يسقى رستاق كوك ونهر يعرف بكبك يسقى رستاق

٥ (وفارس) - (فارس)، ٩ (سرشك) - (سرشك)، (وبينه) - (وبينها) وفي حط (وبينها)، ١٠-١١ [على باب المدينة] مستم عن حط، ١٤ (بوخوي) تخميناً - (بوخوي) وفي حط تابعاً لبعض نسخ صط (نهر بوخوي)، ١٥ (سداسنك) - (سبيداسند) ووضعت نقطة فوق الياء كأن المصحح أراد (سداسند)، (بارست) - (بارست) وفي حط (باريست)، ١٥-١٦ [كواسان رستاق] مستم عن صط إلا أنه يوجد في صط (كواسان) ويفقد كذلك في نسخي حط، ١٦-١٨ (ونهر يعرف بشكوكان كوك) يفقد في حط ويوجد في صط، ١٧ (بشكوكان) - صط (بسوكان)، (شغله) - (شعله) وفي صط (سله)، ١٨ (بغوسجان) - (بغواسجان) وفي صط (غوسمان) (كوك) - صط (كرك)، (بكبك) - حط (بكبك)،

غوتان وكربگرد وثمر يُعرف بسبغر يسقى رستاق سوخين في حدّ بوسنج
وثمر يعرف بالنجير يسقى مدينة هراة والبساتين المتصلة على طريق سجستان
مقدار مرحلة،

(١٢) وأكبر مدينة بنواحي هراة بعد هراة كروخ وأوفه ويرتفع من
كروخ الكشش الجلوب الى الآفاق والزبيب الطائفي المحمول الى العراق .
وسائر البلاد [١١٢ ب] ومُعظمه يرتفع من مالن، وكروخ مدينة قصّة
وأهلها شراة ومسجد الجامع بحلّة منها تُعرف بسيدان وبنّاوها من طين
وهي في شعب بين جبال مقدار عشرين فرسخًا وجميعها مشتبكة البساتين
والمياه والأشجار والغياض والقرى العامرة، وأوفه أهل جماعة وهي نحو
كروخ في القدر ولها بساتين ومياه وبنّاوها من طين أيضًا، ومالن أصغر ١٠
من كروخ وهي أيضًا مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والكروم عامرة،
وخيسار قليلة الأشجار والمياه وهي أصغر من مالن [وأهلها أهل جماعة،
واستريان أهلها خوارج وهي أصغر من مالن] ولها مياه وبساتينهم قليلة
والغالب عليهم في غلاتهم الزروع دون الكروم وهي في جبال وعرة،
وماراباذ فكثيرة البساتين والمياه وهي مدينة أصغر من مالن [ويرفع منها ١٥
أرّز كثير يُجلب الى النواحي، وباشان مدينة أصغر من مالن] ولم زروع
[وهي قليلة البساتين على كثرة مياهها]، وباسنزار أربع مدن | وأكبرها سَط ٣١٩
كواسان وهي مدينة أصغر من كروخ ولها مياه وبساتين كثيرة، وكواران

١ (غوتان) - سَط (غوتان)، (سبغر) - سَط (سبغر)، (سوخين) -
سَط (مرخس)، ٢ (بانجير) - (ناحور)، ٤ (كروخ) المرتين - (كروخ)،
(أوفه) - (أوفه)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (سيدان) - (سيدان)،
٩ (وأوفه) - (وأوفه)، ١٠ و ١١ (كروخ) - (كروخ)، ١٢ (وخيسار) -
(وحسان)، ١٣-١٢ [وأهلها من مالن] مستمّ عن سَط، ١٥ (وماراباذ)
- (وماراباذ) ١٥-١٦ [ويرفع من مالن] مستمّ تابعًا لحَط عن سَط،
١٧ [وهي مياهها] مستمّ تابعًا لحَط عن سَط، ١٨ (كروخ) - (كروخ)،

وكوشك وإدرسكن وهي متقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين وأسفار أهلها أهل جماعت،

(١٤) وأما بوسنج ففيها من المدن خرگرد وفرگرد وكره وأكبرها بوسنج وهي مدينة نحو نصف هراة وهي وهراة في مستواة ومن بوسنج إلى الجبل نحو فرسخين وهو الجبل الذي من هراة إليه فرسخان وبناؤهم من جيس وليس كبناء هراة ولهم مياه وأشجار كثيرة ولهم من أشجار العرعر ما ليس بجميع خراسان في بلد ويحمل هذا الخشب إلى سائر النواحي، وماؤهم من نهر هراة وهو النهر الذي [يجري] إلى سرخس وينقطع دون سرخس في أكثر الأوقات وينضب في الصيف ويصل إليها الماء في الشتاء فيمر في وسط البلد، ولبوسنج حصار وعليه خندق وله ثلاثة أبواب فباب يعرف باب علي يفضي إلى طريق نيسابور وباب هراة يشرع إلى هراة وباب قوهستان يأخذ إلى قوهستان، وأكبر المدن بها بعد بوسنج كوسرى وهي مدينة خصبة ولها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوسنج وبناؤهم من طين، وخرگرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي أصغر من كوسرى، وفرگرد أصغر من خرگرد وماؤها الجارية قليل وهم أصحاب سوائم وليس لهم بساتين كثيرة، وكره لها بساتين ومياه كثيرة وهي نحو فرگرد في الكبر، (١٥) وباذغيس بها من المدن جبل النضمة وكوه وكوغنا باز وبست وجاذلو وكابرون وكالوون ودهستان ومقام السلطان بكوغنا باز وأعرها حط ٢٢٠ وأكبرها دهستان وتكون | نحو نصف بوسنج وبناؤها من طين ولهم أسراب ٢٠ كثيرة في الأرض وهي على جبل ولهم ماء جاري قليل وليست لهم بساتين

١ (وكوشك) - (وكوشد)، ٢ (بوسنج) المرة الأولى - (بوسج) وفي حط (بوشنج)، (فنها) - (فيها)، ٥ (جيس) - (جس)، ٨ [يجري] مبنية عن حط، ٩-١٠ (وينضب.... البلد) مكان ذلك في حط (وينضب إلى النهر الذي في وسط سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد)، ١٢ و ١٤ (كوسرى) - حط (كوسوى)، ١٧ (وكوه) - حط تابعاً للمقدسى (وكوفا)، (وبست) - حط (وبشت)، ١٨ (وكابرون) - (وكاثون)، ٢٠ (وهى) - (وهم)،

ولا كروم وهي مباخس وكذلك كوه وجبل النفثة وكوه أكبر من جبل النفثة، وجبل النفثة على جبل كان فيه معدن للنفثة فتعطل لقلّة الحطب، وأمّا كوه فهي في صحراء، ويكوغنا باز وبست وجاذوا بساتين ومياه ولهم مباخس كثيرة، وكالوون وكابرون ليس لها بساتين ولا مياه جارية وإنّما مياههم من الأمطار والأبّار وهم أصحاب زروع مباخس وأغنام، وجبل النفثة على طريق سرخس من هراة، وباذغس أهل جماعة، ونجستان قرية أحمد بن عبد الله فإن أهلها سُراة غلاة بأجمعهم،

(١٦) وكنج رستاق مدينتها بين ولها كيف وبغشور ومنها أبو منصور البغويّ صاحب بريد نيسابور وأيسر من بخراسان وأكثرهم كتباً وأحسنهم إنشاءً وألّهم بالعربية وأفصحهم بالفارسية وهو أخطر من رأيت بخراسان وأكثرهم صامتاً وناطقاً ونجاراتٍ وضياعاً وكراةً وأوثقهم عند سلطانه حكاية، وسلطان هذه الناحية مقيم ببين وهي أكبر هذه المدن وبين أكبر من بوسنج وبغشور نحو بوسنج وكيف نحو بغشور ولبين وكيف مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم وبنّاوها من طبت، وأمّا بغشور ففي مفازة وهي أعداء وزروعهم كلّها بنجوس وماؤه من الأبّار وهم أصحاب زروع وبساتين وكروم وهي مدينة صحيحة التربة والهواء، وهذه المدن كلّها على طريق مرو الروذ،

(١٧) ومرو الروذ بها من المدن قصر أحنف ودزه ومرو الروذ أكبرها وهي أكبر من بوسنج ولها نهر كبير وهو النهر التجاري الى مرو ٢٠ حط ٢٢١

- ١ (كوه) - (كو)، (كوه أكبر) - (وكواكير)، ٢ (كوه) - (كو)،
 ٤ (وكابرون) - (وكانون)، ٦ (وكنج رستاق) - (وكنج رستاق)، (بين) -
 (بين)، (وبغشور) - (وبغشور)، ١٣ (بين) - (بين)، ١٤ (وبغشور) -
 (وبغشور) وهو مصحّح من (وبغشور) أو نحو ذلك، (بغشور) - (بغشور)،
 (ولبين) - (ولين)، ١٥ (وبنّاوها) - (وبنّاوها)، (بغشور) - (بغشور)،
 (ففي) - (فهي)، ٢٠ (التجاري) مكان ذلك في حبّ (الذي يخرج من الباميان وينتهي)،

ولم عليه بساتين وكروم كثيرة وهي طيبة الهواء والتربة، وقصر أحنف على مرحلة منها على طريق بلخ ودزه على طريق انبار على أربعة فراسخ، ولقصر أحنف ماء جارٍ وبساتين وكروم وفواكه حسنة، ويشق نهر مرو الروذ وسط دزه فيجعلها نصفين وبينهما قنطرة ولها بساتين وكروم وفواكه حسنة ومن مرو الروذ إلى النهر غلوة، والطارقان مدينة نحو مرو الروذ في الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة وبنائها من طين وهي أصح هواء من مرو الروذ، ومن مرو الروذ إلى الجبل ثلثة فراسخ مائاً إلى المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسخين مائاً إلى المشرق، والطارقان في جبل متصل بجبال الجوزجان ولها رساتيق في الجبل كثيرة عامرة،
 ١٠ (١٨) والطارياب مدينة من الجوزجان أصغر من الطالقان [١١٤ ظ] إلا أنها أكثر بساتين ومياهها من الطالقان وبنائها من طين وبالطارياب مسجد جامع وهي مدينة صالحة تجمع سائر ما يكون في المدن من الصنائع وليس لمسجد جامعها منارة، ومن مدن الجوزجان اليهودية وهي مدينة أيضاً متندرة جامعة للصنائع والتجارة ولمسجد جامعها منارتان، [وإن ذكرت ١٥ ما مرّ لي في استحداث منارة بالطارياب مع أهلها وأميرها وجلّة أهلها لطال وهم يابون إلا قولهم هذه سنة وقبيح بالخلف تغيير رأي رآه السلف،] والجوزجان اسم الناحية ومن كبار مدنها اليهودية واشبورقان واندخذ حط ٣٢٢ | رستاق وناحية ومدنته [أشترج] وكندرم ومن مدن الجوزجان انبار وسان ونقماش اسم لمدينة جلار واشبورقان ونريان مدينة بين

١ (والتربة) تابعاً لحط - (والبرية)، ٢ (انبار) تابعاً لتصحيح صط وحط - (الشار)، ٦ (وبناوها) - (وبناوها)، ٨ (ومن جانب الجبل منه) كذا أيضاً في نسخ صط وحط، ٩ (كبيرة) - (كثير)، ١٤-١٦ [وإن.... السلف] مأخوذ من حط، ١٧ (واندخذ) - (والنغد) وفي حط (والنغد)، ١٨ [أشترج] مستمّ تابعاً لحط عن صط، (كندرم) - (كدوم)، ١٩ (وسان) - (ورسان)، (لمدينة جلار) - (لمدينة حلان) وفي حط (لجار)، (واشبورقان) - (واستورقان) ولعلّ الصحيح هنا (اشترج)، (ونريان) - (ونريان) وفي حط (ومرسان)،

اليهودية والفارياب، وأكبر مدينة بالجوزجان انبار وبها مقام آل افرغون وسلطانهم في الشتاء ومقامهم في الصيف بالجززان وهي مدينة بين جبلين أشبه بلد بمكة وشعابها كشعابها، وانبار أكبر من مرو الروذ ولها مياه وكروم وخصب وبساتين [وبناؤم من طين]، [١١٨ ب السطر ٦] وقد تقدم القول أن مدينة سان صغيرة لها مياه وبساتين وهي من الجبل. [واليهودية أكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل] وكندرم من الجبل وهي مدينة كثيرة الكروم والجوز واللوز والخيرات، واشبورقان بها من المياه الجارية فوق كفايتهم والغالب عليهم الزروع وبساتينهم قليلة وفواكههم مجلوبة وهي أكبر من كندرم ومن سان أيضاً وتقارب اليهودية في الكبر، واندخذ مدينة صغيرة في مفازة لها سبع قرى ويوت للأكراد. من أرباب الأغنام ولم يبل، ويرتفع من الجوزجان الجلود المدبوغة بها فنعم خراسان وما وراء النهر، والجوزجان ناحية عامة الخصب كثيرة أسباب التجارة والمجالب وفي أهلها دهقنة، [ولجوزجان سوى هذه المدن التي ذكرتها رساتي وقرى ذات مياه جارية وفواكه كثيرة فأما ما يقبض من أموالها مائة ألف دينار وأربع مائة ألف درهم في كل سنة]، والمسافات بها فمن اشبورقان الى ١٥ انبار مرحلة في ناحية الجنوب ومن اشبورقان الى اليهودية طريق يرجع الى الفارياب في مرحلتين وكسر ثم منها الى اليهودية مرحلة ومن اشبورقان الى اندخذ مرحلتان في الشمال ومن اشبورقان الى كندرم أربعة أيام ثلاثة منها الى اليهودية ومن اليهودية اليها مرحلة،

(١٩) | وغرج الشار لها مدينتان إحداها تُعرف ببشين والأخرى ٢٠ حط ٣٢٢ شورمين وبها متفارتان في الكبر وليس مقام سلطانها في شيء منها

٤ [وبناؤم... طين] مستم عن صط، ٥ (سان) - (شان)، ٦ [واليهودية... الجبل] مستم عن صط وينقد في حط وكذلك ما يليه من صفة كندرم، ٩ (سان) - (شان)، ١٣-١٥ [ولجوزجان... سنة] من مضافات حب ٤٤ ط وقد مر آخر ذلك في القطعة (١٤) من صفة سجستان، ٢٠ (وغرج) - (وعرج)، (بشين) - (بشن) وفي حط (بأشن) وفي الذيل (بابشين)، ٢١ (منها) - (منها)،

والشار الذي تُنسب إليه هذه المملكة مقيم بقرية في جبل تُعرف ببليكان وكانت هذه ناحية مُلكٍ عظيمٍ فيما سلف وتقدّم من الزمان [يُعرف] بملك الفرجه، وهاتان المدينتان لها بساتين ومياه ويرتفع من بشين أُرُر كثير يُحمل إلى بلخ وغيرها من البلدان المجاورة لها ويرتفع من شورمين زبيب كثير يُحمل إلى النواحي، وبين بشين وبين دزه مرو الروذ مرحلة في المطلح وهو من نهر مرو الروذ على غلوة من شريقه ومن بشين إلى شورمين مرحلة ممّا يلي الجنوب وهي في الجبل،

(٢٠) وأمّا الغُور فإنّها دار كُفر وإنّها تُذكر في الإسلام لأنّ بها مسلمين وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي حصينة منبععة وفي أولئهم ممّا يلي المسلمين قوم يُظهرون الإسلام وليسوا بمسلمين ويحتف بالغُور من عمل هَراة إلى فره ومن فره إلى بلدي داور ومن بلدي داور إلى رباط كروان من عمل محمد بن افرغون وهو صاحب الجوزجان ومن رباط كروان إلى غرجستان ومنها إلى هَراة وهذا الذي يطيف ببلد الغُور، وجميع البلاد المطيئة [١١٩ ظ] به للمسلمين من جميع النواحي ١٥ وليس في جميع بلد الإسلام ناحية كُفر يشتمل على أقطارها وحدودها المسلمون غير الغُور وهم في وسطهم وقبائل برغواطه الذين بنواحي فاس والسُوس وبجلماسه وماسه وهم قوم في زنفه من الأرض يحيط بها البحر المحيط، وأكثر رقيق الغُور يقع إلى هَراة وسجستان ونواحيها، وتمتدّ جبال

٢ [يُعرف] مستنم عن حطّ، ٣ (بشين) - (بشيز)، ٥ (دزه) - (دزق)،
 ١ (حصينة) - (خصبة)، ١١ (بالغُور) - (بالقُور)، (فره) المرتين تابعاً
 لصط وفي الأصل (فزاره) وفي حطّ تابعاً لسخنيه (فراوة)، (بلدي داور) المرتين
 تابعاً أصط وفي الأصل (بلد بني داود بن العباس) وكذلك في حطّ وهو غلط ظاهر،
 ١٢ (الجوزجان) - (الجوزجوان)، ١٣ (ومن) - (وين)، (غرجستان) -
 (عرجستان)، ١٧ (والسوس) - (والسوس)، (وماسه) - (وماسه)،
 ١٨-٤ (وأكثر... بالبنجهير) توجد هذه الفقرة في حطّ ص ٢٢٩ في آخر القطعة (٢٩)
 وكذلك في حطّ ص ٢٨١ إلا أنّها مخالفة في بعض النقط ونصّها في حطّ (وأكثر رقيق

الغور في حدود خراسان وظاهر الباميان الى البنجهير حتى تدخل بلاد
وخان وتمز في بلاد الترك على حدود الشاش الى خرخيز وهذا الجبل من
أوله الى آخره معادن للفضة والذهب وأغزر معادنه ما قرب من خرخيز
ومز على نواحي فرغانه وإشروسنه ولو عمل لزاد على ما بالبنجهير،
(٢١) وأما سرخس فمدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة
وليس بها ماء جارٍ إلا نهر يخرج اليهم فضله في بعض السنة ولا يدوم
ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروع سرخس بخوس وهي مدينة تكون نحو
نصف مرو عامرة صحيحة | التربة والغالب [بعد الزرع] على نواحيها حط ٢٢٤
المراعى وهي قليلة القرى ومعظم أملاكهم الجبال [والأغنام] وهي مطرح
لحمولات ما وراء النهر ومدن خراسان وماؤهم من آبآر وأرحيتهم على
الدواب وليس بها طواحين الماء وجميع أبنينهم من طين، وتسا مدينة
خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي في الكبر نحو سرخس ومياههم جارية
في دورهم وسككهم وهي نزهة ولها رساتين واسعة خصبة وهي في أضعاف
جبال، وفراوه مدينة ثغر في وجه البرية على الغزبة وهي منتطعة عن
القرى وفيها منبر ويقم بها المرابطون وهم عدد يسير إلا أنهم يرجعون الى
عدّة وافرة ويتباهون الناس للرباط عندهم وليس لهم قرية ولا يتصل بهم
عمارة ولم عين ماء يجري ومنها شرهم وممرها في وسط القرية وليس لهم
بساتين ولا زرع ولا مباقل ويكونون دون ألف رجل ذى بأس،
(٢٢) وقوهستان ناحية من خراسان على مفازة فارس وليس بها

الغور يقع الى هراة وسجستان ونواحيها وتمتد على ظهر الغور جبال في حدّ خراسان على
حدود الباميان الى البنجهير حتى تدخل في بلاد وخان وتمزق بها وراء النهر الى داخل
الترك على حدّ ايلاق والشاش [قد صُحّح ذلك في الدليل الى (لبان وسوس)] وإلى
قرب خرخيز وهذا الجبل من أوله الى آخره معادن الذهب والفضة وأغزرها ما قرب
من بلاد خرخيز حتى ينتهي الى ما وراء النهر بفرغانه وإشروسنه ومن أغزر هذه المعادن
في دار الإسلام ما كان بناحية بنجهير وما والاها، ١ (البنجهير) - (السهير)،
٢ (الشاش) - (الشاس)، (خرخيز) - (خرخير)، ٤ (البنجهير) - (بالسهير)،
٨ [بعد الزرع] عن حط، ٩ [والأغنام] عن حط،

مدينة بهذا الاسم وقصبتها تسمى قايين ولها من المدن ياباذ والطبسين
وتُعرف بَكْرَى وخور والطبِس وتُعرف بطبِس مسينان، فأما قايين فهي في
الكبر نحو سرخس وبنائهم من طين ولها قهندز وعليه خندق ومسجد
جامع ودار الإمارة في القهندز وماؤهم من الفتي وبساتينهم قليلة وقراها
منترقة وهي ناحية من الصرود، والطبسين مدينة أصغر من قايين وهي
ناحية جرومية وبها نخيل وعليها حصن وبنائهم من طين وماؤها من الفتي
ونخيلها أكثر من بساتين قايين ولا قهندز لها، وخور أصغر من الطبسين
حط ٢٢٥ وهي بقرب | خوسب وليس بها منبر والمنبر بخور وأبنتها من طين وليس
لها حصن ولا قهندز ولها بساتين قليلة وشريحهم من الفتي وبماهم ضيق
١. وأهلها أهل سوائم وهي على طرف المنازة، وأما ياباذ فمدينة أكبر من
خور وبنائهم من طين ولها قرى ورساتيق وشريحهم من ماء فتي لهم،
والطبِس أكبر من ياباذ وماؤها أيضاً من الفتي ولها حصن خراب ولا
قهندز لها، والنخيل التي بقوهستان بالطبسين وسائر ما ذكرنا من مدنها
من الصرود، وجميع المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها
١٥ مفاوز وليس العمارة بقوهستان مشتبكة [١١٩ ب] اشتباكها بسائر نواحي
خراسان وفي أضعاف هذه المدن والقرى التي بقوهستان مفاوز يسكنها
الأكراد وأصحاب السوائم من الإبل والغنم، وفي حد قايين منها على مسيرة
يومين ممّا يلي نيسابور هذا الطين النجاشي الذي يُعمل إلى الآفاق

- ١ (قايين) - (قايين)، (ياباذ) - قد صُحِّح إلى ذلك من (ياباذ) أو نحو ذلك،
٢ (بَكْرَى) - كاتته مصحح إلى ذلك من (بكرند)، (الطبِس) تابعاً لحط وصط
وفي الأصل (والطبسين)، (وتُعرف) - (تعرف)، (مسينان) - (مسينان)،
(قايين) - (قايين) وكذلك كل مرة، ٣ (قهندز) - (قهندز) وكذا كل مرة،
٨ (وهي بقرب) - قد صُحِّح إلى ذلك من (وتدعا)، (خوسب) كان كُتِبَ (خواسب)
ثم أُلغِيَ الألف ويوجد في حط (خوست)، (بخور) - (بحور)، ١٠ (ياباذ)
كاتته صُحِّح من (ياباذ)، ١١ (خور) - (حور)، ١٢ (والطبس) تابعاً لحط
وصط وفي الأصل (والطبسين)، (ياباذ) - (ياباذ)، ١٤ (من الصرود)
تابعاً لحط وصط وفي الأصل (فليس فيه شيء من الصرود)،

للأكل، وليس بجميع قوهستان نهر يجري إلا قناة أو بئر ويرتفع منها أنواع من الكرايس فتُحمل الى كثير من النواحي ولم مسوح معروفة مشهورة،

(٢٣) وبلغ مدينة يتصل بعملها طخبرستان والتخل وبنجهير وبذخشان وأعمال الباميان وما يتصل بها، فأما مدن طخبرستان فإنها خُلم وسمنجان وبغلان وسِكَلَكَنْد وورواليز وارهن وراون والطايقان وسكيشت وروا وسراى عاصم وخسب اندراب [واندراب] ومذروكه، وأما التخل ومدينتها فإن مدينتها هلاورد ولاوكند وهما مدينتا الخش وكاونك وتمليات وهليك وسكندره ومنك وانديجاراغ وفارغر ورساق بيك والتخل فيما وراء النهر، وعمل الباميان وما يتصل بها فإن مدينتها الباميان وبشغورقند وسكاوند وكابل ونجرا وفروان وغزنه، وبنجهير مدينة فردة فذة تسمى بنجهير، وبذخشان إقليم له رساتيق ومدينتها بذخشان وهي مملكة ابن الفتح،

(٢٤) وأما بلغ فمدينة [جليلة مثل مرو وهراة وهي] في مستواة وبينها وبين أقرب الجبال البها نحو أربعة فراسخ وهي بررضها نحو فرسخ في مثله ١٥ [تغربت في سنة خمسين وخمسة على يد الفُرّ ولآن فقد عاود أهلها ونقلوا العارة الى موضع آخر بالقرب من المدينة الخرابة وهي أيضا في أرض مستوية]، وبنائها الطين ولها أبواب فأشهرها باب النوبهار وباب واخته وباب الحديد وباب

٢ (وبذخشان) - (وبذخشان)، ٥ (فأما ... الى آخر القطعة) يفقد في حط ويوجد في صط، ٦ (ورواليز) كُتب بالهامش إشارة الى هذا الاسم (ولوالج)، (وارهن) - (وارهن)، (وراون) - (وزوان)، (وسكيشت) - (وشكيش)، (وروا) - (وروا)، ٧ (وخسب اندراب) - (وخسب اندراب)، [واندراب] مستعم عن صط، (ومذروكه) - (ومذروكا)، ٨ (وكاونك) - (وكاونك)، (وتليات) - (وتليات)، (وانديجاراغ) - (وبنجاراغ)، (وفارغر) - (وفافغن)، ١٤ [جليلة ... وهي] مأخوذ من حط، ١٦-١٧ [تغربت ... مستوية] من مضافات حب ٤٤ ب، ١٨-١ (ولها أبواب ... بخي) يفقد في حط ويوجد في صط، ١٨ (واخته) - صط (رجبة)،

الهندوان وباب اليهود وباب الشستين وباب بختي وعليها سور يشرع منه هذه الأبواب وربضها حسن آخذ من شرقها وجنوبها وغربها وقد حفت بها ٢٢٦ مسجداً جامعها بالمدينة في وسطها وأسواقها | تحف بمسجد جامعها وهو مسجد معمر بالناس على مسرّ الأوقات وتعاقب الأيام والساعات، ولها نهر يستقى دهاش ومعناه يدير عشر أرحية مائراً على باب النوبهار ويستقى رساتيقها إلى سياه جرد وتحتف بأبوابها كلها البساتين والكروم وسور المدينة من طين وهي مدينة قديمة أزلية تجمع جميع التجارات وتنفذ بالأمنعة من سائر الجهات وفي أهلها علم ويغلب عليهم الأدب ودقة النظر في الفقه والعلوم الغامضة وقد خرجت غير رئيس وعُرفَ من أهلها ١٠ غير نفيس،

(٢٥) وأما طخيرستان فإن أكبر مدنها الطايقان وهي مدينة في مستواة وبينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطايقان نحو رُبع بلخ، ثم يليها في الكبر مدينة ورواليز ويلي ورواليز في الكبر اندرابه وهي مدينة في شعب جبال وإليها تُجمع النضّة التي تنبع من ١٥ جاريابه وينجهر بها نهران أحدهما يُعرف بنهر ابدراب والآخر بنهر كاسان ولها كروم وأشجار كثيرة، وجميع ما بقي من مدن طخيرستان متقارب في الشبه والكبر وجميعها دون الطايقان وورواليز واندرابه ذوات أنهار وأشجار وزروع كثيرة عامرة خصبة،

(٢٦) وأما مدن الختل فإنها كلها ذوات أنهار وأشجار وعلى غاية الخصب وجميعها في مستواة مطبّنة في وجه الأرض غير سكندره فإنها في جبال على أن الختل بأجمعه جبالٌ إلا الوخش، وأكبر مدينة بالختل منك ثم يليها هلبك والسلطان بهلبك، والختل بين نهر وخشاب ونهر بدخشان

١ (الشستين) - مسط (ثست بند)، (بختي) - مسط (مجي)، ١٥ (جاريابه)
 - (خاريابه) وكُتب هنا بهامش حب ٤٤ ب إشارة إلى هذا الاسم (يعني ذو أربعة أرجل)، ١٨-١٩ [وزروع وأشجار] مستمّ تايماً لحط عن صط،
 ٢٢ (هلبك) - (هلبك)،

وَيُدْعَى | خَرَابَابٌ وَفِي أضعافها أَنهار كثيرة تجتمع كلها قبل الترمذ بقرب خط ٢٢٧
 القواذيان فتصير كلها بجيحون، ومنك مدينة تكون نحو اندرابه في
 القدر وهلك أصغر منها وأبنية هذه المدن من طين وسور منك من
 حصن وحجارة، ويلبها من دور الكفر وخان وكران، وبذخشان أصغر من
 منك ولها رساتيق كثيرة عامرة خصبة ولها كروم وأشجار وأنهار وهي على
 نهر خراباب [١٢٠ ظ] من غربيه، وبالحتل التساج المشهور بالكثرة
 والوفور ويحب منها الخيل والبغال والرميك حسب ما يجلب من طخبرستان
 وإن لم يواز ذلك فدونه، ويرتفع من بذخشان البجاذى الرفيع والحجارة
 ذات الجواهر النفيس التي تدانى الياقوت في الحسن والروني البديع من
 الأصباغ الموردة والزمانية والأحمر الفاني الرفيع والخمري الصنع وهي أصل
 اللازورد ولها معادن كثيرة في جبالها ويرتفع إليها من المسك التبتى على
 وخان الكثير،

(٢٧) وبنجهير مدينة على جبل وتشتمل على نحو عشرة ألف رجل
 وبغلب على أهلها الغبث واللغب والفساد ولم مزارع صالحة وبغلب على
 نهرهم البساتين، وجاربايه مدينة أصغر من بنجهير وكلاهما معدن للفضة^{١٥}
 ومقام أهلها على ما يستخرجونه من الفضة وغيرها من اللازورد والجواهر
 وليس بجاربايه بستان ولا زرع ويشق وسط المدينة نهر بنجهير وهو نهر
 جاربايه وينثنى إلى فروان حتى يقع في أرض الهند،

(٢٨) وأما عمل الباميان فأكبر مدنها الباميان وتكون نحو ثلث بلخ
 في القدر وتنسب هذه المملكة إلى شير الباميان وليس للباميان حصار وهي^{٢٠}

١ (خراباب) - خط (جرباب)، ٢ (القواذيان) - (القواذيان) وفي خط
 (القواذيان)، (بجيجون) تابعاً لحظ - (كالجيجون)، (ومنك) - (ومنك)،
 ٤ (وكران) - خط (وكران)، ٧ (والرميك) - خط (والرمك)، ١٥ (وجاربايه)
 - (وخاربايه)، ١٧ (بجاربايه) - (بجاربايه)، ١٨ (جاربايه) - (جاربايه)،

حط ٢٢٨ على جبل | ويجرى بين مدنها نهر كبير ويقع الى غرجستان وفولكهيم
تُجلب اليهم [وليس لهم بساتين] وتُنقل الثمار من ارسف وغيرها، وليس
بنواحي الباميان مدينة على جبل سواها وجميعها ذوات أنهار وأشجار وثمار
إلا غزنه فإنه أيضاً لا بساتين بها ولها نهر، وليس بهذه النواحي والمدن
التي هي في نواحي بلخ أكثر مالا وتجارة من غزنه لأنّها فرضة الهند وإن
كانت قد تغيّرت في سنة خمس وخمسين بإكباب الحاجب البتكين عليها
وإناخه عسكره بها، ومدينة كابل مدينة لها قهندز موصوف بالتحصن
والمنعة واليه طريق واحد وفيها المسلمون ولم يرض فيه الكفار واليهود
ويزعمون أنّ الشاهية لا يستحقّها الملك إلا بأن يُعقد له الملك بكابل
١٠ وأن من كان منها على بعد فيستحق ذلك بالمصير اليها وعقد الشاهية له
هناك على شروط كانت لهم قديمة وقد حفظوا منها النافه اليسير وتمسكوا
بالقليل، وهي أيضاً فرضة للهند وطريقها سابل الى كلّ جهة لهم وبيع
بها من النيل في كلّ حوّل ممّا يُعمل بقصبتها وسوادها دون الباقي منه
بأيدي التجار على ما يذكره تجارهم بألفي ألف دينار وزائد والذي شاهدت
١٠ دون ذلك لأسباب جرت من الفتن بدخول الجيش مع الحاجب اليهم
والمخلاف بينه وبين الملوك المجاورين لها ومطالبهم بما بعد عهد سلفهم به
من الضرائب القديمة والكلف السالفة [وجباية الأموال المجسية كالجزية
عن رؤوسهم والأخرجة من بلادهم]، ويرتفع من كابل ثياب من الفطن
حسنة يُعمل منها السنيّات الفاخرة والشرائيات الممتنة وتُخرج الى خراسان
٢٠ وتدخل الى الصين وتنبك بالسند وأعمالها وبها معادن حديد كثيرة،
وكابل جروم ولا تخيل بها ويقع في بعض نواحيها ثلج،

(٢٩) ويرتفع من بلخ وأعمالها في نفسها النوق المتقدمة على سائر ما

حط ٢٢٩ في جنبها | لصحة مراعيها وخلوص نتاجها والبغاتي التي بها فتختار غير
أن تُجت سمرقند أصلب وأشد وأبدن من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع

٢ [وليس ... بساتين] مستم عن حط، ٤ (ولها نهر) تابعاً لصط - (ولا نهر)
وفي حط (ولكن لها أنهار)، ١٧-١٨ [وجباية ... بلادهم] مأخوذ من حط،

الأرض، وبها الأنرج الحسن الفائق الكباب والينثوفر وقصب السكر وما لا يكون إلا بالبلدان الحارة الجرومية غير أنه لا نخيل بها، وبها من أنواع النواوير المحسنة المختلفة الأشكال الطيبة الأرائج والأصباغ ما ليس بكثير من الأماكن كهو، وبنع بها وفي نواحيها [١٢٠ ب] الثلوج العظيمة وهي من أكابر بلاد الصرود ويحمد بها الماء، ونجرا وسكاوند [وكابل جروم] حارة غير أنه لا نخيل بها [.....] وشاوغر ناحية من وراء جيحون وهي وخوارزم معاً في صفة ما وراء النهر،

(٢٠) وأمل وزم مدينتان متقاربتان في الكبر على شط جيحون وبهما مياه جارية وبساتين وزروع وبهما مجمع طرق خراسان إلى ما وراء النهر وخوارزم على ساحل جيحون وبحيرة جيحون هي بحيرة خوارزم ١٠

٥ (ونجرا) على مقابلة صط الذي يوجد فيه (ولجرا) وفي الأصل (ونجرباب) وفي حط (ولجرباب)، ٥-٦ [وكابل ... بها] مستم عن حط وصط وقد مرّ تلك الفقرة في آخر القطعة السابقة ولكنه لا بدّ من استتمامها هنا ويلبها في نسخي حط (ويقع في بعضها الثلج وهي في حيز الصرود) وقد مرّ ما يشبه ذلك في ما تقدّم من هذه القطعة، ٦ [.....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات ويوجد في هذا المكان في نسخي حط (وأكثر رقيق) ثمّ يباض ثم (ونواحيها) وتندّ على ظهر الغور ... وما وإلاها) وقد مرّ هذه الفقرة الذاكرة لرقيق الغور واتّصال جبال الغور بجبال الباميان في الأصل في آخر صفة بلاد الغور يعني في القطعة (٢٠)، وأمّا صط فيوجد هنا فيه صفة ثانية لبلاد الغور آخرها أيضاً الفقرة المتقدمة الذاكرة لرقيق الغور واتّصال جبال الغور فقد أدخل ناشر حط تلك الصفة النائية في متنه هنا، وإذا اعتُبر ما يلي ذلك في الأصل وكذلك في نسخي حط من ذكر مدينة شاوغر الواقعة في ما وراء النهر فيقلب على الظنّ الاحتمال أن الصيغة الأصلية من المتن قد كان ذكر فيها رقيق الترك وتجهيزهم إلى خراسان على طريق شاوغر وخوارزم وأنّ ذلك قد خُلف لسبب من الأسباب، ٦-٧ (وشاوغر ... وخوارزم) مكان ذلك في حط (وبأصف ما وراء جيحون وخوارزم) إلا أنّه يوجد في نسخي حط (وساوغر من وراء جيحون وخوارزم) وجاء ناشر حط بهذا التصحيح لما يوجد في صط وهو (وأما سواحل جيحون وخوارزم فإنّا نذكرها في صفة ما وراء النهر) ويحتمل أنّ ذلك أيضاً تعريف صيغة المتن الأصلية كما مرّ،

و[بآمل] أعظم معابر خراسان، وزم دون آمل في العمارة [إلا أن بها
سط ٣٣٠ معبراً من ما وراء النهر إلى خراسان]، ويحيط | بهما جميعاً مفازة تنصل
من حدود بلخ إلى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال وليس
بها عيون ولا أنهار وبها آبّار ومراعٍ إلى أن تنتهي إلى طريق مرو إلى
آمل ثم تصير بينها وبين بلاد الغزّة مفازة قليلة الآبّار والسواثم،

(٢١) وأكثر السواثم بخراسان من الإبل بناحية سرخس وبلخ وأما
الغنم فأكثرها ما يجلب إليهم من بلاد الغزّة ومن الغور والخلج، وبخراسان
من الدوابّ والرقيق والأطعمة والملبوس ما يحتاج الناس إليه ما يسعهم
ويُنقل إلى سائر الأنطار عنهم، وأما الدوابّ فأنسها ما يقع من نواحي
١٠ بلخ، وأنفس الرقيق ما يقع [من] بلاد الترك ولا نظير لرقيق الترك في
جميع رقيق الأرض ولا يدانيه في القيمة والحسن وغير غلام رأيتُه قد بيع
بخراسان بثلاثة آلاف دينار وتبلغ عندهم الحجارية التركية ثلثة آلاف دينار ولم
أر بجميع أنطار الأرض من الرقيق ما بلغ هذه القيمة من غلام ولا جارية
رُومبة ولا مؤلدة ولا سبيع في خبر ولا أثر إلا ما كان معه آلة السماع مع
١٥ المحدث البارع والأداء الصحيح ومن هذا الجنس كثير في دور آل سامان
وعند الحجة والقواد من أهل خراسان، وأنفس ثياب القطن والإبريسم ما
يرتفع من نيسابور ومرو، وأخير لحبان الغنم واللذّة ما يجلب من بلاد
الغزّة وأعذب المياه عندى وأخفها ماء جيحون وذلك أن البرد يُسرّع
إليه والحمّ في أقرب وقت من الزمان، وأيسر أهل خراسان أهل نيسابور
٢٠ وأنجب بلدان خراسان أهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام
وأزكى أراضي خراسان سقى نيسابور والأعذاء ما بين هراة ومرو الرود،

١ [بآمل] مستتم عن خطّ إلا أنه يوجد في خطّ (وبآمل معظم المقام بها وراء
النهر)، ٢-١ [إلا.... خراسان] من خطّ، ٥ (الغزّة) - (الغزّة)،
٧ (الخلج) - (الخلج)، ٨ (والرقيق) - (والدقيق)، ١٠ [من] مستتم
عن خطّ، ١٢ (بثلاثة المراتين - خطّ بخمسة)، ١٨ (وأخفها) - (وأخفها)،
١٩ (والحمّ) - (والحمّ)،

وليس بخراسان جروم إلا ما كان بناحية قوهستان فيما يلي فارس وكرمان
وأشدّها برقا وثلوجا نواحى الباميان وخوارزم وسبأنى على ما تقدّم الذّكر
له بما وراء النهر،

(٢٢) | ذكر المسافات بخراسان، ولم أستفص ذكر المنازل هاهنا والفرسخ حط ٣٢١
لأنى بيئت الكتاب على بعض التحرير فى مثل المواضع المشهورة وقد
ذكرت جوامع منها إذ كان ذلك غير متعذر على من أراد تنصّى معرفته
من كتاب أبى الفرج قدامة وكتاب الجيهاى [١٢١ ظ] وكتاب أبى القسّم
الكعبى، ومن نيسابور الى آخر حدّ خراسان فيما يلي قومس الى قرية
الأكراد بقرب اسداباذ سبع مراحل ومن قرية الأكراد الى الداغان خمس
مراحل، ومن نيسابور الى سرخس ست مراحل ومن سرخس الى مرو ١٠
خمس مراحل ومن مرو الى آمل على شطّ نهر جيحون ست مراحل،
فالجبيع من أول عمل نيسابور ممّا [يلى] قومس الى وادى جيحون على
السبت ثلث وعشرون مرحلة، [ومن نيسابور الى اسفرايين وهو آخر
عمل نيسابور خمس مراحل،] ومن نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن
بوزجان الى بوسنج أربع مراحل ومن بوسنج الى هراة مرحلة ومن هراة ١٥
الى اسفزار ثلث مراحل ومن اسفزار الى دزق وهو آخر عمل هراة
مرحلتان ومن دزق الى سجستان سبعة أيام فالجبيع من آخر عمل نيسابور
على اسفزار الى دزق تسع عشرة مرحلة، ومن نيسابور الى طوس ثلث
مراحل على الدوابّ وقد يصعد الناس رجالة من نيسابور العقبة التى

٢ (وسبأنى) تابعا لتصحيح ناشر حط - (وسبأنى)، ٧-٨ (وكتاب الجيهاى ...
الكعبى) - حط (وجميع ما فيه من هذا النوع وغيره صحيح)، ٩ (سبع) - حط
(بت) وفي صط كما فى الأصل، ١٢ [يلى] مستتم عن حط، ١٣-١٤ [ومن
... مراحل] مستتم عن حط، ١٤ (بوزجان) المرتين - كأنه صُح من
(بوزجان)، ١٦-١٨ (دزق) - حط (دزق) ويسمى (دزق) فى القطعة (١٢) من
صفة سجستان، ١٨ (علم اسفزار الى دزق) - (الى اسفزار على دزق)،

نيسابور في سنجها الى طوس في مرحلة، ومن نيسابور الى نسا ست مراحل
ومن نسا الى فراو أربع مراحل، ومن نيسابور الى قابن قصبة قوهستان
نحو تسع مراحل ومن قابن الى هراة نحو ثمان مراحل، ومن مرو الى
مرو الروذ ست مراحل ومن مرو الى هراة اثنتا عشرة مرحلة، ومن مرو
الى ايورد ست مراحل ومنها الى نسا أربع مراحل، ومن هراة الى مرو
الروذ وهو طريق بلخ ست مراحل، ومن هراة الى سرخس خمس
مراحل وقد مر الطريق من هراة الى نيسابور الى آخر حدّها ممّا يلي
بجستان وإلى قصبة قوهستان، والطريق من بلخ الى مرو الروذ اثنا عشر
حطّ ٢٢٢ يوماً ومن بلخ الى شطّ جيحون في | طريق الترمذ يومان ومن بلخ الى
١٠ اندرابه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشرة مراحل ومن الباميان
الى غزنه نحو ثمان مراحل، ومن بلخ الى بدخشان ثلث عشرة مرحلة،
ومن بلخ الى شطّ الوادي على طريق الختل والتزل برباط ميله لأبي
الحسن محمد بن الحسن ماه رحمه الله ثلث مراحل، وذلك أنّه كان
نصّر الله وجهه من أرغب خلق الله في الخيرات واقتناء الصالحات وله
١٥ هذا الرباط وهو أجل رباط حسناً في نفسه ونفعاً في موضعه لشدة الحاجة
اليه في مكانه وكثرة ضرورة الناس الى الاستغاثة والاستعانة به في المخاوف
وعند إناخة العدو والثلوج وتوقع المتائف وهو حصين في ذاته منيع
بعلوه وميكه فسيح المباني واسع الأفنية لو نزل به عسكر لأقلّه وملك
عظيم لستر جيشه وأظله وأكّنه، هذا الى ما هو أجلّ منه من رباطاته في
٢٠ أقطار ما وراء النهر وبخراسان وما له منها بالقواذيان ومن أحسنها
رباطاته بالترمذ مع المجرايات التي على نزلها والنفقات النازة على سكّانها
من المتنفّهة وطُلاب العلم والبيارستان الذي اتّخذ بالترمذ ووقف عليه

٢ (قابين) المّتين - (قابين)، ٤ (مرو الى هراة) - (مرو الروذ الى هراة)،
٤-٥ (مرو الى ايورد) - (مرو الروذ الى ايورد)، ٢٠ (بالقواذيان) -
(بالقوازيان) وفي سَطّ (بالقواذيان)، ٢٢ (الذي) - (التي)،

من نفائس ضياعه ما يقوم بمؤنه ورباطاته بشومان وصرمنجى والصغانيان وكلّ منها نفيس في ذاته وعليه الحبس لنفقاته ومؤنه وممرّاته،
(٢٣) وأما عرض خراسان فمن بذخسان على شطّ وادى جيحون الى بحيرة خوارزم مسافته [١٢١ ب] من بذخشان على شطّ وادى جيحون في سمت النهر نحو ثلاث عشرة مرحلة الى الترمذ ومن الترمذ الى زم نحو خمس مراحل ومن زم الى آمل نحو أربع مراحل ومن آمل الى مدائن خوارزم نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن كاث حومة خوارزم الى بحيرتها نحو ست مراحل فيكون الجميع أربعين مرحلة،

(٢٤) وهذا ذكر المسافات بين المدن التى فى عملها المشهورة بخراسان وغيرها [وسنذكر لكلّ مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين] المدن ١٠ التى ما شُهر من أمصارها وخفيّ مكانها لفلة الصادر اليها والوارد منها، فإنّ من نيسابور الى يوزجان أربع مراحل ومن يوزجان عن يسار الجاى من هراة الى نيسابور على مرحلة مالن [مدينة وتُعرف بمالن كواخزر وليست بمالن هراة ومن مالن] الى خايند مرحلة ومن خايند الى سنان حطّ ٢٢٣ يوم ومن سنان الى ياباذ يومان ومن ياباذ الى قاين يومان وسلومك ١٥ إذا عدلت عن يسار سنان على يومين ومن سلومك الى الزوزن يوم ومن الزوزن الى قاين ثلاثة أيّام، ومن نيسابور الى ترشيز أربع مراحل

١ (الصغانيان) - (الصاغانيان)، ١٠ [وسنذكر ... بين] مستتمّ عن صطّ الذى يوجد فيه (وسنذكر ... بين المدن التى فى عملها) ويوجد فى الأصل (ومن) فقط وفى حطّ مكان (لكلّ مدينة مشهورة) (لها) فقط، ١١ (مكانها) - (مكانه)، ١٢ (بوزجان) المرّتين - (بوزجان)، (عن) تابعاً لصطّ - (على)، ١٣-١٤ [مدينة ... مالن] مستتمّ عن حطّ، ١٤ (خايند) المرّتين - (خاين) وفى حطّ (خايند)، (سنان) المرّتين - (سنان) وقد صحّح فى الموضع التالى الى (بُسنان)، ١٥ (ياباذ) المرّتين - كآته صحّح الى ذلك من (ياباذ)، (وسلومك) - (وسلومل)، ١٦ (سنان) - (سنان)، (ومن سلومك) - (من سلومل)،

ومن ترشيز الى كندر يوم ومن كندر الى ياباذ يومان ومن ياباذ الى
 قانين يومان، ومن نيسابور الى خسروجرد أربعة أيام وسبزوآر قبل
 خسروجرد بنحو فرسخين، ومن خسروجرد الى بهمناباذ مرحلة كبيرة وبين
 بهمناباذ وبين مزينان على طريق قومس نحو فرسخ، ومن نيسابور الى
 ٥ خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان [يومان ومن مهرجان الى
 اسفرايين يومان، وإذا خرجت من بهمناباذ الى مهرجان] فإلى ازاذوار
 يوم ومن ازاذوار الى ديواره يوم ومن ديواره الى مهرجان يومان،
 (٢٥) وأما مسافات مدن مرو فإن من مرو الى كشمين مرحلة
 وهرمزفره بجذام كشمين على مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق مفازة
 ١٠ سيفايه التي تؤدي الى خوارزم وباشان قبل هرمزفره بنسخ على طرفها،
 وسنج على مرحلة من المدينة فيما بين طريق سرخس وطريق مرو
 [الروذ]، وجبرنج على ستة فراسخ من المدينة قبل مدينة زرق بنسخ على
 الوادي ومرورم على هذا الطريق [على] أربعة فراسخ من مرو على
 حط ٣٣٤ [الوادي، و] الدندانقان على مرحلتين | من مرو وهي على نفس طريق
 ١٥ سرخس، والقريتين على أربع مراحل من مرو على وادي مرو، وخرق

١ كندر المزين - (كدرم)، (ياباذ) المزين - (ياباذ) وصح في الموضع
 الأول، ٢ (سبزوآر) - (وساروان) وفي حط (وسابزوآر)، ٣ (بهمناباذ)
 المزين - (بهمناباذ)، ٤ (مزينان) - (هرينان)، ٥ (روان) المزين -
 (زوان)، ٥-٦ [يومان ... مهرجان] مستتم تابعا لحط عن صط، ٦ (فالي)،
 - (والي)، ٧ (ديواره) المزين - (ديواذه)، ٨ (كشمين) المزين -
 (كشمين)، ١٠ (سفايه) - (سفايه)، (وباشان) - (وباشان)،
 ١١ (وسنج) - (ومسح)، ١٢ [الروذ] مستتم على الثغبين ولا يوجد في حط
 ولا في صط، (زرق) - (دوق)، ١٣ (ومرورم) - (ومن دوق) وكذلك
 في نسخي حط وصححه ناشر حط الى (ومرورم) تابعا لصط ويجوز أنه الموضع الذي
 كعب (سمدار) في صورة خراسان، [على] مستتم تابعا لحط عن صط، (من
 مرو) - (الى مرو)، ١٤ [الوادي، و] مستتم عن حط، ١٥ (والقريتين)
 - (والقريتين)، (وخرق) - (ودوق)

على نحو ثلثة فرائخ من المدينة بين طريق سرخس وإيبورد، والسوسقان
بسرة خرق غير أنّها أبعد منها بفريخ،
(٢٦) وأما مسافات مدن هراة وما يتصل بها من بوسنج وباذغيس
وكنج رستاق فإن من هراة الى اسفزار ثلث مراحل ومدن اسفزار هي
أربع مدن وقد سبقتها وجميعها في أقل من مرحلة، وبين هراة ومالن
هراة يوم وبين هراة وكروخ ثلثة أيام وبين هراة وبوسنج يوم وبين
بوسنج وكروخ أربعة فرائخ عن يسار الذهاب الى نيسابور وبينها وبين
الطريق المجادة نحو فريخ، ومن بوسنج الى فركرد يومان ومن فركرد الى
خرکرد يومان و[من خرکرد] الى الزوزن يوم، [ومن هراة الى باشان هراة
مرحلة ومن باشان الى خيسار مرحلة ومن خيسار الى استريان مرحلة ١٠
ومن استريان الى ماراباذ مرحلة خفيفة ومن ماراباذ الى اوفه مرحلة
ومن اوفه الى خشت يومان وتدخل من خشت في حد الغور، ومن هراة
الى بينه مرحلتان ومن بينه الى كيف مرحلة ومن كيف الى بغشور يوم،]
(٢٧) [مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى خلم يومان ومن خلم الى
ورواليز يومان ومن ورواليز الى الطايقان يومان ومن الطايقان الى ١٥
بدخشان سبعة أيام، ومن خلم الى سمنجان يومان ومن سمنجان الى
اندرايه خمسة أيام ومن اندرايه الى جاربايه ثلث مراحل ومن جاربايه
الى بنجهير يوم ومن عسكر بنجهير الى فروان مرحلتان، ومن بلخ الى حط ٣٥
بغلان ست مراحل منها الى سمنجان أربع مراحل وإلى بغلان مرحلتان
ومن بلخ الى مذر ست مراحل ومن مذر الى كه مرحلة ومن كه الى ٢٠

٢ (خرق) - (درق)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (وكرو) -
(وكرو)، ٨ (فركرد) المزيّن - (فركرده)، (خرکرد) - (خركرده)،
٩ [من خرکرد] مستقيم تابعاً لحط عن صط، (الزوزن) - (الروزن)، [ومن
هراة ...] كان من هنا ابتداء الوراقين المنقودين في الأصل المنقودين على الصفحات
١٢٢ ظ-١٢٣ ب وقد أُستتمّ المتن المنقود الى نهاية القطعة (٢٨) عن متن حط وينقد
في حب، ٦٦ (بدخسان) - حط (بدخشان)،

الباميان ثلث مراحل، ومن الفارياب الى الطالقان ثلث مراحل ومن
 الطالقان الى مرو الروذ ثلث مراحل،
 (٢٨) [مسافات مدن قوهستان فمن قابين الى زوزن ثلث مراحل
 ومن قابين الى طيس مسينان يومان ومن قابين الى خور يوم ومن خور
 الى خوسب فرسخان ومن قابين الى الطيسين ثلث مراحل، فهذه جمل
 مسافات خراسان وتنصليها،]

١ (الطالقان) - حط (الطالقان) وقد صُحِّح في الدليل،
 ٥ (خوسب) - حط (خوست)،

[ما وراء النهر]

(١) [وأما ما وراء النهر وما يحيط به من شرقية فغافر والراشت وما يتاخم الختل من أرض الهند على خط مستقيم وغربية بلاد الغزية والخرخية من حد الطراز مبتدأ على نقويس حتى ينتهي الى باراب وستكند وسغد سمرقند ونواحي بخارا الى خوارزم حتى ينتهي الى بحيرتها وشمالها الترك والخرخية من أقصى بلد فرغانة الى الطراز على خط مستقيم وجنوبه نهر جيحون من لدن بدخشان الى بحيرة خوارزم على خط مستقيم أيضاً، وخوارزم والختل في ما وراء النهر لأن الختل بين نهر وخشاب وخراب وعمود جيحون خراب وما دونه من وراء النهر وخوارزم مدينتها | وراء خط ٣٣٦ النهر وهي الى مدن ما وراء النهر أقرب منها الى مدن خراسان وقد كررت ذلك مراراً فيما تقدم،]

(٢) [وهذه صورة ما وراء النهر وهي آخر صور الكتاب،]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في نسخة كتاب الاصطخرى المحفوظة في الخزانة البلدية بمدينة هامبورغ،

٢ [وأما... الى آخر القطعة] قد أخذت هذه القطعة من خط وتنفذ في حب،
(فغافر) - في نسختي خط (فغافر)، ٤ (باراب) - في نسختي خط (باراب)
(باراب)، (وستكند) تابعاً لحدود العالم ٣٤ ب وفي خط (ويسكند) إلا أنه يوجد
في النسختين (وسكندر)، ٨ (وخراب) تابعاً لضبط هذا الاسم في الأصل وفي خط
(وجرياب) وكذا كل مرة، ١٢ [وهذه... الكتاب] من نسختي خط إلا أنه
لا توجد فيها صورة، ١٣ قد كان يوجد صورة ما وراء النهر في الأصل في
الصفحتين ١٢٢ ب و ١٢٣ ظ اللتين تفقدان فأتينا مكانها بصورتين من نسختين أخريين
وهي نسخة كتاب الاصطخرى المحفوظة في خزانة مدينة (هامبورغ) ونسخة كتاب ابن
حوقل المحفوظة في خزانة آسيا صوفيا باستنبول المرقومة ٢٥٧٧، وهذه النسخة الأخيرة هي
في هذا الوقت الوحيدة من بين نسخ ابن حوقل المعلومة التي توجد فيها صورة ما وراء

القسم الأول، قد رسمت في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى بحيرة مدوّرة نوازي جانبها كتابة بحيرة خوارزم ويصبّ فيها نهر آتو من الفوق كُتب عن يمينه نهر جيحون ويتصل بجانبه الأيمن من المدن وزه، اسباس، كركانج ويصبّ في نهر جيحون خمسة أنهار أولها نهر (باحشو) وتقع بينه والنهر الثاني مدينة (فارغر) وبين الثاني والثالث منك وميلارد وتقطع النهر الثالث كتابة رستاق بك وبين النهر الثالث والرابع انديجاراغ ولاوكند وكتب من أسفل انديجاراغ قطعاً للنهر نهر صرمنجي وينتسب هذا الاسم أيضاً إلى المدينة الواقعة بجذاء النهر، وبين النهر الرابع والخامس من المدن ثلثات، (هلبك)، واشجرد، شومان، (الصغانيان)، صرمنجي، (جرمنقان)، القوازيان، ويأخذ من النهر الخامس عند شومان شعبة ترجع من بعد إلى العمود وكتب بين الشعبة ١٠ والعمود هذه البلاد التي هي (لوخشاب)، وتقطع هذا النهر كتابة رستاق، وتقع تحت مصبّ النهر الخامس عن يسار جيحون مدينة الترمذ ثم من أسفلها على شطّ جيحون هاشم جرد، فربر، كاث، كدر، وكتب في الساحة عن يسار هاشم المدينتين عمل خوارزم، ويأخذ من فربر طريق إلى اليسار على يمينه إلى بخارا وهي من جانبي نهر يأتي من اليسار ويفضي فوق المدينة إلى بحيرة مدوّرة، ويقع على النهر إلى ١٥ اليسار من المدن الطواويس، كرمينيه، خديمكن، الدبوسيه وتقطع النهر كثافة السغد، ويقع في الساحة فوق النهر من المدن كش، نوغد قريش، نسف، بزده وعلى طرف البعيرة اسكيفن وكسبه،

النهر فإن نسخة حب والنسختين اللتين تخنويان معها على النصّ الثالث المبعوث عنه في مقدمتنا لا توجد في واحدة منها صورة ما وراء النهر، ولكنّ نسخة آيا صوفيا قد فسدت صورها فساداً قبيحاً كما يظهر من مقابلتها لصور أصلنا فإنّ أشكال تلك الصور أغلظ بكثير فكان ذلك سبب اختلاط مواقع الأسماء الموجودة فيها وقد فسد مع ذلك ضبط كثير من الأسماء، وأمّا النسخة المامبورغية فهي من بين نسخ الاضطريّ النسخة التي تشاكل صورها صور أصلنا أكثر مشاكلة إلا أنّ ضبط الأسماء بها أقبح منه بالنسخة المنقذمة، ومباً يصعب قراءة النسخة المامبورغية أنّ كثيراً من أسمائها كأنّها قد تطلّست بدلالة ما حتى لا يكاد يمكن تمييز خطوطها أو تعفّت تعفياً تاماً، فلم نورد في المحرّاشي ضبط الأسماء الموجودة في الصورتين فأكتفينا بتصحيحها على قدر الإمكان ووضعنا الأسماء المشكوك في صحتها بين قوسين ()،

وَيَصَّبُ فِي بَحْرَةِ خَوَارِزْمِ نَهْرٌ يَأْتِي مِنَ الْيَسَارِ تَقَعُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَعْلَى خَوَارِهُ، الْفَرِيَّةُ
الْمَحْدِيَّةُ، جَنْدٌ، وَيَوَازِي النَّهْرَ فِي السَّاحَةِ الَّتِي فَوْقَهُ مِنَ الْمَدِينِ قَرْيَةُ قَرَاتَكِينَ، نَخَادَةُ،
نَجْحَكُ، مَذْيَابِيكُ، خِرْغَانَكُ، الْكَشَانِيَّةُ، أَشْتِيغُنْ، فَرَنْكُ، كَنْجِيكُ، وَيُوْحِدُ تَحْتَ
النَّهْرِ فِي طَرَفِ الصُّورَةِ آخِرَ اسْمِ مَدِينَةِ كَدَرُ،

الْقِسْمُ الثَّانِي، رَسَمْتُ فِي الْقِسْمِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَعْلَى الصُّورَةِ ثَلَاثَ سُلْسَلَاتٍ جَبَلِيَّةٍ كَسَبَ ٥
عِنْدَهَا النَّهْرُ الْأَوَّلُ، النَّهْرُ الثَّانِي، النَّهْرُ الثَّلَاثُ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّهْرِ الثَّلَاثِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ
نَصَبُ فِي بَحْرَةِ جَنْ وَيَخْرُجُ مِنْهَا النَّهْرُ الْمَجَارِيُّ إِلَى بَحَارَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الصُّورَةِ
وَيَرَى فَوْقَ النَّهْرِ فِي طَرَفِ الصُّورَةِ آخِرَ اسْمِ مَدِينَةِ سَمَرْقَنْدَ وَتَقَعُ عَنْ يَسَارِهِ مَدِينَةُ
إِبَارَكُ، وَيَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ طَرِيقٌ إِلَى الْيَسَارِ ثُمَّ إِلَى الْأَعْلَى عَلَيْهِ زَامِينَ، سَابَاطُ،
نَجْحَكُ، (كَنْدُ)، سُوخُ، خَوَاكَنْدُ، رِشْتَانُ، زَنْدَرَامَشُ ثُمَّ عَبْرَ النَّهْرِ أَوْشُ ثُمَّ عَبْرَ النَّهْرِ الثَّانِي ١٠
(أَوْرَسْتُ) ثُمَّ عَبْرَ النَّهْرِ الثَّلَاثِ خَرْشَابَ وَيَجُوزُ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ عَلَى الصَّحِيحِ (أَوْرَكْدُ)،
وَكَسَبَ عِنْدَ النَّهْرِ الْأَوَّلِ نَهْرًا وَقَدْ عِنْدَ النَّهْرِ الثَّانِي نَهْرُ أَوْرَسْتُ وَعِنْدَ النَّهْرِ الثَّلَاثِ نَهْرُ خَرْشَابَ،
وَيَوَازِي نَهْرًا عَنْ يَمِينِهِ مِنَ الْمَدِينِ بِأَمْكَاخُسَ، طَاخُسَ، مَسْكَانَ، سُوخُ وَهَذَا الْاسْمُ
الْآخِرُ غَلَطٌ وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ (أَسْبَرَهُ)، وَيَقَعُ عَنْ يَسَارِ أَيْسَرِ الْأَنْهَارِ الْخَارِجَةِ مِنَ النَّهْرِ
الثَّلَاثِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْمَدِينِ بُوَيْجِيكُ، فَغَكُ، غَرْقُ، أَرْسَابِيكُ، ١٥
وَتَقَعُ الثَّلَاثَةُ الْأَنْهَارُ الْمَذْكُورَةُ فِي نَهْرٍ يَجْرِي إِلَى الْأَسْفَلِ ثُمَّ إِلَى الْيَمِينِ وَيَصَّبُ هَذَا
النَّهْرُ فِي نَهْرٍ آخَرَ يَأْتِي مِنْ أَوْسَطِ طَرَفِ الصُّورَةِ الْأَيْسَرِ وَيَجْرِي إِلَى الْيَمِينِ إِلَى أَنْ
يَصَّبُ فِي بَحْرَةِ خَوَارِزْمِ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الصُّورَةِ، وَيَوَازِي هَذَا النَّهْرَ عَنْ أَسْفَلِهِ سُدٌّ
كَتَبَ عَنْهُ بِعَرَفٍ هَذَا الْحَائِطُ بِحَائِطِ الْفَلَاحِ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَقَعُ مِنْ
أَسْفَلِ هَذَا الْحَائِطِ فِي الزَّوَايَةِ الْيُسْرَى بِذَخَكُ وَالطَّرَازُ وَمِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ بَيْنَهُ وَالنَّهْرِ ٢٠
مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ (جِيْنَانَجِيكُ)، (سَتُورَكُ)، (دَنْغَانَكُ)، (بَنْكُ)، (خَاتُونَكُ)،
بَرْكُوشُ، خِرْكَانَكُ،

وَيَقَعُ عَلَى شَطِّ النَّهْرِ مِنْ فَوْقِهِ مِنَ الْمَدِينِ تَكَالَكُ، حَلْدِيكُ، غَنَاجُ، (أَسْتِيغُولُ)،
بَالَايَانُ، ثُمَّ تَلَيْهَا مَوَازِيًا لِلنَّهْرِ جَبُوزُنْ، جَبْغُوكُ، كَبْرَهْ، غَدْرَانَكُ، وَيَأْخُذُ مِنْ
بَالَايَانِ طَرِيقٌ إِلَى الْفُوقِ مُنْتَهِيًا إِلَى شَطِّ النَّهْرِ الْآتِي مِنَ الْفُوقِ وَعَلَى هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ ٢٥
الْمَدِينِ بَعْدَ بَالَايَانِ (نُوكُ)، بَانْجَاخُسَ، سَكَاكُ، ثُمَّ مَدِينَةٌ لَا يَبِينُ اسْمُهَا، ثُمَّ عَلَى النَّهْرِ

(توبك)، ويقع عن بين هذا الطريق سامسبرك، (بسك) ثم مدسة لا يبين اسمها، وفي الساحة عن يمينها اردلانك وخرمك ثم خرشك على الطريق من حديقك الى بناك على النهر وعن يمين خرشك (غركك) وعن يمينها على النهر ثجاك، ويقع عن بين النهر بينه وبين النهر المار بمرقند (خرقانه)، (ديرك)، (ويذار)،

° وتوجد في الساحة عن يسار النهر المار على توبك كتابة بلد الشاش ويوازيها من تحنها (بغتك)، (فرنك)، (كذلك)، (وردوك)، ويوازي الكتابة من فوقها صف من المدن وهي من اليمين الى اليسار (خاوس)، (كسيم)، (خاش)، (نوذغ)، (اريلخ)، (ككراك) ابردك، وبلى هذا الصف من فوقه صف آخر كانه كثر فيه أسماء مدن الصف الأول، ثم يلي ذلك من الفوق موازيا للنهر اخشيك، (كند)، (كاسان)، (غرجند)، ١٠ (دخك)، (كرك)، ثم فوق ذلك عبر النهر ثلاث وفوقه على شط النهر التالي (اسعاكند) و(اوال)،

لمضاح ما يوجد من الأسماء واللصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في النسخة

المرقومة ٢٥٧٧ المحفوظة في خزانة آيا صوفيا باستنبول،

١٥ القسم الأول، قد رسم في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى قسم من بحيرة خوارزم على شكل ربع دائرة ويصب فيه نهر آت من الفوق كتب عن يمينه المغرب وتقع عليه من هذا الجانب مدينة خوارزم وتقطع النهر فوق ذلك كلمة عمل، ويقع على شاطئ النهر الأسفل ابتداء من الأسفل من المدن كدر، كاث، فرب، هاشم جرد، الترمذ، ويصب فوق الترمذ في النهر نهر يأتي من أعلى الصورة وتقع عن يمين ابتداءه مدينة ٢٠ شومان ثم الى الأسفل صفانين وبلى هذا النهر نهر آخر عليه مدينة نودز،

ويصب في بحيرة خوارزم نهر آخر يأتي من اليسار وتقع على شاطئه الأسفل من المدن باراب، كدر، شاور، صبران، وكُتب تحت ذلك موازيا لطرف الصورة بلد الغزنية، ومن فوق هذا النهر خواره، القرية المحدية، جند، وسبج، شلج، وبيندش من فوق مصب هذا النهر سد يوازي النهر ثم يعطف الى الأسفل فاطعا للنهر وكتب من ٢٥ تحت هذا حائط عدا الله بن حميد ويعرف بجائط القلاص، ويوازي هذا السد من فوقه من المدن ابتداء من اليمين بيكند، (مغكان)، قرية قراتكين، خجاده، نجك، مذيابجك،

خرغانك، الكشاية، اشغين، فرنك، كينجك، وذار، ديزك ثم مدينة كاتها ديزك
مرة ثانية،

ويوازي ذلك من الفوق نهر يصب إلى اليمين إلى بحيرة بخارا، وتقع على هذا النهر
من جانبه مدينة بخارا ثم إلى اليسار طواويس، كرمينه، الدبوسية، اربجن، سمرقند،
وكتب في الساحة من أعلى النهر بعرف كوفية صورة ما وراء النهر ويقع فوق هذه
الكتاية من المدن كسبه، بزده، اسكينغن، كش،

ويأتي النهر الماز سمرقند وبخارا من ستة أمهار تخرج من جبال مصفوفة على أربعة
صنوف يوجد نصفها الأيسر في القسم الثاني من الصورة وكتب تحت الجبل الأعلى البتم
الأول ثم تحت الثاني البتم الثاني ثم تحت الثالث البتم الثالث وتحت الصف الأسفل
البتم الرابع،

القسم الثاني، يوازي طرف الصورة الأسفل باقى حائط الفلاص وتقع تحته مدينة
اسيجاب ثم الطراز وكتب عن يسار ذلك على شكل صليبي نواح الطراز، ويقع من
فوق الحائط من المدن خركانك، بركوش، خاتونك، بنك، ويمر من فوق ذلك
النهر المجارى إلى بحيرة خوارزم، ويقع في الساحة فوق من المدن (تونك) فرنك،
اردلانك، خرك، وكتب في الساحة فوق ذلك ناحية الشاش،

ويزر من فوق ذلك نهر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر فينصب في النهر
المنقذ ذكره، ويقع من أسفل ذلك النهر ابتداء من اليمين من المدن مرغينان، غناج،
(نجاك)، اشروسنه، (بناك)، جيفوك، خديك، (سكاك)، ابرذك، اخشيك،
(نوك)، (كرك)، ويتصل بشط هذا النهر مدينتا قبا وزامين وبينهما إلى اللوق
ساباط، ثم عن يمين ذلك ابارك، ففك، غرق، ويصب في هذا النهر عن يسار قبا
نهر يأتي من اللوق عليه شجسته ويقع فوق ذلك بين النهر وجبال البتم ارسايك،
(بارياب)، سوخ، خواكد، وإلى النهر المذكور إلى اليسار أربع أنهار كتب بين النهر
الثاني والثالث فرغانه وعلى شاطئ النهر الثالث خرشاب،

(٢) لوما وراء النهر إقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها

٢٤ [وما وراء النهر... إلى آخر القطعة] قد أخذت هذه القطعة من حَب ٤٧ ظ
الذى نصّه أقرب إلى نصّ الأصل منه إلى نصّ حطّ،

وأكثرها خيراً وأهله يرجعون الى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه مع قبلة غاية عالية وسلامة ناجية وسباحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس ونجدة وعدة وعدة وآلة وكراع وبسالة وسلاح وعلم وصلاح، فأما الخصب بها فليس من إقليم ذكر في هذا الكتاب إلا يفحط أهله مراراً قبل أن يفحط ما وراء النهر مرة واحدة ثم إن أصيبوا ببرد أو بحر أو آفة نأتى على زرعهم وغلاتهم ففي فضل ما يسلم في عروض بلادهم ما يقوم بأودم حتى يستغنوا به عن شيء يُنقل اليهم من غير بلادهم، وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن أو قرى تُسقى أو مباحس أو مراعي لسواهم، وليس شيء لا بُد للناس منه إلا وعندهم منه ما يقوم بأودم ويفضل عنهم لغيرهم، فأما أطعمتهم في السعة والكثرة فعلى ما ذكرناه، وأما مياههم فإنها أعذب المياه وأبردها وأخفها قد عمت جبالها وضواحيها ومدنها هذا الى التحكّن من الجهد في جميع أقطارها والثلوج من جميع نواحيها، وأما الدواب ف فيها من التاج ما فيه كفايتهم على كثرة ارتباطهم لها وكذلك البغال والإبل والحمير والأغنام تجلبها ما يفضل^٩ عن كفايتهم من الخُرْجِيَّة والغَزِيَّة ولهم من نتاج الغنم الكثير والسائمة المفرطة، وكذلك الملبوس أيضاً فإن لهم من الصوف والفز وطرائف الكرايبس والبر ما يفضل عنهم، وبلادهم من معادن الحديد ما يفضل^{١٠} عن حاجتهم وينيف | على تجارتهم وبها معادن الذهب والنضة والزريق الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن ما بسائر بلدان الإسلام وإن

٢ (قبلة غاية عالية) - حب (سلة غاية عالية) وفي حط (قلة غائلة)، (ناجية)
 - حط (ناجية)، ٣ (وسلاح) مستم عن حط، ٦ (بحر) - حط (جراد)،
 ٨ (مدن) تابعاً لحط - حب (مدنهم)، (تسقى) - حب (يسقى)، (مباحس)
 - حب (مباحس)، ١٢ (وضواحيها) - حط (ومراعيها)، ١٣-١٥ (على
 كثرة... كفايتهم) عن حط وينقد في حب، ١٤ (تجلبها) - في نسخي حط
 (تجلبها) (ولجليها)، ١٧ (ما يفضل عنهم) عن حط، ١٧-١٨ (معادن... وبها)
 مستم عن حط، ١٩-٢٠ (وإن كانت... القوة) مستم عن حط،

كانت معادن بنجهر الوافرة المحطّ من هذه المخلال فهي لهم ومضافة اليهم، ولم أعلم أنّ في شيء من بلد الإسلام النواذر إلّا في ما وراء النهر حتّى رأيتُ منه شيئاً بصغليه وليس كنواذرهم في القوة، ولم الكاغذ الذي لا نظير له في الجودة والكثرة، وأمّا فواكههم فإنّك إذا تبطنّت السُغد واشروسنه وفرغانه والشاش رأيتَ من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق ٥ حتّى ترعاها لكثرتها دوابهم، وأمّا الرقيق فيقع اليهم من الأنراك المحيطين بهم وبأقليسهم ما يفضل عن كفايتهم ويُنقل الى الآفاق من بلادهم وهم خير رقيق وأفقرهم وأحسن ما يحيط بالشرق وأكثره ثمنًا، ولم من المسك الذي يجلب اليهم من التست وخرخيز ما يُنقل الى سائر الآفاق والأمصاف فينوق غيره جودًا وثمنًا، ويرتفع من الصغانيان الى واشجرد ١٠ من الزعفران والأوبار من السمور والسنجاب والشعالب وغيرها ما يُنقل الى كلّ موضع مع طرائف من الخدنك والخنوّ والبزاة الرفيعة القرطاسيّة الشهب والدرهميّة المغرقة وغير ذلك ممّا يتنافس به الملوك ويحتاج اليه ويستعديه،

(٤) [وأمّا سماحتهم فإنّ الناس في أكثر ما وراء النهر كانوا في دار ١٥ واحدة ما ينزل أحد بأحد إلّا كأنّه رجل دخل في داره لا يجد الضيف من | طارق يطرقه كراهية بل يستفرغ] [١٣٤ ظ] جهده في إقامة حطّ ٢٣٨ أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توقّع لمكافاة بل اعتقادًا للسباحة في أموالهم وهم كلّ امرئ على قدره فيما ملكت يده التثوق والقيام على نفسه ومن يطرقه، وبحسبك أنّك لا ترى صاحب ضيعة يستغلّ بمؤنته إلّا كانت ٢٠

٢ (إلّا في ما وراء النهر) مستمّ عن صطّ، ٤ (والكثرة) عن حطّ، ٥ (واشروسنه) - حبّ (وأستروشيته)، ٨ (وأحسن ... وأكثره) عن حطّ وفي حبّ (واحسنهم) فقط، ٩ (اليهم) مستمّ عن حطّ، (وخرخيز) - حبّ (وجرجير)، ١٠-١١ (ويرتفع والأوبار) تابعًا لحطّ وفي حبّ (ويرتفع اليهم من أوبار) فقط، ١٢ (الخدنك) تابعًا لتعبين ناشر حطّ وفي حبّ (الحديد) وكذلك في نسخ حطّ وصطّ، (والخنوّ) تابعًا مع حطّ لصطّ وفي حبّ (والخنّ)، ١٥-١٧ (وأمّا ... يستفرغ) هذا آخر المنقود في الأصل وقد أخذ من حبّ ٤٧ ظ-٤٨ ب، ١٥ (أكثر) عن حطّ،

هتته اقتناء قصر فسبح ومنزله للأضياف رحيب فتراه عامة نهاره متنوفاً
 في إعداد ما يصلح لمن يطرقه وهو منشوق الى وارده عليه ليكرمه فاذا
 حلّ بأهل ناحية طارق تنافسوا فيه وتنازعوه، وليس من أحد يتصرف
 بما وراء النهر في مكان به ناس من ضيعة أو غيرها بليل أو نهار عن
 مثل هذه الحال، وهم فيما بينهم يتبارون في مثل هذا الشأن حتى يمحىف
 في أموالهم وأملاكهم كما يتبارى سائر الناس في الجمع ويتباهون بالملك
 والمكاثرة بأموالهم، ولقد شهدت آثار منزل بالسغد معروف بأن قد
 ضربت الأوتاد على باب داره وصحّ عندى أنّ بابها مكّك لم يُغلق زيادة
 على مائة سنة لا يمنع من نزولها طارق وربما نزل به ليلاً عن بغتة من
 ١٠ غير استعداد المائة والمائتان والأكثر من الناس بدوابهم وحشيمهم فيجدون
 من علف دوابهم وطعامهم ودثارهم ما يُغنيهم عن استعمال رحالهم من غير
 أن يتكلّف صاحب المنزل أمراً بذلك أو يتجشّم عناء لدوام ذلك منهم
 ومنه قد أقيم على كلّ عمل من يستغلّ به وأعدّ ما يحتاج اليه على دوام
 حظ ٢٣٩ الأوقات ممّا لا يحتاج معه الى تجديد أمر عند | طروقهم أيّاه وصاحب
 ١٥ المنزل من البشاشة والإقبال والمساواة لأضيافه بحيث يعلم كلّ من شهد
 سوره بذلك وإيثاره للساحة فيأتيه وتوحيه، ومع ذلك فإنك لا تجد
 في بلدان الإسلام أهل الثروة إلاّ والغالب عليهم صرف نفقاتهم الى خاصّ
 أنفسهم في الملاهي وما لا يرضاه الله وإلى المنافسات فيما بينهم والأشياء
 المذمومة إلاّ القليل وترى الغالب على أهل الأموال بما وراء النهر صرف
 ٢٠ نفقاتهم الى الرباطات وعارة الطرق والوقوف على سُلّ الجهاد ووجوه
 الخير وعقد القناطر إلاّ القليل من ذوى البطالة، وليس من بلد ولا
 منهل مطروق ولا قرية آهلة إلاّ وفيها من الرباطات ما يفضل عنه
 يتزل به من يطرقه، وبلغنى أنّ بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف

٦ (المجمع) تابعاً لحظ وفي الأصل (المجمع)، ٧ (بأموالهم) تابعاً لحظ وفي
 الأصل (بالملك)، (بأن) تابعاً لحظ - (ان)، ٨ (أنّ) على التعيين -
 (بان) وكذلك في حظ، ١٩ (الأموال) - (الامول)،

رباط وفي كثير منها إذا نزل النازل أقبم علف دابته وطعامه إن احتاج إلى ذلك، وقلما رأيت خاتماً أو طرف سكة أو محلة أو مجمع ناس إلى حائط بسمرقند يخلو من ماء مُسَبِّلٍ بِجَهْدٍ، وذكر لي من يرجع إلى خربة أن بسمرقند في المدينة وحيطانها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على ألفي مكان يسقى فيها ماء الجهد مُسَبِّلٌ عليه الوقوف من بين سفاية مبنية وحباب نحاس منصوبة وقلال خرفٍ مُثَبَّتٍ في المحيطان مبنية، (٥) فأما بأسهم وشوكتهم فليس في الإسلام ناحية أكثر حظاً في الجهاد منهم وذلك أن جميع حدود ما وراء النهر إلى دور الحرب أقرب ومن ذلك خوارزم إلى ناحية اسيجاب فهم ثغر الترك الغربية وأما اسيجاب حظ ٢٤٠ إلى أقصى فرغانه فتغزر الخرخية ثم تطوف حدود ما وراء النهر من الشفنية وبلد الهند من حد ظهر الختل إلى حد الترك في ظهر فرغانه والمسلمون يقهروهم وجميع من جاورهم بهذه النواحي ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك وهم ثغر المسلمين في وجه الترك يمنعونهم من دار الإسلام [١٢٤ ب] ويصدونهم عن انتهائها، وجميع ما وراء النهر ثغور تغزوها الترك ويبلغهم النفي والإنذار بالغدو والعشي ومستفاض عن كان مع نصر بن أحمد رحمه الله في غزاة شاوغر يستوفون أنهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف وأن أربعة آلاف رجل انقطعوا عن العسكر فضلوا أياماً قبل أن يتهيأ لهم الرجوع إلى العسكر وما كان فيهم من غير ما وراء النهر كثير عدد وكانوا يعرفون بأعيانهم، وفي بعض الأخبار أن المعنصم سأل عبد الله بن طاهر أو قيل كتب إليه كتاباً ٢٠ يسئله عين يملكه حشد من خراسان وما وراء النهر فأنفذ بالكتاب إلى نوح بن أسد بن سامان فكتب إليه إن بخراسان وما وراء النهر ثلثمائة

٣ (ماء مُسَبِّلٍ بِجَهْدٍ) - (ماء مُسَبِّلٍ بِجَهْدٍ) وفي حط تابعاً لصط (ماء الجهد مسبلاً)، ٦ (خرفي) - (غرفي)، ١١ (الشفنية) - (الشفية)، (الختل) - (الختل)، ١٧ (يحزرون) تابعاً مع حط لصط - (يحزرون)، ١٩ (ما وراء) - (من وراء)،

ألف قرية إذا خرج منها فارس وراجل لم يبن على أهلهم فقدم وفي هذه الحكاية نظر في وقتنا هذا، ويقال أن بالشاش وفرغانه من الاستعداد والعتاد ما لا يُوصف مثله عن تغسر من الثغور في وقتنا هذا حتى أن الرجل الواحد من الرعية عنده من بين مائة دابة إلى خمس مائة إلى عشرين دابة وليس بذي سلطان، وهم على بُعد دارهم أول سابي | إلى حط ٣٤١ ٥
الحج بكثرة الأموال وسعة الاحتفال وجودة الجبال ولا يدخل البادية مثاهم كثرة وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفهم خدمة أعظمهم وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء من بني العباس [إلى] أن استدعوا من أهل ما وراء النهر رجالاً وكان الأتراك رجالهم لفصلهم على ١٠
سائر الجيوش ودهاقيتهم أمراء فيهم، وجيوشهم من بين سائر الأجناس في البأس والجراة والشجاعة والإقدام متقدمون على من سواهم ودهاقين ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواص خدمهم للطفهم في الخدمة وحسن الطاعة والهيئة في الملبس والنزى السلطاني حتى إصاها حاشية الخلافة [قديماً] ورجالها سالفاً ورؤساء عساكرهم كالنراغة والأترك الذين كانوا ١٥
شعنة دار الخلافة] وغلبوا عليها مثل الأفشين وابن أبي الساج من اشروسنه والاختاذ من سمرقند والمزبان بن كيسي من السغد [وعجيف بن عنبسة من السغد والبخارخذاة وغيرهم من أمراء الحضرة وقوادها وجيوشها]،

(٦) [والمملوك على هذا الإقليم وعلى سائر خراسان آل سامان وهم من ٢٠ أولاد بهرام جويين الذي سار ذكره في العجم بالبأس والنجلة] وليس

٤-٥ (خمس مائة.... دابة) كذا أيضاً في حط وفي صط (بن مائة دابة إلى خمس مائة)، ٨ [إلى] مستتم عن حط، ٩ (وكان) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (فكان)، ١٢ (وخواص) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (خواص)، ١٤-١٥ [قديماً]... الخلافة] مستتم عن حط، ١٦ (والاختاذ) - (والاختاذ) وفي حط (والإخيد)، (كيسي) - كذا في الأصل وفي حط وصط (تركسي) تابعاً لكتب التواريخ التي يوجد فيها (تركش)، ١٦-١٨ [وعجيف... وجيوشها] مستتم عن صط ويفقد أيضاً في حط، ١٩-٢٠ [والمملوك... والنجلة] مستتم عن صط ويفقد في حط،

بأرض المشرق ملك أمتع جانباً ولا أوفر عِدَّة ولا أكل عِدَّة ولا أنظم
أسباباً ولا أكثر أعطية ولا أدّر أطاعاً ولا أدم عشرينياتٍ منهم مع قلة
جبايتهم ونزور أخرجتهم وثنه الأموال في خزائهم، وذلك أن جباية
خراسان وما وراء النهر لأبي صالح منصور بن نوح في الوقت الذي كنتُ
بنواحيهم محلولاً ومعنوداً تُحمل في السنة دفعتين في كلِّ سنة أشهر دفعة^٥
عشرون ألف ألف درهم وإذا اقْتَضِيا خراجان كانا أربعين ألف ألف
درهم لأمر أوجبت قبض ذلك كذلك، فمنها أن المجرب عندهم الصغير
خواجه من رُبْع درهم إلى ثلثي درهم إلى ثلاثة أرباع درهم، ورأيتُه لنفقاته
يُجْبَى الأربعة | أطاع في كلِّ سنة دارةً غير منقطعة ولا ممنوعة وكلَّ طبع حط^{٢٤٢}
منها في رأس تسعين يوماً فيخرج أوّل ذلك إلى غلانه وخاصته وقواده^{١٠}
ثم إلى سائر المنتصرين ومبلغ كلَّ طبع خمس ألف ألف درهم فنسوفى
الأربعة الأطاع الخراج الواحد ويعمّ ذلك سائر أهل المملكة عند آخر
السنة وتستوعب أعطيتهم أكثر جباياته المذكورة عن طيبة نفسٍ ومسرةٍ
وجذالٍ فلبس وشبّط ظاهراً بقولم المعدلة فيهم تامة، ولم يَلْ له ولا لأبيه
عملاً ولا خدمهم رجل في سائر النواحي المتقّمة ذكر بعضها إلّا وأزاقه^{١٥}
موفرة من هذا المال [١٢٥ ظ] مع المطالبة بما تنفضه وتوجهه هذه الحال
من المعدلة في الرعية والنصفة للعامة والأخذ على أيدي الخاصة ولهذا الحال
أعمالهم مشحونة بالفضة والكفاة والبنادرة والولاء منزلين على أرزاق
تتساوى وأحوال في الواجب تتدأى، وذلك أن رزق القاضي كرزق
صاحب البريد والعامل على جباية الأموال من البنادرة وإلى المعونة^{٢٠}

٤-٥ (في الوقت ... بنواحيهم) - حط (في وقتنا هذا) وفي حب (في الوقت الذي
كتب ما بنواحيهم)، ٨-٥ (محلولاً ... أرباع درهم) يفتد ذلك في حط وإتباع يوجد
ما يشابه في حب، ٥ (تُحمل) - (يحمل)، ٦ (وإذا اقْتَضِيا خراجان) -
(وإذا اقْتَضِيا خراجين)، ٩ (الأربعة) - (لاربعة)، ١٣ (أعطيتهم) - (اغيطيتهم)،
(أكثر) - حط (نصف)، ١٨ (مشحونة) - (مشحونة)، (والبنادرة) -
(والسدارة)، ٢٠ (المعونة) - حط (الصلاة والمعونة)،

رأيهم بقدر كل ناحية وحسب كل كورة وليس ينقص رزق بعضهم عن بعض ولا يزيد ولها عبر قديمة ودستورات ورازعاجات ، فإذا كان لعامل المعونة بالناحية رسم كان للبندار بها على رسمه وكذلك فإذا كان للقاضي عطاء كان لصاحب البريد قسط كقسطه ولن يبعد من صاحبه الأولين .^٥ بنقص ولا زيادة ، ومن ذلك عشرينيات أصحاب البريد بكور خراسان وما وراء النهر وفي ذكرهم ما يدل على حال كل من ذكرناه منصرفاً في أعمالهم ،

سمرقند سبعمائة درهم وخمسين اربعين ثلثمائة درهم اشروسنه ستمائة درهم
حط ٣٤٣ خجند ثلثمائة / درهم المخلل اربعائة درهم آمل وفربر اربعائة درهم
١٠ كورة زم ثلثمائة درهم الجرجانية ستمائة درهم مرو تسعمائة درهم
سرخس خمسمائة درهم ايورد خمسمائة درهم بادغيس ثلثمائة درهم
طوس ثلثمائة درهم الجوزجان ستمائة درهم الطالقان ثلثمائة درهم
قوهستان ثلثمائة درهم نيسابور ثلثة آلاف درهم الصغانيان ثلثمائة درهم
اشتبغ والکشانية ثلثمائة درهم الشاش سبعمائة درهم ابلق ثلثمائة درهم
١٥ فرغانه ألف درهم بست ثلثمائة درهم كش ثلثمائة درهم
خوارزم ألف درهم كنج رستاق وبع ثلثمائة درهم مرو الروذ ثلثمائة درهم
بلغ وأعمالها ألف درهم هراة ألف درهم بوسنج ثلثمائة درهم
القواذيان مائتا درهم الترمذ ثلثمائة درهم شومان وصرمنج ثلثمائة درهم

فإذا قبض أحد المنصرفين المذكورين في البريد درهماً واحداً كان للقاضي مثله إذا كان على تلك الناحية وحاكماً في تلك الجهة وكذلك لمن تصرف معهما من البندار وصاحب المعونة ، وهذا تمام لما أردت به الإبانة عن حال دولة أصحاب خراسان ومحلتها في نفسها من النعم والعظم ،

١ (المخلل) - (المخلل) وكذلك كل مرة في الأصل ، (وفربر) - (وفرين) ،

١٤ (اشتبخن) - (اشتبخن) ، ١٥ (كش) - (كش) ، ١٦ (كنج رستاق وبع)

- (كنج ورستاق) وكتب تحت آخر رستاق (بع) ، ١٨ (القواذيان) - (القواذيان) ،

(٧) وليس في الإسلام جيش إلا وهم شذاذ القبائل ومُلقَّعة النواحي والبلدان والأطراف إذا تفرَّقوا بهزيمة أو تفرَّقوا بمحاربة لم يلتق منهم جمع بعد ذلك إلا بالحيلة الصعبة والمبالغة في الرغبة والرغبة غير جيش هؤلاء الملوك فإن جيوشهم الأتراك المملوكون رقًا بهملم وشروى مناطقهم، ومن الأحرار والدهاقين من يُعرف داره ومكانه وآله وجيرانه فإن قُتل منهم قوم أو ماتوا ففي وفور عددهم ما يفاد من بين ظهرانيهم مثله وإن تفرَّقوا في حادثٍ | تراجعوا كلهم إلى مكان واحد لا يقدح فيهم ما يقدح في سائر ٣٤٤ حط
عساكر الإسلام، ولا سبيل لهم إلى التفرُّق في العساكر والتنقل في الممالك كما يكون عليه رسم صعاليك العساكر وشحنة البلدان وذلك أنهم غُدُّوا من حُسن السياسة بحض الرياسة من التفنُّد لأحوالهم عند الغيبة عنهم ١٠ والنظر للبعيد كالقريب منهم إن أحسن لم يَسْفُطْ إحسانه وإن أبلَى لم تؤخَّرْ مكافاته وإن اجترم طولب لذنبه وجُرمه وإن أخطأ أخذ بجوبه وإثمه وإن كان نسيبًا أو قريبًا وجب عليه قصاص أو قودٌ أُحيل على حكم الله تعالى أو بعيدًا لزمه حكمٌ أو طلبٌ لم يُعَدَّلْ به عن حدود الله تعالى، وإذا اطردت السياسة العقلية صفت الأمور الكليَّة وتوفرت المحامد ١٥ وعلت المنزلة وتأتل الخدم وأيسر الحثم، [١٢٥ ب] ولقد خرج بارس غلام إسماعيل بن أحمد في فتنه عبد الله بن المعتز هاربًا من أحمد بن إسماعيل مولاه لأمر كان إسماعيل حملة عليه وندبه له وعهد إليه عهدًا فيه وليس هذا موضع ذكره فنزل العراق بعثة هالت السلطان والخليفة إذ ذاك المعتذر والأمور بعدد على حالها وأظهر من العدة والعدد والآلة ٢٠ والكراع والسلاح والمال والسواد ما لم يكن بحضرة السلطان جيش مثله يوازيه ولم يبن على جيش خراسان فقَّده فأمر بالبيضة إلى الثغر وإنها كان عبدًا لهم ملوكًا من جماعة ماليك، وليس في بلدان الإسلام ملوك قد

٧ (إلى) تابعًا لحظ - (في)، ٩ (غُدُّوا) - (غُدُّوا)، ١٦ (وعلت) - (وعلت)،

عُرفوا في الملك يتوارثونه بينهم من أيّام العجم مثلهم وهم من جَلَفِ الفُرس
مُخَنَّدًا، وذلك أَنَّ أبا صالح منصور [بن نوح] بن نصر بن أحمد بن
أبي إبراهيم إسماعيل الملك العظيم الخطير المحمود السيرة الكثير المناقب
والحسان والآثار الشريفة والأعمال والأفعال البديعة الرائعة ابن أحمد بن
حَط ٢٤٥ هـ أسد بن سامان خُذاه بن | جيثنان بن طغاث بن نوشرذ بن بهرام
شُويين بن بهرام جشنس أعدل ملوك عصره سيرةً وأمثلهم طريقةً مع
ضعفٍ في جسمه وضالٍ في نفس بنينه وأحزمهم رأيًا وأثقفهم في الأمور
تدبيرًا وأصحهم فيما بهمُّ به منها عزيزةً وأصدقهم في ذات الله نيةً وأنظرهم
ليومه وغنًا فأعماله معمورة وسيرته مشكورة،

١٠ (١) ولم أر ولم أسمع في الإسلام بظاهر بلدٍ أحسن من ظاهر بُخارا
لأنَّك إذا علوتَ فهندزها لم يقع بصرك من جميع النواحي إلا على خضرة
تنصل خضرتها بلون السماء وكأنَّ السماء مكَّبة زرقاء على بساط أخضر
تلوح الفصور فيما بين ذلك كالتراس النيتية والحجف اللطيفة أو
كالكوكب العلوية بياضًا ونورًا بين أراضٍ ضياع مقومة بالاستواء مهتدمة
١٥ كوجه المرأة بغابة الهندسة، وليس بما وراء النهر من البلاد ولا غيرها
من البلدان أحسن قيامًا بالعمارة للضياع منهم مع كثرة منتزهاتٍ في سعة
المسافة وفسحة المساحة من أرضهم وذلك لهم دون غيرهم لأنَّ المشار اليه
حَط ٢٤٦ هـ من منتزهات الأرض سُغد سمرقند ونهر الأبلّة وغوطة دمشق | على أَنَّ
سابور وجور فارس لا تنصران عن غوطة دمشق لأنَّك إذا كنتَ بدمشق
٢٠ ترى بعينيك على فرسخٍ وأقلَّ جبالًا فُرَاعًا قرعًا من النبات والشجر وأمكنةً
خاليةً من العمارة وأكملَّ النزهة ما ملأ البصر وسدَّ الأفق وتناهى في

٢ [بن نوح] مستمٌّ عن حَط، ٤ (الرائدة) - (الرابعة)، (ابن) - (بن)،

٥ (جيثمان) - (جيثمان) أو (جيثمان) وفي حَط (جيثمان)، (نوشرذ بن) -

(نوشرذ بن)، ٦ (جشنس) - (خس) وفي حَط (جشنس)، (ملوك) تابعًا لحَط -

(اهل)، ١٢ (الحجف) - (الحجف)، ١٥ (غيرها) - (غيرهم)، ١٦ (للضياع)

- (والضياع)، ١٩ (تنصران) - (نصر)، ٢٠ (فُرَاعًا قرعًا) - (فُرَاعًا قرعًا)،

الطيب، وليس بنهر الأُبلة ولا بنواحيه مكان يستوقف النظر إلا نحو فرسخ
وليس فيه مكان عال ولا له فيدرك النظر أكثر من فرسخ ولا يستوى
المكان المستتر الذي لا يرى منه مقدار ما يرى من مكان ليس بمستتر في
التربة ومكان يستوقف البصر منه سعة في العيان وسفر في المنظر ولذة
واصلّة إلى النفس، وسُغد سمرقند فلا نعرف به مكانًا وبلدًا إذا علا الناظره
فهندزها وقع بصره على جبال خالية من الشجر أو صحراء غبراء وذلك
لأن مزارعهم مخوفة بالشجر مشحونة بالخضر، وقد قال أبو عشرين أن
غبرة المزارع في أضعاف خضرة النبات من الزينة غير أن الأرض الغبرة
بالتربة المنتشرة متى عدست تفويها من العارة بالعيان سُلِبَت بهجة الخضرة
وَبُرَّت حليّة الزينة وعدمت حلالة البهجة وقعدت بالمتربة عن اللذة،^{١٠}
ويشتمل ما وراء النهر من هذا الأمر على نصيب وافر وقسط زاخر،
ويحيط ببخارا وقراها ومزارعها سور قُطِرَ اثنا عشر فرسخًا في مثلها كلها
عامرة زاهرة ناضرة، وأمّا سُغد سمرقند فهي أنزه الثلاثة الأماكن الذي
ذُكرت وهي غوطة دمشق ونهر الأُبلة وقد قال أهل فارس شعب بَرّان
لأن من حدّ بخارا على وادي السُغد يمينًا وشمالًا ضياعًا تتصل | إلى حدّ^{١٥} حط ٣٤٧
البنم لا تنقطع خضرتها ولا تنصرم زهرتها ومقدارها في المسافة ثمانية أيام
مشتبكة البساتين والخضرة والرياض والميادين قد حُفَّت بالأنهار الدائم
جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها فخضرة الأشجار والزرورع
متدة [١٢٦ ظ] على جانبي واديها ومن وراء الخضرة عن جانبي النهر
مزارعها وبحرسها من وراء المزارع مراعى سوائها وقصورها والهندزات^{٢٠}
من كل مدينة وقرية منها تبيّن في أضعاف خضرتها كأنها ثوب ديباج
أخضر قد سُرّ بجارى مياهها وزُيّنَت بترصيف قصورها فهي أزكى بلاد

٢ (أكثر من) تابعًا مع حط لصط وفي الأصل (نحو) ، ٧ (قال) - (فان) ،

٨-٩ (الغبرة بالتربة) - (الغبرة التربة) وفي حط (الغبراء بالتربة) ،

٩ (تفويها) - (تفويها) ، (بالعيان) تابعًا لحط وصط - (بالغبار) ،

١٠ (وبُرَّت) - (وبُرَّت) ، ٢٢ (أزكى) - (اذكا) ،

الله وأحسنها أشجاراً وأمنها وأطيبها ثماراً على أن عامة مساكنهم بالبساين
والحباض وإليه المجارية مرصوفة فأنخلو سكة ولا محلة ولا سوق ولا
ناحية ولا دار ولا قصبة من نهر جار أو بركة واقفة، وفرغانه والشاش
وأشروسنه وسائر ما وراء النهر من الأشجار المتنفة والثمار الكثيرة والرياض
المتصلة ما لا يوجد مثله في سائر الأمصار، وفرغانه في الجبال الممتدة بينها
وبين بلاد الأتراك من الأعتاب والجوز والتفاح وسائر الفواكه مع الورد
والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع منه،
وفي جبال ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره وأشروسنه
ورد وريحان إلى آخر الخريف وكذلك بالجزر وإن من أرض الجوزجان
١٠ وفي نواحي خراسان ورد غريب الألوان يوجد إلى آخر الزمان من
نواير مختلفة فيكون باطن الورقة بلون وظاهرها بغيره من صفرة مظهرة
بسواد ومن حمرة نخالها زرقه وكحل،

(٩) وما وراء النهر كور عظام وأعمال جسام وفيها يصاقب جيحون
كورة تجارا على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب إلى
١٥ سمرقند وأشروسنه والشاش وفرغانه وكش ونسف والصغانيان وأعمالها
خط ٣٤٨ والتخل وما يمتد على نهر جيحون | من الترمذ والقواديان وأخيسك
وخوارزم، فأما باراب وإسيجاب إلى الطراز وإيلاق فجميع إلى الشاش
وأما خجند فمضمونة إلى فرغانه ويجمع ما بين وأشجرد والصغانيان إلى
عمل الصغانيان والتخل بما وراء النهر لأنها بين وخشاب وخرباب
٢٠ وخوارزم حسب ما تنقلم ذكرها، وقد كان يجوز أن تجمع بخارا وكش

٤ (من) إلى ذلك في حب (الأنهار المنقرقة) ثم (والأشجار...)، ٥ (في الجبال)
- (من الجبال)، ١٠ (خراسان) - حب (ما وراء النهر وخراسان جميعاً)،
١٥ (وكش) - (وكش)، ١٦ (القواديان) - (القواديان) وفي خط
(القواديان)، (أخيسك) تابعاً مع خط لسط وفي الأصل (أخيشك)،
١٧ (باراب) - (باراب)، (الطراز) - (الطراز)، ١٩ (وخرباب) -
(وخرباب)، ٢٠ (وكش) - (وكش)،

ونسف كلها الى السغد ولكن أُفِرِدَتْ لتكون أيسر في التنصيل وأخف وليس في جمع هذه الأطراف بعضها الى بعض ولا في تفريقها كثير دَرَكَ غير الإبانة عما في أعراضها من المدن والأنهار ومواقع الكور في صفتها وسأتي بما وراء النهر وأذكره بعد ذكر جيحون،

(١٠) فأما جيحون فعوده نهر خرباب ويخرج من بلاد وخان في °

حدود بدخشان فتجتمع اليه أنهار في حدود الخُتَل والوخش فيصير منها هذا النهر العظيم ومن هذه الأنهار نهر يلي خرباب يسمى باخشول وهو نهر هلبك ويليه نهر بريان ويليه الثالث نهر فارغر والرابع نهر انديجاراغ والخامس نهر وخشاب وهو أغزرها فتجتمع اليه هذه المياه قبل ارض ثم

تجتمع مع وخشاب قبل القوازيان ثم يقع اليه بعد ذلك أنهار تخرج من ١٠

البتم وغيرها، ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القوازيان فتجتمع بقرب القوازيان، وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في أرض الوخش ويصير في جبل هناك فيعبر تحت قنطرة كبيرة ولا يعلم ماء في حد كثرته ثم يضيّق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة المحدث بين الخُتَل

والشجرد | ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم على كبلف ١٥ سَط ٣٤٩

ثم الى زم ثم الى امل حتى ينتهي الى خوارزم وإلى جبرتها، ولا ينتفع بماء هذا النهر بالخُتَل والترمذ الى ناحية زم أحد ويعمر به أهل زم وامل وفرير ثم ينتهي الى خوارزم فيعبر عليه أهلها عامة بقاعهم،

(١١) وأول كورة على جيحون مما وراء النهر الخُتَل والوخش وها

١ (أيسر) تابعا لحط وصط - (اشهر)، ٧ (باخشول) - (ناخشول)،

٨ (بريان) - (بريان) وفي سَط (بلبان)، (فارغر) - (فاوغر)، (انديجاراغ)

- (يدخاراغ)، ١٠ (مع) تابعا لصط - (في)، ١١ (البتم) - (البتن)،

١٢ (وبصير) - (وتصير)، (فيعبر) - (فتهبر)، ١٣-١٤ (ماء ... ضيقه)

تابعا مع سَط لصط الذي يوجد فيه (ماء في كثرته ...) وفي الأصل (ما حد كثرته ثم

يصير مسيل منبعه) وكذلك في نسختي سَط، ١٤ (القنطرة) - (القنطر)،

١٩ (الخُتَل) - (الخُتَل)،

كورتان غير أنّها مجموعتان في عمل واحد وهما بين خرباب وروخشاب، ومن مدن المُخْتَل هلبك ومنك وتُمليات وفارغر [١٢٦ ب] وكاوينج وانديجاراغ وملك رستاق كبير، ومدن الوخش هلاورد ولاوكند، ومنك [وهلاورد أكبر من هلبك غير أنّ مقام السلطان بهلبك]، والذي يتأخّم الوخش والمُخْتَل وخسان والشقيّة وهما دارا كنر ويرتفع منها المسك والرقيق وبوخان معادن للفضّة غزيرة وفي أودية المُخْتَل ذهب وتبر كثير يُجمع في السيول يجري من بلاد وخان وبين وخان والتبت مسافة قريبة، وأرض المُخْتَل ذات زروع وثمار وهي ناحية على غاية الخصب والسعة وبها من الدوابّ والمواشي الغزير الكثير،

١٠ (١٢) ومن جاز المُخْتَل والوخش الى نواحي وأنجرد والقوازيان والترمذ والصغانيان وما في أضعافها فإنها كور مفردة بالأعمال الجميلة والأهل الكثرة من الخاصّة والعامة، وأمّا الترمذ فهي مدينة في نحر جيحون لها قهندز وريض يحيط بها وبالريض أيضاً سور ودار الإمارة في قهندزها والمحس خارج القهندز في سوق المدينة ومسجد الجامع أيضاً والمصلّى ١٥ داخل السور في الريض وأسواقها وأبنيتها طين ومعظم سككها وأسواقها مفروشة بالآجر وهي عامرة آهلة فرضة لتلك النواحي على جيحون وأقرب الجبال إليها على نحو مرحلة وشرهم من ماء جيحون ونهر يجري من حطّ ٢٥٠ الصغانيان يجري الى جيحون من تحتها، ولها من المدن صرمنجى | وهاشم جرد، والقوازيان مدينة لها كورة وهي أصغر من الترمذ بكثير وتسمى

٢ (وتُمليات) - (وتُمليات)، (وفارغر) - (وفارغر)، (وكاوينج) هو الموضع المضبوط اسمه (كاونك) في ص ٤٤٧، ٢ (ولملك رستاق كبير) كذا أيضاً في حطّ ويوجد في صطّ مكان ذلك (ورستاق بنك) يعنى (بلك)، (ولاوكند) - (ولاوكند)، [وهلاورد ... بهلبك] مستنم عن حطّ، ٥ (والشقيّة) - حطّ (والسنيّة) وفي الذيل (والسنيّة)، ١٢ (نحر) - (نجر) وفي حطّ (نفس)، ١٤ (والمحس ... في) مكان ذلك في حطّ (وداخل السور)، ١٧ (يجرى) تابعاً لتصحيح ناشر حطّ - (كرى)،

فر ولها من المدن نودز وهي مدينة دون القواذبان أيضاً، وإنجرد نحو الترمذ في الحال وشومان أصغر منها، ويرفع من وإنجرد وشومان إلى قرب الصغانيان زعفران كثير يُحمل إلى كثير من النواحي والبلدان ويرفع من القواذبان النقة ويُحمل منها إلى بلد الهند الكثير الغزير والسلطان فيها سهم ربها سَعَرَتْ على من أثارها من الأرض وقُبِضَ عن سهمه عيًّا^٥ أو ورقاً وصارت بأجمعها للسلطان، والصغانيان أكبر من الترمذ والترمذ أكثر أهلاً ومالاً وللصغانيان قهندز وهي أصل أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش خراسان ولم تُرْ بخراسان من الأسوار كفو فضلاً ونُبلاً وعَفَّةً وأصلاً في عصره مع رباسة وسياسة شهد له الجميع بذلك غير أنه خُتِمَ له بشرٍ فظاهر بالعصيان لصاحبه^{١٠} وبالغ في استئصال نعمة،

(١٢) وإخسيسك مُحاذية لنم وزم في أرض خراسان غير أن مجموعهما بالعمل إلى ما وراء النهر وهي مدينة خصبة صغيرة والغالب على أطرافها السوائم من الإبل والغنم وعلى ظهر كل نحو منها مفازة وأبّار ومراع ومسكن، وأمّا فربر فمدينة لبخارا موصوفة في جملتها،^{١٥}

(١٤) وخوارزم اسم الإقليم وهو إقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر وتحيط به المفاوز من كل جهة وحده متصل بحدّ الغزّة ممّا إلى الشمال والمغرب وجنوبيه وشرقيه خراسان وما وراء النهر وهي ناحية عريضة وأعمال واسعة ومدن كثيرة وهي آخر جيحون وليس بعدها على النهر عمارة حتى يقع ماء النهر في البحيرة وهي ناحية على جانبي جيحون^{٢٠} ومدينتها الكبرى في الجانب [١٢٧ ظ] الشمالي من جيحون ولها في الجانب الجنوبي مدينة كبيرة تسمى المجرجانية وهي أكبر مدينة بخوارزم من بعد قصبتها وهي منجر الغزّة ومنها تخرج القوافل إلى جرجان وكانت قوافلهم

١ (نودز) - (نودر)، ١٢. (إخسيسك) تابعاً مع حَطَّ لَصَطَ - (إخسيسك)،
 (مجموعتها) - (مجموعتها)، ٢٢ (المجرجانية) قد كُتِبَ في الأصل موق كل واحدة
 من الجيبين شكل حرف (ك)،

تخرج الى الخزر على مَرِّ الأَيَّامِ وإلى خراسان، وبخوارزم من المدن سوى
حَطَّ ٣٥١ القصبة درغان وهزاراسب وخيوه | واردخشين وسافردز ونوزوار
وكردران خواش وكردر وقربة قراتكين ومذمينيه ومزداخقان
[والبحرجانية]،

٥ (١٥) وقصبتها فكانت تُعرف بكاث درخاش فهلكت واتخذ أهلها
بحوارها غيرها كالبُحرجانية وكان لكاث قصبتها فهندز مع المدينة فخرتها
النهر وقد أتى عليها والجماع الذي كان على ظهر الفهندز فلم يبق منها
رسم ولا طلل، وكان في وسط المدينة نهر يسمى خررور يشق المدينة
والسوق وكانت المدينة على جانبي هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ في
١٠ مثله وكانت أسواقها عامرة وتجاراتها دائرة زاجية،

حَطَّ ٣٥٢ (١٦) وأول حدِّ خوارزم يسمى | الطاهرية ممَّا يلي آمل موضع [تمتد]
فيه العمارة من جنوبي جيحون وليس في شماله عمارة حتى ينتهي الى قرية
غاراخشه ثم يكون من غاراخشه الى مدينة خوارزم عامراً [من جانبي
جيحون جميعاً وقبل غاراخشه بسنة فراسخ نهر يأخذ من جيحون فيه عمارة]

٢ (وخيوه) - (وخيوه)، (واردخشين) - (واردخشين)، (وسافردز)
- (وسافردز)، (ونوزوار) - (وبوران)، ٣ (وكردران خواش) - (وكردران
وخواش)، (قراتكين) - حَطَّ (قراتكين)، (ومزداخقان) - (ومزداخقان)،
٤ [والبحرجانية] مستمٌّ عن حَطَّ، ٥ (بكاث درخاش) - (بكاث ورخاش) ويوجد
هنا في نسختي حَطَّ (وقصبتها كانت ورخاش [صحيحه ناشر حَطَّ الى (درخاش)] فهلكت
واتخذ أهلها بحوارها غيرها والبحرجانية كانت قصبتها تعرف بالبحارزمية كاث وكان لها
فهندز ومدينة فخرتها الخ) وأستط ناشر حَطَّ في منته (والبحرجانية كانت قصبتها) ولا
حاجة الى تصحيح متن الأصل هنا، ٧ (والجماع ... الفهندز) - حَطَّ (والجماع
والبحس عند الفهندز)، ٨ (طلال) - (طل)، (خررور) - حَطَّ تابعاً لنسخ
حَطَّ (جردور)، ١٠ (زاجية) يلي ذلك في حَطَّ (وابتنوا غيرها من وراها)،
١١ (الطاهرية) - (الطاهرية)، [تمتد] مستمٌّ عن حَطَّ، ١٣ (غاراخشه) -
حَطَّ (غاراخشه)، (عامراً) - (عامر)، ١٢-١٤ [من جانبي ... عمارة] مستمٌّ
عن حَطَّ وكُتِبَ فقرة (وقبل غاراخشه ... الندينية) بهامش الأصل بغير حَطَّ الناسخ،

الرساتيق الى المدينة ويُعرف هذا النهر [بنهر] غاوخواره وتفسيره أكل
البقر وهو نهر عرضه نحو خمسة أبواغ وعُمقه نحو قامين يحمل السفن،
وبتشعب من غاوخواره بعد أن يجري خمسة فراسخ نهر يسمى كزنه فيُصب
به بعض الرساتيق، وليس للمعبارة على شطّ جيحون من نحو الطاهرية الى
هزاراسب كبير عرض ويعرض الماء بهزاراسب فيصير نحو مرحلة الى
مقابل المدينة ثمّ لا يزال يضيّق حتّى يصير بالمجرجانية نحو فرسخين ثمّ
ينتهي الى قرية تسمى كيث على خمسة فراسخ من كركانج وهي قرية
بقرب جبل وليس في العرض عمارة غيرها ووراء هذا الجبل المنازة،
ومن هزاراسب الى سائر ما على غربيّ جيحون أنهار كثيرة منها [نهر]
هزاراسب يأخذ من جيحون ممّا يلي امل وهو نحو نصف غاوخواره ونعل ١٠
فيه السفن، ثمّ على نحو فرسخين من هزاراسب نهر يعرف بكردران خواش
وهو أكبر من نهر هزاراسب، واليه نهر خيوه وهو نهر [أكبر] من
كردران خواش وتجري [فيه السفن الى خيوه، وبعد نهر مذرى وهو أكبر
من غاوخواره مرتين تجري] فيه السفن الى مذرى ونهر خيوه على نحو
| ميل من نهر مذرى، [ومن نهر مذرى] الى نهر وذاك وتجرى فيه أيضاً ١٥ حطّ ٢٥٢
السفن الى المجرجانية وبين نهر وذاك ونهر مذرى نحو ميل ومن نهر
وذاك الى مدينة خوارزم نحو فرسخين، وأسفل من المدينة في ناحية
المجرجانية نهر يسمى بوه فيجتمع ماء بوه وماء وذاك في حدّ قرية تُعرف
باندريستان أسفل منها الى ما يلي المجرجانية [ووذاك أكبر من بوه وتجري

١ [بنهر] مستمّ على النخيل، (أكل) - حَب (آكل)، ٢ (كرنه) - حطّ
(كرنه)، ٧ (كيث) - (خيث)، (كركانج) تابعاً لتصحيح حطّ في الذيل -
(كوجاغ)، ٩ [نهر] مستمّ عن حطّ، ١٠ (غاوخواره) - (غارخواره)،
١٢ [أكبر] مستمّ عن حطّ، ١٣-١٤ [فيه ... تجري] مستمّ عن حطّ إلاّ أنّه
يوجد في حطّ (مذرى)، ١٢ (مذرى) - حطّ (مذرى)، ١٥ [ومن نهر مذرى]
مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٦ (وذاك) - حطّ (وذاك)، ١٨ (المجرجانية)
- (الرجانية)، (بوه) المرّة الأولى - (بوه) وفي حطّ (بوه)، ١٩ (باندريستان)
- (باندريستان)، ١٩-١ - [ووذاك ... المجرجانية] مستمّ عن صطّ،

فيه السفن الى المجرجانية] على غلوة تم تكون هناك يسكن بمنع السفن،
ومن مجتمع ذين المائين الى المجرجانية نحو مرحلة وبين نهر غاوخواره
والمدينة اثنا عشر فرسخًا وعرض نهر خوارزم عند المدينة فرسخان، ولسكردر
[نهر يأخذ من أسفل مدينة خوارزم على أربعة فراسخ من أربعة مواضع
متقاربة فيصير نهرًا] واحدًا [١٢٧ ب] مثل بوه ووداك إذا جمعًا،
ويقال أن جيحون كان مجرى قديمًا في هذا الموضع وإذا قل ماء جيحون
ثقل الماء في هذا النهر، وكثت مجاذيبها في الجانب الشمالي المدينة المعروفة
بمزمينية وهي من جيحون على أربعة فراسخ غير أنها من المجرجانية وإنها
صار هكنا لأن النهر تحول من كدر فقطع ما بين كيت ومزمينية وليس
١٠ على الشط بعد مزمينية عمارة، وبين كدر وجيحون رستاق مزداخقان
وبين مزداخقان وجيحون فرسخان وهي تحاذي المجرجانية ولسكل قرية
بكردر والى المدينة نهر يرتفع من جيحون إليها وجميع هذه الأنهار بأسرها
منه، ثم ينتهي جيحون الى بحيرة خوارزم بموضع فيه صيادون وليس به
قرية ولا أبنية ويُعرف هذا الموضع بخلنجان وعلى شط هذا البحر من مقابل
١٥ خلنجان أرض الغزاة فإذا كان الصلح والهدنة جاؤا من هذا الجانب
خط ٢٥٤ الى قرية قرانكين ومن الجانب الآخر الى المجرجانية وجميع الناحية ثغر،
وفي نهر جيحون قبل أن يبلغ نهر غاوخواره بنحو مرحلة جبل يقطع
جيحون في وسطه قطعًا ويضيق الماء هناك حتى يعود عرض جيحون
الى نحو الثلث منه ويُعرف هذا الموضع بابوقشه وهو موضع يخاف على
السفن فيه من شدة جريه والهور الذي عند مخرجه،

٤-٥ [نهر يأخذ نهرًا] مستتم عن خط، ٥ (واحدًا) - (وحد)،
٧ (ثقل) - خط (ثقل)، ٩ و ١٠ (كدر) - (كردن)، ١١ (مزداخقان)
- (مرداخقان)، ١٢ (بكردر والى المدينة) - خط تابعًا لسط (بين كدر
والمدينة)، ١٤ (خلنجان) - خط (بخلنجان)، ١٥ (جاؤا) - (جاو)،
١٧ (يلع) - (تلع)، ١٩ (بابوقشه) - (بابي قشه)،

(١٧) [وبين الموضع الذى يقع فيه نهر جبحون] وبين الموضع الذى يقع فيه نهر الشاش من هذه البحيرة نحو عشرة أيام، ووادى جبحون ربها جمد فى الشتاء وتعبر عليه الأنفال والبغال والأحمال والجبال ويبتدئ جموده من ناحية خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهى المجد وكلها عسلا كان البرد أشد والماء أجعد وأبرد ما على جبحون من البقاع خوارزم،^٥ وعلى شط بحيرة خوارزم جبل يُعرف بجغراغر يجمد عند الماء ويبقى سائر الصيف وله أجمة قصباء، ودور بحيرة خوارزم نحو مائة فرسخ على ما يتواطأ عليه أهل الخبرة بها وماؤها مالحة وليس لها مغيض ظاهر ويقع فيها نهر جبحون ونهر الشاش وغير ذلك من مياه تلك النواحي فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيه على صغرها، ويشبه والله أعلم أن يكون^{١٠} بينها وبين بحر الخزر خرق فيتصل ماؤها بماء بحيرة الخزر وقد ذكر قوم ذلك ولم أقف له على حقيقة، وبين البحيرتين نحو عشرين مرحلة على السميت،

(١٨) وخوارزم ناحية خصبة كثيرة الأطعمة والمحبوب والفواكه غير أنه لا جوز بها ويرتفع منها من ثياب القطن والصوف أمتعة كثيرة^{١٥} تصل الى الآفاق، وفي خواص أهلها يسار وقيام على أنفسهم بالمرؤة الظاهرة وهم أكثر أهل خراسان انتشاراً وسفراً، وليس بخراسان مدينة [كبيرة] إلا وفيها من أهل خوارزم جمع كثير، ولسان أهلها مفرد بلغتهم وليس بخراسان لسان على لغتهم، وزيم القراطين والقلائس المعوجة ولم في تعويجها زى ورسم، وخلفهم لا يخفى فيما بين أهل خراسان ولم^{٢٠} [١٢٨ ظ] بأس على الغزبة ومنعة وليس ببلدهم معدن ذهب ولا فضة ولا شيء من جواهر الأرض وعامة يسارهم من متاجرة الأتراك واقتناء حط^{٢٥٥}

١ [وبين الموضع جبحون] مستتم عن صط وفي الأصل مكان ذلك (وبينه) وكذلك فى حط، ٦ (بجغراغر) على التخمين - (بجغراغر) وفي حط (بجغراغر)، ٧ (ودور) - (ودون)، ١١ (خرق) - حط (حور) وفي صط (خروق)، (بماء) - (ماء)، (الخزر) - (الخزرة)، ١٨ [كبيرة] مستتم عن حط،

المراشي، وأكثر رفيق الصقالبة والخزر وما والاها مع رفيق الأتراك والأوبار من الفئك والستور والثعالب والدلق وغير ذلك من أصناف الأوبار فعندهم يُحط بهم ينزل، ولهم تجار يدخلون الى نواحي ياجوج وماجوج لاستخراج الخروز والأوبار وقلما يدخل لهم ذو لحية اليهم وأكثرهم خفيو العوارض والأسبله وأهل الغاف من ياجوج وماجوج مُرد جرد فإذا دخل اليهم ذو لحية كئنا ننفيها الملك الذي يدخل بلك من نسل ياجوج وماجوج ثم أحسن الى التاجر الذي تنف لحيته وأغناه، [وهذا ما على جيحون من الكور]،

(١٩) وبخارا فيها دار الإمارة على جميع خراسان وهي مستنبة على رصيف كور ما وراء النهر [ثم يتبعها ما يتصل بها]، واسمها بومجكك وهي مدينة في مستواة وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين والحال والسكك المتفرقة والفري المتصلة ما يكون اثني عشر فرسخا في مثلها ويحيط بأجمعها سور يجمع هذه القصور والأبنية والفري والفصبة ولا يرى في أضعاف ذلك كله قنار ولا خراب ولا بور،^{١٥} ومن دون هذا السور على خاص الفصبة ما يتصل بها من القصور والمساكن والحال التي تُعد من الفصبة ويسكنها من يكون من أهل الفصبة

٢ (والأوبار) - (من الأوبار)، (والدلق) - حط (والخزر)، ٣-٧ (ولهم... وأعناه)، ينفذ في حط ويوجد نحو هذا النص في حب،^٥ (الغاف) كذا في الأصل وينفذ في حب،^٦ (كئنا) على التخييل - (اثلا) وينفذ في حب، ٧-٨ [وهذا... كور] مستنم عن حد،^٩ (وبخارا فيها) قد صُح ذلك الى (وفيها) وكُتب بالهامش بغير خط النسخ (وبدا من ما وراء النهر بكورة بخارا لأنها أول الكور) وهذا ما يوجد في صط،^{١٠} (رصيف) تابعا لحط وكان يوجد في الأصل (رصف) ثم صُح الى ما يشبه آته (ترصف)، [ثم.... بها] مستنم عن حط وكُتب هنا بهامش الأصل بغير خط النسخ (ثم اتبع ما يليه على الاتصال ان شاء الله اما بخارا) وهو نحو ما يوجد في صط، (بومجكك) - (نومجكك)،^{١١} (بهذا) تابعا لحط - (بها)، (المشك) - (المشك)،^{١٢} (اثني) - (اثنا)،^{١٦} (تُعد) - (بُعد)،

شتاءً وصيفاً، ومن دون هذا السور سور آخر نحو فريخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها وهو في مقدار مدينة صغيرة وفيه قلعة ومساكن ولاية خراسان من آل سامان في هذا القهندز، ولها روض عريض طويل ومسجد الجامع بها على باب القهندز في المدينة والخمس بها في القهندز وأسواقها في روضها،^٩ وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارا ولا أكثر أهلاً على قدرها منها وفي الرض منها نهر السغد يشق الرض وأسواقها وهو آخر نهر السغد ويصير بها إلى طواحين وضياح ومزارع ويسقط الناضل منه في مجمع ماء يجاور بيكند ويقارب فربز يعرف بسام خاش، ولبخارا سبعة أبواب | حديد منها باب يُعرف بباب المدينة وباب يُعرف^{١٠} حط ٣٥٦ بباب نور وباب يُعرف بباب حفرة [وَبَاب يُعْرَفُ بِبَابِ الْحَدِيدِ] وباب يُعرف بباب القهندز وباب يُعرف بباب بنى أسد وهو باب مهر وباب يُعرف ببنى سعد، ولقهندزها بابان أحدهما يُعرف بالريكستان والآخر بباب الجامع يشرع إلى مسجد الجامع، وعلى الرض دروب فمنها درب يخرج إلى خراسان يُعرف بدرب الميدان وباب يلي المشرق ويُعرف^{١٥} بدرب إبراهيم ويلي هذا الدرب درب يُعرف بالريو ويليهِ درب يُعرف بالمردكشان ويليهِ درب كلاباذ وهذا الباب وباب مُردكشان يُخرج منها إلى نسف وبلغ ويلي درب كلاباذ درب التوبهار ويليهِ درب سمرقند فينضى إلى سمرقند وسائر ما وراء النهر ويلي درب سمرقند درب بغاشكور ثم يليهِ درب الراميشته ثم يليهِ درب جدسرون وهو المنضى إلى طريق^{٢٠} خوارزم ويليهِ باب غشج، وفي وسط الرض على أسواقها دروب منها باب الحديد ويليهِ باب قنطرة حسّان ويليهِ بابان عند مسجد ماخ

٩ (خاش) - (خاش)، ١١ (نور) - (يوز)، [وَبَاب... الْحَدِيدِ] مستتم

عن حط، ١٦ (بالريو) - (بالريو)، ١٩ (بغاشكور) - حط (فغاسكون)،

٢٠ (الراميشته) - (الراميشته)، (جدسرون) - حط (جدسرون) ولعلّ الصحيح

(درسرون)، (وهو) - (وئي)، ٢٢٠ (ماخ) - حط (ماخ)،

ويليهما باب يُعرف باب رخنه ويليهِ باب عند قصر أبي هشام الكنانيّ [١٢٨ ب] ويليهِ باب عند قنطرة السُّويقة ويليهِ باب فارجلك ويليهِ باب دروازجه ويليهِ باب سَكَّة مغان ويليهِ درب سمرقند الداخل،
 (٢٠) وليس في مدينتها ولا في قهندزها ماء جارٍ لارتفاعها ومياههم
 ° من النهر الأعظم الجارى من سمرقند ويتشعب من هذا النهر في المدينة
 حط ٢٥٧ أنهار منها نهر يُعرف بنهر | فشيردبزه يأخذ من نهر بُجارا في مكان
 يُعرف بالورغ فيجرى في درب المردكشان على جوبار إبراهيم حتى ينتهي
 الى باب البلعبي ويقع في نهر نوكنك وعلى هذا النهر نحو ألفي بستان
 وقصور وأراضٍ كثيرة شربها منه ومن فم هذا النهر الى مغبضه نحو فرسخ،
 ١٠ ونهر يُعرف بجوبار بكار يأخذ من النهر المذكور آنفاً في وسط المدينة
 بموضع يُعرف بمسجد أحيد ويغيبض بنوكنك وعلى هذا النهر شرب بعض
 الرضى ونحو ألف بستان وتغرس عليه الأشجار الآن لفسحة مائه وسعة
 أراضيه، ونهر يُعرف بجوبار القواربريين يأخذ من النهر في المدينة بموضع
 يُعرف بمسجد العارض فيسقى بعض الرضى وهو أغزر وأعمر للأراضى
 ١٥ من نهر بكار، ونهر يعرف بجوغشج يأخذ من النهر عند مسجد العارض
 فيسقى بعض الرضى حتى يخرج الى نوكنك وهو نحو جوبار العارض،
 ونهر يُعرف بنهر بيكند يأخذ من النهر في المدينة عند رأس سَكَّة خنع
 حط ٢٥٨ فيسقى بعض | الرضى ويغيبض بنوكنك، ونهر نوكنك يأخذ من النهر عند
 دار حمدونه وهو مغيبض للمياه وعليه شرب بعض الرضى ويغيبض في
 ٢٠ المفازة وليس عليه شرب لأحد، ويليهِ نهر الطاحونة فيأخذ من النهر في
 المدينة بموضع يُعرف بالنوبهار وعليه بيوت بعض أهل الرضى ويدير
 أرحية كثيرة حتى ينتهي الى بيكند ومنه شرب أهل بيكند، ونهر يُعرف

٢ (دروازجه) تابعا لحط - (خذوازجه)؛ ٦ (فشيردبزه) - (فشيردبزه)،

١ (نوكنده) - (بزكنده)، ١١ (أحيد) - (أحد)، (نوكنده) - (بيوكنده)،

١٥ (جوغشج) - (جوغشج)، ١٦ (نوكنده) - (بُوكنده)، ١٨ (بُوكنده) -

(بيوكنده)، (نوكنده) - (بُوكنده)،

بنهر كشنه يأخذ من النهر في المدينة عند النوبهار وعليه شرب أهل النوبهار من الرض فينضى الى حصون وضباع كثيرة وبسانين حتى يجاوز كشنه الى مايرغ، ونهر يُعرف بنهر رباح يأخذ من النهر المعروف بالريكستان فيسقى بعض الرض وينتهى الى قصر رباح فيسقى نحو ألب بستان وقصور هناك وأراضٍ كثيرة دون البسانين، ونهر الريكستان^٥ يأخذ من النهر بقرب الريكستان ومنه يشرب أهل الريكستان وأهل القهندز ودار الإمارة حتى ينتهى الى قصور جلال ديزه، ونهر يأخذ من النهر في المدينة بقرب قنطرة حمدونه تحت الأرض الى حياض بباب بنى أسيد وتقع فضله في فارقين القهندز، ونهر يُعرف بنهر زغار كده يأخذ من النهر بمكان يُعرف بورغ فيجرى على باب دروازجه وعليه بيوت^{١٠} دروازجه الى باب سمرقند حتى ينتهى الى سيدماشه ويمجاوز ذلك بنحو فرسخ وعليه قصور وبسانين وأراضٍ كثيرة، وهذه الأنهار طائفة ببخارا وأجنتها،

(٢١) | ولها رسانيق كثيرة ونواحٍ فاخرة نفيسة وأعمال جليلة وضباع حط^{٢٥٩} فاخرة ليس مثلها لأهل بلدٍ بوجه ولا بسبب وإن كان لأهل ناحية^{١٥} وإقليم من الأقاليم ما يضاهي بعضها فليس كهى على وفورها وغزورها ومنها الذر وبرغيدر وستجن ورستاق الطلوايس وبردق وخرغانه السفلى ونفريته [١٢٩ ظ] ونجارخنفر ورستاق كاخشوان وإنديان كندان وساجن ما وراء وساجن ما دون وفراوز السفلى وفراوز العليا واران،

١ (كشنه) كذا في حط وصححه ناشر حط في الذيل الى (كسبه)، ٢ (مايرغ) - (فازغرغ)، (رباح) - (باخ)، ٤ (رباح) - (رياح)، ٧ (جلال ديزه) - (خلال ديزه)، ٩ (زغار كده) - (زيجان كده)، ١٢ (الذر) - (الذر)، (وبرغيدر) - حط (وبرغيدر) وصط (وفرغيدر)، (وستجن) - حط (وسجر)، (وبردق) - حط (وبردق)، (وخرغانه) - (وجرغانه)، ١٨ (ونفريته) - حط تابعاً لنسخ صط (وبومه)، (ونجارخنفر) - (ونجارخنفر) وفي حط (ونجارخنفر)، (كاخشوان) - (كاخشوار)، (إنديان كندان) - (وابندان كيديان)، ١٩ (وفراوز المرتين) - (وفراور)،

وجميع هذه الرساتيق داخل حائطها المحيط بعملها كالسور عليه ومن خارج هذا الحائط خذه وشابخش ونشر وهو رستاق كرمينه وخرغانه العليا ورستاق غرقند ويكند وفربر،

(٢٢) والنهر الواصل الى بخارا من نواحي سمرقند فاضلة من جبال البتم^٥ ويُعرف بنهر السغد وبالسغد وسمرقند يُعرف بنهر بخارا وينشعب منه في حدّ بخارا خارجاً عن القصبة قبل الحائط الخارج بناحية الطواويس الى أن ينتهي الى باب المدينة أنهار كثيرة تتفرّق في القرى حطّ ٢٦٠ والمزارع التي يشتمل عليها الحائط وعليها عمارة قرى بخارا، فمنها نهر يُعرف بشافري كام فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى وردانه^{١٠} ومنه شربهم، ونهر يعرف بنجرغان رود يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى زاوش وعليه شربهم، ونهر يعرف بنجارخنفر فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى خرمين ومنه شربهم، ونهر يعرف بنهر جرخ يأخذ من النهر الى جرخ قرية حسنة ومنه شربهم ويعود الناضل في النهر، ونهر يعرف بئوكده يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى فرايه^{١٥} وعليه شربهم، ونهر يعرف بنهر برخشه فيأخذ من النهر ويسقى القرى حتّى ينتهي الى برخشه ومنه شربهم، [ونهر يعرف بنهر كشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى كشنه وعليه شربهم]، ونهر يعرف

٢ (خذه) - حطّ (جزء)، (وشابخش) - (وسابخش) أو (وسابخش)، (ونشر) - حطّ (ويسر)، (وخرغانه) - (وخرغانه)، ٣ (غرقند) - (غزفيد) وفي حطّ (غركند)، ٥ (يُعرف) - (نهر يُعرف)، ٦ (خارجاً) - (فارجاً)، ٩ (بشافري كام) - حطّ (بشافري كام)، ١٠ (بنجرغان رود) - (بنجرغان رود)، ١١ (زاوش) - (زاوش) وفي حطّ (رواش)، (بنجارخنفر) - (بنجان خُنفر) وفي حطّ (بنجارخنفر)، ١٢ (خرمين) - (جوبين)، ١٣ (جرخ) - (جرخ) المرة الثانية - (جزء)، ١٤ (بئوكده) - (بئوكده)، ١٥ (فرايه) - (فرايه) وفي حطّ (فرايه)، (برخشه) المرة الأولى - (برخشه)، ١٦-١٧ [ونهر... كشنه... شربهم] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، (كشنه) قد صحّح ذلك ناشر حطّ في الذيل الى (كسبه) كما فيا فوق،

بنهر الراميشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى [حتى ينتهى] الى الراميشنه ومنه شريهم، ونهر يعرف بفراوز السفلى فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى باربابه ومنه شريهم، ونهر يعرف باروان فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى نائب وعليه معولم في شريهم، ونهر يعرف بفراوز العليا فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى ريقوان ومنه شريهم،^٥ ونهر يعرف بنهر خامه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى خامه ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر نوكنه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى نوباغ الأمير ومنه شريهم، وما فضل من ماء نهر السغد الذى يأخذ منه هذه الأنهار فإنه يجرى فى نهر يعرف بالذر وهو النهر الذى يسقى رضى بخارا | والرىض عليه ومنه أنهار المدينة المتقمة ذكرها، وأكثر^{١٠} حط ٣٦١
هذه الأنهار تحمل السفن كثيرا وغرر ماء وجميعها يأخذ من داخل حائط بخارا من حد الطواويس الى أن ينتهى الى المدينة،

(٢٢) وجميع أبنية بخارا كلها على اشتباك البناء والتقدير فى المساكن وارتفاع أراضي الأبنية فهى محصنة بالهندسات والاجتماع، وليس فى داخل هذا الحائط جبل ولا مفازة ولا أرض غامرة، وأقرب الجبال اليها جبل^{١٥} وركه ومنه حجارة بلدهم للفرش والأبنية ومنه طين الأواني والثورة والجص ولم خارج الحائط ملاحات ومخيطهم من بساتينهم وما يحمل اليهم من المناوز من الغضا والطرفاء، وأراضي بخارا كلها قريبة الى الماء لأنها مغيض ماء السغد ولذلك لا يثبت الأشجار العالية فيها مثل الدلب والجوز وما أشبهها، وإذا كان من هذا الشجر شئ فهو قصير غير نام،^{٢٠}

١ (الراميشنه) المتزين - (الراميشه)، [حتى ينتهى] مستمّ تابعا لحط عن صط،

٢ (باربابه) - حط (باراب) و صط (فاراب)، ٤ (نائب) تابعا مع حط

لبافوت - (نايت)، (براوز) - (براور)،^٥ (ريوفان) - (نوفان)

وفى صط (اويوفار)، ٧ (نوكنده) - (يوكنده)، ٨ (نوباغ) -

(نوباغ)، ٩ (بالذر) - (بالز)، ١٦ (وركه) - (وزكه)، ١٨ (والطرفاء)

- (والطرفاء)،

وفواكه بخارا أصح فواكه ما وراء النهر وألذ طعمًا ومن عمارة بخارا أن
الرجل رُبما قام على المجرب الواحد من الأرض فيكون فيه معاشه وكفافه
مع جماعة من شمله وعدة من أهله، ومن كثرة عددهم [١٢٩ ب]
والتساع نفقاتهم أن ما يرتفع من بلادهم يقصر عن كفايتهم لو فورهم
° وتضاعفهم على ما يخرج من أرضهم فتحمل اليهم المير من الطعام وسائر
ما يحتاجون اليه من سائر ما وراء النهر، والجبل المتصل بقره بقره وركه
فهو جبل يمتد الى سمرقند فيما بين كش وسمرقند حتى يتصل بجبال البتم
عاطفًا على اشروسنه في عرض فرغانه وحتى يخرج من ناحية شلجى
والطراز ثم يمتد فيما اختبرته أنا ومن سلك ذلك الطريق معارضًا لقصده
خط ٢٦٢ ١٠ من أراد المشرق الى بحر الصين، | والمعادن التى باشروسنه وفرغانه
وايلاق وشلجى ولبان الى أرض خرخيز كلها فى عمود هذا الجبل وما
يتصل به من الجبال، والنوشار الذى فى عمل البتم والزجاج والحديد
والزبيق والنحاس والآلئك والذهب والفضة والنفط والقيصر والزفت
والغير وزج والنوشار الذى بفرغانه والحجارة التى ذكرتها تحرق عوضًا
١٥ من الفحم بها والتجار التى تقدم ذكرها بفرغانه فكل ذلك من هذا الجبل
فى سفحه أو سنامه أو ما يتصل به من رُباه ووهاده، وبه بناحية البتم
وجبال الزابج من نواحى سمرقند مياه حرٌّ وبردٌ غير أن فيه عيون ماء
يجهد فى الصيف إذا اشتدَّ الحرُّ وفاظت السموم حتى يصير الجهد كالأعنة
وينقطع جرى مياهها ويكون مياهها فى الشتاء حارةً وتأوى اليها السوائم
٢٠ لدفائها ودفاء أسفاعها وبقاعها فى أوديتها،

٦ (وركه) - (وركه)، ٧ (كش) - (كس)، ٨ (شلجى) -
(سلجى)، ٩ (الطراز) - (الطراز)، (الطريق) كُتب تحت ذلك (السبل)،
٩-١٠ (معارضًا... الصين) يوجد مكان ذلك فى خط (مع سمرقند) وقد عاد الى
بلاد (الى حد الصين)، ١١ (وشلجى) - (وشلجى)، (ولبان) تابعًا لسط
وفى الأصل (الباميان) وكذلك فى خط، (خرخيز) - (خرخيز)، ١٧ (الزابج)
- خط (الزابج)، (حر) - (وحر)،

(٢٤) ولبخارا مدن في داخل حائطها وخارجة عنه فأما داخله فالطواويس وهي أكبر منبر لها وئجكث وزندنه ومغكان وشجاده وهي كلها من داخل الحائط ومن خارجه بيكد وفربسر وكريمينه وخديمكن وخرغانكث ومذيابجكث، فأما الطواويس فكان لم سوق ومجمع عظيم ينتابه الناس من أقطار أرض خراسان في وقت معلوم من السنة ويرتفع منها من ثياب النطن ما يُحمل منه لكثرتنه الى العراق وهي مدينة كثيرة البساتين والماء البحارى خصبة وفيها قهندز والمدينة عليها حصار ومسجد جامعها في المدينة، وجميع المدن التي داخل الحائط فمتقاربة في النذر والعارة ولجميعها قهندزات عامرة [وأسواق جادة وبساتين كثيرة ومجامع عظيمة وعلى كل واحدة منها حصار حصين]، | وكريمينه أكبر من ١٠ حط ٣٦٢ الطواويس وأعم وأكثر عددًا وأخصب، وخديمكن من كريمينه وهي في ضمنها وتُحاذها خرغانكث ومذيابجكث والعارة فيها متقاربة أو لاحقة بالسوية، وكريمينه قُرى كثيرة وكذلك لكل منبر من هذه المدن كور وقري ومزارع إلا بيكد فإنها وحدها لا شريك لها في الانفراد من الأعمال وبها من الرباطات ما ليس ببلدان ما وراء النهر كهو أو ما يقاربه، ويقال ١٥ أن بها نحو ألف رباط ولها سور حصين ولها مسجد جامع قد تُنوّق فيه وفي بنيانه وزُخرف محرابه وليس بها وراء النهر [أحسن] زخرفة منه، وفربسر مدينة من جيجون قريبة ولها قري عامرة وهي في نفسها خصبة منصودة بفاخر المطاعم والمأكَل اللذيذة الطيبة،

- ٢ (ونجكث) - (ومكث) إلا أنه يوجد نقطة فوق الميم وفي حط (وسيجكث)،
 (وزندنه) - (ورنده)، (ومغكان) - (ومعكان)، (وشجاده) - (وشجاره)،
 ٣ (الحائط) يلي ذلك في حَب (وفي كل واحد منها منبر)، (وخديمكن) -
 (وخديمكن)، ٤ (وخرغانكث) - (وجرغانكث)، (ومذيابجكث) - (ومذيابجكث)،
 ٥-١٠ [وأسواق ... حصين] مستتم عن حَب ٤٩ ب والظاهر أن هذه الفقرة ليست
 من المضافات المختصة بالقرن السادس من الهجرة، ١١ (وخديمكن) -
 (وخديمكن)، ١٢ (حرغانكث) - (جرغانكث)، (ومذيابجكث) - (ومذيابجكث)،
 ١٣ (كور) - (وكور)، ١٧ [أحسن] مستتم عن حط،

(٢٥) ولسان بخارا لسان السغد غير أنه يحرف بعضه ولم لسان بالدرية، وأهلها يرجعون من الأدب والعلم والفقه والديانة والأمانة وحسن السيرة وجميل المعاملة [١٣٠ ظ] وقلة الشر وإفاضة الخير وبذل المعروف وسلامة النية ونقاء الطوية [إلى] ما يفضلون به على سائر من بخراسان، ونفودهم الدراهم والدنانير كالعرض ولم دراهم يسمونها الغطريفية وفي دراهم من حديد وصنروا نك وغير ذلك من الأخلاط بجواهر مختلفة قد ركبت ولا تجوز هذه الدراهم إلا ببخارا ومواقع مختصة خلف النهر، ومنها دراهم تعرف بالمحمدية والسكة عليها فيها صور مصورة بحروف غير مبروزة وعلاماتها معروفة وهي من ضرب الإسلام وعمل السلف من آل أسد بن سامان، ومنها شيء يعرف بالمسيبية وهي من ذخائرهم ويفضلون الجميع على الدراهم الوريق الإسماعيلية وكان أبو إبراهيم رأى اتخاذ النضمة أولى من هذه الدراهم فهو المبتدئ بضررها بما وراء النهر، ويتبايعون بالفلوس، ويغلب على زهم الأقبية والفلاس كزى من وراء النهر في اللبوس، وداخل الحائط وخارجه أسواق متصلة معلومة في أوقات من الشهر دائرة لمواعيد تجرى فيها للشرى والبيع في المواشى والثياب والرقيق ١٥ وحظ ٣٦٤ وسائر الأمتعة من الصفر والنحاس والأواني وأسباب الفينة مما يتسع به أهلها ويرتفع من بخارا ونواحيها ما يحمل إلى العراق وسائر البقاع ثياب تعرف بالبخرية كرايس ثقال الأوزان غليظة السلك مبرمة الغزل فيرغب العرب فيها وكذلك البسط وثياب من الصوف للنرش في غاية الحسنى ٢٠ ومقاعد ومصليات محاريب،

(٣٦) ويتحدث أهل بخارا على قدم الأيام بطريف من أحاديثهم وهو أنهم يتناوضون عن غير خلاف أن من بركة فلعتهم وقهندزم أنه ما أخرج منها جنازة وإلى قط ولا عقد فيه لواء ولا راية خرجت منه فهزمت

٤ [إلى] مستقيم تابعا لحظ عن صط، ٥ (بخراسان) - حظ (ما وراء النهر)،
 (الغطريفية) - (الغطريفية)، ٧ (مختصة) - (محسية)، ١٨ (بالبخرية) - (بالنجارية)،
 ٢٠ (ومقاعد) - (مقاعد)، ٢٢ (ولا راية) تابعا لحظ - (وراية)،

[أبدأ] وهذا من الاتفاق العجيب، ويقال أن أصل بخارا في قدم الأيَّام ناقلة اصطخر، ومسكن ولاية خراسان من آل سامان بخارا لأنها أقرب مدن ما وراء النهر إلى خراسان ومن كان بها فخراسان أمامه وما وراء النهر عن ظهره، ولهم من حسن الطاعة وقلة المخلاف للولاة ولزوم ما هم بسبيله من منصرتاتهم ما يؤدَّى إلى اختيار المقام بينهم على محاسن من ٥ بسائر ما وراء النهر، وكان أول من اتخذها داراً وجعلها قراراً من آل سامان أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد تجاوز الله عنه فإنه جامته ولاية خراسان وهو مقيم بها فتبرك بعرضتها واستدام المقام بها واستلذه واستمرأه ونفيت الولاية بها في أولاده وكان ولاية ما وراء النهر مقيمين قبل ذلك إما بسمرقند أو بالشاش وفرغانه وكان ولاية بخارا يردون مفردين من ١٠ خراسان إلى أن زالت أيام الطاهرية،

(٢٧) وأما نخجاده فهي [عن] بين الذهاب من بخارا إلى بيكند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغكان على خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق ثلاثة فراسخ، وزندنه من المدينة على أربعة فراسخ في شمال المدينة، ونجكك على يسار الذهاب [١٢٠ ب] ١٥ إلى الطواويس على أربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ، ومن كرمينيه إلى خديمكن فرسخ فيما يلي السغد وبين خديمكن وطريق سمرقند غلوة على يسار الذهاب إلى سمرقند، ومذياجكك وراء وادي السغد | أعلى من خديمكن بمقدار فرسخ، وخرغانكك حذاء كرمينيه على حط ٣٦٥ فرسخ من وراء الوادي، ٢٠

(٢٨) ويتصل ببخارا من شريقها السغد وأولها إذا جرت كرمينيه

١ [أبدأ] مستم عن حط، ٦ (يسائر) - (يسائر)، ١٢ (نخجاده) - (نخجاده)،
[عن] مستم عن حط، ١٣ (ومغكان) - (ومغكان)، ١٤ (وزندنه) - (ورسد)،
١٥ (ونجكك) - (ونجكك)، ١٧ و ١٩ (خديمكن) (الثالث المرار) - (خديمكن)،
١٨ (ومذياجكك) - (ومذياجكك)، ١٩ (وخرغانكك) - (وخرغانكك)،

الدبوسية ثم اربنجن والكشانية وسمرقند وكلّ هذا بلد السُغد على أنّ من
الناس من يزعم أنّ بخارا وكش ونسف من السُغد وهي في أعمال الديوان
مفردة، وقصبة السُغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي سُغد مرتفعة
عليه ولها قهندز ومدينة وربض وقد جعل في وقتنا هذا الحبس في القهندز
وكانت دار الإمارة فيه فخربت وعلوته فرأيت أحسن منظرٍ عاينه مُبصر وتمتّع
به ناظر شجر أخضر وقصور تزهر وأنهار تطرد وعارة تتقد لا يقع
الطرف منه على مكان إلّا ملأه وعلى باغٍ إلّا استملحه واستصباه قد فُصلت
مياذيتها وتناهت نخاسينها وقُصصت به أشجار السرو فجعل منها طرائف
الحبوان من الأنيسة والإبل والبقر والوحوش المقبل بعضها على بعض
كالمتناجية والمطالب بعضها لبعض كالمتقابلة المتعابئة، فيا لهُ منظرًا ما
أُتلفه للأموال وأخذهُ بجماع قلوب الرجال، هذا إلى أنهار تطرد وبرك
مسجورة لا تزال ترتعد ظريفة المغاني وقصور ومستشرفات سامقة المباني
قد رُصفت فهي مساكن جليلة ومجالس نفيسة وأحوال تدلّ على ملوك جلتٍ،
(٣٩) وأما سمرقند فيشتعل عليها حصن ولها أربعة أبواب باب ممّا
١٥ إلى المشرق يقال له باب الصين مرتفع عن وجه الأرض يُنزل عنه بدرج
كثيرة العدد مطلّ على نفس وادي السُغد وممّا إلى المغرب باب التوبهار
حطّ ٣٦٦ وهو على نشي من الأرض وممّا إلى الشمال باب بخارا وممّا إلى الجنوب
باب كش، وهي مدينة فيها أسواق [كبار] وفيها ما في المدن العظام من
الحالّ والمحاملات والحانات والمساكن، ولها مياه جارئة تدخل إليها في نهر
٢٠ بعضه رصاص معلق وهو نهر قد بُني عليه مسنّة عالية من الأرض وفي

٢ (وكش) - (وكس)، ٦ (تتقد) - (تقد) وفي حطّ (لا تتقد)، ٩ (الأنيسة)
- حطّ (الخويل)، ١٣ (جلة) إلى ذلك في حلّ الذي هنا نسخة حطّ الوحيدة
(خالية وإهية) فالظاهر أنّه سقط بين ذلك وما تقدّم بعض الكلمات كما أشار
إليه ناشر حطّ ويفقد في الأصل، ١٨ (كش) - (كس)، [كبار] مستتمّة
عن حطّ، ٢٠ (وفي) تابعًا لحطّ - (في)،

بعض المواضع تلّ في وسط السوق بناحية الصيارفة من حجارة يجرى عليها الماء من الصّوّارين الى أن يدخل المدينة من باب كس ووجه هذا النهر رصاص كلّهُ وذلك أنّ حوالى المدينة مُستفلّ لأنّه استعمل طينه في سور البلد فبقي خندقاً عظيماً بحسب ما خرج منه من التراب والطين واحتيج الى مسنّة في هذا الخندق حتّى يجرى الماء الى المدينة وهو نهر قديم . جاهليّ في وسط أسواقها وبوضع يُعرف برأس الطاق من أعجمر مواضع بمرقد ولهذا النهر على حاشيته غلات موقوفة على مرّاته ومصالحه وعليه حَفْظَةٌ من الحجوس شواء وصيفاً في شرطٍ عليهم بذلك ولا يؤخذ منهم الجزية لبيت المال لهذا السبب، ومسجد الجامع في المدينة أسفل الفهندز وبينهما عرض الطريق وفي المدينة مياه من هذا النهر وبساتين وفي المدينة دور ١٠ الإمارة بمكان يُعرف بأسفار لآل سامان غير دار الإمارة التي بالفهندز، والمدينة من الربرض على جانبه وعلى نهر السغد الذي هو بين الربرض والمدينة وذلك أنّ السوق والربرض ممتدان من وراء وادى السغد من مكان يُعرف بأفشينه على باب كوهك حتّى يطوف بورسين ثمّ يطوف على باب فنك وعلى | باب الريدود ثمّ الى باب قصر أسد ثمّ الى باب ١٥ حط ٣٦٧ غداوذ ثمّ يمتدّ الى الوادى والوادى للربرض كالخندق ممّا يلي الشمال وقطر هذا السور المحيط بالربرض نحو فرسخين في فرسخين غير أنّ الربرض سرّته وجميع أسواقه رأس الطاق ثمّ يتصل به الأسواق والسكك والمحالّ وفي أضعافه محالّ مقترشة وقصور وبساتين فليس من سكّة ولا دار إلّا وفيها ماء جارٍ إلّا القليل، وقلّ دار تخلو من بساتين حتّى أنّك إذا صعدت ٢٠

١ (في وسط السوق بناحية) - حط (وسط السوق بناحية)، (عليها) تابعا لحط - (على)، ٢ (المدينة) - (باب المدينة) وكذلك في حط، (كس) - (كس)، ١٣ (السوق والربرض ممتدان) مكان ذلك في حط (سور الربرض ممتد)، ١٤ (بافشينه) - (بافسينه)، (بورسين) - (بورشتين)، ١٥ (قصر أسد) كذا في حط وفي صط (فرخيد)، ١٦ (غداوذ) - (غداود) وفي حط (غداود)، ١٧ (سرّته) - (سرّته) وفي حط (شربه)،

بنظرك نحو قهندزها في المدينة لم يره البصر [١٣١ ظ] لاستتاره باليسابن
والأشجار في دورها وحافات أنهارها وأسواقها، والمخانات وصنوف التجار
في الرض إلا شيئاً يسيراً في المدينة، وهي فرضة ما وراء النهر وكانت
دار الإمارة بما وراء النهر إلى أيام إسماعيل بن أحمد رحمه الله، وليس
هـ لسور الرض أبواب تُغلق من خشب ولا حديد لفتن كانت فأمر السلطان
بقلعها والأبواب شارعة بغير أبواب ومنها باب غداوذ وباب اسبشك
وباب شوخشين [وباب افشينه] وباب ورسنين [وباب كوهك] وباب
ريودد وباب فرخشيد، ويزعم بعض الناس أن تبعاً ابنتي مدينتها وأن
ذا القرنين أتم بعض بناءها وأخبرني أبو بكر الدمشقي قال رأيت على
١٠ بابها الكبير صفيحة حديد وعليها كتابة زعم أهلها [أنها] بالحبيرية وأنهم
يتوارثون علم ذلك من أنها من صنعة تبع وبعض الكتابة إن من
صنعاء إلى سمرقند ألف فرسخ وهذا دليل على أن باني صنعاء
أحدثها وكان حكمه عليها ويقال أنه كان يُقيم بصنعاء حولاً وبسمرقند
مثله فوقعت الفتنة بسمرقند واحترق الباب الذي كانت عليه الصفيحة
١٥ ٣٦٨ وعاده أبو المظفر محمد بن لقمن بن [نصر بن] أحمد بن أسد كما كان
من حديد وتغيرت تلك الكتابة، وثروة سمرقند من أصح تربة وأبيسها
ولولا كثرة البخارات من المياه الجارية بها في سككهم ودورهم وكثرة
أشجار الخلاف بينهم لأضر بهم فرط يُبْسها على ما يحكيه بعض الأطباء
وبناؤهم من طين وخشب، وأهلها يرجعون إلى جمال وكانوا من الإفراط
٢٠ في إظهار المروءات وتكلف النفقات والقيام على أنفسهم بما يزيدون به
على أكثر بلاد خراسان حتى يحجف ذلك بأموالهم، وسمرقند مجمع رقيق
ما وراء النهر وخير الرقيق بما وراء النهر تربية سمرقند، وبينها وبين

٧ (شوخشين) - (شوخسين)، [وباب افشينه] مستم عن خط، (ورسنين)
- (ورسين) ويفقد هذا الباب في خط، [وباب كوهك] مستم عن خط،
٨ (ريودد) - (ريودد)، (فرخشيد) - (فرخشيد)، ١٠ (صفيحة) تابعاً لخط -
(صنعة)، [أنها] مستم عن خط، ١٥ [نصر بن] مستم عن خط،

أقرب الجبال إليها مرحلة خفيفة غير أنه يتصل بها جبل صغير يُعرف بكوهك يمتدّ أصله إلى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والثورة والزجاج، وبلغنى أن فيه فضةً وذهباً غير أنه لا يسوغ العمل فيه، والبلد كله طرفه وسككه وأسوانه إلا القليل مفروش بالحجارة،

- (٣٠) ومياهم من وادى السُغد وهذا الوادى مبدأه من جبال التيم على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يُعرف بجن مثل بحيرة حوالها القرى وتُعرف الناحية ببرغسر فينصب منها بين جبالها الماء حتى ينتهى إلى [بنجيكث ثم ينتهى إلى] مكان يُعرف بورغسر وتفسيره رأس السكر ومنه تشعب أنهار سمرقند ورساتيق تتصل بها من غربي الوادى من جانب ١٠ سمرقند، وأمّا أنهار الجانب الشرقى على الوادى فإنها تأخذ بجزاء ورغسر يمكن يُعرف بغوبار، وذلك أن بهذا المكان تنفسخ الجبال وتظهر الأراضى التى يمكن فيها الزرع وجرى الأنهار، فيأخذ من ورغسر أنهار منها نهر حط ٣٦٩ برش ونهر بارمش ونهر بشمين فأما نهر برش فإنه نهر يمتدّ على ظهر سمرقند ومنه أنهار المدينة والحائط والقرى التى تتصل بها من مستدته إلى ١٥ منتهاه، وأمّا نهر بارمش فإنه يلى هذا النهر من ناحية الجنوب وعليه القرى من أوله إلى آخره نحو مرحلة، وأمّا بشمين فإنه من بارمش ممّا يلى الجنوب ويسقى من أوله إلى آخره قرى كثيرة غير أن انقطاعه دون انقطاع ذين النهرين، وأكبر هذه الأنهار برش ثم بارمش ويحملان جميعاً السفن، وينشعب [١٣١ ب] من هذه الأنهار أنهار يكثر إحصاؤها حتى ٢٠ يُعبر بها القرى والمزارع ومن ورغسر إلى آخره رستاق يعرف بالدرغم

٤ (وسككه) تابعاً لحط - (من سككه)، ٧ (جن) - (مجن)، ٨ (برغر) تابعاً لحط - (بورغسر) وفي حط (بورغر)، ٩ [بنجيكث... إلى] مستم عن صط وينفذ أيضاً فى حط، (بورغسر) - (بورغن)، ١١ (تأخذ) - (ناحية)، ١٢ (غوبار) - (غونان)، ١٣ (ورغسر) - (ورغر)، ١٤ (برش) - (ترش) وكذلك فيما بعد، (بارمش) - (تارمش) وكذلك فيما بعد، (بشمين) - (بشمى) وكذلك فيما بعد، ١٨ (انقطاعه) - (انقطاعها)، ٢١ (ورغسر) - (ورغن)،

على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو أربعة فراسخ الى نحو فرسخ، وهذه
الرساتيق تُعرف بورغسر ومايرغ وسنجرغن والدرغم، وأمّا الأنهار التي
تأخذ من غوبار فإنها نهر اشتيخن والسناباب ونهر بوزماجن، [ونهر
السناباب يمرّ على ظهر بوزماجن] فيسقى قرى منها حتى يتصل برستاق
° ويذار ويجاوزه الى حدود عمل اشتيخن حتى يكون من أوّله الى آخره
خط ٢٧٠ كالفراج الواحد نحو مرحلتين، | ونهر بوزماجن دونه الى ما يلي المدينة
يسقى رستاق بوزماجن، ونهر اشتيخن فإنّه لا يُنتفع به الى أن يجري من
مُبتدئه نحو أربعة فراسخ وتنشعب منه الأنهار فيسقى مقدار تسعة فراسخ
حتى ينتهي الى اشتيخن ثم يسقى اشتيخن ورساتيقها وهو أعظم هذه
الأنهار، وهذه أوّل أنهار الوادي فأما غربيّه فلا ينشعب منه شيء الى
أن يجاوز سمرقند، ومن مُبتدأ هذا الوادي الى أن ينتهي الى سمرقند
زيادة على عشرين فرسخاً فإذا جاوز سمرقند بنحو مرحلتين انشعب منه نهر
يعرف ببني وليس بالسغد نهر أوفر عمارّة منه ولا أكثر أهلاً ولا أغزر
أكرة ولا أعظم قصوراً وقرى وماشية وعِزّة ومنعة من في وهو ثلث
السغد وينشعب من في أنهار كثيرة لم أصل الى عليها بالحقيقة ويسقى
زيادة على مرحلتين، ثم ينشعب من وادي السغد أنهار كثيرة على امتداده
تُجاء كل مدينة وبلدة ورستاق نهر حتى ينتهي من حدّ اربنجن الى

٢ (بورغسر) - (بورغسر)، (وسنجرغن والدرغم) تابعاً مع خط لسط وفي
الأصل (ونهر نوزماجن فيسقى الدرغم)؛ ٣ (غوبار) - (غويان)، (اشتيخن) -
(اشتيخن)، (السناباب) - (الشاوات)، (بوزماجن) - (بوزماجن)،
٣-٤ [ونهر... بوزماجن] تابعاً لخط عن بعض نسخ صط الفارسية، ٥ (اشتيخن)
- (اشتيخن) وكذلك فيما بعده، ٦ (بوزماجن) - (نوزماجن)، ٧ (بوزماجن)
- (بوزماخره)، ٨ (مُبتدأ) - (مُبتدأ)، ٩ (اشتيخن) المرّة الأولى -
(اشتيخن)، ١٢ (بني) - (بني) وفي خط (بقي)، ١٤ (في) - (في)،
(ثُلث) قد صحّح ذلك ناشر خط الى (فلب) تابعاً لما قيل في خط ص ٢٧٤ من أن
في قلب السغد وإنما يوجد هنالك في الأصل يعني في القطعة (٢٢) اسم (الكشانية)
مكان، (في)، ١٥ (في) - (في)، ١٦ (من) تابعاً لخط - (الى)،

كرمينيه وإلى حدّ بخارا ومنها أنهار اربنجن وأنهار الدبوسية وأنهار كرمينيه [الى أن ينتهى الى بخارا]، وأمّا شرقيّ هذا الوادى فتتشعب الأنهار منه بمذاه سمرقند ومنها نهر كينجكك وأنهار آخر لتلك القرى فيستق رستاق كينجكك ورستاق المرزبان وغير ذلك وربّما كان للقرية الواحدة [منها نهران وثلاثة] وللقرى الكثيرة نهر مفرد يشتقّ من الوادى ثمّ تنتزع منه ٥ أنهار لكلّ قرية تجاوره ما قام بأودها وتأخذ منه أنهار الكشانية ونجاوزها حطّ ٣٧١ الى حدود حائط بخارا ويكثر عدد هذه الأنهار لكثرة القرى عليها، ومندار هذا النهر من ورغسر الى حدّ بخارا حيث تأخذ منه أنهار بخارا المذكورة داخل حائطها ستة أنام مشتبكة القرى والبساتين والأنهار، فلو اطلع مطلع على وادى السغد من الجبل لرأى خضرة متصلة لا يرى فى ١٠ أضعافها غير قهندز أبيض أو قصر سامق مشيد فأما فرجة منتزعة عن الخضرة أو أرض باثرة أو غامرة فقلّما نرى هذه الحال، وعلى هذا الماء وإلى جبل سمرقند وقومّ مثبتون متزلون لسدّ بثوقه ومجارى أنهاره وسكوره وبورغسر كروم وضباع وناحية قد أزيل عنها المخرّاج وجعل مكانه عليهم إصلاح تلك السكور، وإذا انشعبت من هذا الوادى هذه ١٥ الأنهار التى ذكرتها جرى منه تحت قنطرة جبرد على باب سمرقند من الماء ما يكون عند امتداده يقارب القنطرة وارتفاعها نحو ثلثة أبواغ وزائد وعرضها كطولها وفيه يُحمل خشب السغد الى سمرقند وامتدّد هذا الوادى فى الصيف من ثلوج جبال اليم واشروسنه وسمرقند، وربّما زاد الماء حتّى يقلب السكر لقنطرة جبرد فيجبرّ أهل سمرقند فى سدّ ذلك ٢٠ لكثرتة وغزارته،

١ (الدبوسية) - (الدبوسية)، ٢ [الى... بخارا] مستتمّ عن حطّ،
 (الأنهار) - حطّ (الأيسر)، ٣ و ٤ (كينجكك) المرتين - (كينجكك)، ٤-٥: منها...
 وثلاثة] مستتمّ تابعا لحطّ عن صطّ، ٥ (والقرى) - (والقرى)، ٦ (وتجاوزها)،
 - (وتجاوزها)، ٨ (ورغسر) - (ورغز)، ١٣ (والى) كما فى حطّ - (وؤلة)،
 ١٤ (وبورغسر) - (وبورغسر)، ١٦ (جبرد) - حطّ (جبرد)،

(٢١) وَأَمَّا رَسَاتِيقُ سَمَرْقَنْدٍ فَأَوَّلُهَا [بُنْجِيكَتْ] وَمَدِينَةُ بَنْجِيكَتْ بِهَا مَنْبَرٌ
ثُمَّ يَلِيهِ وَرْغَسْرٌ وَمَدِينَتُهُ وَرْغَسْرٌ [وَتَلَى بَنْجِيكَتْ جِبَالُ الشَاوْذَارِ وَلَيْسَ
بِهَا مَنْبَرٌ] ١٢٢ ظ [وَبَيْنَ الشَاوْذَارِ وَوَرْغَسْرٍ بِنَاءٌ يَلَى سَمَرْقَنْدَ رَسَاتِيقِ
حَطَّ ٢٧٢ مَائِغِرْ] وَسَنْجَرْغَنْ وَلَيْسَ بِهَا مَنْبَرٌ غَيْرَ أَنَّ مَائِغِرْ مَكَانًا يُعْرَفُ بِالرَبُودِ
وَكَانَ بِهِ مَقَامُ الْأَخْشِيدِ مَلِكِ سَمَرْقَنْدٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ فِيهَا قُصُورُ الْأَخْشِيدِيَّةِ
وَسَنْجَرْغَنْ وَوَرْغَسْرُكَانَا مِنْ مَائِغِرْ فَأَفْرَدَا عَنْهَا وَيَنْصَلُّ بِرَسَاتِيقِ مَائِغِرْ
رَسَاتِيقُ الدَّرْغَمِ وَلَيْسَ بِهِ مَنْبَرٌ وَيَنْصَلُّ بِالْدَرْغَمِ رَسَاتِيقُ ابِغِرْ وَلَيْسَ بِهِ مَنْبَرٌ،
وَبَنْجِيكَتْ رَسَاتِيقُ كَثِيرِ الثَّمَارِ خَصْبُ الْأَشْجَارِ مَطَرُ الْأَنْهَارِ مُفْضَلُ بَغْلَانِهِ
وَجُودَتُهُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ يَابِسُهَا وَرَطْبُهَا وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَيْسَ بِجَمِيعِ
١٠ رَسَاتِيقِ سَمَرْقَنْدٍ لِمَائِغِرْ نَظِيرٌ فِي اشْتِبَاكِ أَشْجَارِهِ وَكثْرَةِ قُرَاهِ وَاتِّصَالِ
قُصُورِهِ وَأَنْهَارِهِ، وَسَنْجَرْغَنْ رَسَاتِيقُ صَغِيرٍ يَشْتَمِلُ عَلَى قَرْيَةٍ يَسِيرَةٍ،
وَالشَاوْذَارُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَنْ جَنْبَيْ سَمَرْقَنْدٍ وَلَيْسَ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدٍ
[رَسَاتِيقُ] أَصْحَ هَوَاءٌ وَلَا أَجُودُ زَرْعًا وَلَا أَحْسَنُ فَاكِهَةً [مِنْهُ] وَأَهْلُهُ أَصْحَ
أَهْلُ نَوَاحِيهِمْ أَبَدَانًا وَأَجَلُ أَلْيَانًا وَطَوَّلَ هَذَا الرَسَاتِيقُ زِيَادَةً عَلَى عَشْرَةِ
١٥ فَرَاخٍ وَهُوَ مِنْ أَنْزَةِ الْجِبَالِ وَأَحْسَنُهَا فِي عِمَارَةٍ لَا تَنْقَطِعُ وَغُلَّاتٍ مُتَّصِلَةٍ
لَا تَغْبُ وَلَا تَمْتَنِعُ، وَبِالشَاوْذَارِ عُمُرٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ جَمْعٌ لَمْ وَلَمْ بِهِ قَلَابَاتٌ
وَمَسَاكِنُ حَسَنَةٌ نَزْهَةٌ أَدْرَكْتُ فِيهَا قَوْمًا مِنْ نَصَارَى الْعِرَاقِ انْتَجَعُوهُ
لَطِيبَتِهِ وَقُصْدُوهُ لِعَزَائِهِ وَنَزْهَتِهِ وَلَهُ وَقُوفٌ وَيَعْتَكِفُ بِهِ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَيُشْرِفُ
عَلَى مُعْظَمِ السَّغْدِ وَيُعْرَفُ هَذَا الْمَوْضِعُ بِبُزْكَرْدِهِ، وَبِالشَاوْذَارِ فُجَاجٌ وَكُلُّ فُجٍّ

١-٢ [بُنْجِيكَتْ ... وَرْغَسْر] مَسْنَمٌ عَنْ حَطَّ، ٢ (بَنْجِيكَتْ) - (بَنْجِيكَتْ)،
(الشَاوْذَارِ) - حَطَّ (الشَاوْذَارِ)، ٣ (وَرْغَسْر) - (وَرْغَسْر)، ٤ (وَسَنْجَرْغَنْ)
- (وَسَنْجَرْغَنْ)، (بِهَا) - (بِهَا)، (بِالرَبُودِ) - (بِالرَبُودِ)،
٦ (وَرْغَسْر) - (وَرْغَسْر)، ٨ (وَبَنْجِيكَتْ) - (وَبَنْجِيكَتْ)، ٨-٩ (مُفْضَلُ ...
وَرَطْبُهَا) - حَطَّ (وَتَنْفُضُ غُلَّاتِهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ اللَّوْزِ وَالْجُوزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ)،
٩ (وَجُودَتُهُ) - (وَجُودَتِهَا)، ١١ (وَسَنْجَرْغَنْ) - (وَسَنْجَرْغَنْ)، ١٢ [رَسَاتِيقُ]
مَسْنَمٌ تَابَعًا لِحَطَّ عَنْ صَطَّ، [مِنْهُ] عَنْ حَطَّ، ١٦ (تَمْنَعُ) - (تَمْنَعُ)،
١٩ (بُزْكَرْدِهِ) - (بُزْكَرْدِهِ) وَفِي حَطَّ (بُزْكَرْدِ)

منها فيه أنهار جارية الى ضياع في خلال ذلك حسنة زاكية وصيود من
غير جنس كثيرة وخصب وغدق من جميع وجوه العيش والتمتع به،
ورستاق الدرغم من أزكى هذه الرساتيق في زروعه المسقية وبفضل ما
يُحصل منه من الأعناب على سائر الرساتيق وطول الدرغم مرحلة متوسطة،
وأما أبغر فإنها ناحية مباخس وقراها أعر وأكثر عددًا من سائر رساتيق.
سمرقند وأملهم الموائى وليس لهم سبيح وبلغنى أن الفيز الواحد ربما راع
مائة فيز | وزائدًا وطول ابغر نحو مرحلتين ويكون للقرية الواحدة من حظ ٢٧٣
الحوزة نحو فرسخين وأكثر ويقال أن زرع ابغر إذا سَلِم كفى السغد
بأجمعها، وهذه رساتيق سمرقند من حدّ الجنوب، وأما شمالها فإن أعلاها
ياركت وهي متاخمة لاشروسنه وليس بها منبر وماؤها من عيون فلا
يصلون الى وادى السغد وبها مباخس وسبيح ومباخسها أكثر ولم يراع
زكية جدًا، ورستاق فورمند ممّا يلى اشروسنه وليس له مدينة ويشتمل
على قرى يسيرة، ثم يتصل بياركت رستاق بوزماجن ممّا يلى سمرقند
ومدينته اباركت وهو أعرض رستاق فى شمال وادى السغد وأكثره قرى
ويتمد من غوبار الى قرب سمرقند مرحلة فى مثلها، ويتصل بهذا الرستاق ١٥
رستاق كبودنجك وهو رستاق مشتبك أيضًا بالقرى والشجر ومدينته
كبودنجك، وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق ويزار ومدينته ويزار وهو
رستاق خصب كثير الزرع له سهل وجبل ومباخس وسقى سبيح ونواضح،
وويزار وكثير من قرى هذا الرستاق لقوم من بكر بن وائل يعرفون
بالسباعية وكانت لهم بمرقند ولايات ودور ضيافات وأخلاق حسنة ٢٠
يتواصفونها ويذكرونها وأدركت منها طرقًا دلّ قليله على كثير سلف
منه، ويتصل بهذا الرستاق رستاق المرزبان بن كيسفى المستندى الى

١٠ (ياركت) - (بارك)، ١٢ (زكية) - (ركبة)، (فورمند) - (فورمند)
وفى حظ (فورمند)، ١٣ (بوزماجن) - (يوهاجر)، ١٤ (اباركت) - (ياركت)،
١٥ (غوبار) - (غوبار)، ١٦ (كبودنجك) - (كبودنجك)، ١٧ (كبودنجك) -
(كبودنجك)، ٢٢ (كيسفى) كما فى ما فوق فى آخر القطعة (٥) - (كيسفى)،

العراق في جملة دهاقين السُغد، والذي بهذا العمل من الرساتيق من شماليه سنة رساتيق ومن جنوبية سنة رساتيق،

حط ٢٧٤ (٢٢) [١٢٢ب] فامّا نفود سمرقند | فالدراهم الإسماعيلية والمكسرة العراض والدنانير ولم من نفود بخارا في مقام الإسماعيلية دراهم تُعرف بالحمديّة تركب من جواهر شتى وهي من النقد المتقدم ذكره عند وصف بخارا،

(٢٣) واشتبخن مدينة مفردة على غاية النّزهة وكثرة البساتين والفرى والرياض والمنتزهات والغياض على أنّ السغد كلّها متقاربة في المخصب والنّزهة والأشجار والثمار والزروع والخضرة واللّصرة إلّا الكشانية فإنّها ١٠ قلب السغد وأعرها، ولاشتبخن قهندز في المدينة وريض وأنهار مطردة وصباغ ومن بعض قراها عجيف بن عنبسة وله بها فرى ومزارع وأسواق اشتبخن التي استصفاها المعنصم وأقطعها المعتمد محمد بن طاهر، والكشانية أعر مدن السغد وهي واشتبخن متنازبتان في الكبر غير أنّ قصبة الكشانية أكبر وأعر وقراها أغزر وأهلها أجل وأظهر وحدود رساتيق حط ٢٧٥ ١٥ اشتبخن أبعد لأنّ حدّ اشتبخن من ظهير يغان من جبال تُعرف | بساغر ج الى حدّ الكشانية نحو مرحلتين وجميعهما من شمال وادى السغد،

٧ إنّ القطع (٢٣) - (٤٤) نصّها في صَدّ أقصر منه في نسخ حط وفي أصلنا إلّا أنّ هذا النصّ الأطول يوجد في بعض نسخ الإصطخرى الفارسية فاستعمل ناشر حط تلك النسخ في إثبات نصّه وذلك ما أوجب إشارتنا في المحو إلى بعض المواضع التي تبع فيها ناشر حط تلك النسخ الفارسية، ٩ (الكشانية) - يوجد في حط مكان ذلك (رقى)، ١٠ (ولاشتبخن) - (ولاشتبخن)، ١٢ (أعر) تابعاً مع حط لَصَط - (من)، (متنازبتان) - (متقاربة)، ١٥ (يغان) يوجد في حط تابعاً لبعض نسخ الإصطخرى الفارسية (يعان) وفي حلّ يعاك، (بساغر ج) تابعاً مع حط لياقوت وفي الأصل (بشاوغر)، ١٦ (نحو مرحلتين) كذا أيضاً في حلّ التي هنا نسخة حط الوحيدة واستنبه ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الإصطخرى الفارسية ولتقويم البلدان لأبي الفداء ص ٤٦٣ فكتب في حط (نحو خمس مراحل في عرض نحو مرحلة) وقرى الكشانية نحو مرحلتين في عرض نحو مرحلة،

والدبوسية واربينجن فمن جنوبي الوادي على جادة طريق خراسان واربينجن أكبر وأعمر وأكثر رساتيق وقرى منها لأنه ليس بالدبوسية كثير رساتيق ولا قرى، وقلب مدن السفد الكشانية وأهلها أيسر أهل مدن السفد، (٢٤) وكش مدينة لها قهندز وحصن وربض ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمخارجة عامرة ودار الإمارة خارج المدينة والربض بمكان يُعرف بالمُصلّى والمحبس والمسجد الجامع في المدينة الداخلة الخراب وأسواقها في ربضها وهي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله وبنائها من طين وخشب وهي مدينة خصبة جداً جرومية تدرك فيها الفواكه أسرع مما تدرك بسائر ما وراء النهر وتأتي بها كبرها إلى بخارا | وهي وثبة، والمدينة الداخلة أربعة أبواب فمنها باب ١٠ حط ٢٧٦ الحديد وثانيه باب عبيد الله والثالث باب النصاين والرابع باب المدينة الداخلة والمدينة المخارجة بابان أحدهما باب المدينة الداخلة والثاني باب بركنان [وبركان] قرية يُنسب إليها الباب، والمدينة مهران كيران أحدها يُعرف بنهر الفصاريث ويخرج من جبل سيام ويمجرى في جنوبي المدينة والآخر نهر اسروذ يخرج من رستاق كشك روذ فيجرى على ١٥ شمال المدينة وهذان النهران يجريان على باب المدينة، وللرساتيق أنهار منها نهر خروذه فيما يلي طريق سمرقند على فرسخ والآخر نهر على طريق بلخ يُعرف بمخشك روذ على فرسخ من المدينة ومجمع فضلات هذه المياه إلى وادٍ يجرى إلى نسف، وفي المدينة والربض بعمامة دورها مياه جارئة وساتين حسنة وطول عملها نحو أربعة أيام في مثلها ولها من المدن ٢٠

١ (واربينجن) المرتين - (واربينجن)، ١٢ (بركان) - (بركان)،
 [وبركان] مستم عن حط، ١٥ (كشك روذ) - (كشك روذ)، ١٧ (خروذه) -
 حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغري النارسية (جاء روذ) إلا أنه يوجد في كل التي هنا
 نسخة حط الوحيدة (خروذه)، ١٨ (بخشك روذ) - (بخشك روذ)، (المدينة)
 قد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغري النارسية (ونهر ذلك على
 طريق بلخ أيضاً يعرف بجزار روذ على ثمانية فراسخ من المدينة)، ١٨ (إلى) - (على)،

حط ٣٧٧ نوقد قريش وسويح من رستاق | خزار واسكينغن أيضاً من رستاق خزار، ويرتفع بكش من الملح المستخرج من الأرض ما يُحمل الى كثير من آفاق خراسان وفي جبالها العقاقير الكثيرة وبها يسقط الترنجيين ومنها بغال ما وراء النهر ويُجلب الى أقطار خراسان منها الفسره الحبياد، ولها رساتيق ° ذات سوائم وتناج ومن رساتيقها رستاق كشك ورستاق بوزماجن ورستاق سيام ورستاق ارغان ورستاق خروذه ورستاق خزارروذ ورستاق خزار ورستاق سورروذه ومنكوره الدخلة ومنكوره المخارجه ورستاق مايمرغ وهذه جميع رساتيق كش،

(٣٥) ونسف مدينة لها قهندز خراب وربض له أربعة أبواب فباب حط ٣٧٨ ١٠ منها يُدعى باب التجارية وباب يسمى باب سهرقند وباب | يسمى باب كش [١٢٣ ظ] وباب غوبذين وهي مدينة على مدرج طريق بخارا الى بلخ في مستواً والمجال منها على مرحلتين فيما يلي كش والذي بينها وبين جيحون مفازة لا جبل فيها، ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهو مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر [فيسرع الى العراق] ودار الإمارة على شط

- ١ (نوقد قريش) - (نوقد قرش)، (وسويح) - (وسويح) وفي حط (وسويح)،
 ٢ (المستخرج) - حط (المستخرج)، ° (رساتيقها) أدخل ناشر حط بعد ذلك تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (رستاق ميان كش ورستاق رود ورستاق بلاددين ورستاق رامان)، (كشك) - (كسب) وقد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (ورستاق ارو)، (بوزماجن) تابعاً لتنجيين ناشر حط - (نوماخر)، ٦ (ارغان) - (ارغاز)، (خروذه) كما فيما فوق - (خاوذ) وفي حط (جارجوذ) ويوجد في حل (خاوذ)، (خزارروذ) - (خزارروذ)، ٧ (سورروذه) - (سور روده) وفي حط (سورروذه)، (ومنكوره) المرة الأولى (ومنكوره) وفي حط (وسنك كرده) تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية، ٨ (مايمرغ) - (ساينرغ)، ١١ (غوبذين) - (غوبذين)، ١٢ (فيصير) - قد ضُحج الى ذلك من (فيصير)، [فيسرع الى العراق] مستم عن حط، ١٤-١ (ودار الإمارة ... النهر) كُتب ذلك في المامش بغير خط الناسخ،

هذا النهر يمكن يُعرف برأس الفنطرة وحسبها عند دار الإمارة ومسجد الجامع بناحية باب غوبذين والمصلّى بناحية باب التجارية داخل الباب وأسواقها في الرّيف مجتمعة ما بين دار الإمارة ومسجد الجامع، وليست لها قرى كثيرة ولا نواحي على قدرها ومحّلها، ولها منبران سوى المدينة أحدهما يزده والآخر كسبه ولها قرى ولا منابر فيها ويزده أكبر من نفس والغالب على قراهم المباخر وإن كانت لهم أسقاء قليلة، وليس بنسف ورسايتها ماء جارٍ إلا هذا النهر وينقطع في بعض السنة وسفيهم بالتواضع لا بالسبح لمباقلهم وأجتمهم والغالب | على نفس ونواحيها المضافة إليها حظ ٢٧٩ انخصب والسعة،

(٢٦) وأما اشروسنه فإنه اسم الإقليم [كما أنّ السغد اسم الإقليم] ولبس ١٠ بها مدينة بهذا الاسم والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقها بعض فرغانه وفامر وغربها حدود سمرقند وشمالها الشاش وبعض فرغانه وجنوبها بعض حدود كش والصغانيان وشومان وإشجرد والراشت، ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاشروسنة بومجك ولها من المدن ارساينيك وكركك وغزق وفغك وساباط وزامين وديرك ونوجك ١٥ وخرقانه وهذه مدنها، ومدينتها التي يسكنها الولاة بومجك وهي مدينة بجزر رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبنائها طين وخشب، ولها مدينة داخلية منها عليها سور بذاتها وسور على ربضها ولها سور آخر من وراء ذلك وللمدينة الداخلة بابان أحدهما يدعى باب الأعلى والآخر باب المدينة

٢ (غوبذين) - (عوبدين)، (التجارية) يجوز أن يقرأ هنا (البغارية)،
٣-٤ (وليس لها) - حظ تابعاً لصط (ولنس)، ٥ (كسبه) - (كسه)،
٦ (نقليلة) - (قليلة)، ١٠ [كما... الإقليم] مأخوذ من حظ، ١٢ (وفامر) - (وفامر)،
١٣ (والراشت) - (الراشت)، ١٤ (بومجك) - (نومجك)،
وفي حظ (بُوجكك)، ١٥ (ارساينيكك) - (ارثاينيكك)، (وغزق) - (وغزق)،
(وفغك) - (وفغك)، (وزامين) - (وزامين)، (ونوجكك) - (ونوجكك)،
١٦ (بومجكك) - (نومجكك)، ١٨ (ربضها) - (ربطها)،

وداخل المدينة مسجد الجامع والفهندز ودار الإمارة في الريض في مرتبة
 حط ٢٨٠ الأمير، | ويجرى بالمدينة الداخلة نهر كبير عليه رحى والسجن في فهندز
 المدينة والجامع خارج الفهندز وأسواقها في المدينة الداخلة والريض جميعاً
 وحائط الريض يشتمل على نحو فرسخ ويشتمل الخندق على دور وبساتين ونضور
 وكروم وزروع وبحسب ذلك كله إلى السور من المدينة وخارج السور من
 الرستاق، ولها أربعة أبواب أحدها باب زامين وباب مرينك وباب
 نوجك وباب كهلباد، ولهذه المدينة ستة أنهار فأحدها يُعرف بسارين
 وهو الذي يجري في المدينة والآخرا برجن والآخرا بماجن والآخرا سنكنجن
 والآخرا رويجن والآخرا ستينكنجن وجميعها من منبع واحد وعين واحدة
 ١٠ ويكون مقدار ما يدير عشر أرحية ومن المدينة إلى منبع الماء أقل من
 نصف فرسخ، وإلى هذه المدينة في الكبر زامين وهي على طريق فرغانه
 إلى السغد ولها اسم آخر وهو سوسنك ولها مدينة قديمة على أنها خربت
 حط ٢٨١ وصارت الأسواق والجامع ومجمع الناس | بسوسنك وليس على هذا البلد
 الحادث سور وهو اليوم منزل للسابلة من السغد إلى فرغانه ولها ماء جارٍ
 ١٥ وبساتين وكروم ومزارع [١٢٢ ب] وماؤه من نهر سارين وشربهم منه،
 وهي مدينة ظهرها جبال أشروسنه ووجهها إلى بلاد الغزنية وهي صحراء
 ملساء لا جبال بها، وديزك مدينة في السهل ولها رستاق يُعرف بفنكان
 وبها يربط أهل سمرقند وفيها رباطات تشتمل على عدد كثير وأجل
 رباط في حدوده رباط خديسر وهو منها على فرسخين وهو من أشهر

١ (في مرتبة) تابعاً لحط - (ومرتبة)، ٤-٦ (ويشتمل... الرستاق) قد
 صحح ذلك في الأصل وكان النص الأصلي (وعلى بساتين وكروم وزروع وذلك كله
 دون السور)، ٦ (مرينك) تابعاً مع حط لصط - (سمرقند)، ٧ (نوجك) -
 (نوجك)، (كهلباد) تحييناً - (كهلبان) وفي حط (كهلباد)، ٨ (برجن) - حط
 (برجن)، (بماجن) - (بماجن) وفي حط (بماجن)، (سنكنجن) - (سنكنجن)،
 ٩ (ستينكنجن) - حط (ستينكنجن)، ١٢ (سوسنك) - (سوسنك) وفي حط (سوسنك)،
 ١٥ (سارين) - حط (شاش)، ١٦ (بلاد) تابعاً لحط - (جبال)، ١٩ (خديسر)
 تابعاً مع حط لياقوت - (جديس)، (فرسخين) - حط (فرسخ)،

رباطات بما وراء النهر بناه الافشين وفي وسطه عين ماء يتبع وعليه
أوقاف وضياح سبها قبل خروجه الى العراق، وهو من أقرب تلك
الرباطات الى بلاد العدو ولديك ماء جار وبساتين وهي خصبة، وسائر
المدن التي ذكرتها متقاربة في الكبر والنزعة والبساتين والمياه سوى مرسمند
فإنها مدينة جيّة وليس بها بساتين ولا كروم ولها ماء جار سيب ويمنعهم
الكروم والبساتين شدة البرد أن تكون بها والماء بها واسع والتربة جيّة حط ٢٨٢
وبها رياض مؤنفة وكلاً ونضرة وأنورة ومنتزهات، وأما خرقانه وزامين
وساباط فعلى طريق فرغانه الى الشاش ومن أراد من زامين الى تخمند
على طريق خاوس فطريقه على كركت، ومن سمرقند الى خرقانه تسعة
فراسخ، وليس بجميع اشروسنه نهر تجرى فيه سفينة ولا بها بحيرة غير أن
مزارعها ومراعيا وقراها عامرة خصبة كثيرة الخير وكل مدينة من هذه
المدن لها رستاق كبير ومن رساتيقها التي لا مدبنة فيها بشاغر ومسحا
وبرغر وفرتانغام ومينك وبسكن واسيكت،
(٢٧) والبتم جبال شاهقة سامقة منبوعة والغالب عليها التزهة والخضرة
والبقلة المعروفة بالطبرخون وهي قرى أهلة بالناس والبتم حصون منبوعة ١٥
جداً وفيها معادن الذهب والنضمة والزاج والنوشادر الذي يحمل الى
كثير من الأماكن ويقاع الأرض، وفي كل جبل منه كالغار قد بُني عليه
كالبيت واستوثق من أبوابه وكواه وفيه عين يرتفع منها بخار يشبه بالنهار حط ٢٨٣

- ١ (رباطات) - (رباط)، ٤ (سوى) - (وسوى)، (مرسمند) - (مرسبده)،
٥ (جيّة) - حط (جبلية)، ٦ (تكون) - (يكون)، (التربة جيّة) - حط
(والجبل بها جيّة)، ٧ (أنورة) تابعاً لحط - (وليورة)، (ومنتزهات) -
(منتزهات)، (خرقانه) - (خرقانه)، ٩ (خاوس) - (جاوس)، (كركت) -
(كوكب)، (خرقانه) - (خرقانه)، ١١ (هذه) - (هذا)، ١٢ (بشاغر) -
(بشاغر)، (ومسحا) - وفي حط (ومسحا)، ١٣ (وبرغر) - (وبرغر)،
(وفرتانغام) - حط تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى الفارسية (وبانغام) ويفقد في حل،
(ومينك) - (ومينك)، (وبسكن) - (وبك)، (واسيكت) - حط
(وإسبكت)، ١٥ (بالطبرخون) - (بالطرخون)، ١٧ (وفي) - (في)،

بالدُخان وفي الليل كالنار فإذا تلبّد هذا البخار في حيطان هذا البيت وسفّنه قُلِعَ منه النُشادر وداخل هذا البيت من شدّة الحرّ ما لا يَنْهَيَا لأحد أن يدخله إلّا احترق إلّا أن يلبس اللبود المبلولة ويدخل كالخنثى ويأخذ ما بقدر عليه من ذلك وهذا البخار ينتقل من مكان إلى مكان فيُحفر عليه حتّى يظهر فإذا خفي في مكان حُفِر عليه آخر إلى أن يوجد، وإذا لم يكن عليه مبتنى يمنع البخار من التفرّق لم يضّر من قاربه حتّى إذا اختنق في بيت أحرق من يدخله لشدّة الحرّ، وللبتم جبال تُعرف بالبتّم الأوّل والأوسط والبتّم الخارج وماء سمرقند والسغد وبخارا من البتم الأوسط بمكان يعرف بجن وبكون نحو ثلثين فرسخًا ويمجرى من هذا الماء إلى برغر [ثمّ] على بنجيكت إلى سمرقند ويمجرى من مسخا مياه فتقع إلى برغر وتختلط بماء سمرقند، ونهر الصغانيان ونهر فرغانه في ظهر مسخا من قرب رأس ماء جن ومينك ومينك الموضع الذي قاتل فيه قتيبة بن مسلم المسوّد وهناك حصن يُعرف [١٢٤ ظ] بالافشين الأكبر وهو صاحب المعنصم وكان قد اتّخذ لِنُزهته وكان يسكن المدينة أيضًا، ١٥ وأشروسنه بلدة افتتحها أحمد بن [أبي] خلّد، وآل أبي الساج الداوداد بن حطّ ٢٨٤ داودشت من القرية | المعروفة بجنكاكث وسويدك وهما قريتان متدانيتان، ويناحية مينك ومرمندن تتخذ آلات الحديد التي تعمّ خراسان ويجهّز إلى العراق وذلك لأنّ الحديد بفرغانه لَبِنٌ ممكن لما يراد قِنيته في أيّ صنعة قصد منه وتنتقّ لهم الخواطر بالغرائب التي يتخذونها منه، ومرمندن

٦ (مبتنى) - (مبتنا)، ٩ (بجن) - (بجي)، ١٠ (برغر) - (برغر)،
 [ثمّ] مستمّ تابعًا لحطّ عن معجم البلدان جلد ١ ص ٤٩٠، (بنجيكت) - (بنجيكت)،
 ١٠ و ١١ (مسخا) المرتين - (مسجا)، ١١ (ونهر فرغانه) - (نهر فرغانه)،
 ١٢ (رأس ماء جن) - (رأس ما جي) وفي حطّ (زامين وماجن)، (ومينك)
 المرتين - (ومينك)، ١٥ [أبي] مستمّ تابعًا لحطّ عن البلاذريّ ص ٤٣٠،
 ١٦ (جنكاكث) تابعًا لحطّ - (خيكاكن)، ١٧ (مينك) - (مينك)، (ومرمندن)
 تابعًا لتعنين ناشر حطّ - (وسنك)، ١٩ (ومرمندن) - (ومسندن)،

مجمع سوقٍ يتباه الناس من الأماكن البعيدة وهو سوق مشهور في رأس كل شهر مرة،

(٢٨) وأما الشاش وإيلاق ففقدار عرضهما مسيرة يومين في ثلثة أيام ولبس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقدارها في المساحة أكثر منابر وقرى عامرة وسعة وبسطة في العماره الى قوة شوكة منهم، وحد لها ينتهى الى وادى الشاش الذى يقع في بحيرة خوارزم وحد لها باب الحديد بترية بينها وبين اسيجاب يعرف بالفلاص وهي مراعى وحد لها جبال منسوبة الى عمل الشاش غير أن العماره المتصلة الى الجبل وباقيه مفترق العماره وحد لها الى وبتكرد قرية للنصارى، والشاش في أرض سهلة ولبس في هذه العماره المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة حزنة وهي أكبر نجر في وجه ١٠ حط ٢٨٥ العدو والترك، وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم تجرى فيها المياه وهي كلها مستنرة بالحضرة ومن أنزه بلاد ما وراء النهر، ولها مدن كثيرة تتداني وتتقارب مسافاتهما فمنها

بنك ودفغانك وجينانجك ونجاك وفناك وخرشك واستيغول وارلانك وخدينك وككراك وكلشجك وكركد وغناج ١٥ وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغزك وابردك وبغناك وبركوش|وخانونك وجيفوك وفرنك وكذاك وتكالك حط ٢٨٦

٣ (عرضها) - (عرضها)، ٩ (وتكرد) - (وتكرد)، ١٤-١٧ (بنك) ... وتكالك، إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بيك ودفغانك وجينانجك وجاك وفناك وخرشك واستيغول وارلانك وخدينك وككراك وكلشجك وكركد وغناج وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغزك وابردك وبغناك وبركوش وخانونك وجيفوك وفرنك وكذاك وتكالك) والأسماء التي يخالف ضبطها الموجود في حط الضبط المقبول في متنا هي (فناك) - حط (بناك)، (استيغول) - حط (اشيغول)، (خدينك) - حط (خدينك)، (ككراك) كذا في حط وند صمخ في الدليل الى (كدراك)، (غركد) - حط (غركد)، (ابرذك) - حط (انوذك)، (جيفوك) - حط (جيفوك)، (كذاك) - حط (كذاك)، (تكالك) - حط (تكالك)،

وهذه مدن الشاش وأما مدن ايلاق فقصبتهما تونكك ولها من المدن
سكاكك وبانججاش ونوكك وبالايان وتكك واربلخ ونودلغ
وخمرك ونوجكك وكهسيم ودخكك وخاش وخركانكك،
(٣٩) فأما بنكك وهي النصبه للشاش فإن لها قهندزاً ومدينةً
٥ وقهندزها خارج من المدينة غير أن حائط القهندز والمدينة شيء واحد
وللمدينة ريبض [١٢٤ ب] وعلى الريبض سور ثم خارج هذا السور ريبض
آخر وبساتين ومنازل ومحيط به [سور آخر وللقهندز بابان أحدها الى
الريبض والآخر الى المدينة] وسور المدينة عليه ثلثة أبواب فباب منها
حط ٢٨٧ يُعرف بأبي العباس | والآخر يعرف بباب كثير والثالث باب المجنبذ،
١٠ وعلى الريبض الأول أبواب فمنها باب يعرف بباب رباط محمد بن والثاني
يعرف بباب الحديد الداخل والثالث بباب الأمير والرابع بباب الفرخان
والخامس باب سوركك والسادس باب كرماتج والسابع باب سكة سهل
والثامن باب راشديجاق والتاسع باب سكة خافان والعاشر باب قصر
الدهقان، وعلى الريبض الخارج أبواب فمنها باب فرغذ وباب خاشكك
١٥ وباب سكنديجاق وباب الحديد وباب باكرديجاق وباب سكرك وباب

١ (تونكك) - (نوكك)، ٢-٣ (سكاكك... وخركانكك) لأن ضبط هذه
الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (سكاكك وانججاش ونوكك وبالايان ونكك واربلخ
ونودلغ وخمرك ونوجكك وكهسيم ودخكك وخاش وخركانكك) والأسماء المخالفة لضبط حط
هي (اربلخ) - حط (اربلخ)، (نوجكك) - حط (بسكك)، ٤ (بنكك) -
بيكك، ٧-٨ [سور آخر... الى المدينة] مستتمّ تابعاً لحط عن تقويم البلدان
لأبي النداء وعن بعض النسخ الفارسية الاصطغرئى، (وسور المدينة عليه) - (عليه)
فقط وصححه ناشر حط الى (وللمدينة)، ٩ (بأبي) تابعاً مع حط للهندسى وبعض
النسخ الفارسية - (باين)، (كثير) تابعاً لنسخي حط وفي الأصل (كسر) وفي حط (كش)،
(المجنبد) - حط (المجيد)، ١١ (الفرخان) - حط (فرخان)، ١٢ (كرماتج) -
(كرماتج)، ١٣ (راشديجاق) - (راشديجان)، ١٤ (فرغذ) - حط تابعاً لبعض
النسخ الدارسية (فغكك)، (خاشكك) - حط (خاشكك)، ١٥ (سكنديجاق) -
(سكنديجاق)، (باكرديجاق) - (ماكرديجاق)،

دربفریاد، ودار الإمارة والمحبس فی القهندز ومسجد الجامع علی حائط القهندز وفی المدينة الداخلة بعض أسواقهم غیر أن أكثر الأسواق فی الریض، وطول البلد من | السور الثالث الی أن یقطع عرضه کلّه مقدار حطّ ٢٨٨ فرسخ ویجرى فی المدينة الداخلة والریض جمیعاً المیاء وفی الریض بساتین كثيرة ومیاهه تزدید علی الكثرة وأبنیه متفرقة، ویمتدّ من الجبل المعروف ٥ بسافلغ حائط فی وجه القلاص حتّی ینتهی الی وادی الشاش وكأنّ وضعه واستحدثه ینع الترك من الدخول الی الإسلام بناء [عبد الله بن] حمید بن ثور ومن خرج من هذا الحائط مقدار فرسخ کان هناك خندق من الجبل الی الوادی، وللشاش نهر آخر یقع فی الوادی یُعرف بنهر برك یخرج بعضه من بسکام وبعضه من جدغل وأصل متبعهما من بلد ١٠ الترك المخریجة فیقع فی وادی الشاش فی حدّ نجاکت، ولایلاق نهر یُعرف بنهر ایلاق یخرج من حدّ الترك فیقع فضله فی وادی الشاش حذاء بناکت ومنه شریح وباقی بلد الشاش شریح من ماء برك، وأمّا قصبة ایلاق فإنّها تونکک فهی أقلّ من نصف بنکک ولها قهندز ومدينة وریض خولها علی نهر ایلاق ودار الإمارة فی القهندز | والمسجد الجامع ١٥ حطّ ٢٨٩ والمحبس عند القهندز وأسواقها داخل المدينة وفی الریض جمیعاً ولهم فی المدينة والریض ماء جارٍ، والشاش وإیلاق جمیعاً لا فصل بینهما فی البساتین والعمارة المتصلة وهی ناحیتان کالمختلطة العمل من آخر ایلاق الی وادی الشاش بلد متکاثف الشجر والخضر والمراعی والبساتین ملتفت النصور بأسباب النزه والنحاسین غیر منقطع، وبایلاق معادن ذهب ٢٠

١ (دربفریاد) - حطّ (دربفریاد)، ٢ (أکثر) - (اکبر)، ٦ (بسافلغ) - حطّ (بسافلغ)، ٧ [عبد الله بن] مستتم عن حطّ، ٩ (برک) - (سرك) وفی حطّ (تُرک)، ١٠ (جدغل) - (حدغل)، ١٢ (ایلاق ... حدّ) فد کتب ذلك فی الهامش بغير خطّ السامخ، (حداء) - (حدی)، ١٤ (فائتها) فد صحّح الی ذلك من (من)، (تونکک) - (بنوکک)، (بنکک) - (بیکک)، ١٧ (والشاش) - (والشاش)،

وفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة، وبايلاق دار ضرب للعين والورق فيروج فيها مال كثير من النوعين جميعاً، وبلى بنك في الكبر خرشك ويلبها في الكبر وصلاح الحال واستقامتها ستورك [١٣٥ ظ] وباقي مدن الشاش دون ذلك في الكبر، وأكبر مدن ايلاق ٥ تونك وسائر المدن بها دونها وهي متقاربة في أحوالها، وليس بما وراء النهر دار ضرب إلا ببخارا وسمرقند وبايلاق فقط،

(٤٠) وأما اسيجاب فإنها مدينة نحو الثلث من بنك وتشتهل على مدينة وقهندز وربض فأما القهندز فخراب والمدينة والربض فعمارات وعلى المدينة الداخلة سور وعلى الربض أيضاً سور يحيط به مقداره فرسخ ١٠ وفي ربضه مياه وبساتين وأبنيتها طين وهي في مستواة وبينها وبين أقرب حط ٢٩٠ الجبال | إليها نحو ثلثة فراسخ، وللمدينة أربعة أبواب فباب منها يُعرف بباب نوجك وباب فرخاد وباب سراكرائه وباب بخارا وأسواقها في المدينة والربض جميعاً ودار الإمارة والمحبس والجامع في المدينة الداخلة وهي مدينة ذات خصب وسعة وليس بخراسان كلها وما وراء النهر بلد لا خراج ١٥ عليه إلا اسيجاب، ومما يقع من المدن في نواحيها بذخك وسبانيك والطارز والطلع وشلجي وكدر وستكد وشاوغر وصبران ووسيج، فأما سبانيك فإنها قصبة كورة كنجك وأما كدر فإنها قصبة باراب ووسيج أيضاً من مدن باراب ومنها أبو نصر الباري صاحب كتب المنطق حط ٢٩١ المفسر لكتب القدماء | والمتقدم في ذلك على كل من كان في زماننا وعصرنا

٣ (بنك) - (بيك)، (خرشك) - (خرشيك)، (استقامتها) - (استقامته)، ٥ (تونك) - (نوكت)، ٧ (بنك) - (بيك)، ١٢ (فرخاد) - حط (فرخان)، (سراكرائه) - حط (سواكرائه)، ١٥-١٦ (بذخك) ... ووسيج، إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بذخك وسبانيك والطارز والطلع وشلجي وكدر وستكد وسافن وصبران ووشج) والأسماء الخالصة لخط هي (بذخك) - حط (بذخك)، (وستكد) - (ويسكد)، ١٧ (كنجك) - (كنجك) وفي حط (كنجدة)، (ووسيج) - (ووشج)،

وأيامنا، وصبران مدينة يجتمع بها الغزّة للصلح والهدنة والتجارات إذا كان صلح وهي مدينة حصينة، وباراب اسم للناحية [ومقدارها] في الطول والعرض أقل من يوم وبها منعة وأناس فيهم كثرة وهي ناحية سيخة لها غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ من نهر الشاش، وستكد بها منبر وهي مجمع الأتراك وقد أسلموا منهم أحياء شتى ودخل في اسم الإسلام قوم من الغزّة والخزلية ولم بأس ومنعة في الأتراك وبين باراب وكنجك والشاش مراعي خصبة بينها نحو ألف بيت من الأتراك قد أسلموا وهم مقيمون بها في خركاهات [لم على زبهم ولا بناء لهم، والطارز منجر للمسلمين من الأتراك وبينهم حصون منسوبة إليها ولم يتجاوزها أحد من الإسلام لأن العابر بها داخل في خركاهات] الخزلية، والمذكور من هذه الناحية حدود الشاش ونواحيها،

(٤١) وأما كنجك فإنها متاخمة لفرغانة وهي في جملتها وهي منفردة في الأعمال وهي على نهر الشاش في غربيه وطولها أكثر من عرضها وكند على خط ٣٩٢ فرسخ منها وكلها كروم وبساتين وليس في عملها مدينة غير كند وبساتينها ودورها متفرقة ولها قرى يسيرة ومدينة وقهندز وجامعها في المدينة ودار ١٥ الإمارة في الميدان بالربض والحبس في القهندز وهي مدينة نزهة بها فواكه حسنة وفي أهلها جمال ولهم مروءة وهي مدينة تضيق عبثا بعبثهم من الزروع فيجلب اليهم من سائر فرغانة وأشروسنه ما يقيم أودهم، [١٣٥ ب] وتنحدر اليهم السفن من نهر الشاش وهو نهر عظيم وبعظم من أنهار تجتمع إليه في حدود الترك والإسلام وعموده نهر يخرج من بلد الترك في ٢٠

١ (للصلح) - (والصلح)، ٢ (وباراب) - (وبارياب)، [ومقدارها] مستم عن خط، ٤ (عرض) - خط تابعاً للنسخ النازية (غربي)، (وستكد) - خط (وبيسكد) وقد أضاف ناشر خط بعداً تابعاً للنسخ النازية وللادريسى (في الجانب الغربي من وادي الشاش)، ٥ (منهم) - (من)، ٦ (باراب) - (بارياب)، ٧ (وكنجك) - (وكنجك)، ٨-١٠ (لم على... في خركاهات) مستم عن خط، ١٠ (والمذكور... الناحية) - خط (وهذا المذكور)،

حدود اوزكند ثم يجمع اليه [نهر] خرشاب ونهر اورست وقبا ونهر جدغل وغيرها فبعظم وبغزر ماؤه ويتدف على اخشيك ثم على نخند ثم على بناكت ثم على ستكد فجري الى باراب وإذا جاوز حد صبران جرى حط ٢٩٢ في برية | تكون في حاشية بلد الأتراك الغزية فتستد الى القرية الحديثة على ه فرسخ منها ثم يقع في بحيرة خوارزم على مرحلتين من القرية الحديثة وهو نهر إذا امتد يكون نحو ثلثي جيحون وتصل فيه المير الى القرية الحديثة إذا كانت الهدنة وكان الأتراك في صلح للمسلمين وبالقرية الحديثة مسلمون غير أنها دار مملكة الغزية ويقع بها في الشتاء ملك الغزية وبقرية جند وخواره وبها من المسلمين تحت سلطان الغزية وأكبر هذه الثلاثة المواضع ١٠ القرية الحديثة وهي من خوارزم على عشر مراحل ومن باراب على عشرين مرحلة،

(٤٢) وفرغانه اسم الإقليم وهو عمل عريض موضح على سعة مدنها وقراها وقصبتها اخشيك وهي مدينة على شط نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو نصف فرسخ وهي على شمال النهر ولها تهندز ١٥ في مدينتها ولمدينتها روض ودار الإمارة والحبس في التهندز والجامع خارج التهندز ومصلى العيد على شط نهر الشاش وأسواقها في مدينتها وربضها وأكثر الأسواق في مدينتها ومقارها في الكبر نحو ثلث فرسخ وبنائها من طين وعلى ربضها سور والمدينة الداخلة أبواب أحدها باب بجير والآخر حط ٢٩٤ باب المرقشه | وباب كاسان وباب الجامع وباب رهابه، وفي مدينتها ٢٠ وربضها مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضى الى بساتين ملتفة وأنهار جارية لا ينقطع مقدار فرسخين وبجائها إذا

١ (اوزكند) - (اوركند)، [نهر] مستم عن حب، (خرشاب) - (خرساب)، (اورست) نالاً لحط - (اوش)، ٢ (اخشيك) - حط (اخشيك)، ٣ (بناكت) - (بناكت)، ٩ (وهبا) - (وهبا)، ١٠ (باراب) - (باريلب)، ١٨ (وللمدينة) - (المدينة)، (أبواب) - (بابواب)، ١٩ (المرقشه) - حط (المردفسة)، (رهابه) - (هابه) وفي حط (رهانه)،

عبرت نهر الشاش مروج ومراعٍ كثيرة ورمال مقدار مرحلة، وبلى
اخشيكت في الكبر قبا وهي مدينة من أنزه تلك المدن وتقارب أخشيكت
في الكبر ولها قهندز ومدينة وربض والقهندز خراب والجامع في القهندز
وأسواقها في ربضها ودار الإمارة والمحبس في الربض وعلى الربض سور
محيط به ولها بساتين كثيرة ومياه تزيد على مياه اخشيكت وبساتينها،^٩
وبلى قبا في الكبر اوش ولها مدينة عامرة وقهندز عامر ودار الإمارة
والحبس في القهندز والمدينة ربض وعلى الربض سور وهي ملاصقة للجبل
الذي عليه المرقب للأتراك الذي تحرس فيه مقائهم وسرحهم ولها ثلثة
أبواب فباب الجبل وباب الماء وباب مغلظه وأبواب المدينة محصنة،
وأوركد آخر مدن فرغانه ممّا يلي دار الكفر وهي نحو ثلثي اوش ولها^{١٠}
قهندز ومدينة محصنة [وربض] والأسواق فيه وهي متجر على باب الأتراك
ولها بساتين ومياه جارية، وليس بفرغانه مدينة إلّا ولها قهندز وهي محصنة
ذات بساتين [١٢٦ ظ] ومياه جارية،

(٤٣) وليس بما وراء النهر أكثر قرى من فرغانه | وربما بلغ حدّ القرية حطّ ٣٩٥
مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيم ومراعيم، ومن كور فرغانه نسيا العليا^{١١}
ونسبا السفلى واسبره ونقاد وميان رودان وجدغل وأورست
وبسنر واشت، فأما نسيا العليا فهي أول كورة من فرغانه إذا دخلت
اليها من ناحية خجند ومن مدنها وإنك وسوخ وخولكند ورشتان، ونسيا
السفلى تنصل بها ومن مدنها مرغينان وزندرامش ونجرنك واستيقان

١ (عبرت) عن سخط - (عبر)، ٨ (تُحرس) - (تحرس)، ٩ (مغلظه) -
(مغلظه)، ١٠ (وأوركد) - (وأوركد)، ١١ [وربض] مستم عن حطّ،
١٤ (قرى) - (من قرى)، ١٥ (ومن كور فرغانه) - (ومن كورها ومن كور
فارغه)، ١٦ (واسبره) - (واسبره)، (وجدغل) - (وجدغل)، ١٧ (وبسنر
واشت) كذا في الأصل وفي نسختي حطّ (وسعو واست) وصحّح ذلك ناشر حطّ تخميناً
إلى (وبسكد وولات)، ١٨ (وسوخ) - كآته صحّح إلى ذلك من (ونسوخ) وفي
حطّ (وسوج)، (وخولكند) - (وخولكند)، ١٩ (مرغينان) - حطّ (مرغنان)،
(ونجرنك) - (ونجريك) وفي حطّ (ونجرك)، (واستيقان) - حطّ (واشتيقان)،

واندكان وهلى، وهانان الكورتان سهل ومروج وليس فى أضعافها جبال،
 حط ٢٩٦ واسبره سهلية جبلية ومن مدنها طاخس وبامكاخس، وسوخ | مدينة على
 حدة من الجبال ولها ستون قرية وهى كورة جبلية منفردة بأعمالها وحالها
 وما هى عليه من وفور عدة أهلها، وإوال اسم المدينة ولها قرى وهى كورة
 • منفردة منعزلة، ونقاد مدينة جبلية وهى باسم الكورة ومدينتها مسكان وليس
 لها مدينة غيرها، وإوش اسم المدينة وكذلك قبا ولها قرى غزيرة العدد
 كثيرة العدد وليس فى حد قبا مدينة غيرها ولا يتصل بها عمل سواها،
 وفى حد أوش مدينة أخرى تسمى مدوا، وأوزكند اسم المدينة ولها إقليم
 واسع وقرى فسيحة وليس فى عملها مدينة غيرها، وكاسان اسم المدينة واسم
 الناحية أيضاً ولها قرى ومزارع وماشية وسواهم، وجدغل اسم الكورة
 ومدينتها اردلانكث وليس فى عملها مدينة غيرها، وميان رودان اسم
 الكورة ولها قرى وافرة وغلات غزيرة ومدينتها خيلام وبها مولد أبى
 الجيش نصر بن أحمد فى دار خير بن أبى الخير، وكوران اسم المدينة
 ولها ناحية فسيحة وقرى ذات عمارة، ونجيم اسم لقرى هناك تجتمع كثير
 ١٥ بصنع هناك فيه من الرجال والكراع والحياة ما يحبونه ويمنعونه ممن
 أرادته، وأورست لها قرى كثيرة، واستياكند وثلاث فلها قرى وبها بابان
 للترك ويفضى اليهما من ميان رودان كما أن أوزكند باب الترك ويعرف
 هذا الموضع بهنتده يعنى سبع قرى كانت للأتراك فافتتحت فى هذا
 حط ٢٩٧ العصر قريباً وهى قرية من أوزكند وصارت للإسلام،

- ١ (وهلى) يوجد هذا أيضاً فى نسختى حط وأسقطه ناشر حط لفقدانه فى النسخ الفارسية،
 (أضعافها) - (اضعافها)، ٢ (واسبره) - (وسيزه)، (طاخس) - حط (طاخس)،
 (وبامكاخس) - حط (وبامكاخس)، (سوخ) - (وسوخ)، ٤ (إوال) - (إوالك)،
 (كورة) - (كور)، ٦ (ولها) - (ولها)، ٨ (مدوا) - (مدرا)،
 ١١ (اردلانكث) - (اردلانكث)، ١٢ - ١٣ (أبى الجيش) - حط تابعة لبعض النسخ
 الفارسية (أبى المحسن)، ١٤ (وكوران) - (وكوران)، ١٤ (ونجم) - (ونجم)،
 ١٥ (بصنع) - (بصنع)، ١٦ (أورست) - (أورشت)، (استياكند وثلاث) -
 (استياكند وثلاث) وفى حط (ويسكند وسلات)، ١٩ (أوزكند) - (أوركند)،

(٤٤) وقد نَقَمَ الفول أنْ بفرغانه من معادن الذهب والفضة بناحية
نقاد وأخشيكت وغيرها ويرتفع الزبيق بسوخ من جبالها وبناحية نسيا
العليا زفت وجراغسك وفضة وذهب وفيروزج وحديد وصفر وألك،
وباسبره جبل الحجارة السود التي تحترق كالنحم ويبيض برمادها الثياب،
وباسبره جبال بلق فقطعة سوداء حالكة [وأخرى حمراء قانية] وأخرى
صفراء فاقعة، وفي | جبال فرغانه شجر الطبرخون الذي يُجمل [١٣٦ ب] حط ٣٩٨
بزره الى الآفاق والكودنجان ولا يكون إلاّ عندهم ويرتفع من هذه النواحي
ونواحي الترك نواشاذ كثير كالذي يرتفع من البتم،
(٤٥) والمسافات بما وراء النهر فالطريق من وادي جيحون بفرير الى
فرغانه فمن فرير الى بيكد مرحلة ومن بيكد الى بخارا مرحلة ومن بخارا
الى الطواويس مرحلة ومن الطواويس الى كرمينيه مرحلة ومن كرمينيه
الى الدبوسية مرحلة خفيفة ومن الدبوسية الى اربنجن مرحلة [خفيفة]
ومن اربنجن الى زرمان [مرحلة ومن زرمان] الى سمرقند مرحلة ومن
سمرقند الى اباركت مرحلة ومن اباركت الى رباط سعد مرحلة وفي هذه
المرحلة إذا صرت الى رباط أبي أحمد مفرق طريق فرغانه والشاش ومن ١٥
رباط سعد الى فورغند مرحلة ومن فورغند الى زامين مرحلة ومن زامين
الى ساباط مرحلة ومن ساباط الى اركند مرحلة ومن اركند الى شاوكت
مرحلة ومن شاوكت الى خجند مرحلة ومن خجند الى كند مرحلة ومن

٢ (نسيا) - (نسا)، ٣ (وجراغسك وفضة) - (وجراغسك فضة)،
٤ (وباسبره) - (وباستره)، ٥ (وباسبره) - (وباسبره)، [وأخرى... قانية]
مستتم عن حط، ٧ (بزره) تابعا لحط - (بذره)، (والكودنجان) - حط
(والكولكان)، ١١ (كرمينيه) المرتين - (كرمينه)، ١٢ (اربنجن) المرتين -
(اربيجن)، [خفيفة] مستتم تابعا لحط عن صط، ١٣ [مرحلة ومن زرمان]
مستتم عن صط إلاّ أنه أضيف في الأصل فوق السطر بغير حط الناصح (مرحلة ومنه)،
١٤ (اباركت) المرتين - (اياركت)، ١٦ (فورغند) المرتين - (فورغند)، ١٧ (اركد)
المرتين تابعا لصط - (اوزكند) ويفقد في حط،

كند الى سوخ مرحلة ومن سوخ الى رشتان مرحلة و[من رشتان] الى زندرامش مرحلة ومن زندرامش الى قبا مرحلة ومن قبا الى اوش مرحلة كبيرة ومن اوش الى اوزكند مرحلة كبيرة وهذا هو الطريق الفصد حط ٢٩٩ من فربر الى اوزكند وهي آخر ما وراء النهر، ومن أراد من خُجند الى اخشيكت قصبة فرغانه خرج من كند الى خوافند مرحلة كبيرة ومن خوافند الى اخشيكت مرحلة [كبيرة] ومن هناك طريقان أحدهما في المفازة والرمال سبعة فراسخ الى باب اخشيكت ثم يعبر نهر الشاش الى اخشيكت [والآخر يعبر النهر الى باب خمسة فراسخ ومن باب الى اخشيكت] أربعة فراسخ، فجميع المسافة من فربر الى اوزكند ثلث وعشرون مرحلة، وأمّا طريق الشاش الى أقصى بلد الإسلام فإنك تخرج من اباركت الى قطوان دزه مرحلة وطريق الشاش وفرغانه واحد الى رباط أبي أحمد ثم تعدل عن يسارك الى الشاش إذا خرجت من رباط أبي أحمد فتزل قطوان دزه وإن شئت نزلت خرقانه ومنها الى ديزك ومنها الى بشر الحسين ثم بشر حُميد ثم وينكرد ثم استورك ثم بنك [ثم] الى رباط بالقلاص ويُدعى انفرن ثم الى غركرد قرية ثم الى اسيجاب ثم الى بذخكت ومن بذخكت الى الطراز بومان لا رباط بينهما ولا عمارة هناك، ومن أراد طريق بناكت فإنه ينزل من اباركت رباط سعد ومنه الى زامين الى خاوس ومن خاوس الى بناكت ثم الى استورك، والجميع من وادي جيحون الى الطراز اثنتان وعشرون مرحلة،

١ (سوخ) المَرْتين - (سوخ)، (رشتان) - (رشتاق)، [من رشتان] مستم عن صط، ٥ و ٦ (خوافند) المَرْتين - (خوافند)، ٦ [كبيرة] مستم عن حط، ٧ (يعبر) - (تعبر)، ٨ [والآخر... اخشيكت] مستم تابعا لحط عن صط، ٩ (المسافة) - (المفازة)، ١٠ (اباركث) - (اياركث)، ١٠-١١ (قطوان دزه) كما فيما يلي - (قطوان)، ١٣ (ديزك) - (خيرك)، ١٤ (وينكرد) - (ديكردد)، (بنكث) - (بيكث)، [ثم] مستم تابعا لتعنين ناشر حط، ١٥ (انفرن) - (ايفرن)، (غرکرد) - (عركرد)، ١٦ (لا) تابعا مع حط لصط - (الى)، ١٧ و ١٨ (بناكت) المَرْتين - (بناكت)، ١٧ (اباركث) - (اياركث)،

(٤٦) والطريق من بخارا الى الترمذ وبلغ فمن بخارا الى فراجون مرحلة ومن فراجون الى ميانكال مرحلة ومن ميانكال الى مايرغ مرحلة ومن مايرغ [١٢٧ ظ] الى نصف مرحلة ومن نصف الى سوبخ مرحلة ومن سوبخ الى الديذكي مرحلة ومن الديذكي الى كندك مرحلة ومن كندك خط ٤٠٠ الى باب الحديد مرحلة ومن باب الحديد الى رباط دارنك مرحلة ومنه الى هاشم جرد مرحلة ومنها الى الترمذ مرحلة ومن الترمذ تعبر جيعون الى سياه كرد مرحلة ومنها الى بلخ مرحلة والجميع ثلث عشرة مرحلة، والطريق من سمرقند الى بلخ فمن سمرقند الى كش يومان ومن كش الى كنداك ثلث مراحل ويتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلخ من كندك، والطريق من بخارا الى خوارزم في منازة يخرج من بخارا الى فرخسه مرحلة عامرة ١٠ وتسير ثلثي مراحل في منازة لا منزل بها ولا رباط ولا ساكن وإنما هو سير على المرعى والقصد فلذلك لا تعرف منازلها، ومن أحب أن يعبر من جيعون الى امل ثم يسير الى خوارزم فإن من بخارا الى فربر مرحلتين ومن فربر يعبر الوادي الى امل فيسير في حد امل الى ويزه مرحلة ومن ويزه الى مردوس مرحلة ومن مردوس الى اسباس مرحلة ومن اسباس الى ١٥ سيفايه مرحلة ومنها الى الطاهريّة مرحلة ثم الى هزاراسب مرحلة وذلك كله عارة وهذا طريق يفضي الى مدينة الجرجانية من خوارزم، فذلك من بخارا الى خوارزم اثنتا عشر مرحلة، والطريق الى اشروسنه فقد دخل في طريق فرغانه لأنك إذا دخلت في خرقانه وزامين فهي من مدن اشروسنه،

- ١ (فراجون) - خط (فراجون)، ٢ (ميانكال)، المرة الثانية - (ميان كال)،
 ٣ (سوبخ) المرتين - (سوبخ)، ٤ (الديذكي) المرتين - (الويذكي)، (كندك) المرتين - (كندك)، ٥ (دارنك) تابعاً لحل - (دارنك) وفي خط (رازيك)،
 ١٢-١٤ (ثم يسير... الى امل) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط الناصح إلا أنه كتب هناك (اموى) مكان (امل)، ١٤ (ويزه) المرتين - (ويزه)، (مرحلة ومن مردوس) قد أضيف هذا فوق السطر بغير خط الناصح، ١٦ (سيفايه) - (سيفايه)، ١٧ (مدينة) - خط (طريق)، ١٧-١٨ (فذلك... مرحلة) قد أضيف ذلك فوق السطر بغير خط الناصح، ١٩ (في) - (من)،

(٤٧) والطريق من الحُتْلَ إِلَى الصغانيان فمن معبر بذخشان على نهر خرباب إلى منك ستّ مراحل ومن منك إلى قنطرة الحجر على وخشاب مرحلتان وإذا نزلت على نهر وخشاب فإلى ليوكند مرحلتان وتنزل على الماء أيضاً إلى هلاورد مرحلة وهلاورد وليوكند على شطّ وخشاب وها مدينة الوخش، ومن معبر ارهن إلى هلاورد مرحلتان ومن المعبر إلى حطّ ٤٠١ هلبك يومان ومن هلبك | إلى منك يومان وكاوبنج فوق معبر ارهن على نهر خرباب بنحو فرسخ، وتمليات من قنطرة الحجر على أربعة فرائخ في طريق منك، ومن معبر بذخشان إلى رستاق بيك مرحلتان ومن رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثم تدخلها وبين رستاق بيك وانديجاراغ ١٠ مرحلة ومن انديجاراغ تعبر نهر فارغر [ثم تدخل فارغر] وبينها يوم ثم تعبر نهر بریان إلى هلبك، وهذه مسافة ما بين [١٣٧ ب] الوخش والحُتْلَ، ومن الترمذ إلى الصغانيان فإتلك تخرج من الترمذ إلى جرمقان مرحلة ومن جرمقان إلى صرمنجى مدينة حسنة وفيها رباط حسن لأبي الحسن ابن حسن ماه يُصَدِّق فيه بدينار خبزاً في كلّ يوم مرحلة ومنها إلى دار زنجى مدينة أيضاً حسنة [مرحلة] ولأبي الحسن رحمه الله فيها رباط ولم أنزله ولا دخلته، ومن دار زنجى إلى الصغانيان مرحلتان ولأبي الحسن بها غير رباط جليل ونعم فحمة، والصغانيان مدينة لآل محتاج وفيها ولّد أبي على أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش نوح بن نصر

١ (الحُتْلَ) - (الحُتْلَ)، ٢ (على وخشاب) - (إلى وخشاب)، ٣ (ليوكند) - (اليوكند)، ٤ (وليوكند) - (ويوكند)، ٦ (منك) - (سك)، (وكاوبنج) - (وكاوبنج) وفي حطّ (وكاوبنج)، ٧ (وتليات) - (وتليات)، ٨ و ٩ (بيك) الثلث المرار - (منك)، ١٠ (فارغر) - (فاوغر)، [ثم تدخل فارغر] مستتم عن صطّ، ١١ (بریان) تابعاً لتصحيح حطّ - (شومان)، (والحُتْلَ) - (والحُتْلَ)، ١٢ و ١٣ (جرمقان) المرتين - (جرمقان)، ١٥ [مرحلة] مستتم عن حطّ،

ابن أحمد على المعونة والصلاة بجميع خراسان على ضياعهم لهم ونعم هناك بأيديهم رعاية من ولد نوح لسالف أبي علي وخدمة آبائه، والطريق من الصغانيان إلى الختل من الصغانيان إلى وأشجرد إلى شومان مرحلتان ومن شومان إلى انديان يوم ومن انديان إلى وأشجرد يوم ومن وأشجرد إلى ايلاق يوم ومن ايلاق إلى دربند يوم ومن دربند إلى خاوكان يوم. ومن خاوكان إلى القلعة يومان والقلعة من الراشت، ومن الصغانيان إلى باسند مرحلتان ومن الصغانيان إلى زينور مرحلة ومن الصغانيان إلى بوراب | مرحلة ومن الصغانيان إلى ريكر ست فراسخ والطريق على خط ٤٠٣ بوراب ويجاوزها بنرخين ثم يجاوز ريكر بثلاثة فراسخ على السبت، ومن الترمذ إلى القواذيان مرحلتان ومن القواذيان إلى الصغانيان ثلث ١٠ مراحل، ومن وأشجرد إلى قنطرة الحجارة يوم، وهذه مسافات ما بين الصغانيان إلى أقصى الختل،

(٤٨) ذكر مسافات خوارزم، فمن قصبة خوارزم وهي كاث إلى خيوه مرحلة ومن خيوه إلى هزاراسب مرحلة، ومن كاث إلى الجرجانية ثلث مراحل منها [إلى] اردخشيئين مرحلة ومن اردخشيئين إلى نوزوار مرحلة ١٥ ومنها إلى الجرجانية مرحلة وتعبر جيحون في خلال ذلك، ومن هزاراسب

١-٢ (جميع... آبائه) مكان ذلك في خط (من قبل أبي صالح منصور بن نوح رعاية لخدمة آبائه لأسلاف الأمير أبي صالح)، ٣ (إلى الختل من الصغانيان) قد أضيف هذا بالهامش بغير خط النسخ، ٤ (انديان) المرتين - (ايدنان)، ٥ (خاوكان) المرتين - خط (خاوكان)، ٦ (الراشت) - (الراشت)، ٧ (باسند) - (باشند)، (زينور) - (ريبور)، ٨ (بوراب) المرتين - (تورات)، (ريكر ست) - يوجد في الأصل (ريكدشت) ثم أدخل في المتن بغير خط النسخ (ثلاثة) ويوجد في خط وصط (ريكدشت ٦) إلا أنه يوجد في نسختي خط (ريكا ست)، ٩ (ريكر) - (اوزكند)، (على السبت) - يوجد هنا في صط (على سمت الطريق إلى باساسب)، ١٠ (القواذيان) المرتين - (القواذيان)، ١٣ و ١٤ (غيوه) المرتين - (غيوه)، ١٥ [إلى] مستتم عن خط، (اردخشيئين) المرتين - (اردخشيئين)، (نوزوار) - (توروارم)،

الى كردهان خواش ثلثة فراسخ ومنها الى خيوه خمسة فراسخ ومن خيوه الى
[١٣٨ ظ] سافردز خمسة فراسخ ومن سافردز الى المدينة ثلثة فراسخ، ومن
المدينة الى كردر نمضى الى درخاش مرحلتان ومن درخاش الى كردر مرحلة
ومن كردر الى قرية قراتكين يومان، ومذمينيه وقرية قراتكين متقاربتان
• على أَنَّ الأقرب الى جبحون مذمينيه وهى مدينة الى وادى جبحون منها
أربعة فراسخ وبين مزداخقان وبين نهر جبحون فرسخان وهى تجاه الجرجانية
ومحاذية لها، وبين الجرجانية وبين جبحون فرسخ واحد،

(٤٩) والمسافات بين مدن بخارا فمن بومجك وهى قصبة بخارا الى
بيكند مرحلة ومن بومجك الى نخجاده ثلثة فراسخ عن بين الذهاب من
١٠ بخارا الى بيكند وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، وممكان من المدينة على
خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق نحو ثلثة فراسخ،
وأما زندنه فإنها من المدينة على أربعة فراسخ فى شمال المدينة، وبين
سط ٤٠٣ كرمينيه وخدمينكن فرسخ مما يلى السغد | ومن خدمينكن طريق سمرقند على
غلاة من يسار الذهاب الى سمرقند ومن سمرقند الى اباركث أربعة فراسخ،
١٥ ومن سمرقند الى ورغسر أربعة فراسخ ومن ورغسر الى بنجيكث خمسة
فراسخ، ومن سمرقند الى ويزار فرسخان ويزار مدينة يعمل بها الثياب
الويزارية القطنية وهى ثياب تلبس خاماً غير منصورة وفيها قليل صنعة
وكأنها للينها خز وتُجلب الى فارس والعراق وسائر الأقطار فتستحسن ولها
بقاء معروف وليس بخراسان أمير أو وزير أو قاضى أو عامى [أو ثانى]

١ (خواش) - (خاس)، (ثلثة فراسخ ومنها) قد أضيف ذلك فوق السطر،
(غيوه) المرتين - (غروه)، ٢ (سافردز) المرتين - (سافردز)، ٦ (مزداخقان)
- (مزداخقان)، ٨ (المسافات بين مدن بخارا) قد أضيف بالهامش بغير خطأ النسخ،
(فمن) - (ومن)، (بومجك) المرتين - (بومجك)، ٩ (نخجاده) - (نخجاده)،
(عن) - (على)، ١٢ (زندنه) - (ريدييه)، ١٣ (خدمينكن) المرتين -
(خدمينكن)، ١٤ (اباركث) - (اباركث)، ١٥ (ورغسر) المرتين -
(ورغسر)، (بنجيكث) - (بنجيكث)، ١٧ (الويزارية) - (الويزارية)،
١٩ [أو ثانى] عن خط،

أو وجُندئ إلا والثياب الويذارية الظاهرة على ما يلبسه من فاخر الثياب في الشتاء وجمالها بها ظاهر وزينتهم بها فاشية وفيها نعمة وهي ثياب صفيقة ترفة ويبلغ الثوب منها من عشرين ديناراً إلى دينارين ولبست غير ثوب منها خمس سنين وتُسهدى من العراق وتُجلب فيُتغىر بلبوسها، ومن سمرقند إلى كبودنجكك فرسخان ومن سمرقند إلى اشتبخن سبعة فراسخ على شمال سمرقند ومن اشتبخن إلى الكشانية مرحلة وإلى اربنجن مرحلة،

- (٥٠) والطريق من كش إلى نصف ثلث مراحل ومن كش إلى الصغانيان ست مراحل ومن كش إلى توفد فريش [خمس فراسخ على طريق نصف، ومن كش إلى سويج فرسخان] يساراً واسكينغن على فرسخ من سويج وسويج أقرب إلى اسكينغن من نصف، ومن نصف إلى كسبه ١٠ أربعة فراسخ [١٢٨ ب] على طريق لبخارا أسفل من الطريق الذي ذكرته وبين نصف وبزده ستة فراسخ، وهذه مسافات مدن نصف،
- (٥١) فأما المسافات بأشروسنه فن خرقانه إلى ديزك خمسة فراسخ ومن خرقانه إلى زامين تسعة فراسخ ومن زامين إلى ساباط ثلثة فراسخ ومن زامين على طريق خاوس إلى كركك ثلثة عشر فرسخاً عن يسار ١٥ الذهاب إلى فرغانه، وبين مدينة اشروسنه وساباط ثلثة فراسخ فيما يلي الجنوب والمشرق، وبين نوجكك وخرقانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب من خرقانه، وإرسانيكك على حد فرغانه من شرقي مدينة اشروسنه على خط ٤٠٤ تسعة فراسخ وفغكك على ثلثة فراسخ من المدينة في طريق تخجندك ومن فغكك

٤ (ومن) - (وبين)، ٥ (كبودنجكك) - (كبودنجكك)، (اشتبخن) البرة الأولى - (شيتخن)، ٨ (توفد) - (توفد)، ٨-٩ [خمس فراسخ... فرسخان] مستمّ تابعا لحط عن صط إلا أنه يوجد هناك (سويج) وقد كتب في الأصل فوق السطر [خمس فراسخ] فقط، ١٠ (كسبه) - (كسبه)، ١٢ (خرقانه) - (خرقانه)، (ديزك) - (خزك)، ١٥ (خاوس) - (جاوش)، (كركك) - (كركك)، ١٧ (نوجكك) - (نوجكك)، (وخرقانه) - (وخرقانه)، ١٩ (وفغكك) - (وفغكك)، (ثلثة) - (خط تسعة)،

الى غرق فرسخان ومن غرق الى نخجند ستة فراسخ، وهذه [مسافات مدن اشروسنه]،

(٥٢) المسافات بين مدن الشاش وإيلاق واسيجاب وما يتصل بها، وبنائك على نهر الشاش ومنها الى [خرشكك فرسخ ومن خرشكك الى خذينكك فرسخ ومنها الى] استوركك ثلاثة فراسخ ومنها الى دنفغانكك فرسخان ومنها الى [زالتيكك فرسخ ومنها الى] بنكك فرسخان وهذه المدن على طريق بنائك الى بنكك، وأما المدن التي على طريق بنكك وتونكك قصبة ايلاق فإن من بنكك الى نوجكك فرسخاً ومنها الى بالايان فرسخان ومنها الى نوكت فرسخ ومنها الى بانجخاش فرسخان ومنها الى سكاكك فرسخ ومنها الى تونكك فرسخ، وأما ما بين نهر برك ونهر ايلاق فيما يلي المشرق من طريق ايلاق فإن بنكك على فرسخين من جبغوكك ويلها على فرسخين فرنكك ويلها على فرسخ بغونكك ويلها على فرسخين ابرذكك وكذلك وغدرانك وكبرنه وغرك وتُدعى غرق كما تُدعى من خوارزم هزاراسف وكراسب وكما تُدعى مدينة الرخج بنجواي فنجواي ووردوك وجوزن وكلها

- ١ (غرق) البرتين - (غرق)، ٢-١ [مسافات ... اشروسنه] مستتم
 تابعاً لحط، ٤ (وبناك) - (ويانجكك)، ٥-٤ [خرشكك ... ومنها الى]
 مستتم عن صط، ٥ (استوركك) - (استونكك)، (دنفغانكك) -
 (نفغانكك)، ٦ (بنكك) - (بيكك)، [زالتيكك ... الى] مستتم عن صط،
 ٧ (بنكك) - (بيكك)، (بنكك) - (بيكك) وكذلك كل مرة فيما يلي،
 ٨ (نوجكك) - حط (تونكك)، (بالايان) - (بالايان)، ٩ (نوكت)
 - (تونكك) وفي حط (نوجكك)، (بانجخاش) - (بانجخاش)، (سكاكك) -
 (شكالب)، ١٠ (تونكك) - (نوبكك)، (برك) - (ترك)، ١١ (جبغوكك)
 - (جنغوكك)، ١٢ (فرنكك) - (افرنكك)، (بغونكك) - (نفونكك)،
 ١٣ (وغدرانك) - (وغدرانك)، (وكبرنه) - (وكبرنه)، (وغرك) - (وغرك)،
 (غرق) - (غرق)، (هزاراسف) - (هزاراسف)، ١٤ (مدينة) - (من مدينة)،
 (وردوك) - (وردوك)، (وجوزن) - (وجوزن)،

متقاربة في مسيرة يوم في مثله، وما بين بناكث وتونكث ونهر برك ونهر
ايلاق من غربي طريق ايلاق فإنها استيغوا وكلشجك واردة لانكث وبسكث
وسامسبرك وخمرك وغناج كلها في مقدار مرحلة في نحوها، وما بين
بناكث وتونكث [١٢٩ ظ] ونهر الشاش ونهر ايلاق فإنها غرجدت وخاش
ودخكث وتكث وكسم في | مقدار مرحلتين في أقل من مرحلة، وأما ^{١٠} حط ٤٠٥
بين نهر ايلاق ونهر الشاش من غربي تونكث فإنها أربلخ ونموذخ في
مقدار خمسة فراسخ، وجيناخكث على طريق وينكرد الى بنكث وبينها وبين
نهر [الشاش فرسخان، ونجاكث على وادي الشاش ويجمع] عندها بنهر
برك وبينهما وبين بناكث ثلثة فراسخ وككراك على نهر برك بقرب
خذبنيكث على فرسخ، وبين نهر برك وحائط الشاش الذي من وراء ^{١٠}
القلاص ويُعرف بحائط عبد الله بن حميد خاتونكث وهي على فرسخين من
المدينة وبركوش، على ثلثة فراسخ من خاتونكث على سمتها ومنها الى خركانكث
أربعة فراسخ على سمت المشرق، ومن بنكث الى اسيجاب أربع مراحل
ومن اسيجاب [الى] اسبانيكث مرحلتان ومن اسبانيكث الى كدر فصبه

- ١ (بناكث) - (بناكث)، (وتونكث) - (ونوكث)، (ونهر برك) -
(نهر نرك)، ٢ (استيغوا) - (استيغوا)، (وكلشجك) - (وكلشجك)،
(وبسكث) - (ونشكث)، ٣ (وسامسبرك) تابعاً مع حط لسط - (وئيسرك)،
٤ (بناكث) - (بيانكث)، (وتونكث) - (ونوكث)، (غرجدت) - (غوجندت)،
(وخاش) - (وجاش)، ٥ (ودخكث) - (ودخكث)، (ونكث) - (ويكث)،
٦ (تونكث) - (نونكث) (ونموذخ) - (ونموذخ)، ٧ (وجيناخكث) -
(وجيناخكث)، ٨ [الشاش ... ويجمع] مستتم عن حط، ٩-٨ [عندها ...
وبين] مستتم عن حط ويوجد في محل التي هنا نسخة حط الوحيدة (الواديان عند نهر
ترك وبينهما وبين نهر) نصحه ناشر حط الى (الواديان عندها بنهر ترك وبينها وبين)،
٩ (بناكث) - (بهلكث)، (وككراك) - (وكيراك)، (برك) - (ترك)،
١٠ (خذبنيكث) - (خذبنيكث)، (برك) - (ترك)، ١١ (القلاص) -
(حائط القلاص)، ١٢ (وبركوش) - (وبركوش)، (خركانكث) - (جل
مانكث)، ١٣ (بنكث) - (بيكث) كما يوجد كل مرة، ١٤ [الى] عن حط،
(اسبانيكث) البرتين - (اسبانيكث)،

باراب مرحلتان خفيفتان ومن كدر الى شاوغر مرحلة ومن شاوغر الى صبران مرحلة خفيفة، ووسيج على غربي النهر في نحر الشطّ أسفل من كدر بفرسخين، وباراب عن شرقي الوادي وبين كدر والنهر نصف فرسخ،

٥ (٥٢) والطريق من اخشيكت الى شكت تسعة فراسخ وهي أوّل مدن میان رودان ومن اخشيكت الى ثلاث آخر میان رودان نحو خمس مراحل ومن اخشيكت الى كاسان وهي في شمالها خمسة فراسخ ومن كاسان الى اردلانك مرحلة ومن كاسان الى نجم وهي شرقي الى الشمال مرحلة ومن اخشيكت الى [حدّ] كروان نحو سبعة فراسخ، والراشت من اخشيكت ١٠ على نحو سبعة فراسخ وحدها يتصل بإيلاق وهي بين المغرب والشمال من اخشيكت وكروان بينها وبين كاسان [أربعة فراسخ] ومن اخشيكت الى حطّ ٤٠٦ كروان تسعة فراسخ، وبارياب واخشيكت على شطّ نهر الشاش وكند بينها وبين نهر الشاش زيادة على فرسخ وكذلك بين وانك والوادي زيادة على فرسخ [وبين خواكند والوادي خمسة فراسخ]، ومن قبا الى رشتان بينه وبين نهر الشاش نحو مرحلة ومن قبا الى استيقان ثلثة فراسخ ومن استيقان الى الوادي سبعة فراسخ وهي على طريق قبا الى اخشيكت، ومن سوخ الى بامكاخس خمسة فراسخ ومن سوخ الى اول نحو عشرة فراسخ

٢ (ووسيج) - (ووشج)، ٥ (شكت) تابعاً مع حطّ لياقوت - (شكت)، ٦ (ميان رودان) - (ميان رودان)، ٧ و ٨ (كاسان) الثلث المزار - (كاشان)، ٨ (نجم) - (نجم)، ٩ [حدّ] تابعاً لحطّ عن صطّ، (والراشت) - يوجد في حلّ التي هنا نسخة حطّ الوحيدة (والراشت) وصحّحه ناشر حطّ الى (والى وانك) ويفتقد في صطّ، ١١ [أربعة فراسخ] مستنم عن صطّ، ١٢ (وبارياب) - حطّ (وفارياب)، ١٣ (وانك) - (وانك)، ١٤ [وبين خواكند... فراسخ] مستنم عن صطّ، (ومن قبا الى رشتان) تابعاً مع حطّ لصطّ - (ولقبا رشتان)، ١٥ (استيقان) البرّتين - (استيقان)، ١٦ (سوخ) البرّتين - (بسوخ)،

على طريق اوجنه، ومن قبا الى نقاد سبعة فراسخ [وحدودها متصلة،
ومن اوش الى مدوا فرسخان، ومن وانك الى خيلام ثلثة فراسخ]
[١٢٩ ب] ومن خيلام الى شلات سبعة فراسخ وشلات واستياكند ليس
بهما منبر وها ثغران وإتبا يُذكران لمحلّهما في المجهاد وإتبا آخر الإسلام،

١ (اوجنه) - (اوخته)، ٢-١ [وحدودها ... ثلثة فراسخ] مستقيم عن حط،

٣ (واستياكند) - (وسناكند) وفي حط (ويسكند)، ٤ (يُذكران) - (بذكران)،

[خاتمة الكتاب]

(١) وقد تمّ هذا الكتاب بعون الله على التقريب لغائبه ونائبه وتوضيحه الحقيقة في شاهد ودانيه وما به من خلل وزلل وسهو وخطي فاعذر الى قارئه ثم الى الله تعالى من تفصيل إن كان فيه ولأن الإنسان مجزؤيته لا يبلغ أربى يكلفه إلا بتوفيق وتأيد من الحكيم المجيد، والمحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد خيرته من خلقه وأبرار عترته وهو حسبي ونعم المعين،

منقود في سطر (٢) | ومما يشهد لهذا الكتاب على غيره ممّا هو في معناه وبسبيله من الكتب المؤلفة في أشكال الأرض أن أشهرهم بالتأليف فيها حكّا عن بطليموس أن عرض الأرض من القطب الجنوبي الى القطب الشمالي الذي تدور عليه بنات نعش قال واستدارة الفلك على الأرض في مكان خط الاستواء ثلثمائة وستون درجة قال والدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربع وعشرون إصباعاً والإصبع ست حبات شعير مصنوفة بطون بعضها الى بعض قال ويكون ذلك ١٥ تسعة آلاف فرسخ قال وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها مثل ذلك قال والعمارة في الأرض بعد خط الاستواء

١٠ (بطليموس) - (بطليموس)، (الذي) - (التي)، ١٥ (تسعة) كما في كتاب الممالك والممالك لابن خرداداذبه ص ٤ - (سبعة)، (تسعون) كما في كتاب ابن خرداداذبه - (تسعون ومائة)،

أربع وعشرون درجةً والباقي قد غمره ماء البحر الكبير المحيط قال ونحن على الرُّبُع الشمالي من الأرض والربيع الجنوبي خراب لشدة الحر فيه والنصف الذي تحتنا لا ساكن فيه قال وكلُّ ربع من الشمالي والجنوبي سبع أقاليم، وهذا كلام عتقي مسلم لصاحبه وإن تزين به في كتابه فجائز حسب ما حشأ الناس كتبهم عن الناس، ثم قال عن نفسه والدنيا مسيرة خمس مائة عام مائتان منها بحار ومائتان منها قفار وتسعون عامًا بلاد ياجوج وماجوج وسبعة أعوام بلاد السودان وثلاثة أعوام لسائر المخلوق، فأخطأ في أول قوله من ذكره [١٤٠ ظ] الدنيا وهو يريد الأرض والدنيا في لغة العرب الحيوة الدنيا وما ضاهى ذلك على طريق الاستعارة أو كقوله تعالى إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهذا كلام عاتئ ركيك مرتبك لا يثبت ولا يمتسك لا يعرف للممالك حقيقة ولا من الأرض وجهة ولا طريقة، وبجه آين بلد ياجوج وماجوج الذي هو تسعون عامًا وجميع بلاد ولد يافث مع ما لياجوج وماجوج منها لا يبلغ مائتي مرحلة وهي من وسط المشارق الى آخر الشمال مئًا يجاور بعض بلد الروم على سيف البحر المحيط، وآين بلد السودان الذي طوله سبعة ١٥ أعوام في السماء أم تحت الأرض وجميع بلدكم في الإقليم الثاني وأوله على البحر المحيط غانه ثم كوغه ثم سامه ثم غريبوا ثم كرم ومعهم بعد المفازة التي بين الزنج والبحر المحيط النوبة والحبشة والزنج ويُعبر الى باقي سهمتهم من بلد الهند بحر فارس والهند وجميع أرضهم لا تزيد على خمسين ومائتي مرحلة طولاً وأكثر عروض ممالكهم شهر أو نحو، وآين ممالك جميع أهل ٢٠ الكُفر في جنب ما للإسلام من البحر المحيط بالمغرب الى نحو البحر المحيط

١ (غمره) - (عمره)، ٢ (تحتنا) تابعاً لابن خردادبه ص ٥ - (بمبحث)،
 ١٠ (إذ... القصوى) سورة الأنفال (٨) الآية ٤٣، ١٢ (غريبوا) - قد تطلّس
 حرف اليا - بنفب في الورقة، ٢٠ (وأكثر) - (واكثر)، (أو نحو) - (ونحو)،

بالمشرق ما عدده ووصفنه وشكلته، وجميعه لا تبلغ مسافته أربع مائة
مرحلة على الحقيقة ومن أجده به سيره ورزق السلامة قطعه في سنة مع
التوفيق، اللهم تجاوز عنا واتركه ولا تؤاخذك إنك مجيب قريب،
(٢) الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على رسوله سيد المرسلين محمد
وآله الطاهرين،

فرغ من نسخ هذا الكتاب على بن الحسن بن بندار في يوم الثلاثاء
مسنهل رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة،

CONTENTS OF THE SECOND FASCICULUS

Ḥuzistān	p. 249
Fāris	260
Kirmān	305
al-Sind	317
Armīniya, Aḡarbaiḡān and al-Rān	331
al-Ġibāl	357
al-Dailam and Ṭabaristān	375
The Sea of al-Ḥazar	386
The Desert of Ḥurāsān and Fāris	399
Siḡistān	411
Ḥurāsān	426
Transoxania	459
Epilogue	526

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

(ABŪ 'L-KĀSIM IBN ḤAUKĀL AL-NAṢĪBĪ)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATII N° 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, II